# منتهى الطلب

## من أشعار العرب

جمع

محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون

تحقيق وشرح

الدكتور محمد نبيل طريفي

المجلد الرابع

دار صادر
بيروت

# مُنْتَهَى الطَّلَب

## مِنْ أشعارِ العرب

٤

الطبعَة الأولى
1999



تأسست سنة ١٨٦٣
دار صادر


P.O.B. 10 Beirut, LEBANON

دار صادر للطباعة والنشر
ص.ب ١٠ بيروت ، لبنان
Fax (+961) 04.910270 فاكس
e-mail: dsp@darsader.com

[ 182 ]

وقال المثقبُ العبديُّ ، واسمه عائذ بن محصن بن ثعلبة بن وائلةَ بن عدي بن حرب بن دُهْن بن عُذرَةَ بن منبِّه بن نكرة بن لكبز بن أفصى بن عبد القيس . وهي مفضلية ، وقرأتها على شيخي أبي محمد بن الخشاب في جملة المفضليات ، وفي ديوانه[1] : (الطويل)

1 ألا إنَّ هِـنْـداً أمْسِ رَثٌّ جَـدِيـدُهـا وَضَنَّتْ وما كانَ الـمَتاعُ يَؤُودُها [2]

2 فَلو أنَّـهـا مِـن قَـبـلُ دامَـت لُـبـانَـةً على العَهدِ إذ تَصطادُنِي وأصِيدُها [3]

---

1 هو عائذ بن محصن بن ثعلبة بن وائلة بن عدي بن عوف بن دُهْن بن عذرة بن منبّه بن نكرة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس شاعر جاهلي ، عاصر الملك عمرو بن هند ملك الحيرة . وكان من فحول البحرين . جعله ابن سلام في طبقة شعراء البحرين مع الممزق العبدي والمفضل النكري .
« طبقات فحول الشعراء ص271 ؛ والشعر والشعراء ص311 ؛ ومعجم الشعراء ص303 ؛ وديوان المفضليات ص574 » .
والقصيدة في ديوانه ص82 - 116 في ثمانية وعشرين بيتاً ، والمفضليات ص149 - 153 في ثمانية وعشرين بيتاً ، وديوان المفضليات ص302 - 311 في ثمانية وعشرين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص705 - 724 في ثمانية وعشرين بيتاً .

2 في شرح اختيارات المفضل ص705 : « رثّ : أخلق . وجديدها : جديد وصلها . والضنّ : البخل . والمتاع : ما تمتعه به من سلام ونحوه . ويؤودها : يعجزها ويثقلها . أي : لو سمحت لقدرت ، لأنها لم تكن ممنوعة . لكنها آثرت القطيعة ، ففارقت و لم تودّع » .
وفي شرح ديوانه ص84 : « يئودها : يثقلها . ويقال : أطال الله لك المتاع والإمتاع والمُتعة والمِتعة » .

3 في الديوان : « دامت لَنا بِهِ » .
وفي ديوان المفضليات ص303 : « اللبانة : الحاجة . يقول : تصطادني هي لبانة » .
وفي شرح اختيارات المفضايات ص706 : « يقول : لو أنها في ابتداء الأمر دامت ، وهي حاجتنا=

3 ولَـكِـنَّـهـا مِـمّـا يُـمِـيطُ بِــوُدِّهِ     بَشاشَـةَ أدنَى خُـلَّـةٍ يَـستَـفِـيـدُها [1]

4 أجِـدَّكَ ما يُـدرِيـكَ أنْ رُبَّ بَـلـدَةٍ     إذا الشَّمشُ في الأيّامِ طالَ رُكودُها [2]

5 وصاحَت صَـوادِيـحُ الـنَّـهـارِ وأعرضَـتْ     لَـوامِعُ يُطوَى رَيطُهـا وبُـرودُهـا [3]

= على ما عهدناه ، حين كانت تفتني بمحاسنها ، وأفتنها بشبابي . قال المرزوقي : هذا الكلام ، وإن كان ظاهره شرطاً ، فإنه يمتزج به التمني » .

1 في الديوان :

ولـكـنـهـا مـمـا تـمـيـط بـودّهـا     بشاشةُ أدنى خلّة تستفيدها

وفي شرح اختيارات المفضل ص707 : « يميط : يميل . يقال : ماط وأماط ، إذا أمال . وأنكر الأصمعي أماط . ويقال : ماط بكذا ، أي : ذهب به وأمطت عنه كذا ، أي : أبعدتُ .

أراد : ولكنها من الناس الذين يستزلهم ويغرّهم أدنى ملاطفة ، وبشاشة ، فيرجعون عمّا قدموه زهداً في الأول » .

الخلّة : الصداقة . والبشاشة : تهلل الوجه واللقاء الجميل . وتستفيدها : تقنيها .

2 في الديوان : « أعاذل ما يدريك » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص708 : « أجدك : انتصابه على المصدر ، كأنه قال : أتجدُّ جدَّكَ . والألف للاستفهام . وتلخيص المراد : أترى جدّك جدّاً . وما يدريك : استفهام ينقطع مما قبله . ومعنى البيت : أيّ شيء يعلمك أنه ربّ بلدة ، من شأنها وقصتها ما أحكيه وأبينه ، أنا قطعتها . وركودها : ثبوتها » .

وفي ديوان المفضليات ص304 : « أراد وقت شدة الحرّ وثبوت الشمس في كبد السماء . والراكد: الواقف ، أي : الساكن » .

3 في الديوان : « وآمت صواديح النهار » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص709 : « أراد بالصواديح : الجنادب ، لأنها تَصِرُّ في شدة الحر بأرجلها في أجنحتها . وأعرضت : أرتك عرضها . وأراد باللوامع : السراب . والريط : الثياب البيض ، شبه السراب بها ، وشبهه في تقلبه بثياب تطوى . ويروى : وآمت صواديح النهار ، من الأوام ، وهو العطش » .

البرود : جمع البرد ، وهو ثوبٌ مخطط .

6 قَطَعتُ بِفَتلاءِ اليَدَيْنِ ذَرِيعَةٍ يَغُولُ البِلادَ سَومُها وبَرِيدُها [1]

7 فَبِتُّ وباتَتْ كالنَّعامَةِ ناقَتِي وباتَت عَلَيها صَفْنَتِي وقُتودُها [2]

8 وأغضَتْ كما أغضَيتُ عَيني فَعَرَّسَتْ على الثَّفِناتِ والجِرانِ هُجودُها [3]

9 علَى طُرُقٍ عِندَ الأراكَةِ رِبَّةٍ تُوازِي شَرِيمَ البَحرِ وهوَ قَعِيدُها [4]

---

1 في شرح ديوانه ص89 : « السوم : المرّ السريع . ذريعة : كثيرة الأخذ من الأرض . بريدها : يريد سيرها في البريد ، وهو اثنا عشر ميلاً » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص709 : « الفتلاء : المفتولة الذراعين المعصوبتهما ..... ويغول البلاد : يطويها ويذهب بها في السير ..... وقال الأصمعي : البريد من الأرض : مقدار اثني عشر ميلاً . وقال غيره : البريد : شدة السير ، ليس بمقدار معلوم » .

2 في الديوان :

فبِتُّ وباتت بالتنوفة ناقتي وبات عليها صفنتي وقتودها

وفي شرح اختيارات المفضل ص710 : الصفنة : مثل السُّفرة ، وربما استقي بها : فإذا أدخلوا فيها الهاء فتحوا الصاد ، وإذا أسقطوها ضموا فقالوا : صُفْنٌ . والقُتود : خشب الرحل . أخبر أنه ليس بمنزل إقامة . فالصفنة والرحل على ناقته لأنه يريد الركوب . ويروى : فبتّ وباتت بالتنوفة ناقتي . وأصل بات أن يكون للمكث في الليل ، وخبره في قوله : وباتت بالتنوفة ناقتي ، كأنه قال : بتّ مع ناقتي بالتنوفة . وهذا يدل على أنه تفرّد بركوب التنوفة ، وهي المفازة ، وأنه مكث على قلق وانزعاج ، لكون الطريق مخوفاً ، حتى إنّ راحلته بقيت ليلته مرحولة ، عليها صفنته وأقتاد رحله » .

3 في ديوان المفضليات ص305 : « الإغضاء : قصرُ الطرف . والتعريس : النزول من آخر الليل . وقال الأصمعي : لا يكون التعريس إلا ليلاً من آخره ثم كثر حتى قيل في أول الليل تعريسٌ . والثفنات : الكركرة وما مسّ الأرض من قوائم البعير في بروكه . والجران : جلد باطن العنق ، وقد يقال لظاهره : جران . وهجودها : نومها . والهجود في غير هذا : اليقظة ، وهو من الأضداد » .

4 في الديوان : « عند اليراعة تارة » .

وفي ديوان المفضليات ص305 : « الأراكة : موضع . والربّة : المجتمعة من الربابة ، وهي الجلدة =

10 كأنَّ جَنِيباً عِندَ مَعْقِدِ غَرْزِها تُحاوِلُهُ عَن نَفسِهِ ويُرِيدُها [1]

11 تَهالَكَ مِنهُ في الرَّخاءِ تَهالُكاً تَهالُكَ إحدَى الجُون حانَ وُرودُها [2]

12 فَنَهَنْهَتُ مِنها والمناسِمُ تَرتَمِي بِمعزاءَ شَتّى لا يُرَدُّ عَنودُها [3]

= والخرقة التي تجمع القداح . ومن هذا سميت الرباب لأنهم تحالفوا واجتمعوا كما تجمع الربابة القداح . وتوازي : تحاذي وتقابل . وشريم البحر : خليج منه . قعيدها كأنه مستقبلها ، أي : أنها مماثلة له كما يقاعد الرجل صاحبه . قال الأصمعي : إنما جعلها طرقاً مختلفة لأنه أشد للسير فيها لاشتباهها » .

1 في الديوان :

كأنَّ جَنِيباً عِندَ مَعقِدِ غَرزِها تُراوِدُهُ عن نفسِهِ ويُريدُها

وفي شرح اختيارات المفضل ص712 : « قوله : « كأن جنيباً يريد : هرّاً مجنوباً . يقول : كأنها لسرعتها ينهشها هِرٌّ عند الغُرضةِ ، وهي حزام الرحل ، فهي لا تستقر ...... وقوله : تزاوله عن نفسه ، أي : تريد أخذه . والمزاولة : المخاتلة والمعالجة . ويريدها ، أي : يقصدها » .

2 في الديوان :

تهالكُ منه في النجاء تهالكاً تقاذفَ إحدى الجون حان ورودها

وفي شرح اختيارات المفضل ص713 : « التهالك : شدة السير والاجتهاد فيه . ويروى : تهالك منه في النجاء ، أي : تتكلف منه ما يؤديه إلى الهلك من الإسراع . وكل من ركب رأسه في طلب شيء أو فَعَلَه حتى لا يلوي على غيره ، فقد تهالك فيه . وقوله : في الرخاء ، يعني : استرخاءها في سيرها ، كأنه يجعل ذلك منه ببالٍ رخيٍّ ، يطاوعه كيف امتدّ ، فكيف باعتمادها . والجون : القطا . شبهها بقطاة حين ورودها ، وذلك حين اشتد عطشها ، فهي لا تألو طيراناً . وحان ورودها في موضع الحال ، وقد : معها مضمرة » .

3 في ديوان المفضليات ص307 : « نهنهت : كففت . والمناسم : جمع منسم ، وهو ظفر الخفّ . وقوله : ترتمي ، أي : هي في سير . والمعزاء : الأرض ذات الحصى الصغار . وقوله : شتى ، أي : ليست المعزاء بمستوية ، فيها مُلْبَس حصى وفيها أجرد . والعنود : المخالف في سيره ، يقال : بعيرٌ عنود إذا خالف سير الإبل . ومنه المعاندة بين الناس ، وهي المخالفة . والعنود في هذا البيت : الغبار يأخذ في عرض . وشتى : نعت للمعزاء ، أي : بمعزاء ليست على أمرٍ واحدٍ ...... وعنودها : ما تنخل من الحصى بأخفافها فيعند ، أي : يأخذ في عرض » .

13 وأيقَنتُ إنْ شاءَ الإلَهُ فإنَّهُ    سَيَبلغني أجْلادُها وقَصيدُها [1]

14 فإنَّ أبا قابُوسَ عِندِي بَلاؤُهُ    جَزاءً بِنُعمَى لا يَحلُّ كُنُودُها [2]

15 رأيتُ زِنادَ الصّالحِينَ نَمِينَهُ    قَدْيماً كما بَذَّ النُّجومَ سُعودُها [3]

16 ولَو عَلِمَ اللّهُ الجِبالَ عَصَينَهُ    لَجاءَ بأمراسِ الجِبالِ يَقودُها [4]

---

1 في الأصل المخطوط : « أيقيت » . وهو تصحيف صوبناه من ديوانه .

وفي الديوان : « بأنه سيبلغني » .

وفي الأصل تحت قوله : أجلادها : « جسمها » . وهو شرح لها .

وفيه تحت قوله : وقصيدها : « مُخُها » . وهو شرح لها .

وفي شرح اختيارات المفضل ص714 : « أجلادها : جسمها . وقصيدها : مُخُّها . ويقال : إن البعير لا يزال يسير ما دام له نِقِيٌّ — والنقي : المخ — فإذا ذهب نقيه سقط ....... ويبلغني : يقتضي مفعولين ، فحذف أحدهما ، وهو ضمير المقصود ، كأنه قال : يبلغني الملكَ » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص715 : « أبو قابوس : كنية النعمان . وقوله : عندي بلاؤه : تشكرٌ واعترافٌ بمننه . وانتصب جزاء على أنه مصدر مما دلّ عليه قوله : عندي بلاؤه . أراد جازاني بما أبلاني عن يدٍ لي سبقت ، لا يحلُّ كفرانها . وهذا الكلام إدلال بالحرمة ، وتذكير بسوابق الخدمة. يقول : إني معتدٌّ بنعمه ، مدلٌّ بحسن إيجابه ، لما سلف من حرماتي . والكُنود : الكفور » .

أبو قابوس : النعمان بن المنذر . ولعله أراده لإفراجه عن ابن أخته الممزق العبدي .

3 في الديوان : « وجدت زياد » .

وفي ديوان المفضليات ص308 : « الزناد : جمع زند ، وهو ما يقدح منه النار من الشجر . الأعلى ذكر، والأسفل أنثى ...... وبذّ : سبق وغلب .... والسعود : جمع سعد ، وهي الليلة الطلقة الساكنة » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص716 : « أي رفعتْ أفعال أسلافه درجته في المجد والعزّ . ويروى: وبذّت زناد الصالحين يمينه ، يريد : أن صنائعه غبّرت في وجوه صنائع المحسنين » .

4 في الديوان :

فلو علم اللهُ الجبالَ ظلمنه    أتاه بأمراس الجبال يقودها

وفي شرح اختيارات المفضل ص716 : « والمعنى : أنه مقتدرٌ على من خالفه . وذكر الأمراس ، وهي الحبال - مثلٌ » .

17 فإن تَـكُ مـنّـا فـي عُـمـانَ قَـبـيـلَـةٌ     تَـواصَتْ بأجنـابٍ وطالَ عُنودُهـا [1]

18 فَقَدْ أدركَتْها الـحـادِثـاتُ فأصبَحَـتْ     إلى خَيرِ مَن تَحتَ السَّماءِ وفودُها [2]

19 إلـى مَـلِـكٍ بَــذَّ الـمُـلـوكَ فَـلَـمْ تَـسَـع     أفاعِيلَـهُ حَزمُ الـمُـلـوكِ وَجُودُهـا [3]

20 وأيُّ أُنـــاسٍ لا أبــــاحَ بِــغـــارَةٍ     يُـوازي كُبَيداتِ السَّماءِ عَمُودُها [4]

21 وجأواءَ فِيها كَوكَبُ الـموتِ فَخمَةٍ     تُقَمِّـصُ بالأرضِ الفَضاءِ وئـيـدُها [5]

---

1 في ديوان المفضليات ص308 : « الإجناب : المجانبة والمباعدة . والعنود : المخالفة والاعتراض والميل عن الحق » .

2 في الديوان :

* وقد أدركتها المدركات فأصبحت *

وفي شرح اختيارات المفضل ص717 : « الوفود : جمع وفد ، يقال : وَفَدَ يَفِدُ . وهو مأخوذ من الارتفاع . أوفد على الشيء : ارتفع عليه . وهذا تنصلٌ واعتذارٌ . يقول : إن كان بعض طوائفنا فارقت أرضها ، وهاجرت إلى عُمان ، وقد وصّت أسلافها إخلافَهم بمجانبة عشائرهم فقد ندمت بما فعلت ، ورجعت إليك » .

3 في الديوان : « الملوك بسعيه » .

وفي ديوان المفضليات ص308 : « أي : لم يطق أفاعيله ، ولم يحملها . والحزم في الرأي ، والجود في البذل والعطاء . أي : فات الملوك بهذين وسبقهم بهما » .

4 في الديوان :

* وأيّ أناس لا يبيح بقتلةٍ *

وفي شرح اختيارات المفضل ص718 : « الإباحة مثل النُّهبى . يقال : مكان مباحٌ ، وكلأٌ مباح . ويوازي : يماثل ويحاذي . وكبيدات السماء : معظمها . وكبد كل شيء : معظمه . وصغر كبداً على كبيدة ثم جمعها على كبيدات . وعمودها : يعني ما سطع من غبارها . وقوله : أناس : يدلّ على أن الأصل في الناس أن تكون فاؤه الهمزة ، وقد حذفت ...... » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص719 : « الجأواء : الكتيبة المخضرة من كثرة السلاح . والجؤوة : خضرة إلى سواد كلون الحديد . وكوكب كل شيء : معظمه . والفخمة : العظيمة .... ويقال : الجؤوة من الأرض : أرض سوداء صلبة .... ويقمص : يرفع وينزّي . وأخذه القماص من كذا إذا-

22 لَها فَـرَطٌ يَحمِي الـنِّـهـابَ كَـأنَّـهُ لَـوامِـعُ عِـقـبـانٍ يَرُوعُ طَـرِيـدُها [1]

23 وأمـكَـنَ أطـرافَ الأسِـنَّـةِ والـقَـنـا يَعاسِيبُ قُودٌ كالشِّنان خـدُودُهـا [2]

24 تَـنَـبَّـعَ مِـن أعضـادِهـا وجـلُـودِهـا حَمِيماً وآضَتْ كالحَماليجِ سُودُها [3]

25 وطـارَ قُشـارِيُّ الـحَـدِيـدِ كَـأنَّـهُ نُـخـالَـةُ أقـواعٍ يَطـيـرُ حَصيـدُهـا [4]

---

= قلق و لم يستقر . ووئيدها : شدة رِزِّها . والرزّ : الصوت . يريد : أن الساكن من الأرض يـتزلزل لحركتها وجلبتها » .

1 في الديوان : « مروع طريدها » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص720 : « الفرط : المتقدمون . ويحوي : يجمـع . والنهـاب : جمع نهب . قال الأصمعي : نهبت الشيء إذا فرقتـه . وأنهبتـه جعلتـه نهبى . وانتهبتـه : كنـت فيمـن أخذه . وطريد العقبان : ما تطرده . ولوامعها ههنا : أجنحتها » .

2 في الديوان :

* يعابيبُ قُودٌ ما تثنى قُتُودها *

وفي ديوان المفضليات ص309 : « أراد باليعاسيب : الخيل ، شبهها بها في خفتها . ويقال : إنـه أراد كريم الخيل . ويعسوب كل شيء : أفضله وخيره . ومن هذا سمي يعسـوب النحـل ، وهـو أميرهـا ، ومن هذا قيل : يعسوب الدين . والقود : الطوال الأعناق ، يقال للذكر أقود وللأنثى قوداء . وقوله : كالشنان خدودها ، أراد خدودها قليلة اللحم ، ويستحب من الفرس قلّة لحم وجهه » .

وفي شرح ديوانه ص112 : « اليعابيب : الخيل السراع » .

3 في الديوان :

تـنـبّـعَ من أعـطـافـهـا وجـلـودهـا حـميمٌ وآضتْ كالـحماليج قُودُها

وفي شرح اختيارات المفضل ص722 : « تنبّع : سال . وآضـت : رجعت وعـادت . والحميـم : العرق . والحماليج : قرون البقر ، الواحد حملاج . والحملاج : منفخة الصائغ . شبّهت قرون البقر الوحشية بها » . وصف الخيل بأنها صنعت ، وأعديت في البردين ، حتى لا تعرق إلا قدر ما ترشح به أصول شعرها .

4 في شرح اختيارات المفضل ص722 : « قشاري الحديد : ما تقشّر وتطاير منه عند المقارشة ، وهو وقوع السلاح على السلاح . والأقواع : جمع قاع . وهو المكان الحرّ الطين ، ليست فيـه حجـارة ولا حصى . وحصديها هاهنا مثلٌ . شبه ما تقشر من الحديد ، في كثرته ، بالغبار في القاع » .

26 بِكُلِّ مَقَصِّيٍّ وكُلِّ صَفيحةٍ		تَتابَعَ بَعدَ الحارِشيِّ خُدودُها [1]
27 فأَنعِم أَبيتَ اللَّعْنَ إنّكَ أصبحَتْ		لَدَيكَ لُكَيزٌ كَهْلُها ووَلِيدُها [2]
28 وأطْلِقْهُمُ تَمشِي النِّساءُ خِلالَهُمْ		مُفَكَّكَةً وَسْطَ الرِّحالِ قُيودُها [3]

* * *

1 في شرح اختيارات المفضل ص723 : « مقصيّ : فرس نسبه إلى مقصّ ، مصدر قصصت الدابّة أقصه قصاً ومقصاً . وأراد : بكلّ فرس مقصوص الذنب . وكل صفيحة ، يعني : سيفاً . ثم رجع إلى المقصية من الخيل ، فقال تتابع بعد أن يحرشها الحارش بمحرشه ، وهي : شيء محدّدٌ بيده يستحث به الدابة ، ينخرها به » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص723 : « أنعم ، أي : مُنَّ عليهم . وكانوا أسرى في يديه . وأبيت اللعن ، أي : أبيت أن تأتي من الأخلاق المذمومة ما تلعن عليه » .

3 في ديوان المفضليات ص311 : « نصب مفككة حالاً من الهاء والميم ، وهو للقيود » .
الرحال : جمع الرحل ، وهو مركب للبعير والناقة .

[ 183 ]

285 /وقال المثقبُ أيضاً ، وهي مفضلية قرأتها على شيخي أبي محمد بن الخشاب [1] :
(الوافر)

1 أفـاطِـمَ قَبْـلَ بَـيـنـكِ مَتّـعيـنـي ومَنـعُكِ كما سـألْتُ كأنْ تَبيـنـي [2]

2 فَـلا تَـعِـدي مَـواعـدَ كـاذِبـاتٍ تَـمُـرُّ بِهـا رِيـاحُ الـصَّيْـفِ دُونِي [3]

---

1 القصيدة في ديوانه ص136 - 213 في سبعة وأربعين بيتاً ، والمفضليات ص288 - 292 في خمسة وأربعين بيتاً ، والمراثي ص233 - 241 في واحدٍ وأربعين بيتاً ، وديوان المفضليات ص574 - 588 في أربعة وأربعين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص1246 - 1267 في أربعة وأربعين بيتاً .

وفي الخزانة 520/3 ـ بولاق ـ : « قال الطبرسي : للعرب قصائد قد أنصف قائلوها أعداءهم ، وصدقوا عنهم وعن أنفسهم ، فيما اصطلوه من حرّ اللقاء ، وفيما وصفوه من أحوالهم في إمحاض الإخاء سموها المنصفات » .

ومن التناصف في الإخاء ما قاله المثقب في آخر هذه القصيدة .

2 في الديوان : « ما سألتك أن تبيني » .

وفي ديوان المفضليات ص574 : « البين : الفراق .... وقوله : ومنعك ما سُئلت كأن تبيني ، يقول : منعك إياي ما سألتك كبينك ، أي : كمفارقتك .... ومتعيني من حديث أو عدة . وقال: لم تمنعيني ما سألتك إلا لتصرميني » .

3 في شرح ديوانه ص139 : « أراد رياح الصيف والشتاء ، فاجتزأ بواحدٍ منهما ، كما قال الله تعالى : سرابيل تقيكم الحرّ . و لم يذكر البرد ، وهي تقي الحرّ والبرد . ويقال معناه : أي أنّا نجتمع في الربيع ، فإذا جاءت رياح الصيف وجفّ النبت تفرقنا » .

وفي ديوان المفضليات ص575 : « قال الأصمعي : إنما خصّ رياح الصيف خاصة و لم يذكر غيرها من رياح الأزمنة لأن رياح الصيف لا خير فيها ، إنما تأتي بالغبار والعجاج » .

3 فـإنّـي لَـو تُـخـالِـفُـنِي شِـمـالِـي لَـمـا أتـبَـعـتُـهـا أبـداً يَـمـيـنـي [1]

4 لِمَن ظُعُنٌ تُطالِـعُ مِـنْ صَـبِـيـبٍ فَما خَرَجَتْ مِـنَ الـوادِي لِحِيـنِ [2]

5 مَـرَرْنَ علَى شَرافِ فَـذاتِ رِجْـلٍ ونَـكَّـبـنَ الـذَّرانـحَ بالـيَـمِـيـنِ [3]

---

1 في الديوان :

* خلافك ما وصلت بها يميني *

وفي ديوان المفضليات ص575 : « والمعنى : لو خالفتني شمالي كمخالفتك لقطعتها وأفردت يميني منها » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

إذاً لـقـطَـعْـتَـهـا ولـقُـلْـتُ بـيـنـي كـذلك أجـتـوي مَنْ يـجـتـويـنـي

وفي شرح ديوانه ص241 : « الاجتواء : ألا يستمرئَ البلاد . والاعتناف : أن يكره البلاد » .

وفي ديوان المفضليات ص575 : « الاجتواء : الكراهة والاستثقال ، يقال : اجتويت مكان كذا وكذا ، إذا استوخمته فلم يوافقك فكرهته لذلك » .

2 في الديوان : « تطلّع من ضُبيب » .

وفي ديوان المفضليات ص576 : « صبيب : موضع . وأصل الظعن الهوادج ، ثم سميت النساء ظعناً بالهوادج لكينونتهن فيها .... والظعينة : المرأة فكثر استعمالهم لها حتى جعلوها المرأة بهودجها وما عليه . وضبيب : موضع ....... ومعنى لحين : بعد حين وإبطاء » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

تـبـصَّـرْ هل تـرى ظُـعـنـاً عـجـالاً بـجنب الصحصحـان إلى الوجيـن

الظعن : الهوادج ، ثم سميت النساء ظعناً بالهوادج لكينونتهن فيها . والصحصحان : اسم موضع . والوجين : ما غلظ من الأرض وصلب .

3 في الديوان : « فذات هجل » .

وفي ديوان المفضليات ص576 : « ذات رِجل : موضعٌ . وروى الأصمعي وأبو عبيدة : فذات رَجل بفتح الراء . والذرانح : موضع بين كاظمة والبحرين . ونكبن : عدلن عنه . قال الطوسي : رواها الأصمعي : شرافِ بكسر الفاء ، وهو موضع . ويروى : شرافَ . فمن كسر أخرجه مخرج حذام وقطام ، ومن نصبه فلأنه اسم أرض معروفة اجتمع فيه تأنيث وتوقيت فلم يُجْرَ » .

والهجل : المطمئن من الأرض نحو الغائط ، وقيل : الهجل : ما اتسع من الأرض وغمض . و لم نجده كاسم موضع فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .

6 وهُنَّ كَذاكَ حِينَ قَطَعْنَ فَلْجاً كأنَّ حُمُولَهُنَّ عَلَى سَفِينِ [1]

7 يُشَبَّهنَ السَّفِينَ وهُنَّ بُخْتٌ عُراضاتُ الأباهِرِ والشُّؤُونِ [2]

8 وَهُنَّ عَلَى الرَّجائزِ واكِناتٌ قَواتِلُ كُلِّ أشجَعَ مُستَكِينِ [3]

9 كَغِزلانٍ خَذَلنَ بِذاتِ ضَالٍ تَنُوشُ الدَّانِياتِ مِنَ الغُصُونِ [4]

---

1 في الديوان : « كأن حدوجهن » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1248 : « ويروى : كأن حدوجهن . ومعنى كذاك ، أي : على حالتها الأولى يوم قطعن فلجاً ، وكأن حمولهن على سفنٍ . والقصد على تشبيه الأحداج ، وقد دخلت السراب ، بسفن في البحر » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1249 : « العراض : العريض المفرط . والأباهر : الظهور. وأصل الأبهر : عرقٌ في الظهر . والشؤون : جمع شأن ، وهي شعب قبائل الرأس التي تجري منها الدموع إلى العينين . ويروى : المؤون : جمع مأنة ، وهي شحمة تحت الطفطفة » .

وفي المراثي ص234 : « البهرة من كل شيء : وسطه ، وكذلك الجفرة ، وإنما أراد بالأباهر جمع أبهر . والأبهران : عرقان يبتدان الصلب ، فأراد أنها عراض الظهور ممتلئتها » .

وفي اللسان « بخت » : « البخت والبختية : دخيل في العربية ، أعجمي معرّب ، وهي الإبل الخراسانية ، تنتج من بين عربية وفالج ، وبعضهم يقول : إن البخت عربيٌّ .... البختية : الأنثى من الجمال البخت ، وهي جمال طوال الأعناق ، ويجمع على بختٍ وبخات ، وقيل : الجمع بخاتيّ ، غير مصروف » .

3 في ديوان المفضليات ص578 : « الرجائز : مراكب النساء ، الواحدة رجازة . واكنات : مطمئنات ، ومن هذا سميت وكون الطير ، وهي وكوره » .

وفي المراثي ص235 : « أشجع : أراد شجاعاً . والرجائز : يريد الهوادج . واكنات : ثابتات » .

4 في ديوان المفضليات ص578 : « خذلن : تخلفن عن صواحبهن أقمن على أولادهن .... والضال: السدر ما كان منه في البر لا يشرب الماء . ويقال : لما يشرب الماء من السدر العبري .... ويقال : نشت الشيء . تناولته من قرب . ونأشته : تناولته من بعد ، وقيل : إنهما بمعنى واحدٍ .... والدانيات : ما دنا منها وقرب » .

10 ظَـهَـرنَ بِـكـلَّـةٍ وسَـدَلْـنَ رَقـمـاً ... وثَـقّـبـنَ الـوَصـاوِصَ لِـلعُـيـونِ [1]

11 أريـنَ مَـحـاسِـنـاً وكَـنَـنَّ أُخـرى ... مِنَ الـدِّبـيـاجِ والـبَـشَـرِ الـمَـصُـونِ [2]

12 ومِـن ذَهَـبٍ يَـلُـوحُ عـلَى تَـرِيـبٍ ... كَلَونِ العاجِ لَيـسَ بـذي غُضُـونِ [3]

13 وهُــنَّ عـلَى الـظِّـلامِ مُـطَـلَّـبـاتٌ ... طَـوِيـلاتُ الـذَّوائـبِ والـقُـرونِ [4]

1 في شرح اختيارات المفضل ص1250 : « أي : أظهرن كلّة على هوادجهن . وسدلن ، أي: أرسلن . والرقم : من ثياب اليمن تلبسه الهوادج . والوصاوص ثقب البراقع ، إذا كانت صغاراً . فإذا كانت كباراً فهي منحولة . ومراده : أنهن حديثات الأسنان ، فبراقعهن صغارٌ . وقال الأصمعي : الشواب من النساء الحسان ينحلن براقعهن ، لتظهر المحاجر ، فيفتنَّ الرجال بما يظهر من وجوههنّ . فإذا كبرن ضيّقن الوصاوص . وكذلك إذا لم يكن لهن روعة . وإنما أراد المثقب بقوله : وثقبن الوصاوص : عفتهن ، والمبالغة في صيانتهن » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1251 : « يريد : أنها أظهرت من ثيابها الديباج والملابس الفاخرة، ومن معاريها كاليد وبعض الوجه ، وما لا ريبة في إظهاره ، وسترن ما عدا ذلك » .

اللبات : جمع لبة ، وهي وسط الصدر . والبشر : ظاهر جلد الإنسان . والمصون : المكنون .

3 في ديوان المفضليات ص580 : « الـتريب : جمع تريبة ، وتجمع ترائب ، وهو عظام الصدر ، موضع القلادة منه . والغضون : تثني الجلد » .

4 الذوائب : جمع ذؤابة ، وهي الشعر المضفور من شعر الرأس . والقرون : جمع قرن ، وهي كل ضفيرة من ضفائر الشعر .

وفي شرح ديوانه ص161 : « هُنَّ على ظلمهنَّ الرجال يطلبن . يقال : ظلمنَ ظُلماً وظِلاماً » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

إذا مـا فُـتْـنَـهُ يـومـاً بـرهْـنٍ ... يـعـزُّ عـلـيـهِ لـم يـرجِـعْ بـحـيـنِ

وفي ديوان المفضليات ص580 : « لم يروِ هذا البيت الطوسي ولا الضبيّ ولا أحمد . وهو من رواية الأصمعي . ورهنه ههنا : هواه وقلبه . يقول : إذا صار في أيديهن وملكنه لم يرجع إليه و لم يتخلص منهن » .

14 بِتَلهِيَةٍ أَرِيشُ بِهَا سِهَامِي | تَبُذُّ المُرشِقَاتِ مِنَ القَطِينِ [1]
15 عَلَونَ رَبَاوَةً وهَبَطنَ غَيباً | فَلَمْ يَرجِعنَ قائلةً لِحِينِ [2]
16 فَقُلتُ لِبَعضِهِنَّ وشُدَّ رَحلِي | لِهاجِرَةٍ نَصَبتُ لَهَا جَبِينِي [3]
17 لَعَلَّكِ إنْ صَرَمتِ الحَبْلَ مِنِّي | كَذاكَ أَكُونُ مُصحِبَتِي قَرونِي [4]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص1252 : « الباء في بتلهية تعلّق بقوله : مطلبات . وتلهية : تفعلة من اللهو . أي : ننصب الحبالة لهنّ ، ونعد سهام اللهو ، فنرصد لصيدهن . ومعنى : تبذّ : تسبق . والمرشقات : الحديدات النظر . وقيل : لا يكون الإرشاق إلا بمدّ العنق . والقطين : الخدم والجيران والتباع » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1253 : « رجع إلى شرح حالهن في الارتحال ، فقال : علون أرضين مرتفعة ، ثم انحدرن منها إلى غيابات دونها ، مستمرات في السير ، ولم يملن إلى قيلولة » .

الرباوة : ما ارتفع من الأرض . والغيب : ما اطمأن منها ، فغاب عنك . والقائلة من القيلولة .

3 في الديوان : « عصبت لها جبيني » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1253 : « وعصبت لها . وقوله : لهاجرة ، أي : من أجلها . أي: وطنت نفسي على ركوبها ، وتحمل المشقة في قطعها . وسميت هاجرة ، لأن السير يهجر فيها » .

الرحل : مركب للبعير والناقة . والهاجرة : شدة الحرّ في منتصف النهار خاصة عند زوال الشمس مع الظهر أو عند زوالها إلى العصر . والعصابة : العمامة . أي : تعصبت لأتقي حرارة الشمس .

4 في الديوان :

* أكون كذاك مصحبتي قروني *

وفي شرح ديوانه ص164 : « قرونه : نفسه . يقول : لا تصحبني نفسي على ذلك ولا تطاوعني على الصرم . ومصحبتي : أي منقادة لي » .

صرمت الحبل : أي قطعت وصلي . والصرم ــ بفتح الصاد وضمها ــ : القطع .

18 فَسَلِّ الـهَمَّ عَنـكَ بِـذاتِ لَـوْثٍ ... عُـذافِـرَةٍ كـمِـطـرقَـةِ القُـيـونِ [1]

19 بِـصـادِقَـةِ الـوَجِـيـفِ كـأنَّ هِـرّاً ... يُـبـارِيـهـا ويـأخُـذُ بـالـوَضِـيـنِ [2]

20 كَـسَـاهـا تـامِـكـاً قِـرداً عَـلَـيـهـا ... سَـوادِيُّ الـرَّضِـيـخِ مِنَ اللَّـجِـيـنِ [3]

21 إذا قَـلِـقَـت شَـدَدتُ لَـهـا سِـنـافـاً ... أمـامَ الـزَّورِ مِن قَـلَـقِ الوَضِـيـنِ [4]

---

1 في شرح ديوانه ص169 : « ذات لوث : ناقة ذات قوة . واللوثة : القوة . واللوثة : الضعف والاسترخاء . وعذافرة : شديدة . والقيون : الحدادون » .
والهم : الحزن . والهم : عقد القلب على فعل شيء قبل أن يفعل . وقد أكثر الشعراء الجاهليون من ذكر تسلية الهموم بركوب الإبل والضرب في الفيافي . شبه ناقته في صلابتها بالمطرقة .

2 في ديوان المفضليات ص582 : « الوجيف : سير سريع ..... وقوله : يباريها ، أي : يعارضها . والوضين للرحل بمنزلة الحزام للسرج ..... يريد : كأن هرّاً شُدَّ تحت غرزها فهي تفزع منه .... وإنما يصفها بكثرة التلفت من النشاط ، وأن السير لم يكسرها ، فكأن ذلك من عضّ الهرِّ ، ومن تظفيره » .

3 في الديوان : « سواديّ الرضيح » بالحاء المهملة .
وفي شرح اختيارات المفضل ص1256 : « التامك : السنام المشرف . والقرد : المجتمع الصلب . والسوادي يرتفع بكساها ، وهو القتّ والنوى . ونسبه إلى السواد لأنه علف الأمصار لا البدو . والرضيخ : المدقوق من النوى . واللجين : ما تلحن ولزق بعضه على بعض ، مثل الخبط . والمعنى : أنها عُلفت حتى سمنت ، وركبها سنامٌ مشرف » .
الرضيح : نوى يدق ويخلط بالخبط .

4 في الأصل المخطوط : « لها سناماً » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
وفي المراثي ص237 : « السناف : خيط يشدّ من التصدير إلى الحقب ، لئلا يميل » .
وفي ديوان المفضليات ص583 : « الزور : الصدر . قال الأصمعي : العظم الذي في وسط الصدر..... والوضين : البطان منسوج من أدمٍ ..... يقول : يقلق الحزام فيؤخذُ حبلٌ فيشدُّ به ثم يدار على الكركرة لئلا يقلق » .

286 / 22 كـأنَّ مَـواقِعَ الـثَّفِـنـاتِ مِنـهـا ... مُـعَـرَّسُ بـاكِـراتِ الـورِدِ جُـونِ [1]

23 يَـجُـذُّ تَـنَـفُّسُ الـصُّعَـداءِ مِـنـهـا ... قُوَى الـنِّسْعِ الـمحَرَّمِ ذي الـمُتُونِ [2]

24 تَـصُـكُّ الـحـالِبَـيـنِ بِـمُـشـفَـتِـرٍّ ... لَـهُ صَـوتٌ أبَـحُّ مِـنَ الـرَّنِـيـنِ [3]

25 كـأنَّ نَـفِـيَّ مـا تَـنْـفِـي يَـداهـا ... قِـذافُ غَـرِيـبـةٍ بِـيَـدَي مُـعِـيـنِ [4]

26 تَـشُـدُّ بِـدائِـمِ الـخـطَـرانِ جَـثْـلٍ ... خَـوايَـةَ فَـرجِ مِـقْـلاتٍ دَهِـيـنِ [5]

---

1 في ديوان المفضليات ص583 : « الثفنات : ما مس الأرض من يديها ورجليها ، وكركرتها . وهنّ خمسٌ . شبّه ما مسّ الأرض من ناقته بتعريس من قطا فحصن الأرض . ومعرس القطا أخفى. فأراد أن ناقته تخوّي فلا يمسُّ الأرض منها شيء إلا رؤوس عظامها . وأراد بالجون : القطا في ألوانهن سوادٌ » .

التعريس : النزول في آخر الليل .

2 في ديوان المفضليات ص583 : « يجذ : يقطع ... والقوى : الطاقات . والمحرم : الذي دبغ و لم يلين .... والمعنى : أنها إذا زفرت قطعت النسع بتنفسها . والصعداء : النفس المردود إلى الجوف. يقول : إذا زفرت فامتلأ جوفها بنفسها قطعت النسع . وذو المتون : ذو القوى » .

3 في ديوان المفضليات ص583 : « الحالبان : عرقان يكتنفان السرة .... والمشفتر : المتفرق ، يعني الحصى . والبحة : صوت فيه غِلظٌ . أراد أنها تزج بالحصى في سيرها فتصك به حالبيها أو جانبيها » .

4 في ديوان المفضليات ص584 : « شبه ما تنفي يداها من الحصى بحجارة تقذف بها ناقة غريبة أتتْ حوضاً غير حوضها لتشرب منه فرميت . والمعين : الأجير ، ويكون المعين : المستعان به » .

5 في الديوان : « تَسُدُّ بدائم » .

وفي ديوان المفضليات ص584 : « دائم الخطران . يعني : ذنبها وخطرانه : حركته . والجثل : الكثير الشعر السابغة . والخواية : الفرجة . وفرج الناقة : حياؤها . والمقلات : المرأة التي لا يبقى لها ولد . وهو مأخوذ من القلت ، وهو الهلاك » .

وفي شرح ديوانه ص182 : « مقلات : لا تلقح إلا بطيئاً . وهو مدح لها » .

والدهين من الإبل : الناقة البكيئة القليلة اللبن التي يُمرى ضرعها فلا يدرُّ قطرة . والجمع : دُهُنٌ .

27 وتَسـمَـعُ لـلِـذُّبـــابِ إذا تَـغَـنَّـى ... كَـتَغرِيـدِ الـحَمامِ علَى الـغُصونِ [1]

28 فـألـقَـيـتُ الـزِّمـامَ لَـهـا فَـنـامَـتْ ... لِعـادَتِهـا مِنَ الـسَّدَفِ الـمُبيـنِ [2]

29 كـأنَّ مُـنـاخَـهـا مُـلـقَـى لـجـامٍ ... علَى مَـعزائـهـا وعلَى الـوَجـيـنِ [3]

30 كـــأنَّ الـكُـــورَ والأنسـاعَ مِـنـهـا ... على قَـــرْواءَ مــاهِـــرَةٍ دَهِـيـــنِ [4]

31 يَشُـقُّ الـمـاءَ جُـؤجُـؤُهـا ويَـعْـلُـو ... غَـوارِبَ كُلِّ ذِي حَدَبٍ بَـطِـيـنِ [5]

---

1 في الديوان : « على الوكون » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص1260 : « قـال الأصمعي : أراد بالذباب ههنـا : حـدّ نابهـا إذا صرفت بأنيابها . والتغريد : التطريب . وقد يجوز أن يكون في خصبٍ ، فهي تسمع غناء الذبـاب في الرياض » .
الوكون : الأعشاش .

2 في الديوان : « وألقيت » .
وفي ديوان المفضليات ص585 : « السدف : الليل . والسدف : النهار . وهو من الأضداد ، وهو في هذا البيت : الضوء . والمبين : البين » .
وفي شرح اختيارات المفضـل ص1260 : « السـدف ههنـا : الضـوء . معنـاه : عرّسـنا ، والعـادة النزول من وقت السحر ، في مثل ذلك الوقت » .

3 في ديوان المفضليات ص585 : « يقول : إذا بركت تجافت عن الأرض ، وذلك لعتقها وكرمهـا . والمعزاء : الموضع الكثير الحصـى . والوجـين : مـا غلـظ مـن الأرض وكـان فيهـا ارتفـاعٌ . فشبه ركبتيها وكركرتها بموقع لجامٍ إذا ألقي » .

4 في ديوان المفضليات ص585 : « القرواء ههنا : سفينة طويلة القرا . والقـرا : الظهـر . والمـاهرة : السابحة . والدهين : المدهونة » .
الكور : الرحل بأداته ، والجمع أكـوارٌ . والأنسـاع : جمـع النسـع ، وهـو سـيرٌ تشـدّ بـه الرحال .

5 في الديوان : « وتعلو غوارب » .
وفي ديوان المفضليات ص585 : « الغوارب مـن كـل شـيء أعـلاه . والحـدب : ارتفـاع المـوج . والبطين : البعيد الواسع . والجؤجؤ : الصدر » .

32 غَـدَتْ قَـوداءَ مُـنشَـقّـاً نَساهـا     تَجاسَـرُ بـالنُّخـاعِ وبـالـوتِـيـنِ [1]

33 إذا مـا قُـمـتُ أرحَـلُـها بِـلَـيـلٍ     تـأوَّهُ آهَـةَ الـرَّجُـلِ الـحَـزيـنِ [2]

34 تَـقُـولُ إذا دَرأتُ لَـهـا وضِـيـنِـي     أهَـــذا دِيـنُـــهُ أبـــداً ودِيـنـــي [3]

35 أكُـلَّ الـدَّهـرِ حِـلٌّ وارتِـحـالٌ     أمـا يُـبـقـي عَـلَـيَّ ولا يَـقِـيـنِـي [4]

36 فـأبـقَـى بـاطِـلـي والـجِـدُّ مِـنـهـا     كَـدُكَـانِ الـدَّرابِـنَـةِ الـمَـطِـيـنِ [5]

---

1 في شرح ديوانه ص192 : « النسا : عرق في الفخذ . ويقال : إن الدابة إذا سمنت انفلقت اللحمتان اللتان في الفخذ فيظهر النسا وهو عرقٌ بينهما . والصافن في الساق ، والأبهر في الظهر ، والوتين في القلب ، والوريد في العنق ، والأكحل في الذراع . والقوداء : الطويلة » .

وتجاسر : تمضي . أي : تمضي مسرعة لقوة نخاعها وقوة قلبها .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1262 : « يريد : أنها لو كانت تبين وتفصح لأظهرت شكوى وأنيناً ، إذا بصرت بي ، وأنا أهيئها لشدّ الرحل عليها وإعمالها ، ولتأوهت تأوّه المشتكي حزناً وعويلاً . وأوْهِ في الجزع كواهاً في العجب . وتأوَّه ، أراد : تتأوه . فحذف إحدى التاءين تخفيفاً».

3 في شرح اختيارات المفضل ص1263 : « يريد : لو قدرتْ لقالت : أهذا ديني ودينه أبداً . والدين: العادة . ومعنى درأت : دفعتُ ، وأزلت الشيء عن موضعه » .

4 في الديوان : « عليّ وما يقيني » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1264 : « انتصب كلّ على الظرف . وحلٌّ : ارتفع بالابتداء . والألف لفظه استفهام ، ومعناه التعجب والتقريع . وقوله : أما يقي عليّ ولا يقيني ، يريد : وألا يقيني . فحذف ألف الاستفهام من ولا يقيني . والتكرير في الكلام بلفظ الاستفهام مبالغة في التعجب » .

5 في ديوان المفضليات ص587 : « باطلي ، أي : ركوبي في طلب اللهو والغزل . وجدّها : انكماشها في السير . ودكان الدرابنة ، أراد : دكان البوابين الواحد دربانٌ ، وهو فارسي معرّب . والمطين من طِنْتُهُ . يقول : هي وإن كنت أتعبتها في السير فهذه حالها عليه » .

37 ثَنيتُ زِمامَها ووضَعتُ رَحْلِي ... ونَمرُقَةً رفَدْتُ بِها يَمِينِي [1]

38 فَرُحْتُ بِها تُعارِضُ مُسبَطِرّاً ... علَى صَحصَاحِهِ وعلَى المُتُونِ [2]

39 إلى عَمْرٍو ومِن عَمْرٍو أتَتْنِي ... أخِي النَّجْداتِ والحِلمِ الرَّصِينِ [3]

40 فأمَّا أن تَكُونَ أخِي بِحَقٍّ ... فأعرِفَ مِنكَ غَثِّي مِن سَمِينِي [4]

41 وإلاَّ فاطَّرِحْنِي واتَّخِذنِي ... عَدُوّاً أتَّقِيكَ وتَتَّقِينِي [5]

42 وما أدرِي إذا وجَّهتُ وجهاً ... أرِيدُ الخَيرَ أيُّهُما يَلِينِي [6]

---

1 ثنيت : جذبت . والزمام : الحبل الذي يشدّ في البرة ـ الحلقة ـ أو في الخشاش ، وهو عود يجعل في أنف البعير ، ثم يشدُّ إلى طرف المقود . والرحل : مركب للبعير والناقة يوضع على ظهره للركوب . والنمرقة : الوسادة الصغيرة يتكأ عليها ، والجمع نمارق .

2 في الديوان : « تعارض مسبكِرّاً » .

وفي ديوان المفضليات ص587 : « المسبطر : الطريق الممتد . والصحصحان : المستوي . والمتون : جمع متن ، وهو ما صلب من الأرض وغلظ » .

المسبكر : الطريق الواسع .

الضحضاح : الماء القليل يكون في الغدير وغيره .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1265 : « وعمرو : هو عمرو بن هند ، وأمه بنت الحارث بن عمرو الكندي ، وأبوه المنذر بن امرئ القيس اللخمي ، وهو المنذر بن ماء السماء . قال الأصمعي: أراه غير الملك ، لأنه لم يكن ليخاطبه بمثل هذا الكلام » .

ويشير الأصمعي إلى البيتين الأتيين بعد هذا البيت .

4 في ديوان المفضليات ص588 : « أي : فأعرف نصحك من غشك » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص1267 : « يقول : إن لم تكن الأخوة على ما بينتُ فانفض بما بيني وبينك يدك ، واتخذني عدواً لك ، احترزُ منك ، وتحترز مني ، وينطوي كلٌّ منا على ضغن صاحبه، والحذر من شرّه » .

6 في الديوان : « إذا يممت وجهاً » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1267 : « اكتفى بذكر أحد الأمرين ، وهو الخير ، اعتماداً على ما يجيء بعده » .

43 أألـخَيـرُ الّـــذي أنـــا أبْـتَـغِيـهِ        أمِ الـشَّـرُّ الـذي هُـو يَـبْـتَـغِـيـنِـي [1]

* * *

1 في ديوان المفضليات ص588 : « أي لا يألو في طلبي ، أي : لا يقصر في طلبي » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

دعـي مـاذا عـلـمـتُ سـأتّـقـيـهِ        ولـكـن بـالـمـغـيـب نـبـئـيـنـي

[ 184 ]

وقال المثقبُ أيضاً [1] : (الرمل)

287 / 1 لا تَـقُـولَـنَّ إذا مـا لَـم تُـرِدْ    أنْ تُتِمَّ الـوعـدَ في شَـيءٍ نَـعَمْ [2]

1 القصيدة في ديوانه ص220 – 233 في أربعة وعشرين بيتاً ، والمفضليات ص293 – 295 في ثمانية عشر بيتاً ، والاختيارين ص556 – 557 في ثمانية أبيات ، وديـوان المفضليات ص588 – 593 في خمسة عشر بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص1270 – 1276 في أربعة وعشرين بيتاً .

وفي ديوانه ص220 ذكر محقق ديوانه ستة أبيات قال عنها : « هذا البيت والأبيات الخمسة التالية له لم ترد في مخطوطات الديوان . وقد ذكرها التبريزي في شرح المفضليات ، وقال : وأول هذه القصيدة في بعض النسخ . ثم روى الأبيات الستة . كذلك رويت في الاختيارين » .

والأبيات الستة التي سنأتي على ذكرها وجدتها في الاختيـارين ، و لم أجدها في شرح اختيارات المفضل للتبريزي . وهي :

ذادَ عـنّـي الـنوم هَـمٌّ بـعـدَ هَـمٍّ    ومـن الـهـمّ عـنـاءٌ وسـقـمْ

طـرقَـتْ طـلـحـةُ رحـلي بعـد مـا    نـامَ أصحـابي ولـيـلي لـم أنـمْ

طـرقـتـنـا ثـم قـلـنـا إذ أتَـتْ    مـرحـبـاً بالـزور زوراً إذ ألـمْ

ضـربـت لـمّا اسـتـقـلَتْ مـثـلاً    قـالَـهُ الـقُـوَّالُ عـن غـيرِ وهـمْ

مـثـلاً يـضـربُـهُ حُـكّـامُـنـا    قـولـهـم في بيـتـه يُـؤتَـى الـحكمْ

فـأجـابَـتْ بـصـوابٍ قـولـهـا    مَنْ يَجِدْ يُحمـدْ ومَنْ يبخل يُـذَمْ

ذاد : طرد ودفع .

وطرق القوم طروقاً : جاءهم ليلاً . وطلحة : اسم امرأة .

والزور : الزائر يكون للواحد والجميع والمذكر والمؤنث . وألم : طاف .

وقوله : في بيته يؤتى الحكم : مثلٌ يتمثل به العرب على المزح لا أصل له .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1270 : « إتمام الوعد : إنجازه . وقوله : نعم . في موضع المفعول لقوله : لا تقولن . وهو حرف يجاب به الاستفهام المحض » .

2 حَسَنٌ قَولُ نَعَمْ مِن بَعدِ لا  وقَبِيحٌ قَولُ لا بَعدَ نَعَمْ

3 إنَّ لا بَعدَ نَعَمْ فاحِشَةٌ  فَبِلا فابْدأْ إذا خِفتَ النَّدَمْ [1]

4 فإذا قُلتَ نَعَمْ فاصبِر لَها  بِنجاحِ الوَعدِ إنَّ الخُلفَ ذَمْ [2]

5 واعْلَمَ انَّ الذَّمَّ نَقصٌ لِلفَتَى  ومَتى لا يتَّقِ الذَّمَّ يُذَمْ

6 أُكرِمُ الجارَ وأرعَى حَقَّهُ  إنَّ عِرفانَ الفَتى الحَقَّ كَرَمْ [3]

7 لا تَراني راتِعاً في مَجلِسٍ  في لُحُومِ النّاسِ كالسَّبعِ الضَّرِمْ [4]

8 إنَّ شَرَّ النّاسِ مَن يَكشِرُ لي  حِينَ يَلقانِي وإنْ غِبتُ شَتَمْ [5]

9 وكَلامٍ سَيِّئٍ قَد وقَرَتْ  أُذنِي عَنهُ وما بِي مِن صَمَمْ [6]

---

1 في ديوان المفضليات ص588 : « لا تقولن إذا ما لم ترد ، رجع إلى البيت الأول » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1271 : « فاصبر لها ، أي : اصبر للخطة التي توجبها بنعم ، واحبس نفسك عليها ، حتى تقضيها . وإلا استحققت ذماً » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1271 : « أضاف المصدر إلى الفاعل . والحق : مفعوله . وكرم : خبر إن » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص1271 : « يريد : أنه لا يغتاب الناس . وأراد السبعِ فسكن الباء . والضرم : الشديد النهم . أخذ من ضرم النار ، وهو التهابها » .

الرتع : الأكل بشره . والرتع : الرعي في الخصب .

5 في شرح اختيارات المفضل ص1272 : « يكشر : يظهر أسنانه ، كأنه يضحك » .

وفي ديوان المفضليات ص589 : « فيقول : يرائيني ناظراً إليّ ، ويشتمني ويقع فيَّ غائباً » .

6 في الديوان : « عنه أذناي » .

وفي ديوان المفضليات ص590 : « يقال : قد وقرت أذنه وقراً فهي موقورة ، إما من الصمم ، وإما من الوقار » .

والوقر : ثقلٌ في الأذن ، وقيل : هو أن يذهب السمع كلّه .

10 فَتَصَبَّرتُ امتِعاضاً أنْ يَرَى ... جاهِلٌ أنّي كما كانَ زَعَمْ [1]

11 ولَبَعضُ الصَّفحِ والإعراضِ عَنْ ... ذِي الخَنا أبقَى وإنْ كانَ ظَلَمْ [2]

12 إنَّما جادَ بِشأسٍ خالِدٌ ... بَعدما حاقَتْ بِهِ إحدى الظُلَمْ [3]

13 مِن مَنايا يَتَخاسَيْنَ بِهِ ... يَبتَدِرْنَ الشَّخصَ مِن لَحمٍ ودَمْ [4]

14 مُترَعُ الجَفنَةِ رِبْعِيُّ النَّدَى ... حَسنٌ مَجلِسُهُ غَيرُ لُطَمْ [5]

---

1 في الديوان :

* فتعزيتُ خشاة أن يرى *

وفي شرح اختيارات المفضل ص1272 : « خشاة : مصدرٌ ، أي : لخشيتي أن يظنّ صدقه فيما رماني به . كأنه أراد : أني أبطلت قوله ، بما أظهرته ، من محمود أفعالي » .

تعزيت بمعنى : تصبرت .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1273 : « أي : أجلب للبقيا ، وإن كان العائب واضعاً الشيء في غير موضعه » .

الخنا : الفحش ، وقبيح القول .

3 في الديوان : « إحدى العظم » .

وفي ديوان المفضليات ص591 : « إحدى العظم .... جمع عظيمة . وقال : حاقت : وجبت . وأراد بالعظم : الأمور العظيمة » .

شأس : هو شأس بن نهار ، ابن أخت المثقب . وخالد : هو خالد بن أنمار بن الحارث ، أحد بني أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس .

4 في الديوان : « يبتدرن الزول » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1273 : « يتخاسين به : من قولهم : خسا ، زكا . فالزكا : الزوج ، والخسا : الفرد . أي : يأخذن أخصّ أهلي بي ، وأنفسهم عندي » .

يبتدرن : يعاجلن . والزول : الظريف . والزول من الرجال : الداهية .

5 في الديوان : « باكر الجفنة » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1274 : « مترع الجفنة : مملوؤها . ويروى : باكر الجفنة . أي : يطعم الناس ، ويوسع عليهم . والربعي ههنا : المتقدم . أي : نداه قديم . وقوله : حسنٌ مجلسه ،=

15 يَـجـعَـلُ الـهَـنْءَ عَـطـايـا جَـمَّـــةً إنَّ بَعضَ الـمـالِ في الـعِـرضِ أمَمْ [1]

16 لا يُـبـالـي طَـيِّـبَ الـنَّـفْـسِ بِـــهِ تَـلَـفَ الـمـالِ إذا الـعِـرْضُ سَـلِـمْ [2]

* * *

- أي : يصان عن قول الخنا والفحش . وغير لطم : غير سفيه . ويقال : لطمته ، إذا دفعته » .

الجفنة : القصعة ، والجمع : جفان .

1 في الديوان : « يجعل المال » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1274 : « الهنء : العطاء والهبة . والأمم : القصد . يقول : إنفاق بعض المال في المكارم قصدٌ ، ليس بسرفٍ » .

2 في الديوان : « عطب المال » .

## [ 185 ]

وقال الحارث بن ظالم المرّي في قتل خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة حين قتله وهرب ، وهي مفضلية ، وقرأتها على شيخي أبي محمد [1] : (الوافر)

1 نـأتْ سَلـمَـى وأمْـسَـتْ في عَـدُوٍّ  تَحُـثُّ إليْـهِمُ الـقُـلُـصَ الصِّعـابـا [2]

---

1 هو الحارث بن ظالم بن حزيمة بن يربوع بن غيظ بن مرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . كنيته أبو ليلى ، شاعر مرّي جاهلي ، علّمه الفتك عبيدُ بن نشبة ، فكان أفتك الناس وأشجعهم ، حتى ضرب به المثل في الفتك والوفاء . قتل خالد بن جعفر في جوار المناذرة ، ثأراً لأبيه ، كما نسب إليه قتل ابن السموءل ، وقتل ابن النعمان ابن المنذر ثأراً لجيرانه بني ديهث ، وتهدد النعمان بالقتل ، فاستدرجه النعمان ـ وقيل المنذر ابن المنذر ، أو الأسود بن المنذر ـ بعد أن تعهد له بالأمان ، فغدر به ، وأمر ابن الخمس بقتله .

« الأغاني 94/11 - 98 ، والاشتقاق ص107 ، 287 ، وجمهرة أنساب العرب ص253 - 254، والنقائض ص103 - 104 ، 1060 - 1061 ، وشرح اختيارات المفضل ص1327 » .

والقصيدة في المفضليات ص314 - 316 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، وديوان المفضليات ص618 - 621 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص1333 - 1341 في ثلاثة وعشرين بيتاً .

وتفصيل خبر القتل في أسماء المغتالين ص134 - 135 ، والأغاني 94/11 ، والكامل في التاريخ 200/1 - 202 .

2 في ديوان المفضليات ص618 : « أي : تحثُّ أنت إليهم . ويروى : نحث ، أي : نحثّ نحن. ويروى : تخبُّ : أي : نحمل القلص على الخبب من السير ......... والقلص : جمع قلوص. قال الأصمعي : القلوص من الإبل ، بمنزلة الفتاة من النساء . والصعاب التي لم تُرَض » .

2 وحَلَّ النَّعْفَ مِن قَنَويْن أهْلِي ... وحَلَّت رَوضَ بِيشَةَ فالرَّبابا [1]

3 وقَطَّعَ وصلَها سَيفِي وأنِّي ... فَجَعْتُ بِخالدٍ عَمْداً كِلابا [2]

288 / 4 وأنَّ الأحْوَصَين تَولَّياها ... وقَد غَضِبا علَيَّ فَما أصابا [3]

5 علَى عَمْدٍ كَسَوتُهما قُبُوحاً ... كما أكْسُو نِساءَهُمُ السِّلابا [4]

6 وأنِّي يَومَ غَمرَةَ غَيرَ فخرٍ ... تَركتُ النَّهْبَ والأسْرَى الرِّغابا [5]

7 فَلَستُ بِشاتمٍ أبداً قُريشاً ... مُصِيباً رَغمُ ذلكَ مَنْ أصابا

8 فَما قَومِي بِثَعلَبةَ بنِ سَعْدٍ ... ولا بِفَزارَةَ الشُّعْرَى رِقابا [6]

---

1 في ديوان المفضليات ص618 : « النعف : حيدٌ من الجبل شاخص يشرف على فجوة ، وجمعه نعافٌ . وقنوان : جبلان ..... والرباب : موضع » .

الرباب : من ديار بني عامر في منتهى سيل بيشة وغيرها من الأودية في نجد . وقنوان : جبلان لبني مرّة تلقاء الحاجز من جهة الغرب .

2 في ديوان المفضليات ص618 : « يقول : لما قتلت خالداً صار أهلها أعداء لي ، فانقطع ما بيني وبينها من الوصل ، وكان سبب ذلك سيفي » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1334 : « الأحوصان : أحدهما الأحوص بن جعفر بن كلاب ، والآخر ابنه عمرو بن الأحوص . ومعنى تولياها : توليا الحادثة ، ثم غضبا عليَّ ، فما صحبا الصواب في رأيهما . فلا جَرَمَ أني هجوتهما » .

4 في ديوان المفضليات ص618 : « كسوتهما قبوحاً ، أي : أوقعت بهما فنثّ ذلك عنهم ، وهجوتهم فشاع ذلك عليهم ، وألبستُ نساءهم ثياب السلب ، إذ قتلت رجالهن . وثياب السلب: السود والخضر » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص1335 : « يشير به إلى وقعة كانت عليهم . وغير فخر : انتصب على المصدر . والرغاب : الكثيرة . وقيل : الكثيرة الفداء » .

وغمرة : موضع كان فيه يوم للحارث بن ظالم .

6 في شرح اختيارات المفضل ص1336 : « ومن روى : الشعرى الرّقابا : ينصبه على التمييز ، كما يقال : هما الحسنان وجهاً » .

الشعر : جمع أشعر وشعرى . والأشعر : الكثير الشعر . وهو صفة مشبهة .

9 وقَومِي إن سألْتِ بَنُو لُؤَيٌّ ... بِمَكَّةَ عَلَّمُوا النَّاسَ الضِّرابا [1]

10 سَفِهنا باتِّباعِ بني بَغِيضٍ ... وتَركِ الأقربينَ بِنا انْتِسابا [2]

11 سَفاهةَ فارِطٍ لَمّا تَرَوَّى ... هَراقَ الماءَ واتَّبَعَ السَّرابا [3]

12 لَعَمرُكَ إنَّني لأحِبُّ كَعْباً ... وسامَةَ إخْوَتي حُبِّي الشَّرابا [4]

13 فَما غَطفانُ لِي بِأبٍ ولكنْ ... لُؤَيٌّ والِدي قَولاً صَوابا

14 فَلَمّا أن رأيتُ بني لُؤَيٌّ ... عَرَفتُ الوُدَّ والنَّسبَ القُرابا [5]

15 رَفَعْتُ الرُّمْحَ إذْ قالوا قُرَيشٌ ... وشَبَّهتُ الشَّمائِلَ والقِبابا [6]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص1336 : « قوله : قومي إن سألت بنو لؤي : مبتدأ وخبر . ولك أن تروي : قومي ، إن سألت ، بني لؤي ، فيكون انتصابه على المدح ، وخبر المبتدأ بمكة علّموا . ويكون التقدير : قومي ـ أذكر بني لؤي المعروفين المذكورين ـ علّموا الضراب مضر . ولؤي : ابن غالب بن فهر بن مالك . قال أبو عبيدة : الحارث بن ظالم مرّيّ . وإنما انتفى من قيسٍ لحديثٍ» .

2 بغيض : هو ابن ريث بن غطفان .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1338 : « أي : لما تبعنا بني بغيض وتركنا قريشاً فما مثلنا في ضلالنا إلا مثل فارط ـ وهو الذي يتقدم الواردة ، فيصلح الدلاء والأرشية ، ويرمُّ الحياض ـ لّما رويَ من الماء صبّ ما كان معه ، من بقايا الحياض ، اغتراراً بالسراب ، فهلك وأهلك » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص1338 : « الماء والخمر . يعني كعب بن لؤي بن غالب . وكان الحارث ينتمي إلى قريش » .

وسامة : هو ابن لؤي بن غالب .

5 القراب ـ بضم القاف ـ : أراد به القريب .

6 في حاشية شرح اختيارات المفضل ص1339 : « قوله : « رفعت الرمح ، يقول : أظهرت له ما تجنُّ صدورنا ، وتشتمل عليه أحشاؤنا من الود المكنون . ومعنى رفعت الرمح : أريت الناس زوال الخلاف بيننا ، وأن آلة الحرب موضوعة فينا ، مستغنى عنها » .

16 صَحِبتُ شَظِيَّةً مِنهمُ بنَجدٍ تَكونُ لِمَنْ يُحارِبُهُمْ عَذابا [1]

17 وَحَشَّ رَواحَةُ الجُمَحِيُّ رَحْلِي بناقَتِهِ ولَم يَنْظُرْ ثَوابا [2]

18 فَيا للّهِ لَمْ أكسِبْ أثاماً ولَم أهْتِكْ لِذي رَحِمٍ حِجابا [3]

19 أقامُوا للكَتائبِ كُلَّ يَومٍ سُيُوفَ المَشْرَفِيَّةِ والحِرابا [4]

20 فَلَو أنِّي أشاءُ لَكُنْتُ منهمْ وما سَيَّرْتُ أتْبِعُ السَّحابا [5]

21 ولا قِطْتُ الشَّرَبَّةَ كُلَّ يَومٍ أُعَدِّي عَن مِياهِهِمِ الذُّبابا [6]

22 مِياهاً مِلْحَةً بِمَبِيتِ سَوْءٍ تَبِيتُ سِقابُهم صَرْدَى سِغابا [7]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص1339 : « رجع إلى صفة قريش . فيقول : صحبت جماعة منهم قليلين ، ببلاد نجدٍ ، فوجدتهم عذاباً لمن ناوأهم . وقيل : الشظية من القوم : الذين ليسوا بالصميم منهم ، ولا الخلص » .

2 في المفضليات : « رواحة القرشي » .
حشّ : سوّى وأصلح . وينظر : ينتظر .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1340 : « يقول : ما أتيت محظوراً ، ولا ركبتُ منكراً ، في صحبتي لهم ، ولا هتكت لذي محرمٍ حجاباً وستراً » .

4 الكتائب : جمع الكتيبة ، وهي القطعة العظيمة من الجيش . والمشرفي : السيف المنسوب إلى المشارف ، وهي القرى الواقعة على حدود جزيرة العرب .

5 في شرح اختيارات المفضل ص1340 : « أي : ما كنت أتبع السحاب كما تتبع العرب . لأن العرب كلها كانت تطلب النجعة ، إلا قريشاً فإنها لم تكن تنتجع ، ولا تطلب الغيث بغير أرضها » .

6 في ديوان المفضليات ص621 : « الشربة : موضع . وأعدي : أصرف . والذباب : الأذى . يقول: أدفع عنهم من يؤذيهم ، وأناضل عنهم من يبغيهم » .
الشربة : موضع بنجد ، إذا قطعت وادي الرمة مشرقاً أخذت فيه . وماء الشربة من أملاح المياه .

7 في شرح اختيارات المفضل ص1341 : « مياهاً : نصب على الذم . والصردى : الواحدة البرد . والصرد : البرد . والسغاب : الجياع . والسغب : الجوع » .
السقاب : جمع سقب ، وهو ولد الناقة .

23 كأنَّ التّاجَ مَعْقُودٌ عَليْهِمْ    إذا ورَدَتْ لِقاحُهُمُ شِزابا [1]

* * *

1 في الأصل المخطوط : « التاجَ معقوداً » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1341 : « وصفهم بالعُجبِ والبطر ، وأن اليسير من العيش يطغيهم ، فتراهم لورود إبلهم الهزلى ، كأنهم نالوا بها ملكاً . والشزاب : الضامرة ، الواحد : شازب . ونصبه على الحال » .

## [ 186 ]

وقال عـامرُ الخصفـيُّ بـن مُحـاربٍ يـرُدُّ علـى ابـن الحمـام ، وهـي مفضليـة [1] :
(الطويل)

1 مَنْ مُـبلِغٌ سَعْـدَ بـنَ ذُبـيـانَ مـالكـاً    وسَعْدَ بنَ ذُبيانَ الَّذي قَد تَخَـتَّما [2]

2 فَرِيقَـيْ بَنِـي ذُبـيـانَ إذ زاغَ رأيُـهُمْ    وإذ أُطعِمُوا صاباً علَينا وشُبـرُما [3] 289 / 2

---

1 لم نجد له ترجمة ولا ذكراً في غير هذا الموضع .

وفي حاشية شرح اختيارات المفضـل ص1349 : « لعلّه عـامر الخصفـيّ ، مـن خصفـة بـني قيـس عيلان، الشاعر الجاهلي الذي مدح بني هاشم بن حرملة أحد سادات غطفان وقادتهم . سيرة ابـن هشام 112/1 - 113 ، ومعجم ما استعجم ص635 » .

والقصيدة في المفضليات ص318 - 321 في تسعة وعشرين بيتاً ، وديوان المفضليات ص624 - 629 في تسعة وعشرين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضـل ص1349 - 1359 في تسـعة وعشـرين بيتاً .

وفي ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « يرد على حصين بن الحمام المرّيّ » .

2 في المفضليات : « ابن نعمان مألكاً » .

وفي حاشية الأصل : « تكبر » . وهو شرح لقوله : تختما .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1349 : « تختم : تكبر وتعظم ، بمنزلة الملك الذي قد تختم : لبـس العمامة . ومألكاً من الألوك . وهي الرسالة » .

3 في المفضليات : « وإذ سعطوا صاباً » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1350 : « الصاب : شجرٌ مرٌّ لـه لـبنٌ ، إذا قطـر في العـين حلـب العين . وفريقي بني ذبيان : بدلٌ مما قبله . ويقال : أسعطتُ فلاناً الـدواء . وتوسـعوا فيـه فقـالوا : أسعطته الرمح ، إذا طعنته في أنفه . والمعنى : أذلّوا ، وسُقُوا هاتين الشجرتين علينا ، لا لنا » .

الشبرم : شجر مرٌّ أيضاً .

3 جَنَيتُمْ عَلَينا الـحَـربَ ثُـمَّ ضَجَعْـتُمُ إلى السِّلمِ لَمّا أصْبَحَ الأمرُ مُبْهما [1]

4 فَما إنْ شَهِدْنا خَمرَكُمْ إذ شـرِبْتُمُ عَلَى دَهَـشٍ واللّـهِ شَـربَـةَ أشْـأمـا [2]

5 وما إنْ جَعَلنـا غـايَـتَيْـكُمْ بـهَضبَـةٍ يَظَـلُّ بِها الغُفرُ الـرَّجيلُ مُخَطَّمـا [3]

6 وما إنْ جَعَلنـا بالـمَضِيـق رِجـالَـنـا فَقُلنا لِيَرْمِ الـخَيْلَ مَنْ كانَ أحْزَما [4]

7 ويَـومٍ يَـوَدُّ الـمَرءُ لَو مـاتَ قَبـلَـهُ رَبَطنا لَهُ جأشـاً وإنْ كانَ مُعْظَمـا [5]

8 دَعَـونـا بَنِـي ذُهـلٍ إلـيـهِ وقَـومَـنـا بَنِي عامرٍ إذ لا تَرَى الشَّمسُ مَنْجَما [6]

9 ويَومَ زُجَيجٍ صَـبَّحَتْ جَمعَ طَيِّـئٍ عَناجِيجَ يَحمِلنَ الوشِيجَ الـمُقَوَّما [7]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص1350 : « ضجع إلى الأمر : مال إليه . والمعنى : أن ذبيان جاذبوا أعداءهم ، واستغاثوا بهم . فلما شايعوهم ، واهتاج الشرّ ، صالحوا أعداءهم ، وراغموا أنصارهم. فيقول : جررتم الحرب علينا ، ثم ملتم إلى الصلح من غير استشارة وما ذلك إلا لإبهام الرأي عليكم ، وسوء نظركم لأنفسكم » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1351 : « يريد : شربة أمرٍ أشأم . وانتصب شربة على المصدر . ومعنى على دهشٍ ، يريد : أتيتم ذلك ، عن شبهة ، وضعف ثقةٍ . والمراد في قوله : ما إن شهدنا خمركم والأبيات التي بعده ، أن يعدد عليهم الخصال التي فارقهم التوفيق في الرضى بها » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1351 : « الغفر : ولد الأروية . والرجيل : القوي على الرجلة . يريد : لم نلجئكم إلى مفارقة الأوطان ، والتحصن بالجبال والهضاب . وقال : غايتيكم ، لأنهم كانوا فرقتين » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص1352 : « هذا تذكيرٌ بيوم قاسوا من الأعداء الذين صالحوهم ، ما قاله».

5 في ديوان المفضليات ص626 : « معظم : يعظمه الناس لشدته . ويقال : فلان رابط الجأش ، أي: ثابت القلب » .

6 في ديوان المفضليات ص626 : « منجم : مطلعٌ . يقال : قد نجم الشيء ، إذا طلع ..... أي : لا ترى الشمس مطلعاً تطلعه من شدة الشرّ والظلمة » .

7 في المفضليات : « يوم رجيج » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1352 : « عناجيج ، يريد : خيلاً طوالاً . ويحملن : صفة للعناجيج. ويروى : زجيج بالزاي ، وهو موضع لقوافيه طيّئاً . والوشيج : القنا ، الواحدة وشيجة » .

10 نُـراوِحُ بالـقَـلْـعِ الأصَـمِّ رُؤُوسَهُـمْ ⁂ إذا الـقَـلْـعُ الـرُّومِـيُّ عنها تَثـلَّـمـا [1]

11 وإنّا لَنَثْنِـي الـخيـلَ قُـبّـاً شَـوازِبـاً ⁂ على الثَّغْرِ يُغْشِيها الكَمِيَّ المُكَلَّما [2]

12 ونَضـرِبُـهـا حتَّى نُحَـلِّـلَ نَـفْـرَهـا ⁂ وتَخْرُجَ مـمّا تَكرَهُ الـنَّفْسُ مُقْدَما [3]

13 أثَعلَـبَ لَـولا مـا تَـدَعَّـونَ بَـيـنَـنـا ⁂ مِنَ الحِلْفِ قَدْ سُدَّى بِعَقدٍ وأُلحِما [4]

14 لَقَدْ لَقِيَـتْ شَـولٌ بِـجَـنْـبَـيْ بُـوانـةٍ ⁂ نَصِيّـاً كأعْرافِ الكَوادِنِ أسْحَما [5]

---

1 في المفضليات : « بالصخر الأصم » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1353 : « القلع : السيوف القلعية . فحرك اللام . يقـول : ننـدرُ رؤوسهم ، فنرمي بها الصخر . وقال المرزوقـي : المراوحـة : عمـلان في عمـل . فيقـول : نـرواح رؤوسهم بين ضرب بالسيوف ، وبين شجٍّ بالحجارة . والقتل بالحجارة والعصيّ يستنكفون منه » .

2 في المفضليات : « نغشيها الكميّ » .

وفي ديوان المفضليات ص627 : « الشوازب : اليابسة هـزالاً ، وكذلـك الشواسـف . والكمـي : الشجاع الذي يكمي شـجاعته ، أي يسـترها .... ويقـال : سمّـي الشـجاع كميّـاً ، لأنـه يتكمـى الأقران ، أي : يتعمدهم . والكلم : الجرح » .

القب : جمع أقبّ ، وهو الضامر البطن . والشوازب : جمع شازب .

3 في ديوان المفضليات ص627 : « مقـدمٌ : مصـدر مثـل الإقـدام .... نفرتِ الخيلُ عـن الوجـه الـذي نريـد فضربناها حتى دخلتْ فيه . يقول : نفرت عن ذاك فحملناها على أن تأتي ما نفرت منه ، أي : تركته » .

4 في المفضليات : « قد سُدَّى » . بالفتح .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1354 : « سدّي وألحم : من السدى واللحمة . والمعنى : أحكِمَ . وقد سدّي في موضع الحال . كأنه قال : لولا الذي تدعون عندنا ، من الحلف مسدّى وملحماً ، مانعٌ من المراد » .

5 في ديوان المفضليات ص627 : « بوانة : موضعٌ . والنصي : نبتٌ . والأسحم : الذي يضـرب إلى السواد من شدته وخضرته . والكوادن : جمع كودن ، وهو البرذون يكون مع الراعي يحمـل عليـه متاعه وآنيته . فيريد نصيّاً قد طـال حتـى صـار كـأعراف الكـوادن . وإنمـا خـصّ الكـوادن لأنهـا مهملة، إنما هي للرعاء ليست لمن يركبها في الأمصار » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1354 : « والشـول : النـوق القليلـة الألبـان . وبوانـة : موضـع . والنصيّ : ما ييس من البهمى . وما دام رطباً فهو حَلِيٌّ » .

15 فأبْـقَـتْ لَـنـا آبـاؤُهُم مِـن تُـراثِهِمْ ... دَعائِمَ مَجْدٍ كانَ في النَّاسِ مَعْلَما [1]

16 ونُرسِي إلى جُرثُـومَـةٍ أدْرَكَتْ لَـنـا ... حدِيثاً وعادِيّاً منَ الـمجدِ خِضْرِما [2]

17 بَنَى مَنْ بنَى منهمْ بِناءً فَـمَكَّـنُوا ... مَـكـاناً لَـنـا مِـنـهُ رَفـيعاً وسُلَّـمـا

18 أُولئكَ قَـوْمـي إنْ يَـلُـذْ بِبُيُـوتِـهِـمْ ... أخُو حَـدَثٍ يَـومـاً فَلَنْ يُـتَـهَضَّـمـا [3]

19 وكَمْ فِيهِمُ مِن سَيِّـدٍ ذِي مَـهـابَـةٍ ... يُهابُ إذا ما رائِدُ الـحَرْبِ أضْرَما [4]

20 لَنا العِـزَّةُ القَعساءُ نَخْـتَـطِمُ العِـدَى ... بِها ثُمَّ نَستَعصِي بها أنْ نُخَطَّـمـا [5]

21 هُمُ يَطِدُونَ الأرضَ لَولاهُمُ ارتَمتْ ... بِمَن فَوقَها مِن ذِي بيانٍ وأعْجَما [6]

22 وهُم يَدْعَمُونَ القومَ في كُلِّ مَوْطِنٍ ... بِكُلِّ خَطِيبٍ يتـرُكُ القَومَ كُـظَّـمـا [7]

---

1 في المفضليات : « لنا آباؤنا » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1356 : « الخضرم : الكثير . والجرثومة : : أصل الشجرة . وضرب هذا مثلاً للحسب . والمجد : كثرة الفعل للخير . من أمجدت الدابة ، إذا أكثرت علفها . ونرسي ، أي : نثبت . والمراد : أن الأصول شيدت لنا ، من الحسب ، ما أدركناه قديمه وحديثه ، وأولئك بمعزلٍ . والعادي : القديم » .

3 أخو حدث : يريد صاحب جنايات . ويتهضم : يتنقّص .

4 أضرم : كانوا إذا توقعوا حرباً ، وأرادوا الاجتماع ، أوقدوا ناراً على جبلهم .

5 في شرح اختيارات المفضل ص1357 : « أي : نحطم أعداءنا بها ، ونكسرهم ، ثم لا يطمعون في مقابلتنا بمثل أفعالنا ، لقوتنا وإبائنا ، فنحن بخلاف من قال : فيوم علينا ، ويومٌ لنا » .
ونختطم العدى : نذلّهم . ومنه الخطم : ضرب الأنف ، وشد الخطام على أنف البعير .

6 في الأصل المخطوط : « ذي يمان وأعجما » . ونراه تصحيفاً صوابه من المفضليات .
وفي شرح اختيارات المفضل ص1358 : « يطدون الأرض ، أي : يثبتونها . ومعنى ارتمت : رمت بمَنْ عليها من الخلق . وذو البيان : الناطقون .والأعجم : ما لا نُطق له » .

7 في شرح اختيارات المفضل ص1358 : « يدعمون ، أي : يمسكون العشيرة ، بما يؤيدون به كلامهم ، ويلقون إليهم من الحجج لهم ، يوم النفار ، بلسان كل خطيبٍ ، يترك الخطباء كاظمين لا نطق لهم » .

23 نَـقُـومُ فلا يَعْيـا الكَـلامَ خَطِيـبُـنـا     إذا الكربُ أنْسَى الجِبْسَ ما قدْ تَعلَّما [1]

24 وكُـنّـا نُجُوماً كُلَّما انْقَضَّ كَوكَبٌ     بَـدا أزهِـرٌ مِنهـنَّ لَيسَ بأقْـتَـمـا [2]

290 / 25 بَدا زاهِـرٌ مِنهـنَّ تـأوِي نـجُومُـهُ     إليـهِ إذا مُـسْـتأسِـدُ الـشَّـرِّ أظْلَـمـا

26 ألا أيُّها الـمُـسْـتَـخْبِـرِي ما سألْتَنِي     بـأيّـامِـنـا في الـحربِ إلاَّ لِـتَـعْـلَـمـا

27 فَما يَستَطِيـعُ النَّاسَ عَـقـداً نَشُـدُّهُ     ونَنقُـضُـهُ مِنْهُمْ وإنْ كانَ مُـبْـرَمـا [3]

28 يُغـنِّي حُصيْـنٌ بـالـحِجـازِ بـنـاتِـهِ     وأعْيـا عَلـيـهِ الـفَخـرُ إلاَّ تَهَكُّـمـا [4]

29 وإنَّا لَنَشفِي صَورَةَ الـتَّـيْـسِ مِـثْـلَـهُ     ونَضـرِبُـه حَتَّى نَـبُـلَّ اسـتَـهُ دَمـا [5]

* * *

---

1 في المفضليات : « الجبس أن يتكلما » .

وفي ديوان المفضليات ص629 : « يعيا من العيّ ، يقال : قد عَيِيَ بحجته ، وقد عيَّ بها ، إذا قصّر عنها . والجبس : الثقيل المنقطع » .

2 في ديوان المفضليات ص629 : « الأقتم : الذي قد علاه القتام ، وهو الغبار ، فذهب بضوئه » .

3 في ديوان المفضليات ص629 : « أي : لا يستطيعون نقض عقدنا ، ولا يمتنع منّا عقدهم ، أي : ننقضه وإن كان محكماً . والمبرم : ما فُتل على خيطين ، والسحيل : ما كان على خيط واحدٍ » .

4 يريد : الحصين بن الحمام المرّي ، فقد قال هذه القصيدة ، كما جاء في مقدمة القصيدة ، يردّ عليه .

5 في الأصل المخطوط تحت قوله : صورة : « الشدة » . وهو شرح لها .

وفيه تحت قوله : التيس : « الكبش » . وهو شرح لها .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1360 : « الصورة : الذهاب عن الحق ، والعدول عن النصفة . وإنما خصّ الاست ، لأنه أراد أنّا نضربه مدبراً ، وانتصب دماً على الحال » .

[ 187 ]

وقال معاويةُ بنُ مالكِ بنِ جعفر بن كلاب ، وهو مُعَوِّد الحكماء ، وهي مفضلية ، قرأتها على ابن الخشّاب [1] : (الوافر)

1 أجَدَّ القَلبُ مِنْ سَلمَى اجتِنابا وأقْصَرَ بَعْدَ ما شابَتْ وشابا [2]

2 وشابَ لِداتُهُ وعَدَلْنَ عنهُ كما أنضَيتَ مِن لُبْسٍ ثِيابا [3]

3 فإن تَكُ نَبلُها طاشَتْ ونَبلِيْ فَقَدْ نَرمي بِها حِقَباً صِيابا [4]

---

1 هو معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر . لقبه : معوّد الحكماء . شاعر جاهلي ، وفارس مشهور ، وسيد شريف . أمه أم البنين بنت فارس الضحياء عمرو بن عامر بن ربيعة . ومعاوية هو عمّ لبيد وعامر بن الطفيل ، عاصر النعمان بن المنذر ، ووفد عليه في وجوه قومه .

« المؤتلف والمختلف ص288 ، ومعجم الشعراء ص391 ، وسمط اللآلي ص190 ، وشرح اختيارات المفضل ص1472 » .

والقصيدة في الأصمعيات ص213 – 214 في خمسة وعشرين بيتاً ، والمفضليات ص357 – 360 في خمسة وعشرين بيتاً ، وديوان المفضليات ص697 – 704 في خمسة وعشرين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص1477 – 1485 في خمسة وعشرين بيتاً .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1477 : « أجدّ ، بمعنى : جدّد . وأقصر : كفّ على عمدٍ واختيار» . كأنه يدرج في صرفها قلبه ، ويسلي عنها نفسه شيئاً بعد شيء . فجعل آخر ما أحدثه منه معها اجتناباً جديداً . وأقصر : أراد كفّ عن الصبا ونزع عنه .

3 لداته : أترابه ، ومن هم في سنّه ، الواحدة : لدة . وأنضى الثياب : خلعها .

4 في شرح اختيارات المفضل ص1477 : « جمع صائب ، وانتصابه على الحال . وطاشت : عدلت عن الهدف المنصوب لها . وهذا مثلٌ . والمراد بالنبل : عاطفات الهوى . يقول : إنْ تغيّرَ الأمر –

4 فَتَصطادُ الرِّجالَ إذا رَمتُهمْ وأصْطادُ المُخَبَّأةَ الكَعابا [1]

5 فإنَّ تَكُ لا تَصيدُ اليومَ شَيئاً وآبَ قَنِيصُها سَلْماً وخابا [2]

6 فإنَّ لَها مَنازِلَ خاوِياتٍ علَى نَمَلَى وقَفْتُ بِها الرِّكابا [3]

7 مِنَ الأجْزاعِ أسْفَلَ مِن نُمَيْلٍ كما رَجَّعْتَ بالقَلمِ الكِتابا [4]

8 كِتابَ مُحَبِّرٍ هاجٍ بَصِيرٍ يُنَمِّقُهُ وحاذَرَ أنْ يُعابا [5]

9 وقَفتُ بِها القَلُوصَ فَلَم تُجِبْنِي ولَو أمْسَى بِها حَيٌّ أجابا [6]

---

= والحال ، في هذا الوقت ، فقد كان أمرنا يجيء قبل اليوم على استقامة » .

السهم الصائب : الذي يقصد الرمية ، فلا يخطئها .

1 في ديوان المفضليات ص698 : « يصف الحال المتقدمة ، يقول : كنا وكانت على هذا . والمخبأة: المحجوبة . والكعاب : التي قد نهد ثديها وكعب » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1478 : « شيئاً ، أي : مصيداً .... يشير إلى ما آل إليه أمرهما في الإخفاق في المطلب ، وسوء المنقلب » .

قنيصها : قانصها وصائدها . وسلماً ـ بفتح اللام ـ : الاستسلام . يوصف بالمصدر ، يراد به المستسلم المنقاد على المبالغة .

3 نملى : ماء بقرب المدينة .

4 الأجزاع : جمع جِزع ـ بكسر الجيم ـ ، وهو منعطف الوادي . ونميل : تصغير نَمَلَى ، على حذف الزيادة بالترخيم . يصف دوارس الدار وآثارها .

5 في شرح اختيارات المفضل ص1479 : « التحبير : التحسين .والتنميق : تسوية الحروف » .

الهاجي : القارئ .

6 في ديوان المفضليات ص699 : « القلاص : جمع القلوص ، والقلوص من الإبل بمنزلة الفتاة من النساء ، وتجمع قلائص وقلاصاً وقُلُصاً » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1479 : « كأنه قال : فسألتها ، فلم تجبني . يريد : لو كان مأهولاً لأجيب كلامي ، وحسن موقعه منهم » .

10 وناجيَةٍ بَعَثْتُ علَى سَبيلٍ ... كأنَّ على مَغابِنِها مَلابا [1]

11 ذَكَرتُ بها الإيابَ ومَنْ يُسافِرْ ... كما سافَرتُ يَدَّكِرِ الإيابا [2]

12 رأيتُ الصَّدعَ مِن كَعْبٍ فأودَى ... وكانَ الصَّدعُ لا يَعِدُ ارْتِئابا [3]

13 فأمسَى كَعبُها كَعْباً وكانَتْ ... مِنَ الشَّنأنِ قد دُعِيَتْ كِعابا [4]

14 حَملتُ حَمالَةَ القُرَشيِّ عَنْهُمْ ... ولا ظُلماً أردتُ ولا اخْتِلابا [5]

---

1 في ديوان المفضليات ص699 : « أراد : وربّ ناجية . والسبيل : الطريق . والمغابن والمراق واحدٌ، وهو أسفل البطن ..... والملاب : ضرب من الدهن . شبّه عرق الناقة به » .

الناجية : الناقة السريعة .

2 في ديوان المفضليات ص699 : « الإياب : الرجوع ، يقال : قد آب الرجل من سفره يؤوب أوباً وأؤوباً ، إذا رجع » .

وفي الأصل المخطوط ضبط : « يدكر » بضم الراء . وهو خطأ صوبناه . والفعل حقه الكسر للجزم مع التقاء الساكنين .

3 في المفضليات :

رأبت الصدع من كعبٍ فأودى ... وكان الصدع لا يعدُ ارتئابا

وفي شرح اختيارات المفضل ص1480 : « ولا يعدو ارتياباً . أي : لا يتجاوز الصدع . يعني الفتق والفساد . والرأب : الإصلاح . وقوله : فأودى . يعني : الصدع . وقوله : لا يعد ارتئابا ، أي : لم يكن يُرجى صلاحه » .

رأب الصدع : أصلحه . والارتياب : من الريب .

4 في ديوان المفضليات ص700 : « يقول : اجتمع أمرها فصار أمراً واحداً ، بعدما كان متفرقاً . وقوله : « لا يَعِدُ ارتئابا ، أي : لم يكن يرجّى صلاحه . والشنآن : البغض والعداوة ، وهو مصدرٌ . والشنآن : اسمٌ » .

كعابا : أراد : كعب بن ربيعة بن عامر ، وهو أخو كلاب بن ربيعة بن عامر .

5 في ديوان المفضليات ص700 : « الحمالة : ما يعطى من الإبل في الدّية . وأصل الظلم : وضع الشيء في غير موضعه » .

الخلابة : الخداع .

15 أُعَـوِّدُ مِثلَها الـحُكَـماءَ بَـعْـدِي … إذا مـا نـائـبُ الـحَـدَثـانِ نـابـا [1]

291 / 16 سَـبَـقـتُ بِـهـا قُـدامَـةَ أو سُـمَـيـراً … ولَـو دُعِـيـا إلـى مِـثْـلٍ أجـابـا [2]

17 وأكـفِـيـهـا مَـعـاشِـرَ قـد أرتْـهُـمْ … مِـنَ الـجَـرْبـاءِ فَـوقَـهُـمُ طِـبـابـا [3]

18 يَـهِـرُّ مَـعـاشِـراً مِـنّـي ومِـنـهُـمْ … هَـرِيـرَ الـنّـابِ حـاذَرَتِ الـعِـصابـا [4]

---

1 في المفضليات :

* إذا ما الحقُّ في الأشياع نابا *

وفي ديوان المفضليات ص701 : « بهذا البيت سمّي معود الحكماء . وناب جاء وأهمَّ ينوب نوباً . والحق عند العرب ما يلزمهم من الحمالات وقرى الأضياف . فيقول : أقوم بهذه الأمور ليتعودها الحكماء فيفعلوا مثلها » .

2 في ديوان المفضليات ص702 : « يقول : سبقت بهذه الأفعال هذين الرجلين . ثـم مدحهمـا بعد ذلك ، فقال : ولو دعيا إلى مثل هذه الأفعال أجابا » .

قدامة وسمير من بني سلمة الخير ، من قشير بن كعب . كانا شريفين ، وكان قدامة يقال له الذائد، قتل يوم النسار .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1482 : « أي : أكفي هذه الخلة ، وهذه الأفعال ، معاشر قد أعيتهم وحيرتهم ، فلا يهتدون لكشفها ، يراقبون أوقات الليل والنهار، ويعدّون كواكب السماء، فلا يبعثهم رأي ، ولا ترشدهم حمال . والجرباء : اسم للسماء . والطباب : جمع طبابة ، وأصله الخرز الذي يكون في أسفل القربة ، طولاً..... ولعل الشاعر أراد : أن هؤلاء القوم لّما عجزوا عن الإتيان بمثل هذه الخصائل نكصوا عنها ، واختبؤوا في مواضع ، لا يبرزون منها ، ولا يظهرون لمن يأتيهم في حمالة أو نائبة تنوبهم ، فلا يرون من السماء إلا طبابة لاستتارهم » .

4 في المفضليات : « يهرُّ معاشرٌ » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1483 : « يقول : ثقلت وطأة هذه الحمالات على طوائف مَنْ تأتيهم ، من أصحابي وأصحابهم ، فأضجرتهم ، حتى ضجوا ضجيج المسنة من الإبل ، شقّ عليها الحلب ، فعصبوها . والعصب : أن يشدّ فخذاها لتدرّ » .

19 سأحمِلُها ويَعْقِلُها غَنِيٌّ          وأورثُ مَجدَها أبَداً كِلابا [1]

20 فإنْ أحْصُرْ بِها نَفسِي فإنّي          أتَيتُ بِها غَداتَئِذٍ صَوابا [2]

21 وكُنْتُ إذا العظِيمَةُ أفْظَعَتْهُمْ          نَهَضْتُ ولا أدبُّ لَها دِبابا [3]

22 بِحَمدِ اللّهِ ثُمَّ عَطاءِ قَومٍ          يَفُكُّونَ الغَنائِمَ والرِّقابا

23 إذا نَزَلَ السَّحابُ بأرضِ قَومٍ          رَعيناهُ وإنْ كانُوا غِضابا [4]

24 بِكُلِّ مُقَلِّصٍ عَبْلٍ شَواهُ          إذا وُضِعَتْ أعِنَّتُهُنَّ ثابا [5]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص1484 : « يريد : أجمعها من وجوهها ، وتؤديها عني غنيٌّ . وما يكتسب بها ، من الصيت والذكر الجميل ، تشترك قبائل كلاب بأسرها فيه » .

2 في المفضليات : « فإن أحْمَدْ » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1484 : « فإن أحمد بها ، يريد : إن بلغتُ ، فيما استنهض لها ، وسعي فإني جئت بها صواباً » .

3 في المفضليات : « أفظعتهم » .

وفي الأصل المخطوط : « أقطعتهم » . ونراه تصحيفاً .

وفي ديوان المفضليات ص703 : « أفظعتهم : عظمت عليهم . يقول : فقمت بها إذا ضعفوا عنها بقوة ، و لم أضعف عن حملها ، فأدبَّ بها ضُعفاً . والدباب والدبيب واحد» .

4 في ديوان المفضليات ص703 : « يصف الغيث الذي يكون عن السحاب . والسحاب لا يرعى . فقال : السحاب لّما كان النبت عن السحاب . يقول : رعيناه على كرههم لعزّنا » .

5 في ديوان المفضليات ص704 : « إذا وضعت أعنتهن ، عند التقصير منهن في الجري، عند اللغوب والإعياء ، ثاب هذا الفرس عند ذلك بجري جديد للفضل الذي فيه » .

المقلص : الفرس المشرف المشمّر الطويل القوائم . وشوى الفرس : قوائمه .

25 ودافِعــةِ الــحِزامِ بِـمِـرْفَـقَـيْـهـا        كَشـاةِ الـرَّمـلِ آنَسـتِ الـرِّكـابـا [1]

* * *

1 في شرح اختيارات المفضل ص1485 : « يريد : بكل حجر ، تدفع الحزام بمرفقيها ، لأنها لينة الضبع ، واسعة الشحوة ، تمور في السير . والربل : نبت ينفطر في آخر الصيف ، فيرعاه الظباء ، ويقوى به . لذلك قال : كشاةِ الربل ، لأنه إذا اتصل المرعى تمّ نشاطه » .

## [ 188 ]

وقال جابرُ بنُ حُنيٍّ التّغلَبي ، وهي مفضلية ، وقرأتها على شيخي ابن الخشاب[1] :
(الطويل)

1 ألا يـا لِـقَـومٍ لـلـجَـديـدِ الـمُـصَـرَّمِ     ولـلـحِلـمِ بَـعـدَ الـزَّلّـةِ الـمُـتَـوهَّـمِ [2]

---

1 هو جابر بن حنيّ بن حارثة بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن بكر بن حُبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل . شاعر جاهلي ، عاصر امرأ القيس وكان صديقاً له . وكان معه عند عودته من بلاد الروم .

« معجم الشعراء ص207 ، وديوان المفضليات ص422 ، وديوان امرئ القيس ص90 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 289/4 » .

والقصيدة في المفضليات ص209 – 212 في ثمانية وعشرين بيتاً ، والاختيارين ص329 – 335 في سبعة وعشرين بيتاً ، وديوان المفضليات ص421 – 441 في سبعة وعشرين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص940 – 956 في سبعة وعشرين بيتاً .

وفي ديوان المفضليات ص422 : « قال ابن الكلبي : كان عمرو بن مرثد بن سعد مالك يبعثه ابن ماء السماء على إتاوة ربيعة ، ورجلاً من اليمن يقال له : قيس بن هرثم ، جشمي . فكانت ربيعة تحسدهما . فجاء عمرو بن مرثد يوماً ، فقال جلساء الملك حسداً له : إنه ليمشي كأنه لا يرى أحداً أفضل منه . فجاء الملك فحيّا الملك بتحية . فقال جابر بن حنيّ في ذلك هذه القصيدة » .

2 في حاشية الأصل : « تكسر : للتعجب . وتفتح : للاستغاثة » . والحديث عن قوله : ألا يا لقومِ .

وفي ديوان المفضليات ص421 : « تقول : يا لقومِ ، ويا لفلانٍ على الاستغاثة . فإن أردت معنى التعجب كسرت اللام ، فقلت : يا لِقوم . ومصرم : مقطع . وأصل الصرم : القطع .... الجديد ههنا : الشباب . والمصرم : الذاهب .... قال ثعلب : الجديد : الشباب . يتعجب من تصرمه ، ويتعجب من حلمه المتوهم بعد الزلة . يقول : كان ينبغي للحلم أن يكون قبل الزلة ، فإنه بعد الزلة ليس بحلم » .

2 وللمرءِ يَعتَادُ الصَّبابَةَ بَعدما ... أتى دُونَها ما فَرْطُ حَولٍ مُجَرَّمِ [1]

3 فَيا دارَ سَلمَى بالصَّرِيمةِ فاللِّوَى ... إلى مَدفَعِ القِيْقاءِ فالمُتَثَلَّمِ [2]

4 ظَلِلْتُ على عِرْفانِها ضَيْفَ قَفرَةٍ ... لأقضِيَ مِنها حاجَةَ المُتَلَوِّمِ [3]

5 أقامَتْ بِها بالصَّيْفِ ثُمَّ تَذَكَّرَتْ ... مَصائِرَها بَيْنَ الجِواءِ فَعَيْهَمِ [4]

6 تَعَوَّجُ رَهْباً في الزِّمامِ وتَنثَنِي ... إلى مُهْذِباتٍ في وَشِيجٍ مُقَوَّمِ [5]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص941 : « عنى بالمرء : نفسه ، لأنه عاود صبابة ، قد درست آياتها، وأتى دونها حولٌ تامٌ . والمجرم : التام .... كأنه يتعجب من تقدم الشباب ، ومن حلمه بعد زلته . وكان ينبغي للحلم أن يكون قبل الزلة ، لأنه إذا حَلُم بعد ما زلّ لم يكن حلماً » .

يعتاد : يتعاهد ويراجع . والفرط : الحين . وما : زائدة هنا .

2 في شرح اختيارات المفضل ص942 : « كأنه يدعوها ، ليشكو بثّه إليها ، ويظهر ما يعتقد فيمن كان بها . والمراد في تعداد محالّها ، بعد الدعاء ، أن يجعلها فسيحة الأكناف ، واسعة الأرجاء ، ليُعلمَ جلالةُ أهلها . والصريمة : الرمل . واللوى : مسترقه . والقيقاء : ما غلظ من الأرض في ارتفاع . ومدافع القيقاء : مسايل مائه . وجعل العطف بالفاء في قوله : فاللوى ، وفي المتثلم لأن كل منهما له أقطار ، فاحتمل التفريّ » .

3 في ديوان المفضليات ص422 : « ضيف قفرة . يقول : وقف على ما عرف من آثار الديار . والدار قفرٌ من أهلها ، فكأنه بوقوفه عليها ضيفٌ لها ..... وعرفانها : ما عرف منها . والمتلوم : المقيم على حاجته » .

أراد : ظلت على ما عرفت من حدودها ضائقاً بقفرة .

4 في شرح اختيارات المفضل ص943 : « الجواء وعيهم : موضعان . ومصايرها : المواضع التي تصير إليها في الشتاء . ذكر مصيفها ومشتاها ، حنيناً إليها ، وتوجعاً لبعده عنها » .

5 في الأصل المخطوط : « مُتَقَوِّمِ » . وهو تصحيف لا يستقيم معه الوزن .

وفي شرح اختيارات المفضل ص944 : « الرهب من الإبل : الدقيقة المهزولة . والمهذبات : النساء اللواتي يهذبن ، أي : يسرعن السير . وهو وصف لوقت ظعنها وتهيئها للارتحال . وكل ذلك توجعٌ من الحال المشاهدة . وتعوج : تعطف . ومعنى : في وشيج مقوّم ، المراد به : قومها ، أي : انثنت إليهم ، ولهم عددٌ . والوشيج : الرماح المتواشجة . وقال : مقوّم رداً على لفظ وشيج » .

7 أنافَتْ وزافَتْ في الزِّمامِ كأنَّها إلى غَرْضِها أجْلادُ هِرٍّ مُؤَوَّمِ [1]

8 إذا زالَ رَعنٌ عَنْ يَدَيْها ونَحْرِها بَدا رأسُ رَعْنٍ وارِدٍ مُتَقَدِّمِ [2]

9 وصَدَّتْ عَنِ الماءِ الرَّواءِ لِجَوفِها دَويٌّ كَدُفِّ القَيْنةِ المُتَرنِّمِ [3]

10 تَصَعَّدُ في بَطحاءِ عِرقٍ كأنَّما تَرقَّى إلى أعْلى أريكٍ بِسُلَّمِ [4]

11 لِتَغلِبَ أبكي إذْ أثارتْ رِماحُها غَوائِلَ شَرٍّ بَينَها مُتَثَلِّمِ [5]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص944 : « أنافت : أشرفت في سيرها . وزافت : خطرت واختالت. وفي الزمام ، أي : مزممة . فموضعه من الإعراب نصب على الحال . وقوله : إلى غرضها : تعلق بفعل مضمر . كأنه قال : ينجذب إلى غرضها وينضم .... والغرض : حزام الرحل . والأجلاد والتجاليد : الشخص . والمؤوم : القبيح الخلقة العظيمُ الهامة . يقول : كأن هرّاً في غرضها يظفرها، أي يأخذها بأظفاره ، فتهتاج في سيرها . وارتفع أجلاد بالابتداء . وإلى غرضها في موضع الخبر . والجملة : خبر كأن وتقدير الكلام : كأن هذه الناقة أجلادُ هرٍّ مؤوم مشدودٌ إلى غرضها » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص424 : « الرعن : أنف الجبل . يقول : إذا قطعت رعناً ، وقعت في مثله ...... وإنما يصف سرعة السير وبعد الأرض . يريد : أنها تخلف شيئاً وتستقبل غيره ، تطوي الأرض طيّاً من سرعتها » .

3 في المفضليات : « القينة المتهزم » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص945 : « يقال : ماء رَواءٌ ورِوًى ، أي : كثيرٌ . يقول : رجعت عن الماء الكثير ، وهو معرَّض لها ، لكنها لا تستوفيه لنحائها ، وحرصها على الانصراف إلى أوطانها ، والحنين إليها . والدويّ : صوت الجوف من العطش . ويجوز أن يكون المراد به : صوت الحنين . والمتهزم : المتشقق . وأصل الهزم : الكسر » .
القينة : الأمة مغنية كانت أو غير مغنية .

4 في شرح اختيارات المفضل ص946 : « يريد : تتصعد ، أي : ترتفع في السير إلى أعلى أريكٍ ، وهو جبل ذو أراك . وعرق : موضع .

5 في شرح اختيارات المفضل ص946 : « هذا مثلٌ ، أي : تثلّمت جوانبها ، فلا تنسد ، ولا تلتئم ، أي : يرقّ قلبي لهذه القبيلة ، لمّا اختلفت أهواؤهم . والغوائل : ما يغول حلومها » .

292 / 12 وكانُوا هُمُ البانِينَ قَبلَ اخْتِلافِهِمْ … ومَنْ لا يَشِدْ بُنيانَهُ يَتَهَدَّمِ [1]

13 بحَيٍّ كَكَوْثَلِّ السَّفِينَةِ أمرُهُمْ … إلى سَلَفٍ عادٍ إذا احْتَلَّ مُرْزِمِ [2]

14 أَنِفْتُ لَهُمْ مِنَ عَقْلِ قَيْسٍ ومَرثَدٍ … إذا وَرَدُوا ماءً وَرُمْحِ ابنِ مَرْثَمِ [3]

---

1 في ديوان المفضليات ص424 : « شاد بنيانه : زينه وطوله . والشيد من الجصّ والصاروج » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص947 : « أي : كانت تغلب ، قبل وقوع الخلاف بينهم ، يبتنون المكارم ويتعاونون على اكتساب المعالي ، ولا يتضاغنون . ثم قال : ومَنْ لا يشد بنيانه يتهدم . وهذا يجري مجرى الالتفات » .

2 في الأصل المخطوط : « بحيّ كوكثل » . وهو تصحيف .

وفي شرح اختيارات المفضل ص947 : « لحيّ : بدلٌ من لتغلب . ويروى : بحيّ ، أي : بسبب حيّ . والكوثل : سكان السفينة . والمعنى : أنهم كانوا يقومون بأمر الحي ، ويقوّمون ما اعوج منه ، وكانوا لشؤون الناس في إصلاح فاسدها ، وضبط ما تخلل من أركانها كالسكان من السفينة. ويتم الكلام . ويكون قوله : أمرهم مستأنفاً على هذا . ويريد بالسلف : من تقدم منهم. أي : أمرهم يسند إلى هذا السلف . والسلف يقع للواحد والجمع . وقوله : عادٍ ، يريد : متجاوز، أي : عدا كل حدٍّ في الارتفاع ، وله رزمة ، أي جلبةٌ ، إذا نزل . يصفهم بالكثرة والعزّ، وأنهم يأمنون حيث نزلوا . ويجوز أن يكون معنى إلى سلف : مع سلفٍ ، كما تقول : هذا إلى ذاك ، أي : معه . وحينئذ يتم الكلام بقوله : ككوثل السفينة أمرهم . أي : أمرهم مستقيم كالكوثل » .

وزاد بعده صاحب المفضليات :

إذا نزلوا الثغرَ المخوفَ تواضعتْ … مخارِمُهُ واحْتَلَّهُ ذو المُقدَّمِ

وفي شرح اختيارات المفضل ص948 : « يعني : التقدم . المخرم : منقطع أنف الجبل . وهذا مثلٌ لعزّهم ومنعتهم ، وأنه يلين لهم كل مستصعبٍ . واحتله : حلّه » .

3 في المفضليات : « ابن هرثم » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص949 : « ومرثم . أي : هؤلاء كانوا السبب في تهييج الشرّ بين القوم ، حتى تحاربوا . وقيل : المعنى : أنفت لهم من أن يأخذوا عقلَ مَنْ قتل منهم ، فينظر الناظر إلى إبلهم إذا وردت ، فيقول : هذه إبل أخذوها من عقلِ فلان وفلان ، فيعيّرون بذلك » .

15 ويوماً لَدَى الحَشّارِ مَنْ يَلْوِ حَقَّهُ     يُبَزبَزْ ويُنْزَعْ ثَوبُهُ ويُظَلَّمِ [1]
16 وفي كُلِّ أسْواقِ الحِجازِ إتاوةٌ     وفي كُلِّ ما باعَ امرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ [2]
17 ألا تَسْتَحِي مِنّا مُلُوكٌ وتَتَّقِي     مَحارِمَنا لا يَبُؤِ الدَّمُ بالدَّمِ [3]

---

- وفي حاشية شرح اختيارات المفضل ص948 – 949 : « رمح بن هرثم : رجل . وعندي أن التبريزي ـ كما يشهد شرحه ـ أراد للبيت روايتين : إحداهما : رمح بن هرثم ومعناها الوجه الأول مما أورد في الشرح . فيكون العقل : هو الرأي . والأخرى : رمح بن هرثم ومعناها الوجه الثاني مما أورد من الشرح . فيكون العقل : هو الدّية » .

1 في المفضليات : « ثوبه ويلطم » .

وفي حاشية الأصل : « يريد الحاشر » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص950 : « الحشار : الحاشر . وانتصب يوماً بإضمار فعل ، كأنه قال : أذكر يوماً بهذا المكان . وحُكي أنه سُمّي حشّاراً ، لأنه كان يجمع القوم الذين تتابعوا في الشرّ ، وتآمروا في القطيعة والفساد ..... ومعنى يلوِ : يمطل ، أي : مَنْ مطل حقّه .... والبربرة : المدافعة . ويروى : يبزبز بالزاي ، ويكون من قولهم : مَنْ عزّ بزّ ، أي : من غلبَ سلبَ . ومعنى: ينزع ثوبه ، أي : يتهضم ، ويؤخذ سلبه » .

2 في المفضليات : « أسواق العراق » .

في الاختيارين ص333 : « الإتاوة : الخرج . والمكاس : القشار . يقول : ففي كل ذا مَكْسٌ ، لا بدّ أن يؤخذ منه درهمٌ » .

زاد بعده صاحب المفضليات :

وقيظُ العراقِ مِنْ أفاعٍ وغُدَّةٍ     ورِعيٍ إذا ما أُكْلِؤوا متوَّخِمِ

القيظ : أشد الحر . والغدة : طاعون الإبل . والرعي : الكلأ يرعى . أكلؤوا : كثر كلؤهم . ومتوخم : وبيل غير مريء .

3 في شرح اختيارات المفضل ص951 : « تستحي : لغة في : تستحيي . وقوله : ألا هو لا . أدخل عليه ألف الاستفهام تقريراً . وإنما يذكر بهذا الكلام الملوك الذين ذكرهم ، وأنهم يستحقون منهم الاتقاء لمحرمهم ، وتركِ التعرضِ لهم في أسبابهم . وقوله : لا يبؤ الدم بالدم . يقال : فلان بواءٌ لفلان ، إذا أقيد به ، فكان كفواً له . كأنه يدعي الفضل عليهم . ويكون قوله : لا يبؤ الدم ، منقطعاً مما قبله ، يريد : أن بين دماء المقتولين بيننا تفاضلاً ، فراجعوا أنفسكم ، وتأملوا الحال ، وأنصفوا ، فلا سواء » .

18 نُعاطِي المُلوكَ السِّلْمَ ما قَصدُوا بِنا ... ولَيسَ عَلَينا قَتْلُهُمْ بِمُحَرَّمِ [1]

19 وكائِنْ أزَرْنا المَوتَ مِن ذِي تَحِيَّةٍ ... إذا ما ازْدَرانا أوْ أسَفَّ لِمأثَمِ [2]

20 وقَدْ زَعمَتْ بَهْراءُ أنَّ رِماحَنا ... رِماحُ نَصارى لا تَخُوضُ إلى الدَّمِ [3]

21 فَيومَ الكُلابِ قَد أزالَتْ رِماحُنا ... شُرَحْبِيلَ إذ آلى ألِيَّةَ مُقْسِمِ [4]

22 لَيَستَلِبَنَّ أدراعَنا فأزالَهُ ... أبُو حَنَشٍ عَن ظَهرِ شَقّاءَ صِلْدِمِ [5]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص952 : « نعاطي : نفاعل من العطية ، أي : نسالم الملوك ، ما داموا يسيرون فينا بالسيرة المثلى ، فإذا عدلوا بنا عن منهج الحق قاتلناهم ، وخرجنا عليهم . وقوله : ما قصدوا بنا ، أي : مدة قصدهم » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص953 : « ويروى : وعدا طوره لمّا أسفّ لمأثم . الإسفاف : الدنوّ . يقال : أسفّ فلان إلى كذا وكذا ، إذا دنا منه » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص954 : « يقول : ادعت علينا هذه القبيلة أنّا لا نرى القتل ، فرماحنا كرماح النصارى ، لا نغمسها في الدماء . وإنما قال هذا لأنّ من دين النصارى الصبر على الظلم ، رغبة في الأجر المكتسب به . ومن وصاياهم : إذا لطم أحدهم في الخدّ الأيمن أن يبذل خدَّه الأيسر ، ولا يتأبى » .
بهراء : قبيلة .

4 في شرح أبيات المغني للبغدادي 288/4 : « والكلاب ، بضم الكاف : وهو ماء بين الكوفة والبصرة على بضع عشرة ليلة ، ومن اليمامة على سبع ليالٍ أو نحوها .... كان به وقعتان عظيمتان للعرب ، إحداهما بين ملوك كندة الإخوة ، والأخرى بين بني الحارث : وبين بني تميم ، فقيل : الكلاب الأول ، والكلاب الثاني : فأما الكلاب الأول فكان في الجاهلية ، واليوم لبني تغلب ، ورئيسهم يومئذ سلمة بن الحارث بن الكندي ، ومعه ناس من بني تميم ، فلقي سلمة أخاه شرحبيل ، ومعه بكر بن وائل ، فقتل شرحبيل وهزم أصحابه . وأما الكلاب الثاني فكان لبني سعد والرباب ، وكان رئيسهم في هذا اليوم قيس بن عاصم .... وقوله : إذا آلى أليّة مقسم ، آلى حلف ، والألية مصدره . ومقسم : اسم فاعل ، من أقسم بمعنى حلف » .

5 في المفضليات :

* لينتزعن أرماحنا فأزاله *

وفي شرح اختيارات المفضل ص955 : « لينتزعن : جواب اليمين التي تقدم ذكرها في قوله : آلى.-

23 تَـنـاوَلَـهُ بـالـرُّمْــحِ ثُـمَّ ثَـنَـى بِــهِ     فَـخَـرَّ صَرِيـعـاً لليَـدَيــنِ ولِلِـفَـمِ [1]

24 وكــان مُـعـادِيـنـا تَـهِـرُّ كِــلابُــهُ     مَخـافَـةَ جَـمْعٍ ذِي زُهاءٍ عَـرمْرَمِ [2]

25 يَرَى النّاسُ مِنّا جِلدَ أَسْوَدَ سالِـخٍ     وفَـروَةَ ضِرْغامٍ مِنَ الأُسْدِ ضَيْـغَمِ [3]

* * *

= كأنه : كان حلف أنه يزيل ما في أخلاقنا من الإباء . وجعل نَزْعَ الرماح كناية عن هذا المعنى ، كما يقال : كسرت شوكةَ فلان . والشقاء : الطويلة . والصلدم : الصلبة » .

1 في المفضليات : « ثم اتّنى له » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص955 : « تناوله بالرمح ، أي : طعنه . واتنى ، أراد اثنثى فأدغم الثاء في التاء فأبدلها تاء ....... وخرّ ، أي : سقط . وصريعاً : انتصب على الحال ..... وقوله : لليدين : إن شئت جعلته من تمام خرّ ، وإن شئت نويت به الاستئناف . ويصير لليدين والفم : كلام مشتفٍ شامتٍ » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص956 : « ذي زهاء ، أي : كثرة وعدد وعدّةٍ . والمعنى : أن معاديهم يكون أبداً مذعوراً غير آمن » .

تهرّ كلابه ، أي : تخرج صوتاً . والهرير : صوت دون النباح . والعرمرم : الكثير .

زاد بعده صاحب المفضليات :

وعمرو بن همّامٍ صَقَعْنـا جبينَـهُ     بشَنْعاءَ تَشْفِي صَورَةَ المتظلّمِ

وفي الاختيارين ص335 : « صقعنا : مثلٌ . يريد : رميناه بداهية ، شنعاء فضربنا بها جبينه . يريد: لقيناه بما يُكرهُ . وأصل الصقع : الضرب على كل يابسٍ . والصورة : الميل ، يميلُ بها رأسه » .

3 في الاختيارين ص335 : « الضيغم : الشديد المضغ . يريد : يرون ، منا أمراً كريهاً . والفروة : أعلى الرأس . وهو الموضع الذي يقشعرُّ من يافوخه » .

# [ 189 ]

وقال المُرَقِّشُ الأكبر ، وهو عمرو بنُ سعد بنِ مالك بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة وقيل عوف وهو عم المرقش الأصغر عمّ طرفة ، وهي مفضلية ، وقرأتها في جملة المفضليات على شيخي ابن الخشاب رحمه اللّه [1] : (الطويل)

1 أمِنْ آلِ أسماءَ الطُّلُولُ الدَّوارِسُ ... تُخَطِّطُ فيها الطَّيْرُ قَفْرٌ بَسابِسُ [2]

2 ذَكَرتُ بِها أسماءَ لَو أنَّ وَلْيَها ... قَرِيبٌ ولكنْ حَبَسَتْني الحَوابِسُ [3]

---

1 هو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . والمرقش لقب له ، واسمه مختلف فيه ، قيل : عمرو ، وقيل : عوف ، وقيل : ربيعة . شاعر جاهلي مشهور أحد عشاق العرب المتيمين المشهورين . فارس صنديد ، عاصر مهلهلاً وشهد حرب البسوس.
« الشعر والشعراء ص138 ، والأغاني 127/6 ، والمؤتلف والمختلف ص281 ، ومعجم الشعراء ص201 ، 276 ، وسمط اللآلي ص28 – 873 – 874 » .
والقصيدة في المفضليات ص224 – 227 في عشرين بيتاً ، وديوان المفضليات ص462 – 467 في ثمانية عشر بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص1000 – 1010 في ثمانية عشر بيتاً .

2 في المفضليات : « يخطط فيها الطير » .
وفي ديوان المفضليات ص462 : « الطلول : ما شخص من آثار الدار ، مثل تراب النؤي والمعلف والأثافي والمساجد . والرسوم : ما انخفض من آثارها . والبسابسة : الخالية القفر ، الواحد بسبسٌ، وهي السباسب ، والواحد سبسبٌ .... يخطط فيها الطير ، أي : يرعى » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص1000 : « ومعنى تخطط فيها الطير ، يريد : خلت من أهلها ، فاتخذت الطيرُ بعد سكانها خطفاً وأوكاراً ، يأوين إليها » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1001 : « يقول : وقفت بهذه الطلول ، فتذكرت بها ما تقضّى بيني وبين الأحبة فيها ، لو نفعني ذلك ، أو كان يقرب وليها ، أي قربها مني ، ولكن عاقتني –

3 ومَـنـزِلِ ضَـنْـكٍ لا أُريــدُ مَـبيـتَـهُ ... كأني بـهِ مِنْ شِـدَّةِ الـرَّوعِ آنِـسُ [1]

4 لِـتُبْصِـرَ عَـيْـنِـي أنْ رأتْـنِـي مكانَها ... وفي النَّفْسِ إنْ خَلَّى الطَّرِيقَ الكَوادِسُ [2]

5 وجَـيـفـاً وإبْساسـاً ونَـقْـراً وهِـزَّةً ... إلى أنْ تَكِلَّ العِيسُ والـمَرْءُ حادِسُ [3]

293 / 6 ودَوِيَّـةٍ غَـبـراءَ قَدْ طـالَ عَـهـدُهـا ... تَهالكُ فيها الوِرْدُ والـمَرءُ ناعِـسِ [4]

7 قَطَعْتُ إلى مَـعْـرُوفِهـا مُـنْكَـراتِـهـا ... بِعَيْـهـامَـةٍ تَنسَـلُّ واللَّيـلُ دامِسُ [5]

---

= العوائق بها . وهذا من الإبهام ، الذي هو أبلغ من التصريح » .

وليها : ناحيتها وما يليها من الأرض ، ويقال : ذهابها .

1 في ديوان المفضليات ص463 : « ضنكٌ : ضيقٌ وشدةٌ . وقوله : من شدة الـروع آنـس ، يقـول : قد أنستُ بهذا المنزل لمّا نزلت به من شدة ما بي من الروع ، فرميت نفسي فيه ، كأني آنـسٌ وإن كان ضيّقاً ليس بموضع نزول ، ولست أريد النزول به » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1002 : « اللام في قوله : لتبصر تتعلق بقوله : آنـس . ومكانهـا في موضع المفعول من تبصر . وأن رأتني : معناه : من أجل أن رأتني . حذف الجار منه ووصل الفعـل إليه .... والواو من قوله : وفي النفس واوالحال . والكوادس : ما يتطير به » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1002 : « ويروى : وجيفاً وإبساساً ...... والوجيف: سير سريع، من سير الخيل والإبل . والإبساس دونه . والنقر فوقه والهزة مثل النقر . وحادس : رامٍ بنفسه على غير هداية . ومنه : حدس في كذا ، إذا قال بغير علمٍ . وقوله : وجيفٌ يرتفع بالابتداء . وتلخيص الكلام : رُبَّ منزلٍ ، على ما وصفتُ ، تلومتُ فيه على كراهة مني ، لكي تبصـر عيـني مكانهـا ، من أجل أن رأتني ، وفي نفسي ، إن ارتفع من الطريق الكـرادسُ ، وجيـف . ومـن روى : وجيفـاً بالنصب ، أراد أحفُ وجيفاً » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص1003 : « يريد : أنهم يدأبون ساهرين ، قـد مـالت أعنـاقهم مـن النعاس . ودوية : منسوبة إلى الدوّ ، وهي القفر التي يدوي فيهـا الصـوت لخلائهـا . قـال الفـراء : كرهوا احتماع واوين في دوّية ، فصيروا إحداهما ألفاً ، فقالوا : داويّة . وتهالك : تسرع السير . وأراد بالورد هنا : الإبل . والوردة : الواردة . وحقيقتها : ذو الورد » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص1004 : « أي : قطعت ما لا يعرف من هذه الدويّة ، حتى صـرت إلى ما يعرف . وخصّ سير الليل ، لأنه أشدّ من سير النهار . والعيهامة والعيهمة : القوية الجريئة .=

8 تَـركـتُ بها لَيـلاً طَـويـلاً ومَنـزِلاً ومُوقَـدَ نـارٍ لَمْ تَـرُمـهُ القَـوابِـسُ [1]

9 وتَسمَـعُ تَـزقـاءً مِـنَ الـبُـومِ حَـولَنا كما ضُرِبَتْ بَعدَ الهُدُوءِ النَّواقيسُ [2]

10 فَيصُبِحُ باقي رَحْلِها حيثُ عَرَّسَتْ مِنَ اللَّيلِ قد دَبَّت عليهِ الرَّوامِسُ [3]

11 وتُصبِحُ كـالـدَّوداةِ نـاطَ زِمـامُهـا إلى شُـعَبٍ فِيها الجَواري العَوانِسُ [4]

---

= ومعنى تنسل ، أي : تنفذ نفاذاً حثيثاً ، فكأنها تنسل من جلدها . وليل دامس ، أي : مظلم » .

1 في شرح اختيارات المفضل ص104 : « جمع قابسة ، أي : لم يكن فيه أحدٌ يقتبس نـاراً ، لأنه كـان وحده ، لا أنيس له إلا الوحش . وقوله : تركت بها ، أي : قطعتها ، وقد بقيت من الليل بقية . قال المرزوقي : إنما قال تركت بها ليلاً .... ومنزلاً ، لأنه قطعهما ، فقد خلفهما وتركهما بظهر » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1005 : « الزقّاء : صوت البوم . والتزقاء : تفعالٌ منه » .
النواقس : جمع ناقوس ، كالنواقيس .

3 في المفضليات :

فيصبحُ مُلْقَى رحلها حيث عرّست من الأرضِ قد دبَّتْ عليه الروامس

وفي شرح اختيارات المفضل ص1005 : « يعني : أنه نـزل مـن المفـازة كـان ملقـى رحلهـا بهـذه الصفة . وخبر يصبح قوله : قد دبّت عليه الروامس . والتعريس : النزول عند الصبح » .
الروامس : جمع رامسة ، وهي الريح التي تدفن الآثار .

4 في شـرح اختيـارات المفضـل ص1006 : « الـدوداة : ملعـب الصبيـان . ويقـال : الـدوداة : الأرجوحة. وناط : علق . والشعب : شعب الرحال . والعوانس : اللواتي كبرن و لم يتزوجن . يقول : وتصبح الناقة وكأنها لاضطرابها أرجوحة الصبيان ، فـلا يستقر بهـا المكـان ، وقـد علّق زمامها إلى شعب الرحال جوارٍ عوانسُ . والضمير في قوله : زمامها ، يرجع إلى الـدوداة لّما شبّه الناقة بها . وارتفع جوارٍ لأنه فاعل ناط . ويقع العانس على الرجل والمرأة . والمراد أن المنزل الذي نزله كان محبس سوءٍ ، كانوا به من القلق على شفا عدوانٍ وانزعاجٍ » .
زاد بعده صاحب المفضليات :

وقـدْرٍ ترى شُـمْطَ الرّجـالِ عِيالَهـا لـهـا قَيِّـمٌ سَـهْـلُ الـخليقـة آنِـسُ
ضحوكٌ إذا مالصَّحْبُ لَم يحتووا له ولا هو مِضبـابٌ على الزاد عابِـسُ

شمط الرجال : جمع أشمط ، وهو ما خالط سواد رأسه الشيب . عيالها : أي تعولهم ، كأنهم عيال=

12 ولَـمّـا أضـاءَ الـنّـارَ عِـنْـدَ شِـوائِـنـا عَرانا عَلَيها أطلَسُ اللّـون بـائِـسُ [1]
13 نَـبَـذْنـا إلـيـهِ حُـزَّةً مِـنْ شِـوائـنـا حَياءً وما فُحْشِي على مَنْ أُجالِسُ [2]
14 فـآضَ بِها جَـذلانَ يَـنْـفُضُ رأسَـهُ كما آبَ بالنَّهبِ الكَمِيُّ المُخالِسُ [3]
15 وأعْـرَضَ أعـلامٌ كـأنَّ رُؤُوسَـهـا رُؤُسُ جِـبـالٍ في خليـجٍ تَغـامَـسُ [4]
16 إذا عَـلَـمٌ خَـلَّـفـتُـهُ يُـهـتَـدَى بِـــهِ بَـدا عَـلَـمٌ في الآلِ أغْـبَـرُ طامِـسُ [5]

---

= لها . والقيم : القائم بشأنها . والآنس : من قولهم : جارية آنسة ، إذا كانت طيبة النفس . واستعماله في المذكر صحيح قياسي .

الاجتواء : الكره . ومضباب : من قولهم : ضبَّ على الشيء : احتواه . أراد أنه لا يمنع أصحابه الزاد .

1 في المفضليات : « ولمّا أضأنا » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1007 : « يقال : ضاء الشيء يضوء ضوءاً ، وأضاء يضيء وهو أجود ..... وجعل هذا أضاء متعدياً » .

أطلس اللون : ذئب وسخ اللون . وعرانا : أتانا طالباً معروفنا .

2 في المفضليات : « نبذت إليه » .

الحزة : القطعة .

3 في الأصل فوق قوله : المخالس : « معاً » .

وفي حاشية الأصل : بالحاء المهملة : الشديد الذي لا يبرح . ويروى : بالخاء المعجمة ، وهو من الاختلاس » .

وفي ديوان المفضليات ص466 : « آض : رجع وعاد . والجذلان : الفرح النشيط .... والكمي : الشجاع الذي يكمي شجاعته ، أي : يسترها . والمحالس : المخاشن ...... المحالس : الشديد الذي لا يبرح مكانه في الحرب . وروى بعضهم : المخالس بالخاء معجمة . يريد : يأخذ من الاختلاس » .

النهب : الغنيمة .

4 في ديوان المفضليات ص466 : « الأعلام : الجبال . والخليج ههنا من السراب ، شبّهه بالماء ، فالجبال تطفو تارة وتغرق أخرى » .

أعرض : بدا وظهر . وتغامس ، تتغامس ، أي : تنغمس .

5 في شرح اختيارات المفضل ص1008 : « جعل بعض الأعلام ظاهراً بيناً يهتدى به ، وبعضه داخلاً=

17 تَعالَلْتُها ولَيسَ طِبِّي بِدَرِّها وكَيفَ التماسُ الدَّرِّ والضَّرْعُ يابِسُ [1]

18 بأسْمَرَ عالٍ صَدْرُهُ مِنْ جِلازِهِ وسائِرُهُ مِنَ العِلاقَةِ نائِسُ [2]

* * *

- في الآل أغبر دارساً » .

الآل : سراب الضحى . وطامس : دارس ممحو .

1 في شرح اختيارات المفضل ص1009 : « يريد : أخرجت علالة جريها مرّة بعد أخرى . والعلالة: آخر السير . وأخرج الكلام مخرج الألغاز ، فلما قال : تعللتها ، وهو من العلل ، قال : ليس طِبِّي بدرها ، وهو اللبن . أي : ليس ذلك بقصدي ودأبي . يقولون : ما طِبِّي بكذا ولا دهري بكذا . أي . ليس ذلك من شأني . والمعنى : لم أجهد راحلتي للبنها ، بل لسيرها » .

2 في المفضليات : « عارٍ صدره » .

وفي ديوان المفضليات ص467 : « يعني بالأسمر سوطاً ، أي : تعاللتها بالسوط . والجلز : الفتل . وعلاقته : سيره الذي يعلق به . وإذا علق القلب شيئاً ، وهويه فهو علاقة . ونائس : متدلٍّ » .

# [ 190 ]

وقال أيضاً [1] : (الطويل)

1 ألا بـانَ جيـرانِـي ولَسْـتُ بِعـائِـفِ أدانَ بِهِمْ صَرفُ النَّوَى أمْ مُخالِفي [2]
2 وفي الـحَيِّ أبْـكـارٌ سَـبَـيْـنَ فُـؤادَهُ عُلالَـةُ ما زَوَّدنَ والـحُبُّ شـاعِفي [3]
3 دِقـاقُ الـخُصُورِ لَم تُـعَـفَّـرْ قُـرُونُها لِشَجْوٍ ولَـم يَحْضُرْنَ حُمَّى المَزالِفِ [4]

---

1 القصيدة في المفضليات ص231 - 233 في سبعة عشر بيتاً ، وديوان المفضليات ص474 - 478 في سبعة عشر بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص1027 - 1038 في سبعة عشر بيتاً .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1027 : « عائف : زاجرٌ . من عاف الطير يعيف . هذا توجعٌ وتحسنٌ في أثر مَنْ فارقه .
يريد : فارقني خلطائي أيام النجعة ، وقد خفي عليَّ أمرهم في انتوائهم ، فلا أدري : أيرجعون في القابل إلى مبائتهم ، أم يخالفونني في مقاصدهم ؟ لأني لا أتعاطى العيافة » .
والصرف : حدثان الدهر ونوائبه .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1028 : « أي : في الذين ارتحلوا أبكارٌ ، ذهبن بقلبه . وعدّى سبين تعدية غصبن ، فجعل له مفعولاً ثانياً ، وهو قوله : علالة . والعلالة : البقية . ويجوز أن يراد بعلالة : شيء من الزاد بعد شيء . ويعني بما زودّن ، بما متّعن به عند التوديع . والواو من قوله : والحب شاعفي : واو الحال . وشاعفي ، أي : مصيبٌ شعفة فؤادي . وشعفة كل شيء: أعلاه » .

4 في ديوان المفضليات ص474 : « المزالف : القرى التي تكون بين الريف والبادية ، مثل القادسية والأنبار ، وما أشبههما ، الواحدة مزلفةٌ . وتعفر : تمس التراب . يقول : لم يصبن بمصيبة . ولم يُحزَّن . والشحو : الحزن » .
أراد : لم يشقين في عيشهن ، لمزاولة حادثة وعلّة .

4 نَـواعِـمُ أبْـكـارٌ سَـرائِـرُ بُـــدَّنٌ حِسانُ الوُجُوهِ لَـيِّناتُ السَّـوالِفِ [1]

5 يُهَدِّلْـنَ في الآذانِ مِن كُـلِّ مُـذْهَبٍ لَـهُ رَبَـذٌ يَعيـا بِـهِ كُـلُّ واصِـفِ [2]

6 إذا ظعَنَ الـحَيُّ الـجميعُ احْتَبَستُهُمْ مكـانَ الـنَّدِيمِ للنَّجِيِّ الـمُساعِفِ [3]

7 فَـصُـرْنَ شَـقِـيّـاً لا يُـبـالِـيـنَ غَـيَّـهُ يُـعَـوِّجْـنَ مِنْ أعْنـاقِها بالـمَواقِفِ [4]

---

1 في ديوان المفضليات ص474 : « السوالف : جمع سالفة ، وهـي صفحـة العنـق . أراد أنهـن غِيـدٌ لَيِّنات الأعناق . والسالفة : صفحة مقدَّم العنـق ، ولينهـا للحداثـة والشـباب . وسـرارة الـوادي : أخصبه وأنعمه نباتاً . شبه المرأة بذلك . أبو جعفر : سرائر : حرائر كرام » .

2 في ديـوان المفضليـات ص474 : « يهدلـن : يسـدلن ويرسـلن . ومـن هـذا قيـل : بعير أهــدل ، إذا استرخى مشفره . والمذهب : المصوغ من ذهب ، يعني : قرطاً . والربذ : الاضطراب . وقوله : يعيـا به كل واصف ، أي : لا يقدر على وصفه من حسنه . وربذ القرطة : ما جعل فيها من خرز » .

3 في المفضليات : « الجميع اجتنبتهم » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1029 : « أي : اجتنبتهم مخافة أن يغطن لي . على أن اجتنابي إنما هو انحراف ، كقدر ما بين النديم ونديمه المساعف له ، فيما يطويه عنه » .

يقول : كان مكاني منهم مكان المنادم صاحباً له ، يناجي غيره في يسرٍّ ، فهو يزور في قربه ، لئـلا يثقل عليه . أي : صاحبتهم ، و لم أختلط بهم ، لنفي الريبة . وقوله : مكان النديم : انتصب على الظرف ، من قوله : اجتنبتهم » .

احتبستهم : اختصصتهم لنفسي خاصة .

4 في شرح اختيارات المفضل ص1030 : « صرن : أملْنَ . صــاره يصوره صـوراً ، إذا أمالـه إليـه . وأراد بالشقي : رجلاً . ويروى : فصرن سفيناً ، أي : حبسن إبلاً كالسفن . وقوله : لا يبالين في موضع الحال . وكذلك يعوجن . يقال : عاجه يعوجه عوجاً ، إذا عطفـه . وقولـه : يعوِّجـن مـن أعناقها ، يريد : أعناق الإبل . أي : يعطفن مراكبهن ، إذا وجدن في موقف من المواقف فرصـة ، في لقائه ومحادثته . ويقال : ما أبالي بكذا بالة وبالية . وأصله من البلاء : النعمة . وقال بعضهـم : أراد بالمواقف : المَسَكَ التي في أيديهن . أي : يعطفن أعناق مراكبهن بأيدٍ ، فيها مسك من العـاج وغيره . ويقال للسوار : الوقف والموقف ، جميعاً . والعرب تسمّي ماكان جهلاً أو نوعاً من أنواع الشرّ غيّاً وفساداً ، وما يضاده من أنواع الخير صلاحاً ورشاداً » .

8 نَشَرْنَ حَدِيثاً آنِساً فَوضَعْنَهُ ... خَفِيضاً فَلا يَلْغَى بِهِ كلُّ طائِفِ [1]
9 فَلَمّا تَبَنّى الحَيُّ جِئْنَ إلَيْهِمِ ... فكانَ النُّزُولُ في حُجورِ النَّواصِفِ [2]
294 / 10 تَنَزَّلْنَ عَن دَومٍ تَهِفُّ مُتُونُهُ ... مُزَيَّنَةٌ أكْنافُها بالزَّخارِفِ [3]
11 بِوُدِّكَ ما قَومِي عَلَى أنْ هَجَرتُهُمْ ... إذا أشْجَذَ الأقْوامَ رِيحُ أُطائِفِ [4]
12 وكانَ الرِّفادُ كُلَّ قِدحٍ مُقَرَّمٍ ... وعادَ الجَمِيعُ نُجعَةً لِلزَّعانِفِ [5]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص1031 : « يريد : ابتدأن حديثاً خفيضاً ، أي : مخفوضاً ، لم يرفعن أصواتهن به ، وهو أحسن كلام النساء . وقوله : فلا يلغى ، أي : فلا يخوض فيه . يريد : أن حديثهن لا يكون إلا عند من يصونه . وقوله : كل طائف . أي . كل من طاف . وقوله : فوضعنه ، أي : خفضن به أصواتهن » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1032 : « تبنّى الحيُّ : ابتنوا بيوتاً . والمناصف : الخدم . وكذلك النواصف . يعني : أنهن لعزَّتهن ونعمتهنّ ، ينزلهنَّ الخدم ، لئلا يلحقهنّ نصبٌ » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1032 : « أي : عن إبلٍ كأنهن ، في طولهن ، عظام الدوم . وهو شجر المقل . وتهفّ : تسرع . والزخارف : ألوان الوشي . والمراد : ما حفت به هوادجهن ومراكبهن ، من أنواع العهون والرقوم » .

وفي ديوان المفضليات ص476 : « الدوم ههنا : الرحال . وتهفّ : تبرق . والزخارف : ما تزين به وتنقش » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص1033 : « بودك : يروى بضم الواو وفتحها وكسرها . فإذا فتحت، فالمعنى بإلَهك . وإذا ضممت فالمعنى : بمودتك . وإذا كسرت فالمعنى : بشهوتك . والكلام خبرٌ على هذه الوجوه كلها . وما من قوله : ما قومي : زائدة . وقومي : ارتفع بالابتداء.... كأنه قال : قومي ــ على تركي لهم إذا اشتدّ الزمان ، وأشقذتِ الريح التي تهب من ناحية أظائف ، وهو جبل في مهبّ الشمال ، الناس ــ يفعلون كذا وكذا . ومعنى : أشقذ : طرد، فألجأهم إلى الانتقال عن الصحاري إلى الأكنان ، لشدة الزمان . ويروى : أشحذ ومعناه : آذى . ويكون أشحذ بمعنى أقلع . ويقال : أشحذت السماء ، إذا أقلع الغيم عنها ، وكفّ المطر » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص1034 : « الرفادة : من المرافدة ، وهو أن : يأتي كل رجل عظيم بطعام له . وقوله : كل قدح : هو على حذف المضاف ، وإقامة المضاف إليه مقامه . والمعنى : كان الرفاد ما يفيئه كل قدح ، يتبرّك به الأيسار ـ فيجعلون عليه علامات . والمقرم : المعضض ليبين=

13 جَدِيرُونَ ألاَّ يَحبِسُوا مُجتَدِيهِمِ لِلَحمِ وألاَّ يَدرَؤوا قِدْحَ رادِفِ [1]

14 عِظامُ الجِفانِ بالعَشِيّاتِ والضُّحَى مَشايِيطُ لِلأبْدانِ غَيْرُ التَّوارِفِ [2]

15 إذا يَسرُوا لَم يُورثِ اليُسرُ بَيْنَهُمْ فَواحِشُ يُنعَى ذِكْرُها بالمَصايِفِ [3]

---

- من غيره بالأثر . والزعانف : القليل من الناس . والواحدة زعنفةٌ . وأصله : من جناح السمكة الزائدة فيها . شبه القليل الناس بذلك . أي : صار القليل في جوار الكثير ، ليسلم به ، أي : انتجعوهم ، فكانوا بمنزلة الربيع لهم » .

1 في المفضليات : « وأن لا يدرؤوا »

وفي شرح اختيارات المفضل ص1035 : « أي : خليقون ألا يحبسوا عافيهم ، انتظاراً لما يقسم له من الجزور في الميسر ، وبألا يدفعوا قدح الرادف ، وهو الذي يجيء بعد ما تقسم أبداء الجزور . يقول : إذا جاءهم بعد ما يقتسمون أعطوه حق سهمه ، على شدة ما هم فيه ، و لم يخيبوه . ومجتديهم : الطالب إليهم جدواهم ، أي : نفعهم » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1035 : « يصفهم بأنهم كرام ، ومقاري ضيوفهم عظيمة واسعة ، لكثرة ورّادها . وجعل ذلك بالعشيات والضحى . يريد : اتصال ذلك فيهم ، وإن كان أوائل النهار يخصّونها بالوقائع والغارات ، وأواخرها للأضياف . وقوله : مشاييط ، واحدها مِشياط . وهم : النحارون . من قولك : شاط دمه ، إذا انسفك أو هلك . والتوارف : من الترفة والدعة والمعنى : أنهم يبتذلون أنفسهم في طلب غايات المجد ، وإحياء الحقوق . أي : ليسوا ممن يلزمون بيوتهم ، ميلاً إلى الخفض والراحة ، ومجانبةً لمقاساة الكدّ والمشقة . وينتصب غير التوارف في هذه الرواية على أنه استثناء منقطع مما قبله » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1036 : « يسروا : ضربوا بالقداح . واليسر المصدر . يقول : إذا ضربوا بالقداح لم يفحشوا ، و لم يسفهوا ، لأنهم لا يريدون بيسرهم نفع أنفسهم ، إنما يطعمونه الناس . فالغرامة أحبّ إليهم . وقوله : يُنعى ، أي : يُرفعُ . ومن هذا قولهم : نُعيَ فلانٌ ، وهو أن يُرفع الذكر بموته .... وقوله : بالمصايف . يريد : أن ضرب القداح إنما يكون في الشتاء ، فيعيّر مَنْ عُيّر بسوء فعله في الصيف ، إذا أخصب الناس ، يقال : فعل في وقت كذا وكذا .... والمصايف : المجالس في الصيف . لأنهم يبرزون في الصيف ..... ويقال في قوله : ينعى ذكرها في المصايف ، أي : إذا أخصب الناس لم يذكر منهم أمرٌ قبيحٌ ، كان منهم في شدة الناس » .

16 فَهلْ تُبـلَغَنّـي دارِ قَـومِـيَ جَـسْـرَةٌ          خَنُوفٌ عَلندًى جَلْعَدٌ غَيْرُ شارِفِ [1]

17 سَـدِيـسٌ عَلَيهـا كَـبـرةٌ أو بُـوَيْـزِلٌ          جُمـالِـيَّةٌ في سَـيْرها كالـتَّـقـاذُفِ [2]

* * *

1 في شرح اختيارات المفضل ص1038 : « قوله : فهل تبلغني وإن كـان بلفـظ الاستفهام فهـو تمـنٍ للقائهم ، وإظهار وجدٍ بهم . والجسرة : الناقة الماضيـة الحديـدة الفـؤاد . وخنـوف اليديـن : ليّنـةُ رجع العضدين . ويقال الخنوف : الـتي تُهـوي بيديهـا إلى وحشيها في سيرها ، وذلـك محمـود . والعلندى: الوثيقة المجتمعة . ويقال : علندى للذكر والأنثى . وقد يقال للأنثى علنداة . والجلعـد : العظيمة . والذكر : جلاعد .... والشارف : الهرمة » .

2 في شرح اختيـارات المفضـل ص1039 : « السـديس : الـتي استوفت سـبع سـنين ، يقـال للذكـر والأنثى : سديسٌ وسَدَسٌ . وقوله : علتها كبرة ، أي : مَنْ رآها ظنّ أنّ لها مـن السـنين أكـثر ممـا لها. وقوله : في مشيها كالتقاذف ، أي : تدافعٌ بمقدمها ، فكأنها تزجّ بنفسها زجّاً » .

## [ 191 ]

وقال مرقش الأكبر أيضاً [1] : (السريع)

1 هَلْ بالدِّيارِ أنْ تُجيبَ صَمَمْ ... لَو كانَ رَسمٌ ناطِقاً كَلَّمْ [2]

2 الدّارُ قَفْرٌ والرُّسُومُ كَما ... رَقَّشَ في ظَهرِ الأدِيمِ قَلَمْ [3]

3 دِيارُ أسماءَ الَّتي تَبَلَتْ ... قَلْبي فَعَيْنِي ماؤُها يُسجَمْ [4]

4 أضحَت خَلاءً نَبْتُها ثَئِدٌ ... نَوَّرَ فِيها زَهْرُهُ واعْتَمْ [5]

---

1 القصيدة في المفضليات ص237 – 241 في خمسة وثلاثين بيتاً ، وديوان المفضليات ص485 – 493 في خمسة وثلاثين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص1054 – 1068 في خمسة وثلاثين بيتاً .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1055 : « اللفظ : لفظ استفهام ، والمعنى معنى النفي . كأنه قال : ما بالدار صممٌ من أن تجيب . يدلّ على ذلك قوله : لو كان رسمٌ ناطقاً كلّمْ ، لأن المراد : لو كان هذا الرسم ناطقاً لكَلَّمَ ، مجيباً لسائله ، إذا لم يكن به صممٌ . ويجوز أن يجعل البيت على كلامين : كأنه استفهم في صدره عن علّة سكوت الدار عن الجواب ، وفي عجزه صار كالمجيب عن نفسه ، ومخبراً بأن الجماد ليس من شرطه أن ينطق ، ولو نطق رسمٌ لكان هذا الرسم ينطق » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1055 : « قالوا : سمّي مرقشاً بهذا البيت . والقصد إلى تشبيه الرسوم بكتابة منمقة . وقال : كما رقَّشَ ، والمراد : كما رقشه قلمٌ . شبّه آثار الدار بأثر القلم في الأديم » .

رقّش : زين وحسن ، أو كتب . والأديم : الجلد .

4 تبلت قلبي : أسقمته وأفسدته . ويسجم : يسيل .

5 في شرح اختيارات المفضل ص1056 : « خلاءً ، أي : خالية . والثّئد : النديّ . وزهوه : لونه من أحمر وأصفر وأبيض . واعتّم : كثر واستدّ خصاصه » .

5 بَلْ هَلْ شَجتْكَ الظُّعْنُ باكِرَةً   كأنّهنَّ النَّخْلُ مِنْ مَلْهَمْ [1]

6 النَّشْرُ مِسكٌ والوُجُوهُ دَنا   نِيرُ وأطْرافُ الأكفِّ عَنَمْ [2]

7 لَم يَشجُ قَلبي مِلْ حَوادِثِ إلـ   ـلاّ صاحِبي المَترُوكُ في تَغْلَمْ [3]

8 ثَعْلَبُ ضَرّابُ القَوانِسِ بالسَّيْـ   ـفِ وهادِي القَومِ إذْ أظْلَمْ [4]

---

1 في ديوان المفضليات ص486 : « ملهم : موضع . والشجا : الحزن . يقال : شجاه إذا حزنه يشجوه شجواً ....... والظعن : النساء بهوادجهن . وملهم : أرض من أرض اليمامة ، ويقال : البحرين كثيرة النخل » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1056 : « النشر : الريح . يقول : ريحهنّ كالمسك . والعنم : شيء أحمر ، ينبت في شجر السَّمَر ، وليس منها . ويقال : العنم شيء ينبت بالحجاز ، يلتوي على الشجر ، وهو أخضر تغشاه حمرة ، كأنه أطراف الأصابع » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1057 : « شجاه يشجوه : إذا أحزنه . وقوله : إلا صاحبي : يرتفع على أنه فاعل لم يشج . وتغلم ، قيل : أرضٌ بعيدة مضلّةٌ ، وقيل : هو اسم للداهية ، فهي في أسماء الدواهي كتحوط في أسماء السنين .

والمعنى : لم يحزن قلبي ، ولا أوجعه شيء من الحوادث ، كما أوجعه صاحبي الهالك في هذا المكان، المطروق بالداهية الشديدة » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص1058 : « قوله : ثعلبَ : موضعه رفع على أنه بدلٌ من صاحبي المتروك . ورخّمه في غير النداء ، فترك آخره مفتوحاً ، لأنه أراد به ثعلبة بن عمرو بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، وكان لقبه الخشام . ولك أن تروي ـ وقد رخّم ـ ثعلبَ ، فتبقى الباء على فتحتها . ولك أن ترفع وتجعله اسماً تاماً على حياله . والقوانس : أوساط الرؤوس ، الواحد قونسٌ . وهو من الفرس : عظمٌ تحت الناصية . وقيل : القونس أيضاً : الحديدة الطويلة في وسط البيضة ، فإذا لم يكن فيها هذه الحديدة فهي تركٌ . مدحه أنه ضرّاب أعالي الكماة بسيفه ، وبأنه يتقدم أصحابه ، إذا أظلم الليل ، لمعرفته بالطرق . ويجوز أن يريد بهادي القوم : أنه يرشدهم ، إذا تحيروا ، والتبس وجوه الرأي عليهم . ومعنى أظلم : صار في الظلام ، لإشكال الرأي » .

9 فـاذْهَـبْ فِـدًى لَكَ ابـنُ عمِّـكَ لا   يَـخْـلُـدُ إلاّ شـابَـةٌ وإرَمْ [1]

10 لـو كـانَ حيٌّ نـاجيـاً لَـنَجـا   مِـن يَـومِـهِ الـمُـزلَّـمُ الأعـصَـمْ [2]

11 في بـاذِخـاتٍ مِـن عَـمـايَـةَ أو   يَـرفَـعُـهُ دُونَ الـسَّـمـاءِ خِيَـمْ [3]

12 مِـن دونِـهِ بَـيضُ الأنُـوقِ وفَـو   قَـهُ طَـويـلُ الـمَنكِـبَـيـنِ أشَـمْ [4]

13 يَـرْقـاهُ حَيـثُ شـاءَ مِـنـهُ وإ   مّـا تُـنـسِـهِ مَـنِـيَّـةٌ يَـهـرَمْ [5]

14 فَـغـالَـهُ رَيْـبُ الـحـوادِثِ حَـ   ـتّى زَلَّ عـن أرْيـادِهِ فَـحُـطِـمْ [6]

---

1 في المفضليات : « شابة وأدم » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1059 : « اذهب : إظهار يأسٍ من لبثه ، وليس بأمرٍ ، إنما هو استسلام . وقوله : فدًى لك ابن عمك ، ظاهره الدعاء له ، والمعنى تبيين رضاه عنه مدة حياته . وقال : لا خالد إلا شابة وإرم . وهذا تَسَلٍّ ورضًى بالمقدور . وشابة وإرم : جبلان . وارتفع إلا شابة ، على أنه بدلٌ من موضع لا خالد » .

2 في ديوان المفضليات ص487 : « المزلم : الوعل . والأعصم : الذي في يديه بياض . ومن هذا قيل: فرسٌ أعصم ، إذا كان في يديه بياض ، والاسم العصمة . والمزلم : اللطيف الخلق المجتمع من الوعول ..... المزلم : الوغل ، وإنّما سمّي مزلماً لضمره وخفته . والأعصم الذي في وظيفيه خطوط حمرٌ ، وهي العصمة » .

3 في ديوان المفضليات ص487 : « الباذخات : الجبال الطوال . وأصل البذخ : التكبر والاستطالة . وعماية جبلٌ ، وخِيمٌ : جبل » .

عماية : جبل بالبحرين ضخم .

4 في شرح اختيارات المفضل ص1060 : « من دونه ، أي : من دون هذا الوعل بيض الأنوق . والأنوق : الرخمة . وهي لا تبيض إلا في أبعد ما تقدر عليه من الأمكنة . فيريد أن الرخمة تقصر عن بلوغ هذا الجبل الطويل . وطويل المنكبين ، يريد : جبلاً . والأشم : المشرف . ومنه رجلٌ أشمٌّ ، إذا ارتفقت أرنبته ، وأشرفت » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص1061 : « تنسينه : تؤخره . ومنه سميت النسيئة نسيئة . ويروى : يرتاد منه حيث شاء » .

6 في ديوان المفضليات ص488 : « غاله : اغتاله . والأرياد : جمع ريد ، وهي حيود في الجبل ، أي:-

295 / 15 لَيسَ علَى طُولِ الحَيـاةِ نَـدَمْ … ومِـن وراءِ الـمَـرءِ مـا يَعـلَـمْ [1]

16 يَهـلِكُ والِـدٌ ويَـخـلُـفُ مَـوْ … لُـودٌ وكُـلُّ ذي أبٍ يَـيْـتَـمْ

17 والـوالِـداتُ يَسْـتَـفِـدْنَ غِـنًـى … ثُـمَّ على المِقْدارِ مَـنْ تُعْقَـمْ [2]

18 مـا ذَنْبُنـا فـي أنْ غَـزا مَـلِـكٌ … مِـن آلِ جَفْـنَـةَ حـازِمٌ مُـرْغِـمْ [3]

19 مُـقـابِـلٌ بَـيـنَ الـعَـواتِـكِ والـ … ـغُـلَّـفِ لا نِـكْـسٌ ولا تَـوأَمْ [4]

---

- نتوء فيه . وحُطم : تكسّر ، من قولك حطمت الشيء . وفلان في ماله حطمة ، إذا كان يُقِلُّ ماله ويفرّقه » .

غاله : أهلكه . والريد : الشمراخ الأعلى من الجبل .

1 في ديوان المفضليات ص488 : « قال الأصمعي : أراد : ليس على فوت طول الحياة ندم . وقوله: ومن وراء المرء ما يعلم . يقول : من عمل شيئاً وجده . ووراء هاهنا : أمام . وهو من الأضداد».

2 في الأصل المخطوط رسم العجز ناقصاً :

* وعلى المقدار مَنْ تعقم *

ولقد صوبناه من المفضليات .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1062 : « أي : على المقدار من يحرَمُ الولد منهن » .

غنى : يعني بكثرة الولد . وعلى المقدار : أي بقدر الله وحكمه .

3 في حاشية شرح اختيارات المفضل ص1062 : « عجز البيت يخرج على عروض القصيدة . وانظر رسالة الغفران ص253 – 254 . ومرغم : يرغم عدوه » .

آل جفنة : أراد الغساسنة .

4 في شرح اختيارات المفضل ص1063 : « مقابلٌ : كريم الأبوين . والمذرع : الكريم الأم ، اللئيم الأب . والهجين : الذي أمّه أمةٌ ، وأبوه عربي . والغلف ، يريد : غلفاء وسلمة عمّي امرئ القيس . والنكس : اللئيم . والتوءم : يكون ضعيفاً ، لأنه يقارن آخر في بطن أمه . ورواية أبي عمرو : غُلَّف . ورواية الأصمعي : علّفٌ . فمن روى : الغلف ، أراد : ولد غلفاء معد يكرب . ومن روى العلّف ، أراد : ولد عِلافٍ من قضاعة . والعواتك : جمع عاتكة . ويكون من أسماء الرجال والنساء . وكل قديم كريم: عاتكة » .

20 حـارَبَ واسـتَعْـوَى قَـراضِبَـةً ... لَـيسَ لَـهُـمْ مِـمّـا يُـحـازُ نَـعَـمْ [1]

21 بِـيْـضٌ مَـصالِـيتٌ وُجُـوهُـهُـمُ ... لَـيسـتْ مِـياهُ بِـحـارِهِمْ بِـعَـمَمْ [2]

22 فـانْـقَـضَّ مـثْـلَ الـصَّـقْـرِ يَـتبَـعُـهُ ... جَـيْـشٌ كَـغُـلاَّنِ الـشُّـرَيْـفِ لِـهَـمْ [3]

23 إنْ يَغْـضَبُـوا يَـغْـضَـبْ لِـذاكَ كـما ... يَـنسَـلُّ مِـن خِـرشائِـهِ الأرقَـمْ [4]

24 فَـنَحْـنُ أخـوالُكَ عَـمـرَكَ والـــ ... ـــخـالُ لَـــهُ مَـعــاظِـمٌ وحُــرَمْ [5]

25 لَـسـنـا كـأقْـوَامٍ مَـطـاعِـمُــهُـمْ ... كَـسبُ الـخَـنـا ونَـهْكَةُ الـمَحْرَمْ [6]

---

1 في ديوان المفضليات ص489 : « استعوى : استدعى . والقراضبة : الذين لا مال لهم ، الواحد قرضوب . هذا قول أبي عكرمة . وقال غيره : استعوى : استنصر . وقراضبة : فقراء ، والواحد قرضابٌ . ويقال : القرضاب : اللص » .

2 في الأصل المخطوط : « بجورهم » .

وفي حاشية الأصل : « بحارهم » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1064 : « المصاليت : المتجردون في أمورهم ، النافذون فيها . وارتفع وجوههم بقوله : بيض . والمعنى : أن ماء الكرم في وجوههم » .

وفي حاشية شرح اختيارات المفضل ص1064 : « عجز البيت يخرج على عروض القصيدة .... والعمم : الكثير الذي يعمّ خيره الجميع » .

3 في المفضليات : « يقدُمُهُ » .

وفي ديوان المفضليات ص490 : « اللّهم : الكثير . والغلان : جمع غالٍ ، وهي أودية فيها شجرٌ . واللّهم عند الأصمعي : الذي يلتهم كُلَّ ما مَرَّ به لكثرته وعزّته .... والغلان : شجر ملتفٌ ينغل الماءُ في أصوله، والواحد غال . والشريف : مكان .... عن يسار وادٍ بنجد ، يقال له : التسرير وعن يمينه الشرف » .

4 في ديوان المفضليات ص490 : « الخرشاء : جلد الحية . والأرقم : الحية . قال أبو جعفر : يغضب، يعني : الرئيس الممدوح » .

5 في ديوان المفضليات ص490 : « عمرك : يحلف بعمره ، وهو مفتوح الراء بلا لام . فإذا دخلته اللام ضُمَّت راؤه ، يقال : عَمْرَكَ ولعَمْرُكَ » .

6 في ديوان المفضليات ص491 : « الخنا : الفساد . يقول : لا نهجو الناس ليعطونا » .

نهكة المحرم . انتهاك الحرم .

26 إنْ يُخْصِبُوا يَعْيَوا بخَصْبِهِمِ | أو يُجدِبُوا فَهُمْ بِها ألأمْ [1]
27 عامَ تَرى الطَّيرَ دواخِلَ في | بُيوتِ قَومٍ مَعَهُمْ تَرتَمْ [2]
28 ويَخرُجُ الدُّخانُ مِن خَلَلِ الـ | ـسِّترِ كَلَونِ الكَوْدَنِ الأصْحَمْ [3]
29 حَتّى إذا ما الأرضُ زيَّنَها | النَّبْتُ وجُنَّ رَوضُها وأكَمْ [4]
30 ذاقُوا نَدامَةً فَلَو أكَلُوا | الخُطْبانَ لَم يُوجَدْ لَهُ عَلْقَمْ [5]
31 لكِنّنا قَومٌ أهابَ بِنا | قَومُنا عَفافَةٌ وكَرَمْ [6]
32 أموالُنا نَقِي النُّفُوسَ بها | مِنْ كُلِّ ما يُدْنِي إليهِ الذَّمْ [7]
33 لا يُبْعِدِ اللّهُ التَّلبُّبَ والـ | ـغاراتِ إذ قالَ الخَمِيسُ نَعَمْ [8]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص1066 : « يقول : إن نالهم خيرٌ بطروا ، وإن نالهم ضيقٌ ذَلُّوا » .

2 في ديوان المفضليات ص491 : « ترتم : تأكل . يقول : في الجدب تدخل الطير إلى بيوت القوم . قوله : ترتم . ارتمامها : طلبها الشيء تأكله من شدة السنة » .

3 في ديوان المفضليات ص491 : « الكودن : البرذون البطيء السير . والصحمة : حمرة إلى بياضٍ . من خَلَل الستر ، أي : من فُرَجِهِ . والأصحم : ليس بشديد السواد فيه صفرة » .

4 في ديوان المفضليات ص491 : « الروض : جمع روضة ، والروضة لا يكون فيها شجر . وجُنَّ : علا وطال ..... وأكمَّ : صار في أكِمَّةٍ ، والأكمة والأكمام واحد ، أي : صار فيها تكنُّهُ وتستره » .

5 في ديوان المفضليات ص492 : « الخطبان : الحنظل لأن فيه بياضاً وسواداً وصفرة .... والعلقم : شجر الحنظل. يقول : في صدروهم من العداوة مالو أكلوا معه الحنظل ما وجدوا له مرارة . وكل مُرٍّ فهو علقم » .

6 في ديوان المفضليات ص492 : « قوله : أهاب ، أي : دعا وصوّت » .

7 في المفضليات : « يُدْنَى » .
وفي ديوان المفضليات ص492 : « روى أبو جعفر : يُدْنِي إليها : إلى النفوس . أي : من الأخلاق التي معها الذم » .

8 في ديوان المفضليات ص492 : « الخميس : الجيش . والنعم : الإبل . أي : إذا قال الجيش هذا نعمٌ فأغيروا عليه . والتلبب : التردي بالسيوف . لا يبعد الله ، أي : لا كان آخر عهدي . وقال غيره : التلبب : لبس السلاح كلّه » .

34 والعَـدْوَ بَيْـنَ الـمَجْلِسَيْـن إذا وَلـيَّ الـعَشِيُّ وقَـدْ تَـنـادَى العَمْ [1]

35 يـأتِـي الـشَّـبـابُ الأقْـوريـن ولا تَـغـبِـطْ أخـاكَ أنْ يُـقـالَ حَـكَـمْ [2]

* * *

1 في ديوان المفضليات ص492 : « قوله : والعدو بين المجلسين ، وذلك وقت مجيء الأضياف ، فالشباب يعدون بين المجالس لإنزالهم . ينزلون الضيف ويصلحون من شأنه . والعم : الجماعة من الناس . وإنما ولّى العشيُّ لأن الضيف لا يجيء إلا في ذلك الوقت » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1068 : « يريد بالأقورين : الدواهي ، والأمور العظيمة . وهذا كما قيل الشباب شعبةٌ من الجنون . وذلك لأن الشابّ يركب المشاق ويهوى الأمور الداعية إلى ركوب الخطر . وقوله : لا تغبط أخاك أن يقال : حكم . يريد : أن الرجل إذا شاخ وكبِرَ ، وتحاكم إليه الناس ، لكبرته وتجربته ، فليس بمغبوط ، لأن ما فاته من غضارة الشباب ، ولذات العيش ، هو أعزُّ مما حصل له ، وأجدى عليه » .

[ 192 ]

وقال المرقشُ الأصغر ، وهو أشعر من الأكبر ، وأطول عمراً ، وهو ربيعة بن
296 سفيان / بن سعد بن مالك ، وهو عم طرفة [1] : (الطويل)

1 أمِنْ رَسْمِ دارٍ ماءُ عَيْنَيكَ يَسْفَحُ    غَدا مِن مُقامٍ أهلُهُ وتَرَوَّحُوا [2]
2 تُزَجِّي بِهِ خُنْسُ الظِّباءِ سِخالَها    جآذِرُها بالجَوِّ وَرْدٌ وأصْبَحُ [3]

1 هو عمرو بن حرملة بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر ابن وائل ، وقيل : ربيعة بن سفيان ، وقيل : حرملة بن سعد . والمرقش لقبه . هو عمّ طرفة ، والأكبر عمّ الأصغر . والمرقش الأكبر صاحب أسماء ، والأصغر صاحب فاطمة بنت المنذر . شاعر جاهلي مشهور ، وفارس محارب مذكور . عاصر مهلهلاً وشهد حرب البسوس . أحد عشاق العرب المتيمين . « الأغاني 136/6 ، والمؤتلف والمختلف ص281 ، ومعجم الشعراء ص201 ، وشرح اختيارات المفضل ص1077 ، والخزانة 314/8 » .

والقصيدة في المفضليات ص241 – 243 في تسعة عشر بيتاً ، وجمهرة أشعار العرب ص437 – 442 في تسعة عشر بيتاً ، وديوان المفضليات ص493 – 498 في تسعة عشر بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص1078 – 1089 في تسعة عشر بيتاً .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1078 : « تلخيص البيت : أتسفح ماء عينيك ، من أجل رسم دارٍ، غدا أهله من مقامهم ، وتروحوا . ومعنى يسفح : يسيل . وقال : غدا أهله وتروحوا ، لكونهم فرقتين ، تقدَّمُ جماعة منهم ، وتأخر أخرى . والمقام ، بالضم : الإقامة ، والمكان الذي يقام فيه أيضاً . والمقام ، بالفتح : موضعُ القيام . وقد يُسمّى المجلس : المقامة ، بالفتح » .

رسم الدار : ما لصق الأرض من آثارها . وتروحوا : ساروا في الرواح ، وهو من لدن زوال الشمس إلى الليل .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1078 : « الخنس : تأخر الأنف في الوجه ، وقصره . والخنس : جمع أخنس وخنساء . والنعاج : البقر . وسخالها : أولادها . والورد : الذي تعلوه شقرةٌ . والأصبح : أشد حمرة منه . ويقال : وردٌ بيّن الورودة ، وأصبح بيّن الصبحة . –

3 أمِنْ بِنْتَ عَجلانَ الخَيالُ المُطَرَّحُ ... أَلَمَّ ورَحْلي ساقِطٌ مُتَزَحْزِحُ [1]

4 فَلمّا انْتَبَهْتُ للخَيالِ فَراعَنِي ... إذا هُوَ رَحْلِي والبِلادُ تَوَضَّحُ [2]

5 ولَكِنَّهُ زَورٌ يُوَقِّظُ نائِماً ... ويُحدِثُ أَشْجاناً بقَلبكَ تَجْرَحُ [3]

6 بِكُلِّ مَبِيتٍ تَعْتَرِينا ومَنْزِلٍ ... فَلو أَنَّها إذْ تُدْلِجُ اللَّيْلَ تُصْبِحُ [4]

---

= ومعنى البيت : أنه لمّا رأى استبدال الدار بأهلها الوحوش ، قال : أتبكي من أجل دار ، هذه صفتها » .

الجآذر : جمع جؤذر ، وهو ولد البقر .

1 في شرح اختيارات المفضل ص1079 : « المطرّح : المبعد ، من قولهم : نيّة طروح ، أي: بعيدة . وتعلق من بنت ، بقوله : ألمّ . والواو من قوله : ورحلي ساقط : واو الحال .

وتقدير الكلام : ألمّ ، من بنت عجلان ، الخيال ، ورحلي متباعدٌ ساقط ، لا أحدّث نفسي بالارتحال إليها . بل كنت كالذاهب عن شأنها غير طامع في الاجتماع معها » .

ولمرقش الأصغر قصة مع بنت عجلان ، ذكر التبريزي في مقدمة المفضلية 57 ص1090 - 1093.

2 في المفضليات : « بالخيال وراعني » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1080 : « أي : عند الانتباه فاجأني أهلي ، والبلاد تتوضح نوراً، وتشرق ولا أثر للخيال ، ولا شخص . وإنما قال : انتبهنا للخيال وراعني ، لأن المحب إذا باغته المحبوب يصير كالمرعوب ، ويلحقه ما يلحق المتهيب من الشيء ، أو أكثر » .

3 في المفضليات : « يبقظ نائماً »

وفي شرح اختيارات المفضل ص1080 : « يبقظ : ينبّه . يقال : أيقظ ويقّظ بمعنى » .

الزور : الزائر . والأشجان : الأحزان ، الوحد شجن .

4 في المفضليات : « يعترينا » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1081 : « يعترينا ، أي : ينزل بنا ، ويأتينا ، في كل مكان ننزل به . وهذا إخبار عن حاله ، وأنه لا يخلو منها ، ومن ذكرها . ثم قال متمنياً : فلو أنها ، إذ تدلج الليل ، تصبح ، والمراد اتصال رؤيته لها » .

7 فَوَلَّتْ وقَدْ بَثَّتْ تباريحَ ما تَرَى ووَجدِي بها إذ تَحْدُرُ الدَّمْعَ أبْرَحُ [1]

8 وما قَهوةٌ صَهْباءُ كالمِسْكِ رِيحُها تُعَلَّى علَى النَّاجُودِ طَوراً وتُقْدَحُ [2]

9 ثَوتْ في سِباءِ الدَّنِّ عِشْرِين حِجَّةً يُطانُ عَلَيها قَرمَدٌ وتُرَوَّحُ [3]

10 سَباها رِجالٌ مِن يَهُودَ تَباعَدُوا لِجِيلانَ يُدْنيها إلى السُّوقِ مُرْبِحُ [4]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص1081 : « ولّت : أعرضت . وبثت : فرّقت ما برح بقلبه من الوجد والحبّ . ويقال : أبرح الرجل ، إذا اشتكى برحاً . وأبرحت الرجل : أعظمته .... وكأن البرحين ، اسم للداهية ، اشتق منه . ويقال : لقيتُ منه برحاً بارحاً ، أي : شديداً .

والمعنى : إنّ هذه المرأة ولّت ، وقد ولّت باثتي حين تشاكينا الهوى ، وبكت فأذرت دمعها ، ووجدي بها أشد وأعظم » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1082 : « سميت الخمرة : قهوة ، لأنها تقهي عن الطعام ، أي : تُقِلُّ طعم من أدمن عليها . وتُعلّى : ترفع . والناجود : المصفاة ، ويقال : الباطية . وتقدح : تُغرفُ . ومنه سميت المغرفة : المقدحة . ويروى : تُعَلُّ من العلل . أي : تُصَبُّ صباً بعد صبٍّ . والمراد : أنها صفقت في الدن ، ثم صفيت ، وغرفت حالاً بعد حالٍ ، حتى تناهى صفاؤها » .

3 في ديوان المفضليات ص495 : « ثوت : أقامت ، يقال : ثوى وأثوى بمعنى واحد . وقوله في سباء الدن : إذا كانت في حصاره . ويطان : يطين . وأصل القرمد : الآجر . فكأنه نسبَ إليها الدنّ لقوله : يطان عليها قرمد ، أي : يطان عليها دنٌّ . وقوله : تروح ، أي : تبرز للرَّوْح » .

تروح : تخرج إلى الريح ، وتبرد .

4 في شرح اختيارات المفضل ص1083 : « يريد : أنها من اتخاذ اليهود . وقوله : تواعدوا ، أي : طلبوها من التّجْر ، متواعدين بها ، لعزّها . ثم اشتريت بأغلى الأثمان ، حتى حصلت » .

السباء : شراء الخمر . وجيلان : اسم لبلاد كثيرة من وراء بلاد طبرستان . وجَيْلان : لعله في فارس أو بطرف البحرين .

قال ياقوت في معجم البلدان « جيلان » : « وجيلان : قوم من أبناء فارس انتقلوا من نواحي اصطخر ، فنزلوا بطرف من البحرين ، فغرسوا وزرعوا وحفروا ، وأقاموا هناك » .

ومربح : يربح مَنْ اشترى منه .

11 بأطْيَبَ مِن فِيْهـا إذا جِئْتُ طـارقـاً مِنَ اللَّيـلِ بَـلْ فُـوهـا أَلَـذُّ وأنْـصَحُ [1]

12 غَدونا بِضافٍ كالعَسِيبِ مُجَـلَّـلٍ طويناهُ حِينـاً فَهْوَ شِـزْبٌ مُـلَـوَّحُ [2]

13 أسِيـلٌ نَـبِيـلٌ لَـيس فـيـهِ مَـعـابَـةٌ كُمَيْتٌ كَلَوْنِ الصِّرْفِ أرْجَلُ أقْرَحُ [3]

14 عَلَى مِثْـلِهِ آتِـي النَّـديَّ مُـخـايِـلاً وأغْـمِـزُ سِـرّاً أيُّ أمْـرَيَّ أربَـحُ [4]

1 في ديوان المفضليات ص496 : « الطـروق : الإتيـان ليـلاً ، ولا يكـون بالنهـار . والإيـاب يكـون بالليل . وإنما وصف طيب فمها بالليل لأن الأفواه تتغير بعد النـوم ، فـأراد طيـب فمهـا في الوقـت الذي يتغير فيه الأفواه . وأنصح : أخلص . يقال للشيء إذا خلـص وصفـا : قـد نصـح نصوحـاً . ويقال : أنصح : أبلغ طيباً ولذّة » .

2 في المفضليات : « غدونا بصافٍ » .

وفي شـرح اختيـارات المفضـل ص1084 : « أي غدونـا للصيـد بفـرس صـافي اللـون ، وقولـه : كالعسيب ، أي : في ضمره وجدله . والعسيب : طرف السعفة . وطويناه ، يريـد : في الضمـر . والشزب : الضامر . يقال : فرس شازبٌ . وكذلـك البعير . والملوح : الشـديد الضمـر ، وقيـل المتغير . وروى أبو عمرو : بضاف . وقال : ضاف : طويلٍ » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص440 : « يريد : غدونا للصيد بفرس ضـافٍ ، أي : طويـل الذنـب . شبه الذنب بعسيب النخل . مجلل : عليـه الجُـلُّ . وملـوح : مغيَّر اللـون مـن الشـمس ، ضـامر . وطويناه : ضمرناه » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1085 : « أسيل : طويـل . نبيـل : عظيـم الخلـق ، لا عيـب فيـه ، سليم الأعضاء ، رائق اللون . والصرف : صبغٌ تُعَلُّ به الجلود . شبه لون الفـرس بـه . والأرجـل : مذموم في الخيل ، إلا أن يكون به وضحٌ غيره . لذلك قـال : أقـرح . والأقـرح : أن تكـون غرّتـه مستديرة في الوجه ، مثل الدرهم ، أو نحوه » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص440 : « الصرف : الخمر الصافية . أرجل : أي محجل إحدى رجليه طلق الثلاث » .

هذا المعنى للأرجل ، لم تذكره المعاجم ، بل ذكرت مقابله : الأقرح .

4 في ديـوان المفضليـات ص497 : « النـدي والنـادي : المجلس والقـوم يتنـادون إذا تجالسـوا ..... والمخايل : المفاعل من الخيلاء ..... يقول : تنظر أيُّ أمرَيْكَ أربح ، النجاء أو الطلـب . تغمـز إلى أصحابك بذلك سراً ، أم تنجو أم تكرُّ » .

15 وَيَسْبِقُ مَطْرُوداً وَيَلْحَقُ طارِداً ... وَيَخْرُجُ مِن غَمِّ الـمَضِيقِ وَيَجْرَحُ [1]
16 تَـراهُ بِشِكّاتِ الـمُدَجِّجِ بَعدَما ... تَقَطَّعُ أقرانُ الـمُغِيرَةِ تَجْمَحُ [2]
17 شَهِدْتُ بِـهِ في غـارَةٍ مُسْبَطِرَّةٍ ... يُطاعِنُ أولاها فِئامٌ مُصَبَّحُ [3]
18 كما انتَفَجَتْ مِنَ الظِّباءِ جَدايَةٌ ... أشَـمُّ إذا ذَكَّرتَـهُ الشَّـدَّ أفْيَحُ [4]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص1086 : « أي : إذا طرد فات ، وإذا طلب لحق . وقوله : من غمِّ المضيق ، أي : إذا ضاق عليه الأمر في السبق ، خرج منه . وقوله: ويجرح ، أي : يكسب ويصيد . ويقال : فلان جارحةُ أهله ، إذا كان الكاسب لهم » .

2 في المفضليات : « يجمح » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص1087 : « الشكة : الدرع . والشّكة : السلاح . والمدجج : اللابس للسلاح ، المتغشي به . وأقران المغيرة : أسبابها التي تقرن بعضهم بعضاً. يعني : بعد عود الغزاة وتفرّقهم . ويجمح : يعترض في الجري ، لا يستوي لفرط نشاطه ، أي : فيه بقيّةٌ ونشاط ، بعد التعب . وإن جعلت : تراه ، من رؤية العين فيجمح في موضع النصب على الحال ، وإن جعلته بمعنى تجد ، فموضعه على نصب المفعول الثاني» .
المغيرة : الخيل التي تغير .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1087 : « به : يعني : بالفرس . في غارة ، أي : في خيلٍ مغيرة . وسمّى الخيل غارة ، لأنها من قبلها تكون ويجوز أن يكون جعلها نفس الغارة على السعة ، أو أن يكون على حذف المضاف ، وإقامة المضاف إليه مقامه . والمعنى : في خيلٍ ذات غارة . والمسبطرة : الممتدة المنقادة . والفئام : الجماعة . والمصبح : المغار عليه في الصبح » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص1088 : « يريد : أنه ينتفج في جريه انتفاج الجداية من الظباء . ودلّ على ذلك قوله : تراه يجمح بشكات المدجج . أي : وينتفج انتفاج الجداية، أي : الشابّ من الظباء . يريد : أنّ نشاطه وحدَّته كحدتها ، إذا ذعرت . والأفيح : البعيد ما بين الخطوين . وقيل : هو الواسع الشدّ . وجعل ذكرته في موضع : طالبته وحثثته » .

19 يَجِمُّ جُمُومَ الـحِسْيِ جاشَ مَضِيقُـهُ      وجَـرَّدَهُ مِن تَحتُ غَيْـلٌ وأبْـطَـحُ [1]

* * *

1 في شرح اختيارات المفضل ص1089 : « أي : يتصل جريهُ ، ويزداد جموم ماء الحسي ، وهو : رمل تحته ماء ، فيمنع الجوّ من نَشَفِه ، ومستقره صلبٌ من تحت ، فيبقى الماء ويدوم ، إذا استنبط نَبَعَ و لم ينقطع . وجعل الحسي في مضيق ليكون الماء أشدّ ارتفاعاً ، وجيشاناً . وجرده : انكشف عنه الشجر » .

[ 193 ]

وقال أيضاً [1] : (الطويل)

1 ألا يا اسْلَمِي لا صُرمَ لِي اليَومَ فاطِما ولا أبـداً مـا دامَ وَصْـلُكِ دائِـمـا [2]

---

1 القصيدة في المفضليات ص244 – 247 في أربعة وعشرين بيتاً ، وديوان المفضليات ص499 – 503 في اثنين وعشرين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص1094 – 1106 في ثلاثة وعشرين بيتاً .
وفي خبر الأبيات أن المرقش الأصغر كان من أجمل الناس وجهاً وأحسنهم شعراً ، وكان صاحب فاطمة بنت المنذر . وكان لفاطمة هذه جارية يقال لها : هند بنت عجلان أعجبت بالمرقش واتصلت به ، ورأته بعدها فاطمة بنت المنذر فأعجبت به ، واحتالت مع الجارية حتى أوصلته إليها : فلبث بذلك حيناً من الوقت . وكان للمرقش الأصغر صديق اسمه عمرو بن جناب بن عوف بن مالك . وكانا قد تعاهدا أن لا يتكاذبا . وكان بينهما شبه قوي ، إلا أن ابن جناب كان كثير شعر البدن ، فألح على مرقش حتى أخبره الخبر ، فقال : لا أرضى عنك ، ولا أكلمك أبداً حتى تدخلني إليها ، وحلف له على ذلك ، ودله على وساطة بنت عجلان ، ورسم له الأمر . وأدخلت الجارية عمراً على فاطمة ، فلما أرادها أنكرت شعر جسمه ، فدفعت في صدره ، ودعت ابنة عجلان فذهبت به . فلمّا رآه مرقش قد أسرع الكرة ، عرف أنه قد افتضح أمره ، فعضّ على إبهامه فقطعها أسفاً وحسرة . وترك إبله وهام على وجهه حياء .
انظر القصة مفصلة في ديوان المفضليات ص498 – 499 ، وشرح اختيارات المفضل ص1090 – 1093 .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1094 : « يا اسلمي ، أي : دومي سالمةً . ومعنى لا صرم لي ، يريد : دوامه على الوصال في الحال ، وفيما بعده . وقوله : اليوم ، ليس يشير به إلى محصلٍ من الزمان . وإنما هو كقولك : فلانٌ اليوم لا نظير له . لذلك قال : ولا أبداً . وقوله : دائماً ، يجوز أن يريد باسم الفاعل الدوام ، كقولهم : قم قائماً ، والمعنى : قم قياماً » .
الصرم ـ بضم الصاد وفتحها ـ : القطع .

2 رَمَتْكَ ابنَةَ البَكْرِيِّ عَنْ فَرْعِ ضالَةٍ     وَهـنَّ بِنا خُوصٌ يُخَلْـنَ نَـعـائِمـا [1]

297 / 3 تَـراءَتْ لَـنـا يـومَ الـرَّحِـيـل بـوارِدٍ     وعَذبِ الـثّـنـايـا لَم يَكُنْ مُتَراكِما [2]

4 سَـقـاهُ حَـبِيُّ الـمُـزْنِ في مُـتَـهـلِّـلٍ     مِنَ الشَّـمسِ رَوّاهُ رَباباً سَـواجِمـا [3]

5 أرَتْـكَ بِـذاتِ الضَّـالِ مِنها مَعاصِماً     ووَجهـاً أسِـيـلاً كالوَذِيلَـةِ ناعِمـا [4]

6 صَحـا قَـلبُـهُ مِـنـهـا علَى أنَّ ذِكْـرَةً     إذا خَطَرتْ دارَتْ بِهِ الأرضُ قائِما [5]

7 تَبصَّـرْ خَلِيلِي هَل تَرَى مِـن ظَعائِـنٍ     خَرجنَ سِراعـاً واقْتَعَدْنَ الـمَفائِمـا [6]

---

1 في شـرح اختيـارات المفضـل ص1095 : « أي : نظـرت إليـك ، كأنهـا رمتـك بسـهـمٍ . والإبـل الخوص ، أي : الغائرة العيون ، تسير بنا ، فيحسن لإسـراعها نعـائم . والمعنـى : أنهـا رمتـني عـن عرضٍ بنافذة ، من سهام الود » .

الضال من السدر : ما لم يشرب الماء .

2 الوارد : الطويل من الشعر . والثنايا : الأسنان في مقدم الفم ، واحدها ثنية . والثغر المتراكم : هـو الذي تقاربت أسنانه ، فركب بعضها بعضاً .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1096 : « الحبي من السحاب : ما حبا ، أي : ارتفع . والمكلل من البرق : ما صار في الجوّ كالإكليل ، وتبوَّجَ . وقيل : هو الذي ليس بشديد البياض ، إذا أومـض . ويروى : في متهللٍ ، أي : متبسم من البرق . والسواجم : السوائل ..... وذكر السـقي والمـزن ، إشارة إلى الظَّلْم ، وهو ماء الأسنان » .

الرباب : السحاب دون السحاب الأعظم .

4 في ديوان المفضليات ص500 : « الوذيلـة : سـبيكة الذهـب .... والمعصـم : موضـع السـوار مـن ساعد المرأة . والوذيلة : مرآة الفضة » .

ذات الضال : اسم موضع . ولعله ذو ضال : وهو الموضع الكثير الشجر من الضال .

5 في المفضليات : « قلبه عنها » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1097 : « يقول : أفاق يأساً منها ، إلا أن الصحو الذي حصل له عنها مقرونٌ ، بأنه كلما سمع بذكرها ديرت به الأرض . فليست إفاقته سلامة وخلاص ، وإنما هو خلاص ، تولّد من اليأس » .

6 في شرح اختيارات المفضل ص1098 : « أراد : تأمل يا خليلي ، هل ترى من نساء في هوادج ،=

8 تَحمَّلْنَ مِن جَوِّ الوَرِيعَةِ بَعدَما تَعالى النَّهارُ واجْتَرَعنَ الصَّرائِما [1]

9 تحَلّيْنَ ياقُوتاً وشَذْراً وصِيغَةً وجَزعاً ظَفارِيّاً ودُرّاً تُوائِما [2]

10 سَلَكْنَ القَرَى والجزعَ تُحْدَى جمالُهُمْ ووَرَّكْنَ قَوّاً واجتَزَعنَ المَخارِما [3]

11 ألا حَبَّذا وجهٌ يُرِينا بَياضَهُ ومُنسَدِلاتٍ كالمثانِي فَواحِما [4]

12 وإنّي لاستَحْيِي فُطَيْمةَ خائِفاً خَمِيصاً وأستَحيِي فُطَيْمةَ طاعِما [5]

---

- ركبن المفائم ، وهي الموسعة من المراكب وغيرها . يقال : هودجٌ مفأمٌ . والمفائم : الإبل العظام ، الواحد مفأم ...... ويقال : اقتعدت قعوداً ، أي : ركبت بعيراً . واستعان بصاحبه في تبصر الظعائن ، لأنه لم يحتمل قلبه النظر في أثرهن ، أو لأنه كان يبكي ، فمنعه الدمع من التأمل » .

1 في ديوان المفضليات ص501 : « الوريعة : مكان .... والصرائم : جمع صريمة ، وهي القطعة من الرمل تنقطع من معظم الرمل » .

تحملن : رحلن . واجتزعن واجترعن : قطعن .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1099 : « شذرٌ : ضرب من اللؤلؤ . ظفارٌ : من بلاد اليمن لحمير، ينسب إليه الجزع . وصيغة : فِعلة من صوغ الذهب . والتوائم : يشبه بعضه بعضاً ، ويقال : اثنين اثنين » .

الجزع : خرزٌ فيه سواد وبياض . وتحلين : لبسن الحلي .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1099 : « يريد : انصرافهن من المبدى إلى المحضر . والجزع : منعطف الوادي . ووركن : تركن خلفهن ، وعدلن عنه . واجتزعن : قطعن . والمخارم : جمع مخرم ، وهو منقطع أنف الجبل . والمخرم : رملٌ مستطيل فيه طريق » .

4 في المفضليات : « ترينا بياضه » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1100 : « المثاني : الحبال . واحدها مثناة . والمنسدلات : الطوال. شبه شعرها بالحبال » .

الفواحم : السود .

5 في المفضليات : « فطيمة جائعاً » .

وفي ديوان المفضليات ص501 : « الخميص : الضامر من الجوع ..... المعنى : أني أستحييها على كل حال » .

13 وإنّي لأسْتَحْيِيكِ والخَرْقُ بَينَنا مَخافَةَ أن تَلقَى أخاً لِيَ صارِما [1]

14 وإنّي وإنْ كَلَّتْ قَلُوصِي لَراجِمٌ بَها وبِنَفسِي يافُطَيْمَ المَراجِما [2]

15 ألا يا اسْلَمي بالكوكَبِ الطَّلْقِ فاطِما وإنْ لَم يَكُنْ صَرفُ النَّوَى مُتَلائِما [3]

16 ألا يا اسْلَمي ثُمَّ اعْلَمِي أنَّ حاجَتِي إليكِ فَرُدِّي مِنْ نَوالِكِ فاطِما [4]

17 متَى ما يَشَأْ ذُو الوُدِّ يَصْرِمْ خَلِيلَهُ ويَعْبَدْ عَليهِ لا مَحالَةَ ظالِما [5]

18 وآلى جَنابٌ حَلْفَةً فأطعْتَهُ فَنفْسَكَ وَلِّ اللَّوْمَ إنْ كُنتَ لائِما [6]

---

1 في ديوان المفضليات ص502 : « الخرق : ما اتسع من الأرض . أي : أستحييك أن تلقي مصارماً لي يسبقني عندك ، ويصف عني سوء خُلقٍ ، أو خصلة مذمومة صرمني لها » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1101 : « كلّت : أعيت وقصّرت . والرجم : ههنا مثلٌ ، وهو أسرع السير .

يريد شعفي بك ، واتباعي في هواك ، لا ينقصه كلال ناقتي ، ولا يؤثر فيه ضعف ركني ، عندما يلحق نفسي من تعبٍ أتجشمه ، بعد أن يكون في هواك ، وداعياً إلى رضاك » .

زاد بعده صاحب المفضليات :

أفاطِمَ إنّ الحبَّ يعفو عن القِلى ويجشم ذا العِرْضِ الكريمَ المُجاشِما

يعفو : يكثر . والقلى : البغض . والمعنى : أن الحبّ مع منع المحبوب وجفائه يزداد ويستحكم . ويجشم : يكلف على مشقة ، أي : يحمله على ركوب الهول .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1102 : « الكوكب الطلق : هو الذي لا حَرَّ فيه ولا قَرَّ . والنوى: وجهة القوم التي ينوونها . والمتلائم : المتلاحم » .

4 النوال : العطاء ، وأراد الوصال هاهنا .

زاد بعد صاحب المفضليات :

أفاطِمَ لو أنَّ النّساءَ ببلدةٍ وأنتِ بأخرى لاتّبعتك هائما

5 في شرح اختيارات المفضل ص1103 : « يعبد : يغضب .... لا محالة ، أي : لا شك . لأنه إذا لم ينصف صاحبه تصرف في الحكم عليه كيف شاء . وظالماً انتصب على الحال من قوله : يصرم خليله ، أو من قوله : يعبد عليه » .

6 في شرح اختيارات المفضل ص1104 : « أراد عمرو بن جناب . قوله : فأطعته : يريد : غرَّتك =

19 فَمن يَلْقَ خَيْراً يَحْمَدِ النَّـاسُ أمْـرَهُ ... ومَن يَغْوِ لا يَعْدَمْ عَلَى الغَيِّ لائِما [1]

20 أَلَـمْ تَـرَ أنَّ الـمَـرْءَ يَـجْـذِمُ كَـفَّـهُ ... ويَجْشَمُ مِنْ لَوْمِ الصَّدِيقِ المَجاشِما [2]

21 أمِنْ حُـلُمٍ أصْبَحْتَ تَنْكُتُ واجِمـاً ... وقَد تَعتَرِي الأحلامُ مَنْ كانَ نائِما [3]

* * *

= يمينه ، فأفشيت سرَّكَ إليه ، فارجع على نفسك باللوم » .

زاد بعده صاحب المفضليات :

كـأنّ عـلـيـه تـاجَ آل مـحـرِّقٍ ... بأنْ ضرَّ مـولاه وأصبحَ سـالـمـا

وفي شرح اختيارات المفضل ص1106 : « الضمير : في عليه ، يرجع إلى عمرو بن جناب رفيقه . فيقول : هذا الجاني عليه كأنه نال رياسة عمرو بن هند ، بأن ضرّ مولاه . والباء دخل بمعنى البدل والعوض . وهذا كما يقال فيما يعتاض من الشيء الماضي : هـذا بـذاك ، أي : عـوضٌ مـن ذاك . والمعنى : لمّا ضُررت ، وأصبت بما به ، أصبت سرّ سرورَ مَنْ نال ملكاً » .

1 في شرح اختيارات المفضل ص1104 : « يقول : من رأى الخـير ، وعمله ، حمدَ النـاسُ سيرته ، ومن يجهل لم يعدم لائماً يلومه » .

غوي : من الغي ، وهو الضلال والخيبة .

2 في ديوان المفضليات ص503 : « أي : يتجشم ما يكرهـه مخافة لـوم صديقـه ..... يجذم : يقطع . ويجشم : يركب المكروه والمشقة ويتكلفه حتى لا يلومه صديقه . أي : يفعل هذا في رضاء صديقه » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1105 : « قوله : أمن حلمٍ : كلام مستعظم لأمرٍ مُنِي به ، وخطبٍ اتفق عليه ، حتى صار كأنه يرى في المنام ما جـرى عليـه . ومعنـى : تنكـت : تضـرب وتقـرع . والواجم : الحزين . وانتصب على الحال . كأنه راجع نفسـه نادمـاً ، فقـال : أحلـمُ نـائمٍ مـا أرى بنفسي ، حتى صِرتُ أفعل ما يفعله الحزين النادم ، من قرع السنّ ، ونكتِ الأرض » .

[ 194 ]

وقال أيضاً [1] : (مجزوء البسيط)

1 لابْنَـةِ عَـجْـلانَ بـالـجَـوِّ رُسُـومْ ... لَـمْ يَتَعَفَّـيْـنَ والـعَـهْـدُ قَـدِيـمْ [2]

2 لابْنَـةِ عَـجْـلانَ إذْ نَـحْـنُ مَـعـاً ... وأيُّ حـالٍ مـنَ الـدَّهْـرِ تَـدُومْ [3]

3 أضَـحَـتْ قِـفـاراً وقَـدْ كـانَ بِـهـا ... في سالِفِ الـدَّهْـرِ أرْبابُ الـهُـجُـومْ [4]

298 / 4 بـادُوا وأصْبَـحـتُ مِـنْ بَـعـدِهِـمْ ... أحِـسـبُـنِـي خـالِـداً ولا أرِيـمْ [5]

1 القصيدة في المفضليات ص247 - 249 في اثنين وعشرين بيتاً ، وديوان المفضليات ص503 - 507 في عشرين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص1107 - 1115 في عشرين بيتاً .

2 في ديوان المفضليات ص504 : « الرسم : الأثر بلا شخص . والطلل : ما شخص من آثار الديار ». الجو : مكان . لم يتعفين : لم يدرسن .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1108 : « تعلق اللام في قوله : لابنة عجلان بفعل مضمر ، دلّ عليه ما تقدم في البيت الأول . كأنه قال على طريق التحسر : لابنة عجلان هذه الرسوم ، ملكتها، وأقامت بها أيام تجاورنا فيها » .

زاد بعده صاحب المفضليات :

أمِـنْ ديـارٍ تعفّـى رسـمـهـا ... عَـيـنُـكَ مِـنْ رسمِـهـا بسجـومْ

عين سجوم : كثيرة إرسال الدمع . والباء في قوله : بسجوم زائدة . وعجز هذا البيت خارج على عروض القصيدة .

4 في ديوان المفضليات ص504 : « الهجوم : جمع هجمة ، وهي القطعة من الإبل . وقال الأصمعي: الهجمة مائة من الإبل ..... وقال غيره : الهجمة دون المائة وأكثر من الخمسين » .

5 في الأصل المخطوط : « خالداً لا أريم » . وهو مضطرب الوزن وصوابه من المفضليات .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1109 : « بادوا : هلكوا . وهذ الكلام مستزيد النفس ، مستقصرٍ فيما يجب عليه ، من الزهد واللذات » .

5 يـا ابْنَـــةَ عَـجْـلانَ مـا أصْـبَـرَنِــي ... على خُطُـوبٍ كَـنَـحْـتٍ بالقَـدُومْ [1]
6 كـــأنَّ فِـيْـهـا عُـقــاراً قَــرقَــفــاً ... نَــشَّ مِـنَ الـدَّنِّ فـالـكـأسُ رَذُومْ [2]
7 في كُـلِّ مُـمْـسًـى لَـهـا مِـقْـطَــرَةٌ ... فـيـهـا كِـبـاءٌ مُـعَــدٌّ وحَـمِـيــمْ [3]
8 لا تَـصْـطَـلِـي الـنّـارَ بـالـلَّـيـلِ ولا ... تُــوقَــظُ لِـلــزّادِ بَـلْـهـاءُ نَــؤُومْ [4]
9 أرَّقَـنِـي الـلَّـيْـلَ بَــرْقٌ نـاصِـبٌ ... ولَـمْ يُـعِـنِّـي على ذاكَ حَـمِـيــمْ [5]

---

- لا أريم : لا أبرح .

1 في ديوان المفضليات ص504 : « الخطوب : المصائب والأحـداث ، الواحـد خطـبٌ . والقـدوم : الفأس » .

2 في ديوان المفضليات ص504 : « ويروى : كأن فاها عقارٌ قرقفٌ ...... العقـار : الخمـرة سميت بمعاقرة الدن . والمعاقرة : طول الإقامة . والقرقف : التي يصيب صاحبها من شربها رعدة . ونشّ: تحرك . وشنّ : صبّ . والرذوم : السائل . يقال : رذم أنفه ، إذا سال » .

زاد بعده صاحب المفضليات :

شَــنّ عــلـيـهــا بــمـــاءٍ بـــاردٍ ... شَــنٌّ مـنـوطٌ بـأخـرابِ هـزيـمْ

شن : صبّ . والشن : القربة . ومنوط : معلـق . والأخـراب : العـرى ، جمـع خربـة . وهزيـم : متكسر .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1110 : « المقطرة : المجمرة . هي مفعلـة مـن القطـر ، وهـو العـود الذي يتبخر به . والكباء : البخور » .

الحميم : الماء الحار .

4 في شرح اختيارات المفضل ص1110 : « أي : بلهاء عـن الفواحـش والخنـا . وصفهـا بأنهـا غـيرُ شرهة على الأكل ، فتُنبّه له . وقوله : بلهاء ، يصف غرارتها وعفّتها ، وأنها مكفية في أحوالها ... يريد أنها غريرة ، ولعفّتها تضبط نفسها ، وتَغْنَى عن الحافظ لها » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص1111 : « ناصبٌ ، أي : مُنْصِبٌ ، أي : يتعبـني بـالنظر إليـه . إنمـا يريد ما يتصوره من ناحية حبيبه ، من البرق الذي ذكره . كأنه قال علـى التشـوق ، ألا تـرى أنـه قال : لم يعني على البرق حميمٌ ، إذا كان ما يشيمه ، من ذلك ، لم يكن على الحقيقة » .

الحميم : القريب الذي توده ويودك .

10 مَنْ لِخَيــالٍ تَسَـدَّى مَـوْهِنــاً    أشْعَرَنِي الـهَمَّ فالـقَلْبُ سقِيـمْ [1]

11 ولَـيْـلَــةٍ بِـتُّـهـا مُـسْـهِـرَةٍ    قَدْ كَـرَّرَتْها عَلَى عَيْنِـي الـهُمُومْ [2]

12 لَـم أغتَمِضْ طُـولَها حَتَّـى انْقَضَتْ    أكـلَـؤُهـا بَـعـدَ ما نـامَ الـسَّـلِيـمْ [3]

13 تَبْكِي على الـدَّهْـرِ والـدَّهْرُ الَّذِي    أبْكاكَ فالـدَّمْـعُ كالـشَّـنِّ هَـزِيـمْ [4]

14 فَـعَـمْـرَكَ الـلَّــهَ هَــلْ تَـدْرِي إذا    لُـمْـتَ فـي حُـبِّـهـا فِـيـمَ تَـلُـومْ [5]

15 تُـؤْذِي صَدِيـقـاً وتُـبْـدِي ظِـنَّــةً    تُـحـرَقُ مِنهـا وسَـهـمـاً ما تَشِيـمْ [6]

---

1 في ديوان المفضليات ص505 : « موهناً ، أي : بعد ساعة من الليل ، أشعرني : أي صارَ مثل الشعار لي . وتسدّى : أي صار إليّ . يقال : تسديته ، إذا تخطيت إليه » .

2 كررتها : أطالتها حتى خيل إليه تكرارها .

3 في ديوان المفضليات ص506 : « أكلؤها : أرعى نجومها . والسليم : اللديغ سمي سليماً تفاؤلاً بالسلامة ، كما قيل : للمهلكة مفازة » .

4 في المفضليات : « كالشّنَ الهزيم » .

وفي ديوان المفضليات ص506 : « الشنّ : القربة الخلق . والهزيم : الذي فيه هزوم ، وهو تكسر ، وأصل الهزم : الكسر . شبه دموعه بما يسيل من الشن المتهزم ..... ومنه سميت الهزيمة لأن أهلها ينكسرون » .

5 في المفضليات : « إذا ما لمت » .

وفي ديوان المفضليات ص506 : « العَمْر والعُمْر : لغتان . إذا دخلت اللام عليه ارتفع ، وبلا لام هو منصوب » .

وفي حاشية شرح اختيارات المفضل ص1113 : يقول د . قباوة : « الرواية الثابتة عن العلماء في عجز البيت هي بإسقاط ــ ما ــ من أول العجز . على ذلك نسخ الأنباري والمرزوقي والمفضليات بالمتحف البريطاني ..... إلا أن ناشر الأنباري وناسخ المرزوقي أقحماها ليقوّما عروض العجز ، خلافاً لما في الأصول التي اعتمداها .

وقد جاء في حاشية ــ س ــ زيادة عن سلامة بن غيّاض تعليقاً على رواية العجز : كذا رواه الجماعة . والصواب : ما لمتَ ، بزيادة ما ، وإلا فهو ناقص العروض » .

6 في المفضليات : « تحرز سهماً » .

وفي ديوان المفضليات ص506 : « تشيم : تدخل في الكنانة . والشيم من الأضداد . ويقال : شام=

16 كَـمْ مِـنْ أخِـي ثَـرْوَةٍ رأيْـتُـهُ حَلَّ على مـالِـهِ دَهَـرٌ غَـشُـومْ [1]

17 ومِـن عَـزِيـزِ الـحِـمَى ذِي مَـنْـعَـةٍ أضْحَى وقَدْ أثَّـرَتْ فِـيـهِ الكُـلُومْ [2]

18 بَـيـنـا أخُـو نِـعْـمَـةٍ إذْ ذَهَـبـتْ وتَـحَـوَّلَـتْ شِـقْـوَةٌ إلـى نَـعِـيـمْ [3]

19 وبَـيـنَـمـا ظـاعِـنٌ ذُو شُـقَّـةٍ إذْ يَـحُـلُّ رَحْـلاً وخَـفَّ الـمُقِـيمْ [4]

* * *

---

- سيفه ، إذا أغمده ، وإذا سلّه . وقال الأصمعي : ما : صلة . وتشيم سهماً : تدخله في جسدي». الظنة : التهمة .

1 في ديوان المفضليات ص507 : « الثروة : الكثرة . وأصل الغشم : الظلم » .

2 في ديوان المفضليات ص507 : « الكلوم : جمع كلم ، وهي الجراحات . والحمى : ما منع وحفظ. أي : أثّر فيه الدهر ، و لم يبال بعزّته ومنعته » .

3 في المفضليات : « وحوّلت شقوة » .

4 في المفضليات : « إذْ حَلَّ » .

وفي الأصل المخطوط : « بينا ظاعن » . وهو تصحيف يخل بعروض البيت . وصوابه من شرح اختيارات المفضل .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1115 : « أي : بينا الرجل مسافرٌ إذ حَلَّ رحله فأقام ، وبينا الرجل مقيمٌ إذ سافر . أي : ليس الناس على حالة ، يصرفهم الدهر : يغني هذا ، ويفقر هذا ، ويظعن ذا ويقيم ذا » .

زاد بعده صاحب المفضليات :

وللـفَـتَـى غـائِـلٌ يـغـولـه يا ابنة عجلانَ من وقع الـحُـتُـومْ

وفي ديوان المفضليات ص507 : « الحتوم : جمع حتم . وهو القضاء . ويغوله : يذهب به » .

[ 195 ]

وقال أوسُ بنُ غلفاءَ الهُجَيميّ [1] ، يهجو يزيدَ بنَ الصّعقِ الكلابيَّ [2] : (الوافر)

1 جَلَبْنا الخيلَ مِن جَنْبَيْ أريكٍ  إلى لَجَأٍ إلى ضِلَعِ الرِّخام [3]

1 هو أوس بن غلفاء الهجيمي ، من بني الهجيم بن عمرو بن تميم . شاعر جاهلي فحل مشهور ، جعله ابن سلام في الطبقة الثامنة من فحول الجاهليين ، وفضلته ليلى الأخيلية على العجير السلولي، ومزاحم العقيلي ، والعباس بن الأسود الكندي ، وحميد بن ثور حين احتكموا إليها في أشعار لهم في وصف قطاةٍ .

« طبقات فحول الشعراء ص169 - 170 ، والشعر والشعراء ص531 ، والأغاني 258/8 » .

والقصيدة في الأصمعيات ص232 - 233 في واحدٍ وعشرين بيتاً ، والمفضليات ص387 - 389 في واحدٍ وعشرين بيتاً ، وديوان المفضليات ص756 - 762 في واحد وعشرين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص1566 - 1573 في واحدٍ وعشرين بيتاً .

2 هو يزيد بن عمرو بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . كنيته أبو قيس . شاعر هجاء ، أكثر من هجاء بني تميم قوم الشاعر أوس ، ثم حضر يوم ذي نجب ، فأسره فارس من تميم ، وقال له أوس بن غلفاء هذه القصيدة .

3 في المفضليات : « إلى أجلى » .

وفي الأصل المخطوط : « إلى أجأٍ » . وهو تصحيف صوابه من ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1566 : « ويروى : إلى أجلى . قوله : جنبا أريك ، عدّهما شيئاً واحداً ، لذلك تناوله من للابتداء . والضِّلَعُ من الحرّة : ما انقاد . والرجام : ما نضد من الحجارة » .

أريك : جبلٌ قريبٌ من النقرة ، شقٌّ منه لمحارب ، وشقٌّ لبني الصادر من بني سليم . ولجأ : اسم موضع ببلاد بني عامر . وأجلى : هضاب ثلاث بشاطئ الجريب الذي يلقى الثعل . والرخام : موضع .

2 بِـكُـلِّ مُـنَـفِّــقِ الــجُــرذانِ مَـجْــرٍ　　　شَـدِيــدِ الأسْــرِ لِـلأعــداءِ حــامِ [1]

3 أصَـبـنــا مَــنْ أصبْـنــا ثُـمَّ فِـئْـنــا　　　إلى أهـلِ الـشُّــرَيْـفِ إلى شَـمـامِ [2]

4 وجَـدْنـا مَنْ يَـقُـودُ يَـزِيـدُ مِـنـهـمْ　　　ضِـعـافَ الأمــرِ غيرَ ذَوِي نِـظـامِ [3]

5 فـأجْـرِ يَـزِيـدُ مَـذْمُـومـاً أو انْــزِعْ　　　على عَـلْـبٍ بـأنْـفِـكَ كالـخِطـامِ [4]

299 / 6 كـأنَّـكَ عَـيْـرُ سـالِـيَــةٍ ضَــرُوطٍ　　　كَـثِـيرُ الـجـهْـلِ شَـتَّـامُ الـكِـرامِ [5]

7 فإنَّ الـنَّـاسَ قَـدْ عَـلِـمُـوكَ شـيْـخـاً　　　تَــهَـوَّكُ بـالـنَّـواكَـةِ كُــلَّ عــامِ [6]

---

1 في ديوان المفضليات ص756 : « قال الضبي : وصف جيشاً عظيماً . وقوله : منفق الجرذان ، أي: يخرجها من النافقاء . وذلك أن الجرذان تسمع وقع الخيل على الأرض ، فتظنه السيّل فتخرج هوارب منه ..... والمجر : الجيش العظيم الذي لا يتبيّن حركته إذا سار ، وهو مأخوذ من الشاة المجرة ، وهي المهزولة الحامل المثقل فمشيها ضعيفٌ ، وربما سقطت فحملت ..... والأسر : الشدّ، ومنه سمي أسيرٌ ، لأنه يشدُّ بالقدّ » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1567 : « أي : قتلنا من أعدائنا مَنْ قتلناهم ، ثم رجعنا إلى الذين نجاورهم من أهل هذين الجبلين » .

فئنا : رجعنا . والشريف : ماء لبني نمير . وشمام : جبلٌ لباهلة .

3 يزيد : هو ابن الصعق الكلابي . يذم سياسة يزيد وضعف تدبيره .

4 في شرح اختيارات المفضل ص1567 : « أقبل عليه موبخاً ، فقال : أجر إلى ما ترتئيه من عداوتنا ، وأمضه . فأنت مذموم . وإنك ، مع طول نظرك لا تختار إلا الأدوَن ، أو انزع صاغراً ، جدع الأنف ، موهون الرأي . والعلبُ : أن تؤخذ حجارة ، فيقشر بها الأنف ، حتى يبدو وضح العظم، ثم تجمع تلك الجلدة ، فتكون كالخطام على الأنف . ويطيع الصعب إذا فُعل ذلك به » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص1568 : « شبهه في البلادة وسوء التأتي والعجز ، بحمار امرأة سالئة ـ تسلأ السمن ، والسمن : السلاء ممدود ـ لتقلَّ آلاتها عليه ، من الأنحاء والوطاب والألبان وغير ذلك » .

6 في المفضليات : « وإن الناس » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1568 : « تهوَّكُ ، أي : تتحمق .... والنواكة : مصدر الأنوك. وهو الأحمق المتساقط . وكذلك النُّوك . وإنما قال : كل عام ، لأنه يريد أنه يأتي كل سنة بلون ، ـ

8 وإنَّكَ مِن هِجاءِ بَنِي تَميمٍ ... كَمُزْدادِ الغَرامِ إلى الغَرامِ [1]

9 هُمُ مَنُّوا عَليكَ فلَمْ تُثِبْهُمْ ... فَتِيلاً غيرَ شَتْمٍ أو خِصامِ [2]

10 وهُمْ ترَكُوكَ أسْلَحَ مِنْ حُبارَى ... رأتْ صَقْراً وأشْرَدَ مِن نَعامِ [3]

11 وهُمْ ضَرَبُوكَ ذاتَ الرّأسِ حَتّى ... بَدَتْ أمُّ الدِّماغِ مِنَ العِظامِ [4]

12 إذا يأسُونَها نَشرَتْ عَليهِمْ ... شَرَنْبَثَةُ الأصابِعِ أُمُّ هامِ [5]

13 فَمَنَّ عليكَ أنَّ الجِلْدَ وارَى ... غَثِيثَتَها وإحْرامُ الطَّعامِ [6]

---

- من المنكرات المخزية » .

1 في شرح اختيارات المفضل ص1569 : « يريد : كمستحق العذاب ، بعد العذاب . والغرام : الثقل ، والعذاب المتناهي الملازم » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1569 : « يعني : أنه قابل نعمتهم بالذم . والفتيل : يضرب به المثل في القليل . وانتصب : غير شتم ، على أنه استثناء ليس من الأول ، كأنه قال : ما أثبتهم بإحسانهم ، لكن شتمتهم وخاصمتهم » .

3 الحبارى : طائر كالأوز جبان ، إذا رأى صقراً سلح ، أي : رمى بذي بطنه . والنعام : أقل الوحش أنساً ، فإذا أحس نبأة شرد ونفر . يصفه بالخور والضعف والجبن ، وسرعته الفرار من شدة الخوف .

4 في شرح اختيارات المفضل ص1569 : « قوله : وهم ضربوك ، يعني : أعداءه . وذات الرأس ، يريد به : الشجة . وقد هَوَّل أمرها ، وهم يفعلون ذلك . وأمّ الدماغ : الجلدة الرقيقة التي فيها الدماغ » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص1570 : « يأسونها : يداوونها . يريد : الشجة . وشرنبثة : خشنة، قبيحة المنظر ..... كأنما يطلع عليهم من الشجة هامة عظيمة ، غليظة القوائم ، يهول مُبْصِرها . وجعلها في الهام كالأم لها تهويلاً لكبرها . وهذا مبناه على اعتقادهم ــ كان ــ في أن عظام الموتى تصير هامة ، فتطير ، وأن من يقتل ، ولا يطلب دمه ، يخرج من رأسه طائرٌ ، يصيح إلى يوم القيامة ، فيقول : اسقوني اسقوني » .

6 في شرح اختيارات المفضل ص1570 : « غثيثتها : ما فسد منها . إحرام : معطوف على أن الجلد وارَى . أي : عليك منّةٌ في الأمرين . والإحرام : الحرمان . يقول : مَنْ وقع به مثلها يؤمر ألا يشرب الماء ، إذا رُجِيَ حياته . وكأن الآمّةَ خرقت العظم ، و لم تخرق الجلد » .

14 وهُمْ أدَّوْا عَلَيكَ بَنِي عِداءٍ بأفوَقَ ناصِلٍ وبِشَرٍّ ذامِ [1]

15 وحَيَّيْ جَعْفَرٍ والحَيَّ كَعْباً وحَيَّ بَنِي الوَحِيدِ بلا سَوامِ [2]

16 فإنّا لَمْ يَكُنْ ضَبّاءُ فِينا ولا ثُقْفٌ ولا ابنُ أبي عِصامِ [3]

17 ولا فَضْحُ الفُضُوحِ ولا شُيَيْمٌ ولا سُلْماكُمُ صَمِّي صَمامِ [4]

18 قَتلْتُمْ جارَكُمْ وقَذَفْتُمُوهُ بأمِّكُمُ فَما ذَنبُ الغُلامِ

19 ألا مَنْ مُبْلِغُ الجرْمِيِّ عَنِّي وخَيْرُ القَولِ صادِقَةُ الكِلامِ [5]

20 فَهَلاَّ إذْ رأيْتَ أبا مُعاذٍ وعُلبَةَ كُنْتَ فِيها ذا انْتِقامِ [6]

---

1 في المفضليات : « أدوّا إليك » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1571 : « يعين : قوماً من بني أسد . والأفوق : سهمٌ قد ذهب فُوقُه . والناصل : الذي سقط نصله . وهذا مثلٌ ، والمعنى : بحَظٍّ ناقصٍ ، أحاط به الذّمُّ » .

2 جعفر وكعب : من بني ربيعة بن عامر بن صعصعة . والوحيد : من بني كلاب بن عامر بن صعصعة . والسوام : الإبل الراعية .

3 في الأصل المخطوط : « ضياء » بالياء . ونراه تصحيفاً صوابه من المفضليات وديوان المفضليات .

وفي ديوان المفضليات ص760 : « المعنى : أنه يتهكم بهؤلاء ، أي : لست من هؤلاء الذين غُدِرَ بهم ، فذهب دماؤهم فرغاً وظلفاً ...... ضباء : رجل من بني أسد ، كان جاراً لبني جعفر ، فقتل في جوارهم ، فلم يُدرك بنو جعفر بثأره . فلم يَدُوا ديته إلى أهله » .

4 في الأصل المخطوط : « ولا سَلْمآيكم » . وهو تصحيف صوابه من المفضليات .

وفي ديوان المفضليات ص761 : « هذا مثلٌ يضرب ، يقال : صمي ابنة الجبل مهما نقل تقل ، يضرب للرجل الذليل التابع للناس الذي إذا تكلم رجل صدّقَهُ ، وإذا قال قولاً اتّبعه ، كما أن الهامة لا تجيبك حتى تصيح ، فإذا صِحتَ أجابك الصوت ، فيقال لها : إنما تجيبيننا إذا تكلم إنسان » .

5 الكِلام – بكسر الكاف – : مصدر كالمته ، مكالمة وكلاماً .

6 في شرح اختيارات المفضل ص1573 : « وقوله : فهلا إذ رأيت . يريد : هلا كنت ذا انتقام ، لمّا رأيتها ، وقد اهتضما . وهلا : تحضيضٌ ، ويطلبُ الفعل ، وهو قوله : كنت فيها . والضمير للقصة أو العشيرة » .

21 أراهُ مَجامِعَ الورِكَيْنِ مِنها      مكانَ السَّرْجِ أُثْبِتَ بالحِزامِ [1]

## أخر الجزء الثاني من
## كتاب منتهى الطلب [2]

* * *

1 في شرح اختيارات المفضل ص1574 : « وقوله : أراه بجامع الوركين : بجامع في موضع المفعول الثاني لأراه . ويشير به إلى عَجُزِ الفرس . وقوله : منها ، يريد : من الفرس . ومكان السرج ، أي: بدل السرج بالحزام . والمعنى : أسره ثم ارتدفه » .

2 في حاشية الأصل : « كان في أخر الجزء الثاني مكتوباً بخط ابن ميمون ما صورته : تم الجزء الثاني من الكتاب الذي وسمته بمنتهى الطلب من أشعار العرب ، وقد ذكرت فيه مائة قصيدة مختارة من الدواوين المذكورة . تمّ » .

[ 196 ]

# أول الثالث من منتهى الطلب

## بسم اللّـه الرَّحـمن الرَّحيم

وهو حي . وقال كثيّرُ بن عبد الرحمن الخزاعيُّ يمدح عبد الملك بـن مـروان [1] :
(الطويل)

1 خَلِيلَـيَّ إنْ أُمُّ الـحَكيمِ تَحَمَّـلَـتْ وأخْلَتْ لـخَيماتِ العُذَيْبِ ظِلالَها [2]

2 فَلا تَسْـقِيـاني مِنْ تِـهـامَـةَ بَعدَهـا بِلالاً وإنْ صَوْبُ الـرَّبيعِ أسـالَهـا [3]

---

1 هو كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر بن عويمر بن مخلد بن سعيد بن سبيع بن جعثمة بن سعد بن مليح بن عمرو ، وهو خزاعة بن ربيعة ، وهو يحيى بن حارثة بن عمرو بن مزيقيا بن عامر ، وهو ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن ابن الأزد ، وهو درء بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . شاعر حجازي فحل غزل من شعراء الدولة الأموية . جعله ابن سلام في الطبقة الثانية من فحول الإسلاميين مع البعيث والقطامي وذي الرمة . وقال عنه : وهو عند أهل الحجاز أشعر من كل مَن قدّمنا عليه . نسب إلى عزة بنت حميل الضمرية التي أكثر من التغزل بها. اتصل بعبد الملك بن مروان ومدحه .
« الشعر والشعراء ص410 ، وطبقات فحول الشعراء ص534 ، والأغاني 4/9 » .
والقصيدة في ديوانه ص145 – 152 في ثمانية وسبعين بيتاً .

2 تحملت : رحلت . والعذيبة : قرية بين الجار وينبع ، وإيّاها عنى كثير ، فأسقط الهاء .

3 تهامة : هي الأرض المنخفضة التي تساير البحر قبل مكة . والبلال : ما يبلّ الفم من الماء . والصوب : صوب المطر ، وهو انصبابه . وأسالها ، أي : أسال فيها ماء المطر ، فجعل أوديتها تجري بالماء .

300 / 3 وكُنـتُمْ تَزيـنُـونَ البـلاطَ فَفـارقَـتْ ... عشِيّـةَ بِنْتُمْ زَيْـنَهـا وجَـمـالَـهـا [1]
4 فقَـدْ أصبَـحَ الـرّاضُـون إذ أنتمُ بِهـا ... مَسُـوسُ البِـلادِ يَـشتكونَ وَبالَهـا [2]
5 فَقَدْ أصْبَحَـتْ شتّـى تبثُّـكَ ما بها ... ولا الأرضَ ما يشكو إليكَ احتلالها [3]
6 إذا شـاءَ أبْكَـتْـهُ مَـنـازِلُ قَد خَـلَـتْ ... لِعَـزَّةَ يـومـاً أو مَـنـاسِـبُ قـالَـهـا [4]
7 فَهل يُصْبِحَنْ يا عَـزُّ مَنْ قَد قَتَـلْـتِهِ ... مِنَ الـهـمِّ خِلواً نَفْسُهُ لا هوًى لَها [5]
8 وما أنـسَ مِـلْ أشـياء لأنسَ ردَّهـا ... غَـداةَ الـشَّـبـا أجْمالَها واحتِمالَها [6]
9 وقَـد لَـقّـنـا في أوَّلِ الـدَّهـرِ نِـعـمَـةٌ ... فَعِـشْـنـا زَمانـاً آمنـيـنَ انْفِـتـالَهـا [7]
10 كـآلِـفَــةٍ إلـفــاً إذا صَــدَّ وِجْـهَــةً ... سِوَى وَجْهِهِ حَنَّتْ لَهُ فارعوى لها [8]

---

1 تزينون البلاط ، أي : تزيّنونه . والبلاط : ما استوى من الأرض ، و لم يكن فيه حجارة . وبنتم : فارقتم وانقطعتم . وزينها : بهجتها وزينتها .

2 في الديوان : « وقد أصبح » .

الراضون : جمع راض ، وهو الذي يرضى بالشيء ، وأراد نفسه ، لأنه راضٍ ببقاء الحبيبة بجانبه . وبها ، أي : بخيمات العذيب . والمسوس : الترياق . والوبال : الفساد ، والشدة والثقل .

3 شتى : متفرقة . وتبثك : تفضي إليك بحزنها وغمّها ، والبثّ في الأصل شدة الحزن .

4 المنازل : حيث ينزل الناس . وخلت ، أي : من أهلها وساكنيها . والمناسب : من النسيب ، والنسيب : رقيق الشعر في النساء . وأراد قصائد النسيب في عزة .

5 الخلو : الخالي ، يقال : هو خِلوٌ من هذا الأمر ، أي : خال ، وقيل : أي : خارجٌ .

6 م الأشياء ، أي : من الأشياء . والشبا : وادٍ بالأثيل من أعراض المدينة فيه عين ، يقال لها : خيف الشبا لبني جعفر بن إبراهيم ، من بني جعفر بن أبي طالب .

7 لفّنا ، أي : جمعنا وقربنا . والنعمة : الخفض والدعة والوصل . وأراد نعمة العيش واللقاء . والانفتال : التحول والانصراف .

8 كآلفة ، أي : كناقة آلفة ، وهي التي ارتحل عنها إلفها . والإلف : الصاحب الذي تألف به ، وأراد ولدها . وصدّ : رجع . والوجهة : القصد . وحنت : استطربت وبكت . وارعوى : عطف لصوتها .

11 فَلَسْتُ بِناسيها ولَستُ بِتارِكٍ ... إذا أعرَضَ الأُدمُ الجَوازي سُؤالَها [1]

12 أأُدْرِكُ مِن أُمِّ الحُكَيِّمِ غِبطَةً ... بِها خَبَّرَتني الطَّيرُ أمْ قَد أنَى لَها [2]

13 أقُولُ إذا ما الطَّيرُ مرَّتْ سَحِيقَةً ... لَعَلَّكَ يوماً فانتَظِرْ أنْ تَنالَها [3]

14 فإنْ تكُ في مصرٍ بِدارِ إقامةٍ ... مجاورةً في السّاكِنينَ رِمالَها [4]

15 سَتأتيكَ بالرُّكبانِ خُوصٌ عَوامِدٌ ... يُعارِضْنَ مُبْراةً شَدَدْتُ حِبالَها [5]

16 عَلَيهِنَّ مُعتَمُّونَ قَد وهَبُوا لَها ... صَحابَتَهُمْ حَتّى تَجُذَّ وِصالَها [6]

17 مَتَى أخشَ عَدْوَى الدّارِ بَيني وبينها ... أصِلْ بِنواحِي النّاجِياتِ حِبالَها [7]

---

1 لست بناسيها ، أي : لعزّة . والأدم ، أي : أدم الظباء ، وأدم الظباء : أي بيض الظباء ، جمع أدماء ، والأدمة في الظباء والإبل البياض . والجوازئ : جمع جازئة ، وهي الظبية تجتزئ بالرطب عن الماء . وأعرض : أمكن ، من قولهم : أعرض لك الخير ، إذا أمكنك .

2 أأدرك ، أي : أأنال . والغبطة : المسرة وحسن الحال . وأنى لها ، أي : حان موعدها .

3 مرت الطير سحيقة ، أي : بعيدة . والطير : أراد السانح والبارح من الطير . والسانح : ما أتاك عن يمينك ، والبارح : ما أتاك عن يسارك . والسانح أحسن حالاً عندهم في التيمن من البارح . وأن تنالها ، أي : تنال وصلها .

أراد أنه يراقب مرور الطير البعيدة متفائلاً بلقاء حبيبته قريباً .

4 رمالها : جمع رمل ، ونرى أنه كنّى عن موضع إقامتها بقوله : رمالها .

5 الركبان : جمع راكب . وخوص ، أي : نوقٌ خوص ، أي : هي غائرة الأعين من عناء السفر ، جمع أخوص وخوصاء . والعوامد : جمع عامدة ، وهي الهزيلة التي هدّها السير والسفر . ويعارضن : يبارين . ومبراة ، أي : ناقة ذات براية ، وهي القوية ، ذات قوة وبقاء على السير .

6 في الديوان : « قد وجّهوا » .

عليهن ، أي : على الخوص . والمعتمون : الذين يلبسون العمامة . وتجذّ وصالها ، أي : تقطعه .

7 عدوى الدار ، عدواها ، أي : بعدها . والناجيات : جمع ناجية ، والناجية من النوق : السريعة ، من النجاء ، وهي السريعة . وحبالها ، أراد : حبال وصلها .

18 علَى ظَهرِ عادِيٍّ تَلُوحُ مُتُونُهُ … إذا العِيسُ عالَتهُ اسبَطَرَّ فَعالَها [1]

19 وحافيةٍ مَنْكُوبةٍ قَدْ وقيتُها … بنعلِي ولَم أعْقِدْ عليها قِبالَها [2]

20 لَهُنَّ مِنَ النَّعلِ الذي قَدْ حَذَوْتُها … مِنَ الحقِّ لَو دافَعْتُها مِثلُ ما لَها [3]

21 إذا هَبَطَتْ وَعْثاً مِنَ الخطِّ دافعَتْ … عَلَيها رَذايا قَد كَلَلْنَ كَلالَها [4]

22 إذا رَحَلَتْ مِنها قَلُوصٌ تَبغَّمتْ … تَبَغُّمَ أُمِّ الخِشفِ تَبغي غَزالَها [5]

23 تَذَكَّرتُ أنَّ النَّفْسَ لَم تَسْلُ عَنْكُمُ … ولَم تَقضِ مِنْ حُبِّي أُمَيَّةَ بالَها [6]

24 وأنِّي بِذِي دَورانَ تَلقَى بِكَ النَّوى … علَى بَرَدَى تَطعانَها فاحْتمالَها [7]

---

1 في الديوان : « اسبطرَّت » .

العادي : الطريق القديم . وتلوح : تظهر وتبدو . والمتون : جمع متن ، وهو ما غلظ من الأرض وارتفع . والعيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء. وعالته : أي : مشته وغلبت عليه . واسبطرّت : أسرعت وامتدت في سيرها .

2 حافية ، أي : وقدم حافية . والمنكوبة : التي أصابت خفّها الحجارة فتركتها نكيباً . والقبال : زمام البعير ، وهو السير الذي يكون بين الإصبعين . وعقد القبال ، أي : مدة تكفي لعقد القبال ، كما نقول شرب سيجارة ، في أيامنا هذه .

3 في الديوان : « التي قد حذوتها » .

حذوتها : نعلتها ، أي : ألبستها النعل . والحق : من أولاد الإبل : الذي بلغ أن يركب ويحمل عليه ويضرب ، يعني أن يضرب الناقة .

4 الوعث : السهل الذي تسوخ فيه أخفاف الإبل مثل الرمل . والخط : الطريق : والرذايا : جمع رذية ، وهي المعيية من الإبل ، سقطت من الجهد . وكللن : تعبن ، والكلال : الإعياء وشدة التعب .

5 القلوص : الفتية من الإبل . وتبغمت : أخرجت بغاماً ، والبغام : صوت الناقة ، ويكون من الضجر والإعياء . وتبغم أم الخشف ، أي : حنينها . والخشف : ولد الظبية .

6 لم تسل ، أي : لم تطب لفراقكم وتنساكم . والحديث للخليفة عبد الملك . وعنكم ، أي : يا بني أمية . والبال : الأمل .

7 دوران – بفتح الدال – : موضع بين قديد والجحفة . والنوى : الوجهة التي تقصد . وبردى : نهر–

25 أصـارِيمَ حَلّتْ مِنْهُمُ سَفْـحَ راهطٍ　　　فأكْنافَ تُبْنـى مَـرْجَهـا فتلالَهـا [1]

301 / 26 كـأنَّ الـقِيـانَ الغُـرَّ وسْطَ بُيـوتِـهـمْ　　　نِـعاجٌ بِـجَـوٍّ مِنْ رُماحَ خَلا لَهـا [2]

27 لَـهُمْ أنْديـاتٌ بالعَشِـيِّ وبالـضُّحَى　　　بَهالِـيـلُ يَرْجُو الـرّاغبونَ نَـوالَـهـا [3]

28 كـأنَّـهُـمُ قَـصْـراً مَصابِيـحُ راهـبٍ　　　بمَـوْزَنَ رَوَّى بالـسَّلِيطِ ذُبـالَـهـا [4]

29 يَجُوسُونَ عَـرضَ العَبقَرِيَّـةِ نَحوَهـا　　　تَمـسُّ الـحَواشِي أو تُلِـمَّ نِعـالَهـا [5]

30 هُـمُ أهـلِ ألـواحِ الـسَّرِيـرِ ويُـمْـنَـةٌ　　　قَـرابِـيـنُ أرْدافـاً لَـهـا وشِمـالَـهـا [6]

- في دمشق . وتظعانها : ظعنها ، أي : رحيلها ومسيرها . واحتمالها : ذهابها وارتحالها .

1 الأصاريم : جمع صِرم ، وهي الجماعة من الناس . وراهط : موضع في الغوطة من دمشق . وفيه وقعت الواقعة المشهورة بمرج راهط بين مروان بن الحكم ، وبين الضحاك بن قيس ، وفيها قُتل الضحاك بن قيس ، واستقام الأمر لمروان بن الحكم . والأكناف : الجوانب والنواحي ، واحدها كنفٌ . وتُبنَى : قرية في أرض البثنيّة لغسان . والتلال : جمع تلّ .

2 القيان : جمع قينة ، وهي الأمة ، وتطلق خاصة على الأمة المغنية . والغرّ : البيض ، واحدها غرّاء. والنعاج : إناث البقر . ورماح : حرّة بالدهناء .

3 أنديات : جمع نادٍ ، وهو مجتمع القوم وأهل المجلس . وقوله : بالعشي وبالضحى ، أراد : صباحاً ومساءً . والبهاليل : جمع البهلول ، وهو السيد الشريف الكريم . وامرأة بهلول : حيّية كريمة . والنوال : العطاء .

4 قصراً : عشياً . وموزون : قياسه كسر الزاي ، وإنما جاء فتحها شاذاً ، وهو بلدٌ بالجزيرة ثم ديار مضر . والسليط : الزيت ، ويقال : هو دهن السمسم . والذبال : الفتائل .

5 يجوسون : يدوسون ويطؤون . والعبقرية ، أي البسط العبقرية ، وهي البسط التي فيها الأصباغ والنقوش . ونحوها : الهاء عائدة على الأنديات في البيت 27 . والحواشي : النواحي ، واحدتها حاشية . وتمس الحواشي ، أراد أن هذه البسط وهم يدوسونها تمس حواشي ثيابهم المدلاة على الأرض .

6 السرير : مجلس الملك . والقرابين : جمع قربان ، وهو جليس الملك المقرّب منه . واليمنة : ضرب من برود اليمن ، وأراد لباسهم . والأرداف : الذين يجلسون عن يمين الملك ، واحدهم رديف .

31 يُحَيُّون بُهْلولاً بِهِ رَدَّ رَبُّهُ        إلى عَبدِ شَمسٍ عِزَّها وجَمالَها [1]

32 مَسائِحُ فَوْدَيْ رأسهِ مُسْبَغِلَّةٌ        جَرَى مِسْكُ دارينَ الأحمُّ خلالَها [2]

33 أحاطتْ يَداهُ بالخلافةِ بَعدَما        أرادَ رجالٌ آخرونَ اغْتيالَها [3]

34 فَما تَرَكُوها عَنْوَةً عنْ مودَّةٍ        ولَكنْ بِحَدِّ المشْرَفِيِّ اسْتَقالَها [4]

35 هُوَ المَرءُ يَجزِي بالمودَّةِ أهلَها        ويَحذُو بنَعلِ المُسْتَثِيبِ قِبالَها [5]

36 بَلَوهُ فأعطَوهُ المَقادَةَ بَعدَما        أدَبَّ البِلادَ سَهْلَها وجِبالَها [6]

37 مَقانِبَ خَيلٍ لا تزالُ مُطِلَّةً        علَيهمْ فَمَلُّوا كُلَّ يومٍ قِتالَها [7]

---

1 يحبون بهلولاً ، أراد عبد الملك . والبهلول السيد الشريف الكريم . وعبد شمس : هو عبد شمس بن عبد مناف . وإليه يعود نسب الأمويين .

2 في الأصل المخطوط : « مستغلة » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

المسائح : نواحي الرأس . والفودان : جانبا الرأس . ومسبغلة : ضافية مسترسلة . ودارين : فرضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند ، والنسبة إليها داريٌّ . والأحم : الأسود ، وقيل الأبيض ، وهو من الأضداد .

3 أحاطت : اكتنفت وحمت . ويداه ، أي : يدا عبد الملك الخليفة الأموي . واغتيالها : أي أخذها غيلة .

4 في حاشية الأصل : « المرهفات . صح » .

العنوة : القهر والغلبة . والمشرفي : السيف المنسوب إلى المشارف ، وهي القرى الواقعة على حدود جزيرة العرب . واستقالها : أخذها وحازها .

5 يجزي ، من الجزاء ، وهو الثواب . ويحذو : يلبس . والمستثيب : الطالب للثواب . وقبال الشيء : ما يستقبلك منه .

أراد أنه يبادل أهل المودة مودة .

6 بلوه : اختبروه ، من البلاء ، وهو الاختبار . والضمير يعود على عبد الملك . والمقادة : القيادة . وأراد قيادة الحكم . وأدب البلاد : ملأها عدلاً ، فدبَّ أهلها ، لما لبسوه من أمنه ، واستشعروه من بركته ويمنه .

7 في الديوان : « تزال مظلّة » .

المقانب ، جمع القنب ، وهي جماعة الخيل والفرسان ، ما بين الثلاثين إلى الأربعين . وقتالها ، أي : قتال هذه المقانب .

38 دَوافِـعَ بـالـرَّوحـاءِ طَـوراً وتـارَةً مَخـارِمَ رَضْوى مرجَها فرِمالَها [1]

39 يُقَيِّلـنَ بـالبـزواءِ والـجـيْشُ واقِـفٌ مَزادَ الـرَّوايـا يصْطَبِبْنَ فِضـالَـهـا [2]

40 وقَدْ قابَلتْ مِنَها ثِـرًى مُـستَثِـيـلَـةً مَباضِعَ في وَجـهِ الـضُّحَى فَثُعالَـهـا [3]

41 يُعـانِـدْنَ في الأرسـانِ أجـوازَ بُـرزَةٍ عِتاقَ الـمطايـا مُسْنِفـاتٍ حِبالَـهـا [4]

---

1 الدوافع : مدافع الماء إلى الميث ، والميث تدفع إلى الوادي ، على تشبيه ذلك بمقانب فرسان الخليفة. والروحاء : اسم موضع بين مكة والمدينة ، يقال : إن تبع لما رجع من قتال أهل المدينة نزل بالروحاء ، فأقام فيها وأراح بها ، فسمّاها الروحاء ، وسئل كثير : لِمَ سميت الروحاء روحاءً ، فقال : لانفتاحها ورواحها . انظر معجم البلدان « الروحاء » . والمخارم : جمع مخرم ، وهو طريق بين جبلين . ورضوى : جبل ، وهو من ينبع على مسيرة يومٍ ، ومن المدينة على سبع مراحل ، ميامنه طريق مكة ، ومياسره طريق البريراء لمن كان مصعداً إلى مكة . والمرج : الأرض الواسعة فيها نبت كثير تمرج فيه الدواب .

2 يقيلن : يشربن نصف النهار . والبزواء : قرب المدينة بلدة بيضاء مرتفعة من الساحل ، بين الجار وودّان وغيقة ، من أشد بلاد الله حرّاً ، يسكنها بنو ضمرة ، من بني بكر بن عبد مناة بن كنانة ، رهط عزة ، صاحبة الشاعر . والمزاد : جمع المزادة ، وهي الراوية التي يحمل فيها الماء . والروايا : جمع راوية ، وهي المزادة فيها الماء . ويصطببن : يسكبن . وفضالها : البقية من الماء في المزادة .

3 في الديوان : « ثرى مستحيزة » .
وفي حاشية الأصل : « ثرى – بكسر الثاء – : أسفل وادٍ » .
ثرى : بالكسر ، والقصر : موضع بين الروينة والصفراء أسفل وادي الحيّ ، وأحسب طريق الحاج يطؤه . ومستثيلة ، أي يكثر فيها الثيل ، وهو نبات يشتبك في الأرض ، وقيل : هو نبات له أرومة وأصل . ومباضع: اسم موضع . وثعال : وهي شعبة بين الروحاء والرويثة ، والرويثة معشى بين العرج والروحاء .

4 يعاندن : يعارضن . والأرسان : جمع رسن . والأجواز : الأوساط ، الواحد جوزٌ . وبرزة : شعبة تدفع على بئر الرويثة العذبة ، وقيل : هما برزتان ، وهما شعبتان قريب من الرويثة تصبّان في درج المضيق من يليل . والعتاق : الكرام ، واحدها عتيق . والمطايا : الإبل التي تمتطى ، مفردها مطية . والمسنفات : جمع مسنفة ، وهي الناقة التي قلق رحلها فشدت بالسناف ، وهو ما يشدّ به صدرها . والحبال : حبال الرسن .

42 فَغَادَرْنَ عَسْبَ الوالِقيّ ونـاصِحٍ    تَخُصُّ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيالَها [1]

43 عَلَى كُلِّ خِنْذيذِ الضُّحى مُتمطِّرٍ    وخَيفانةٍ قَدْ هَذَّبَ الجَرْيُ آلَها [2]

44 وخَيْلٍ بِعاناتٍ فسِنِّ سُمَيْرةٍ    لَهُ لا يَرُدُّ الذّائِدونَ نِهالَها [3]

45 إذا قِيلَ خَيلَ اللّهِ يوماً ألا اركَبي    رَضِيتُ بكَفِّ الأردُنِيّ انسِحالَها [4]

46 إذا عَرَضَتْ شَهباءُ خَطّارةُ القَنا    تُرِيكَ السُّيُوفَ هَزَّها واستِلالَها [5]

---

1 في اللسان « عسب » : « العسب : الولد ، أو ماء الفحل . يعني : أن هذه الخيل ترمي بأجنتها من هذين الفحلين ، فتأكلها الطير والسباع . وأم الطريق هنا : الضّبع . وأم الطريق أيضاً : معظمه» .

والق : اسم فرس . وناصح أيضاً : اسم فرس .

2 الخناذيذ : جمع خِنذيذ ، وهو الفرس الكريم ، أو الفحل من الخيل . والمتمطر : المسرع في عدوه . والخيفانة : الفرس السريعة الخفيفة ، والخيفانة في الأصل : الجرادة ، شبهها بها في خفتها . وهذب الجري : أي : دفعها على الإسراع . وآلها : شخصها .

3 في معجم البلدان « عانة » : « وعانة : بلد مشهور بين الرّقة وهيت ، يعد في أعمال الجزيرة ، وجاء في الشعر : عانات ، كأنه جمع بما حوله ، ونسبت العرب إليه الخمر ...... وهي مشرفة على الفرات قرب حديثة النورة ، وبها قلعة حصينة » .

وسنّ سميرة : جبلٌ من وراء قرميسين يَسْرَة عن طريق الماضي إلى خراسان . والذائدون : الذين يذودون عن الخيل . واحدها ذائد ، وهو الذي يدفع ويسوق . والنهال : العطاش ، واحدها ناهلة.

4 خيل الله – بالنصب – ، أي : يا خيلَ الله . والأردنيّ : هو حسان بن مالك بن بحدل، وكان والياً على الأردن وفلسطين ، وكان من الذين مهدوا لأمر مروان بن الحكم ، هزم الزبيرية ، وقتل الضحاك بن قيس الفهري ، يوم مرج راهط . وانسحالها : إسراعها في السير .

5 الشهباء : الكتيبة الضخمة العظيمة البيضاء الكثيرة السلاح . والخطارة : الناقة التي تخطر بذنبها في السير ، أي : تضرب به يمنة ويسرة من النشاط ، شبه الكتيبة بها . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة. وهزّها ، أي : هزّ سلاحها . واستلالها ، أي : سلّ سلاحها .

47 رَمَيتَ بأبناءِ الفُقَيْمِيَّةِ الوَغَى ... يَؤُمُّونَ مَشيَ المُشبِلاتِ ظِلالَها [1]

48 كأنَّهُمُ آسادُ حَلْيَةَ أصبحَتْ ... خَوادِرَ تَحمِي الخِلَّ مِمَّنْ دَنا لَها [2]

302 / 49 إذا أخَذُوا أدْراعَهُم فَتَسَربَلُوا ... مُقَلَّصَ مَسْرُودَاتِها ومُذالَها [3]

50 رأيتَ المَنايا شارِعاتٍ فَلا تكنْ ... لَها سَنَناً نَصْباً وخَلِّ مَجالَها [4]

51 وحَربٍ إذا الأعْداءُ أنشَتْ حِياضَها ... وقَلَّبَ أمراسُ السَّوانِي مَحالَها [5]

52 ورَدتَ علَى فُرّاطِهِمْ فَدَهِمتَهُمْ ... بأخطارِ مَوتٍ يَلتَهِمنَ سِجالَها [6]

---

1 في الديوان : « العقيميّة الوغى » .

وقال في حاشية الديوان ص149 : « العقيمية : تصغير للتعظيم ، والعقمي ، الرجل القديم الكرم والشرف » .

الفقيمية ، تصغير للتعظيم ، والفقمي نسبة إلى بني فقيم ، بطن من قريش ، وكانوا نسأة شهورهم. والوغى : الحرب . ويومون : يقصدون . والمشبلات : جمع مشبل ، ولبؤة مشبل : معها أولادها. وظلالها ، أي : ظلال الوغى .

2 في الديوان : « تحمي الخيل » .

كأنهم آساد ، أراد خيل عبد الملك . وآساد : جمع أسد . وحلية : بفتح الحاء ، مأسدة بناحية اليمن . وخوادر : جمع خادر ، وخدر الأسد وأخدر ، فهو خادر ومخدر ، إذا استتر في أجمته . والخلّ : الصديق .

3 الأدراع : جمع الدرع . وتسربلوا : لبسوا الدرع . والمقلص : المجتمع المنضم . والمسرودات : جمع المسرودة ، وهي الدرع المثقوبة . ودرع مذال : طويلة .

4 شارعات ، أي : رافعات أعناقها مقبلات ، على تشبيه المنايا بالنوق . والمنايا : جمع منية . والسنن: الطريق الواضح . والنصب : المنصوب . وخلّ مجالها ، أي : حِدْ عن طريقها ، ودعها تسير في مجالها .

5 أنشت : أنشأت ، أتى بها مخففة . والحياض : مناقع الماء . واحدها حوض . والأمراس : الحبال . والسواني : جمع سانية ، وهو البعير الذي يستقي الماء . أو هي الدلو . على تشبيه الحرب بحياض الماء .

6 الفراط : جمع الفارط ، وهو أول المستقين من الحوض . ودهمتهم : غشيتهم . ويلتهمن : يجترعن. والسجال : جمع سَجْل – بفتح السين – ، وهو الدلو المملوءة ماءً . وسجالها ، أي : سجال الموت . وهو تمثيل واستعارة .

53 وقـارِيـةٍ أحـواضَ مَـجْـدِكَ دُونَـهـا ذِياداً يُبيلُ الـحاضِنـاتِ سِخـالَهـا [1]

54 وشهبـاءَ تَردي بالـسَّـلوقـيّ فَوقَهـا سَـنا بارِقـاتٍ تَكرَهُ العيـنُ خالَهـا [2]

55 قَصَـدتَ لَها حتّـى إذا ما لـقيتَـهـا ضَربْتَ بِبُصرِيّ الصّفِيحِ قَـذالَهـا [3]

56 وكنـتَ إذا نـابَـتْـكَ يَـومـاً مُلِمَّـةٌ نَـبلْـتَ لَها أبا الـوَلـيـدِ نِـبـالَـهـا [4]

57 سَمَـوتَ فـأدركـتَ الـعـلاءَ وإنّمـا يُلقّى عَلِيّـاتِ العُلا مَنْ سَما لَها [5]

58 وصَلْتَ فَنالتْ كَفُّكَ الـمجدَ كلَّـهُ ولَمْ تَبلُغِ الأيدي السَّوامي مَصالَها [6]

59 على ابنِ أبي العاصي دِلاصٌ حَصِينَةٌ أجادَ الـمُسـدّي سَـردَها وأذالَـهـا [7]

---

1 وقارية ، أي : وربّ قارية ، وهي الحاضرة الجامعة . والأحواض : جمع حوض ، على تشبيه مجد عبد الملك بالأحواض . والذياد : الذود والدفاع . ويبيل الحاضنات سخالها ، أي : يجعلها تقذف أولادها . والحاضنة : العاطفة على سخالها . والسخال : جمع سخلة ، وهي ولد الشاة .

2 الشهباء : الكتيبة العظيمة البيضاء الكثيرة السلاح . وتروي : من الرديان ، وهو أن يضرب الفرس الأرض بحوافره وهو يعدو . والسلوقي : الدروع ، نسبة إلى سلوق ، وهو موضع في اليمن ، أو سَلَقية وهي مدينة من مدائن الروم . والسنا : اللمعان . والبارقات : جمع بارقة ، وهي السيوف على التشبيه بها لبياضها . والخال : البرق واللمعان .

3 قصدت لها ، أي : قصدتها . وبصري : نسبة إلى بصرى ، وهي قرية بالشام . والصفيح : السيوف العريضة . والقذال : مؤخر الرأس إلى قصاص الشعر .

4 نابتك : نزلت بك وأصابتك . والملمة : النازلة الشديدة . ونبلت لها : أي جمعت وأعددت لها النبال ، وهي السهام . والكلام على التشبيه . وأبا الوليد : عبد الملك بن مروان الخليفة .

5 سموت : ارتفعت . ويُلَقّى عليات العلا : أي يوفق لها . وعليات العلا : أعالي الشرف والرفعة . وسما لها : ارتفع وارتقى .

6 المجد : الشرف والرفعة والكرم . والسوامي : جمع سامية ، وهي العالية المرتفعة . ومصالها : نراها بمعنى غايتها ، ما تريده .

7 دلاص ، أي : درع دلاص ، وهي البراقة الملساء اللينة البيّنة الدَّلَص ، والجمع دُلُصٌ . والمسدي : الذي حاكها ونسجها . وسردها : نسجها وإدخال حلقاتها بعضها ببعض . وأذالها ، أي : أطالها .

60 يَـؤودُ ضَعِيفَ القومِ حَملُ قَـتِيـرها     ويَستَضْلعُ الطِّرفَ الأشَمَّ انشِلالَها [1]

61 وسَـوداءَ مِطـراقٍ إلى آمِـنِ الصَّـفـا     أبـيٍّ إذا الـحـاوِي دَنا فَصدَا لَـها [2]

62 كَففْتَ يـداً عنْها وأرْضَيتَ سَمْعَها     مِنَ القَولِ حتّى صَدَّقَتـهُ وَعا لَـها [3]

63 وأشعـرْتَهـا نَـفْـثـاً بليغـاً فلو تَـرَى     وقَد جَعَلَتْ أنْ تُرعِيَ النَّفسَ بالَها [4]

64 تَسَلَّلتُهـا مِن حَيثُ أدرَكَها الـرُّقى     إلى الكَفِّ لـمَّا سالـمَتْ وانْسلالَها [5]

65 وإنِّي امـرؤٌ قَدْ كُنْتُ أحْسَنْتُ مـرَّةً     ولِلـمَـرءِ آلاءٌ علـيَّ اسْـتـطـالَـهـا [6]

66 فأُقسِـمُ ما مِنْ خُـلَّـةٍ قَدْ خبـرْتُـهـا     مِنَ الـنَّـاسِ إلاَّ قَدْ فضَلْتَ خِلالَها [7]

---

1 في الديوان : « احتمالها » .

يؤود : يثقل . وقتيرها ، أي قتير الدرع ، والقتير : المسامير في الدرع . ويستضلع : يثقل ويعجز . والطرف : الكريم ، والأشم ، أي : الرجل الأشم ، وهو ذو الأنفة والكبرياء . واحتمالها : تحملها. وانشلالها : تحملها وقت الغارة .

2 وسوداء ، أي : وحية سوداء . والأسود : العظيم من الحيات ، وفيه سواد . والمطراق : مفعال من الطرق ، وهي الشديدة الإطراق تحت الصخر . والحاوي : الذي يجمع الحيات . وصداها : من التصدية ، وهي ضربك يداً على يدٍ لتسمع ذلك إنساناً .

3 في الديوان : « صدقَتْ ما دعى لها » .

وفيه ضبط صاحب ديوانه : « كففتُ ، أرضيتُ » بضم التاء .

وكففت يداً عنها ، أي : عن الحية السوداء ، على التشبيه . وكفّ يده : أبعدها . وصدقت : الحية . وما وعى لها ، أي : ما أحدث من جلبة وصوت .

4 في الديوان : « ترعي النفث بالها » .

النفث : النفخ . وربما أراد : قولاً أو شعراً بليغاً . وقوله : ترعي النفس بالها ، أي : تنصت وتنتبه له .

5 تسللتها ، أي : تسللت إليها . وأدركها : أصابها . والرقى : جمع رقية ، وهي العوذة التي يرقى بها .

6 الآلاء : النعم ، واحدها أَلَى – بالفتح – ، وإِلْيٌ وإِلَى . واستطالها : أنعم وتفضّل بها .

7 الخلة : الصداقة والمودة . وفضلت خلالها ، أي : سبقت الجميع عودتك وكرمك . والحديث عن عبد الملك .

67 وما ظِنّةٌ في جنبكَ اليومَ منهُمُ ... أُزَنُّ بها إلا اضْطَلَعتَ احتمالَها [1]

68 وكَانَوا ذَوِي نُعمَى فَقَدْ حالَ دُونَها ... ذُوُو أنعُمٍ فِيما مَضَى فاستَحالَها [2]

69 فلا تَكْفُرُوا مَروانَ آلاءَ فِعلِهِ ... بَنِي عَبدَ شَمسٍ واشكُرُوهُ فعالَها [3]

70 أبُوكُمْ تَلافَى قُبَّةَ المُلْكِ بَعدَما ... هَوى سَمكُها وغَيَّر النَّاسُ حالَها [4]

71 إذا النَّاسُ سامُوها حَياةً زَهِيدَةً ... هِيَ القَتِلُ والقَتلُ الذي لا شَوى لَها [5]

303 / 72 أبَى اللّهُ لِلشُّمِّ الألاءِ كأنَّهُمْ ... سُيُوفٌ أجادَ القَينُ يَوماً صِقالَها [6]

73 فَلِلّهِ عَيْناً مَنْ رأى مِن عِصابَةٍ ... تُناضِلُ عَن أحْسابِ قومٍ نضالَها [7]

74 وإنَّ أميرَ المُؤمِنينَ هُوَ الذي ... غَزا كامِناتِ النُّصْحِ مِنّي فنالَها [8]

---

1 الظنة : التهمة . وأزنّ بها : أتهم وأرمى بها . واضطلعت احتمالها ، أي : تحملت تبعاتها .

2 ذوي نعمى ، أي : أصحاب نعمى . والنعمى كالنعمة ، وأراد هنا المكانة والثراء . وحال دونها : أزالها . واستحالها : صيّرها محالاً .

3 في الديوان : « آلاء أهله » .

الآلاء : النعم . وبني عبد شمس ، أي : يا بني عبد شمس . وكفر النعمة : جحدها .

4 أبوكم ، أي : مروان بن الحكم . وتلافى قبة الملك : أي استدركها قبل أن تضيع ويتشتت حالها.

وهوى : سقط . وسمكها ، أراد : بناءها وعزها .

5 ساموها : طلبوها . والحديث عن الخلافة . والشوى : الهين من الأمر .

6 الشم : جمع أشم ، من الشمم في الأنف ، وهو ارتفاع القصبة وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الأرنبة ، والنعت به كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس . والألاء : الذين – اسم موصول – . والقين : الحداد . والصقل : جلو السيوف وشحذها .

7 العصابة : الجماعة . والحديث عن البيت المرواني .

أراد : لم ترَ عينه جماعة متأزرة تناضل وتدافع عن شرفها وحسبها نضالهم .

8 في حاشية الأصل : « الصدر . صح » . وهي رواية ثانية .

الكامنات : ما يكمن في صدر الإنسان من خفايا . ونالها : أي : وصل إليها .

75 وإنّــي مُــدِلٌّ أدَّعِي أنَّ صُحْـبَــةً وأسبابَ عَهدٍ لَمْ أُقَـطِّعْ وِصـالَهـا [1]

76 فَلا تَجعلنّـي في الأمُورِ كَعُصْبَةٍ تَبـرّأتُ مِنهـا إذ رأيتُ ضَـلالَـهـا [2]

77 عَدُوٌّ ولا أحْرَى صَدِيـقٍ ونصحُهـا ضَعِيفٌ وَبَثٌّ الـحقِّ لَمّـا بَدا لَـهـا [3]

78 تَبَـلَّـجَ لَمّـا جِئتُ وأخضَـرَّ عُـودُهُ وبَـلَّ وسِـيلاتِـي إلَيـهِ بِـلالَـهـا [4]

* * *

1 المدل : المجترئ ، الواثق بقوله . وأسباب عهد ، أراد عهد الخليفة . وكان كثير ينعت بالتشيع لبني هاشم . و لم أقطع وصالها ، أراد أنه ما زال على عهد للخليفة ، و لم يقطع عهده له .

2 العصبة : الجماعة . وضلالها : فسادها .

3 في الديوان : « ولا أخرى » .

النصح : الإرشاد . وبث الحق : نشره وإذاعته بين الناس .

4 تبلج وجهه : أشرق وضحك . وقوله : واخضر عوده ، كناية عن البهجة والسرور . والوسيلات: جمع وسيلة . وأراد وسائل الصلة بينه وبين الخليفة عبد الملك .

## [ 197 ]

وقال كثير أيضاً ، وحُكي أنه قال : هي خير قصائدي [1] : (الطويل)

1 ألا يـا لِـقَـومٍ لِلـنَّـوَى وانْـفِـتـالِـهـا ... ولِلصُّرمِ مِنْ أسـماءَ ما لَم تُدالِـهـا [2]

2 عَلَى شِيمـةٍ لَيست بـِجـدٍّ طَلِيـقَـةٍ ... إلـينـا ولا مَـقـلِـيَّـةٍ مِن شِـمـالِـهـا [3]

3 هُو الصَّفـحُ مِنها خَشيَـةً أنْ تَلُومَها ... وأسبـابُ صُـرمٍ لَم تَقَعْ بِقِـبـالِـهـا [4]

4 ونَحنُ على مِثلٍ لأسْمـاءَ لَـم نَجُـزْ ... إليها ولَم نَـقَطعْ قَدِيـمَ خِـلالِـهـا [5]

5 وشَوقِي إذا استيقنتُ أنْ قَدْ تَخيَّلَتْ ... لِبَينِ نَوى أسـماءُ بَعضَ اخْتيالِـهـا [6]

6 وأسْـمـاءُ لا مَـشْـنُـوعـةٌ بِـمُـلامـةٍ ... إلـينـا ولا مَـعْـذُورَةٌ بـاعـتِـلالِـهـا [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص191 – 193 في ثلاثة وعشرين بيتاً .

2 في الديوان :

ألا يا لـقـومي للـنـوى وانـفـتـالـهـا ... وللصرم من أسـمـاء ما لـم نـدالـهـا

وفي الأصل المخطوط فوق قوله : تداها : « تداريها » . وهو شرح لها .

النوى : الوجهة التي تقصد . والحديث عن الأحبة المرتحلين . وانفتالها : انصرافها وتحولها .
والصرم: القطيعة .

3 الشيمة : السجية والطبيعة والخليقة . والطليقة : السخية الكريمة . والمقلية : البغض والكره .
وشمالها : شمائلها : أخلاقها وصفاتها الحسنة .

4 منها ، أي : من أسماء . والصرم : القطيعة . وأسباب القطيعة : وسائلها . وبقبالها ، أي : ليس لها مثيل يقابلها .

5 لم نجز إليها ، أي : لم نصلها . وقديم خلالها : مودتها القديمة . والخلال : جمع الخلة ، وهي
الصداقة التي ليس فيها خلل تكون في عفاف الحب ودعارته .

6 البين : البعد . والنوى : نيتها التي تقصدها في الرحيل . والاختيال : التخيل .

7 المشنوعة : المستقبحة المسؤمة . والملامة : ما تلام عليه . والمعذورة : صاحبة العذر . والاعتلال:=

7 وإنّي عَلى سُقْمِي بأسْماءَ والّذي ... تُراجعُ منّي النّفسُ بَعدَ اندِمالِها [1]

8 لأرتاحُ مِن أسماءَ لِلذّكرِ قَدْ خَلا ... ولِلرَّبعِ مِن أسماءَ بَعدَ احتِمالِها [2]

9 وإنْ شَحطَتْ يوماً بَكَيْتُ وإنْ دنَتْ ... تَذَلَّلْتُ واستَكْثَرتُها باعتِزالِها [3]

10 وأجْمَعُ هِجراناً لأسماءَ إنْ دَنَتْ ... بِها الدَّارُ لا مِن زَهدَةٍ في وِصالِها [4]

11 فَما وصَلَتنا خُلّةٌ كوِصالِها ... ولا ماحَلَتْنا خُلّةٌ كَمِحالِها [5]

12 فَهل تَجزيَنْ أسْماءُ أورَقَ عُودُها ... ودامَ الذي تَثرَى بهِ مِن جَمالِها [6]

13 حَنِينِي إلى أسماءَ والخَرقُ دُونَها ... وإكْرامِيَ القومَ العِدَى مِنْ جَلالِها [7]

14 هَلَ انْتَ مُطِيعِي أيُّها القَلبُ عَنوةً ... ولَم تَلْحُ نَفْساً لَم تُلَمْ في احتيالِها [8]

304 / 15 فَتَجْعَلَ أسْماءَ الغَداةَ كَحاجَةٍ ... أجَمَّتْ فَلَمّا أخلَفَتْ لَمْ تُبالِها [9]

---

= اختلاق العلل والأعذار .

1 السقم : مرض الحب . وقوله : تراجع في نفسي ، أراد : معاودة الشوق والحنين له بعد هجرها . واندمال الجرح : شفاؤه أو تماثله للشفاء .

2 لأرتاح ، أي : إني لأرتاح ، متعلق بالبيت السابق . والذكر : الذكرى . والربع : المنزل . واحتمالها : رحيلها .

3 شحطت : بعدت . ودنت : اقتربت . وتذللت : خضعت . واستكثر من الشيء : رغب في الكثير منه ، وأكثر منه أيضاً . واعتزالها : عزلتها .

4 الهجران : الهجر . ودنت بها الدار : اقتربت دارها منه . والزهدة : الزهد .

5 الخلة : الصداقة والمودة . أي : لم ننعم بوصل محبة ومودة كوصلها . وماحلتنا : عادتنا وصدتنا . والمحال : الصدّ والعداوة .

6 في حاشية الأصل : « ثري يثرى ، إذا فرح » .
أورق عودها ، أي : أظهر نضارته وحسنه وبهاءه .

7 الخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . والعدى : الأعداء . وقوله : من جلالها ، أي : إجلالاً وإكراماً لها .

8 العنوة : الطوع ، وهو من الأضداد . ولحاه : لامه .

9 في الأصل المخطوط فوق قوله : أجمت : « معاً » . أي بجواز الفتح والكسر في حرف الجيم . =

16 وتَجهَلَ مِن أسماءَ عَهدَ صبابَةٍ وتَحْذُوَها مِن نَعْلِها بمثالِها [1]

17 لَعمرُ أبي أسماءَ مادام عَهدُها على قَولَها ذاتَ الزُّمَينِ وحالِها [2]

18 وما صَرمَتْ إذ لَم تكُنْ مُستَثِيبَةً بعاقِبَةٍ حَبلَ امرئٍ مِن حِبالِها [3]

19 فَواعَجَباً مِنْ شَوبِها عَذبَ مائِها بمِلحٍ وما قَد غَيَّرتْ مِن مَقالِها [4]

20 ومِن نَشرِها ما حَمّلَتْ مِن أمانةٍ ومِن وأيها بالوعدِ ثُمَّ انْتِقالِها [5]

21 وكُنّا نَراها بادِيَ الرَّأي خُلَّةً صَدُوقاً عَلَى ما أُعْطِيَتْ مِنْ دَلالِها [6]

22 ولَيلةِ شَفّانٍ يَبُلُّ ضَرِيبُها بنا صَفَحاتِ العِيسِ تحتَ رِحالِها [7]

---

= وقد ضبط ناسخ المخطوط : أجمت . بالكسر والفتح للجيم . أجمت : اقتربت ودنت . و لم تبالها ، أي : لم تكترث لها .

1 الصبابة : شدة الشوق في الهوى . وعهد صبابة ، أي : عهد محبة واشتياق . وتحذوها ، من الحذو: وهو التقدير والقطع ، أي نعمل مثل عملها ، كما تقطع إحدى النعلين على قدر الأخرى .

2 عهدها ، أي : عهد وصالها .

وفي اللسان « زمن » : ولقيته ذات الزمين ، أي : في ساعة لها أعداد ، يريد بذلك تراخي الوقت، كما يقال : لقيته ذات العويم ، أي : بين الأعوام » . وحالها ، أي : على قولها وحالها .

3 صرمت : هجرت وقطعت . والمستثيبة : الطالبة للثواب . وبعاقبة : بأخرة . والحبل : حبل الوصل والمحبة .

4 الشوب : الخلط والمزج . أراد أنها تخلط الأيام الحلوة بالمرّة ، وأنها تتقلب في أقوالها وأفعالها .

5 نشرها .... من أمانه ، أراد : إذاعتها للأمانة ، وهي سر العلاقة بينهما . ووأى بوعده : وفى به . وانتقالها ، أي : إخلافها للوعد بعد وفائها .

6 الخلة : الخليل . وصدوقاً : صادقاً .

7 الشفان : الريح الباردة مع المطر . وليلة شفان : ليلة باردة . والضريب : الثلج والبَرَدُ . والعيس: الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . وصفحات العيس: أراد صفحات أعناقها . أو ظهورها . والرحال : جمع رحل ، وهو مركب البعير أو الناقة .

23 سَرَيتُ ولولا حُبُّ أسْماءَ لَم أبِتْ تُهَزْهِزُ أثوابي فُنونُ شمالِها [1]

* * *

1 سريت : سرت ليلاً . وقوله : تهزهز أثوابي .... أي : لولا حبها لم يسر تلك الليلة الباردة التي كانت ريحها الشمالية الباردة تهزها أثوابه فيها .

## [ 198 ]

وقال كثير أيضاً [1] : (الطويل)

1 ألا حَيِّيا لَيلى أجَدَّ رَحيلي وآذَنَ أصْحابي غَداً بِقُفُولِ [2]
2 تَبَدَّت لَهُ لَيلى لِتَغْلِبَ صَبْرَهُ وهاجَتكَ أُمُّ الصَّلْتِ بعدَ ذُهُولِ [3]
3 أُريدُ لأنْسَى ذِكْرَها فَكَأنَّما تَمَثَّلُ لِي لَيلى بِكُلِّ سَبيلِ [4]
4 إذا ذُكِرَتْ لَيلى تَغَشَّتْكَ عَبْرَةٌ تُعَلُّ بِها العَينانِ بَعدَ نُهُولِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص176 – 180 في سبعة وأربعين بيتاً .

2 أجدّ : جدّ في أمره ، ويريد به الجدّ في أمر الرحلة والافتراق هاهنا . والقفول : الرجوع من الرحلة والسفر . وآذن أصحابي : أعلموا .

3 تبدت : ظهرت . وهاجتك : شاقتك وأثارتك . بعد ذهول ، أي : بعد ترك ونسيان .

4 تمثل ، أي : تتمثل : تتصور . والسبيل : الطريق .

وفي الأغاني 341/9 : « .......... أن الفرزدق لقي كثيّراً فقال له : ما أشعرك يا كثير في قولك :

أريد لأنسى ذكرها فكأنما تَمَثَّلُ لي ليلَى بِكُلِّ سَبيلِ

فعرّض له بسرقته إياه من جميل :

أريد لأنسى ذكرها فكأنما تَمثَّلُ لي ليلَى على كُلِّ مرقبِ

فقال له كثير : أنت يا فرزدق أشعر مني في قولك :

ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا وإن نحن أومأنا إلى النّاس وقّفوا

قال : وهذا البيت لجميل سرقه الفرزدق ...... » .

5 تغشتك : انتابتك وأصابتك . والعبرة : الدمعة . وتعلّ بها ، أي : تذرفها العينان مرة بعد مرة . من العلل ، وهو الشرب مرة تلو مرة . والنهول : الذرف الأول . من النهل ، وهو الشرب الأول .

5 وكمْ مِن خليلٍ قالَ لي لو سألتَها … فَقُلتُ نَعَم لَيلى أضنُّ بَخِيلِ [1]
6 وأبْعَدهُ نَيلاً وأوشَكُهُ قِلًى … وإنْ سُئِلَتْ عُرفاً فَشَرُّ مَسُولِ [2]
7 حَلَفْتُ بِرَبِّ الرّاقصاتِ إلى مِنًى … خِلالَ المَلا يَمدُدنَ كُلَّ جَدِيلِ [3]
8 تَراها وِفاقاً بَيْنَهُنَّ تَفاوُتٌ … ويَمدُدنَ بالإهلالِ كُلَّ أصِيلِ [4]
9 تَواهَقْنَ بالحُجّاجِ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ … ومِنْ عزورٍ والخَبْتِ خَبْتِ طَوِيلِ [5]
10 بِكُلِّ حَرامٍ خاشِعٍ مُتَوجِّهٍ … إلى اللّهِ يَدعُوهُ بِكُلِّ نَقِيلِ [6]
11 علَى كُلِّ مِذْعانِ الرّواحِ مُعيدَةٍ … ومَخشِيَّةٍ ألاّ تُعيدَ هَزِيلِ [7]

---

1 في الديوان : « أضنُّ خليل » .
الخليل : الصديق . ولو ، بمعنى : ليت هاهنا . وأضنّ : أبخل . وقوله : لو سألتها ، أي : الوصل .

2 النيل : النوال ، أراد أن وصلها نواله بعيد . وأوشكه : أقربه . والقلى : البغض والكراهية . والعرف : المعروف والجميل . ومسول ، أي : مسؤول . وجاء بها مخففة .

3 الراقصات : جمع راقصة ، وهي الناقة تسير الخبب . ومِنًى : اسم موضع بمكة ، وهو من شعائر الحج . والملا : المتسع من الأرض . والجديل : زمام من الجلد مضفور .

4 تراها وفاقاً ، أي : النوق . ووفاقاً ، أي : متوافقة في سيرها . والإهلال : رفع الصوت بالتلبية . والأصيل : الوقت ما بين العصر والمغرب . ويمددن : يطلن .

5 في الديوان : « خبتِ طفيل » .
تواهقن : تسايرن ، ومواهقة الإبل : مدّ أعناقها في السير . وبطن نخل : جمع نخلة ، وهي قرية قريبة من المدينة على طريق البصرة ، بينهما الطرف على الطريق ، وهو بعد أبرق الفراق للقاصد إلى مكة . وعزور : موضع أو ماء ، وقيل : هي ثنية المدينيين إلى بطحاء مكة. والخبت : المطمئن من الأرض فيه رمل ، والجمع الخبوت : وهو علم الصحراء بين مكة والمدينة .

6 الحرام : نراها هنا بمعنى المحرم ، من الإحرام في الحج . والنقيل : الطريق .

7 المذعان : الناقة المذللة المطاوعة . والرواح : سير العشي . والمعيدة : التي عاودت السير والسفر . والمخشية : التي يخاف ويخشى في قدرتها على معاودة السفر ثانية . والهزيل : الضامر .

12 شَـوامِـذَ قَـدْ أرتَـجْـنَ دُونَ أجـنَّـةٍ وهُوجٍ تَبارَى في الأزِمَّـةِ حُـولِ [1]

13 يَمِـيـنَ امْـرِئٍ مُسْـتَـغـلِـظٍ بألـيَّـةٍ لِـيُـكـذِبَ قِـيـلاً قَـدْ أَلَـحَّ بـقِـيـلِ [2]

305 / 14 لَقَدْ كَذَبَ الواشُونَ ما بحتُ عندَهُمْ بلَيـلَـى ولا أرْسَلْـتُـهُمْ بـرَسُـولِ [3]

15 فإن جـاءَكِ الـواشُـون عنّي بِكذْبَـةٍ فَـرَوهـا ولَـم يـأتُـوا لـهـا بِحَـويـلِ [4]

16 فَلا تَعجَـلِـي يا ليلَ أنْ تَـتَـفَـهَّـمي بنُصحٍ أتَى الواشُـونَ أمْ بِـحُـبُـولِ [5]

17 وإنْ طِبْتِ نَفْساً بالعَطـاءِ فـأجْزلـي وخَيـرُ العَطـايـا لَيـلَ كُـلُّ جَـزيـلِ [6]

18 وإلاّ فَـإجْـمَـالٌ إلَـيَّ فَـإنَّـنِـي أُحِـبُّ مِنَ الأخـلاقِ كُـلَّ جَمِـيـلِ [7]

19 فإنْ تَبـذُلـي لي مِنـكِ يَـومـاً مَـوَدَّةً فَقِدْمـاً صَنَعتُ القَرْضَ عِندَ بَـذُولِ [8]

---

1 الشوامذ : جمع شامذ . وناقة شامذ : رافعة ذنبها ، ولا يكون ذلك إلا من نشاط واستكبار . وأرتجن : أغلقن أرحامهن على أولادهن . وهوج : جمع هوجاء ، وناقة هوجاء ، كأن بها هوجاً لنشاطها . وتبارى : تتسابق . والأزمة : جمع زمام . وحول : جمع حائل ، وناقة حائل ، وهي التي حمل عليها فلم تلقح .

2 مستغلظ في يمينه : متشدد ، وتغليظ اليمين : تشديدها وتوكيدها . والألية : اليمين والقسم . والقيل : القول .

3 في الديوان : « أرسلتهم برسيل » .

الواشون : جمع واشٍ ، وهو النمام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة . والرسيل : الرسول والرسالة .

4 فروها ، أي : افتروها : اختلقوها . والحويل : الشاهد .

أراد بكذبة افتروها و لم يأتوا لها ببينة .

5 الحبول: جمع الحِبْل – بكسر الحاء – ، وهو الداهية .

6 طاب نفساً : انشرح وارتاح . والعطاء : الوصل هاهنا . وقوله : ليل ، أي : يا ليل . والعطاء الجزيل : الكثير .

7 الإجمال : الاعتدال ، أجمل في طلب الشيء : اتّأد واعتدل فلم يفرط .

8 تبذلي : تعطي . والمودة : المحبة . وقدماً ، أي : قديماً .

20 وإنْ تَبْخَلِي ياليلَ عَنّي فإنّني ... تُوكّلُني نفسِي بِكُلِّ بَخِيلِ [1]

21 ولَستُ بِراضٍ مِن خَلِيلي بِنائلٍ ... قَليلٍ ولا راضٍ لَهُ بِقَلِيلِ [2]

22 ولَيسَ خَلِيلي بالمَلُولِ ولا الّذي ... إذا غِبتُ عنهُ باعني بِخَليلِ [3]

23 ولَكنْ خَلِيلي مَنْ يَدُومُ وصالُهُ ... ويَحفَظُ سِرِّي عِندَ كُلِّ دَخِيلِ [4]

24 ولَم أرَ مِن لَيلَى نَوالاً أعُدُّهُ ... ألا رُبَّما طالَبتَ غَيرَ مُنِيلِ [5]

25 يَلُومُكَ في لَيلَى وعَقْلُكَ عِندَها ... رِجالٌ ولَم تَذهَبْ لَهُمْ بِعُقُولِ [6]

26 يَقُولُونَ وَدِّعْ عَنكَ لَيلَى ولا تَهِمْ ... بِقاطِعَةِ الأقرانِ ذاتِ حَلِيلِ [7]

27 فَما نَقَعَتْ نَفسِي بِما أمَرُوا بِهِ ... ولا عجُتُ مِن أقْوالِهِمْ بِفَتيلِ [8]

28 تَذَكّرتُ أتراباً لِعَزَّةَ كالمَها ... حُبِينَ بِليطٍ ناعِمٍ وقَبُولِ [9]

---

1 تبخلي يا ليل ، أي : بالوصل .

2 الخليل : الحبيب هاهنا . والنائل : العطاء .

3 الملول : الذي يملّ من حديثه وقربه . وباعني بخليل ، أي : استبدلني بحبيب آخر في غيبتي .

4 الدخيل : المداخل المباطن .

5 النوال : العطاء ، وأراد الوصل . وغير منيل ، أي : إنساناً لا يعطي وصله .

6 يلومك في ليلى ، أي : في حبّ ليلى . وقوله : و لم تذهب لهم بعقول ، أي : لم يروها ويقعوا في حبها فتذهب عقولهم .

7 لا تَهِم : من الهيام ، وهو جنون العشق . والأقران : جمع القرن ، وهو الصاحب والنظير . وقاطعة الأقران ، أراد بها حبيبته . والحليل : الزوج .

8 نقعت : ارتوت ، يقال : شرب حتى نقع ، أي : ارتوى . وعجت : انتفعت . والفتيل : الشيء . أي : لم أنتفع من أقوالهم بشيء .

9 الأتراب : النساء من سنّ واحدة ، واحدها تِرْب . والمها : جمع المهاة ، وهي بقرة الوحش . وحبين : أعطين . والليط : الجلد الناعم ، أخذ من الليط ، وهو قشر القصب اللازق به . والقبول: الحسن والشارة . أراد جمال وحسن منظرهن ، فالعين والنفس تقبله .

29 وكُنْتُ إذا لاقَيتُهُنَّ كأنَّني ... مُخالِطَةٌ عَقلِي سُلافُ شَمُولِ [1]

30 تأطَّرْنَ حتّى قُلْتُ لَسْنَ بَوارِحاً ... رَجاءَ الأمانِي أنْ يَقِلنَ مَقِيلِي [2]

31 فلأياً بِلأيٍ ما قَضَينَ لُبانَةً ... مِنَ الدّارِ واسْتَقْلَلْنَ بَعدَ طَوِيلِ [3]

32 فَلَمّا رأى واستَيقَنَ البَيْنَ صاحِبي ... دَعا دَعوَةً يا حَبْتَرَ بنَ سَلُولِ [4]

33 وقلتُ وأسرَرْتُ النَّدامَةَ لَيْتَنِي ... وكنتُ امرأً أغْتَشُّ كُلَّ عَذولِ [5]

34 سَلكتُ سَبيلَ الرّائِحاتِ عَشِيَّةً ... مَخارِمَ نِصْعٍ أو سَلَكْنَ سَبيلِي [6]

35 فأسعَدتُ نَفساً بالهَوَى قبلَ أنْ تَرَى ... عَوادِيَ نأيٍ بَينَنا وشُغُولِ [7]

---

1 السلاف : أول ما ينزل من الخمر . والشمول : الطيبة الريح .
أراد : كأنه من إعجابه بهن وبلقياهن شارب خمرة لعبت به .

2 تأطرن : لزمن مكانهن وتلبثن فيه . والبوارح : الذواهب . والأماني : جمع أمنية . وقوله : يقلن مقيلي ، أي : يرتحن من سيرهن ويقلن في نفس المكان الذي أقيل فيه . من القيلولة .
زاد بعده صاحب ديوانه :

فأبدَيْنَ لي مِنْ بينهنّ تجهُّماً ... وأخلَفْنَ ظنّي إذ ظننت وقيلي

التجهم : التنكر والعبوس . وأخلفن : أكذبن . وقيلي : قولي .

3 لأياً بلأي ، أي : بطئاً بعد بطء ، أي : جهداً بعد جهد . واللبانة : الحاجة في النفس . واستقللن: أي : ارتحلن .

4 رأى ، أي : رأى رحيلهن . والبين : الفراق . وحبتر : هو حبتر بن عدي بن سلول بن كعب بن عمرو بن عامر بن لحيّ . والحبتر في اللغة : القصير .

5 أسر الندامة : كتمها وأخفاها . والندامة : الندم . وأغتش : أتهم كل عذول بالغش . والعذول : العاذل اللائم .

6 سلكت سبيل الرائحات ، أي طريقهن ، والرائحات : النساء اللواتي تحدث عنهن . أراد أنه تبعهن في سيرهن . والمخارم : جمع مخرم ، وهو منقطع أنف الجبل . والنصع : جبال سود بين ينبع والصفراء لبني ضمرة . وقيل : جبل بالحجاز .

7 في الديوان : « قبل أن أرى » .
العوادي : الشواغل والصوارف التي تشغلك وتصرفك . والنأي : البعد .

36 نَدِمتُ علَى ما فاتنِي يَومَ بَينِـهِمْ ... فَـوا حَسـرَتـا ألاَّ يَـرَيـنَ عَـويـلِ [1]

306 / 37 كأنَّ دُمُـوعَ العَيـنِ واهيـةُ الكُـلَـى ... وعَـتْ مـاءَ غَربٍ يَومَ ذاكَ سَجِيلِ [2]

38 تَكَـنَّـفَـهـا خُرقٌ تَواكَـلْنَ خَرزَهـا ... فأرخَيْنَـهُ والسَّيـرُ غَيـرُ بَجـيـلِ [3]

39 أقِيمي فـإنَّ الـغَـوْرَ يا عَـزَّ بَعـدَكُمْ ... إلـيَّ إذا مـا بِنـتِ غَيـرُ جَمـيـلِ [4]

40 كَفَى حَزَنـاً للعيـنِ أنْ راءَ طَرْفُـهـا ... لِـعَـزَّةَ عِـيـراً آذَنـت بِـرَحِـيـلِ [5]

41 وقالوا نأتْ فاختَرْ مِنَ الصبْرِ والبُكا ... فَقُلتُ البُكـا أشفَى إذن لِغـلِيـلِـي [6]

42 فَولَّـيـتُ مَحزُونـاً وقُلتُ لِصاحِبي ... أقـاتـلَـتـي لَـيـلَـى بِغَيـرِ قَـتِـيـلِ [7]

43 لعَـزَّةَ إذْ يَحتَـلُّ بالـخَـيـفِ أهـلُها ... فأوحشَ مِنها الـخَيْفُ بَعدَ حُلُولِ [8]

---

1 في الديوان :

* فيا حسرتا ألا يرين عويلي *

بنتم : فارقتم وابتعدتم . والعويل : الصياح .

2 واهية الكلى ، يريد مزادة واهية الكلى ، والكلى : جمع الكلية ، وهي جليدة مستديرة مشدودة إلى العروة ، وقد خرزت مع الأديم تحت عروة المزادة . ووعت : حفظت . والغرب : الدلو . والسجيل : الدلو أيضاً .

شبه دموعه بماء مزادة تأكلت مزادتها ، فهي لا تستطيع الإحكام على مائها .

3 الخرق : سوء العمل والصنع . وتكنفها ، أي : للمزادة . وتواكلن : اتكل بعضهم على بعض في خرزها . والخرز : الخياطة . والسير : الجلد . وغير بجيل : أي : غير غليظ .

4 الغور : المنخفض . وغور تهامة - موطن عزة - : ما بين جبال الحجاز والبحر . وبنت : فارقت. وأراد فارقت الغور موطنك .

5 راء ، أي : رأى . والطرف : النظر . والعير : القافلة . وآذنت : أعلمت .

6 في الديوان : « إذاً » .

نأت : بعدت وفارقت . والغليل : الغيظ .

7 محزوناً : حزيناً . بغير قتيل : بغير قَتْلٍ .

8 الخيف : اسم موضع . والخيف - لغة - : ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء . ←

44 وبُـدِّل مِـنـهـا بَـعـدَ طُـولِ إقـامَــةٍ تَـبَـعُّـتَ نَـكـبـاءِ الـعَـشِيِّ جَـفُـولِ [1]

45 لَقَـدْ أكْثَـرَ الواشُـونَ فِينـا وفِـيـكُمُ ومـالَ بِنـا الواشُـون كُـلَّ مَمِـيـلِ [2]

46 ومازِلتُ في لَيلَى لَدُنْ طَـرَّ شاربي إلى اليومِ كالـمُقصَى بكُلِّ سَبـيـلِ [3]

* * *

- وأوحش : أقفر وأصبح موحشاً . والحلول : النزول . أراد كان آهلاً بحلولها ، ثـم أصبـح موحشـاً برحيلها .

1 بدّل : تبدّل . وتبعّث : انبعاث وهبوب . والنكباء : كل ريحٍ من الرياح الأربع انحرفـت ووقعت بين ريحين ، وهي تهلك المال ، وتحبس القطر . والجفول : الريح الشديدة الهبوب .

2 الواشون : جمع واشٍ ، وهو النمام ، أخذ من الوشي الـذي فيـه الحمـرة والصفـرة . وقولـه : فينـا وفيكم ، في نقل الوشاية عنّا وعنكم . ومَمِيل : مصدر فعل مال ، وهو العدول عن الشيء .

3 في الديوان : « من ليلى » .
طَرَّ الشارب طَرّاً وطروراً : طلع ونبت . والمقصى : المبعد المنفي .

[ 199 ]

وقال كثيّر يمدح عزة وكان يحبها [1] : (الطويل)

1 خَلِيلَيَّ هذا رَبعُ عَزَّةَ فاعقِلا قَلُوصَيْكما ثُمَّ ابكِيا حَيثُ حَلَّتِ [2]

2 وماً كُنْتُ أدري قَبلَ عَزَّةَ ما البُكا ولا مُوجعاتِ القَلبِ حَتَّى تَولَّتِ [3]

3 وما أنصَفَتْ أمّا النِّساءُ فَبَغَّضَتْ إلينا وأمّا بالنَّوالِ فَضَنَّتِ [4]

4 فَقَدْ حَلَفَتْ جُهداً بِما نَحَرتْ لَهُ قُرَيشُ غَداةَ المأزِمينَ وصَلَّتِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص54 – 58 في ثلاثة وأربعين بيتاً .

2 في حاشية الأصل : « ثم انزلا » . وهي رواية ثانية .

الربع : المنزل . واعقلا : شدا واربطا . والقلوص : الفتية من الإبل .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ومسَّا تراباً كان قَدْ مسَّ جلدَها وبيتاً وظِلاً حيث باتَتْ وظلَّتِ

ولا تيأسا أنْ يمحوَ اللهُ عنكما ذنوباً إذا صلّيتما حيثُ صَلَّتِ

مسّ جلدها ، أي : جلد عزة صاحبته .

اختلفت آراء الشارحين عن المقصود بالبيت ، فقال بعض الشارحين أنه يعني المدينة المنورة ، أو منطقة قريبة منها .

3 البكا : البكاء . وموجعات القلب : ما يوجعه ، وأراد الوجد والعشق . وتولت : فارقت وذهبت .

4 أنصفت : عدلت . وبغضت : كرّهت . أراد لم تعدل بحبها ، فلقد جعلتنا بحبها نبغض كل النساء. والنوال : العطاء ، وأراد الوصال . وضنت : بخلت .

5 حلفت جهداً ، أي : مغلظة بحلفانها . ونحرت : ذبحت الأضاحي . ويوم النحر : عاشر ذي الحجة يوم الأضحى ، لأن البدن تنحر فيه . والمأزمان : موضع بمكة بين المشعر الحرام وعرفة ، وشعب بين جبلين يُفضي آخره إلى بطن عرنة ، وهو إلى ما أقبل على الصخرات التي يكون بها –

5 أناديكِ ما حَجَّ الـحَجيجُ وكَبَّرَتْ    بِـفَـيـفـاءِ آلٍ رُفـقـــةٌ وأهَـلَّــتِ [1]

6 وكانتْ لقطعِ الـحَبلِ بَيني وبينهـا    كَـتـاذِرةٍ نَـذْراً وَفَـتْ فـأحلَّـتِ [2]

7 فَقُلتُ لـهـا يا عـزَّ كُـلُّ مُـصِيـبَـةٍ    إذا وُطِّـنَـتْ يوماً لَها النَّفسُ ذَلَّـتِ [3]

8 ولـم يَلقَ إنسانٌ مِنَ الـحُـبِّ مَيعَـةً    تَـغُـمُّ ولا عَـمـيـاءَ إلاَّ تَـجلَّـتِ [4]

9 فـإنْ سَــألَ الـواشُونَ فِيمَ صَرمتَهـا    فَقُلْ نَفْسُ حُـرٌّ سُلِّيتْ فَتَسلَّـتِ [5]

---

= موقف الإمام إلى طريق يفضي إلى حصن وحائط بني عامر عند عرفة ، وبه المسجد الذي يجمع فيه الإمام بين الصلاتين الظهر والعصر ...

1 كبرت ، أي : قالت : الله أكبر . والفيفاء : الصحراء الملساء ، وقد أضيفت إلى عدة مواضع . وفي معجم البلدان « فيفاء » : « وفيفاء : غزال بمكة حيث ينزل الناس منها إلى الأبطح . قال كثيّر :

أناديك ......................    بفيفا غزالٍ رفقة وأهلّتِ

وأهلت : رفعت الصوت بالتلبية .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وما كبَّرتْ من فوق ركبةَ رُفقةٌ    ومن ذي غزالٍ أشعرَتْ واستَهلّتِ

ركبة : وادٍ بين مكة والطائف ، وقيل : هو وادٍ من أودية الطائف . وقيل : ركبة : جبل بالحجاز. وذو غزال : موضع قريب من مكة . وأشعرت : نراها بمعنى أنها أخذت بالقيام بشعائر الحج . واستهلت ، أي : رفعت صوتها بالتلبية .

2 قطع الحبل ، أي : حبل المودة والوصل بينها وبين الشاعر . والنذر : ما ينذره الإنسان فيجعله واجباً على نفسه . وأحلت ، أي : بعد وفاء نذرها .

3 وطن نفسه على الشيء وله ، فتوطّنتْ : حملها عليه .

4 في الديوان : « ميعة تعم » بالعين المهملة .

ميعة الحبّ وميعة الشباب : دُفْعَته . تغمّ ، أي : تدخل الغم ، وهو الكرب . وتعمّ – على رواية ديوانه – : تشمل . والعمياء : الجهالة والضلالة . وتجلت : انفرجت وتكشفت وظهرت .

5 الواشون : جمع واشٍ ، وهو النمام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة . وصرمتها : قطعت وصل مودتها . وقوله : سليت فتسلت ، أي : عذبت فتصبر ت ، فصبرت .

10 كأنّي أُنادِي صَخرَةً حينَ أعْرَضَتْ ... مِنَ الصُّمِّ لَو تَمْشِي بها العُصْمُ زَلّتِ [1]

11 صَفُوحٌ فما تَلقاكَ إلاّ بخِيلَةً ... فَمنْ مَلَّ مِنها ذَلكَ الوَصلَ مَلّتِ [2]

12 أباحَتْ حِمًى لَم يَرعَهُ النّاسُ قَبلَها ... وحَلّتَ تِلاعاً لَم تكُنْ قَبلُ حُلّتِ [3]

307 / 13 فَلَيتَ قَلُوصي عِنْدَ عَزَّةَ قُيِّدَتْ ... بحَبْلٍ ضَعِيفٍ غُرَّ مِنها فَضَلّتِ [4]

14 وغُودِرَ في الحَيِّ المُقيمينَ رَحْلُها ... وكانَ لَها باغٍ سِوايَ فَبَلّتِ [5]

15 وكُنتُ كَذِي رِجلَينِ رِجلٍ صحيحةٍ ... ورِجلٍ رَمَى فِيها الزَّمانُ فَشُلّتِ [6]

16 وكُنْتُ كَذاتِ الظَّلعِ لَمّا تَحامَلَتْ ... عَلَى ظَلْعِها بَعدَ العِثارِ اسْتَقلّتِ [7]

---

1 أعرضت ، أي : عزة . وأعرضت : صدت . والعصم : جمع أعصم ، وهو الوعل الذي في ذراعيه بياض . وزلت : زلقت . لشدة صلابة الصخر .

2 الصفوح في نعت المرأة : المعرضة صادّة هاجرة . وبخيلة بوصلها .

3 أباحت : استباحت . والحمى : موضع فيه كلأ يحمى من الناس أن يرعوه ، وهو يريد نفسه وشخصه هاهنا . والتلاع : جمع تلعة ، وهي ما انخفض من الأرض ، واستقر فيه الماء . وحلت : نزلت . والتلاع على المجاز هاهنا أيضاً ، ويريد بها نفسه .

4 القلوص : الفتية من الإبل . وقيدت : ربطت . وغرّ منها ، وكأنه غير موثوق فسقط ، أو قطع : فضلت : فهامت على وجهها .

أراد رغبته بالبقاء عندها لذلك يتمنى أن تضلّ ناقته وتهيم على وجهها .

5 غودر رحلها : ترك . والرحل : المركب للناقة أو البعير . والباغي : الطالب . وبلت : هامت على وجهها في الفيافي .

6 كنت : بمعنى أصبحت هاهنا . وشلت : أصابها الشلل .

تمنى أن يضيع قلوصه فيبقى في حيّ عزة ، فيكون ببقائه في حيها كذي رِجل صحيحة ، ويكون بفقد قلوصه كذي رِجل عليلة .

7 كذات الظلع ، أي كناقة أصابها الظلع . والظلع : العرج . وتحاملت : تحملت وتكبدت المشي بمشقة . والعثار : السقوط والزلل . واستقلت : ارتحلت .

17 أُريــدُ الـثّـواءَ عِـنْـدَهـا وأظُـنُّـهـا … إذا ما أطلنا عِندَها الـمُكثَ ملَّتِ [1]

18 يُكَلِّفُها الـخنـزيـرُ شَتْمِـي وما بِهـا … هَـوانِي ولكنْ لِلمَلِيكِ اسـتَـذَلَّـتِ [2]

19 هَـنـيـئـاً مَرِيئـاً غَـيـرَ داءٍ مُخـامـرٍ … لِـعَـزَّةَ مِن أعراضِـنـا ما اسْتَحَلَّـتِ [3]

20 ووالـلّـهِ مـا قـارَبـتُ إلاّ تَـبـاعَـدَتْ … بِـصُـرمٍ ولا أكـثَـرتُ إلاّ أقـلَّـتِ [4]

21 ولِـي زَفَـراتٌ لَو يَـدُمـنَ قَـتَـلْـنَـنـي … تَوالِي التِي تأتِي الـمُنَى قَدْ تَولَّـتِ [5]

22 فإنْ تَكُـنِ الـعُتْبَـى فأهـلاً ومَـرحَـبـاً … وحُـقَّـتْ لَها العُتبَى لَدينا وقَـلَّـتِ [6]

23 وإنْ تَـكُـنِ الأُخـرَى فـإنَّ وراءَنـا … بِلاداً إذا كَلَّـفْـتُـهـا العِيسَ كَلَّتِ [7]

---

1 الثواء : الإقامة . والمكث : الأناة والتلبث والانتظار .

2 الخنزير : صفة زوج عزة . والهوان : الخزي . والمليك : السيد ، وأراد زوجها . واستذلت : استكانت وخضعت . ويبدو أن البيت يتصل بالخبر الذي روي حول مرور زوج عزة بكثير ، وهي معه ، وطلبه منهـا أن تشتمه ، ففعلت ذلك نزولاً عند إرادته .

3 المريء : ما ساغ من الطعام والشراب ، وكان محمود العاقبة . والمخامر : المخالط . يدعـو لهـا أن يكون ما استحلت من أعراضه محمود العاقبة .

4 في الأصل المخطوط : « استقلت » .
وفي حاشية الأصل : « أقلّت : صح » .
الصرم : القطيعة والهجران .

5 الزفرات : جمع زفرة ، وهي الشهقة والتنهدة . وقوله : لو يدمن ، أي : يتواصلن عليّ .
زاد بعده صاحب ديوانه :

وكنّا سلكنا في صُعُـودٍ مِنَ الـهوى … فـلـمَّـا تـوافـيـنـا ثَـبَـتُّ وزلَّـتِ

وكـنّـا عقـدنـا عقـدةَ الوصـلِ بيننـا … فـلـمّـا تواثـقـنـا شددتُ وحَـلَّـتِ

الصعود : العقبة الكؤود ، وقيل : المشقة على المثل . وتوافينا : انطلقنـا في طريقنـا . وثبـت ، أي : ثبت على حبي . وزلت : سقطت .
عقدة الوصل : عهد الحب . وتواثقنا : تعاهدنا .

6 العتبى : الرضى . وقلت ، أي : أنه يستقلّ الرضى من جانبها .

7 الأخرى ، أراد عكس العتبى في البيت السابق . وكلفتها : أي كلفت السير فيها . والعيس : الإبل-

24 خَلِيلَيَّ إنَّ الحاجبيَّةَ طَلَّحَتْ     قَلُوصَيْكُما وناقَتِي قَدْ أكَلَّتِ [1]

25 فَلا يَبْعَدَنْ وَصِلٌ لِعزَّةَ أصبَحَتْ     بِعاقِبَةٍ أسبابُهُ قَدْ تَوَلَّتِ [2]

26 أسِيئِي بِنا أو أحْسِنِي لا مَلُومَةً     لَدَينا ولا مَقْلِيَّةً إنْ تَقَلَّتِ [3]

27 ولكِنْ أنِيلِي واذكُرِي مِنْ مَوَدَّةٍ     لَنا خُلَّةً كانَت لَدَيكُم فَضَلَّتِ [4]

28 وإنِّي وإنْ صَدَّتْ لَمُثْنٍ وصادِقٌ     عَلَيها بِما كانَتْ لَدَينا أزَلَّتِ [5]

29 فَما أنا بالدّاعِي لِعزَّةَ بالرَّدى     ولا شامِتٍ إنْ نَعْلُ عَزَّةَ زَلَّتِ [6]

30 فلا يَحسَبِ الواشُونَ أنَّ صابَتِي     بِعَزَّةَ كانَتْ غَمْرَةً فَتَجَلَّتِ [7]

31 فأصْبَحْتُ قَد أبْلَلْتُ مِن دَنَفٍ بِها     كما أُدْنِفتْ هَيماءُ ثُمَّ اسْتَبَلَّتِ [8]

---

- البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . وكلت في سيرها: تعبت وأعيت .

1 الحاجبية : عزة ، فهي من بني حاجب بن غفار ، وكثيراً ما كان الشاعر يطلق عليها هذا اللقب نسبة إلى جدها . طلحت قلوصيكما ، أي : جعلتهما طليحين . وناقة طليح : أعياها السفر وأجهدها . والقلوص : الفتية من الإبل . وأكلت : أتعبت ، وأراد التعب في طلبها والسير وراءها .

2 لا يبعدن ، أي : لا يهلكن ، وأراد لا يقطعن . والعاقبة : الآخرة . وأسبابه : حبال وصله .

3 الملومة : التي تلام على فعلها . والمقلية : المبغّضة . وتقلت : أبغضت .

4 الخلة : الصداقة والمودة . وضلت : نست ومطلت .

5 في الديوان : « كانَتْ إلينا » .

مثنٍ ، من الثناء ، وهو الشكر . وأزلت إلينا النعمة : أسدتها .

6 داع بالردى : أي بالموت والهلاك . وزلت نعلها : سقطت وتعثرت .

7 الواشون : جمع واشٍ ، وهو النمام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة . والصبابة : شدة الشوق في الهوى . وغمرة الهوى : شدته . وتجلت : انكشفت . يريد تركت .

8 أبللت : شفيت من مرضي بها . والدنف : المرض الثقيل . والهيماء : الناقة أصابها الهيام ، وهو داء يأخذ الإبل فتهيم في الأرض لا ترعى . واستبلت ، أي : شفيت من مرضها .

32 فَـواللّـهِ ثُـمَّ اللّـهِ لا حَـلَّ بَـعـدَهـا ... ولا قَبلها مِن خُـلَّـةٍ حَيْثُ حَلَّـتِ [1]

33 وما مَـرَّ مِنْ يَـومٍ عَـلَـيَّ كَـيَـومِـهـا ... وإنْ عَظُمَتْ أيّـامُ أُخرى وجَلَّـتِ [2]

34 وحَـلَّـتْ بأعلَى شاهِـقٍ مِـن فُـؤادِهِ ... فَلا القَلبُ يَسْلاها ولا النَّفْسُ مَلَّتِ [3]

35 فَوا عَجَبـاً للقَلـبِ كَيـفَ اعِـترافُـهُ ... ولِلـنَّـفـسِ لَمّـا وُطِّـنَت فاطْمأنَّـتِ [4]

308 / 36 وإنّـي وتَـهـيـامِـي بِـعَـزَّةَ بَـعـدَمـا ... تَخَـلَّـيـتُ مِمّا بَـيـنَـنـا وتَـخَـلَّـتِ [5]

37 لكالـمُرتَجي ظِـلَّ الغمـامَـةِ كُـلَّما ... تَبـوَّأ مِنهـا لِلمَـقِـيـلِ اضْمَحـلَّـتِ [6]

38 كـأنّـي وإيّـاهـا سَحـابَـةُ مُـمْـحِـلٍ ... رجاها فَلَمَّـا جاوَزَتْـهُ استَهَـلَّـتِ [7]

* * *

---

1 الخلة : الصديقة ، أو الحبيبة هاهنا .

2 عظمت أيام أخرى ، أي : امرأة أخرى . وجلت : عظمت .

3 سلاه يسلو سلواً : نسيه وطابت نفسه لفراقه . وملت النفس : سئمت .

4 اعترافه ، أي : صبره عليها . ووطّن نفسه على الشيء وله فتوطنت : حملها عليه فتحملت وذلّت له .

5 التهيام : شدة الشوق والهيام . وتخليت مما بيننا ، أي : عن الحب الذي بيننا .

6 الغمامة : السحابة . وتبوأ منها : أي : نزل مكاناً وأقام فيه . والمقيل : وقت القيلولة .

7 ممحل : مجدب ، أي : سحابة أرض ممحلة . ورجاها : ارتجى مطرها . واستهلت : أنزلت مطرها .

وقال كثيّرٌ يمدحُ بشرَ بنَ مروان ، وأمه قطيَّة بنت بشر بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب [1] : (الوافر)

1 أَلَمْ تَربَعْ فَتُخبِرُكَ الطُّلُولُ ببَينَةَ رَسمُها رسمٌ مُحِيلُ [2]

2 تَحمَّلَ أهلُها وجَرَى عَلَيها رِياحُ الصَّيفِ والسَّربُ الهَطُولُ [3]

3 تَحِنُّ بِها الدَّبورُ إذا أربَّتْ كما حَنَّتْ مُولَّهَةٌ عَجُولُ [4]

---

1 القصيدة في ديوانه ص164 – 168 في خمسة وخمسين بيتاً .

وكان بشر بن مروان منقطعاً إلى أخيه عبد العزيز في مصر ، فلما أصبح عبد الملك خليفة ، ولّى بشراً الكوفة ، فكان مدة ولايته سمحاً كريماً عطوفاً ، لذلك قصده الشعراء مادحين له ومنهم الأخطل وجرير والفرزدق وكثيّر وغيرهم . بعد ضمت له ولاية البصرة ، ولم يطل مقامه بها إذ توفي بعدها بشهور قليلة ، ودفن فيها ، فرثاه الشعراء ، ومشى الفرزدق في جنازته ، يمسك بفرس أهداه له بشر .

2 تربع : تعوج وتتوقف . والأطلال : جمع الطلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . وبينة : بالفتح، موضعٌ من الجيّ ، والجيُّ : وادي الرويثة الذي ذهب بأهله وهم نيام ، والرويثة : متعشّى بين العرج والروحاء . ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . والمحيل : الذي أتى عليه حولٌ أو أحوالٌ ، فتغير .

3 تحمل أهلها : ذهبوا وارتحلوا . والسرب : الهاطل . وأراد المطر .

4 تحن بها الدبور ، أي : بالأطلال . أي : للريح حنين كحنين الإبل ، أي : صوت يشبه صوتها عند الحنين . وحنّت الإبل : نزعت إلى أوطانها أو أولادها ، والناقة تحنّ في أثر ولدها حنيناً ، تَطْرَبُ مع صوت . والدبور : ريح باردة شديدة تهبّ من قبل المغرب ، وتسميها العرب محوة . وأربت الريح : دام حنينها . والمولهة : الناقة التي اشتدّ وجدها على ولدها . والعجول : الثاكل التي فقدت ولدها .

4 تَعلَّقَ ناشِئاً مِن حُبِّ سَلْمَى ... هَوًى سَكَنَ الفُؤادَ فَما يَزولُ [1]
5 سَبَتْنِي إذْ شَبابِي لَمْ يُعَقِّبْ ... وإذ لا يَسْتَبِلُّ لَها قَتِيلُ [2]
6 فَلَم يَمْلَلْ مَودَّتَها غُلاماً ... وقَد يُنْسى ويُطَّرَفُ المَلُولُ [3]
7 فأدْرَكَكَ المَشِيبُ على هَواها ... فَلا شَيبٌ نَهاكَ ولا ذُهُولُ [4]
8 تَصِيدُ ولا تُصادُ ومَنْ أصابَتْ ... فَلا قَوَداً ولَيسَ بِهِ حَمِيلُ [5]
9 هِجانُ اللَّونِ واضِحَةُ المُحَيّا ... قَطِيعُ الصَّوتِ آنِسَةٌ كَسُولُ [6]
10 وتَبسِمُ عَن أغَرَّ لَهُ غُروبٌ ... فُراتِ الرِّيقِ لَيسَ بِهِ فُلُولُ [7]
11 كأنَّ صَبِيبَ غادِيَةٍ بِلِصْبٍ ... تُشَجُّ بِهِ شآمِيَةٌ شَمُولُ [8]

1 تعلق : أراد نفسه . والناشئ : الوليد الصغير ، وأراد منذ أول نشأته .

2 في الديوان : « لم يعصب » .
سبتني : أسرتني وذهبت بعقلي . وقوله : لا يستبل لها قتيل ، أي : إن قتيلها لا يشفى من حبها .

3 لم يملل مودتها غلاماً ، أي : وهو غلامٌ . ويطرف : يسأم ويمل .

4 قوله : أدركك المشيب على هواها ، أي : نزل الشيب برأسك ، ورغم ذلك لم تنته عنها . والذهول : الصبر والنسيان .

5 تصيد .... ومن أصابت ، أي : من علق بحبائلها . والقود : قتل النفس بالنفس . والحميل : الكفيل الضامن .

6 الهجان : البيضاء الصافية . والمحيا : الوجه . وواضحة المحيا : بيضاء الوجه . وقوله : قطيع الصوت، كناية عن الحياء والخجل . والآنسة : الجارية الطيبة النفس تحب قربك وحديثك . وكسول : أي : منعمة مترفة .

7 أغر ، أي : ثغر أغر ، وهو الأبيض الأسنان . وغروب الأسنان : الماء الذي يجري عليها ، الواحد غرب . والفرات العذب . والفلول : الانثلام والانكسار .

8 الصبيب : المطر المصبوب . والغادية : السحابة الممطرة . واللصب : مضيق الوادي ، ويكون صافي الماء . وتشج : تمزج وتخلط . والشآمية : الخمرة صنعت في الشام . والشمول : الطيبة الريح .

12 علَى فـيـهـا إذا الـجَـوزاءُ كـانَـتْ ... مُـحَـلِّـقَــةً وأرْدَفَـهـا رَعِـيــلُ [1]

13 فَدَعْ لَيلَى فَـقَـدْ بَـخُلَـتْ وصَـدَّتْ ... وصَـدَّعَ بَينَ شَعبَيْـنـا الشُّكُـولُ [2]

14 وأحْـكِـمْ كُـلَّ قـافِـيَـةٍ جَـديـدٍ ... تُـخَـبِّـرُهــا غَـرائـبَ مـا تَـقُـولُ [3]

15 لأبـيـضَ مــاجِـدٍ تُـهـدِي ثَـنـاءً ... إلـيــهِ والـثَّـنــاءُ لَـهُ قَـلِـيـلُ [4]

16 أبِــي مَــروانَ لا تَـعْـدِلْ سِــواهُ ... بِــهِ أحــداً وأيْــنَ بِــهِ عَـديــلُ [5]

17 بِـطـاحِـيٌّ لَــهُ نَـسَـبٌ مُـصَـفَّــى ... وأخــلاقٌ لَـهـا عَــرضٌ وطــولُ [6]

309 / 18 فَقَدْ طَـلَـبَ الـمكـارِمَ فـاحْـتَـواهـا ... أغــرُّ كـأنَّــهُ سَـيــفٌ صَـقِـيـلُ [7]

---

1 على فيهـا ، أي : على فمهـا ، متعلق بـالبيت السابق ، أي : كـأن صبيـب غاديـة علـى فيهـا . والجوزاء : برج في السماء يشتدّ الحرّ بطلوع نجمه . ومحلقة : في السماء . وأردفها : تبعهـا ولحـق بها . والرعيل : المجموعة من النجوم .

2 في الديوان : « شعبينا الفلول » .
بخلت ، أي : بوصلهـا . وصـدع : فرّق . والشـكول : الأمـور والحوائج المختلفـة . والفلـول : الخصام والجفاء .

3 أحكم كل قافية ، أي : أحكم نسجها وقولها ، والقافية : القصيدة . وتخبرهــا ، أي : تختـار لها .

4 الأبيض : الرجل النقي من العيوب . والماجد : الشريف الذي مجد في قومه بحسنِ الفعـال ، وأصـل المجد والكرم . أراد : بشر بن مروان . والثناء : الشكر .

5 لا تعدل سواه ، أي : لا بعد له إنسان ، أراد ليس له شبيه أو مثيل .

6 بطاحي : نسبة إلى بطحاء مكة . والأبطح : المسيل الواسع فيه حصًى ، أو الوادي اللين وترابه ممـا جرفته السيول . وكانت قريش تنقسم إلى قسمين : قريش البطاح ، وهـم الذيـن ينزلون الشـعب بين أخشبي مكة ، وقريش الظواهر الذيـن ينزلون خـارج الشـعب ، وأكرمهمـا قريـش البطـاح . والمصفى : الصافي لا شوائب فيه .

7 المكارم : جمع مكرمة ، وهي فعل الخير . واحتواها : جمعها عنده . وأغرّ : في وجهه غرّة ، وهـي البياض ، أي : أنه بيّن الكرم ، ويكون لا عيب فيه . وسيف صقيل : مجلوٌ لامعٌ .

19 تَـجَـنَّـبَ كُـلَّ فـاحِـشَـةٍ وعَـيـبٍ وصافـى الـحَـمـدَ فَهوَ لَـهُ خَلِـيـلُ [1]

20 إذا الـسَّـبـعُـونَ لَم تُسْكِتْ ولِـيـداً وأصْبَـحَ في مَبـارِكِـهـا الـفُـحُـولُ [2]

21 وكـانَ الـقَـطـرُ أجْـلابـاً وصِـرّاً تَـهُـبُّ بِــهِ شـآمِـيَــةٌ بَـلِـيـلُ [3]

22 فــإنَّ بِـكـفِّــهِ مــا دامَ حَـيّـــاً مِـنَ الـمـعـرُوفِ أودِيـةٌ تَسِـيـلُ [4]

23 تَـقُـولُ حَـلِـيـلَـتِي لَـمّـا رأتْنِـي أرِقْـتُ وضـافَـنِي هَـمٌّ دَخِـيـلُ [5]

24 كـأنَّـك قَـدْ بَـدا لَكَ بَعـدَ مُـكـثٍ وطُـولِ إقـامَـةٍ فِـيـنـا رَحِـيـلُ [6]

25 فَقُلْتُ أجَـل فَـبَـعـضَ اللَّـوْمِ إنّـي قَـديـمـاً لا يـلائِـمُـنـي الـعَـذُولُ [7]

26 وأبيضَ يَـنـعـسُ الـسِّـرحـانُ فِـيـهِ كـأنَّ بَـيـاضَــهُ رَيــطٌ غَـسِـيـلُ [8]

27 خَـدَتْ فِـيـهِ بِـرحـلِـي ذاتُ لَـوثٍ مِـنَ الـعِـيـدِيِّ نـاجِـيَــةٌ ذَمُــولُ [9]

---

1 صافى الحمد : أي : اتخذه صفياً ، صديقاً وخليلاً . والخليل : الصديق .

2 السبعون : أراد بها السبعين من الإبـل الـتي نضـب لبنهـا وجـفّ ، ولم يعـد كافيـاً لطفـلٍ جـائع . وأصبح : تامة هاهنا . فاعلها : الفحول . والمبارك : جمع مبرك . والفحول : جمع فحل .

3 القطر : المطر . والأجلاب : جمع الجلب ، وهو السحاب الكثير المعترض في الأفق تراه كأنه جبلٌ. والصر : البرد . وتحث : يعجل بها . وشآمية ، أي : ريح شآمية ، وهي الرياح الشمالية الباردة . والبليل : الريح الباردة . وأراد الجدب واليبس .

4 بكفه ، أي بكف بشر بن مروان . وأراد كرمه وعطاءه .

5 الحليلة : الزوجة . وأرقت : سهرت ، والأرق : ذهاب النوم لعلّة . وضافني : نزل بـي وأصـابني . وهمٌّ دخيل : في باطن النفس .

6 المكث : التلبث والتريث في المكان .

7 بعض اللوم : قليله . وأراد : أقلي الملامة . ويلائمني : يوافقني . والعذول : العاذل ، وهو اللائم .

8 وأبيض ، أي : وطريق أبيض . والسرحان : الذئب . وينعس السـرحان فيـه : لطولـه . والريـط : جمع ريطة ، وهي الثوب اللين الدقيق . وغسيل : مغسول .

9 خدت : أسرعت في سيرها . واللوث : الشدة . والعيدي : النجيب الكريم من الإبل ، قيل إنه منسوب إلى بني العيد ، وهم حيٌّ ، وقيل هو منسوب إلى عيد ، وهو فحل كريم منجبٌ .=

28 سَـلُـوكٌ حِـيـنَ تَشْـتَـبِـهُ الـفَـيـافِـي ... ويُخْطِىءُ قَصْدَ وجْهَتِـه الـدَّلِـيـلُ [1]
29 إذا فَـضَـلَـتْ مَـعـاقِـدُ نِسـعَـتَـيْـهـا ... وأصبَـحَ ضَفـرُهــا قَـلِـقـاً يَجُـولُ [2]
30 علَى قَـرواءَ قَـد ضَـمَـرتْ فَـفِـيـهـا ... ولَـم تَـبـلُـغْ سَـلِـيـقَـتَـهـا ذُبُـولُ [3]
31 طَوتْ طَـيَّ الـرِّداءِ الـخَـرقَ حَـتَّـى ... تَـقــارَبَ بَـعـدَهُ سُـرُحٌ نَـصُــولُ [4]
32 مِنَ الكُـتُـمِ الـحَـوافِـظِ لا سَـقـوطٌ ... إذا سَـقَـطَ الـمَـطِـيُّ ولا سَـؤولُ [5]
33 تَـكـادُ تَـطِـيـرُ إفْــراطـاً وسَـغْـبــاً ... إذا زُجِـرَتْ ومُـدَّ لَـهـا الـجَـدِيـلُ [6]
34 إلـى الـقَـرْمِ الَّـذِي فــاتَـتْ يَــداهُ ... بِـفعْـلِ الـخَـيـرِ بَـسطـةَ مَنْ يُـنـيـلُ [7]

---

= والناجية : السريعة من الإبل ، من النجاء ، وهي السرعة . والذمول : الناقة السريعة ، من الذميل، وهو ضربٌ من سير الإبل فيه سرعة ولين .

1 سلوك : فعول ، أي أنه يسلكها ، لا يهاب قطعها . وتشتبه : تتشابه على من يقطع فيتيه فيها . والفيافي : جمع الفيف والفيفاة : المفازة لا ماء فيها . والقصد : الغاية .

2 فضلت : زادت . والنسع : سير مضفور تشدّ به الرحال . وقلق النسوع ، أي : نسوعه مضطربة لا تثبت ، وذلك كناية عن هزال الناقة من جهد الرحلة . والضفر : سير مضفور يشدّ به الرحل .

3 القرواء : الناقة الطويلة السنام . وضمرت : هزلت من جهد السير . والسليقة : الطبيعة والعادة . وفيها ذبول : من الجهد والإعياء .

4 الخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . وطوت الخرق ، كطي الرداء : كناية عن سرعتها وقوتها . وتقارب بعده ، أي : أصبح من سرعتها البعد قريباً . وناقة سرح : سريعة . وناقة نصول: تخرج من بين الإكام وتظهر بسرعة .

5 ناقة كتومٌ ومكتامٌ : لا تشول بذنبها عند اللقاح ، ولا يُعلم بحملها . وناقة حافظة : تحفظ جنينها فلا تسقطه من الإعياء والتعب . والمطي : الإبل التي تمتطى في الرحلة . وناقة سؤول : شديدة الإلحاح والطلب في سيرها .

6 في الديوان : « ومُدَّ لها الحبول » .
إفراطاً : سبقاً وتقدماً . وسغباً : جوعاً ، ولعلها : شغباً : أي هياجاً . وزجرت : نهرت . والجديل : زمام من الجلد مضفور .

7 القرم : السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب =

35 إذا ما غـاليَ الـحـمـدِ اشْـتَـراهُ　　　فَـمـا إنْ يَـسْـتَـقِـلُّ ولا يُـقِـيـلُ [1]

36 أمِـيـنُ الـصَّدرِ يَـحـفَـظُ ما تَـولَّـى　　　كَـمـا يُـلْـفَـى الـقَـويُّ بِهِ الـنَّـبِيـلُ

37 نَـقِـيٌّ طـاهِـرُ الأثــوابِ بَــرٌّ　　　لِـكُـلِّ الـخَيـرِ مُـصْـطَـنِـعٌ مُـحِـيـلُ [2]

38 أبـا مَـروانَ أنـتَ فَـتَـى قُـريشٍ　　　وكَـهْـلُـهُـمُ إذا عُـدَّ الـكُـهُـولُ [3]

39 تُـوَلِّـيـهِ الـعَـشِـيـرةُ ما عَـنـاهـا　　　فَـلا ضَـيِّـقُ الـذِّراعِ ولا بَـخِـيـلُ [4]

40 إلـيـكَ تُـشِـيـرُ أيـديـهِـمْ إذا مـا　　　رَضُـوا أو غـالَـهُـمْ أمـرٌ جَـلِـيـلُ [5]

310 / 41 كِـلا يَـومَـيْـهِ بـالـمَـعـرُوفِ طَـلْـقٌ　　　وكـلُّ فِـعـالِـهِ حَـسَـنٌ جَـمِـيـلُ [6]

42 جـوادٌ سـابِـقٌ في الـيُـسـرِ بَـحـرٌ　　　وفـي الـعِـلّاتِ وهّـابٌ بَـذُولُ [7]

43 تـأنَّـسَ بـالـنَّـبـاتِ إذا أتـاهـا　　　لِـرُؤيَـةِ وجـهِـهِ الأرضُ الـمَـحُـولُ [8]

---

- والعمل ويودع للفحلة . وفاتت : سبقت . والبسطة : السعة . وينيل : يعطي ، والنوال : العطاء. والحديث عن كرمه .

1 يستقل : يجده قليلاً . ويقيل : يلغي ويفسخ عما ربطه .

2 نقيّ : نظيف ، وأراد من العيوب . وفلان طاهر الثياب ، أي : ليس بذي دنسٍ في الأخلاق . والبر : الصالح الصادق . ورجل محيل : صاحب قوة وحولٍ .

3 الكهل من الرجال الذي جاوز الثلاثين ووخطه الشيب ، وأراد بالكهل هنا : الحليم العاقل .

4 ما عناها : ما أتعبها من الأمور . وأراد بقوله : ضيق الذراع ، قلة الحيلة .

5 إليك تشير الأيدي ، أي يعودون إليك عندما يصيبهم جلل . وغالهم : أهلكهم ، وأراد : نزل بهم أمر عظيم . وأمر جليل : عظيم .

6 الطلق : السخي . وبالمعروف طلق : عطاؤه سخي .

7 رجل جواد : سخيّ . أو جواد : سريع إلى فعل الخير . واليسر : نقيض العسر . وبحر : أي : كالبحر في جوده وعطائه . وفي العلات : أي في أوقات عسره ويسره .

8 تأنس ، أي : تتأنس ، من الأنس . أي : تأنس الأرض لرؤية وجهه . وأرض محول : مجدبة لا نبت فيها .

44 لِـبَـهْـجَـةِ واضِـحٍ سَـهْـلٍ عَـلَـيْـهِ ... إذا رُئِيَ الـمـهـابَـةُ والـقَـبُـولُ [1]

45 لأهْـلِ الـوُدِّ والـقُـربَـى عَـلَـيْـهِ ... صَـنـائِـعُ بَـتَّـهـا بَــرٌّ وَصُـــولُ [2]

46 أيــادٍ قَــد عُــرِفْــنَ مُـظـاهِـراتٍ ... لَـهُ فِـيـهـا الـتَّـطـاوُلُ والـفُـضُـولُ [3]

47 وعَـفــوٌ عـنَ مُـسِـيـئِـهِـم وصَـفْـحٌ ... يَـعُـودُ بِـهِ إذا غَـلِـقَ الـحَـجـولُ [4]

48 إذا هُــوَ لَـم تُــذَكِّــرْهُ نُــهــاهُ ... وقــارَ الـدِّيـن والـرَّأيُ الأصـيـلُ [5]

49 ولِـلـفُـقَــراءِ عـــائِـــدَةٌ ورُحْـمٌ ... ولا يُـقْـصَـى الـفَـقِـيـرُ ولا يَـعِـيـلُ [6]

50 جَـنـابٌ واسِـعُ الأكـنـافِ سَـهْـلٌ ... وظِـلٌّ فـي مَـنـادِحِـهِ ظَـلِـيـلُ [7]

51 وكَـمْ مِـن غـارِمٍ فَـرَّجـتَ عَـنـهُ ... مَـغـارِمَ كُـلُّ مَـحْـمَـلِـهـا ثَـقِـيـلُ [8]

52 وذِي لَـدَدٍ أرَيـتَ الـشَّـدَّ حَـتَّـى ... تَـبَـيَّـنَ واسـتـبـانَ لَـهُ الـسَّـبِـيـلُ [9]

---

1 لبهجة واضح ، أي : وجه واضح . وهو الأبيض الذي لا عيب فيه .

2 عليه ، أي : على بشر الممدوح . والصنائع : جمع صنيعة ، وهي عمل الخير . ورجل بَرٌّ : صالح صادق . ووصول ، أي : يصل أهل قرابته ورحمه .

3 الأيادي : أراد بها أعمال الخير البيضاء . ومظاهرات : معاونات بعضهن لبعض ، وأراد متاليات . والتطاول : الفضل والزيادة .

4 الحجول : حلق القيد . وغلق الحجول : إذا لم يقدر على فكّه . والغلق : من قولهم : غلق الرهن ، إذا استحقه المرتهن ، و لم يقدر الراهن على فكه .

5 النهى : العقل .

6 العائدة : المعروف . والرحم : الرحمة . ويعيل : يحتاج للمساعدة .

7 الجناب : الناحية . والأكناف : الجوانب والنواحي ، واحدها جنب . وأراد : داره الواسعة الأطراف . وسهل ، أي : سهل الوصل إليها . والمنادح : الأماكن الواسعة الفسيحة ، كأنها جمع مندوحة .

8 المغارم : جمع مغرم ، وهو ما يلزم أداؤه من المال . والغارم : الذي عليه المغرم .

9 في الديوان : « أريت اللدّ » .

اللدد : الخصومة الشديدة . وأريت : أي : أريته .

53 وأمـرٍ قَـد فَـرَقـتَ اللَّبْسَ مِنـهُ بِـحِـلـمٍ لا يـجُـورُ ولا يَـمِيـلُ [1]

54 نَمَـى بِكَ في الـذُّؤابَـةِ مِن قُـرَيـشٍ بِـنـاءُ الـعِـزِّ والـمـجـدُ الأثـيـلُ [2]

55 أرُومٌ ثـابِـتٌ يَـهـتَـزُّ فِـيـهِ بِـأكـرَمِ مَـنبِـتٍ فَـرعٌ أصـيـلُ [3]

* * *

1 فرقت اللبس ، أي : أزلته . واللبس : الشك . والحلم : رجاحة العقل . والجور : الظلم . ولا يميل ، أي : لا يميل عن الحق .

2 نمى بك : نسبك ورفعك . والذؤابة : السيادة والشرف . ومجد أثيل : راسخ متأصل في الشرف .

3 الأروم : الأصل . والفرع : الشريف العالي النسب .

## [ 201 ]

وقال كثيّرُ بنُ عبد الرحمن الخزاعيُّ ، ومات سنة خمس ومائة يوم مات عكرمة مولى ابن عباس ، وصُلّي عليهما بعد الظهر [1] : (الطويل)

1 لِعَزَّةَ مِنْ أيّامِ ذي الغُصْنِ هاجَنِي بِضاحِي قَرارِ الرَّوْضَتَينِ رُسُومُ [2]

2 فروضَةُ ألجامٍ تَهِيجُ لِيَ البُكا ورَوضاتُ شَوطَى عَهدُهُنَّ قَدِيمُ [3]

3 هِيَ الدّارُ وحْشاً غَيرَ أنْ قَدْ يَحلّها ويَغْنَى بِها شَخصٌ عَلَيَّ كَرِيمُ [4]

4 فَما بِرِباعِ الدّارِ أنْ كُنْتُ عالماً ولا بِمَحَلِّ الغانياتِ أهِيمُ [5]

5 سألتُ حَكِيماً أينَ صارتْ بِها النَّوى فَخَبَّرنِي ما لا أُحِبُّ حَكِيمُ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص200 - 202 في تسعة وعشرين بيتاً .

2 ذو الغصن : وادٍ قريب من المدينة تنصبّ فيه سيول الحرة ، وقيل : من حرة بني سُلَيْم يُعَدُّ في العقيق . وهاجني : شاقني وأثارني . والضاحي : البارز الظاهر للشمس . والقرار : المطمئن الطيب الطين من الأرض . والروضتان : لعلها اسم موضع . ولم نجده في معاجم البلدان . والروضة : الأرض المخضرة بأنواع النبات . والرسوم : واحدها رسم ، ورسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض .

3 ألجام : بوزن أفعال ، جمع لجمة الوادي ، وهو العلم من أعلام الأرض ، وهو موضع من أحماء المدينة . وشوطى : من عقيق المدينة .

4 الدار : المنزل . ووحشاً : قفراً . ويغنى بها ، أي : يقيم ويسكن .

5 في حاشية الأصل : « لو . صح » . وهي رواية ثانية . لو كنت عالماً .

الرباع : جمع ربع ، وهو الدار وما حولها . والغانيات : جمع غانية ، وهي التي غنيت بجمالها عن الزينة . وأهيم : من الهيام ، وهو الجنون من العشق .

6 النوى : النية والوجهة التي تقصد . وحكيم : هو السائب بن حكيم ، راوية الشاعر .

311 / 6 أجَدُّوا فـأمَّـا آلُ عَـزَّةَ غُـدوةً … فَبـانُـوا وأمّـا واسِـطٌ فَـمُـقِـيـمُ [1]

7 فَما للنّوى لا باركَ اللّهُ في النّوى … وعَهدُ النّوى عندَ المُحِبِّ ذَميمُ [2]

8 لَعَمري لئنْ كانَ الفُؤادُ مِنَ الهَوَى … بَغَى سَقَماً إنّي إذاً لسَقِيمُ [3]

9 فإمَّا تَرَيْنِي اليَومَ أُبْدي جَلادَةً … وإنّي لَعَمري تَحْتَ ذاكَ كَلِيمُ [4]

10 وما ظَعَنَتْ طَوعاً ولكنْ أزالَها … زَمانٌ بِنا بالصَّالحينَ مَشُومُ [5]

11 فَوا حَزَناً لمّا تَفَرَّقَ واسِطٌ … وأهلُ التي أهذِي بِها وأحُومُ [6]

12 وقالَ لِيَ البُلاّغُ ويحَكَ إنَّها … بِغَيرِكَ حَقّاً يا كَثيرُ تَهيمُ [7]

13 أتَشْخَصُ والشَّخصُ الّذي أنتَ عادِلٌ … بِهِ الخُلدَ بَينَ العائِداتِ سَقِيمُ [8]

---

1 أجدوا : جدّوا في أمرهم ، ويريد به الجدّ في أمر الرحلة والافتراق هاهنا . وغدوة : أي عندما كان الوقت غدوة . وبانوا : ذهبوا وارتحلوا . وواسط : اسم جبل بالحجاز .

2 النوى : البعد هاهنا . وذميم : مذموم مكروه .

3 في الديوان : « الفؤاد من النوى » .

بغى : أراد . والسقيم : المريض من الحب .

4 في الديوان : « فإني لعمري » .

الجلادة : الصبر . والكليم : الجريح .

5 ظعنت : رحلت وانطلقت . وزمان : أي أحداث الزمان . وبنا زمان : أي تجافى بهم . ومشوم : مشؤوم ، وجاء بها مخففة .

6 تفرق واسط ، أي : أهل واسط . وأهذي بها : أي : أتكلم بكلام غير معقول ، والهذيان : كلام غير معقول مثل كلام المعتوه .

7 البلاغ : الذين يبلغون الخبر . وكثيّر : الشاعر . وتهيم : من الهيام ، وهو الجنون من العشق .

8 تشخصُ : تذهب وتغادر . عادل به الخلد ، أي : تعادل به الخلد . والعائدات : اللواتي يزرن المريض . وسقيم : مريض من الحب .

14 يُذَكِّرُنِيهَا كُلُّ رِيحٍ مَرِيضَةٍ     لَهَا بِالتِّلاعِ القَاوِيَاتِ نَسِيمُ [1]

15 تَمُرُّ السِّنُونَ المَاضِيَاتُ ولا أرَى     بِصَحنِ الشَّبا أطلالَهُنَّ تَرِيمُ [2]

16 ولَسْتُ ابنةَ الضَّمْرِيِّ مِنكِ بِنَاقِمٍ     ذُنُوبَ العِدَى إنِّي إذن لَظَلُومُ [3]

17 وإنِّي لَذُو وجْدٍ لَئِنْ عَادَ وصْلُها     وإنِّي عَلَى رَبِّي إذَنْ لَكَرِيمُ [4]

18 إذا بَرَقَتْ نَحو البُوَيبِ سَحَابَةٌ     لِعَينَيكَ مِنها لا تَجفُّ سُجُومُ [5]

19 ولَسْتُ بِراءٍ نَحو مِصرَ سَحابَةٌ     وإن بَعُدَتِ إلاَّ قَعَدتُّ أشِيمُ [6]

20 فَقَدْ يُوجَدُ النِّكسُ الدَّنِيُّ عَنِ الهَوَى     عَزُوفاً ويَصبُو المَرءُ وهوَ كَرِيمُ [7]

---

1 ريح مريضة : ضعيفة الهبوب . والتلاع : جمع تلعة ، وهي ما علا من الأرض . وتلاعات قاويات: خاليات من أهلها ، من قولهم : أقوت الدار ، إذا خلت .

2 الشبا : وادٍ بالأثيل من أعراض المدينة فيه عين يقال لها : خيف الشبا لبني جعفر بن إبراهيم من بني جعفر بن أبي طالب . وصحن الشبا : سنده وفيه شيء من إشراف عن الأرض . والأطلال : جمع طلل ، وهو ماشخص من آثار الديار . وتريم : تتحول من مكانها .

3 ابنة الضمري ، أراد : عزة ، فقومها من بني ضمرة . وابنة الضمري ، أي : يا ابنة الضمير .

4 الوجد : الحب الشديد .

5 البويب : مدخل أهل الحجاز إلى مصر . ولا تجف ، أي : لا ينقطع ماؤها . وسجمت العين الدمع والسحابة الماء تسجمه سَجْماً وسُجُوماً وسجماناً . وهو قطرات الدمع وسيلانه ، قليلاً كان أو كثيراً .

6 براءٍ نحو مصر ، أي براءٍ سحابةً تسير نحو مصر . وأشيم : أنظر إليها ، أين ستمطر .

7 النكس : الضعيف . والعزوف : العازف عن الهوى ، المنصرف عنه . ويصبو: يتشوق ويحن وينزع للمحبوبة ، من الصبابة ، وهي الشوق والحنين في الهوى .

21 وقالَ خَلِيلِي ما لَها إذ لَقِيتَها غَداةَ الشَّبا فِيها عَليكَ وُجومُ [1]

22 فَقُلتُ لَهُ إنَّ المَودَّةَ بَيْنَنا على غَيرِ فُحْشٍ والصَّفاءُ قَدِيمُ

23 وإنّي وإنْ أعرَضْتُ عَنها تَجلُّداً على العَهدِ فِيما بَيْنَنا لَمُقِيمُ [2]

24 وإنَّ زَماناً فَرَّقَ الدَّهرُ بَينَنا وبَينَكُمُ في صَرفِهِ لَمَشُومُ [3]

25 أفِي الدِّينِ هَذا إنَّ قَلبَكِ سالِمٌ صَحِيحٌ وقَلبِي مِنْ هَواكِ سَقِيمُ [4]

26 وإنَّ بِخَوفِي مِنكِ داءً مُخامِراً وخَوفُكِ مِمّا بي عَليكِ سَلِيمُ [5]

27 لَعَمْرُكِ ما أنْصَفْتِنِي في مَودَّتِي ولَكِنَّنِي يا عَزَّ عَنكِ حَلِيمُ [6]

28 عَلَيَّ دِماءُ البُدنِ إنْ كانَ حُبُّها على النَّأيِ أو طُولُ الزَّمانِ يَرِيمُ [7]

---

1 الشبا : وادٍ بالأثيل من أعراض المدينة فيه عين يقال لها : خيف الشبا . والوجوم : السكوت على غيظ . وقيل : الحزن .

2 أعرضت عنها : صددت وعزفت . وتجلداً : صبراً . وقوله : على العهد لمقيم ، أراد : أنه ما زال مقيماً على ودها وحبها .

3 صرف الدهر : الحوادث والنوائب التي تكون فيه . ومشوم : مشؤوم ، جاء بها مخففة .

4 قوله : أفي الدين ، أراد : هل يرضى الدين بذلك . وسقيم : مريض من الحب .

5 في الديوان :

وإن بجوفي منك داءً مخامراً وجوفك مما بي عليك سليم

قوله : خوفي منك ، أي : من قطيعتك وهجرك .

وداءً مخامراً : ملازماً .

6 أنصفتني : من الإنصاف ، وهو العدل ، أراد : لم تكوني عادلة في مودتي . والمودة : المحبة . والحليم : العاقل الخلوق .

7 البدن : جمع بدنة ، وهي ما يهدى وينحر في مكة . والنأي : البعد . ويريم : يتبدل ويتحول .

312 / 29 وأقْسِمُ ما اسْتَبدَلتُ بَعدَكِ خُلَّةً ولا لَكِ عِندِي في الفُؤادِ قَسِيمُ [1]

* * *

1 الخلة : الصديقة ، وقيل : الزوجة . والقسيم : الشريك المقاسم في الحب .

وقال كُثيّر يمدحُ يزيدَ بنَ عبد الملك [1] : (الطويل)

1 لِعَـزَّةَ أطـلالٌ أبَـتْ أنْ تَـكَـلَّـمـا   تَهِيجُ مَغانِيهـا الطَّـروبَ الـمُتَيَّمـا [2]

2 كـأنَّ الـرِّيـاحَ الـذّارِيـاتِ عَـشِيَّـةً   بأطلالِها يَنسُجـنَ رَيطـاً مُسَـهَّمـا [3]

3 أبَـتْ وأبَى وَجْـدِي بِعَـزَّةَ إذْ نـأتْ   علَى عُـدَواءِ الـدّارِ أنْ يَتَـصَرَّمـا [4]

4 ولَكِنْ سَقَى صَوبُ الـرَّبيـعِ إذا أتَى   علَى قَلَـهيَّ الـدّارِ والـمُتَخَيَّمـا [5]

5 بِـغـادٍ مِـنَ الوَسْمِيِّ لَـمّـا تَصَوَّبَـتْ   عَثانِيـنُ وادِيـهِ علَى الـقَعْـرِ دِيَّمـا [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص195 – 198 في خمسة وأربعين بيتاً .

لم نجد في القصيدة ما يشير إلى المديح ، فلعل أن هناك سقطاً ، أو أن الناسخ سهى فذكر أنها في المديح .

2 الأطلال : جمع الطلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . وتكلما ، أي : تتكلما . وتهيج : تثير وتشوق . والمغاني : المنازل التي كان بها أهلوها ثم ظعنوا عنها ، واحدها مغنى ، مِنْ غني بالمكان، إذا أقام فيه . والطروب : المضطرب من الشوق . والمتيم : المعبّد المذلل ، وتيمه الحب ، إذا استولى عليه .

3 الرياح الذاريات : التي تثير التراب وتذروه هنا وهناك . وأطلالها ، أي : أطلال عزة . والريط : جمع ريطة ، وهي الثوب اللين الدقيق . وثوب مسهم : مخطط فيه وشي كالسهام . ونأت : بعدت .

4 الوجد : الحب الشديد . وعدواء الدار : بعدها . ويتصرم : ينقطع وينقضي .

5 في حاشية الأصل : « قلهي : ماء لبني سليم » .

الصوب : انسكاب المطر وانصبابه . والمتخيم : مكان الخيام .

6 الغادية : المطرة في الغداة . والوسمي : أول مطر ، يسم الأرض بالنبات . وتصوبت : انسكبت –

6 سَقَى الكُدْرَ فاللَّعباءَ فالبُرقَ فالحِمَى ... فَلوذَ الحِصَى مِنْ تَغلَمَينِ فأظْلَما [1]

7 فأرْوَى جَنُوبَ الدُّونَكَينِ فَضاجِعٍ ... فَدَرٌّ فأبْلَى صادِقَ الوَدقِ أسْحَما [2]

8 تَثُجُّ رُواياهُ إذا الرَّعْدُ زَجَّها ... بشابَةَ فالقُهبِ المزادَ المُحذلِما [3]

9 فأصبحَ مَنْ يَرعَى الحِمَى وجُنوبَهُ ... بِذِي أفَقٍ مُكّاؤهُ قَد تَرَنَّما [4]

10 دِيارٌ عَفَتْ مِنْ عَزَّةَ الصَّيْفَ بعدما ... تُجِدُّ عليهِنَّ الوَشِيعَ المُنَمنِما [5]

---

- وانصبت . والعثانين : المطر بين السحاب والأرض مثل السبل ، واحدها عثنون ، وعثنون السحاب : ما وقع على الأرض منها . وديّما : أمطر مطراً يدوم مع سكون يوماً أو يومين .

1 الكدر : بناحية المعدن قريبة من الأرحضية بينها وبين المدينة ثمانية بُرُد ، وقيل : ماء لبني سُليم . واللعباء : ماء سماء في حزم بني عُوال جبل لغطفان في أكناف الحجاز . والبرق – بضم الباء – : اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . ولوذ الحصى : اسم موضع . وتغلمان : اسم موضع .

2 في الديوان :

فأروى جنوبَ الدُّونكين فَضَاجعاً ... فَدَرَّ فأبْكَى صادقَ الوبلِ أسحما

أروى : روّى بالماء . والدونكان : واديان في بلاد بني سليم . وضاجع : وادٍ ينحدر من شجر درٍّ، ودرٌّ : شجرة كثيرة السلم بأسفل حرّة بني سليم . ودَرٌّ : بفتح الدال ، وتشديد الراء : غديرٌ في ديار بني سليم يبقى ماؤه الربيع كله ، وهو بأعلى البقيع ، وهو كثير السلم بأسفل حرّة بني سُليم. وأبلى : أحسن الصنع . والودق : المطر كله شديده وهينه . والأسحم : الأسود لكثرة مائه .

3 تثج : تصب بكثرة . والروايا : جمع راوية ، وهي المزادة فيها الماء ، وجعل للسحاب روايا لكثرة مائه . وزجّها : دفعها . وشابة : جبل بنجد ، وقيل بالحجاز في ديار غطفان بين السليلة والربذة . والقهب : جبال من حمى الربذة . والمزاد : جمع المزادة ، وهي الراوية التي يحمل فيها الماء . والمحذلم : المملوء .

4 الحمى ، أي : حمى الربذة : اسم موضع . وذو أفق : لعله اسم موضع ، و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والمكاء : طائر مغرد . وترنما : تطرّبا .

5 في الديوان : « الوشيع المثمما » .

عفت : خلت . وتجدّ : تجري عليها . والوشائع : طرائق الغبار كطرائق الثوب النسيج ، وهي خيوطه التي يلحم بها السَّدَى . ونمنمت الريح التراب : خطته وتركت عليه أثراً شبه الكتابة .

11 فإنْ أنْجَدَتْ كان الـهَوَى بكَ مُنجداً ... وإنْ أتْهمَتْ يوماً بِها الـدّارُ أتْهما [1]

12 أجَـدَّ الصِّبـا واللّـهـوُ أنْ يَـتَـصرَّمـا ... وأن يُعْقِباكَ الـشَّيبَ والـحِلمَ مِنهُما [2]

13 لَبِسْتُ الصِّبا واللَّهْوَ حَتَّى إذا انقضى ... جَدِيدُ الصِّبا واللَّهوِ أعرضتُ عَنهُما

14 خَلِيـلَيَّ كـانـا صـاحِبَـيْكَ فَـوَدِّعـا ... فَخُـذْ مِنهُما ما نَـوَّلاكَ ودَعـهُمـا [3]

15 عَـلَى إنَّ فـي قَـلـبـي لِـعـزَّةَ وَقْـرَةً ... مِنَ الـحُبِّ ما تَـزدادُ إلاَّ تَيَـمُّـمـا [4]

16 يُـطـالِـبُـهـا مُـستَـيـقِـنـاً لا تُـثِـيـبُـهُ ... ولَكِنْ يُسَلِّي الـنَّفْسَ كي لا يُلَوَّما [5]

17 يَهابُ الَّذي لَم يُؤْتَ حِلماً كلامَها ... وإنْ كانَ ذا حِلـمٍ لَدَيها تَحَـلَّمـا [6]

18 تَـرُوكٌ لِسِقطِ القَولِ لا يَهتَـدِي بِـهِ ... ولا هِيَ تَستَوشِي الحَدِيثَ المكتَّما [7]

19 ويَـحسَبُ نِسـوانٌ لَـهُـنَّ وسِيـلـةً ... مِنَ الـحُبِّ لا بَلْ حُـبُّها كانَ أقدَما

20 وعُـلِّـقـتُـهـا وَسطَ الـجَوارِي غَرِيرةً ... وما قُـلِّـدَتْ إلاَّ الـتَّمِيمَ الـمُنَظَّمـا [8]

---

1 أجدت : ارتفعت إلى نجد . وأتهمت : نزلت إلى تهامة .

2 أجدَّ : أسرع . والصبا : الشوق والهوى . ويتصرم : ينقطع وينقضي . والحلم : العقل والأناة .

3 في الديوان : « خليلين كانا » .
نولاك : أعطياك ، والنوال : العطاء .

4 الوقرة : الصدع والثلمة .

5 يطالبها ، أي : القلب . ولا تثيبه : لا تنيله ولا تجزيه .

6 الحلم : العقل والأناة . وقوله : لم يؤت حلماً ، أي : الجاهل . وتحلّما : أصبح حليماً .

7 في الديوان : « تستوصي الحديث » .
وفي الأصل المخطوط : « تستوسي » بالسين المهملة . وهو تصحيف صوبناه .
تروك ، أي : تاركة : فعول بمعنى فاعل . والسقط : الخطأ في القول . واستوشى الحديث : استخرجه بالبحث والمسألة . وحديث مكتما : مكتوم .

8 الجواري : جمع جارية . والغريرة : الجارية الشابة الحديثة السن التي لم تجرب الأمور . والتميم : جمع تميمة ، وهي خرزات كان الأعراب يعلقونها على أولادهم وخيلهم ، ينفون بها النفس =

313 / 21 عَيُوفُ القَذَى تأبَى فَلا تَعرِفُ الـخَنا ... وتَـرمِـي بعَيْنَيـهـا إلى مَنْ تَكَـرَّمـا [1]

22 إلـى أنْ دَعَـتْ بالدِّرعِ قبـلَ لِـداتها ... وعـادَتْ تُرى مِنهُنَّ أبهَى وأفخَما [2]

23 وغالَ فُضُولَ الدِّرعِ ذِي العَرضِ خَلقُها ... وأتْعَبَتِ الـحِجلَيـنِ حَتَّى تَقَصَّـمـا [3]

24 وكَظَّـتْ سِوارَيهـا فَـلا يـألُـوانِـهـا ... لَـدُنْ جاوَرا الكَـفَّـيـنِ أنْ يَتَقَـدَّمـا [4]

25 وتُدْنِي علَى الـمتْنَيـنِ وَحْفـاً كأنَّـهُ ... عَنـاقِيـدُ كَـرْمٍ قَد تَدَلَّـى فأنْـعـمـا [5]

26 مِنَ الـهِيفِ لا تَخزَى إذا الرِّيحُ الصَقَتْ ... عَلَى مَتنِها ذا الطُّـرَّتَيْنِ الـمُنَمنَما [6]

27 وكُنـتُ إذا ما جِئْـتُـها بَعْـدَ هَجرةٍ ... تَقـاصَـرَ يَـومَئـذٍ نَـهـارِي وأغْيـمـا [7]

= والعين بزعمهم ، فأبطله الإسلام . ومنظَّما : وضع في النظام ، وهو الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ أو غيره .

1 عيوف : أي : تعاف القذى وتكرهه . والقذى : الذل والضيم وفساد القلب . والخنا : الفحش .

2 درع المرأة : قميصها ، وهو أيضاً الثوب الصغير تلبسه الجارية الصغيرة في بيتها . ولداتها : أترابها. وأبهى : أفعل من البهاء ، وهو الحسن .

3 غال فضول الدرع : ذهب بها . والفضول : جمع فضل ، وهو العرض والاتساع والزيادة في الثوب . وخلقها : جسمها . والحديث كناية عن امتلاء جسمها . والحجل : الخلخال يوضع في الرجل . وتقصما : تكسرا . وأراد شدة امتلاء رجليها .

4 كظت : ملأت . وقوله : فلا يألوانها لدن جاورا ...... أراد : أن السواران من شدة امتلاء يديها لا يتقدمان إلى الكف .

5 الوحف : الشعر الأسود ، وقيل : الكثير الحسن . والمتنان : لحمتان معصوبتان بينهما صلب الظهر. والعناقيد : جمع عنقود . والكرم : شجرة العنب ، واحدتها كرمة . وأنعم : أي : أنعم في امتداده وتدليه واستطال .

6 الهيف : جمع هيفاء ، وهي المرأة الدقيقة الخصر ، الضامرة البطن ولا تخزى : لا تستحي ، ولا تنزعج . والمتن : الظهر . وذو الطرتين : ثوبها . وطرة الثوب ، وهي شبه علمين يخاطان بجانبي البرد على حاشيته . والمنمنم : الموشى .
أراد ثقل عجيزتها فالريح القوية لا تزعجها في سيرها .

7 في حاشية الأصل : « يريد : يومئذ . فسكن ضرورة » .

28 فـأقْسَمْـتُ لا أنْسَـى لِـعـزَّةَ نَـظْـرَةً    لَها كِدتُ أُبدِي الوجدَ مِنِّي المَجمجما [1]

29 عَـشِـيَّـةَ أومَتْ والعُـيـونُ حـواضِـرٌ    إلـيَّ بـرَجْـعِ الـكَـفِّ أنْ لا تَـكَـلَّـمـا

30 فـأعـرَضـتُ عَنهـا والـفـؤادُ كأنَّـمـا    يَـرى لـو تُـنـادِيـهِ بـذَلِكَ مَـغـنَـما [2]

31 فإنَّكِ عَـمـرِي هَـلْ أُريـكِ ظَعائِنـاً    بِصَحْنِ الشَّبا كالدَّومِ مِن بَطْنِ تِريما [3]

32 نَظَـرْتُ إليها وهْيَ تَنضُـو وتَكتَسِي    مِنَ القَفرِ آلاً كُـلَّـمـا زالَ أقْـتَـمـا [4]

33 وقَـدْ جَعَلَتْ أشْجـانَ بِـرْكٍ يَمِينَهـا    وذاتَ الشِّـمالِ مِنْ مُريـخـةَ أشأما [5]

34 مَـولِّـيَـةً أيسـارَهـا قَـطَـنَ الـحِمى    تَواعَدْنَ شِربـاً مِنْ حَمامَـةَ مُعلَما [6]

---

- وفيها : من الغيم لأن اليوم فيه ألذ » .

هجرة : هجر .

1 الوجد : شدة الحب . ووجد مجمجم : مخفيٌّ في الصدر .

2 أعرضت : صددت . والمغنم : الغنم .

3 الظعائن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في هودجها ، يعني النساء الراحلات على هوادجهن . والشبا: وادٍ بالأثيل من أعراض المدينة . والدوم : شجر المقل ، وإنما شبه الهوادج بالدوم . وتريم : بالكسر، اسم وادٍ بين المضايق ووادي ينبع ، وقيل : قريب من مَدين .

4 في الأصل المخطوط : « تنضو وتشتكي من الفقر آلاً ..... » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه . تنضو : تخلع . والآل : سراب الضحى . أراد هذه الهوادج تخرج من السراب حيناً وتدخل فيه حيناً آخر ، وهذا معنى قوله : تنضو وتكتسي . والقفر : الأرض الخالية . وأقتم : اشتدّ سواده .

5 في معجم البلدان « برك » : « الأشجان : مسايل الماء ، وبركٌ ههنا : نقبٌ يخرج من ينبع إلى المدينة ، عرضه من أربعة أميال أو خمسة ، وكان يسمى ميركاً ، فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم » .

ومريخة : قرنٌ أسود قرب ينبع بين برك وودعان .

6 مولية : معرضة وتاركة . وقطن : جبل لبني عبس كثير النخل والمياه بين الرّمة وبين أرض بني أسد ، وقيل : قطن : جبل في ديار عبس بن بغيض عن يمين النباح والمدينة بين أثال وبطن الرّمة . والشرب : الماء . وحمامة : ماء لبني سليم من جانب اللعباء القبلي . ومعلماً : معروفاً مشهوراً .

35 نَـظَـرْتُ إليها وهيَ تُحْدى عشيّـةً　　　فأتبـعْـتُـهُـمْ طَرْفـيَّ حتّى تـتـمّمـا [1]

36 تَـرُوعُ بأكْنـافِ الأفـاهِيـدِ عِيـرُها　　　نَعامـاً وحُقْبـاً بالفَـدافـدِ صُـيَّـمـا [2]

37 ظَعائِنُ يَشْفِينَ السَّـقيمَ مِنَ الـجَوَى　　　بهِ ويُخَبِّـلـنَ الصَّحِيحَ الـمُسلَّمـا [3]

38 يُهِنَّ الـمُنَـقّـى عِندهُنَّ عَـنْ القَـذَى　　　ويُكْـرِمنَ ذا القاذورةِ الـمُتكـرِّمـا [4]

39 وكُنتُ إذا ما جئتُ أجْلَلْنَ مَـجلِسِي　　　وأظهَرنَ مِنّـي هَيبَـةً لا تَجَـهُّمـا [5]

40 يُحـاذِرنَ مِنّـي غَيـرَةً قَدْ عَـلِمنَـهـا　　　قَدِيـماً فما يَضحَكنَ إلا تَبَـسُّـمـا [6]

41 يُكَلِّلنَ حَدَّ الطَّرفِ عَنْ ذِي مَهابَـةٍ　　　أبـانَ اوُلاتِ الـدَّلِّ لـمّـا تَـوسَّـمـا [7]

314 / 42 تَـراهُـنَّ إلاّ أنْ يُـؤدِّيـنَ نَـظـرَةً　　　بمؤْخِرِ عَيـنٍ أو يُـقَـلِّبـنَ مِعصَمـا [8]

43 كَـواظِمَ لا يَـنْـطِـقْـنَ إلاّ مَـحُـورَةً　　　رَجِيـعَـةَ قَـولٍ بَعدَ أنْ يَـتَـفَـهَّمـا [9]

---

1 نظرت إليها ، أي : للظعائن . وتحدى عشية : تساق . والطرف : العين .

2 تروع : تخيف وتفزع . والأكناف : النواحي والجوانب ، واحدها كنف . والأفاهيد : قنينات بلق بقفار خُرجان على موطئ طريق الربذة من النخل . والعير : القافلة من الحمير . والحقب : جمع أحقب ، وهو حمار الوحش في بطنه بياض . والفدافد : جمع الفدفد ، وهي الأرض المستوية . وصُيّم : صائمة ، إما عن الماء ، أو الطعام ، أو الراحة .

3 الظعائن : جمع ظعينة ، وهي المرأة في هودجها ، يعني النساء الراحلات على هوادجهن . والسقيم: المريض من الحب . والجوى : شدة الحب . ويخبلن : من الخبال ، وهو فساد العقل .

4 المنقى ، النقي . والقذى : الذل والضيم وفساد القلب . وذو القاذورة من الرجال : الذي لا يخالّ الناس لسوء خلقه ، ولا ينازلهم .

5 أجللن : من الجلال والوقار . والهيبة : الوقار . والتهجم : العبوس وعدم الرضى .

6 يحاذرن : يحذرن .

7 يكللن : يتعبن . والطرف : النظر . وأولات : ما حوله من الدلال والوسامة .

8 أراد : أنهن ينظرن خلسة ، أو يتظاهرن بانشغالهن بمعاصمهن .

9 الكواظم : اللواتي يكظمن القول ويصمتن عنه ، واحدتها كاظمة . والمحورة : الجواب على الحوار. ورجيعة قول ، أي : رداً على قول .

44 وكُنَّ إذا ما قُلِنَ شَيئاً يَسُرُّهُ   أسَرَّ الرِّضا في نفسِهِ وتَجَرَّما [1]

45 فأقْصَرَ عَنْ ذاكَ الهَوَى غيرَ أنَّهُ   إذا ذُكِرَتْ أسْماءُ عاجَ مُسلِّما [2]

* * *

1 التجرم : ادعاء الجرم .

2 أقصر : كفّ . وعاج : عطف .

[ 203 ]

وقال كثير [1] : (الطويل)

1 عَفَتْ غَيْقَـةٌ مِنْ أهْلِهـا فَحَرِيـمُهـا فَبُرقَـةُ حِسْمَـى قاعُهـا فصَرِيْمُهـا [2]

2 وهاجَتْـكَ أطْلالٌ لِعَـزَّةَ بـاللِّوى يَـلُوحُ بأطْرافِ البِـراقِ رُسُومُهـا [3]

3 إلى الـمِّئبَرِ الدّانِي مِنَ الرَّملِ ذِي الغَضا تَراها وقَد أقْوَتْ حَدِيثاً قَديـمُهـا [4]

4 وكانَ خَلِيلِي يَومَ رُحْنـا وفُـتِّـحَتْ مِنَ الصَّدرِ أشراجٌ وفُضَّتْ خُتومُها [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص205 – 210 في ثلاثة وخمسين بيتاً .

2 عفت : خلت . وغيقة : موضع بظهر حرّة النار لبني ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، وقيل : غيقة بين مكة والمدينة في بلاد غفار ، وقيل : غيقة حساء على شاطئ البحر فوق العذيبة . والحريم : قصبة الدار . وحسمى : اسم لعدة مواضع في الجزيرة العربية . والقاع : الأرض الواسعة المطمئنة . والصريم من الرمل : القطعة الضخمة تنصرم عن سائر الرمال .

3 هاجتك : شاقتك وأثارتك . والأطلال : جمع الطلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . واللوى: وادٍ من أودية بني سليم . ويلوح : يظهر . والبراق : جمع برقة ، وهي الأرض الغليظة المختلطة بحجارة ورمل . والرسوم : واحدها رسم ، ورسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض .

4 المئبر : ما رقّ من الرمل . والغضا : شجر من نبات الرمل ، يكثر في نجدٍ ، واحدته غضاة . وأقوت الدار : خلت من أهلها .

5 في الديوان : « وقال خليلي » .

الأشراج : جمع الشرج ، وهي عرى المصحف والعيبة والخباء ، وأراد أسرار صدره على تشبيهها بالعيبة . وفضّ الختم : فتح ما كان مغلقاً .

أراد انفتح الصدر وفتحت ختومها ، فظهرت ما فيه من المشاعر .

5 أصابَتْـكَ نَبـلُ الحـاجبيَّــةِ إنَّهـا     إذا ما رَمَتْ لا يَسْتَبِـلُّ كَـلِيمُـهـا [1]

6 كأنَّك مَـردُوعٌ مِنَ الشَّمـسِ مُطرَدٌ     يُقارِفُـهُ مِن عُقَـدةِ البُقْـعِ هِـيمُهـا [2]

7 أخُو حَـيَّـةٍ عَطْشَـى بأرضٍ ظَمِـيَّـةٍ     تَجَـلَّـلَ غَشياً بَعدَ غَشْـيٍ سَلِيمُها [3]

8 إذا شَحَـطَـتِ يَـوماً بِـعَـزَّةَ دارُهـا     عَنْ الـحيّ صَفقـاً فاسْتمرَّ مَريرُهـا [4]

9 فإنْ يُمسِ قَدْ شَـطَّـت بِعَـزَّةَ دارُهـا     ولَـمْ يَسْتَقِمْ والعَهْدُ مِنها زعِيمُهـا [5]

10 فَقَدْ غادَرَتْ في القَلبِ منّي زَمانَـةً     وللعَيـنِ عَبراتٌ سَريعـاً سُـجومُها [6]

11 فَذُوقي بِما جَشَّمتِ عَينـاً مَشومَـةً     قَذاها وقَد يأتي علَى العَينِ شُومُها [7]

---

1 نبل الحاجبية ، أي : نبل عينيها . والحاجبية : عزة نسبة إلى جدها . ورمت : بسهام عينيهـا . ولا يستبل كليمها : لا يشفى جريح وقتيل عينيها .

2 في الديوان : « يفارقه من عقدة » .

المردوع : الذي ردعته الشمس ، لطخته بالعرق الأسود وصبغته ،كما يـردع الثوب بـالزعفران . ومطرد ، أي : مطرود مبعد . ويقارفه : يقاربه ويخالطه . والعقدة : الأرض الكثيرة الشجر ، وهي تكون من الرمث والعرفج .

وفي اللسان « عقد » : « العقدة من الشجر ما يكفي الماشية ، وقيل : هي من الشجر ما اجتمـع وثبت أصله ، يريد الدوام . وقولهم : آلفُ من غُراب عقدة ، قال ابن حبيب : هي أرض كثيرة النخل لا يطـير غرابها » . والبقع : جمع أبقع ، وغراب أبقع : فيه سواد وبياض . والهيم : جمع الهائم ، وهو العطشان .

3 أخو حيّة ، أراد نفسه ، وجعل الحية عطشى حتى يكون لدغهـا شديداً . وقولـه : تجلل غشياً بعـد غشي سليمها ، أي أصـاب الملدوغ منها غشي بعد غشي . والسليم : اللديغ .

4 شحطت : بعدت . والصفق : الجـانب والناحية . ومريرهـا : كـذا رسمـت في الأصـل المخطـوط وديوانه . ونراه تصحيفاً لاختلاف روي القصيدة الذي هو حرف الميم .

5 شطت : بعدت . وزعيمها ، أي : زعمها .

6 الزمانة : العاهة ، وقيل : الزمانة : الحب . والعـبرات : جمـع عـبرة ، وهـي الدمعـة . والسـجوم : انهمار الدموع .

7 جشمت : كلفت على مشقة . والقذى : ما يصيب العين من مرضٍ وغيره . وشومها : شؤمها ،=

12 فَلا تَجزَعِي لَمّـا نأتْ وتَزَحْزَحَتْ ... بِـعَـزَّة دَوراتُ الـنَّـوَى ورجُومُها [1]

13 ولِي مِنْكِ أيّـامٌ إذا شَحَـطُ الـنَّـوَى ... طِـوالٌ ولَـيـلاتٌ تَـزُولُ نُجُومُهـا [2]

14 قَضَى كُـلُّ ذي دَيـنٍ فوفّى غريـمَهُ ... وعَـزَّةُ مَمْطُـولٌ مُعـنًّـى غَرِيـمُـهـا [3]

15 إذا سُمتُ نَفسِي هَجرَها واجتنابَها ... رأتْ غَمراتِ الموتِ فِيما أسُومُها [4]

16 إذا بِنتِ بـانَ الـعُـرفُ إلاّ أقـلَّـهُ ... مِنَ النَّاسِ واستعلى الحياةَ ذمِيمُها [5]

17 وتُخلِـقُ أثـوابَ الـصِّـبا وتَنَكَّـرَتْ ... نَواحٍ مِنَ المَعرُوفِ كانَتْ تُقِيمُها [6]

18 فَهل تَجزِيَنِّي عَزَّةُ القَرضَ بالـهَوى ... ثَـواباً لِنفسٍ قَد أُصيبَ صَمِيمُهـا [7]

---

= وجاء بها مخففة .

أراد : ذوقي أيتها العين المشؤومة ما جشمت من القذى .

1 نأت : بعدت . والدورات : جمع دورة ، وهي الرمل المستدير . والنوى : الجهة التي تقصد . والرجوم : الحجارة المجموعة .

2 ولي منك ، أي : يا عيني . وشحط : بعد . والنوى : الجهة التي يقصدون . وقوله : وليلات تزول نجومها ، ولا يزال ساهراً ومكابداً .

3 كل ذي دين : صاحب دين . والغريم : الدائن . وممطول : من المطل ، وهو التسويف والتأجيل في الوفاء . والمعنى : المعذب الذي يتكبد المشقة .

وتذكر بعض الروايات أن أم البنين زوجة الخليفة الوليد عبد الملك سألت عزة يوماً عن البيت ، وعن الدين في هذا البيت ، فقالت عزة : وعدته قبلة فحرجت منها ، فقالت أم البنين : أنجزيها وعليّ إثمها .

4 سمت نفسي هجرها : كلفتها إياه وجشمتها عناءه . واجتنابها : تجنبها . وغمرات : جمع غمرة ، وغمرة الموت : شدته .

5 بنت : بعدت وفارقت . والعرف : المعروف . ورَجل ذميم : مذموم مكروه .

6 تخلق : تبلى . والصبا : الشوق والهوى . والنواحي : الجوانب . وكانت تقيمها ، أي : تقوم بها .

7 تجزيني : تجازيني . من المجازاة ، وهو الثواب . وصميم الشيء : خالصه .

315 / 19 بـأنّـيَ لَـم تَـبلُـغْ لَـهـا ذا قَـرابَــةٍ … أذاتي ولَم أُقْـرِرْ لـواشٍ يَـذيـمُـهـا [1]

20 مَتى ما تَنالا بِي الأولى يَقْصِبُـونها … إلـيَّ ولا يُشْتَمْ لَـدَيَّ حَمِـيـمُـهـا [2]

21 وقَدْ عَلِمَتْ بالغَيْـبِ أنْ لَـن أوَدَّهـا … إذا هِـيَ لَم يُكـرَمْ عَلَـيَّ كَـرِيـمُـهـا

22 فـإنْ وصَـلَـتْـنـا أُمُّ عـمـرٍو فـإنَّـنـا … سَنَـقْـبَـلُ مِنها الـوُدَّ أوْ لا نَلُومُـهـا [3]

23 فَلا تَزجُرِ الغـاوِينَ عَنْ تَبَعَ الـصِّبـا … وأنتَ غَوِيُّ الـنَّفسِ قِدْماً سَقيمُها [4]

24 بِـعـزَّةَ مَـتْـبُــولٌ إذا هِـيَ فــارقَــتْ … مُعَنًّى بأسبابِ الـهَوَى ما يَريـمُـهـا [5]

25 ولَمَّـا رأيتُ الـنَّفسَ نَفساً مُصـابَـةً … تَـداعَى عَلَيـهـا بَـثُّـهـا وهُمومُـهـا [6]

26 عَـزَمْتُ عليـهـا أمْـرَهـا فَـصَـرَمْـتُـهُ … وخَيـرُ بَديعاتِ الأمورِ عَزِيـمُـهـا [7]

27 وما جابَةُ الـمِدرَى خَذُولٌ خلالَها … أراكٌ بِـذي الـرَّيانِ دانٍ صَرِيْمهـا [8]

---

1 الأذاة : الأذى والضرر . والواشي : النمام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة . ويذيمها، أي : يذمّها ، أي : يعيبها .

2 يقصبونها : يعيبونها ويشتمونها . والحميم : العزيز الغالي .

3 وصلتنا ، أي : وصلت حبل مودتنا . والود : الحب .

4 تزجر : تروع . والغاوين : جمع غاوٍ ، وهو الضـال المخطـئ ، وأراد في حبـه . والصبـا : الشـوق والهوى . وقدماً : منذ القديم .والسقيم : المريض من الحب .

5 في الديوان : « بعزّة مبتول » . ونراه تصحيفاً .

المتبول : الذي تبله الحب ، أي : أسقمه وأفسده . والمعنـى : المعـذب الـذي يتكبـد المشـقة . ومـا يريمها : ما يبرحها ويشفى منها .

6 تداعى : نزل . والبث : الحزن . والهموم : جمع همّ .

7 صرمته : قطعته . وعزيم الأمور : الأمور التي عزم عليها المرء .

8 الجابة : المدرى من الظباء ، حين جاب قرنها ، أي : قطع اللحم وطلع . وقيل : هي الملساء اللينـة القرن . والخذول : الظبية التي تخذل صواحبها وتتخلف عنهـا ، وتقيـم على ولدهـا وتنفـرد بـه . والأراك : ضربٌ من الشجر . وذو الريان : ماء بين مكة والمدينة . والصريم : الشـجر المصـروم . والداني : القريب .

28 بـأحسنَ مِـنـهـا سُـنَّـةً ومُـقَـلَّـداً ... إذا ما بَدَتْ لَبّـاتُهـا ونَظِيـمُـهـا [1]

29 وتَفـرُقُ بـالـمِـدرَى أثِـيثـاً نَـبـاتـهُ ... كَجَـنَّـةِ غِربيبٍ تَدَلَّـتْ كُرومُـهـا [2]

30 إذا ضَحِكَـتْ لَم تَنْتَهِزْ وتَبَسّـمَـتْ ... ثَنايـا لَها كالـمُـزْنِ غُـرٌّ ظُلُومُـهـا [3]

31 كـأنَّ علـى أنْـيـابِـهـا بَـعـدَ رَقْـدَةٍ ... إذا انتَبَهَـتْ وهْنـاً لِمَنْ يَستَنِيمُـهـا [4]

32 مُجـاجَـةُ نَحْلٍ فـي أبـاريـقِ صَفَقَةٍ ... بِصَهْباءَ يَجرِيَ في العِظامِ هَميمُها [5]

33 رَكُـودُ الـحُـمَيّـا وردَةُ اللَّـونِ شابَهـا ... بِماءِ الغَوادِي غَيرَ رَنْـقٍ مُدِيْمُـهـا [6]

34 فإنْ تَصدُفِي يا عَـزَّ عَنِّـي وتَصرِمِي ... ولا تَقبَلِي مِنِّـي خِـلالاً أسُـومُـهـا [7]

---

1 السنة : الوجه . والمقلد : موضع القلادة من العنق . واللبات : جمع لبة ، وهي موضع القلادة من الصدر . ونظيمها : أي : عقدها المنظوم .

2 المدرى : المشط . والشعر الأثيث : الطويل الكثير . والغربيب : ضربٌ من العنب بالطائف ، شديد السواد ، وهو أرق العنب وأجوده وأشده سواداً .
شبه شعرها الأسود الطويل بعناقيد العنب السوداء .

3 لم تنتهز في ضحكها ، أي : لم تفرط فيه . والثنايا : الأسنان في مقدم الفم ، واحدها ثنية . والمزن: السحب . وغرٌّ : بيض . والظلوم : جمع ظلم ، وهو الماء الذي يجري ويظهر على الأسنان، من صفاء اللون وبريقه .

4 الرقدة : الهجعة والنومة . وهناً ، أي : بَعْدَ وهنٍ من الليل ، وهو نحو من نصفه حين يتقدم الليل . ويستنيمها : يطلب النوم معها .

5 المجاجة : الريق الذي تمجه من فيها . وقوله : مجاجـة نحل ، على تشبيه حلاوة ريقها بالعسل . والأباريق : جمع إبريق . وأباريق صفقة : مليئة . والصهباء : الخمرة المعصورة من عنب أبيض . وهميم الخمرة : دبيبها ورعدتها .

6 الحميا : سورة الخمر وشدتها . وركود الحميا : ساكنة سورتها . والوردة : لخمرة في لونها . وشابها : خلطها ومزجها . والغوادي : جمع غادية ، وهي المطرة في الغداة . وماء رنق : كدر . والمديم : الذي يدوم ويسكن منها بعد مزجها بالماء .

7 تصدفي : تعرضي وتنصرفي . وتصرمي : تقطعي وتهجري . والخلال : جمع الخلة ، وهي الخصلة ،=

35 فَقَدْ أقطَعُ الـمَـومـاةَ يَسْتَـنُّ آلُـهـا بِها جِيَفُ الـحَسْرَى يَلُوحُ هَشِيمُها [1]

36 علَى ظَهرِ حُرْجوجٍ يُقَطِّعُ بـالفَتَى نِعـافَ الفَيافِـي سَبْتُهـا ورسِيمُـهـا [2]

37 وقَدْ أزجُـرُ العَوجـاءَ أنْقَبَ خُفُّـهـا مَنـاسِـمُـهـا لا يَسْتَـبِـلُّ رَثِيـمُـهـا [3]

38 وقَد غَـيَّـبَتْ سُمراً كأنَّ حُـروفَهـا مَـواثِـمُ مِرْضاخٍ يَطِيـرُ جَرِيـمُـهـا [4]

39 ولَـيـلَـةِ إيـجـافٍ بـأرضٍ مَـخـوفَـةٍ تَقَتْنِي بـجَونـاتِ الظَّـلامِ جُهومُها [5]

---

= تكون حسنة وتكون سيئة . وأسومها : أتكلفها وأتحملها وأذللها .

1 الموماة : الفلاة لا ماء بها ولا أنيس . ويستن : يجري . والآل : سراب الضحى . والحسرى : الإبل التي حسرت من التعب فتركت على الطريق . والهشيم : بقايا عظامها .

أراد : أن منظر هذه الإبل الحسرى في هذه الفلاة ، تبدو علامات على الطريق ، يعرضها السراب حيناً فتبدو ، وتغرق فيه حيناً آخر .

2 على ظهر حرجوج ، أي : أقطع الموماة على ظهر حرجوج . والحرجوج : الناقة الضامرة. والنعاف : جمع نعف ، ونعف الرملة : مقدمها وما استرق منها . والفيافي : القفار . وسبتها ، أي: يقطع سبتها . والسبت : السير السريع . والرسيم : ضرب من السير سريع.

3 أزجر العوجاء : أثيرها للسير . والعوجاء في الإبل : الضامرة . وأنقب خفها ، أي : أجعل من شدة السير وجهده أخفافها رقيقة . والمناسم : جمع منسم ، وهو طرف خفّ البعير ، وقيل : هو للناقة كالظفر للإنسان . ولا يستبل ، أي : لا يشفى ولا يبرأ . والرثيم : المنسم الذي أدمته الحجارة .

4 في الأصل المخطوط والديوان : « مواثم وضاح » . وهو تصحيف صوبناه .

غيبت ، أي : المناسم . والسمر : الحجارة السود . والمواثم : الحجارة المكسرة المحددة الأطراف . والمرضاخ : حجر يرضخ به النوى ، أي : يكسر . والجريم : جمع الجريمة ، وهي النواة .

5 الإيجاف : السير السريع . وأرض مخوفة : يخاف قطعها . وتقتني : اتقتني . والجونات : جمع جونة، وهي السوداء ، وأراد بقوله : جونات الظلام : قطعه .

أراد ليلاً أسود غابت نجومه .

40 فَبِتُّ أُساري لَيلَها وضَرِيبَها ... عَلَى ظَهرِ حُرجُوجٍ نَبِيلٍ حَزِيمُها [1]

41 تُواهِقُ أطلاحاً كأنَّ عُيونَها ... وقِيعٌ تَعادتْ عَن نِطافٍ هُزُومِها [2]

316 / 42 أضَرَّ بِها الإدِلاجُ حَتّى كأنَّها ... مِنَ الأينِ خِرصانٌ نَحاها مُقِيمُها [3]

43 تُنازِعُ أشرافَ الإكامِ مَطِيَّتِي ... مِنَ اللَّيلِ سِيجاناً شَدِيداً فُحومُها [4]

44 بِمُشرِفَةِ الأجداثِ خاشِعَةِ الصُّوَى ... تَداعَى إذا أمسَتْ صَداها وبُومُها [5]

45 إذا استقْبَلَتْها الرِّيحُ حالَ رُغامُها ... وحالَفَ جَولانَ السَّرابِ أرُومُها [6]

---

1 أساري : أسير مع ليلها . والضريب : البرد والجليد . والحرجوج : الناقة الضامرة . والحزيم : موضع الحزام من الصدر والظهر كله ما استدار . ونبيل الحزيم : الجميل الجسيم الصدر .

2 تواهق : تباري . والأطلاح : جمع طليح ، وهو المتعب الذي جهده السير وأهزله . والوقيع : مناقع الماء ، وقيل : الوقيع من الأرض الغليظ الذي لا ينشّف الماء ولا ينبتُ بين الوقاعة ، والجمع وُقُعٌ . وتعادت : تباعدت . والنطاف : جمع نطفة ، وهي القليل من الماء . والهزوم : الشقوق تكون في الأرض ، مفردها هزم .

3 الإدلاج : السير في آخر الليل . والأين : التعب والإعياء . والخرصان : الرماح ، واحدها خُرص وخِرص ، وكل قضيب خرص . ومقيمها ، أي : مقوّمها ، وهو الذي يقوم اعوجاج الرماح .

4 الأشراف : جمع شرف ، والشرف : كل نشز من الأرض قد أشرف على ما حوله . والإكام : جمع أكمة ، والأكمة : ما ارتفع من الأرض و لم يبلغ أن يكون جبلاً . والسيجان : جمع ساج ، وهو الطيلسان الأسود . والفحوم : جمع فحمة ، وفحمة الليل : أشد سواده في أوله ، وقيل : أشدّه سواداً .

5 بمشرفة الأجداث ، أي : بأرض مشرفة الأجداث . والأجداث : جمع جدث ، وهو القبر . أراد واضحة وظاهرة القبور ، فالقبور تملأ مرتفعاتها . والصوى : حجارة تنصب بمنزلة المنار لئلا يخطئ الناس الطريق ، والمفرد صوّة . وتداعى صداها وبومها ، أي : أخذ كل واحد منهما يدعو صاحبه بالصياح . والصدى : ذكر البوم .

6 استقبلتها الريح ، أي للأرض . وحال : تحرك . والرغام : التراب اللين . وجولان السراب : اضطرابه وتحركه . والأروم : جمع أرَم ، وهو العلم .

46 يُمَشِّي بِحَزّانِ الإكامِ وبالرُّبا كَمُسْتَكبِرٍ ذِي مَوزَجَيْنِ ظَلِيمُها [1]
47 رأيتُ بِها العُوجَ اللَّهامِيمَ تَغْتَلِي وقَدْ صُقِلَتْ صَقْلاً وتُلَّتْ جُسومُها [2]
48 تُراكِلُ بالأكْوارِ في كُلِّ صَيْهَبٍ مِنَ الحَرِّ أثْباجاً قَلِيلاً لُحُومُها [3]
49 ولو تسألِينَ الرَّكبَ في كُلِّ سَرَبَخٍ إذا العِيسُ لَم يَنْبِسْ بِليلٍ بَغومُها [4]
50 مِنَ الحُجرةِ القُصْوَى وراءَ رِحالِها إذا الأسدُ بالأكوارِ طافَ رزُومُها [5]
51 وجَرَّبتُ إخوانَ الصَّفاءِ فَمِنهُمُ حَمِيدُ الوِصالِ عِندنا وذَمِيمُها
52 وأعْلَمُ أنِّي لَنْ أسربَلَ جُنَّةً مِنَ الموتِ مَعقُوداً عَلَيَّ تَمِيمُها [6]

---

1 يمشي ، إما الريح ، أو السراب . والحزان : جمع الحزيز ، والحزيز من الأرض : المكان الغليظ كثرت حجارته وأشرف . والإكام : جمع أكمة ، والأكمة : ما ارتفع من الأرض و لم يبلغ أن يكون جبلاً . والربى : جمع رابية . والموزج : الخفّ ، فارسي معرب ، والجمع موازجة . والظليم :ذكر النعام ، وهو فاعل مؤخر ، أي : يمشي ظليمها .

2 العوج : جمع عوجاء ، وهي الناقة الضامرة . واللهاميم : جمع لهميم ولهموم ، وهي الناقة السابقة تجري أمام الإبل لالتهامها الأرض . وتغتلي : ترتفع في سيرها فتجاوز حُسن السير. وصقلت : نحلت ودققت . وتلت جسومها ، أي : شدت من الضمر والهزال والدقة .

3 تراكل : من الركل ، وهو الضرب . والأكوار : جمع كور ، وهو رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس . والصيهب : الحرّ . والأثباج : جمع ثبج ، وهو وسط الظهر .

4 السربخ : المفازة الواسعة البعيدة الأرجاء . والعيس : الإبل البيضاء تخالطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء . و لم ينبس بغومها ، أي : لم تخرج صوت حنينها وتمدّه .

5 الحجرة القصوى : الحظيرة . والأكوار : جمع كور ، وهو رحل الناقة بأداته . وأسد رزوم : يبرك على فريسته . أراد إذا كان أسد رزوم على أكوار هذه النوق .

6 أسربل : ألبس . والجنة : الدرع لأنها تجنّ ، أي : تستر .

53 ومَن يَتَدِعِ ما لَيسَ مِن سُوسِ نَفسِهِ   يَدعْهُ وبَغلِبْهُ على النّفسِ خِيمُها [1]

* * *

1 سوس النفس : طبعها وسجيتها . والخيم : الخلق والشيمة . ويبتدع : يتخلق ، أراد من يتخلق بأخلاق ليست من طبيعته .

[ 204 ]

وقال كثيّرُ أيضاً [1] : (الطويل )

1 أشاقَكَ بَـرقٌ آخـرَ اللّيـلَ واصِـبُ تَضَمَّـنَـهُ فَرشُ الـجَبا فالـمشارِبُ [2]

2 يَـجُـرُّ ويَستـأنِـي نَشاصـاً كـأنَّـهُ بِغَيقَةَ حادٍ جَلْجلَ الصَّوْتَ جالِبُ [3]

3 تألّـقَ واحْمَـوْمَـى وخَـيَّـمَ بـالـرُّبـا أحَمُّ الـذُّرَى ذُو هَيدَبٍ مُتَراكِبُ [4]

4 إذا حَـرَّكَـتـهُ الـرِّيـحُ أرزَمَ جـانِـبٌ بِلا هَـرَقٍ مِنـهُ وأومَـضَ جـانِـبُ [5]

5 كَمـا أومَضَتْ بالعَيـنِ ثُمَّ تَبَسَّمَـتْ خَرِيـعٌ بَـدا مِنها جَبِيـنٌ وحاجِبُ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص31 – 34 في واحدٍ وثلاثين بيتاً .
وفي حاشية الأصل : « ليست من المختار » .

2 أشاقك : أهاجك . وبرق واصب : دائم . وفرش الجبا : موضع بالحجار . والمسارب : اسم موضع ، و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .

3 استأنى : أبطأ ، والحديث عن البرق . والنشاص : السحاب الذي يرتفع بعضه فوق بعض وليس بمنبسط .وغيقة : حساء على شاطئ البحر فوق العذيبة ، بين مكة والمدينة . والحادي : حادي الإبل ، وهو الذي يسوقها . والجالب : الزاجر الذي يزجر الناقة ويستحثها .

4 تألق ، أي : البرق . وتألق البرق : لمع وأضاء . واحمومى : صار أسود اللون . وخيم : نزل وأقام. والربى : جمع رابية . والأحم : الأسود . والذرى : جمع ذروة ، وهي أعلى الشيء . والهيدب : السحاب يقرب من الأرض كأنه متدلٍّ . والمتراكب : فوق بعضه البعض .

5 أرزم الرعد : صوت . والهرق : شدة صوت الرعد . وقوله : بلا هزق . أراد صوت بدون شدة . وأومض : لمع وأضاء .

6 أومضت بالعين : أومأت وأشارت إشارة خفية . والخريع : المرأة اللينة الناعمة الشابة .

6 يَمجُّ النَّدَى لا يَـذْكُرُ السَّيـرَ أهـلَـهُ ⁂ ولا يَرجِعُ الماشِي بِهِ وهْوَ جادِبُ [1]

7 وهَبتُ لِسُعدَى مـاءَهُ ونَـباتَـهُ ⁂ وما كُـلُّ ذِي وُدٍّ لِمَنْ وَدَّ واهِـبُ [2]

8 لِتَروَى بِهِ سُعدَى ويَروَى مَحَلُّـهـا ⁂ وتُـغْـدِقَ أعـدادٌ بِـهِ ومَـشـارِبُ [3]

9 تَذَكَّرتُ سُعدَى والمَطِيُّ كأنَّهُ ⁂ بآكامِ ذِي رَيْطٍ غَطاطٌ قَوارِبُ [4]

10 فَقَدْ فُتْنَ مُلْتَجّاً كـأنَّ نَشِيـجَـهُ ⁂ سُعالُ جَوٍ أعْيَتْ عليهِ الطَّبائِبُ [5]

317 / 11 فَقُلتُ ولَم أمْلِكْ سَوابِقَ عَبرَةٍ ⁂ سَقَى أهلَ بَيْسانَ الدُّجُونُ الهواضِبُ [6]

12 وإنِّي ولَو صاحَ الوُشاةُ وطَرَّبوا ⁂ لَمُتَّخِذٌ سُعْدَى شباباً فناسِبُ [7]

---

1 يمج الندى : يقذفه . والندى : المطر . وقوله : لا يذكر السير أهله ، أراد من شدته وقوته لا يفكر القوم بالرحيل .

2 في الديوان : « كما كل ذي » .

سعدى : اسم امرأة . والود : الحب .

3 تغدق : تمتلأ بالماء . والأعداد : جمع عِدٍّ ، وهو القليب له مادّة من الأرض . والمشارب : جمع مشرب .

4 المطي : جمع مطية ، وهو ما يمتطى . والآكام : جمع أكمة ، والأكمة : ما ارتفع من الأرض و لم يبلغ أن يكون جبلاً . وذو ريط : اسم موضع . والغطاط : ضرب من القطا . والقوارب : التي ترد الماء .

5 في الديوان : « كأن نثيجه » .

فتن : سبقن . والملتج : صاحب اللجة ، الملح . والنشيج : الصوت . والجوي : المريض مرضاً باطناً . وأعيت : عجزت . والطبائب : الأطباء .

6 العبرة : الدمعة . سقى أهل بيسان : دعوة لهم بالسقيا . وبيسان : موضع في جهة خيبر من المدينة. والدجون : جمع الدجن ، وهو المطر الكثير . والهواضب : التي ترسل المطر دفعات غزيرة .

7 الوشاة : جمع واشٍ ، وهو النمام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة . وطربوا : وطرب الوشاة : صاحوا ساعة بعد ساعة . والناسب : الذي يقول النسيب . والنسيب : التشبيب بالنساء في الشعر والتغزل بهن .

13 يَقُولُونَ أجْمِعْ مِن عُزَيْزَةَ سَلْوَةً وكيفَ وهَل يَسلُو اللَّجُوجُ المُطالِبُ [1]

14 أعَزُّ أجَدَّ الرَّكبُ أنْ يَتَزَحْزَحوا ولَم يَعتُبِ الزّارِي عَليكِ المَعاتِبُ [2]

15 فأحْيِي هَداكِ اللّهُ مَنْ قَدْ قَتَلْتِهِ وعاصِي كما يُعْصَى لَدَيهِ الأقارِبُ [3]

16 وإنَّ طِلابِي عانِساً أُمَّ وِلدَةٍ لَمِمّا تُمَنِّينِي النُّفوسُ الكواذِبُ [4]

17 ألا ليتَ شِعرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعدَنا أراكٌ فصُرْما قادِمٍ فتُناضِبُ [5]

18 فَبُرقُ الجَبا أمْ لا فَهُنَّ كعَهْدِنا تَنَزَّى علَى آرامِهِنَّ الثَّعالِبُ [6]

19 تَقِيْ اللّهَ فيهِ أمَّ عَمرٍو ونَوِّلِي مَوَدَّتَهُ لا يَطْلُبَنْكِ طالِبُ [7]

20 فَمَن لا يُغَمِّضْ عَينَهُ عَن صَدِيقِهِ وعَن بَعضِ ما فِيهِ يَمُتْ وهْوَ عاتِبُ [8]

---

1 عزيزة : تصغير عزة ، حبيبة الشاعر . وسلاه سلّواً : نسيه وطابت نفسه لفراقه . والعاشق اللجوج: الملح في عشقه .

2 أعزُّ : يا عزُّ . وأجدّ الركب : أسرعوا في سيرهم . ويتزحزحوا : يتنحوا ويبتعدوا . والزاري : العائب .

3 أحيي ، أي : بوصلك . ومن قد قتلته : بهجرك وبعدك . وعاصي : خالفي .

4 طلابي : طلبي . والعانس : المرأة التي حبست عن الأزواج حتى جازت فتاء السن ، ولم تعجز . ويبدو أن المعنى هذا لا يلائم سياق البيت بعدها . وهو قوله : أم ولدة .

5 بعدنا ، أي : بعد رحيلنا . وأراك : وادٍ قرب مكة ، يتصل بغيقة . وصرما قادم : اسم موضع . وتناضب : اسم موضع أيضاً .

6 البرق : جمع برقة ، وهي الأرض فيها حجارة ورملٌ . والجبا : اسم موضع ذكرناه في البيت الأول . وتنزى : توثب . والآرام : جمع الريم ، وهو الظبي الأبيض الخالص البياض .

7 تقي الله : اتقيه . ونولي : أعطي ، من النوال ، وهو العطاء . والمودة : المحبة . وقوله : لا يطلبنك طالب ، أي : لئلا يطلبك طالب .

8 في الديوان : « ومن لا يغمض » .
قوله : من لا يغمض ..... كناية عن التغاضي عن معايب الصديق .

21 ومَن يَتَتَبَّعْ جاهداً كُلَّ عَثرَةٍ يَجِدها ولا يَسلَمْ لَهُ الدَّهرَ صاحِبُ [1]

22 فَلا تأمَنِيهِ أنْ يُسِرَّ شَماتةً فَيُظهِرُها إنْ أعقَبَتْهُ العَواقِبُ [2]

23 كأنْ لَم أقُل واللَّيلُ ناجٍ بَريدُهُ وقَدْ غالَ أميالَ الفِجاجِ الرَّكائِبُ [3]

24 خَليلَيَّ حُثَّا العيسَ نُصبِحْ وقَدْ بَدَتْ لَنا مِن جِبالِ الرّامَتَينِ مَناكِبُ [4]

25 فَو اللّه ما أدري أآتٍ عَلَى قِلًى وبادِي هَوانٍ مِنكُمُ ومغاضِبُ [5]

26 سأمْلُكُ نَفسي عَنكُمُ إنْ مَلَكتُها وهَلْ أغْلِبَنْ إلاَّ الَّذي أنا غالِبُ

27 حَليلةُ قَذّافِ الدِّيارِ كأنَّهُ إذا ما تَدانَينا مِنَ الجَيشِ هارِبُ [6]

28 إذا ما رأني بارِزاً حالَ دُونَها بِمَخْبَطَةٍ يا حُسنَ مَن هُو ضارِبُ [7]

29 ولَو تُنْقَبُ الأضلاعُ أُلفِيَ تَحتَها لِسُعدَى بأوساطِ الفُؤادِ مَطارِبُ [8]

---

1 العثرة : الزلة والسقطة . أراد من يتتبع زلات صاحبه ، لن يجد له صاحباً بدون زلة .

2 سرّ شماتة : كتمها في صدره . وأعقبته العواقب : غيّرت حاله .

3 ناجٍ : من النجاء ، وهي السرعة . وبريده : أراد سرعته بسرعة خيل البريد . وغال : قطع . والأميال : جمع الميل . والفجاج : جمع فج ، وهو الطريق الواسع بين جبلين . والركائب : مطايا الرحلة .

4 حثا العيس ، أي : على السير . والعيس : الإبل البيض تخالطها شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . والرامتان : اسم موضع . والمناكب : جمع المنكب .

5 القلى : البغض والكراهية . والهوان : الذل .

6 الحليلة : الزوجة . وقذاف الديار : بعيدها ، كأنه يقذف إليها .
أراد هي زوجة رجل يخاف عليها ، فيقذف نفسه وإياها بعيداً ، وكأنه هارب منا هروبه من الجيش .

7 بارزاً : ظاهراً بادياً أمامه . وحال دونها : أي وقف بيني وبينها . والمخبطة : ما يخبط به من قضيب أو عصا . وقوله : يا حُسن من هو ضارب ، يستهزئ به .

8 في الديوان : « مضارب » .
تنقب : تكشف وتفتح . وألفي تحتها : وجد . والمطارب : جمع مطرب .

30 بِها نَعَمٌ مِن مـاثِلِ الـحُـبِّ واضِـحٌ بِمُجتَمـعِ الأَشْراجِ نـاءٍ وقـارِبُ [1]

31 تَضَـمَّـنَ داءً مُـنـذُ عِشـرِيـنَ حِجَّـةً لَكُم ما تُسَلِّيـهِ السِّنُونَ الكَواذِبُ [2]

* * *

1 بها نعم ، أي : في أضلاعه . والأشراج : العرى المتداخلة في الثوب ، ويعني : ملتقى شؤون الصدر . والنائي البعيد .

2 عشرون حجة : عشرون سنة . والسنون : الأعوام والسنوات .

## [ 205 ]

وقال كثيّرُ [1] : (الطويل)

1 عَفـا السَّـفحُ مِن أُمِّ الوليدِ فَكَبْكَبُ ... فَنُعمانُ وحْشٌ فالـرَّكيُّ الـمُتَقَّـبُ [2]

318 / 2 خَـلاءٌ إلى الأحواضِ عافٍ وقَدْ يُرَى ... سَـوامٌ بِـهـا فِيـه مُـراحٌ ومُـعْـزَبُ [3]

3 عَـلَى أنَّ بـالأقـوازِ أطـلالَ دِمـنَـةٍ ... تُجِدُّ بِها هُـوجُ الـرِّيـاحِ وتَلْعَـبُ [4]

4 لِعَـزَّةَ إذْ حَـبْـلُ الـمَـودَّةِ دائِـمٌ ... وإذ أنتَ مَتبُـولٌ بِـعَـزَّةَ مُعْـجَـبُ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص40 – 42 في ثلاثين بيتاً .
وفي حاشية الأصل : « ليست بمختارة » .

2 عفا : خلا . والسفح : عرض الجبل حيث يسفح فيه الماء ، وهو عرضه المضطجع . وكبكب : الجبل الأحمر الذي تجعله في ظهرك إذا وقفت بعرفة . ونَعمان : وادٍ بين مكة والطائف . وقيل : وادٍ لهذيل على ليلتين من عرفات . والوحش : الموحش . والركي : اسم جنس ، أو جمع ركية ، وهي البئر .

3 خلاء ، أي : خالية . والأحواض : جمع حوض ، اسم مكان . والعافي : القديم الذي قد امّحى أيضاً . والسوام : القطعة من المال التي قد خُليت ترعى ، من سام إذا رعى . ويعافيه : يتردد إليه . والمراح : من راح يروح ، وهو الرجوع في العشي . والعزيب والمعزب : الإبل التي تعزب عن الحيّ وتبعد عن أهلها في المرعى .

4 الأقواز : جمع قوز ، وهو العالي من الرمل كأنه جبلٌ . والأطلال : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . والدمنة : آثار الناس وما سوّدوا . وتجدُّ : تسرع في هبوبها . والهوج : جمع هوجاء ، وهي الريح الشديدة الهبوب ، كأن بها هَوَجاً ، تقلع البيوت .

5 المتبول : الذي تبله الحبّ ، أي أسقمه وأفسده .

5 وإذ لا تَرَى في النّاسِ شَيْئاً يَفُوقُها ... وفِيهِنَّ حُسنٌ لَو تأمَّلتِ مَجْنَبُ [1]
6 هَضِيمُ الحَشا رُودُ المَطا بَخْتَرِيَّةٌ ... جَمِيلٌ عَلَيها الأَتْحَمِيُّ المُنَشَّبُ [2]
7 هِيَ الحُرَّةُ الدَّلُّ الحَصانُ ورَهْطُها ... إذا ذُكِرَ الحَيُّ الصَّرِيحُ المهَذَّبُ [3]
8 رأيتُ وأصْحابِي بأيلَةَ مَوْهِناً ... وقَدْ لاحَ نَجمُ الفَرقدِ المُتصوِّبُ [4]
9 لِعَزَّةَ ناراً ما تَبُوخُ كأنَّها ... إذا ما رَمَقناها مِنَ البُعدِ كَوكَبُ [5]
10 تَعَجَّبَ أصحابِي لَها حِينَ أُوقِدَتْ ... ولَلْمُصْطَلُوها آخِرَ اللَّيلِ أعْجَبُ
11 إذا ما خَبَتْ مِن آخِرِ اللَّيلِ خَبْوَةً ... أُعِيدَ لَها بالمَنْدَلِيِّ فَتُثْقَبُ [6]
12 وقَفْنا فَشُبَّتْ شَبَّةً فَبَدا لَنا ... بأهضامِ وادِيها أراكٌ وتَنْضُبُ [7]

---

1 في حاشية الأصل : « كثير » . وهو شرح لقوله : مجنب .

2 الهضيم : اللطيفة الكشحين من النساء . والحشا : ظاهر البطن ، وهو الحضن . ويقال : هو لطيف الحشا ، إذا كان أهيف ضامر الخصر . والرود : الشابة الحسنة . والبخترية : حسنة المشي والجسم. والأتحمي : ضرب من البرود . والمنشب : الموشى على صورة النشاب .

3 الحرة : الكريمة العتيقة . والدل : حسن الهيئة . والحصان : العفيفة . والرهط : الجماعة من القوم . والصريح : الخالص النسب .
أراد : عفتها ونسبها الصريح الخالص .

4 أيلة من رضوى ، وهو جبل ينبع بين مكة والمدينة . وموهناً : أي بعد مضي هزيع من الليل . والمتصوب : المتحدر .

5 ما تبوخ : ما تفتر ولا تسكن .

6 خبت : خمدت وسكنت . والمندلي : عود ينسب إلى مندل في الهند ، طيب الرائحة يتبخر به . وتثقب : تتقد ثانية .

7 شبت النار : أوقدت . والأهضام : جمع الهَضم والهِضم ، وهو المطمئن من الأرض ، وقيل : بطن الوادي . والأراك : ضرب من الشجر . والتنضب : شجر ينبت ضخماً على هيئة السرح .

13 ومِنْ دُونِ حَيثُ استُوقِدَتْ مِنْ مُجالِخٍ مَـراحٌ ومَغْـدًى للمَطِـيِّ وسَبسَبُ [1]
14 أَتَـتْنـا بِـرَيّـاهـا ولِلعِيـسِ تَـحتَـنـا وجِيفٌ بِصَحْراءِ الرُّسَيسِ مُهَذِّبُ [2]
15 جَنُوبٌ تُسامِي أوجُهَ الرَّكْبِ مَسُّها لَذِيذٌ ومَسراها مِنَ الأرضِ طَيِّبُ [3]
16 فَيـا طُولَ ما شَوقِي إذا حالَ دُونَها بُصـاقٌ ومِن أعلامِ صِنـدِدَ مَنْكِبُ [4]
17 كأنْ لَم يوافـقْ حَـجَّ عـزَّةَ حَجُّـنـا ولَم يَلْقَ رَكباً بالـمحُصَبَّ أركُبُ [5]
18 حَلَفتُ لَها بالـرّاقِصـاتِ إلى مِـنًـى تُغـذُّ السُّـرَى كَلبٌ بِهِنَّ وتَغلِـبُ [6]
19 ورَبِّ الـجِيـادِ السّابِحـاتِ عَشِيَّـةً مَعَ العَصْرِ إذ مرَّتْ عَلَى الحَبْلِ تَلْحَبُ [7]
20 لِعَـزَّةَ هَمُّ الـنَّـفسِ مِنـهُـنَّ لَو تَـرَى إلَيـهـا سَـبِيـلاً أو تُـلمُّ فَـتُـصقِـبُ [8]

---

1 مجالخ : نهر بتهامة ، وقيل : وادٍ من أودية تهامة . والمراح والمغدى : مكـان لـلرواح وللغـدو . والمطي : الإبل التي تمتطى . والسبسب : الأرض القفر المستوية البعيدة .

2 أتتنا ، أي : النار . ورياها : رائحتها . والعيس : الإبل البيض الكرام تخالطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء . والوجيف : السير السريع . والمهـذب : الشـديد . والرسـيس : وادٍ قـرب المدينة ، وقيل : هو وادٍ بنجد .

3 الجنوب : رياح الجنوب . ويسامي : يطاول ويغالب . وأراد يصل إليها .

4 بصاق : جبلٌ قرب أيلةَ فيه نقب . والأعلام : جمع العلم ، وهو الجبل . وصنـدد : جبـل بتهامـة . وأراد بقوله : أعلام صندد ، تلاله .

5 يوافق : يؤالف . والركب : جماعة السفر . والمحصب : موضع فيما بين مكة ومِنًى ، وهو إلى مِنى أقرب .

6 الراقصات : جمع راقصة ، وهي الناقـة تسـير الخبـب . وتغذّ : تسـر ع . والسـرى : سـير الليـل . وكلب وتغلب : قبيلتان .

7 السابحات : جمع سابح ، والسابح : الفرس إذا كان حسن مدّ اليدين في الجـري ، كأنـه يسبح . والحبل : حبل عرفة : عند عرفـة . وتلحـب : تقطـع اللاحـب ، وهـو الطريـق الواسع .

8 منهن ، أي : من ركب الحجيج . وتلم : تزور لماماً . وتصقب : تقرب .

21 أُلامُ عَلَى أُمِّ الوَلِيدِ وحُبُّها ... جَوًى داخِلٌ تَحتَ الشَّراسيفِ مُلهِبُ [1]

22 ولَو بَذلَتْ أُمُّ الوَلِيد حَدِيثَها ... لِعُصمٍ بِرَضْوَى أصْبَحَتْ تَتَقَرَّبُ [2]

23 تَهَبَّطْنَ مِن أكْنافِ ضَأسَ وأيلَةٍ ... عَلِينا ولَو أغرَى بِهِنَّ المُكَلِّبُ [3]

24 تَلَعَّبُ بالعِزهاةِ لَم يَدرِ ما الصِّبا ... ويَيْأسُ مِنْ أُمِّ الوَلِيدِ المُجَرِّبُ [4]

319 / 25 ألا لَيْتنا يا عَزَّ كُنّا لِذِي غِنًى ... بَعِيرَين نَرعَى في الخلاءِ ونَعزبُ [5]

26 كِلانا بِهِ عَرٌّ فَمَن يَرَنا يَقُلْ ... عَلَى حُسْنِها جَرباءَ تُعدِي وأجرَبُ [6]

27 إذا ما وَرَدنا مَنْهَلاً صاحَ أهلُهُ ... عَلَينا فَما نَنْفَكُّ نُرْمَى ونُضرَبُ [7]

28 نَكُونُ بَعِيرَيْ ذِي غِنًى فَيُضِعُنا ... فلا هُوَ يَرعانا ولا نَحنُ نُطلَبُ [8]

29 يُطَرِّدُنا الرِّعيانُ عَنْ كُلِّ تَلْعَةٍ ... ويُمنَعُ مِنّا أنْ نُرَى فِيهِ نَشرَبُ [9]

---

1 الجوى : شدة الوجد من عشق أو حزن . والشراسيف : أطراف أضلاع الصدر المشرفة على البطن ، واحدها شرسوف . وملهب : محرق .

2 بذلت الحديث : قالته وحكته . والعصم : جمع أعصم ، وهو الوعل الذي في ذراعيه بياض . ورضوى : جبل كبير من جبال تهامة . وتتقرب : منها .

3 تهبطن : هبطن ونزلن . والأكناف : الجوانب والنواحي . وضأس : سفح من سفوح جبل رضوى. وأيلة : شعبة من جبل رضوى . والمكلب : الذي يعلم الكلاب الضراوة على الصيد .

4 تلعب ، أي : تتلعب . والعزهاة : الرجل الذي لا يحدث النساء ولا يريدهن ولا يلهو وفيه غفلة . والصبا : الهوى والغزل . والمجرب : الخبير في شؤون الحب .
أراد : أنها تفتن من شدة جمالها الرجل العزهاة ، وييأس منها المجرب ، لتمنعها .

5 ذي غنى : صاحب غنى . والخلاء : الأرض الخالية لا أحد فيها . ونعزب : نبتعد عن الحي في المرعى .

6 عَرٌّ : جَرِبٌ ، من العرّ ، وهو الجرب .

7 المنهل : مورد الماء .

8 نطلب : أي يطلبنا صاحب المال .

9 التلعة : مسيل الماء إلى الوادي .

30 وددتُّ وبَيتِ اللّـهِ أنّكِ بَكرَةٌ		هِجانٌ وأنّي مُصعَبٌ ثُمَّ نَهْربُ [1]

* * *

1 البكرة : الناقة الفتية . والهجان : الكريمة . والمصعب : الفحل من الإبل .

# [ 206 ]

وقال كثيّرُ [1] : (الطويل)

1 ألا طَرَقَتْ بَعْدَ العِشاءِ جَنوبُ ... وذَلكَ مِنها إنْ عَجِبتَ عَجيبُ [2]

2 تَسَدَّتْ ومَرٌّ دُونَنا وأراكُهُ ... ودُونانُ أمسَى دُونَها ونَقِيبُ [3]

3 ونَحنُ بِبَطحاءِ الحَجُون كأنَّنا ... مِراضٌ لَهُمْ وَسْطَ الرِّحالِ نَحيبُ [4]

4 فَحَيَّتْ نِياماً لَم يَرُدُّوا تَحِيَّةً ... إليها وفي بَعضِ اللِّمامِ شُغُوبُ [5]

5 لَقَدْ طَرَقَتْنا في التَّنائِي وإنَّها ... عَلَى القُربِ عِلْمي لِلسُّرَى لَهيُوبُ [6]

6 أُحِبُّكِ ما حَنَّتْ بِغَورِ تِهامَةٍ ... إلى البَوِّ مِقْلاتُ النِّتاجِ سَلُوبُ [7]

1 القصيدة في ديوانه ص35 – 39 في ستة وأربعين بيتاً .
وفي حاشية الأصل : « ليست من المختار » .

2 طرقت : أتت ليلاً . يريد : أتاه خيالها في المنام . والجنوب : اسم امرأة . وقوله : وذلك منها عجيب ، يتعجب لزيارتها له .

3 تسدت : علت . وأراد علا خيالها ذلك الموضع وهو فيه . ومرٌّ : اسم مكان يقع في بطن إضم بعد ذي المروة إلى المدينة . والأراك : ضرب من الشجر . ودونان : اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .
والنقيب : موضع في إحدى طرق الذاهب من المدينة إلى تيماء .

4 البطحاء : مسيل واسع فيه رملٌ ودقاق حصى . والحجون : موضع بمكة عند المحصّب . والنحيب: البكاء بصوت مرتفع .

5 اللمام : الزيارة الخفيفة . والشغوب : إثارة الشغب في الخصومة بين الناس .

6 طرقتنا : أتتنا ليلاً . والتنائي : البعد . والسرى : السير في الليل . والهيوب : الهيابة الذي يهاب السير في الليل .

7 الغور : المنخفض . وغور تهامة : ما بين جبال الحجاز والبحر . وحنت : استطربت وبكت –

7 وما سَجَعَتْ مِن بَطنِ وادٍ حَمامَةٌ ... يُجاوِبُها صاتُ العَشِيِّ طَرُوبُ [1]

8 وإنّي لَيَثْنِينِي الحياءُ فأنْثَنِي ... وأقعُدُ والمَمْشَى إليكِ قَرِيبُ [2]

9 وآتِي بُيُوتاً حَولكُمْ لا أُحِبُّها ... وأُكْثِرُ هَجْرَ البَيتِ وهَو حَبِيبُ [3]

10 وأُغضِي عَلَى أشياءَ مِنكِ تُرِيبُنِي ... وأُدْعَى إلى ما نابَكُمْ فأُجِيبُ [4]

11 وما زِلتُ مِن ذِكراكِ حَتّى كأنّنِي ... أمِيمٌ بأكنافِ الدِّيارِ سَلِيبُ [5]

12 وحَتّى كأنّي مِن جَوَى الحُبِّ مِنكُمُ ... سَلِيبٌ بِصَحْراءِ البُرَيْحِ غَرِيبُ [6]

13 أَبُثّكِ ما ألقَى وفي النَّفْسِ حاجَةٌ ... لَها بَينَ جِلدِي والعِظامِ دَبِيبُ [7]

14 أراكُمْ إذا ما زُرتُكُمْ وزِيارَتِي ... قَلِيلٌ يُرَى فِيكُمْ إليَّ قُطُوبُ [8]

---

= شوقاً. والبو : جلد الحوار يحشى تبناً أو ثماماً أو حشيشاً لتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها ، ثم يقرب إلى أمّ الفصيل لترأمه فتدرّ عليه . ومقلات : القليلة الولد ، أو التي لا يعيش ولدها . والسلوب من النوق : التي ألقت ولدها لغير تمام .

1 سجعت الحمامة : إذا دعت وطرّبت في صوتها . والصات : الشديد الصوت .
وفي اللسان « صوت » : « قال ابن سيده : يجوز أن يكون صات فاعلاً ذهبت عينه ، وأن يكون فعلاً مكسور العين » .

2 يثنيني : يعطفني ويردني . والممشى : الموصل .

3 في الديوان : « وهو جنيب » .
الجنيب : القريب المجاور .

4 أغضي : أسكت . وما نابكم : ما حلّ بكم ونزل .

5 الأميم : المشدوخ أدركت شجته أم رأسه . والأكناف : الجوانب والنواحي ، واحدها كنف . والسليب : المسلوب العقل .

6 الجوى : شدة الوجد من عشق . والسليب : المسلوب الذي سلب ما معه من مال وسلاح وثياب. والبريح : اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .

7 بثه الخبر : أخبره إياه وأذاعه . والحاجة : الرغبة هاهنا . ودبيبها : رعدتها وسورتها .

8 القطوب : العبوس والتجهم .

15 أبِينِي أتَعوِيلٌ عَلَينا بِما أرَى    مِنَ الحُبِّ أمْ عِندِي إليكِ ذُنوبُ [1]
16 أبِينِي فأمّا مُسْتَحِيرٌ بعِلّةٍ    عَلَيَّ وأمّا مُذْنِبٌ فأتُوبُ [2]
320 / 17 حَلَفتُ وما بالصِّدقِ عَيْبٌ عَلَى امرئٍ    يَراهُ وبَعضُ الحالِفينَ كَذُوبُ
18 برَبِّ المَطايا السّابحاتِ وما بَنَتْ    قُريشٌ وأهْدَتْ غافِقٌ وتَجيبُ [3]
19 ومُلقَى الولايا مِنْ مِنًى حَيثُ حَلّقَتْ    إيادٌ وحَلّتْ غامِدٌ وعَتِيبُ [4]
20 يَمينَ امرئٍ لَم يَغْشَ فيها أثيمةً    صَدُوقٍ وفَوقَ الحالِفِينَ رَقِيبُ [5]
21 لَنِعْمَ أبو الأضيافِ يغْشَوْنَ نارَهُ    ومُلْقَى رِحالِ العِيسِ وهْيَ لَغُوبُ [6]
22 ومُختَبَطُ الجادِي إذا ما تتابَعَتَ    على النّاسِ مَثْنَى قَرَّةٍ وجُدوبُ [7]

---

1 التعويل : الإدلال بغرض الحب .

2 أبيني : أظهري . والمستحير : المتحير الدائم الذي لا تنقطع حيرته .

3 المطايا : جمع مطية ، وهي ما يمتطى . والسابحات : جمع سابح ، والسابح : الفرس إذا كان حسن مدّ اليدين في الجري ، كأنه يسبح . وبَنَتْ قريش : أراد البيت الحرام . وأهدت أي قدمت الهدي ، وهو ما يهدى لمكة من النعم للنحر . وغافق وتجيب : قبيلتان .

4 الولايا : جمع ولية ، وهي البرذعة . وملقى الولايا : حيث تلقى عن الإبل . وحلقت : قصّرت شعرها . وحلّت : دخلت في الحل بعد إحرامها . إياد وغامد وعتيب : قبائل .

5 يغش فيها ، أي : منّى . والأثيمة : الإثم والذنب . والرقيب : أراد الله تعالى .

6 يغشون ناره : يأتونها . والرحال : جمع رحل ، وهو مركب للبعير والناقة . والعيس : الإبل البيضاء تخالطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء . ولغوب : جمع لاغبة ، من لغب البعير ، إذا تعب وأعيا في السير .

7 مختبط الجادي : مكان طلبه للمعروف . والجادي : طالب المعروف والجدوى . والقرة : شدة البرد . والجدوب : القحط .

أراد زمن الشدة والبرد حيث يعزّ القوت .

23 وحامِي ذِمارِ القَومِ فِيما يَنُوبُهُمْ ... إذا ما اعتَرتْ بَعدَ الخُطوبِ خُطوبُ [1]

24 علَى كُلِّ حالٍ إنْ أَلَمّتْ مُلِمّةٌ ... بِنا عُمَرٌ والنّائِباتُ تَنُوبُ [2]

25 فَتًى صَمتُهُ حِلْمٌ وفَصلٌ مَقالُهُ ... وفي البأسِ مَحمُودُ الثّناءِ صَلِيبُ [3]

26 خطيبٌ إذا ما قالَ يوماً بِحكْمةٍ ... مِنَ القَولِ مَغشِيُّ الرِّواقِ مَهِيبُ [4]

27 كَثِيرُ النّدَى يأتِي النّدَى حَيثُ ما أَتَى ... وإنْ غابَ غابَ العُرفُ حَيثُ يَغِيبُ [5]

28 كَرِيمُ كِرامٍ لا يُرى في ذَوِي النّدَى ... لَهُ في النّدَى والمأثُراتِ ضَرِيبُ [6]

29 أبيٌّ أَبَى أنْ يَعرفَ الضّيمَ غالبٌ ... لأعدائِهِ شَهمُ الفُؤادِ أريبُ [7]

30 يُقَلِّبُ عَينَيْ أزرَقٍ فوقَ مَرْقَبٍ ... يَفاعٍ لَهُ دُونَ السَّماءِ لُصُوبُ [8]

---

1 الذمار : هو كل ما يلزم الرجل حفظه وحياطته وحمايته والدفع عنه ، وإن ضيّعه لزمه اللوم . وينوبهم: ينزل بهم ويصيبهم من نوائب الدهر . واعترت : أصابت . والخطوب : المصائب والنوازل .

2 ألمت : نزلت وأصابت . والملمة : النازلة الشديدة . وعمر : هو عمر بن عبد العزيز . والنائبات : جمع نائبة ، وهي المصيبة . وتنوب : تصيب .

3 في الأصل المخطوط : « وفصل خطابه » .

وفي حاشية الأصل : « مقاله . صح » .

الحلم : الأناة والعقل . وقول فصل : أي يفصل بين الحق والباطل . والبأس : الشدة . والصليب : الشديد القوي .

4 مغشي الرواق ، أي : رواقه مقصود . والمهيب : صاحب الهيبة .

5 الندى : الكرم . والعرف : المعروف .

أراد : يحضر الندى لحضوره ، ويغيب لغيابه .

6 لا يرى ، أي : لا يوجد . والندى : الكرم . والمأثرات : جمع مأثرة . وهي ما يؤثر من المكارم . والضريب : المثيل .

7 أبي ، أي : ذو إباء شديد إذا كان ممتنعاً . يأبى الضيم : يرفض الظلم . والشهم : الذكي الفؤاد . والأريب : الذكي المتبصر .

8 عيني أزرق ، أي ، عيني نسر أزرق ، أراد أنه صافي العينين . والمرقب : المكان المشرف للمراقبة .-

31 غَـدا في غَداةٍ قَـرَّةٍ فـانْتَـحَـتْ لَـهُ ... عَلَى إِثْـرِ وُرّادِ الـحَـمـامِ جَـنُـوبُ [1]

32 جَنا لأبي حَفصٍ ذُرَى الـمَجدِ والِدٌ ... بَـنَـى دُونَـهُ للـبـانِـيَـيْـنِ صُـعُـوبُ [2]

33 فَهذا علَى بـنـيـانِ هَـذاك يَـبْـتَـنِـي ... بُـنـاهُ وكُـلٌّ مُـنـجِـبٌ ونَـجِـيـبُ [3]

34 وجَـدٌّ أبِـيـهِ قَدْ يُـنـافِـي علَى البُـنـا ... بـنـاهُ وكُـلٌّ شـبَّ وهـوَ أدِيـبُ [4]

35 فـأَنْتَ علَى مِنهاجِهِمْ تَقتَدِي بِـهِـمْ ... أمامَكَ مـا سَـدُّوا وأنْتَ عَقِـيـبُ [5]

36 فأصْبَحتَ تحذُو مِنْ أبِيكَ كما حَذا ... أَبُـوكَ أبـاهُ فِـعـلَـهُ فَـتُـصِـيـبُ [6]

37 وأمْسَيتَ قَـلـبـاً نـابِـتـاً في أرُومَـةٍ ... كما في الأرُومِ الـنّـابتـاتِ قُـلُـوبُ [7]

38 أَبُوكَ أبُو العاصِي فَمنْ أنتَ جاعِلٌ ... إليـهِ وبَـعـضُ الـوالِـدَيـنِ نَـجِـيـبُ [8]

---

- واليفاع : المكان المرتفع . واللصوب : جمع لصب ، وهو مضيق الوادي .

1 القرة : الباردة . وانتحت : مالت . ووراد الحمام : القطا التي ترد إلى الماء . والجنوب : الرياح الجنوبية .

2 الصعوب : فعول من الصعب .

3 البنا : جمع بُنْوَة أو بِنْوَة . والنجيب : الكريم الحسيب الفاضل . والمنجب : الذي يأتي بأولاد نجباء ، فيهم كرم وعتق .

4 ينافي : يعلو ويرتفع ، أناف الشيء : علا وارتفع . والبنا : جمع بُنْوَة أو بِنْوَة . والأديب : العاقل الظريف .

5 المناهج : جمع منهج ، وهو الطريق الواضح . وتقتدي بهم ، أي : تجعلهم قدوة لك . وسدوا : حاكوا ونسجوا . أراد : ما صنعوا من أفعالٍ وأمجادٍ . والعقيب : الذي يعاقب في العمل ، يعمل مرة ، وتعمل أنت مرة أخرى . وأراد أن عبد العزيز يعمل بعد أن عمل أباؤه .

6 حذا حذوه : فعل فعله . وتصيب : يأتي عملك صائباً .

7 رجل قلب : محض النسب ، يستوي فيه المذكر والمؤنث . وأمسيت قلباً : أي خالصاً من صميم أمية . والأروم : الأصل .

8 النجيب : الكريم الحسيب الفاضل .

39 وأنتَ الـمُنَقَّى مِنْ هُنا ثُمَّ مِـنْ هُنـا ... ومِنْ هاهُنا والسَّعدُ حِينَ تَـؤُوبُ [1]

321 / 40 أَقَمْتَ بِهَلكَى مـالكٍ حيـنَ عَضَّهُم ... زَمـانٌ يَعُرُّ الواجِـدِيـنَ عَصِيـبُ [2]

41 وأنـتَ الـمُرَجَّى والـمُفَدَّى لِمـالكٍ ... وأنـتَ حَـلِيـمٌ نافِـعٌ ومُـصِيـبُ [3]

42 ولِيتَ فَلَمْ تُغْفِلْ صَديقاً ولَم تَـدَعْ ... رَفِيـقـاً ولَم يُحرِمْ لَدَيكَ غَـريبُ [4]

43 وأحْييتَ مَنْ قَدْ كانَ مَـوَّتَ مالَـهُ ... فإنْ مُـتَّ مَنْ يُدعى لَهُ فَـيُجِيـبُ [5]

44 مَضَيـتَ لِسَوراتِ العُلَى فاحتَوَيْتَها ... وأنتَ لِسَـوراتِ العلاءِ كَسُـوبُ [6]

45 وما النّاسُ أعطوكَ الـخِلافةَ والتُّقى ... ولا أنـتَ فـاشـكُرْهُ يُثِبْـكَ مُثيبُ [7]

---

1 السعد : اليمن . وتؤوب : تعود إلى الأصل . والحديث عن حسبه ونسبه .

2 أقمت بهلكى مالك ، أي : رفعتهم بعد عثرتهم وأقمت حالهم . وعضهم الزمان : اشتد عليهم الزمان بمصائبه . ويعرّهم : يوقع بهم وقعة منكرة . والعرّ : أن تُعرَّ الإنسان بما يكره . والواجدين: جمع واجد ، ولعله أراد الذين يجدون ما ينفقونه . والعصيب : الشديد القاسي .

3 في الديوان : « لهالك » .

مالك : بنو مالك ، الذين رفعهم من عثرتهم . والمرجى : الذي يرجى في عمله وفعله . والحليم ، صاحب الحلم .

4 وليت : توليت مقاليد الحكم .

5 موّت ماله : أتلفه وأضاعه .

6 في الديوان : « قضيت » .

السورات : جمع سورة ، وهي الصولة والغلبة . واحتويتها : جمعتها وجعلتها ملكاً لك . والعلا : الشرف الرفيع . وكسوب : كاسب ، فعول بمعنى فاعل .

7 أشكره يثيبك مثيب ، أراد الله تعالى ، هو الذي أعطاه الخلافة . والمثيب : الذي يعطي الثواب .

أراد ليس الناس الذين بايعوك هم الذين أعطوك الخلافة والتقوى ، ولست أنت أيضاً . لكن الله هو الذي منحك إياها .

46 ولـكِـنّمـا أعــطـاكَ ذلِـكَ عــالِـمٌ بِما فِيكَ مُعْـطٍ للجزيـلِ وهُـوبُ [1]

* *

1 العالم ، هو اللـه تعالى . وعالم بمـا فيـك ، أراد : هـو أعلـم النـاس بخصـالك وأخلاقـك . والجزيل : العطاء الكثير . والوهوب : الواهب ، والمعطي والوهوب ، أراد : اللـه سبحانه وتعالى .

# [ 207 ]

وقال كثيّرُ [1] : (الطويل)

1 أبـائِـنَـةٌ سُـعـدى نَـعَمْ سَـتَـبـيـنُ ... كما انبَتَّ مِنْ حَبلِ القَرينِ قَرينُ [2]

2 أأن زُمَّ أجـمـالٌ وفـارقَ جـيـرَةٌ ... وصاحَ غُرابُ البَيـنِ أنتَ حَزيـنُ [3]

3 كأنَّكَ لـم تَسمَـعْ ولـم تَـرَ قَبـلَـها ... تَـفَـرُّقَ أُلاّفٍ لَـهُـنَّ حَـنِـيـنُ [4]

4 حَـنِـيـنٌ إلـى أُلاّفِـهِـنَّ وقَـدْ بَـدا ... لَـهُـنَّ مِنَ الـشَّـكِّ الـغَداةَ يَـقِـيـنُ [5]

5 وهاجَ الـهَوى أظْعـانُ عَـزَّةَ غُـدْوَةً ... وقَـدْ جَـعَـلَـتْ أقـرانُـهُـنَّ تَـبِـيـنُ [6]

6 فَلَمّا استَقَـلَّـتْ عَنْ مُنـاخِ جِمالُـهـا ... وأسْفَرنَ بالأحْمالِ قُلتُ سَـفِـيـنُ [7]

7 تَـأطَّـرنَ في الـمَـيـثـاءِ ثُمَّ تَـرَكْـنَـهُ ... وقَـدْ لاحَ مِنْ أثقـالِـهِنَّ شُـحُـونُ [8]

---

1 القصيدة في ديوانه ص224 – 227 في ستة وعشرين بيتاً .

2 البائنة : الراحلة المبتعدة . وسعدى : اسم امرأة . وانبتّ الحبل : انقطع .والقرين : البعير المقرون مع آخر .

3 زُمّ أجمال : شُدت بالزمام . والأجمال : واحدها جمل . والجيرة : القوم الذين يجاورنك . والبين : الفراق .

4 الألاف : الذين يتآلفون ويتآنسون .

5 اليقين : نقيض الشك ، أراد تيقن من عدم اللقاء .

6 هاج : أهاج . والأظعان : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج . والأقران : جمع قرن ، وهو الحبل .

7 المناخ : مكان الإناخة . واستقلت الجمال عن مناخها ، كناية عن بدء الرحلة والبعد . وأسفرن بالأحمال : سافرن بها . والسفين : جمع سفينة . على تشبيه عوم الجمال بأحمالها بعوم السفين .

8 في الديوان : « في الميناء » . ونراه تصحيفاً .
تأطرن : أقمن . والميثاء : الرملة اللينة . وهي اسم موضع أيضاً . والأثقال : جمع ثقل . والشحون: الامتلاء . والحديث عن أثقالهن الممتلئة .

8 كـأنّي وقَـدْ نَـكّبـنَ بُـرقَـةَ واسِـطٍ ... وخَلّـفـنَ أحَواضَ الـنُّجَيـلِ طَعِيـنُ [1]

9 فأتْبَعْـتُـهُمْ عَيْنـيَّ حَتّـى تَلاحَـمَـتْ ... عَلَيهِم قِنـانٌ مِنْ خَـفَـيْـنَـن جُـونُ [2]

10 فَقَدْ حالَ مِنْ حَزْمِ الـحَماتَيْنِ دُونَهُم ... وأعـرَضَ مِنْ وادِي البُلَيْدِ شُجُونُ [3]

11 وفاتَتْكَ عِيرُ الـحيِّ لَـمّـا تَـقَـلَّبَـتْ ... ظُـهُـورٌ بـهِمْ مِنْ يَـنْبعٍ وبُـطُـونُ [4]

12 وقَدْ حالَ مِنْ رَضوَى وضَيْبَرَ دُونَهُم ... شَماريـخُ للأروَى بـهِـنَّ حُصُـونُ [5]

13 علَى البُختِ أو أشباهِها غَيـرَ أنَّهـا ... صُهابيّـةٌ حُمْـرُ الـدُّفوفِ وجُونُ [6]

---

1 كأني طعين ، أي : مطعون لفراقهن . ونكبن : عدلن . وبرقة واسط : اسم موضع . والأحواض: جمع حوض . والنجيل : موضع معروفٌ قرب ينبع بينه وبين الصفراء .

2 في الأصل تحت قوله : خفينن : « وادٍ » .

تلاحمت : التقت والتحمت . والقنان : جمع قنّة ، وهي الجبل الصغير . وخفينن : وادٍ بين ينبع والمدينة . والجون : السود أو البيض ، وهي من الأضداد .

أراد : أن رؤوس الجبال السود تلاقت أمام عينيه ، فحجبت عنه منظر الأظعان المملة .

3 في الأصل المخطوط : « وادي البلين » . وهو تصحيف صوابه من معجم البلدان .

حال : منع . والحزم والحزن سواء ، وهو الموضع الغليظ . وأعرض : ظهر واستبان . وبليد : ناحية قرب المدينة بوادٍ يَدفَعُ في ينبع ، وهي قرية لآل علي بن أبي طالب . والشجون : شعب الوادي ، واحدها شجن .

4 العير : القافلة من الجمال . وينبع : بين مكة والمدينة .

5 رضوى : اسم جبل بالحجاز . وضيبر : جبل في الحجاز من صدر نخلى يدفع في ينبع . والشماريخ: جمع شمراخ ، وشمراخ الجبل : الرأس المستدير الطويل منه . والأروى : وعول الجبال، اسم جمع لها ، واحدها أروية للذكر والأنثى .

6 في الديوان : « على الكمت أو » .

البخت : جمع بختية ، والبخت : نوع من الجمال طوال الأعناق ، ويقال : إنها الإبل الخراسانية . والصهابية : جمع صهباء ، وهي الناقة البيضاء الذي يعلو بياضها حمرة ، وهي أكرم النوق . والدفوف الجوانب ، واحدها دفٌّ . والجون : البيض والسود ، وهو من الأضداد .

14 وأعرضَ ركبٌ مِن عبائِرَ دُونَهُمْ ... ومِنْ خدِّ رَضوَى المُكفَهِرِّ جَبينُ [1]

15 فأخْلَفْنَ مِيعادِي وخُنَّ أمانَتِي ... ولَيسَ لِمَنْ خانَ الأمانَةَ دِينُ [2]

322 / 16 وأوْرَثْنَهُ نأياً فأضحَى كأنَّهُ ... مُخالِطُهُ يَومَ السُّريرِ جُنُونُ [3]

17 كذَبْنَ صَفاءَ الوُدِّ يومَ شَنُوكَةٍ ... وأدركَنِي مِن عَهدِهِنَّ وهُونُ [4]

18 وإنَّ خُلَيلاً يُحدِثُ الصُّرمَ كُلَّما ... نأيتَ وشَطَّتْ دارُهُ لَظَنُونُ [5]

19 وطافَ خَيالُ الحاجبيَّةِ مَوْهِناً ... ومَرٌّ وقَرنٌ دُونَها ورَنِينُ [6]

20 وعاذلةٍ تَرجُو لَيالي نَجهْتُها ... بأنْ لِيسَ عِندِي للعَواذِلِ لِينُ [7]

21 تَلُومُ امرأً في عُنفُوانِ شَبابِهِ ... ولِلتَّرْكِ أشياعُ الصَّبابَةِ حِينُ [8]

---

1 أعرض ظهر واستبان . وعبائر : نقب منحدر من جبل جهينة يسلم فيه مَنْ خرج من إضم يريد ينبع . ورضوى : جبل بالمدينة . والمكفهر : الصلب المنيع يركب بعضه بعضاً .

2 أخلفن ميعادي ، أراد : أحبته الراحلين . والميعاد : الموعد .

3 أورثن : خلّفن . والنأي : البعد والفراق . ومخالطه : أي : قد خالطه وأصابه . والسرير : موضع بقرب المدينة ، وقيل : وادٍ بالحجاز .

4 كذبن صفاء الود : بإخلاف ميعادهن . والود : الحب . وشنوكة : موضع بين العذيب والجار على ستة عشر ميلاً من الجار واثنين وثلاثين من ينبع . والوهون : الضعف والفتور .

5 الخليل : الصديق والصاحب . والصرم : القطيعة والهجر . ونأيت : بعدت . وشطت داره : بعدت . والظنون : الذي يسيءُ الظن بالآخرين .

6 الحاجبية : أراه عزة ، لأنها من بني حاجب . وموهناً : أي بعد مضي هزيع من الليل . ومَرٌّ : اسم موضع بينه وبين مكة خمسة أميال . وقرن : جبل معروف مطلّ بعرفات . ورنين : اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .

7 العاذلة : اللائمة . ونجهتها : استقبلتها بما تكره ورددتها عن حاجتها .

8 عنفوان الشباب : أول بهجته . والصبابة : شدة الشوق في الهوى . وحين : وقت . أراد أنه ترك اللهو والشوق و لم يحن موعده بعد لأنه ما زال في عنفوان شبابه .

22 وما شَعرَتْ أنَّ الصِّبا إذْ تَلومُني على عَهدِ عادٍ للشَّبابِ خَدِينُ [1]

23 وإنِّي ولَو داما لأعلمُ أنَّني لِحُفرَةِ موتٍ مَرَّةً لَدَفينُ [2]

24 وإنِّيَ لم أعلَم ولم أجِدِ الصِّبا يُلائِمُهُ إلاَّ الشَّبابَ قَرينُ [3]

25 وأنَّ بياضَ الرَّأسِ يُعقِبُ بالنُّهى ولَكنَّ أطلالَ الشَّبابِ تَزينُ [4]

26 لَعَمْري لَقَدْ شَقَّتْ عَليَّ مريرةٌ ودارٌ أحَلَّتْكِ البُوَيْبَ شَطُونُ [5]

* * *

---

1 الخدين : الصديق والصاحب . أراد أن الصبا قديم قدم عهد عاد .

2 لو داما ، أي : الصبا والشباب .

أراد : لو دام الصبا والشباب ، لكن لا بد أنه يوماً في حفرة موت .

3 الصبا : الشوق والهوى : والقرين : الصديق المخالط ، ويلائمه قرين .

4 يعقب : يخلف . والنهى : العقل والأناة . وأطلال الشباب : بقاياه .

5 شقت : صعبت . والمريرة : العزيمة . والبويب : مدخل أهل الحجاز إلى مصر . وشطون : بعيدة .
وأراد دارٌ شطون .

[ 208 ]

وقال كثيّرُ يرثي عمرَ بنَ عبد العزيز ، وليست في المختار [1] : (الطويل)

1 لَقَدْ كُنتَ لِلمَظلُومِ عِزاً وناصِراً ... إذا ما تَعَيّا في الأمورِ حُصُونُها [2]
2 كما كانَ حِصْناً لا يُرامُ مُمَنَّعاً ... بأشْبالِ أُسْدٍ لا يُرامُ عَرِينُها [3]
3 وَلِيتَ فَما شانَتْكَ فِينا ولايةٌ ... ولا أنْتَ فيها كنتَ مِمَّنْ يَشِينها [4]
4 فَعَفَّتْ عَنِ الأموالِ نَفسُكَ رَغْبَةً ... وأكْرِمْ بِنَفسٍ عِندَ ذاكَ تَصُونُها [5]
5 وعَطَّلتَها مِنْ بَعدِ ذَلكِ كالَّذي ... نَهَى نَفسَهُ أنْ خالَفَتْهُ يُهِينُها [6]
6 كَدَحْتَ لَها كَدْحَ امرئٍ مُتحرِّجٍ ... قَدَ ايقَنَ أنَّ اللّهَ سَوفَ يَدِينُها [7]
7 فَما عابَ مِنْ شَيءٍ عَلَيهِ فإنَّهُ ... قَدْ اسْتَيْقَنَتْ فِيهِ نُفوسٌ يَقينُها
8 فَعِشتَ حَمِيداً في البرِيَّةِ مُقْسِطاً ... تُؤَدِّي إليها حَقَّها ما تَخُونُها [8]

---

1 القصيدة في ديوانه ص227 – 229 في ثلاثين بيتاً .
وهو أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ، توفي لست بقين من رجب سنة 101 هـ .
2 العزّ : القوة والشدة والغلبة . وتعيّا : اشتد فعجزت عنه ، أي الحصون . والحصون : جمع حصن .
3 لا يرام : لا يقصد ولا ينال . وحصن ممنع : يمتنع عن الطالب . والأشبال : جمع شبل ، وهو ولد الأسد إذا أدرك الصيد . والعرين : أجمة الأسد .
4 وليت : توليت ، وأراد الخلافة . وشانتك : عابتك .
5 الرغبة : الحرص . وصان نفسه : حفظها .
6 عطلتها : جعلتها تزهد عن مباهج الدنيا . وأهان نفسه : جعلها ذليلة .
7 كدحت : شقيت في سبيلها . ورجل متحرج : متأثم ، يلقي الإثم عن نفسه .
8 الحميد : المحمود . والمقسط : العادل . والبرية : الناس .

9 ومُتَّ فَقِيداً فَهْيَ تَبكِي بعَوْلَةٍ ... عَلَيكَ وحُزْنٍ ما تجفُّ عيونُها [1]

10 إذا ما بَدا شَجْواً حَمامٌ مُغَرِّدٌ ... عَلَى أثلَةٍ خَضراءَ دانٍ غُصُونُها [2]

323 / 11 بَكَتْ عُمرَ الخَيراتِ عَينِي بِعَبْرَةٍ ... عَلَى إثْرِ أُخرَى تَستَهِلُّ شُؤُونُها [3]

12 تَذَكَّرْتُ أيّاماً خَلَتْ ولَيالِياً ... بِها الأمنُ فِيها العَدلُ كانَت تَكُونُها [4]

13 فإنْ تُصْبحِ الدُّنيا تَغَيَّرَ صَفْوُها ... فَحالَتْ وأمسَتْ وهي غَثٌّ سَمِينُها [5]

14 فَقَدْ غَنِيَتْ إذ كُنتَ فِيها رَخِيَّةً ... ولَكنَّها قِدماً كَثِيرٌ فُنُونُها [6]

15 فَلَو كانَ ذاقَ المَوتَ غَيرُكَ لَم تَجِدْ ... سَخِيّاً بِها ما عِشْتَ فيها يَمُونُها [7]

16 فَمَن لِلْيتامَى والمَساكِينِ بَعدَهُ ... وأرمَلَةٍ باتَتْ شَدِيداً أنِينُها [8]

17 ولَيسَ بِها سُقمٌ سِوى الجُوعِ لَم تَجِدْ ... عَلَى جُوعِها مِن بَعدِها مَن يُعِينُها [9]

18 وكنتَ لَها غَيثاً مَرِيعاً ومَرتَعاً ... كما في غِمارِ البَحرِ أمْرَعَ نُونُها [10]

---

1 الفقيد : المفقود ، وأراد عمر . والعولة : رفع الصوت بالبكاء .

2 الشجو : الهم والحزن . والأثل : شجر طوال تذهب في السماء .والداني : القريب .

3 العبرة : الدمعة . وعلى إثر أخرى . عبرة تخلف أخرى . وتستهل : تذرف . والشؤون : جمع الشأن ، والشأن : مجرى الدموع من العروق إلى العين .

4 أيّاماً خلت : ذهبت وانقضت . وتكونها : فعل تام هاهنا .

5 صفوها : صفاؤها . وحالت : تغيرت حالها . والغث : الرديء . أراد : صار الجيد رديئاً .

6 فقد غنيت ، أي : الدنيا . ودنيا رخية : ناعمة واسعة العيش . وقدماً : قديماً . وفنونها : أحوالها وألوانها .

7 السخي : الجواد الكريم . ويمونها ، يعطيها المؤونة ، ويسدّ لها حاجتها .

8 الأرملة : المرأة التي فقدت زوجها . والأنين : كثرة الشكوى .

9 السقم : المرض . والمعين : من يقدم لها العون . وأراد التفجع على فقد الخليفة عمر .

10 الغيث : المطر . وغيث مريع : تمرع عنه الأرض ، أي : تخصب . أراد : كنت لها كالغيث المريع للأرض . والمرتع : مكان الرتع . ورتعت الماشية إذا أكلت ما شاءت وجاءت وذهبت في المرعى نهاراً ، والرتع لا يكون إلا في الخصب والسعة . والنون : السمك .

19 فـإنْ كـانَ للـدُّنيـا زَوالٌ وأهـلُهـا ... لِعَدلٍ إذا ولّـى فَقَد حـانَ حِينُهـا [1]

20 أقـامَـتْ لَكُمْ دُنيـا وزالَ رَخـاؤهـا ... فَلا خَيـرَ في دُنيـا إذا زالَ لِيـنُـهـا [2]

21 بَكَتْـهُ الضَّواحي واقشعرَّتْ لفَقـدِهِ ... بِحُزْنٍ عليها سَهْـلُـهـا وحُزُونُها [3]

22 فَكُـلُّ بِـلادٍ نـالَـهـا عَـدلُ حُكـمِـهِ ... شَدِيـدٌ إليـهـا شَـوقُـهـا وحَنِينُـهـا [4]

23 فَـلَمّـا بَكَـتْـهُ الصّـالِحـاتُ بِـعَـدلِهِ ... وما فـاتَـهـا مِنهُ بَـكَـتْـهُ بُـطِـونُـهـا [5]

24 ولَمّا اقِشعَـرَّتْ حِينَ ولّـى وأيقَنَتْ ... لَقدْ زالَ مِنهـا أُنْـسُـهـا وأمِيـنُـهـا [6]

25 وقالت لَهُ أهـلاً وسهـلاً وأشْرَقَـتْ ... بِـنُـورٍ لَهُ مُستَـشِـرقـاتٍ بُطونُـهـا [7]

26 فـإن أشرَقَتْ مِنها بُطونٌ وأبشَرَتْ ... لَـهُ إذْ ثَـوَى فِيها مُقِيمـاً رَهِينُـهـا [8]

27 وقَـد زانَـهـا زيـنـاً لَـهُ وكَـرامَـةً ... كما كانَ في ظَهرِ البلادِ يَزِينُـهـا [9]

---

1 حينها : نهايتها . والحديث عن الدنيا . أراد إذا كان موت الخليفة عُمر عدلاً فقد حانت نهاية الدنيا .

2 أقامت : بقيت واستمرت . ولين العيش : رخاؤه وسعته .

3 الضواحي : الأماكن البارزة الظاهرة للشمس . والحزون : جمع الحزن ، وهو ما غلظ من الأرض في ارتفاع وخشونة . والسهول : جمع سهل .

4 شديد إليها ، أي شوقها شديدٌ .

5 الصالحات : لعله أراد بها البلاد التي صلحت بعدله . والبطون : بطون الأرض ، وهي عكس الضواحي في البيت 21 .

6 اقشعرت : ارتعدت رهبة .

7 في الديوان : « مستشرفات » . بالفاء .

قالت له ، أي لجسد الخليفة . ومشرقة : مضيئة . وأراد فرحة الأرض بنورها لأنها ستضم جسده. وبطونها . أراد باطنها .

8 ثوى : أقام . وأراد : مات . وثوى فيها مقيماً ، أي : جسده . ورهين الأرض : سجينها .

9 زانها له : أراد الله زينها له ، أي : جعلها في أبهى حلة . ويزينها : أي الخليفة عمر .

28 لَقَدْ ضَمَّنَتهُ حُفَرةٌ طابَ نَشْرُها ... وطابَ جَنيناً ضَمَّنَتهُ جَنينُها [1]

29 سَقَى رَبُّنا مِن دَيرِ سَمْعانَ حُفرَةً ... بها عُمرُ الخيراتِ رَهْناً دَفِينُها [2]

30 صَوابحَ مِن مُزنٍ ثِقالٍ غَوادِياً ... دَوالِحَ دُهْماً ماخِضاتٍ دُجونها [3]

* * *

1 النشر : الرائحة . والجنين : الدفين . وجنينها : قبرها .

2 دير سمعان : دير بنواحي دمشق في موضع نزه وبساتين محدقة به وعنده قصور ودور ، وعنده قبر عمر بن عبد العزيز . وسقى : دعوة لقبره بالسقيا .

3 صوابح ، أي : سقى ربنا صوابحاً . والصوابح : السحب التي تصبح الناس فتمطرهم صباحاً . والمزن : السحاب ذو الماء . وسحب ثقال : ممتلئة . والغوادي : جمع غادية ، وهي السحابة التي تغدو بالمطر . ودوالح : جمع دالح ودالحة ، وسحابة دالحة : مثقلة كثيرة الماء . والدهم : السود . والماخضات : اللواتي هزهن الريح فحركهن واستخرج درهن . والدجون : من الدجن ، وهو المطر الكثير .

## [ 209 ]

وقال كثيّرُ[1] : (الطويل)

1 لِعَزَّةَ هاجَ الشَّوقَ فالدَّمعُ سافِحُ مَغانٍ ورَسمٌ قَد تَقادَمَ ماصِحُ [2]

2 بِذِي المرْخِ والمَسْرُوحِ غَيَّرَ رَسْمَها ضُرُوبُ النَّدَى قَدْ أعْتَقَتْها البَوارِحُ [3]

324 / 3 لِعَينَيكَ مِنها يَومَ حَزمِ مَبَرَّةٍ شَريجانِ مِن دَمعٍ نَزِيعٌ وسايِحُ [4]

4 أتيٌّ ومَفعُومٌ حَثِيثٌ كأنَّهُ غُروبُ السَّواني أتْرَعَتها النَّواضِحُ [5]

5 إذا ما هَرَقْنَ الماءَ ثُمَّ اسْتَقَينَهُ سَقاهُنَّ جَمٌّ مِن سُمَيحَةَ طافِحُ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص67 – 71 في ستة وأربعين بيتاً .

2 دمعٌ سافح : منسكب منصبٌّ . والمغاني : المنازل التي كان بها أهلوها ، ثم ظعنوا عنها ، واحدها مغنى ، مِنْ غني بالمكان ، إذا أقام فيه . ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . وتقادم : قدم عهده . ورسم ماصح : دارس .

3 ذو المرخ : من الحوراء ، وهو في ساحل البحر قرب ينبع . والمسروح : موضع قرب سويقة ، وسويقة قريبة من المدينة . ورسمها : ما لصق بالأرض من آثارها . والندى : المطر . وأعتقتها : أقدمتها ، وجعلتها قديمة من كثرة ما هاجت بها . والبوارح : جمع بارحة ، وهي الريح الشديدة .

4 في الديوان : « نزيعٌ وسافح » .
الحزم : ما غلظ من الأرض ، وكثرت حجارته ، وأشرف حتى صار له إقبال ، لا تعلوه الإبل والناس إلا بالجهد . والمبرة : اسم موضع . والشريجان من الدمع . النوعان المختلفان . والنزيع : القليل . والسايح : الكثير .

5 الأتيّ : مسيل الماء .والمفعوم : الممتلئ . والحثيث : السريع في سيره . والغروب : جمع غرب ، وهو الدلو العظيمة . والسواني : جمع سانية ، وهي الناقة يستقى عليها الماء . وأترعتها : ملأتها . والنواضح : جمع ناضحة ، وهي الكثيرة الماء .

6 هرقن الماء : أرقنه . والجم : الكثير الممتلئ . وسميحة : بئر قديمة بالمدينة غزيرة الماء . والطافح : الممتلئ .

6 لَيـالـيَ مِـتـهـا الـوادِيـانِ مَـظِـنَّـةٌ … فـبُـرقُ العُنابِ دارُهـا فـالأبـاطِـحُ [1]

7 لَيــالـيَ لا أسْـمـاءُ قــالٍ مُـــودِّعٌ … ولا مُرهِنٌ يَوماً لَكَ البَذلَ جارِحُ [2]

8 صَـديـقٌ إذا لاقَـيـتَـهُ عَـن جَـنـابَــةٍ … ألَـدُّ إذا نـاشَـدتَـهُ الـعَـهْـدَ بـالِـحُ [3]

9 وإذ يُبرئُ القَرحَى الـمِراضَ حَدِيثُها … وتَسمُو بأسْماءَ القُلُوبُ الصَّحائِحُ [4]

10 فأُقسِمُ لا أنسَـى ولَو حـالَ دُونَـهـا … مَعَ الصُّرمِ عَرضُ السَّبْسَبِ المُتَنازِحُ [5]

11 أمِنِّي صَرَمتِ الـحَبلَ لَمّـا رأيتـنِـي … طَريدَ حُـرُوبٍ طـرَّحَـتْـهُ الطَّـوارِحُ [6]

12 فـأسْـحَـقَ بُـرداهُ ومَـحَّ قَـمِـيـصَـهُ … فأثـوابُـهُ لَـيْـسَـتْ لَـهُـنَّ مَـضـارِحُ [7]

13 فأعْرَضْتِ إنَّ الغَـدرَ مِنكُـنَّ شِيمـةٌ … وفَـجعُ الأمِيـنِ بَغـتَـةً وهـو نـاصِـحُ [8]

---

1 مظنة الشيء : موضعه ومألفه الذي يظـن كونـه فيـه . والـبرق : جمع برقـة ، وهـي أرض غليظـة مختلطة بحجارة ورمل . والعناب : جبل في طريـق مكـة . والأبـاطح : جمع الأبطـح ، وهـو بطـن الوادي ومسيله ، ويكون فيه التراب والحصى اللين مما جرفته السيول .

2 القالي : الهاجر المبغض . وأرهن له البذل : أدامه .

3 في الديوان : « العهد بائح » .

عن جنابة : عن انقطـاع . والألـدُّ : الشـديد الخصومـة . وناشـدته العهـد ، أي : ناشـدته حفـظ العهد.

4 القرحـى : الجرحـى . وتسـمو : ترتفـع . وبأسمـاء ، أي : بحديـث أسمـــاء . وقلــوب صحـــائح : صحيحة.

5 الصرم : القطيعة والهجر . والسبسب : الأرض القفر المستوية .والمتنازح : البعيد .

6 صرمت الحبل : قطعته ، وأراد حبل المودة . وطرحته : قذفتـه . وطرحتـه الطـوارح ، أي : قذفتـه القواذف هنا وهناك .

7 أسحق : بلي وأخلق . وبرداه : ثوباه . ومحّ : أسحق وبلي . والمضارح ، من قولهـم : انضرحـت البرود ، تشققت . وأراد من من كثرة اهترائها لم يبق بها مكان ليتشقق .

8 منكن شيمة : أي : فيكن خلق وسجية وطبع . وفجع الأمــين : أي : إلحـاق المصيبـة المؤلمة بـه . والأمين : لعله أراد الحبيب الآمن . وبغتة : فجأة . والناصح : النقي من الغش .

14 فَـلا تَـجْـبَـهِـيـهِ ويْـبَ غـيـرِكِ إنَّـهُ فَتًى عَن دَنِيَّـاتِ الـخلائِـقِ نازِحُ [1]

15 هُـو العَسَـلُ الصّافـي مِـراراً وتـارَةً هُوَ السَّـمُّ تَستَدمِي عَليهِ الـذَّرارِحُ [2]

16 لَـعـلَّـكِ يَـومـاً أنْ تَـرَيْـهِ بـغِـبـطَـةٍ تَـوَدِّيـنَ لَـو يـأتِيكُمْ وهوَ صافِـحُ [3]

17 يَـرُوقُ العُـيُـونَ الـنَّـاظِراتِ كـأنَّـهُ هِرَقـلِيٌّ وَزنٍ أحْمَرُ الـتِّـبرِ راجِحُ [4]

18 وآخِـرُ عَـهـدٍ مِـنـكِ يـا عَـزَّ إنَّـهُ بذِي الرِّمْثِ قَولٌ قُلْتِهِ وهوَ صالِحُ [5]

19 مُلاحُكِ بـالـبُـردِ اليَمـاني وقَدْ بَـدا مِنَ الصُّـرمِ أشـراطٌ لَهُ وهوَ رائِـحُ [6]

20 ولَـم أدرِ أنَّ الوَصـلَ مِـنـكِ خَـلابَـةٌ كَجاري سَرابٍ رَقرَقَتهُ الصَّحاصِحُ [7]

21 أغَــرَّكِ مِـنّـا أنَّ دَلَّـكِ عِــنـــدنـــا وأسْجادَ عَينَيكِ الصَّيـودَيْـنِ رابِحُ [8]

---

1 تجبهيه : ترديه بعنف . ويب : ويل . وهي للدعاء هاهنا . والدنيات : جمع دنية . وهي الخصلة الدنية ، وهي الخسف والذل . ونازح : بعيد عنها .

2 تستدمي : تقطر منه الدم . والذرارح : جمع ذرحرح ، وهي دويبة أعظم من الذباب شيئاً ، مجزعٌ مبرقش بحمرة وسواد وصفرة ، لها جناحان تطير بهما ، وهو سمٌّ قاتل .

3 في حاشية الأصل : « الإصفاح : ردُّ الحاجة . أي : يعرض بوجهه » .
الغبطة : حسنُ الحال .

4 يروق : يعجب . والهرقليّ : نسبة إلى هرقل الروماني الامبراطور . وهو أول مَنْ ضرب الدنانير ، وأول من أحدث البيعة . وأراد الدينار الذي يأتي من بلاد الروم . والتِّبر : الذهب الأحمر . وراجح الوزن : ثقيله .

5 الرمث : اسم وادٍ .

6 الملاح : الحسن من الملاحة . والبرد : الثوب فيه خطوط . واليماني : نسبة إلى اليمن . والصرم : القطيعة والهجر . والأشراط : جمع الشَّرَط ، وهو العلامة .

7 الوصل : الحب . والخلابة : المخادعة ، وقيل : الخلابة : أنْ تخلب المرأة قلب الرجل بألطف القول وأخلبه . ورقرقته : لألأته . والصحاصح : جمع صحصح ، وهو ما استوى من الأرض .
أراد أن وصلها كلمعان سراب في أرض مستوية . أراد أنها خادعة .

8 الدلّ : الدلال . والإسجاد : إدامة النظر وإمراض الأجفان . وعين صيود : تصيد من ينظر إليها وتسحره .

22 وأنْ قَدْ أصَبتِ القَلْبَ مِنّي بِغُلَّةٍ    وحُبٌّ لَهُ في أسوَدِ القَلْبِ قادِحُ [1]

23 ولَو أنَّ حُبّي أُمَّ ذِي الوَدعِ كُلَّهُ    لأهْلِكِ مالٌ لَم تَسعَهُ المَسارِحُ [2]

24 يَهيمُ إلى أسماءِ شَوقاً وقَدْ أتَى    لَهُ دُونَ أسْماءَ الشّغُولُ السَّوانِحُ [3]

25 وأقصَرَ عَن غَربِ الشَّبابِ لِداتُهُ    بعاقِبَةٍ وأبيضَّ مِنهُ المسائِحُ [4]

325 / 26 ولَكِنَّهُ مِن حُبِّ عَزَّةَ مُضمِرٌ    خَبالاً بِهِ قَدْ بَطَّنَتهُ الجوانِحُ [5]

27 تُصَرِّدُنا أسْماءُ دامَ جَمالُها    ويَمنَحُها مِنّي المَوَدَّةَ مانِحُ [6]

28 خَلِيلَيَّ هَلْ أبصَرتُما يَومَ غَيقَةٍ    لِعَزَّةَ أظعاناً لَهُنَّ تَمايحُ [7]

---

1 الغلة : شدة العطش وحرارته ، إنما أراد لوصلها وحبها .

وحبٌّ قادح : مشتعل مضطرب ، من قولهم : قدح النار ، إذا أشعلها .

2 ذو الودع : الصبي الصغير الذي يقلّد قلادة الودع . والودع : الخرز الصغير . والمال : الإبل والأنعام . والمسارح : جمع مسرح ، المكان الذي تسرح فيه الأنعام ، أي : ترعى .

3 يهيم إلى أسماء ، أراد : قلبه . ويهيم : يذهب على وجهه من العشق . والشغول الشواغل : الأشغال التي تشغله عن حبه . والسوانح : التي تمرّ به .

4 وأقصر : كفّ . وغرب الشباب : حدّته وأوله . واللدات : الأتراب . والعاقبة : النهاية . وابيض: شاب . والمسائح : جمع المسيحة ، والمسيحة من رأس الإنسان : ما بين الأذن والحاجب يتصعّد حتى يكون دون اليافوخ ، وقيل : هو ما وقعت عليه يدُ الرجل إلى أذنه من جوانب شعره .

5 في الديوان : « مضمر حَبَاءً » .

مضمرٌ : مخفٍ . والخبال : الفساد . وبطنته : جعلته في باطنها ، وأخفته . والجوانح : أطراف الصدر هاهنا .

6 صردَ القلبُ عن الحبيب : انتهى عنه . والمودة : المحبة . والمانح : أراد قلبه الذي يمنحها المحبة .

7 غيقة : موضع بين مكة والمدينة . والأظعان : جمع الظعينة ، وهي المرأة في هودجها ، يعني النساء الراحلات على هوادجهن . والتمايح : التمايل .

29 ظَعائِنُ كالسَّلْوَى الَّتِي لا جَوَى لَها     أو الـمَـنَّ إذ فاحَت بِهِنَّ الفَوائِـحُ [1]
30 كأنَّ قَنا الـمُـرّانِ تَحتَ خُـدورِهـا     ظِباءُ الـمَلا نِيطَتْ عَلَيها الوَشائِـحُ [2]
31 تَحَمَّـلْـنَ في نَحرِ الـظَّـهـيـرةِ بَعدَما     تَوَقَّدَ مِن صَحنِ السُّريـرِ الصَّرادِحُ [3]
32 علَى كُـلِّ عَـيـهـامٍ يَـبُـلُّ جَـدِيـلَـهُ     كُحَـيْـلٌ بذِفـراهُ وباللِّـيـتِ نـاتِـحُ [4]
33 خَلِيـلَـيَّ رُوحـا وانْـظُـرا ذا لُبـانَـةٍ     بـهِ باطِـنٌ مِـن حُـبِّ عَـزَّةَ فـادِحُ [5]
34 سَبَتْـكَ بِعَيْـنَـيْ ظَبْـيَـةٍ يَستَنِيصُـهـا     أغَـنُّ الـبُـغـامِ أعيَسُ اللَّـونِ راشِـحُ [6]

1 في الديوان : « التي لا يحزنها » .

الظعائن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في هودجها . يريد النساء الراحلات على هواجهن . والسلوى: العسل . والمن : مثلها . والجوى : شدة الوجد من عشق . وفاحت الرائحة : عبقت وانتشرت . أراد النساء الراحلات على تشبيه حلاوتهن بالمن والسلوى .

2 المران : الرماح الصلبة اللدنة ، واحدها مرانة . والقنا : جمع قناة . وتسمى النساء في خدورهن بقنا المران لامتشاق قدودهن . والخدور : جمع الخدر ، وهو مركب من مراكب النساء . والظباء: جمع ظبية . والملا : اسم موضع بحمى ضرية ، على تشبيه النساء بظباء الملا . ونيطت : علقت . والوشائح : جمع وشاح .

3 تحملُ ، أي : تتحمل ، والحديث عن الظعائن . والنحر : الحرّ الشديد . وتوقد الصرادح : أصبحت كالنار المتقدة . والصرادح : الأرض الصلبة المستوية ، وقيل : المكان الواسع الأملس المستوي . والسرير : وادٍ يقع من الجار على سبعة أميال .

4 في الديوان : « بالليت قامح » .

العيهام : البعير الماضي السريع . والجديل : زمام من الجلد مضفور . ويبلّ : أي بالعرق . والذفرى: عظم خلف الأذن . والليت : صفحة العنق . وليت ناتح : راشح بالعرق .

5 الخليل : الصديق والصاحب . وذا لبانة : صاحب لبانة . واللبانة : الحاجة في النفس . والباطن : المحتجب عن الأبصار . وحبٌّ باطن : مستتر . وفادح : عظيم .

6 في الديوان : « يستنيمها » .

وفي حاشية الأصل : « يستنيصها : يحركها » .

سبتني : أسرتني وذهبت بعقلي . والأغن : أراد ولد الظبية . والأغن : الذي في صوته غنّة ، وهي=

35 إلى أُرُكٍ بالـجِزعِ مِن بَطـنِ بيـشَـةٍ عَلَيهِنَّ صَيَّـفنَ الـحَمامُ الـنَّـوائِـحُ [1]

36 كأنَّ القماريَّ الـهَواتِـفَ بـالضُّحَى إذا أظْهَرَتْ قَيناتُ شَرْبٍ صَوادِحُ [2]

37 وذِي أُشُـرٍ عَـذْبِ الـرُّضابِ كأنَّـهُ إذا غارَ أردافُ الـثُّـريّـا الـسَّـوابِـحُ [3]

38 مُجاجَـةُ نَحلٍ في أباريقَ صُـفِّـقَـتْ بصَفوِ الغَوادِي شَعشَعَتهُ الـمجادِحُ [4]

39 تَروقُ عُيونَ اللائِـي لا يَطْمَعُـونَـهـا ويُروى برَيّاها الضَّجيعُ الـمكافِحُ [5]

40 وغُـرٌّ تُـغـادي ظَـلْـمَـهُ بِـبـنـانِـهـا مَعَ الفَجرِ مِن نَعمانَ أخضَرُ مائِحُ [6]

= شبيهة بالبحة . والبغام : صوت ولد الظبية . وأعيس اللون : أبيضه . والراشح : ولد الظبية إذا قوي على المشي مع أمه .

1 الأراك : ضرب من الشجر . والجزع : جانب الوادي المتسع حيث يمكن للقوم أن يقيموا . وبيشة: وادٍ من أودية تهامة . وصيّفن : أقمن في فصل الصيف .

2 القماري : جمع قمرية ، ضرب من الحمام . والهواتف : جمع هاتفة . وأظهرت : دخلت في وقت الظهيرة . والقينات : جمع قينة ، وهي الأمة ، وتطلق خاصة على الأمة المغنية . والشرب : القوم يشربون . والصوادح : المغنيات ، جمع صادحة .

3 وذو أشر ، أي : فم . والأشر : حدّة ورقّة في أطراف الأسنان ، وإنما يكون ذلك في أسنان الأحداث خلقة ، ويكون مستعملاً تفعله المرأة الكبيرة تتشبه بالأحداث . والرضاب : فتات المسك . وقوله : إذا غار أرداف الثريا ، كناية عن بزوغ الفجر وانفجار الصبح .

4 في الديوان : « بصفق الغوادي » .

مجاجة نحل ، أي : فمها في البيت السابق . والمجاجة : الريق الذي تمجه من فمها . ومجاجة نحل : عسله . على تشبيه ريقها بالعسل . وصفقت : مزجت وخلطت . والغوادي : جمع غادية ، وهي المطرة في الغداة . وقوله بصفق : بمطر المجموع . وشعشعته : مزجته وخلطته . والمجادح : جمع مِجْدح ، وهو عودٌ مجنح الرأس يُساط به الأشربة ، وربما يكون له ثلاث شُعَبٍ .

5 يروى : يرتوي . والريّا : الرائحة الطيبة لفمها . والضجيع : المضاجع . والمكافح : الرجل الذي يقبلها غفلة .

6 وغرٌّ ، أي : وأسنان غرٌّ . والغرّ : الأسنان البيض الحسان . والظلم : الماء الذي يجري ويظهر على الأسنان من صفاء اللون وبريقه . والبنان : الأصابع . ونعمان : هو نعمان الأراك ، وهو وادٍ ينبته ويصبّ إلى ودّان ، وهو بين مكة والطائف .

41 فَضَى كُلُّ ذِي دَينٍ وعَزَّةُ خُلَّةٌ | لَهُ لَمْ تُنِلهُ فَهوَ عَطْشانُ قامِحُ [1]
42 وإنِّي لأكْمِي النّاسَ ما تَعِدِيْنَنِي | مِنَ البُخْلِ أنْ يَثْرِي بِذَلكَ كاشِحُ [2]
43 وأرضَى بغَيرِ البَذلِ مِنها لَعلَّها | تُفارِقُنا أسْماءُ والوُدُّ صالِحُ [3]
44 وأصبَحتُ ودَّعتُ الصِّبا غَيرَ أنَّني | لِعَزَّةَ مُصفٍ بالمناسِبِ مادِحُ [4]
45 أبائِنَةٌ يا عَزَّ عَدواً نَواكُمُ | سَقَتكِ الغَوادِي خِلْفَةً والرَّوائِحُ [5]
46 مِنَ الشُّمِّ مِشراقٌ يُنِيفُ بِقُرطِها | أسِيلٌ إذا ما قُلِّدَ الحَلْيَ واضِحُ [6]

* * *

1 ذي دين : صاحب دين . والخلة : الصديقة . والقامح : الكاره للماء لأيّة علّة كانت .

2 أكمي : أخفي وأستر . وتعدينني من البخل ، أي : ما تعدينني من المواعيد الكاذبة وتبخلين بها . ويثرى : يشمت . والكاشح : العدو الذي يضمر لك العداوة .

3 البذل : العطاء ، وأراد : الوصل .

4 الصبا : الهوى والشوق . والمناسب : قصائد النسيب التي يمدحها بها .

5 البائنة : البعيدة . والنوى : الجهة التي تقصدين . والغوادي : جمع غادية ، وهي المطرة في الغداة . وخلفة : مرةً بعد مرة . والروائح : السحاب الممطر عشية .

6 في الديوان : « الشمّ مشراف » .

الشم : من الشمم ، وهو ارتفاع القصبة وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الأرنبة .والنعت كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس . والمشراق : الوجه المضيء . وينيف : يعلو . والقرط : ما يعلق من حلي في الأذن . والأسيل : الأملس المستوي لا عوج فيه ، وأراد عنقها . وقلد الحلي ، أي : زين بالحلي . والواضح : الأبيض .

[ 210 ]

وقال كثيّرٌ [1] : (الوافر)

1 أَلَم يَحزُنكَ يَومَ غَدَت حُدُوجُ ... لِعَزَّةَ إذ أجَدَّ بِها الخُرُوجُ [2]

2 بِضاحِي النَّقبِ حِينَ خَرجْنَ مِنهُ ... وخَلفَ مُتونِ ساقَتِها الخَلِيجُ [3] 326 / 2

3 رأيتُ جِمالَها تَعلُو الثَّنايا ... كأنَّ ذُرَى هَوادِجِها البُرُوجُ [4]

4 وقَد مَرَّتْ على تُربانَ تُحدَى ... لَها بالنَّعفِ مِنْ مَلَلٍ وسِيجُ [5]

5 رأيتُ حُدوجَها فَظَلَلْتُ صَبّا ... تُهَيِّجُني مَعَ الحَزَنَ الحُدُوجُ [6]

6 إذا بَصُرتْ بِها العَينانِ لَجَّتْ ... بِدَمْعِهِما مَعَ النَّظرِ اللَّجوجُ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص64 – 66 في واحدٍ وعشرين بيتاً .

2 الحدوج : جمع حدج ، وهو مركب من مراكب النساء . وأجدّ : أسرع .

3 الضاحي : البارز الظاهر للشمس . والنقب : الطريق النافذ في الجبل . والمتون : جمع متن ، وهو الظهر . والساقة : المؤخرة ، وأراد مؤخرة الركب الراحل . والخليج : شعبة تنشعب من الوادي ، تعبّرُ بعض مائه إلى مكان آخر .

4 الثنايا : جمع ثنية ، وهي الطريق في الجبل ، أو العقبة . والذرى : جمع ذروة ، وهي أعلى الهودج . والهوادج : جمع الهودج . وهو من مراكب النساء مقببٌ وغير مقببٍ . والبروج : جمع برج .

5 مرت ، أي : الجمال . وتربان : وادٍ بين ذات الجيش وملل والسيالة فيه مياه كثيرة . وتحدى : تساق . والنعف : ما انحدر عن السفح وغلظ وكان فيه صعود وهبوط . وملل : منزل على طريق المدينة إلى مكة . والوسيج : ضرب سريع من السير .

6 الحدوج : جمع حدج ، وهو مركب من مراكب النساء . والصبّ : العاشق المشتاق . والحَزَن : الحزْنُ .

7 لجت : ألحت في البكاء . واللجوج : نفسه التي لجّ دمعها .

7 وبـالسَّرحـاتِ مِـن ودّانَ راحَـتْ ... عَـلَيها الـرَّقْمُ والـبَـلَـقُ الـبَـهِـيـجُ [1]

8 وهـاجَـتـنِـي بـحَـزمِ عُـفـارِيـاتٍ ... وقَدْ يَهتـاجُ ذُو الطَّربِ الـمُهيـجُ [2]

9 علَى فُـضُـلِ الـرَّواحِ تَضـمَّـنَـتْـهـا ... خَصِيبـاتُ الـمَعالِفِ والـمُـرُوجُ [3]

10 يَشُـجُّ بِـهـا ذؤابـةَ كُـلِّ حَـزْنٍ ... سَـبُـوتٌ أو مُـواكِـبَـةٌ دَرُوجُ [4]

11 وفي الأحـداجِ حِيـنَ دَنَـونَ قَـصـراً ... بِـحَـزْنِ سُـوَيْـقَـةٍ بَـقَـرٌ دُمُـوجُ [5]

12 حِسـانُ الـسَّيـرِ لا مُـتَـواتِـراتٌ ... ولا مِـيـلٌ هَـوادِجُـهـا تَـمُـوجُ [6]

---

1 في الديوان : « كالبلقِ البهيجُ » .
السرحات : شجرٌ كبار عظام طوالٌ لا يرعى ، وإنما يستظل فيه ، وينبتُ بنجدٍ في السهل والغلظ، ولا يأكله المال إلا قليلاً ، واحدته سرحة . وودان : قرية بين مكة والمدينة . والرقم : ضربٌ من البرود الموشاة . والبلق : الفسطاط ، وهو بيت من شعرٍ . والبهيج : فعيل من البهجة ، وهي حسن لون الشيء ونضارته .

2 في الأصل المخطوط : « عقاريات » بالقاف . وهو تصحيف صوابه من معجم البلدان .
هاجتني : هيجتني وأثارتني . والحزم : الغليظ المرتفع من الأرض . وعفاريات : عُقَدٌ بنواحي العقيق ، وهو وادٍ . وقيل : عفارية جبل أحمر بالسيالة ، والسيالة : بين ملل والروحاء .

3 في الديوان : « على فضل الرواع » .
الرواح : سير العشي . والمعالف : جمع معلف ، وهو موضع العلف . والمروج : جمع مرج . والفضل : الزيادة . وأراد مخصبة مروجها ومعالفها .

4 يشبح : يعلو . والذؤابة : الرأس . والحزن : الغليظ المرتفع من الأرض . والسبوت : الناقة السريعة في سيرها . والفرس السبوت : إذا كان جواداً كثير العدو . وناقة مواكبة : تساير الموكب . ودروج : فعول من درج إذا مشى .

5 الأحداج : جمع حدج ، وهو مركب من مراكب النساء . ودنون : اقتربن . وقصراً : عشياً . والحزن : الغليظ المرتفع من الأرض . وسويقة : موضع قرب المدينة . والبقر : الظباء . والدموج : الداخلة في كنسها . وأراد بالبقر الدموج النساء الداخلة خدورهن .

6 المتواترات : المتتابعات . والمتواترة : الناقة تكون هنيهة ثم تجيء أخرى ، فإذا تتابعت فليست متواترة ، وإنما هي متداركة ومتتابعة . والميل : المائلات . وتموج : تتحرك .

13 فَكِدتُّ وقَد تَغَيَّبَتِ التَّوالِي ... وهُنَّ خَواضِعُ الحَكَماتِ عُوجُ [1]
14 بِذي جَدَدٍ مِنَ الجَوزاءِ مُوفٍ ... كأنَّ ضَبابَهُ القُطُنُ النَّسِيجُ [2]
15 فَقَدْ جاوزنَ هَضبَ قُتايداتٍ ... وعَنَّ لَهُنَّ مِن ركَكٍ شُروجُ [3]
16 أمُوتُ ضَمانَةً وتَجَلَّلَتْنِي ... وقَدْ أتهَمْنَ مُردِمَةً ثَلِيجُ [4]
17 كأنَّ دُمُوعَ عَينِي يَومَ بانَتْ ... دلاةٌ بَلَّها فَرْطٌ مَهِيجُ [5]
18 يَرِيعُ بِها غَداةَ الوِردِ ساقٍ ... سَرِيحُ المَتْحِ بَكَرَتُهُ مَرِيجُ [6]
19 فَلَو أبدَيتِ وُدَّكِ أُمَّ عَمْرٍو ... لَدَى الإخوانِ ساءَهُمُ الوَلِيجُ [7]

---

1 التوالي : آخر المطايا التي تتلو ما قبلها . وخواضع الحكمات : أي طامنات الرؤوس مسرعات . ووضع البعير حكمته : إذا طامن رأسه وأسرع ، ويراد بحكمته : لحياه . وعوج : مائلات .

2 بذي جدد ، أي : بطريق ذي جدد ، والجدد : ما استرق من الرمل . وطريق موفٍ : ساقط . والقطن النسيج : القطن المنسوج .

3 في حاشية الأصل : « وادٍ لآل جعفر بن أبي طالب عليه السلام » .
وأراد : ركك
جاوزن : قطعن . وقتائدات : جبل بين المنصرف والروحاء ، وقيل : هو نخيل . وعنَّ : ظهر . والشروج : جمع الشرج ، وهو مسيل الماء من الحرار إلى السهولة .

4 في الديوان : « مردمة ثلوج » .
وفي الأصل المخطوط تحت قوله : ثليج : « باردة » . وهو شرح لها .
الضمانة : الداء في الجسد من الحب . وأتهمن : أتين تهامة . والمردمة : جبل عظيم لبني مالك بن ربيعة بن أبي بكر بن كلاب أسود ، ويناوحه سواج . ولقد ضبطها ياقوت : بفتح الميم والدال .

5 بانت : فارقت ورحلت . والدلاة : الدلو الصغيرة ...... والفرط : السابق المتقدم إلى مورد الماء . والمهيج : المهتاج المسرع .

6 يريع بها ، أي بالدلو . ويريع : يملأ . والورد : ورود الماء . وسريح المتح : سريع . والمتح : استخراج الماء من البئر . والمريج : القلقة العوجاء .

7 أبديت : أظهرت . والود : الحب . وأُمَّ ، أي : يا أُمَّ عمرٍو . والوليج : نراها هنا بمعنى الولاج ،=

20 لكانَ لِحُبِّكِ المَكْتومِ شأنٌ     على زَمَنٍ ونَحْنُ بِهِ نَعِيجُ [1]

21 تُؤَمِّلُ أنْ تُلاقي أُمَّ عمرٍو     بِمَكَّةَ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الحَجِيجُ

* * *

– أي : الغامض من الأرض والوادي . أي : ساءهم قطع هذا الغامض من الأرض .

1 نعيج : نهتم وننعم به .

[ 211 ]

وقال كُثيّرٌ يمدح أبا بكر بنَ عبد العزيز بنِ مروان [1] : (الطويل)

1 ألا أنْ نأتْ سَلْمَى فأنتَ عَمِيدُ ولمّا يُفِدْ مِنْها الغَداةَ مُفِيدُ [2]

327 / 2 ولَستَ بِمُمْسٍ لَيلَةً ما بَقِيتُها ولا مُصبِحٍ إلاّ صِباكَ جَدِيدُ [3]

3 دِيارٌ بأعْناءِ السُّرَيْرِ كأنَّما عَلَيهِنَّ في أكْنافِ غَيقَةَ شِيدُ [4]

4 تَمُرُّ السِّنُونَ الخالِياتُ ولا أرَى بِصَحنِ الشَّبا أطلالَهنَّ تَبِيدُ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص80 – 83 في ثلاثين بيتاً .

هو أبو بكر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم شقيق أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ، كان رجلاً فاضلاً ، وكان أسنّ من أخيه عمر ، وكان عمر قد رضيه للخلافة من بعده ، فسقيا السمّ معاً ، وماتا . « جمهرة أنساب العرب ص105 » .

2 في الأصل فوق قوله : ألا : « خفف » . أي جاء بها مخففة .

نأت : فارقت . والعميد : عميد العشق ، وهو الذي بلغ به الحب مبلغاً كبيراً . والغداة : ما بين الفجر وشروق الشمس .

3 الصبا : الشوق والهوى .

4 في الأصل : « كأنها » .

وفي حاشية الأصل : « كأنما . صح » .

أعناء السرير : نواحيه وأطرافه ، واحدها عناً . والسرير : موضع قرب الجار ، وهو أيضاً وادٍ من أودية خيبر . والأكناف : الجوانب والنواحي . وغيقة : سهل واسعٌ على ساحل البحر يقابل بدراً بين مكة والمدينة . وديارٌ شِيدٌ : مطلاة بالجصّ .

5 صحن الشبا : ساحته . والشبا : وادٍ بالأثيل من أعراض المدينة . والأطلال : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . وتبيد : تمحي وتدرس .

5 فَغَيقَةُ فالأكفالُ أكفالُ ظَبْيَةٍ     تَظَلُّ بِها أُدمُ الظِّباءِ تَرودُ [1]

6 وخَطباءَ تَبكِي شَجوها فكَأنَّها     لَها بالتِّلاعِ القاوياتِ فَقِيدُ [2]

7 كما استَلْعَبَتْ رأدَ الضُّحَى حِمْيَرِيَّةٌ     ضَرُوبٌ بِكَفَّيها الشِّراعَ سُمُودُ [3]

8 لَياليَ سُعدَى في الشَّبابِ الَّذي مَضَى     ونِسوتُها بِيضُ السَّوالِفِ غِيدُ [4]

9 يُباشِرنَ فأرَ المِسْكِ في كُلِّ مَهْجعٍ     ويُشْرِقُ جادِيٌّ بِهِنَّ مَفِيدُ [5]

10 فَدَعْ عَنكَ سَلْمَى إذْ أَتَى النَّأيُ دُونَها     وأنتَ امرُؤٌ ماضٍ زَعَمتَ جَلِيدُ [6]

11 وسَلِّ هُمومَ النَّفسِ إنَّ عِلاجَها     إذا المَرءُ لَم يَنبَلْ بِهِنَّ شَدِيدُ [7]

---

1 في الأصل المخطوط : « طيبة » . بالطاء المهملة . وهو تصحيف صوابه من معجم البلدان .
غيقة : سهل واسعٌ على ساحل البحر يقابل بدراً بين مكة والمدينة . والأكفان : مآخير الجبال وأعجازها ، واحدها كفل . وظبية : موضع بين ينبع وغيقة بساحل البحر ، وقيل : قرية من غيقة. وأدم الظباء : أي : بيض الظباء ، جمع أدماء ، والأدمة في الظباء والإبل البياض . وترود : أي تختلف مقبلة ومدبرة ترعى وترتع .

2 الخطباء : الأتان التي تعلوها خُطْبة . والخطبة : لون يضرب إلى الكدرة مشربٌ حمرة في صفرة . والشجو : الهم والحزن . والتلاع : جمع تلعة ، وهي ما علا من الأرض . والقاويات : الخاليات المقفرات . والفقيد : العزيز المفقود .

3 في حاشية الأصل : « الأوتار » . وهو شرح لقوله : الشراع .
استلعبت : لعبت . ورأد الضحى : وقت ارتفاع النهار واشتداد الحرّ . وحميرية : قينة منسوبة إلى حمير . والشراع : الأوتار في آلة الموسيقى . والسمود : الغناء بلغة حمير .

4 السوالف : الأعناق ، واحدها سالفة . والغيد : جمع غيداء ، وهي اللينة الأعطاف .

5 فأر المسك : وعاء المسك . والمهجع : مكان النوم . والجاديّ : الزعفران ، وهو نوع من الطيب . ومفيد : من فاد الزعفران والورس فيداً ، إذا دقّه ثم أمسّه ماءً وفيداناً .

6 النأي : البعد . ورجل جليد : صبورٌ ذو جلادة .

7 لم ينبل بهن : لم يرمِ بهن . ونبل بسهم : رمى به . وبهن ، أي : بهموم النفس . أراد إذا المرء لم يرمِ هموم النفس بقوة ، فإن علاجها شديدٌ .

12 بعَيْسَاءَ في دأياتِها ودُفُوفِها وحارِكِها تَحتَ الوَليِّ نُهُودُ [1]

13 وفي صَدرِها صَبٌّ إذا ما تدافَعَتْ وفي شَعبِ بَينَ المِنْكبَينِ سُنُودُ [2]

14 وتَحتَ قُتُودِ الرَّحْلِ عَنْسٌ حَريزَةٍ عَلاةٌ يُباريها سَواهِمُ قُودُ [3]

15 تَراها إذا ما الرَّكْبُ أصْبَحَ ناهِلاً ورُجِّيَ وِردُ الماءِ وهو بَعِيدُ [4]

16 تَزيفُ كما زافَتْ إلى سَلِفاتِها مُباهِيَةٌ طَيَّ الوِشاحِ مَيُودُ [5]

17 إليكَ أبا بكرٍ تَخُبُّ بِراكِبٍ على الأَيْنِ فَتْلاءُ اليَدَينِ وخُودُ [6]

---

1 العيساء : الناقة البيضاء مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل . والدأيات : ضلوع الصدر ، واحدها دأية . والدفوف : جمع دفّ ، وهو الجنب . والحارك : فروع الكتفين . والولي : جمع ولية ، وهي البرذعة تكون تحت الرحل . ونهود : اسرافٌ وارتفاعٌ .

2 في الأصل تحت قوله : سنود : « ارتفاع » . وهو شرح لها .
وفي حاشية الأصل : « انحطاط » . وهو شرح لقوله : صبٌّ .
تدافعت : اندفعت في سيرها . والشعب : موضع الاجتماع . والمنكب : مجتمع رأس الكتف والعضد .

3 القتود : جمع قتد ، وهو خشب الرحل . والعنس : الناقة القوية ، شبهت بالصخرة لصلابتها . والحرائز من الإبل : التي لا تباع نفاسة بها ، الواحدة حريزة . والعلاة : العالية المشرفة . والسواهم : جمع ساهمة ، وهي المتغيرة اللون . والقود : جمع قوداء ، وهي الناقة الطويلة العنق والظهر .

4 تراها ، أي : الناقة . والركب ناهلاً : ظامئاً يريد الماء . وورد الماء : وروده .

5 تزيف : تتبختر في مشيتها . والسلفات : جمع سلفة . والمرأة : سلفةٌ لصاحبتها إذا تزوّج أخوان بامرأتين . ومباهية ، أي : امرأة مباهية . والوشاح : ينسج من أديم عريضاً ويرصّع بالجواهر ، وتشدّه المرأة بين عاتقيها وكشحيها . وميود : فعول من الميد ، وأراد أنها تتمايل زهواً وليناً .

6 أبو بكر : ممدوحه . وتخبّ : تسير الخبب ، وهو ضربٌ من العدو فيه خفة . والراكب : أراد نفسه. والأين : التعب والإعياء . وفتلاء اليدين ، أي : في يديها انفتال وتباعد عن الزور ، وذلك محمودٌ في الإبل . وناقة وخود : سريعة واسعة الخطو ، والوخد : ضرب من السير السريع في سرعة خطوٍ .

18 يَجُوزُ رُبا الأصْرام أصْرامِ غالِبٍ     أقولُ إذا ما قِيلَ أينَ تُرِيدُ [1]

19 أُرِيدُ أبا بكرٍ ولَو حالَ دُونَهُ     أماعِزُ تَغْتالُ المَطِيَّ وبِيدُ [2]

20 لِتَعلَمَ أنّي للمَوَدَّةِ حافِظٌ     وما لليَدِ الحُسنَى لَدَيَّ كُنُودُ [3]

21 وإنَّكَ عِندِي في النَّوالِ وغَيرِهِ     وفي كُلِّ حالٍ ما بَقِيتَ حَمِيدُ [4]

22 فآلاءُ كَفٍّ مِنكَ طَلْقٍ بَنانُها     بِبَذْلِكَ إذ في بَعْضِهِنَّ جُمُودُ [5]

23 وآلاءُ مَنْ قَدْ حالَ بَينِي وبَينَهُ     عِدًى ونَقاً لِلسَّافِياتِ طَرِيدُ [6]

24 فلا تَبعَدَنْ تَحْتَ الضَّرِيحَةِ أعظُمٌ     رَمِيمٌ وأثْوابٌ هُناكَ جُرُودُ [7]

328 / 25 بِما قَدْ أرَى عبدَ العَزيزِ ونَجْمُهُ     إذا تَلتَقِي طَلَقَ الطُّلُوعِ سُعُودُ [8]

---

1 في الديوان : « تجوز ربى » .
يجوز : يقطع ، يعني نفسه . والربى : ما ارتفع من الأرض ، الواحدة ربوة . والأصرام: جمع صرم ، وهي الفرقة من الناس ، ليسوا بالكثير . وغالب : اسم موضع فيه نخل .

2 الأماعز : جمع الأمعز ، وهو الأرض الخشنة الغليظة ذات الحجارة . وتغتال : تهلك . والمطي : جمع مطية . والبيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . أراد : صعوبة الطريق ووعورتها .

3 اليد الحسنى ، التي أحسنت له ، وأراد : يد ممدوحه . والكنود : الجحود وكفران النعمة .

4 النوال : العطاء . والحميد : المحمود على أفعاله .

5 الآلاء : النعم . وكف طلق : واسعٌ كثير العطاء . والبنان : أصابع اليد . والبذل : العطاء . وفي بعضهن ، أي : في بعض الأيدي .

6 العدى : شاطئ الوادي ، وقيل : المكان المرتفع منه . والنقا من الرمل : الكثيب ، وهو القطعة منه تنقاد محدودبة . والسافيات : الرياح التي تسفي الغبار والتراب .

7 لا تبعدن : لا تهلكن . والضريحة : القبر . والعظم الرميم : البالي . وأثواب جرود : بالية خلقة متخرقة .

8 نجم طلق الطلوع : مشرق الطالع . ونجم سعود ، من السعد ، وهو اليمن .

26 لَـهُ مِـن بَـنِـيــهِ مَـجـلِـسٌ وبَـنـيـهـمُ    كِرامٌ كأطْرافِ السُّيُوفِ قُـعـودُ [1]

27 فَما لامرئٍ حَـيٍّ وإنْ طـالَ عُمْرُهُ    ولا للجِـبـالِ الـرَّاسِـيـاتِ خُـلـودُ [2]

28 وأنـتَ أبـا بـكـرٍ صَـفـيِّــيَ بَـعـدَهُ    تَـحَـنَّـى على ذِي وُدِّهِ وتَـعُـودُ [3]

29 وأنتَ امرُؤ أُلهِمْـتَ صِدْقـاً ونائِـلاً    وأوْرَثَكَ الـمجدَ الـتَّلِيـدَ جُـدُودُ [4]

30 جُـدُودٌ مِنَ الكَعبينِ بِيضٌ وجُوهُها    لَـهُـم مـأثُـراتٌ مَـجْـدُهـنَّ تَـلِـيـدُ [5]

## أخـــر الــجــزء الأول

## من كتاب منتهى الطلب

## مـــن أشـعـــار الــعـــرب

## من جـمـلـة ستة أجـزاءٍ

## يـتـلـوه الـثـانـي

## اولُهُ

---

1 مجلس : أي يجلسون معه . ومجلس القوم : مكان جلوسهم . وكرام : أصحاب عفة . وقوله : كأطراف السيوف قعود : أراد وقارهم وهيبتهم .

2 الراسيات : الثابتات ، الواحدة راسية . وأراد الجبال الراسيات .

3 صفيّ الإنسان : أخوه الذي يصافيه الإخاء . وتحنى : تعطف . وذو وده : أصحاب وده .

4 النائل : العطاء . والمجد : الكرم . والتليد : القديم الموروث .

5 من الكعبين ، أي : من كعب قريش ، وكعب خزاعة . والبيض : الأنقياء من العيوب . والمأثرات: جمع مأثرة ، وهي المكرمة . والتليد : القديم .

وقال كثيّر [1] :

نَظَرتُ وأعلامُ الشَّربَّةِ دُونَنا فَهَضْبُ المَروراةِ الدَّوانِي وُسودُها

**وصلى الله على سيدنا محمد وآلِهِ وصحبهِ وسلم**

**بتاريخ نهار الأحد عاشر جمادى الأول من شهور سنة 998**

يا ناظراً فيه بالعينين تنظره لا تنس صاحبه بالخير واذكره

وهبْ له دعوةً للّه خالصة لعلّها في محل الضيق تنفعه

**تملكه الفقير صادق**

**عفى عنه الملك الخالق**

* * *

1 هذا الجزء مفقودٌ أصله المخطوط . ولم نجد هذه القصائد في مخطوطة أو طبعة ديوانه والله أعلم .

2
ب

## /ترجمة ما في هذا الجزء من أسماء الشعراء

وعدّة قصائدهم ، أربعة عشرَ شاعراً ، ومائة وخمسون قصيدة ، ومقطوعة واحدة، وستّة آلاف وسبع مائة وستّة وثمانون بيتاً .

| | | | |
|---|---|---|---|
| اثنتان | عمرو بن برّاقة | تقول سُليمَى لا تعرّض لتلفةٍ | 18 |
| | لا | عرفت من الكنود ببَطن ضيم | 25 |
| عشر قصائد ومقطوعة | عمر بن أبي ربيعة | أمن آل نعم أنت غاد فمُبكرُ | 74 |
| | رُ | صَحا القلب عن ذكر أمّ البنين | 19 |
| | ئرُ | أألحق إن دار الرّباب تباعدت | 8 |
| | را | أأقام أمس خليطنا أمْ سارا | 25 |
| | بِ | ألم تربع على الطّلل المريب | 28 |
| | بِ | قال لي صاحبي ليعْلم ما بي | 15 |
| | لِ | خليليَّ مرّا بي على رَسِم منزل | 56 |
| | عا | ألَم تسأل الأطلال والمتربّعا | 21 |
| | دُ | تشطُ غداً دار جيراننا | 25 |
| | فُ | أفي رَسمِ دارٍ دارس أنت واقف | 38 |
| | لي | جَرى ناصحٌ بالودّ بيني وبَينها | 15 |
| سبعة وثلاثين | جَرير بن عطية | حي الهدَمْلة من ذات المواعيس | 39 |
| | لِ | لمن الدّيار رُسومهنَّ بَوالِ | 63 |

3
ب

| | | | |
|---|---|---|---|
| | بُ | لستُ بمُعطى الحكم من شفٍّ منصبٍ | 19 |
| | بَعا | أقـمـنـا وربّـتـنـا الدّيـار ولا أرى | 82 |
| | رُ | لولا الـحـيـاء لـهاجني استعبارُ | 115 |
| | نِ | لـمـن الـديـار ببـرقـة الرَّوحـان | 92 |
| | رِ | سَقـيـاً لـنهـي حَـمـامـة وحفيـرِ | 43 |
| | رِ | لـقـد سرَّنـي ألاّ تـعـدَّ مُـجـاشِـع | 11 |
| | عُ | بـان الـخـلـيـط بِرامـتـيـن فـودَّعُـوا | 121 |
| | دِ | لـعـلَّ فراق الـحي بالبيـن عامـدي | 50 |
| | را | أمـن رَبـع دارٍ هَــمَّ أن يـتـغـيّـرا | 106 |
| | مِ | عـرفت الـدّار بعد بِـلَـى الـخـيـام | 54 |
| | بِ | ألا حــي الـمـنــازل بـالـجـنـاب | 52 |
| | دُ | ألا زارت وأهــل مِـنًـى هـجُــودُ | 69 |
| | دا | أهــوًى أراك بــرامـتـيـن وَقــودا | 57 |
| إحدى وثلاثون | الفرزدق | لا قـومَ أكرم من تـميم إذ غـدت | 95 |
| | زِ | يا ابن الـمـراغـة إنّمـا جاريـتـنـي | 38 |
| | مِ | تـحـنّ بزوراء الـمـديـنـة نـاقـتـي | 148 |
| | با | أنـا ابـن الـعـاصِمِـيـن بنـو تـمـيم | 69 |
| | ها | عرفت بأعلى رأس الـفـاو بعْـدمـا | 98 |
| | فُ | عَزفتَ بأعـشـاش وما كدت تـعـزف | 115 |
| 4/ب | لهُ | سَـمـونـا لنجران اليمـانـي وأهْـلـهِ | 80 |
| | عُ | منّا الذي اختيـر الرِّجال سَماحـة | 45 |

| | | |
|---|---|---|
| لِ | أتنسى بَنو سَعْد جُدودَ التي بها | 38 |
| مِ | وَدَّ جرير اللّؤم لو كان غائبا | 40 |
| ت | حَلفتُ برَبّ مكة والمصلّى | 35 |
| ق | إن تكُ كلباً من كليب فإنّني | 15 |
| لِ | ألا استهزأت مني هنيدة أن رأت | 36 |
| ليا | ألم تر أني يوم جَوّ سويقة | 29 |
| لُ | إن الذي سَمك السَّماء بَنا لنا | 99 |
| رِ | أقولُ لصاحبيَّ من التعزّي | 23 |
| را | جَرّ المُخزيات على كُلَيْب | 38 |
| مِ | عفّا المنازل آخِر الأيام | 24 |
| دِ | عرفتَ المنازلَ من مَهْدَدِ | 42 |
| بِ | تقول كُليب حين مثّت سبالها | 19 |
| عا | عَجبت لحادينا المقحم سيره | 17 |
| رُ | أعرفت بين رويّتين وحَنبل | 86 |
| نِ | يا ابن المراغة والهجا إذا التقت | 25 |
| رِ | محت الديار فأذهبت عرَصاتها | 87 |
| رِ | بني نَهْشل أبقوا عليكم ولم تروا | 43 |
| عُ | بيّن إذا نزلت عليك مجاشِع | 12 |
| دِ | ألا من لمعتادٍ من الهمّ عائدُ | 22 |
| مِ | ألسْتم عائجين بنا لعنّا | 85 |
| بِ | إخال الباهليّ يظنُّ أنّي | 17 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | ها | أيحبسني بين المدينة والتي | 2 |
| | مُ | هذا الذي تعرف البطحاء وَطأته | 24 |
| عشرون | الراعي | ما بال دَفّكَ بالفراش مُذيلا | 88 |
| | را | ألم تسأل بعارمة الدِّيارا | 57 |
| | لِ | تهاتفتَ واستبكاك رسْم المنازلِ | 48 |
| | دو | بان الأحبَّة بالعَهْد الذي عهدُوا | 63 |
| | حُ | أفي أثر الأظعان عَينك تلمحُ | 57 |
| | دِ | يا أهْلِ ما بال هذا اللّيل في صفرٍ | 52 |
| | هِيا | ألم يسأل الرَّكب الديار العوافيا | 69 |
| 5 / ب | جِ | ألا اسلمي اليومَ ذات الطوق والعاج | 31 |
| | جُ | على الدار بالرمّانتين تعُوجُ | 33 |
| | عُ | عادّ الهمُوم وما يدْري الخليُّ | 34 |
| | عا | هممت الغداة هِمَّة أن تراجعا | 29 |
| | رُ | أمن آل وسنى آخر اللّيل ذائرُ | 39 |
| | رُ | إنّي حلفت يَميناً غير كاذبة | 18 |
| | نا | أبت آيات حُبّي أن تبينا | 85 |
| | حُ | ألم تدري ما قال الظباء السوانح | 44 |
| | دُ | طاف الخيال بأصحابي وقد هجدوا | 32 |
| | بِ | طال العِشاء ونحن بالهضب | 17 |
| | ذِ | تبصَّر خليلي هل ترى من ظعائنٍ | 18 |
| | لا | صَدَقَت مُعيَّة نفسه فترحّلا | 23 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | رِ | ألا يا اسلمي حُييت أخت بني بكر | 16 |
| خمسة عشر | الأخطل | | عَفا واسطٌ من آل رضوى فتيتل | 68 |
| | | لا | كذبت عَينُك أم رأيت بَواسطٍ | 37 |
| | | لِ | لمن الدِّيارُ بحايلٍ فَوعال | 55 |
| | | لا | هل تعرف اليوم من ماويّة الطّللا | 54 |
| | | رِ | تغيَّر الرسمُ من سَلْمَى بإحْفارِ | 49 |
| | | ها | عَفا الجوف من سلمَى فبادت رُسومها | 39 |
| | | رِ | ألا يا اسْلمي يا هند هند بن بدر | 47 |
| | | دِ | خفّ القطين فراحُوا منك أو بكروا | 84 |
| | | رُ | صَحا القلب إلا من ظعائن فاتني | 39 |
| | | دا | لعمري لقد أمريت لا ليل عاجز | 54 |
| | | بِ | ألا يا اسْلمي يا أم بشر على الهجر | 38 |
| | | رِ | خليلي قوما للرَّجيل فإنني | 26 |
| | | بُه | عَفا واسط من أهله فمذانبه | 28 |
| | | لُهُ | صَحا القلبُ عن أرْوَى فأقصر باطله | 40 |
| | | لها | ألا طرقت أرْوَى الرحال وصحبتي | 59 |
| ستة عشر | حسّان بن ثابت | | عَفَتْ ذات الأصابع فالجواءُ | 30 |
| | | ما | ألَم تسأل الربع الجديد التَكلُما | 35 |
| | | لا | لك الخير غُضي اللَّومَ عني فإنني | 41 |
| | | رِ | إنَّ النّضيرَة ربَّة الخِدْرِ | 35 |
| 6/ب | | مُ | أولئك قومي فإن تسألي | 34 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | مِ | لِمن مَنْزل عافٍ كأنّ رُسومه | 37 |
| | ل | ذهبت بابن الزبعرى وَقعة | 18 |
| | عُه | نشدت بني النَّجار أفعالُ والدي | 18 |
| | لِ | أسألتَ رَسْم الدار أم لم تسألِ | 23 |
| | لِ | أهاجك بالبيداء رَسْمُ المنازل | 28 |
| | رُ | تأوَّبني لَيل بيثرب أعسَرُ | 17 |
| | عُ | إن الذوائب من فهرٍ وإخوتهم | 21 |
| | مْ | ما هاجَ حسّان رُسوم المقام | 20 |
| | مُ | هَلِ المجد إلا السُؤدَد العود والندا | 14 |
| | دِ | ما بال عَيني لا تنام كأنما | 17 |
| | ل | هل تعرف الدار عَفا رسمُها | 19 |
| خمس | قيس بن الخطيم | تذكر ليلى حُسْنَها وصَفائها | 18 |
| | نها | أجدّ بعمرة غُنْيانُها | 19 |
| | بِ | أتعرفَ رَسْماً كطِّراد المذاهب | 38 |
| | فُ | رَدَّ الخليطُ الجمال فانصرفوا | 27 |
| | دِ | تروح من الحسْناء أم أنت مغتدي | 23 |
| واحدة | الحادرة | بكرت سُميَّة غدوَة فتمتع | 27 |
| اثنتان | متمم بنو نويرة | صرَمت زنيبة حبل من لا يقطعُ | 45 |
| | عا | لعمري وما عمري بتأبين هالكٍ | 50 |
| واحدة | كعب الغنوي | تقول سُليمى ما لجسمك شاحباً | 45 |
| ثلاث | الشنفرى | أقيموا بني أمي صُدورَ مَطيّكم | 62 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | تِ | أرى أمَّ عَمْـر أزمعت فاستـقـلت | 31 |
| | | لُ | إنَّ بـالـشعـب الـذي دُون سَـلـع | 22 |
| واحدة | تأبَّط شرّاً | | يا عيـد ما لك من شـوق وإيراق | 26 |
| ثمان | الأحوص | | ألاّ لا تـلـمــه الـيـومَ أن يـتـبـلّـدا | 46 |
| | | رُ | ألا نـوّلــي قـبـل الـفـراق قــذور | 46 |
| | | لُ | يـابـيـت عـاتـكـة الـذي أتـعــزَّلُ | 42 |
| | | عُ | ما ضـرَّ جـيـرانـنـا إذا انـتـجـعـوا | 36 |
| | | ما | أمـنـزلـتـي مَـيّ على القدمِ أسْـلَـمـا | 37 |
| | | عُ | أقـول بـعَـمــان وهَـلْ طربـي بــهِ | 52 |
| | | عُ | أفـي كلّ يـوم حبَّـة القلب تُقـرع | 28 |
| | | دُ | أقوَتْ رُواوَة من أسـماء فالسَّـنَـدُ | 49 |

# الـــجُـــزْءُ الـثـالـــثُ

## من كـتـاب مُـنْـتَـهى الطَّـلـب [1]

## مـن أشـعـارِ الـعَـرب

جمع محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون رَحِمَه اللَّـهُ تَعالَى

1 من هنا تبدأ مخطوطة جامعة ييل في أمريكا وهي برقم س53 . وسنرمز إليها بحرف ( ب ) .

8/ب

/بسم اللّــه الرَّحــمــن الرَّحيم

اللّهم صلّي على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم

[ 212 ]

وقال عمرُو بن بَرّاقة الهمداني [1] : (الطويل)

1 تَـقُـولُ سُـلَيمَـى لا تَـعَّـرضْ لِتَلفَـةٍ وَلَيْلُكَ عَن لَيْـلِ الصَّعَـالِيكِ نـائِمُ [2]

1 هو عمرو بن براقة الهمداني ، ثم النهمي ، وبرّاقة أمه ، وهو عمرو بن منبه بن شَهْر بن نهم بن ربيعة بن مالك بن معاوية بن رومان بن بكيل بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان . شاعر جاهلي إسلامي ، وفاتك مشهور ، كان يغزو راجلاً ، ويفوت الخيل إذا طلبته .

« من اسمه عمرو من الشعراء ص81 ، والأغاني 175/21 ، والمؤتلف والمختلف ص88 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 58/2 » .

والأبيات في الحماسة بشرح الأعلم ص350 – 353 في ثمانية عشر بيتاً ، وأمالي القالي 122/2 في ثمانية عشر بيتاً ، والأغاني 175/21 – 177 في خمسة عشر بيتاً ، والوحشيات ص31 – 32 في اثني عشر بيتاً .

وفي خبر القصيدة في شرح الحماسة للأعلم ص350 : « ...... وكان قد أغار عليه رجلٌ من مراد يقال له حريم بن مالك ، فاستاق إبلاً له وخيلاً ، ثم أغار عليه عمرو فاستاق كل شيء من مال حريم ، فأتاه حريم يسأله أن يردّ إليه بعض ما أخذه منه فامتنع عمرٌو وقال » .

2 في شرح الحماسة للأعلم ص350 : « التلفة : الهلكة . والصعاليك : الفقراء ، أي لست صعلوكاً فتتعرّض للهلاك بالغزو وطلب المال . وقوله : وليلك نائمٌ عن ليل الصعاليك ، أي : أنت نائمٌ مُسْتَغْنٍ عن السرى بغناك ، وجعل الفعل لليل مجازاً » .

2 وكيفَ ينامُ اللَّيْلَ مَن جُلُّ هَمِّهِ حُسامٌ كلونِ الملحِ أبيضُ صارِمُ [1]

3 غَمُوضٌ إذا عَضَّ الكَرِيهَةَ لم يَدَعْ لَها طَمَعاً طَوْعُ اليَمِينِ مُلاَزِمُ [2]

4 أَلَمْ تَعْلَمِي أنَّ الصَّعالِيكَ نَومُهمْ قَليلٌ إذا نامَ الخَلِّيُّ المُسالِم [3]

5 إذا اللَّيلُ أدْجَى واكْفَهَرَّ ظلامُهُ وصاحَ مِنَ الأفْراطِ بُومٌ جواثِمُ [4]

6 ومالَ بأصْحابِ الكَرَى غالِباتُهُ فإنِّي عَلى أمرِ الغَوايَةِ حازِمُ [5]

---

1 في شرح الحماسة للأعلم : « جُلُّ ماله » .

وفيها ص350 : « وكيف ينامُ الليل من جُلُّ ماله حسام : يردُّ عليها ما ادَّعتْ ، أي : لا مال لي إلا السلاحُ فكيف أنامُ عن الطلب . وقوله : كلون الملح ، أي : أبيض صقيلٌ . والحسام : القاطع وكذلك الصَّارم » .

همه : شغله الذي يشغله .

2 في شرح الحماسة للأعلم : « غَمُوسٌ » .

وفيها ص350 : « الغموس : الماضي في الضريبة المُنْغَمِس فيها . والكريهة : الشِّدَّة ، وجعله طوع اليمين ، أي : هو متأتٍ للضرب ملازمٌ للكفِّ ، يريد إدمانه على إمساكه والضَّربِ به » .

وغموض : فعول من الغمض ، وهي صفة لسيفه .

3 في شرح الحماسة للأعلم ص350 : « الخليُّ : الخالي من الهموم . والمسالم : ضدُّ المحارب ، أي : أنا قليل المال كثير الأعداء ، فكيف يسوغ لي النوم ؟ .... » .

4 في شرح الحماسة للأعلم ص351 : « أدجى الليل : أظلم ، والدجى : الظلمة . ومعنى اكفهرَّ : تراكب ، ويروى : واجتهرَّت نجومه ، والمجتهر الأبيض ، وإذا اشتد ظلام الليل كان أشدَّ لبياض النجوم لأنه لا قمر فيه يكسفها . والأفراط : جمع فُرُطٍ : وهو جُبيلٌ صغير . والجوائم : الرَّابضة . يُقال : جَثَمَ الطائرُ وربضت الشاة وبرَك البعير » .

5 في شرح الحماسة للأعلم ص351 : « الكرى : النوم . وغالباته ، أي : نَعَساتُه المستولية على الإنسان . والغواية : الضَّلالة ، أي : إذا كان أمرٌ مُشكِلٌ يُضلُّ في مثله فأنا حازم ماضٍ عليه » .

7 كَذَبْتُمْ وبَيْتِ اللّهِ لا تأخُذُونَها ... مُراغَمةً ما دامَ للسَّيْفِ قائِمُ [1]

8 تحالَفَ أقوامٌ عَلَيَّ ليَسْلَمُوا ... وجَرُّوا عَلَيَّ الحَرْبَ إذْ أنا سالِمُ [2]

9 أفاليَومَ أُدْعَى للهَوادَةِ بعْدَما ... أُجيلَ على الحيِّ المذاكِي الصَّلادِمُ [3]

10 فإنَّ حَريماً إذْ رَجا أنْ أرُدَّها ... ويذْهَبَ مالِي يا ابنَةَ القَيْلِ حالِمُ [4]

11 مَتَى تَجْمَعِ القَلبَ الذَّكِيَّ وصارِماً ... وأنْفاً حَمِيّاً تَجْتَنِبْكَ المظالِمُ [5]

---

1 في شرح الحماسة للأعلم ص351 : « قوله : لا تأخذونها ، يعني الإبل التي أغار عليها فسُئِل ردَّها. وقائم السيف : رأسه ، أي : لا تأخذونها ما قدرتُ على إعمال سيفي » .

مراغمة : مغاضبة وقسراً .

2 في شرح الحماسة للأعلم ص351 : « التحالف : التعاضد والتعاقد بالأيمان . وقوله : ليسلموا ، أي : ليسلموا من معرَّتي وحربي . وجرُّوا : جَنَوا . والسالم هنا : المسالم ، وحقيقته ذو السّلم ، وأخرجه مُخْرَج رامحٍ وتامرٍ ، أي : ذو رُمحٍ وتمرٍ » .

3 في شرح الحماسة للأعلم ص351 : « الهوادةُ : السكون والموادعة ، والمتهود : الطالب للهوادة . والهائد : التائب عن الذنب المستخفي . من هدأ ، ومنه قوله عزّ وجلّ : « إنّا هُدْنا إليك » ، أي: تُبنا وخضعنا . والمذاكي : جمع مُذَكٍّ ، وهو الحسنُ من الخيل ، والذّكاء انتهاء السِّنّ . وإجالتها : تغريقها للغارة ، كما تُجالُ السهام في الميسر وتسحب . والصَّلادِمُ : جمع صَلْدَم ، وهو الشديد الصُّلبُ » .

4 في شرح الحماسة للأعلم : « وإن » .

وفيها ص352 : « وحريم بن مالك المرادي : هو الذي أغار عليه فسأله أن يُردَّ عليه ما أخذ له ، وكان هو قد أغار عليه قبلُ . والقَيْلُ : الملك من ملوك حمير ، ويروى : كأنَّ حريماً ، أي هو مما أمَّل من ردّ إبله ، وقد ذهبت إبلي ، في مثل حالِ النائم الحالم الذي لا يصحُ له ما أمَّلَه » .

5 في شرح الحماسة للأعلم ص352 : « الأنف الحمي : الذي يأبى الضيم ويأنف من الذُّلِّ فكأنه يحمى كما تحمى النار غضباً . والحمية : الأنفة » .

الصارم : السيف القاطع .

12 مَتَى تطْلُبِ المالَ المَمنَّعَ بالْقَنا … تَعِشْ ماجداً أو تَخْتَرِمْكَ المخارِمُ[1]

13 وكُنْتُ إذا قَوْمٌ غَزَوني غَزَوْتُهُمْ … فهَلْ أنا في ذا يالَهَمْدانَ ظالِمُ[2]

9/ب 14 فلا صُلْحَ حَتَّى تُقْرَعَ الخَيْلُ بالْقَنا … وتُضْرَبَ بالبِيضِ الخِفافِ الجماجِمُ[3]

15 ولا أمْنَ حَتَّى تَغْشِمَ الحَرْبُ جَهْرَةً … عَبيدَةَ يَوْماً والحُرُوبُ غَواشِمُ[4]

16 أمُسْتَبْطِئٌ عَمْرُو بْنُ نُعْمانَ غارتي … وما يُشْبِهُ اليَقْظانَ مَنْ هُو نائِمُ[5]

17 إذا جَرَّ مولانا عَلَينا جَرِيرةً … صَبَرنا لَها إنَّا كِرامٌ دعائِمُ[6]

---

1 في شرح الحماسة للأعلم ص352 : « الاخترام : الانقطاع والذهاب بالشيء ، يقال اخترمتهُ المنيّة، أي : اقتطعته من أهله وذهبت به . وأراد بالمخارم الدَّواهي المستأصلة ، أي : من طلب المال بنكاية العدوّ والإغارة عليه عاش ماجداً ظافراً أو مات كريماً » .

2 في شرح الحماسة للأعلم ص352 : « أي لا أغزو إلا من مَنْ غزاني ، منتقماً منه ، فأنا إذاً غيرُ ظالمٍ » .

3 في شرح الحماسة للأعلم : « تقدع ...... الرِّقاقِ الجماجمُ » .
وفيها ص352 : « القرْعُ : الضربُ والردْعُ ، وأصله أن يُقرعَ الفحل إذا لم يكن كريماً ، فيقرع أنفه بالرُّمح حتى يرجِع عن الطَّروقة » .
تقدع : تكفّ . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . والبيض : السيوف .والجماجم : الرؤوس .

4 في شرح الحماسة للأعلم ص353 : « الغشمُ : أشد الظلم ، أي : لا يأمنني العدوُّ حتى أوقع به وأنتقم منه ، أو لا يأمن من المحاربُ حتى يردع عدوَّه بالإيقاع به والنَّهدِ له . وقوله : والحروب غواشم ، تصيب من لم يجنها ، وأصل الظُّلم وضع الشيء في غير موضعه » .

5 في شرح الحماسة للأعلم ص353 : « وقوله : وما يشبه اليقظان من هو نائم ، أي : لست بنائم عن محاربته والإيقاع به وإن أبطأت عليه ، فأنا مُعِدٌّ له يقظان في محاربته » .

6 في شرح الحماسة للأعلم : « عليه جريرةً » .
وفيها ص353 : « المولى : ابنُ العَمِّ . ومعنى جرَّ : جنى ، والجريرة : الجنيّة . والدعائم : السادة الذين يُسند إليهم ، وأصل الدَّعامة ما يُعمد به الحائط ليقوى ويثبتَ » .

18 وَنَنْصُرُ مَولانا ونَعْلَمُ أنَّهُ كما النَّاسُ مَجْرُومٌ عَلْيهِ وجارِمُ [1]

* * *

1 في شرح الحماسة للأعلم : « مجدوم » .

وفيها ص353 : « وقوله : كما الناس ، أراد كالناس ، وما : زائدة ، ويروى : بالرفع ، والمعنى : كالذي الناس عليه من الأخلاق والأحوال ، أي : لا يُجْهل أنَّ الإنسان يخطئ ويصيب ، فنحن نصفح عن خطأ المولى ونغفر جُرْمَه . والجارم : المُجرم ، يقال : جَرَمَ وأجْرَمَ بمعنى » .

[ 213 ]

وقال عمرُو بن البَرّاق ، وهي إحدى المنصفات ، هكذا يَقولُ الأصمعي [1] : (الوافر)

1 عَرَفْتَ مِن الكُنودِ بِبَطنِ ضِيمٍ فَجَوٍّ بَشائِمٍ طَلَلاً مُحِيلا [2]
2 تَعَفّى رَسْمُهُ إلاّ خِياماً مُجَلَّلَةٌ جَوانِبُها جَلِيلا [3]
3 عَدَانِي أنْ أزورَكِ أنَّ قَومِي وقَومَكِ ألقَحُوا حَرْباً شَمُولا [4]
4 وأنّكِ لَو رأيْتِ النّاسَ يَوْمَ الحِيارِ عَذَرْتِ بالشُغْلِ الخَلِيلا [5]
5 غَداةَ تَصارَخَتْ عَبْدُ بن عَمْرٍو وأهْلُ تُضاعَ فاحْتَملُوا قَتِيلا [6]

1 لم نجد القصيدة فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

2 الكنود ، أي : المرأة الكنود ، وهي الكافرة لمواصلة زوجها ، أو حبيبها . والضيم : وادٍ بالسراة ، وقيل : بلدٌ من بلاد هذيل . وبشايم : وادٍ يصب في بشمى ، وبشمى أيضاً : وادٍ أسفله لكنانة . والطلل : ما شخص من آثار الديار . وطللٌ محيلٌ : أتى عليه حول .

3 تعفى رسمه : امّحى بفعل الرياح والأمطار . ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . ومجللة : مغطّاةٌ .

4 عداني : منعني . وألقحوا : أهاجوا وأسعروا حرباً بعد سكون . وحرب شمول : شملت الجميع وعمّتْهم .

5 يوم الحيار : من أيّامهم . و لم نجده فيما بين أيدينا من مصادرناالقديمة . والخليل : الصاحب والصديق ، وأراد الحبيب . وعذرت بالشغل ، أراد قوة يوم الحيار حتى شغله عن أحبّ الناس إليه. يعتذر لها عن انشغاله عنها .

6 تصارخت ، من الصراخ ، والصرخة : الصيحة الشديدة عند الفزع .وتضاع : وادٍ بالحجاز لثقيف وهوازن .

6 غَداةَ حَبا لَهُم عَمْرُو بنُ عَمْرٍو بِشكّةٍ كامِلٍ يَدْعُو جَزِيلا [1]

7 فَرَدُّوهُ بِمُشعَلَةٍ قَلُوسٍ تَخالُ رِداءَهُ مِنْها طَمِيلا [2]

10 / 8 — 8 وقامَ مُصَوِّتٌ مِنّا ومِنْهُمْ وكلٌّ يَنْتَحِي حَنَقاً وبِيلا [3]

9 وقامَ مُصَوِّتانِ بِرأسِ عَثٍّ أقامَ الحربَ والعَيَّ الطَّويلا [4]

10 وغُودِرَ في دِيارِهِم حُبَيْشٌ وعِيلَ على الأكارِسِ أنْ يَؤُولا [5]

11 وعِيلَ على الحمُولِ ومَنْ عَلَيها فَلا سَيْراً يُطِيقُ ولا حُلُولا [6]

12 ونُسْلِكُهُمْ مَدارِجَ بَطنِ حُرٍّ إلى قَرْنٍ كما سُقْتَ الحَسِيلا [7]

---

1 حَبا لهم ، أي : دنا منهم واعترضهم . والشكة : السلاح أجمع . وقوله : يدعو جزيلا ، أي : يدعو دعاءً كثيراً .

2 بمشعلة ، أي بغارة مشعلة ، والغارة المشعلة : المنتشرة المتفرقة . وقلوس : قذوف ، أي تقذف الموت . ورداء طميل ، ملطوخ بالدم .

3 ينتحي : يعتمد . والحنق : الغيظ . والوبيل : الشديد . وفي الحديث : أنهم كانوا يكرهون الصوت عند القتال ، هو أن ينادي بعضهم بعضاً ، أو يفعل أحدهم فعلاً له أثر ، فيصيح ويعرّف بنفسه على طريق الفخر والعجب .

4 رأس عثٍ : لعله اسم موضع ، و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والرأس : القوم إذا كثروا وعزّوا . والعي : الكلام الذي لا يفهم . وأراد الأصوات التي تقال خلال الحرب .

5 قوله : غودر في ديارهم حبيش ، أي : مات . وعِيل : ثقل . والأكارس : الأصرام من الناس ، واحدهم كِرْس . وأن يؤول ، أي : أن يرجع ويعود .

6 عيل : ثقل . والحمول : الإبل التي تحمل هوادج النساء في الرحيل . والحلول : النزول في المكان .

7 المدارج : المسالك والطرق ، واحدها مدرجة . وبطن حُرٍّ : وادٍ بنجد . وقوله : نسلكهم، أي : نجبرهم على السلوك . وقرن : وادٍ يجيء من السراة لسعد بن بكر ولبعض قريش . وقيل : قرية بينها وبين مكة أحد وخمسون ميلاً . والحسيل : جمع حسيلة ، وهي أولاد البقر .

أراد إذلالهم لأعدائهم بعد قرهم ، فهم يسوقونهم كما تساق قطعان البقر .

13 كـأنَّ نِسـاءَهُـمْ بَـقَـرٌ مِـراجٌ     خِـلالَ شَقـائـقٍ تَـطـأُ الـوُحُـولا [1]

14 لَـهُـنَّ صَـواعِـقٌ يَـعْـرِفـنَ فِـيـنـا     بَنِي الأخواتِ والـنَّسَبَ الـدَّخِيـلا [2]

15 بِـكُـلِ خَبِيبَـةٍ ومَـجازِ عُـرْضٍ     تَـرَى نَـمـطـاً يُـطَّـوحُ أو خَمِـيـلا [3]

16 فَلَمّـا أنْ هَـبَـطـنـا الـقـاعَ رَدُّوا     غَـواشِيَـنـا فـأدْبَـرْنـا جُـفـولا [4]

17 وقـامَ لَـنـا بِبـطْـنِ الـقـاعِ صِيقٌ     فخَـلَّـى الـوازِعُـونَ لَـنـا السَّبِيـلا [5]

18 فـأدْرَكـنـا دَعـاهُـم مِـن بَـعِـيـدٍ     نَـهُـزُّ البِيـضَ يَشْـفِـيـن الـغَـلِيـلا [6]

19 فـأيّـاً مـا رأيـتَ نَـظَـرْتَ طَـرْفـاً     عَـلَـيْـهِ الـطَّـيْـرُ مُـنـعَـفِـراً تَـلِيـلا [7]

20 فَـلَـمّـا أنْ رأيـتُ الـقَـومَ فُـلُّـوا     فَـلا زَنـداً قَـبـضْـتُ ولا فَـتِـيـلا [8]

---

1 بقر مِراج ، أي : مضطربات في السير من سرعتهن ، الواحد مَرَج . وتطأ : تدوس . والشقائق : سحائب تبعجت بالأمطار الغدقة .

2 لهن ، أي : للنساء . في البيت السابق . والصواعق : جمع الصاعقة ، وهي الصيحة . ونسب دخيل: ضعيف لدخوله على غيره .

3 الخبيبة : بطن الوادي ، وقيل : الشقيقة بين حبلين من الرمل . والمجاز : الطريق . والنمط : الفراش. ويطوح : يرمى . والخميل : القطيفة ، وهي كل ثوب له خملٌ من أي شيء كان .

4 القاع : الأرض الواسعة المطمئنة . غواشينا ، أي : فرساننا الذين كانوا يغشون المكان . وأدبرنا : ولينا مدبرين . وأجفل القوم جفولاً : ذهبوا في الأرض وأسرعوا .

5 الصيق : الغبار الجائل في الهواء . والوازعون : جمع وازع . والوازع في الحرب : الموكل بالصفوف يزع - يكفّ - من تقدم منهم . والسبيل : الطريق .

6 أدركنا دعاهم : سمعناه . والدعاء : الاعتزاء في الحرب . والبيض : السيوف . الغليل : الغيظ . وقوله : يشفين الغليلا ، أي يشفين جوفه من حرارة الغيظ .

7 طرفاً : عيناً . والمنعفر : الممرغ في التراب . والتليل : الصريع . وقوله عليه الطير ، أراد تحوم الطير عليه .

8 فلّوا : هزموا ، والفلّ : المنهزمون . والزند : خشبتان يستقدح بهما ، فالسفلى زندة والأعلى زند. والفتيل : السحاة في شقّ النواة .

21 حَبكتُ مُلاءَتِي العُلْيا كأنّي حَبكْتُ بها قُطامِيّاً هَزِيلا [1]

22 كأنَّ مُلاءَتَيَّ على هِجَفٍّ أحَسَّ عَشِيَّةً رِيحاً بَلِيلا [2]

23 على حَتِّ البُرايَةِ زَمْخَرِيِّ السَّواعِدِ يَنْبَرِي رَتَكاً ذَلِيلا [3]

24 وأدْبَرَ عائِذُ البُقْمِيّ شَدّاً يَكُدُّ الصَمْدَ والحَزْنَ الرَّجِيلا [4]

11/ب / 25 وغادَرْنا وغادرَ مَوْلَيانا بِقاعِ أَبِيدَةَ الوَغْمَ الطَّوِيلا [5]

* * *

---

1 الملاءة : الثوب . وحبكت : شددت . والقطامي : الصقر . وقيل : القطامي : من أسماء الشاهين. والحديث عن ملاءته العليا .

2 الهجف : الظليم الجافي الكثير الزف . والبليل : الريح الباردة .

3 الحت : السريع . والبراية : القوة ، وظليم ذو براية ، أي : قوي ذو قوة وبقاء على السير . والزمخري : الطويل . وينبري : يعارض ويساير . ورتكاً ، أي : بعيراً رتكاً . ورتك البعير وأرتكته، إذا حملته على السير السريع . وذليلاً : مذللاً منقاداً .

4 أدبر : ولّى هارباً . والبقمي : نسبة إلى قبيلة بقم . ويكدّ : يدق بأرجله . والصمد : ما دق من غلظ الجبل . وتواضع واطمأنّ ونبت فيه الشجر . والحزن : الغليظ الخشن من متون الأرض .

5 البقاع : جمع بقعة . وأبيدة : منزل من منازل أزد السراة . وقيل : أبيدة : من ديار اليمانيين بين تهامة واليمن . والوغم : القتال .

[ 214 ]

## المختار من شعر عمر بن أبي ربيعَة

قال عمرُ بن عبد اللّه بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد اللّه بن عمر بن مَخزُوم ابن يقظَة بن كعب بن لُؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . وأمّ عمر مولّدة من مولّدات اليمن ، اسمها مجد [1] : (الطويل)

1 أمِنْ آلِ نُعْمٍ أنْتَ غادٍ فَمُبْكِرُ ‏ ‏ ‏ غَداةَ غَدٍ أو رائِحٌ فَمُهَجِّرُ [2]

2 بِحاجَةِ نَفْسٍ لَمْ تَقُلْ في جَوابها ‏ ‏ ‏ فَتُبْلِغَ عُذْراً والمَقالَةُ تُعذَرُ [3]

---

1 هو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ، واسم أبي ربيعة حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان . يكنى أبا الخطاب . كان جدّه أبو ربيعة يسمى : ذا الرمحين ، سمّي بذلك لطوله . كان والده عبد الله تاجراً موسراً ، وكانت قريش تسميه العِدل . وأمه يقال لها : مجد ، سُبيت من حضرموت ، ويقال من حمير ، ومن هناك أتاه الغزل . شاعر إسلامي غزل ، قيل عنه زعيم الغزليين . سيدٌ من سادة قريش حسباً ونسباً ، وتاجرٌ موسرٌ من أغنيائها . خصّ شعره بالغزل ، فتغزل بشريفات مكة . ولد يوم مقتل الخليفة عمر بن الخطاب ، وبه أقرت العرب لقريش بالشعر ، بعد أن كانت تقرّ لها بكل شيء إلا الشعر .

« مقدمة ديوانه ص9 – 90 ، والأغاني 16/1 » .

والقصيدة في ديوانه ص92 – 103 في خمسة وسبعين بيتاً ، والخزانة 309/5 – 314 في أربعة وسبعين بيتاً .

2 الغادي : السائر في وقت الغداة ، وأراد أول النهار . ومهجر : من التهجير ، وهو السير في وقت الهاجرة ، وهو وقت اشتداد الحر .

3 في الديوان : « لحاجة نفسٍ » .

قوله : لم تقل في جوابها ، أي : أنك كتمتها كل من يسأل عنها . وتعذر : تنفي –

3 نَهيمُ إلى نُعمٍ فَلا الشَّمْلُ جامِعٌ ... ولا الحبلُ مَوْصُولٌ ولا القَلْبُ مُقْصِرُ [1]

4 ولا قُربُ نُعْمٍ إنْ دَنتْ لَكَ نافِعٌ ... ولا نأيُها يُسْلِي ولا أنتَ تَصْبِرُ [2]

5 وأُخرَى أَتَتْ مِنْ دُونِ نُعْمٍ ومِثْلها ... نَهى ذا النُّهَى لَو تَرْعَوِي أو تُفَكِّرُ [3]

6 إذا زُرْتُ نُعْماً لَم يَزَلْ ذُو قَرابَةٍ ... لَها كُلَّما لاقَيْتُها يَتَنَمَّرُ [4]

7 عَزِيزٌ عَلَيْهِ أنْ أُلِمَّ بِبَيْتِها ... مُسِرٌّ لِيَ الشَّحْناءَ لِلْبُغْضِ مُظْهِرُ [5]

8 أَلِكْنِي إلَيْها بالسَّلامِ فإنَّهُ ... يُشَهَّرُ إلمَامِي بِها ويُنَكَّرُ [6]

9 علَى أنَّها قالتْ غَداةَ لَقِيتُها ... بِمَدْفَعِ أَكْنانٍ أهذا المُشَهَّرُ [7]

---

= العذر ، وأراد : أنه لم يتحدث لأحدٍ عمّا دعاه إلى الذهاب ، ولو أنه تحدث لأقام العذر لنفسه .

1 في الديوان : « أهيم إلى نُعمٍ » .

نهيم : من الهيام ، وهو الجنون من العشق . وأقصر ، أي : كفّ عن دواعي الصبابة . ومقصر : اسم فاعل من أقصر .

2 دنت : قربت . والنأي : البعد . ويسلي : يورث السلو والنسيان .

3 في الديوان : « لو يرعوي أو يفكر » .

النهى : جمع نُهية ، وهي العقل . ويرعوي : يكفّ عما يستقبح منه .

4 تنمر فلان : عبس وجهه وكلح ، وتنكر لصاحبه . ويتنمر هاهنا ، أي : يتشبه بالنمر في طباعه ، وذلك أن النمر لا تراه إلا غاضباً متنكراً .

5 في الديوان :

* يُسِرُّ لِيَ الشحناءَ والبغضُ مظهرُ *

ألم ببيتها : نزل به . والشحناء : العداوة .

6 قوله : ألكني إليها بالسلام ، أي : كُنْ رسولي بالسلام إليها .

7 في الديوان : « بآية ما قالت » .

الآية : العلامة . وما قالت ، أي : جعل كلمتها هذه علامة لها ، لتعرف أن الرسول من قبله . ومدفع أكنان : اسم موضع . والمشهر : المشهور .

12/ب

10 قِفِي فانْظُرِي يا أسْمَ هَلْ تَعْرِفِينَـهُ — أهذا الـمُغِيـرِيُّ الَّذِي كانَ يُذْكَـرُ [1]

11 أهَذا الَّذِي أطْرَيْتِ نَعْتـاً فَـلَمْ أكَـدْ — وعَـيْشِـكِ أنْسـاهُ إلى يَـومِ أُقْـبَـرُ [2]

12 لَـئِـنْ كانَ إيّـاهُ لَقَـدْ حـالَ بَـعْـدَنـا — عَنْ العَهْدِ والإنْسـانُ قَدْ يَـتَـغَـيَّـرُ [3]

13 فَقـالَتْ نَـعَـمْ لا شَـكَّ غَـيَّـرَ لَـونَـهُ — سُرَى اللَّيْلِ يُحْيِي نَصَّهُ والتَّهجُّرُ [4]

14 رأتْ رَجُلاً أمّا إذا الشَّمْسُ عارَضَتْ — فَيَضْحَـى وأمّا بالعَـشِـيِّ فَيَحْـضَـرُ [5]

15 أخا سَفَـرٍ جَـوّابَ أرضٍ تَقـاذَفَـتْ — بِـهِ فَـلَـواتٌ فَهْـوَ أشْـعَـثُ أغْـبَـرُ [6]

16 قَلِيـلٌ علَى ظَـهْـرِ الـمَطِـيَّـةِ ظِـلُّـهُ — سِوَى ما نَفَى عَنْهُ الـرِّداءُ الـمُحَبَّرُ [7]

---

1 في الديوان : « انظري أسماء » .

المغيري : نسبة إلى المغيرة جده .

2 في الديوان : « فلم أكن » .

أطريت : مدحت . والنعت : الصفة .

3 حال : تغير حاله عما كنا نعهده .

أراد : لئن كان هذا الرجل هو الرجل الذي رأيناه من قبل ، فإنه قد تغير عما كنا رأيناه من الشباب والصبا ، إلى الشيب والشيخوخة .

4 سرى الليل : سيره . والنصّ : السير الشديد . والتهجر : السير في وقت الهاجرة عند اشتداد الحر .

أراد : غيّر لونه كثرة سيره ليلاً وترحاله نهاراً وقت الهاجرة ، أراد أنه دائم الترحال .

5 في الديوان : « بالعشي فيخصر » .

يضحى : يظهر للشمس وقت الضحى ، ولا يستتر منها . ويخصر – على رواية ديوانه : يصيبه البرد ويؤلمه .

6 الجواب : الذي يجوب الأرض ، يقطعها ويخترقها . وتقاذفت به : قذفته . والفلوات : جمع فلاة ، وهي الصحراء . والأشعث : الذي تشعث شعر رأسه ، أي : تفرق وانتشر . والأغبر : الذي يعلوه الغبار .

أراد : كثرة سيره وترحاله في الفلوات .

7 المطية : ما يمتطى . والرداء المحبر : الموشى المزين .

17 وأعْجَبَـهـا مِنْ عَيْشِهـا ظِـلُّ غُرْفَـةٍ ... ورَيَّـانُ مُـلتَـفُّ الـحـدائِـقِ أنْضَـرُ [1]

18 ووالٍ كفـاهـا كُلَّ شَـيءْ يَـهُـمُّـهـا ... فَلَيْسَتْ لِشَيءْ آخِرَ اللَّـيْـلِ تَسْهَرُ [2]

19 ولَيلَـةِ ذِي دَوران جَشَّمْني السُّرَى ... وقَدْ يَجْشَمُ الـهوْلَ المحِبُّ الـمغَرِّرُ [3]

20 فَـبِـتُّ رَقِـيـبـاً لِلـرِّفـاقِ عَـلَى شَفـا ... أراقِبُ مِنْهُـم مَن يَطُـوفُ وأنْـظُـرُ [4]

21 إلَيهِـمْ مَتَى يَسْـتَـأخِـذِ الـنَـومُ فيـهِـمِ ... ولِي مَجْلِسٌ لولا اللُّـبـانَـةُ أوْعَـرُ [5]

22 وباتَـتْ قَـلُوصِي بالعـراءِ ورَحْـلُـهـا ... لِطـارِقِ لَـيـلٍ أو لِمَنْ جاءَ مُـعْـورُ [6]

23 فبِتُّ أناجِي الـنَّـفْـسَ أينَ خِباؤُهـا ... وإنِّـي لِـما تأتِي مِنَ الأمـرِ مَصْدَرُ [7]

24 فَـدَلَّ عَلَيـهـا القَـلْبَ رَيَّا عَرَفْـتُـهـا ... لَهـا وهَوَى الحُبِّ الذي كانَ يَظْهَرُ [8]

---

1 الريان : الأخضر الملتف من النبات .
أراد : أنها مقيمة في دارها لا تظعن ، فهي دائمة في بيتها بين أشجار حديقتها الوارفة الظلال ، الخضراء الأعواد .

2 الوالي : وليها الذي يتولى شؤونها ، ويقوم لها بما تحتاجه .

3 دوران : موضع بين قديد والجحفة . وجشمني : حملني وكلفني . والسرى : سير الليل . ورجل مغرر : غُرر به .

4 في الديوان : « أحاذر منهم » .
قوله : على شفا ، أي : على طرف النهار ، أي : آخره . أو على إشراف ودنوٍّ من الهلاك .

5 في الديوان : « متى يستمكن النوم » .
اللبانة : الحاجة في النفس . والأوعر : الشاق الشديد .

6 القلوص : الفتية من النوق . والرحل : مركب من مراكب النساء . والمعور : البين الواضح ، من قولهم : أمر معور ، إذا كان بيناً واضحاً .

7 في الديوان :

وبتّ أناجي النفس أين خباؤها ... وكيف لما آتي من الأمر مصدر

أناجي النفس : أبثها الحديث سراً . والخباء : الخيمة .

8 في الديوان : « وهوى النفس » .
الريا : الرائحة الطيبة . أراد : أن رائحتها الطيبة دلت قلبه عليها .

25 فَلَمّا فَقَدتُ الصَّوْتَ مِنْهُمْ وأُطْفِئَتْ ... مصابِيحُ شُبَّتْ بالعِشاءِ وأنـؤُرُ [1]

26 وغـابَ قُمَيْـرٌ كُنتُ أهْوَى غُيُـوبَـهُ ... وروَّحَ رُعْيـانٌ ونَــوَّمَ سُـمَّــرُ [2]

13 / ب 27 ونَفَّضْتُ عَنِّـي النَّومَ أقْبَلْتُ مِشْيَـةَ ... الـحُبابِ ولكـنّـي مِنَ القَـوْمِ أزْوَرُ [3]

28 فَـحَيَّـيْتُ إذْ فـاجأتُـهـا فَـتَواءَلَتْ ... وكادَتْ بِمَرْفُوعِ التَّحِيَّـةِ تَجْـهَـرُ [4]

29 فَقالَتْ وعَضَّـتْ بالبنانِ فَضَحْتَـنِي ... وأَنتَ امْـرُؤٌ مَيسُورُ أمْـرِكَ أعْسَرُ [5]

30 أرَيْـتُكَ إذْ هُنَّـا عَلَيْكَ ألَم تَـخَـفْ ... رَقِيبـاً وحَوْلِي مِنْ عَـدُوِّكَ حُضَّـرُ [6]

31 فَقلتُ كذاكَ الحُبُّ قَدْ يَحملُ الفَتَى ... على الـهَولِ حَتَّى يُسْتَقـادَ فَينحـرُ [7]

---

1 شبت : أوقدت . وأنؤر : جمع نار . وعلماء الصرف يستدلون بهـذا البيت على جواز أن يجيء جمع فعل- بفتح فسكون - المعتل العين على أفعل ، كما يجمع الفعل الصحيح العين ، نحو فلس وأفلس ...

2 قمير : تصغير قمر . والرعيان : جمع راعٍ . وروحوا : عادوا إلى بيوتهم . ونـوّم : نـام . وشدده للمبالغة . والسمر : القوم يسمرون ، أي : يجتمعون للحديث والسمر في الليل .

3 في الديوان :

وخُفِّضَ عنّي الصوت أقبلتُ مشيةَ ... الحبابِ وشخصي خشية الحيّ أزورُ

الحباب : الحية . وأراد يتلوى في مشيته كالحية . والأزور : المائل المنحرف .

أراد : أنه لا يسير ظاهراً واضحاً ، مخافة أن يراه أحد .

4 في الديوان : « فتولهت وكادت » .

وآلت : بادرت . وتولهت - على رواية ديوانـه - : تكلفـت الولـه وأظهرتـه ، والولـه : الحزن . وذهاب العقل ، والتحير من شدة الخوف . ومخفوض التحية : الذي يسرّ منها ولا يعلن . وتجهر : ترفع صوتها وتعلن التحية .

5 البنان : الأصابع . وقوله : ميسور أمرك أعسر ، أي : أن السهل من أمرك متعسرٌ ، فكيف بما تفعله .

6 في الديوان : « وُقِيتَ وحولي » .

العدو : اسم يطلق على المفرد والجمع . وحضر : جمع حاضر .

7 هذا البيت أخلت به طبعة ديوانه . وقد أخطأ محقق ديوانه عندما ذكـر بيتـاً آخر في الحاشية على أساس أنه هو . انظر ديوانه ص97 .

32 فَـو اللّـــهِ ما أدْري أتَعْجِيـلُ راحَـةٍ    سَرَتْ بِكَ أم قَدْ نامَ مَنْ كُنتَ تَحْذَرُ [1]
33 فَقُلْتُ لَها بَل قادَنِي الـحُبُّ والـهَوى    إلَيكِ وما نَفْسٌ مِنَ الـنَّاسِ يَشْعُـرُ [2]
34 فَقالَتْ وقَدْ لانَتْ وأفْـرَخَ رُوعُـهـا    كَـلاكَ بِحِـفْـظٍ رَبُّـكَ الـمُتَـكَبِّـرُ [3]
35 فأنْتَ أبا الـخَطَّاب غَـيْـرُ مُـنـازَعٍ    عَلَـيَّ أمِيـرٌ مـا مَكَـثـتُ مُـؤَمَّـرُ [4]
36 فَبِتُّ قَرِيرَ العَيْنِ أُعْطِيـتُ حاجَتِـي    أُقَبِّـلُ فـاهـا في الـخَـلاءِ فـأُكْـثِـرُ [5]
37 فـيـا لَكَ مِن لَـيْـلٍ تَـقـاصَرَ طُـولُـهُ    وما كانَ لَـيْـلِـي قَبْلَ ذلِكَ يَقْصُـرُ [6]

---

- الهول : الفزع . ويستقاد ، أي : يؤخذ القود منه ، والقود : القصاص ، وأوقدت القاتل بـالقتيل ، أي : قتلته به . وينحر : يذبح .

1 سرت بك : من السرى ، وهو السـير ليـلاً . وقولـه : نـام مـن كنـت تحـذر ، أراد الرقبـاء الذيـن يحذرهم في حضوره إليها .

2 قوله : وما نفسٌ من الناس تشعر ، أي : لا يشعر بي أحداً في مجيئي .

3 أفرخ روعها : ذهب فزعها . والروع : الفزع والخوف . وكلاك : كلأك – وجاء بها مخففة – : حفظك اللـه ورعاك .

4 في الديوان : « غيرَ مدافع » .
غير مدافع ، أي : غير منازع .
وفي حاشية ديوانه ص97 : « مدافع : يجوز أن يكون اسم مفعـول ، ويجـوز أن يكـون اسـم فاعل ، ويجوز أن يكون مصدراً بمعنى المنازعة في الأمر ، فإن قرأتـه اسـم مفعـول جـاز في – غير – وجهان : النصب والرفع ، وإن جعلته مصدراً ، أو جعلته على صيغة اسـم الفـاعل لم يكن لك في غير إلا النصب على تقدير حرف جر : أي : بغير منازعة ، أو من غير منازع لي فيما أقول » .

5 قوله : « فبت قرير العين ، هو من القرار ، أي : رأت ما كانت متشوقة إليـه ، فقـرَّت ونامت . وأقـرّ اللـه عينـه وبعينـه ، وقيل : أعطـاه حتى تقـرَّ فـلا تطمـح إلى مـن هـو فوقه .

6 قوله : تقاصر طوله ، أي : كان قصيراً . والشعراء العـرب يكـثرون مـن ذكـر الليـل ، والقـول في طوله عند الهجر والبعاد ، وقصره عند القرب والتلاقي .

38 ويالَكَ مِن مَلْهًى هُناكَ ومَجْلِسٍ — لَنا لَم يُكَدِّرْهُ عَلَينا مُكَدِّرُ [1]

39 يَمجُّ ذَكِيَّ المِسْكِ مِنْها مُفَلَّجٌ — نَقِيُّ الثَّنايا ذُو غُرُوبٍ مُؤَشَّرُ [2]

40 يَرِفُّ إذا تَفْتَرُّ عَنْهُ كأنَّهُ — حَصَى بَرَدٍ أو أقْحُوانٍ مُنَوِّرُ [3]

41 وتَرْنُو بِعَيْنَيْها إليَّ كما رَنا — إلى ظَبْيَةٍ وَسْطَ الخَمِيلَةِ جُؤْذَرُ [4]

42 فَلَمَّا تَقَضَّى اللَّيْلُ إلاَّ أقَلُّهُ — وكادَتْ تَوالِي نَجْمِهِ تَتَغَوَّرُ [5]

43 أشارَتْ بأنَّ الحيَّ قَدْ حانَ مِنْهُمُ — هُبوبٌ ولكِنْ مَوْعِدٌ لَكَ عَزوَرُ [6]

---

1 الملهى : مكان اللهو . والمجلس : موضع الجلوس . وتكدر المجلس : إذا حدث فيه ما يكدر صفوه .

2 في الديوان : « منها مقبلٌ » .

يمج : يقذف . والمفلج : المتباعد ما بين ثناياه ، وأراد فمها . والثنايا : الأسنان في مقدم الفم ، واحدها ثنية . وغروب الأسنان : الماء الذي يجري عليها ، الواحد غرب . والمؤشر : الذي فيه أشرٌ ، وهو حدّة ورقّة في أطراف الأسنان ،وإنما يكون ذلك في أسنان الأحداث خلقة ، ويكون مستعملاً تفعله المرأة الكبيرة تتشبه بالأحداث .

3 في الديوان :

* تراه إذا ما افتر عنه كأنه *

افتر عنه ، أي : افتر فمها عنه ، أي : أسنانها . والبرد : حب الغمام الذي ينزل مع المطر . والأقحوان : نبت له زهر أشبه شيء بالأسنان في بياضه وصفره واستوائه . والمنور : الذي خرج نوره .

4 ترنو : تنظر . والخميلة : الشجر الكثيف الملتف . والجؤذر : ولد البقرة الوحشية .

5 تقضّى : انقضى . وتوالي نجمه ، أي : نجومه المتوالية خلف بعضها البعض . وتتغور : تغيب .

6 في الديوان : « موعدٌ منك عزور » .

حان منهم هبوب ، أي : بدا منهم سرعة ونشاط ، أرادت الرحيل . وعزور : مكان ، وهو ثنية الجحفة ، وموضع مكة ، وجبل يقابل رضوى .

14 / ب

44 فَـمـا راعَـنِـي إلاّ مُـنــادٍ تَـحَـمّـلُـوا    وقَدْ شُقَّ مَعْرُوفٌ مِن الصُّبحِ أشْقَرُ [1]

45 فَلَمَّـا رأتْ مَـن قَـدْ تَـنَـوَّر مِنـهُـمُ    وأيقاظَهُمْ قالت أشِرْ كَيْفَ تأمُـرُ [2]

46 فَـقُـلتُ أبـادِيـهِمْ فـأمّــا أفُـوتُـهُـمْ    وأمّا يـنـالُ السَّـيْـفُ ثـأراً فَـيَـثْـأرُ [3]

47 فَقالتْ أتَحْقِيقٌ كما قالَ كـاشِحٌ    عَـلَـيْـنـا وتَصدِيـقٌ لـما كانَ يُؤْثَـرُ [4]

48 فـإنْ كـانَ ما لا بُـدَّ مِـنْـهُ فَـغَـيْـرُهُ    مِنَ الأمْـرِ أدْنَـى للخَفـاءِ وأستَـرُ [5]

49 أقُـصُّ علَى أُخْـتَـيَّ بَـدْءَ حـدِيـثِـنـا    وما بِـي مِـنْ أنْ تَـعْـلَـمـا مُـتـأخَّـرُ [6]

50 لَعلَّـهمـا أنْ تَـبْـغِـيـا لَكَ مَخْـرَجـاً    وأنْ تَرْحُبا سِرْباً بِما كُنْتُ أحْصَرُ [7]

---

1 في الديوان :

فـمـا راعـنـي إلا مُـنـادٍ تـرحَّـلُـوا    وقَدْ لاح معروفٌ من الصبح أشقرُ

ترحّلوا : شمروا للرحيل .

2 في الديوان : « قد تنبّه منهم » .

أرادت : لما رأتْ مَنْ هبّ من النوم منهم يتلمس الضوء والنور .

3 أباديهم : أبدو لهم ، أي : أظهر .

أراد : إن رأيي أنْ أظهر لهم ، فإما أن أستطيع النجاة منهم ، وإما أن يأخذوا ثأرهم مني .

4 في الديوان :

فقالت : أتـحقيقـاً لـما قال كاشحٌ    علينا وتصديقـاً لِمـا كان يُـؤثـرُ

الكاشح : المبغض الذي يضمر لك العـداوة . ويؤثـر - بالبنـاء للمجهـول - : أي يتناقلـه الوشـاة الكاشحين ، ويذيعونه .

5 أدنى للخفاء ، أي : أهدى للخفاء .

6 في الديوان : « وما لي مِنْ أنْ » .

بدء حديثنا : أوله .

7 في الأصل المخطوط فوق قوله : ترحبا : « معاً » . أي جواز الضم والفتح للحاء .

وفي حاشية الأصل : « أي : أضيق به صدراً » . وهو شرح لقوله : أحصر .

السرب - بكسر السين وسكون الراء - : النفس . تقول : فلان واسع السرب ، تريد أنه رخي البال .

51 فَقامَتْ كَئِيباً لَيْسَ في وجْهِها دَمٌ — مِنَ الحُزْنِ تُذْنِي عَبرةً تَتَحدَّرُ [1]

52 فَقالَتْ لأخْتَيْها أعِينا علَى فَتًى — أتَى زائِراً والأمْرُ للأمْرِ يُقْدَرُ [2]

53 فأقبَلَتا فارْتاعَتا ثُمَّ قالَتا — أقِلِّي عَلَيكِ اللَّوْمَ فالخَطْبُ أيْسَرُ [3]

54 فَقالَتْ لَها الصُغْرَى سأُعْطِيهِ مِطْرَفِي — ودِرْعِي وهَذا البُرْدَ إنْ كانَ يَحْذَرُ [4]

55 يَقُومُ فَيَمْشِي بَيْنَنا مُتَنَكِّراً — فَلا سِرُّنا يَفْشُو ولا هُوَ يَظْهَرُ [5]

56 فَكانَ مِجَنِّي دُونَ مَن كُنتُ أتَّقِي — ثَلاثُ شُخُوصٍ كاعبانِ ومُعْصِرُ [6]

57 فَلَمّا أجَزْنا ساحَةَ الحيِّ قُلْنَ لِي — أما تَتَّقِي الأعداءَ واللَّيْلُ مُقْمِرُ [7]

---

1 في الديوان : « تُذْري عبرة » .

تذري : تذرف دمعها . والعبرة : الدمعة . وتتحدر : تتساقط على وجهها .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فقامتْ إليها حُرَّتان عليهما — كساآن مِنْ خزٍّ دِمَقْسٍ وأخْضَرُ

الحرتان : أختاها . والخز : الحرير . والدمقس : القزّ ، وهو ضرب منه .

2 أعينا ، أي : أعيناني على إخفاء فتًى جاءني زائراً .

3 ارتاعتا : خافتا . والخطب : المصيبة .

4 المطرف : رداء من خزّ مربع ذو أعلام . والدرع : قميص المرْأة . أرادت أنها تعطيه ثيابها يلبسها حتى يبدو وكأنه واحدة منهن .

5 قوله : ولا هو يظهر ، أي : لا يبصره أحد على حقيقته .

6 الكاعب : الجارية التي كعب ثديها ونهد . والمعصر : الجارية أول ما أدركت .

وفي حاشية ديوانه ص100 : « ينشد النحاة هذا البيت في باب العدد ، على أنه يجوز أن يراعى معنى المعدود لا لفظه ، فإنه عنى بالشخوص نساءً ذكر العدد ، فقال : ثلاث شخوص . ولو أنه راعى لفظ المعدود لأنّث العدد ، فقال : ثلاثة شخوص ، لأن الشخص الذي هو واحد الشخوص مذكر » .

7 أجزنا ساحة الحيّ ، أي : اجتزنا مكان إقامة الحيّ . وتتقى الأعداء : تحذرهم وتجعل لنفسك وقاية منهم .

58 وقُـلْنَ أهــذا دأبُـكَ الـدَّهْـرَ سادِراً | أمـا تَسْتَحِي أو تَرْعَـوِي أو تُفَكِّـرُ [1]
59 إذا جِئْتَ فامْنَحْ طَرْفَ عَيْنَيْكَ غَيْرَنا | لِكَيْ يَحْسَبُوا أنْ الهَوَى حَيْثُ تُبْصِرُ [2]
15/ب 60 علَى أنَّنِـي قَدْ قُلْـتُ يانُـعْمُ قَـولَـةً | لَها والـعِتـاقُ الأرْحَبِيَّـةُ تُـزْجَـرُ [3]
61 هَنِيئـاً لـبَـعْلِ العامـرِيَّـةِ نَشْـرُهـا | اللَّـذِيـذُ ورَيَّـاهـا الَّـذِي أَتَـذَكَّـرُ [4]
62 فَقُمـتُ إلى حَـرْفٍ تَـخـوَّنَ نَـيَّـهـا | سُرَى اللَّيْلِ حَتَّى لَحمُها يَتَحَسَّرُ [5]
63 وحَبْسِي على الـحاجاتِ حَتَّى كأنَّها | بَـلِيَّــةُ لَـوْحٍ أو شِـجـارٌ مُـؤَسَّــرُ [6]

---

1 الدهر : منصوب على الظرفية . وسادراً ، أي : غير مهتم ولا مبالٍ بما تفعـل . وترعـوي : تكـفّ عما غلب على طبعك . والدأب : العادة .

2 في الديوان :

إذا جِئتَ فامنح طرف عينيك غيرنا | لكي يحسبوا أن الهوى حيث تنظرُ

زاد بعده صاحب ديوانه :

فآخر عهدٍ لـي بها حيث أعرضَتْ | ولاحَ لَـهـا خَـدٌّ نقـيٌّ ومحـجـرُ

المحجر : مشقّ جفن العين ، وقيل : هو الموضع الذي يقع القناع عليه .

3 في الديوان :

سوى أنّني قد قلتُ يا نعمُ قولةً | لَـهـا والـعتـاق الأرحبياتُ تـزجـر

العتاق ، أي الخيل العتاق : جمع عتيق ، وهـو الكريـم الأصـل . والأرحبيـات : جمع أرحبي ، وه المنسوب إلى أرحب . وهي من النجائب .

4 في الديوان : « هنيئاً لأهل » .

النشر : الريح الطيبة . والريّا : الرائحة الطيبة أيضاً .

5 في الديوان :

وقمـتُ إلـى عنسٍ تـخـوّنَ نَـيَّـهـا | سُرَى اللّيل حتى لـحمهـا متحسرُ

العنس : الناقة القوية ، شبهت بالصخرة لصلابتهـا ، والجمـع عُنُس . وتخون : تنقّص . والـني : الشحم . وسرى الليل : سيره . وتحسر لحم الناقة : إذا صار في مواضعه ، وذلك أن الناقة تكـون فيها سمنة ، فإذا ركبت أياماً ذهب رَهَلُ لحمها واشتدّ .

6 حبسي على الحاجات ، أي : تخون نيها حبسي ... يريد : حبسي إيّاها على حاجاتي . واللوح:-

64 ومـاءٍ بِـمَـومـاةٍ قَـلـيـلٍ أنِـيـسُـهُ ... بَسابسُ لَمْ يُحدثْ بِها الصَّيْفُ مَحْضَرُ [1]

65 بِـهِ مُـبْـتَـنًـى لِلعَـنْـكَـبُـوتِ كَـأنَّـهُ ... على شَرَفِ الأرْجاءِ خـامٌ مُنَـشَّـرُ [2]

66 وَرَدتُ وما أدْري أما بَعْدَ مَـوْرِدِي ... مِنَ اللَّيْـلِ أم ما قَدْ مَضَى مِنْهُ أكْثَرُ

67 فَطافَتْ بِـهِ مِغْـلاةُ أرْضٍ تَخـالُـهـا ... إذا الـتَفَتَـتْ مَجْنونَـةً حِيـنَ تَنْظُـرُ [3]

68 تُنازِعُنِي حِـرْصاً على الـماءِ رأسَها ... ومِنْ دُونِ ما تَهْوَى قَلِيبٌ مُعَـوَّرُ [4]

69 مُحـاوِلَـةً لِلـوِرْدِ لَـولا زِمـامُـهـا ... وجَذْبِي لَها كانَتْ مِـراراً تَكَسَّـرُ [5]

70 فَلمّـا رأيتُ الـضُـرَّ مِـنْـهـا وأنَّـنِـي ... بِبَـلْـدَةِ أرْضٍ لَيْـسَ فِيها مُـعَـصَّـرُ [6]

71 قَصَرْتُ لَها مِن جانِبِ الحوضِ مَنْشأً ... صَغِيراً كَقَيـدِ الشِّبْرِ أو هُوَ أصْغَرُ [7]

72 إذا شَرَعَتْ فِيـهِ فَلَيْـسَ لِـمُـلْـتَقَـى ... مَشافِرِها مِنْهُ قِـدَى الكَفِّ مَسْـأَرُ [8]

---

- الصفيحة العريضة من الخشب . والشجار : مركب دون الهودج . ومؤسر : مشدود .

1 في الديوان : « لم يحدث به » .

الموماة : الفلاة الواسعة لا حياة ولا أنيس فيها . والبسابس : جمع البسبس ، وهو البرّ المقفر الواسع. والصيف : منصوب على الظرفية . ومحضر : حضور . أي : لم ينزل به أحد وقت الصيف .

2 في الديوان : « على طرف الأرجاء » .

الخام : الجلد الذي لم يدبغ . ومنشّر : منشور .

3 مغلاة أرض ، أي : ناقة مغلاة ، والمغلاة : الناقة التي ترتفع في سيرها فتجاوز حسن السير .

4 القليب : البئر القديمة الغائرة . والمعور : المتهدم المندفن تحت التراب ، فيظهر منه قليل .

5 الزمام : الحبل في خطم الناقة ، وهو كاللجام للفرس .

6 الضُّرُّ : الهزال وسوء الحال . ومعصر : ملجأ ومنجى .

7 في الديوان :

* جديداً كقاب الشّبرِ أو هو أصغر *

8 المشافر : جمع مشفر ، وهو للبعير بمنزلة الشفة للإنسان . وقدى الكف : قدره . ومسأر ، أي : فضلة تبقيها من الماء ، يعني أنه على قدر مشافرها ، إذا ما وضعتْها لم يبق فيه مكان يزيد عليها .

73 ولا دَلْوَ إلاَّ القَعْبُ كانَ رشاءَهُ		إلى الماءِ نِسْعٌ والجَدِيلُ المُظَفَّرُ [1]

74 فَسافَتْ وما عافَتْ وما صَدَّ شُرْبَها		عَن الرِّيِّ مَطْرُوقٌ مِنَ الماءِ أكْدَرُ [2]

* * *

1 في الديوان : « والأديم المضفّر » .

القعب : القدح يروي الرجل . والرشاء : الحبل الذي تجذب به الدلو من البئر . والنسع : سير يضفر وتشدّ به الرحال ، أو يجعل زماماً للبعير . والجديل : زمام من الجلد مضفورٌ .

2 في الديوان : « وما ردّ شربها » .

سافت : شمت . وما عافت ، أي : لم تكره الورد والشرب . والمطروق من الماء : الذي تبول فيه الإبل وتبعر . وأكدر : متغير اللون .

أراد شدة حالها ، وأنها كانت في غاية العطش والتعب لطول سيرها .

[ 215 ]

وقال عمرُ بنُ أبي ربيعة أيضاً [1] : (المتقارب)

16/ب / 1 صَحا القَلبُ عَنْ ذِكـرِ أُمِّ البَـنِيـنَ     بَعْدَ الذِي قَدْ مَـضَـى في الـعُـصُـرْ [2]

2 وأصْـبَــحَ طـــاوَعَ عُـــذّالَـــهُ     وأقْـصَــرَ بَـعْـدَ الآبــاءِ الـمُــبِــرْ [3]

3 أخِـيــراً وقَـــدْ راعَـــهُ لائِـــحٌ     مِنَ الـشَّـيْـبِ مَنْ يَعْـلُـهُ يَـنْـزَجِـرْ [4]

4 علَى أنَّ حُـبِّي ابْـنَـةَ الـمـالـكِـي     كالصَّـدْعِ في الـحجَـرِ الـمُنْفَطِـرْ [5]

5 يَـهِـيـمُ الـنَّـهـارَ ويَـدْنُـو لَـهُ     جَـنـانُ الـظَّـلامِ بِـلَـيْـلٍ سَـهِـرْ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص175 – 177 في عشرين بيتاً .

2 العصر : جمع عصر ، وهو الليل أو النهار . وأراد الزمن السالف .

3 طاوع عذاله : أطاعهم وخضع لمطلبهم ، وهو هجر الأحبة . والعذال : جمع عاذل ، وهو اللائم. وأقصر : كفّ عن صبابته . والإباء : الامتناع . والمبرّ : أراد المبر بوعده ، وهو النافذ الذي لا يتحول .

4 في الديوان :

أحـيـنَ وقَـد راعَـهُ لائـحٌ     من الشـيـبِ مَنْ يَعـلهُ يزدَجِرْ

راعه : أفزعه . ويزدجر وينزجر : يكفّ . أراد أن الشيب يزجر صاحبه عن الصبابة واللهو .

5 في الديوان :

* على أن حُبَّ ابنة العامريّ *

الصدع : الشق . والمنفطر : المتشقق .

أراد أن حبها صدع قلبه وفطره كحجر تشقق وانفطر .

6 في الديوان :

يـهـيـمُ إليـهـا وتَـدْنُـو لَـهُ     جنوح الـظَّـلام بـلـيـلٍ حَـذِرْ

6 وَيَنْمِي لَها حُبُّها عِنْدَنا فَمَنْ قالَ مِنْ كاشحٍ لَم يَضُرْ [1]

7 مِنَ المُسْبغِينَ رِقاقَ الثّيابِ تُكْسَى النّعالُ فُضُولَ الأُزُرْ [2]

8 فإنْ تَصْرِمِي الحبلَ أو تُصْبِحِي وصَلْتِ بِرَثّ القُوَى مُنْبَتِرْ [3]

9 فَنَحنُ المصالِيتُ يَومَ الهِيا جِ والمانِعُونَ ذِمارَ الدُّبُرْ [4]

10 ونَحْنُ المُقِيمُونَ يَومَ الحِفا ظِ والضَّارِبُونَ بِبِيضٍ بُتُرْ [5]

11 ونَحْنُ المغِيرُونَ تَحْتَ العَجا جِ عِنْدَ بُدُوءِ العَذارَى الخُفُرْ [6]

---

– يهيم النهار ، أي : في النهار ، وهيمان العاشق والشاعر ، إذا خلا في الصحراء . وجنان الظلام: سواده وما يستر منه .

1 وينمي : يزيد ويكبر . والكاشح : العدو الذي يضمر لك العداوة . لم يَضُر بضم الضاد وتشديد الراء وسكنت لضرورة الروي ، أي : أوقع به الضرّ .

2 في الديوان :

من المسبغين رقاقَ البرو دِ أكسو النعالَ فضولَ الأزرْ

المسبغين : المطيلين لباسهم . والأزر : جمع إزار .

أراد أنه صاحب كبرة ومخيلة ، فهو يطيل لباسه حتى تغطي نعاله .

3 هذا البيت وما يليه من أبيات أخلت بها طبعة ديوانه . ولم نجد أبياتنا في ديوانه .

تصرمي : تقطعي وتهجري . والحبل : حبل المودة . ورث القوى : الضعيف . والمنبتر : المنقطع .

4 المصاليت : جمع مِصْلت ، بكسر الميم ، وهو الرجل الماضي في الأمور . ويوم الهياج : يوم الحرب. والذمار : هو كل ما يلزم الرجل حفظه وحياطته وحمايته والدفع عنه ، وإن ضيعه لزمه اللوم .

5 الحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدوّ عند الحروب . والبيض : السيوف . وبتر ، أي تبتر في ضربها ، أي : تقطع . والدبر : الإدبار .

6 العجاج : غبار الغارة . والعذارى : جمع عذراء . وجارية عذراء : بِكرٌ لم يمسّها رجل . والخفر : النساء الحييات ، الواحدة خفرة .

12 ونَحْنُ المتارِيكُ ظُلْمَ الصَّدِيـ ... ـقِ والسَّـابِقُونَ بِحُسْنِ العُذُرْ[1]

13 ونَنْمِي إلى فَـرْعِ جُـرْثُـومَـةٍ ... أقـامَـتْ على قـاهِـرٍ مُشْمَخِرْ[2]

14 أشَـمَّ مُنِـيـفٍ يُنـاغِي السَّمـا ... ءَ تَنْبُـو قَـوادِمُـهُ بـالـغُـفُـرْ[3]

15 وغَيْـثٍ تَبَطَّـنْـتُ قُـرْيـانَـهُ ... بـأجْرَدَ ذِي مَيْـعَـةٍ مُنْهَـمِرْ[4]

16 مِسَحٍّ الفضـاءِ كسِيـدِ الآبـا ... ءِ جَمٍّ الجِراءِ شَدِيدِ الحُضُرْ[5]

17 لَـهُ مَيْعَـةٌ كـاضْطِرامِ الحـريـ ... ـقِ في العِيصِ والأجَمِ المُسْتَعِرْ[6]

17/ب 18 ويَهْوِي كَمثْلِ هَـوِيِّ الدَّلا ... ةِ في قِطعَةِ الكَربِ المنْحَدِرْ[7]

---

1 قوله : والسابقون بحسن العذر . أي : نلتمس العذر للصديق عند خطيئته .

2 ننمي : ننسب ونرفع . والفرع : الشريف العالي النسب . والجرثومة : الأصل . والمشمخر : العالي المرتفع من الجبال ، على التشبيه .

3 أشمّ : من الشمم في الأنف ، وهو ارتفاع القصبة وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الأرنبة ، والنعت به كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس . والمنيف : العالي المرتفع . ويناغي السماء : يكاد يرتفع إليها ، من العزة وشرف الهمة . وتنبو : تقصر . والقوادم : كبار ريش الجناح ، وهي في مقدمه . والغفر : ولد الأروية .

4 الغيث : المطر . وربما أراد بالغيث نباتاً نبت عن الغيث . والقريان : جمع قَرى ، وهو مجرى الماء من الروض . وبأجرد ، أي : بفرس أجرد . والأجرد : الفرس القصير ، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل . والميعة : النشاط . ومنهمر ، أي سرعة انهمار المطر .

5 قوله : مسحّ ، أي : يسحّ العَدْو سحّاً ، مثل سحّ المطر ، وهو انصبابه . والحضر : العدو الشديد .

6 الميعة : النشاط . والعيص : مجتمع الشجر . والأجم : جمع أجمة ، وهي الأرض فيها شجر كثيف ملتف .

7 يهوي : يدنو . والدلاة : الدلو . والكرب : الحبل الذي يشد على الدلو ، بعد المنين ، وهو الحبل الأول ، فإذا انقطع المنين بقي الكرب

19 وتَبْقَى سَنابِكهُ بالفلاةِ كمثْلِ الدُّوادِي لَدَى مُحْتَفِرْ [1]

* * *

1 السنابك : جمع سنبك ، وهو طرف الحافر ، يريد الفرس . والفلاة : المفازة لا ماء فيها .
والدوادي : مأخوذ من الدُّواد ، وهو الخصف الذي يخرج من الإنسان .

[ 216 ]

وقال عمر أيضاً ، وهي قطعة استَحْسَنْتُها لَهُ فكتَبتُها ، وهي خارجَة مِن الشَّرط في الاختِيارِ إذ هي قطعة ، وذكر الزُبَير بن بكّار قال أجمع مَن لَه عِلمٌ ببلدِنا إنَّه أغْرَى ما سَمِعُوا من الشِعْرِ هذه القطعة هي [1] : (الطويل)

1 أألحقُّ إنْ دارُ الرَّبابِ تباعَدَتْ ... أو انْبَتَّ حَبْلٌ أنَّ قَلْبَكَ طائِرُ [2]

2 أفِقْ قَدْ أفاقَ الواجدُونَ وفارَقُوا ... الهَوَى واسْتَمرَّتْ بالرِّجالِ المرايرُ [3]

3 زَعِ القَلْبَ واسْتَبْقِ الحياءَ فإنَّما ... تُبَعِّدُ أو تُدْنِي الرَّبابَ المقادِرُ [4]

4 أمِتْ حُبَّها واجْعَل رَجاءَ وِصالِها ... وعِشْرَتِها كَبَعْضِ مَن لا تُعاشِرُ [5]

---

1 القطعة في ديوانه ص109 – 110 في عشرة أبيات .

مطلع القطعة كما جاءت في ديوانه :

يقول عتيقٌ إذْ شكوتُ صبابتي ... وبيّنَ داءٌ مِنْ فؤادي مُخامِرُ

بيّن : ظهر وبان . وداء مخامر ، أي : مخالط لقلبي لا يبرحه .

2 في الديوان :

* أحقّاً لئن دارُ الرّبابِ تباعدت *

تباعدت دارها : ابتعدت وجهتها . وانبت الحبل : انقطع ، والحبل : حبل المودة . والرباب : اسم محبوبته .

3 في الديوان : « أفاق العاشقون » .

الوجد : الحب الشديد . والمرائر : جمع مريرة ، وهي الشدة والقوة . وقوله : واستمرت المرائر : أراد قويت العزائم واشتدت.

4 في الديوان :« تباعد أو تدني » .

زع : فعل أمر من وزعه يزعه ، أي : كفّه يكفه ، ونهاه ينهاه . والمقادر : جمع مقدار ، وهي المقادير . والرباب : اسم امرأة .

5 في الديوان :

أمتْ حُبَّها واجعلْ قديمَ وصالها ... وعشرتها أمثال مَنْ لا تعاشِرُ

5 وهَبْها كشَـيءٍ لَمْ يكُنْ أو كنـازِحٍ ... بهِ الـدّارُ أو مَنْ غَـيَّـبَـتْـهُ الـمقابـرُ [1]

6 فكالنّاسِ عُـلِّـقتَ الـرَّبابَ فلا تَكُنْ ... أحادِيثَ مَنْ يَبْدُو ومَنْ هُوَ حاضِرُ [2]

7 فإنْ أنتَ لَم تَفْعَـلْ ولستَ بِفـاعِـلٍ ... ولا سـامـعٍ قَوْلَ الذي هُو زاجِـرُ [3]

8 فَنَفْسَكَ لُمْ عَيْنَيْن حَيثُ الَّذي تَرَى ... وطاوعْتَ هذا الغَيّ إذْ أنتَ سادِرُ [4]

* * *

---

1 هبها : احسبها . والنازح : الذي بعدت به الدار . وغيبته المقابر : مات .
أراد : احسبها لم تكن فكأنك لا تعرف عنها شيئاً ، أو صديقاً لك بعدت به الدار فلا ترتقب رؤيته ثانية ، أو حبيباً لك مات فأنت يائس من لقائه .

2 في الديوان :

* فإن كنتَ علّقتَ الرباب فلا تكن *

علقت الرباب ، أي : تعلق قلبك بها . ويبدو : أي مَنْ يسكن البادية ، وأراد أهلها . ومن هُوَ حاضر: مَنْ يسكن الحواضر ، أي : أهل الحضر . وقوله : من يبدو ومَنْ ..... أراد الناس جميعاً .

3 في الديوان :

* ولا قابل نُصحاً لِمَنْ هُوَ زاجر *

الزاجر : الناهي ، الذي ينهاه عن حبه .

4 في الديوان :

فـلا تفتضح عينـاً أتيت الذي تـرى ... وطاوعتَ هذا القلبَ إذ أنتَ سادرُ

الغي : الفساد والضلال . وسادر : تائه في غيّك .
زاد بعده صاحب ديوانه :

وما زلتُ حتّى أستنكرُ النّاسُ مُدْخلي ... وحتى تراءَتْني الـعيـون الـنّـواظـرُ

## [ 217 ]

18/ب /وقال عمر أيضاً [1] : (الكامل)

1 أأقــامَ أمْــسِ خَـلِـيـطُـنـا أمْ ســارا ... سـائِـلْ بِـعَـمْـرِكَ أيُّ ذاكَ اخْـتـارا [2]

2 وإخـــالُ أنَّ نَـــواهُـــمُ قَـــذّافَــــةٌ ... كـانَـتْ مُـعـاوِدَةَ الـفِـراقِ مِـرارا [3]

3 قـامَـتْ تَـراءَى بـالصِّـفـاحِ كـأنَّـهـا ... كـانَـتْ تَـزِيـدُ لَـنـا بِـذاكَ ضِـرارا [4]

4 فَـبـدَتْ تـرائِـبُ مِن رَبـيـبٍ شـادِنٍ ... ذكَرَ الـمُـلَـيْـلَ إلى الكِـنـاسِ فَـصارا [5]

5 رَحَـلَـتْ عَـشِـيَّـةَ بَـطْـنِ نَـخْـلَةَ إذْ بـدَتْ ... وجْـهـاً يُـضـيءُ بَـيـاضُـهُ الأسْـتـارا [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص127 - 129 في ستة وعشرين بيتاً .

2 الخليط : المجاورون لك في الدار ، وأراد أحبته المجاورين . وبعمرك : قسمٌ بعمره وحياته .

3 إخال : أحسب وأعتقد . ونواهم : نيتهم التي يقصدونها . وقذافة : أي تقذف بهم بعيداً .

4 في الديوان :

قامَـتْ تراءى بـالصّـفـاحِ كأنّـمـا ... عَـمْـداً تـريـدُ لـنـا بـذاك ضـرارا

الصفاح : موضع بين حنين وأنصاب الحرم على يسرة الداخل إلى مكة من مشاش . وعمداً : قصداً . والضرار : الضرر . وأراد ضرر بعدها وفراقها .

5 في الديوان : « ذكر المقيلَ » .

الترائب : عظام الصدر ، جمع تريبة . والربيب : الذي ربته الظبية . والشادن : الغزال حين يقوى ويمشي . والمقيل : وقت القيلولة في الظهيرة . والمليل : حرقة الشمس وشدتها . والكناس : بيت الظبية . وصار : صوت .

6 في الديوان :

* وَجَلَتْ عشيةُ بطن مكة إذْ بدَتْ *

بطن نخلة : قرية قريبة من المدينة على طريق البصرة ، بينهما الطرف على الطريق . وهو بعد أبرق=

6 كالشَمْسِ تُعجبُ مَن يَرَى ويَزِينُها		حَسَبٌ أغَرُّ إذا تُريدُ فَخارا [1]

7 سُقِيَتْ بِوَجْهِكَ كُلُّ أرْضٍ جُبْتِها		ولِمثْلِ وَجْهِكَ أُسْقِيَ الأمْطارا [2]

8 مَن ذا نُواصِلُ إذ صَرَمْتِ حِبالَنا		أو مَن نُحَدِّثُ بَعْدَكِ الأسْرارا [3]

9 هَيْهاتَ مِنكَ قُعَيقِعانُ وأهْلُها		بالحرَّتَينِ فَشطٌّ ذاكَ مَزارا [4]

10 سَكّنْ فُؤادَكَ لا يَطِيرُ بِهِ الهَوَى		ولَوَ انَّ قَلبَكَ يَسْتَطِيعُ لطارا [5]

11 لَوْ يُبْصِرُ الثَّقِفُ البَصِيرُ جَبِينَها		وصَفاءَ خَدَّيْها العَتِيقَ لحارا [6]

12 وأرى جمالَكِ فَوقَ كُلِّ جَميلَةٍ		وشُعاعَ وَجْهِكِ يَخْطِفُ الأبصارا [7]

---

= العزاف للقاصد إلى مكة . والأستارا : جمع الستر . أراد ضياء وجهها الذي يضيء الظلمة .

1 في الديوان : « مَنْ رأى » .

من يرى ، أي : مَنْ يراها . وحسبٌ أغر ، أي : شريفٌ . وتريد فخار ، أي : أن تفتخر به .

2 في الديوان :

* وبمثلِ وجهكِ أسْتَقِي الأمطارا *

جبتها : قطعتها بالسير . أراد أن وجهها أبيض ، وأنها ميمونة الطالع .

3 في الديوان : « من ذا يواصَلُ » .

نواصل : من الوصل والوصال . وصرمت : قطعت . وصرمت حبالنا ، أي : قطعت حبال مودتنا .

4 هذا البيت أخلت به طبعة ديوانه .

قعيقعان : اسم جبل بمكة . وقيل : هي قرية بها مياه وزروع ونخيل وفواكه ، والواقف على قعيقعان يشرف على الركن العراقي . والحرتين : اسم موضع . وشطّ : بَعُدَ . والمزار : مكان الزيارة .

5 هذا البيت أخلت به طبعة ديوانه .

قوله : لو أن قلبك يستطيع لطارا ، أي لطار للقائها .

6 الثقف : الفطن . والعتيق : الكريم الأصل . وحار : دهش .

7 في الديوان : « وجمال وجهك » .

13 إنّي رأيتُكِ غادةً خُمْصانَةً ... رَيَّا الرَّوادِفِ لَذَّةً مِبْشارا [1]

14 مَحْطُوطَةِ المتْنَيْنِ أُكْمِلَ خَلْقُها ... مِثْلُ السَّبيكَةِ بَضَّةً مِعْطارا [2]

19/ب 15 تَسْقِي الصَّدِيقَ بِبارِدٍ ذِي رَوْنَقٍ ... لَو كانَ في غَلَسِ الظَّلامِ أنارا [3]

16 وسَقَتْهُ بِشْرَةُ عَنْبراً وقَرَنْفُلاً ... والزَّنْجبيلَ وخَلطُهُنَّ عُقارا [4]

17 والذَوْبَ مِن عَسَلِ السَّراةِ كأنَّما ... غَصَبَ الأمِيرُ بِبَيْعِها المُشْتارا [5]

18 وكأنَّ نُطْفَةَ بارِقٍ وطَبَرْزَداً ... ومُدامَةً قَدْ عُتِّقَتْ أعْصارا [6]

19 تَجْرِي على أنْيابِ بِشْرَةَ كُلَّما ... طُرَقَتْ ولا تَدْرِي بذاكَ غِرارا [7]

20 يُرْوَى بِها الظَّمْآنُ حِينَ يَسُوفُهُ ... لَذٌّ المُقَبَّلِ بارِداً مِخْمارا [8]

---

1 الغادة : المرأة الناعمة الأعطاف . والخمصانة : الضامرة البطن .وريَّا الروادف : لينتها . وامرأة مبشارٌ : طلقة الوجه ، تسرّ مَنْ ينظر إليها .

2 محطوطة المتنين : ممدودتهما . والمتنان : لحمتان معصوبتان بينهما صُلب الظهر . والسبيكة : الفضة. والبضة : الناعمة . ومعطار : طيبة الريح .

3 في الديوان : « تشفي الضجيع » .

الضجيع : المضاجع . والبارد : الثغر الذي يشفي ضجيعها بريقه . وذي رونق : ذي حسن وصفاء ولمعانٍ . وغلس الظلام : ظلمة آخر الليل حين تختلط بضوء الصباح .

4 في الديوان :

فسقتك بشرةُ عنبراً وقرنفلاً ... والزنجبيل وخلط ذاك عُقارا

بشرة : اسم امرأة . وخلط ذاك ، أي : مخالطه . والعقار : الخمر .

5 في الديوان : « من عسل الشراة » .

الذوب : الذائب . والمشتار : الذي يجني العسل من كوراته .

6 وكأن نطفة ، أي : كأن ريقها نطفة ...... والطبرزد : السكر الأبيض . فارسي معرب . والمدامة: الخمرة أديمت في دنّها حتى عتقت . وقوله : عتقت أعصارا ، أي : بقيت في دنّها زماناً طويلاً .

7 بشرة : اسم امرأة . وطرقت ، أراد طرقها زوجها . والغرار : قلة النوم .

8 في الديوان : « حين يشوفه » .

21 وَيَفُوزُ مَنْ هَو في الشِّتاءِ شِعارُهُ    أَكْرِمْ بِها تَحْتَ اللِّحافِ شِعارا [1]
22 جُودِي لَمحْزُونٍ ذَهَبْتِ بِعَقْلِهِ    لَم يَقْضِ مِنكِ بُشَيْرَةُ الأوطارا [2]
23 وإذا ذَهَبْتُ أَسُومُ قَلْبِيَ خُطَّةً    مِن صُرمِها أَلْفَيْتُهُ خَوّارا [3]
24 واغْرَورَقَتْ عَيْنايَ حِينَ أَسُومُهُ    والقَلْبُ هاجَ بذِكْرِها اسْتِعْبارا [4]
25 فَبِتِلْكَ أَهْذِي ما حَيِيتُ صَبابَةً    وبكِ الحياةَ أُشَبِّبُ الأشْعارا [5]

* * *

- يسوفه : يشمه . والظمآن إلى بارد ريقها . والمقبل : الذي يقبلها .

1 يفوز ، أي : يفوز بها . والشعار : ما ولي شعر جسد الإنسان دون سواه من الثياب ، وأراد تكون خاصته .

2 جودي : صلي ، من الجود ، وهو الكرم . والأوطار : جمع وطر ، وهو الحاجة ، أي لم ينل منكم حاجته .

3 في الديوان : « من هجرها » .

أسوم قلبي خطة : أكلفه بها . وصرمها : هجرها . وخوار : شديد الخور ، وهو الجبن والضعف .

أراد أنه إذا كلف قلبه سلوها ونسيانها ، ضَعُفَ عن القيام بذلك ، واشتد ضعفه .

4 في الديوان :

واغرورقتْ عينايَ حين أسومها    والقلبُ هاجَ لذكرها استعبارا

5 في الديوان : « وبها الغداة » .

الصبابة : الشوق في الهوى . وأشبب الأشعار ، أي : أقول فيها شعر التشبيب .

[ 218 ]

وقال عمر بن أبي ربيعة [1] : (الوافر)

1 أَلَمْ تَرْبَعْ على الطَّلَلِ المُرِيبِ عَفا بَيْنَ المُحَصَّبِ فالطَّلُوبِ [2]

2 بِمَكَّةَ دارِساً دَرَجَتْ عَلَيهِ خِلاَفَ الحيِّ ذَيْلُ صَباً هَبُوبِ [3]

3 وأقْفَرَ غَيْرَ مُنْتَضَدٍ ونُؤْيٍ أجَدَّ الشَّوْقَ لِلقَلْبِ الطَّرُوبِ [4]

20/ب 4 كأنَّ الرَّبْعَ أُلْبِسَ عَبْقَرِيّاً مِنَ الجَنَدِيِّ أو بَزِّ الجُرُوبِ [5]

5 كأنَّ مَقَصَّ رامِسَةٍ عَلَيها مَعَ الحدَثانِ سَطْرٌ في عَسِيبِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص377 – 380 في تسعة وعشرين بيتاً .

2 ربع بالمكان : نزل به وأقام . والطلل : ما شخص من آثار الديار . والمحصب : مكان رمي الجمار في وادي مِنًى . وعفا : خلا . والطلوب : اسم لقليب عن يمين سميراء في طريق الحاج ، طيّب الماء، قريب الرشاء .

3 في الديوان : « صباً دؤوبِ » .

الدارس : البالي الخرب . ودرجت عليه : مرّت عليه . وخلاف الحي : بعد رحيلهم . والصبا : ريح باردة تهبّ من ناحية الشمال . وهبوب : دائمة .

أراد الريح الدائبة المتتابعة التي تهب على الديار ، وذلك أشدّ لانطماس آثاره .

4 المنتضد : أراد متاع البيت ، وسمي بذلك لأنه ينضد بعضه فوق بعض . والنؤي : حفيرة تحفر حول الخباء تدفع عنه المطر . وأجدّ الشوق : جدده .

5 في الأصل المخطوط فوق قوله : الجروب : « أرضٌ » .

الربع : المنزل . والعبقري : أراد البسط العبقرية ، وهي التي فيها الأصباغ والنقوش . على تشبيه ألوان النبات بالبسط العبقرية . والجندي ، أراد الثياب المنسوبة إلى الجند ، وهي بلد باليمن . والبز : الثياب .

6 الرامسة : الريح الشديدة الهبوب . ومقص رامسة ، أي : أثر هبوب الريح عليها ، من قولهم : =

6 لِـنُـعْـمٍ إذ تُـعـاوِدُهُ هُـيـامٌ ... بِهِ أعْيا عَلَى الحاوي الطَّبِيبِ [1]

7 لَعَمْـرُكَ إنَّنِـي مِـنْ دَيْنِ نُـعْمٍ ... لَكالدَّاعِي إلى غَيْرِ المُجِيبِ [2]

8 وما نُعْمٌ ولَـو عُلِّقْـتَ نُعْمـاً ... بِجازِيَـةِ الثَّوابِ ولا مُثِيبِ [3]

9 إذا نُعْمٌ نـأتْ بَعُـدَتْ وتَعْـدُو ... عَـوادٍ أنْ تُـزارَ مَعَ الرَّقِيبِ [4]

10 وإنْ شَـطَّـتْ بِهـا دارٌ تَعَيَّـا ... عَلَيهِ أمْـرُهُ بالُ الغَرِيـبِ [5]

11 أُسَمِّيهـا لِتُكْتَم بـاسْمِ نُعْمٍ ... ويُبْدِي القَلْبُ عَنْ شَخْصٍ حَبِيبِ [6]

12 وأكْـتُـمُ مـا أُسَمِّيهـا وتَبْـدُو ... شَواكِلُهُ لِذِي اللُّبِّ الأرِيبِ [7]

13 فـإمَّا تُعْـرِضِي عَنّـا وتُعْـدِي ... لِقَوْلِ مُمـازحٍ مَلِقٍ كَذُوبِ [8]

---

= قصّ فلان أثر فلان ، إذا تتبعه . وأراد أن هذه الريح الشديدة تغطي آثار الديار بما تذروه من الغبار فوقها . والعسيب : جريد النخل ، إذا نحي عنه خوصه . وكانوا يكتبون عليه .

1 الهيام : لغة داءٌ يأخذ الإبل فتهيم على وجهها ، وأراد الجنون من العشق . والحاوي : الراقي ، وكانوا يتداوون بالرقى قديماً .

2 دَين نعم ، على تشبيه حبها بالدَين الذي لم يوفّ .

3 في الديوان : « بجازية النوال » .

علقت نُعماً ، أي علقتك حبالها . والنوال : العطاء . والمثيب : الجازي الذي يثيب على العطاء .

4 نأت : بعدت ، وأراد دارها . وتعدو : تحول وتمنع . والعوادي : الشواغل التي تصرفك وتحول بينك وبين ما تريد ، واحدتها عادية .

5 شطت بها دار ، أي : بعدت . وتعيّا أمره : صعب وأعيا على مَنْ يحاول علاجه .

6 أسميها ، أي : أدْعوها باسم نعم . ولتكتم : لتخفى فلا يعرفها أحد .

أراد أن اسم نعم ليس حقيقياً .

7 اللب : النهى والعقل . والأريب : العاقل .

8 في الديوان : « بقول مُماذقٍ » .

المماذق : الذي يخلط في كلامه ولا يصدق . وكذلك الممازح . والملق : المتملق وهو الذي يظهر غير ما يبطن .

14 فَكَمْ مِنْ نـاصِحٍ فـي آلِ نُـعْـمٍ     عَصَيْتُ وذِي مُلاطَفَـةٍ نَسِيـبِ [1]

15 فَـهـلاَّ تَـسـألِـي أفْـنـاءَ مَـعْــدٍ     وقَـدْ تَـبْـدُو الـتَّـجـارِبُ لِلَّـبِـيـبِ [2]

16 سَبَـقْنـا بـالـمكـارِمِ فـاسْتَـبحْـنـا     قُـرَى ما بَيْـنَ مـأرِبَ فالـدُّرُوبِ [3]

17 بِـكُـلِّ قِـيـادِ سَـلْـهَـبَـةٍ سَـبُــوحٍ     وسامِي الطَّرْفِ ذِي حُضُرٍ نَجِيبِ [4]

18 ونَحْـنُ فَـوارِسُ الـهَـيْـجـا إذا مـا     رَئِـيـسُ الـقَـوْمِ أجْـمـعَ لِلْـهُـرُوبِ [5]

19 نُـقِـيمُ علَى الـحِـفـاظِ فَـلَـنْ تَـرانـا     نَشُـلُّ نَـخـافُ عـاقـبَـةَ الـخُـطُـوبِ [6]

20 ويَمْنَـعُ سِرْبَـنـا في الـحـرْبِ شُـمٌّ     مَصالِـيتٌ مَسـاعِـرُ في الـحُـرُوبِ [7]

---

1 الناصح : الذي يقدم النصحية . وعصيت ، عصيت نصحه .

2 في الديوان : « أفناء سعد » .

الأفناء : الفروع . واللبيب : العاقل الأريب .

3 المكارم : جمع مكرمة ، وهي الفعل الحسن . ومأرب : بلاد الأزد باليمن . والدروب : جمع درب، وهو كل طريق إلى بلاد الروم .

أراد أنهم ملكوا كل بلاد العرب من اليمن إلى بلاد الروم شمالاً .

4 السلهبة من الخيل : الخفيفة السريعة . والسبوح : الفرس السريع الحسن مدّ اليدين في الجري ، كأنه يسبح بهما . وسامى : طاول وغالب . والحضر : العدو الشديد . والنجيب : الفرس الكريم .

5 الهيجا : الحرب .

6 الحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب . ونشل : نطرد إبلنا ، أي : نسوقها . والخطوب : المصائب ، واحدها خطب .

أراد : لن ترانا نفرّ من الهيجا فنطرد إبلنا عنوة مخافة أن يلحق بنا الأعداء . أراد منعتهم وعزتهم وبأسهم .

7 السرب : الإبل والغنم والظباء ، وأراد : جمعهم . والشم : جمع أشم ، من الشمم في الأنف ، وهو ارتفاع القصبة وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الأرنبة ، والنعت به كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس .والمصاليت : جمع مِصلت ، وهو الرجل الماضي في الأمور . والمساعر : جمع مسعر، وهو الذي يسعر الحرب ، أي : يوقدها ويشعلها .

21/ب 21 ويأمَـنُ جـارُنـا فِيـنا ويَـلْقَـى ... فَـواضِلَـنا بِمُـخْـتَـبـطٍ خَصِـيـبِ [1]
22 ونَـعْـلَـمُ أنّـنـا سَـنَـبِـيـدُ يـومـاً ... كما قَدْ بـادَ مِنْ عَـدَدِ الشُّـعُوبِ [2]
23 فَنَجْـتَـنِبُ الـمقـاذِعَ حَيْثُ كانتْ ... ونكْتَسِـبُ العَـلاءَ مَعَ الكَسُـوبِ [3]
24 ولَوْ سُـئِـلَـتْ بـنـا البَطْـحـاءُ قالَـتْ ... هُـمُ أهْـلُ الـفَـواضِلِ والـسُّيُـوبِ [4]
25 ويُشْرِقُ بَطْنُ مَكَّـةَ حِيـنَ نُـضْحِي ... بِـهِ ومـنـاخُ واجِـبَـةِ الـجُـنـوبِ [5]
26 وأشْعَثَ إنْ دَعَـوْتُ أجـابَ وهْـنـاً ... عَلَى طُولِ الكَرَى وعلى الدُّؤُوبِ [6]
27 وكـانَ وسـادُهُ أحْـنـاءَ رَحْـلٍ ... على أصْلابِ ذِعْـلِـبَـةٍ هَـبُـوبِ [7]

1 في الديوان : « وتلقى فواضلنا بمحتفظ » .
يأمن جارنا فينا ، أي : في العيش بيننا ، وأراد منعتهم وعزتهم . والمختبط : من الخبط ، وهو العطاء والمعروف . والخصيب : المخصب .

2 نبيد : نهلك .

3 نجتنب : نتجنبها ونبتعد عنها . والمقاذعة : جمع مقذعة ، وهي الشتيمة .

4 سئلت بنا ، أي : سئلت عنا . والبطحاء : نسبة إلى بطحاء مكة ، والأبطح : المسيل الواسع فيه حصى ، أو الوادي اللين وترابه مما جرفته السيول ، وكانت قريش تنقسم إلى قسمين : قريش البطاح ، وهم الذين ينزلون الشعب بين أخشبي مكة ، وقريش الظواهر الذي ينزلون خارج الشعب ، وأكرمهما قريش البطاح . والفواضل : جمع فاضلة ، وهي الدرجة الرفيعة في الفضل . والسيوب : جمع سيب ، وهو العطاء .

5 المناخ : الموضع الذي تناخ فيه الإبل . وقوله : واجبة الجنوب ، أي : ساقطة الجنوب ، وأراد به موضع النحر في مِنًى ، وفيه إشارة لقوله تعالى في شأن الهدي التي تهدى للحرم : «فإذا وجبت جنوبها » . يريد أن بطن مكة وموضع النحر في مِنًى يشرقان حين يظهرون فيهما .

6 الأشعث : المغبر شعر الرأس . والوهن : بعد مضي جزء منه . والكرى : النوم . والدؤوب : المثابر على فعله .

7 أحناء الرحل : نواحيه . والذعلبة : الناقة السريعة . والهبوب : الشديدة السير .

28 أُقِيمُ بِهِا سَوادَ اللَّيْلِ نَصّاً إذا حُبَّ الرُّقادُ إلى الهَيُوبِ [1]

* * *

1 النص : إعمال المطي وتكليفها السير الطويل . والهيوب : الجبان المتهيب .

[ 219 ]

وقال عمرُ بن أبي ربيعة [1] : (الخفيف)

1 قـالَ لـي صاحبي لِـيعْـلَمَ مـا بـي … أتُـحِـبُّ الـقَـتُـولَ أخْـتَ الـرّبـابِ

2 قُلتُ وجْدِي بِها كَوَجْدِكَ بـالـعَـذْ … بِ إذا ما مُـنِـعْـتَ بَـرْدَ الـشَّرابِ [2]

3 مَـن رَسُـولِـي إلى الـثُّـرَيَّـا بـأنّـي … ضِقْتُ ذَرْعـاً بِهَجْرِهـا والكِـتـابِ [3]

4 أزْهَـقَـتْ أُمُّ نَـوْفَـلٍ إذْ دَعَـتْـهـا … مُـهْـجَـتِـي ما لِقاتِلي مِنْ مَـتـابِ [4]

5 حِيـنَ قالَتْ قُومِـي أجِيبِـي فَقـالَتْ … مَنْ دَعانِـي قـالَتْ أبُو الـخطّـابِ [5]

6 فأجـابَتْ عِنْـدَ الـدُّعـاءِ كمـا لَـبَّـى … رِجـالٌ يَـرْجُـونَ حُـسْـنَ الـثَّـوابِ [6]

22/ب / 7 أبْـرَزُوهـا مِـثْـلَ الـمَـهـاةِ تَـهـادَى … بَـيـنَ خَـمْـسٍ كَـواعِـبٍ أتْـرابِ [7]

1 القصيدة في ديوانه ص430 – 432 في خمسة عشر بيتاً .

2 في الديوان : « طعم الشراب » .

وجدي بها : ولوعي بها وشغفي . والعذب : الماء العذب المذهب للعطش .

3 الثريا : اسم امرأة . وقوله : ضقت ذرعاً ، أي : لم أعد أحتمل هجرها . والكتاب ، أي : أقسم بالكتاب ، وهو القرآن الكريم .

4 أزهقت ، أي : أزهقت روحي . وقوله : ليس لقاتلي من متاب ، أي : ليس له توبة مقبولة . أراد تعظيم ذنبها ، والغرض : تليين قلبها عليه .

5 في الديوان : « قالت لها أجيبي » .

أبو الخطاب : كنية الشاعر .

6 قوله : لبّى رجالٌ يرجون حسن الثواب ، أراد الحجيج في قولهم في الحج : لبيك اللهم لبيك .

7 أبرزوها : أظهروها وأخرجوها من دارها . والمهاة : البقرة الوحشية ، على تشبيه المرأة بها بسعة العينين . وتهادى ، أي : تتهادى . والكواعب : جمع كاعب ، وهي الجارية التي قد كعب ثديها،=

8 فَتبَدَّتْ حَتَّى إذا جُنَّ قَلْبِي حالَ دُونِي ولائدٌ بِالثِّيابِ [1]

9 وهي مَكْنُونَةٌ تَحَيَّرَ مِنْها في أدِيمِ الخَدَّيْنِ ماءُ الشَّبابِ [2]

10 حِينَ شَبَّ القَتُولُ والعِتْقُ مِنْها حُسْنُ لَوْنٍ يَرِفُّ كالزِّرْيابِ [3]

11 ذَكَّرتْنِي مِنْ بَهْجَةِ الشَّمْسِ لَمَّا طَلَعَتْ مِنْ دُجُنَّةٍ وسحابِ [4]

12 دُمْيَةٌ عِنْدَ راهِبٍ قِسِّيسٍ صَوَّرُوها في مَذْبَحِ المِحْرابِ [5]

13 فارْجَحَنَّتْ في حُسْنِ خَلْقٍ عَمِيمٍ تَتَهادَى في مَشْيِها كالحُبابِ [6]

---

- أي : ارتفع ونهد . والأتراب : جمع ترب ، وهو المقارب في السن ، وأكثر ما يكون ذلك في المؤنث .

1 هذا البيت أخلت به طبعة ديوانه .
تبدت : ظهرت . وجُنَّ قلبي ، من جمالها . والولائد : جمع الوليدة ، وهي الأمة الصبية بيّنة الولادة، والوليدية .

2 تحير : تجمع . وإنما سمي مجتمع الماء حائراً لأنه يتحير الماء فيه يرجع أقصاه إلى أدناه . والأديم : الجلد ، وأراد بشرة خديها . وماء الشباب : رونقه ونضارته وبريقه .

3 في الأصل المخطوط : « شبّ العبول » . ونراه تصحيفاً .
وفي الديوان : « شبّ القتول والجيد منها » .
شبها : زادها حسناً . والقتول : نراها بمعنى التقتل في المشية . والجيد : العنق . والعتق : البياض . ويرفّ : يلمع ويبرق . والزرياب : الذهب ، وقيل : الأصفر من كل شيء .

4 في الديوان : « أذكرتني » .
ذكرتني من بهجة الشمس ، أي : ذكرتني بهجة الشمس . ومن : زائدة هنا في المعنى . والبهجة : حسن لون الشيء ونضارته . والدجنة : الغيم الريان المطبق .

5 في الديوان :
دميةٌ عند راهبٍ ذي اجتهادٍ صوروها في جانبِ المحرابِ
الدمية : الصورة المنقوشة المزينة ، فيها حمرة كالدم .

6 ارجحنت : مالت واهتزت . وتتهادى : تتبختر في مشيتها . والحباب : الحية .

14 ثُـمَّ قـالُـوا تُـحِـبُّـهـا قُـلْـتُ بَـهْـراً عَـدَدَ الـقَـطْـرِ والـحَـصَى والـتُّـرابِ [1]

15 سَلَبَتْنِـي مُجاجَـةُ الـمِسْـكِ عَقْلِي فَـسَـلُـوهـا بِـمـا يَـحِـلُّ اغْـتِـصـابِـي [2]

* * *

1 في الديوان : « عدد النجم » .

تحبها : أتحبها ، بحذف حرف الاستفهام . وبهراً : مصدر بمعنى الغلبة . وكأنه قال : غلبني حبها غلباً عظيماً . والقطر : المطر ، وأراد حبات الماء في المطر .

2 في الديوان :

غصبتني مجاجة المسك نفسي فسلوها ماذا أحل اغتصابي

مجاجة المسك : عصارته وخلاصته .

# [ 220 ]

وقال عُمر بن أبي ربيعة [1] : (الطويل)

1 خَلِيلَـيَّ مُـرّا بِـي على رَسْمِ مَنْـزِلِ ... ورَبْعٍ لِشَنْباءَ ابْنَـةِ الـخَيْـرِ مُحْـوِلِ [2]

2 أَتَى دُونَــهُ عَصْـرٌ فأخْـنَى بِرَسْـمِـهِ ... خَلوجانِ مِنْ رِيحِ جَنُوبٍ وشَمأَلِ [3]

3 سَرَى جُـلَّ ضاحِي جِلْدِهِ مُلْتَقاهُما ... ومَـرُّ صَباً بالـمُورِ هَوْجاءُ مَجْفَـلِ [4]

4 وبُـدِّلَ بَـعْـدَ الـحَيِّ عِينـاً سَواكِنـاً ... وخَـيْـطَ نَـعـامٍ بالأمـاعِـزِ هُـمَّـلِ [5]

5 بِمـا قَدْ أرَى شَـنْبـاءَ حيناً تَـحُـلُّـهُ ... وأتْرابُهـا في ناضِرِ الـنَّبْـتِ مُبْـقِـلِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص367 – 373 في سبعة وخمسين بيتاً .

2 الرسم : ما لصق بالأرض من آثار الديار . والربع : المنزل . وشنباء : لعله اسم امرأة . ومحول : أتى عليه حولٌ . أو تغير .

3 دونه ، أي : دون رسم المنزل . والعصر : الدهر . وأخنى عليهم الدهر : أهلكهم وأتى عليهم . والخلوج من الرياح : المتفرق كأنه خلج من معظم الرياح .

4 في الديوان : « هوجاء محمل » .
سرى : كشف . والضاحي : الظاهر البارز للشمس . وملتقاهما : التقاء الريحين – الجنوب والشمال – . ومرُّ : مرور . والصبا : ريح الشمال الباردة .والهوجاء : الريح الشديدة الهبوب ، كأن بها هوجاً تقلع البيوت .

5 العين : جمع عيناء ، وهي الواسعة العينين مع حسن الحدقة ، يعني بقر الوحش ، وهي مشهورة بسعة العينين . والخيط : الجماعة . والأماعز : جمع الأمعز ، وهو الأرض الخشنة الغليظة ذات الحجارة . والهمل : الإبل المهملة المرسلة ترعى بلا راعٍ .

6 شنباء : اسم امرأة . وتحلّه : تنزله . والأتراب : النساء من سنّ واحدة ، واحدها ترب . والبقل : نبات عشبي يتغذى به الإنسان . والناضر : الأخضر الشديد الخضر .

23/ب / 6 لَيالِيَ تَصْطادُ القُلوبَ بِفاحِمٍ     وعَيْنَيْ خَذُولٍ مُونِقِ الجوِّ مُطْفِلِ [1]

7 وجَوْنٍ يُثَنَّى في العِقاصِ كأنَّهُ     دوانِي قُطوفٍ أو أنابيبُ عُنْصُلِ [2]

8 تَضَلُّ مَدارِيها خِلالَ فُرُوعِها     إذا أرْسَلَتْهُ أو كَذا غَيْرَ مُرْسَلِ [3]

9 وتَنْكَلُّ عَنْ غُرٍّ شَتِيتٍ نَباتُهُ     عذابٍ ثَناياهُ لَذِيذِ المُقَبَّلِ [4]

10 كَمِثْلِ أقاحِي الرَّمْلِ يَجْلُو مُتونَهُ     سُقُوطُ نَدًى مِنْ آخِرِ اللَّيلِ مُخْضِلِ [5]

11 إذا ابْتَسَمَتْ قُلْتَ انْكِلالُ غَمامَةٍ     خَفا بَرْقُها في عارِضٍ مُتَهَلِّلِ [6]

---

1 في الديوان :

أعاليَ تصطاد الفؤاد نساؤهم     بعيني خذولٍ مونق الجمّ مطفلِ

الفاحم ، أي بشعر فاحم : وهو الأسود . والخذول : الظبية التي تخذل صواحبها وتتخلف عنها ، وتقيم على ولدها وتنفرد به . ومونق : معجب . والجم : الكثير من كل شيء . ومطفل : الظبية ذات الولد .

2 في الديوان : « ووحف يثّنى » .

الجون : الأسود ، وأراد شعرها . والعقص : أنْ تأخذ المرأة كل خصلة من شعرها فتلويها ثم تعقدها حتى يبقى فيها التواء ، ثم ترسلها ، فكل خصلة عقيصة .والقطوف : جمع القِطف ، وهو اسم الثمار المقطوفة . والأنابيب : جمع أنبوب ، وهو السطر من الشجر . والعنصل : نبات أصله شبه البصل ، وورقه كورق الكرات وأعرض منه ، ونوره أصفر تتخذه صبيان الأعراب أكاليل .

3 تضل : أي تضل طريقها . والمدارى : جمع مدرى ، وهو المشط . وفروعها : أراد فروع شعرها ، وهي غدائرها .

4 تنكل : تبسم . والغر : الأسنان البيض الحسان . وقوله : شتيت نبته ، أي أسنانه مفلجة لا متراكبة ولا لصّاء .

5 الأقاحي : جمع أقحوان ، وهو نبت له زهر أشبه شيء بالأسنان في بياضه وصفره واستوائه . ويجلو : يظهر ويعرض . والندى : المطر . والمخضل : الندي بالماء .

6 انكل الغيم بالبرق : إذا ما تبسّم بالبرق . وسحاب مكللٌ ، أي : ملمَّعٌ بالبرق . والعارض : السحاب المطلّ يعترض في أفق السماء . وسحاب متملل : متلألأ بالبرق .

12 كأنَّ سَحِيقَ المِسْكِ خالطَ طَعْمَهُ وريحَ الخُزامَى في جَدِيدِ القَرَنْفُلِ [1]

13 بِصَهْباءَ دِرْياقِ المدامِ كأنَّها إذا ما صَفا راوُوقُها ماءُ مَفْصِلِ [2]

14 وتَمْشِي على بَرْدِيَّتَيْنِ غَذاهُما همايمُ أنهارٍ بأبْطَحَ مُسْهِلِ [3]

15 مِنَ الحُورِ مِخْماصٍ كأنَّ وِشاحَها بعُسْلُوجِ غابٍ بَيْنَ غِيلٍ وجَدْوَلِ [4]

16 قَلِيلَةِ إزعاجِ الحَدِيثِ يَرُوعُها تَعالِي الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ [5]

17 سَؤُومُ الضُّحَى مَمكُورَةُ الخَلْقِ غادَةٌ هَضِيمُ الحَشا حُسّانَةُ المُتَعَطَّلِ [6]

18 فأمْسَتْ أحادِيثَ الفُؤادِ وهَمَّهُ وإنْ كانَ مِنْها قَدْ غَدا لَمْ يُنَوَّلِ [7]

---

1 سحيق المسك : ما سحق ودقّ منه . والخزامى : نبت طيب الريح زهره أصفر . والقرنفل : شجر هندي طيب الرائحة .

2 الصهباء : الخمرة المعصورة من العنب الأبيض . والدرياق والترياق واحد . ودرياق المدام ، أي : أنها دواء . والمدام : الخمرة أدمت في دنّها . والراووق : المصفاة التي يروّق فيها ويصفّى .

3 في الديوان : « تهاميم أنهار » .

البردية : ضرب من النبات ناعمٌ طريٌّ على تشبيه رجليها . والهمايم : جمع الهميمة ، وهي المطر الضعيف . والتهميم مثله . والأبطح : مسيل الوادي الواسع العريض ، ينبطح فيه الماء ، أي يذهب يميناً وشمالاً .

4 الحور : جمع حوراء ، وهي الشديدة بياض الحدقة والشديدة سوادها . ومخماص : مفعال من الخمص ، وهو ضمور البطن . والوشاح : شبه قلادة تشده المرأة بين عاتقها وكشحها . والعسلوج : الغصن الناعم . والغيل : الشجر .

5 قوله : قليلة إزعاج الحديث ، أي : لا تزعج من يتحدث معها . ويروعها : يخيفها . وتعالي الضحى : ارتفاع الشمس . وتنتطق : تشدّ النطاق على وسطها .

6 في الديوان : « نؤوم الضحى » .

السؤوم : الملول . وقوله : نؤوم الضحى : أراد أنها غير محتاجة إلى العمل ، فهي غنية مترفة . والممكورة : الحسنة امتلاء الساقين . والغادة : اللينة الأعطاف . وهضيمة الحشا : ضامرة الخصر . وحسانة : شديدة الحسن .

7 لم ينول ، أي : لم يأخذ نواله منها . والنوال : العطاء .

19 وقَدْ هاجَنِي مِنْها عَلَى النأْيِ دِمْنَـةٌ … لَها بِقُدَيْـدٍ دُونَ نَعْـفِ الـمُـشَـلَّلِ [1]

20 أرادتْ فَلَمْ تُسْطِعْ كلامـاً وأوْمأتْ … إلَيْنا ونَصَّتْ جيدَ حَـوراءِ مُغْـزِلِ [2]

21 فَقُلتُ لأصْحابِي ارْبَعُوا بَعْضَ ساعَةٍ … عَلَيَّ وعُـوجُـوا مِنْ سَـواهِمَ ذُبَّـلِ [3]

22 قَـلـيـلاً فَـقـالُـوا إنَّ أمْـرَكَ طـاعَـةٌ … لِما تَشْتَهِي فاقْضِ الـهَـوَى وتأمَّلِ [4]

24 / ب 23 لَكَ اليَوْمَ حَتَّى اللَّيلَ إنْ شِئْتَ فأْتَمِرْ … وصَدْرَ غَدٍ أو كُـلُّـهُ غَيْـرَ مُعْجَـلِ [5]

24 وإنَّا على أنْ تُسْعِفَ النَفْسُ بالهَوَى … حِراصٌ فَما حاوَلْتَ مِنْ ذاكَ فافْعَلِ [6]

25 ونَصُّ الـمَطايا في رِضاكَ وحَبْسُها … لَكَ الـيَـوْمَ مَبْـذُولٌ ولكنْ تَحَمَّـلِ [7]

---

1 هـاجـني : هـيـجـني وأثـارنـي . والـنـأي : الـبـعـد . والـدمـنـة : آثار الـنـاس ومـا سـودوا . وقـديـد : اسـم مـوضـع قـرب مـكـة . والمشـلل : جـبـل يـهـبـط منـه إلى قديـد مـن ناحيـة البحر .

2 في الديوان : « جيدَ أحور مغزل » .

نصت : رفعت ومدّت . والجيد : العنق . والأحور : الظبي في عينيه حورٌ .

3 في الأصل المخطوط : « بياض » . ولقد أثبتنا التتمة من ديوانه .

اربعوا : عوجوا وتوقفوا . والسواهم : جمع ساهمة ، وهي المتغيرة اللون من النوق . والذبل : جمع ذابلة ، وهي الضامرة .

أراد الإبل التي تغير لونها من الهزال وطول الرحلة .

4 قوله : فاقض الهوى ، أي : اقض وطرك من الهوى .

5 في الديوان :

لك اليوم حتّى اللّيل إنْ شئت فأْتِهم … وصدرُ غـدٍ أوْ كُلّه غيـر معجـلِ

6 في الديوان :

* فإنا على أن نُسعفَ النفسَ بالهوى *

7 في الديوان : « ولكن تجمّل » .

نصّ المطايا : إسراع راكبيها بها ، وحملها على السير الشديد . والمطايـا : جمع مطيـة ، وهـي مـا يمتطى ، وأراد الإبل . وحبسها : وقفها . وتجمل : تصبر .

26 فَلمَّا رأيتُ الـحَبسَ في رَسْـمِ مَنْزِلٍ ... سَفاهاً وجَهْلاً بالـفُـؤادِ الـموَكَّـلِ [1]

27 فَـقُـلْتُ لَهُـمْ سِيُـروا فـإنَّ لِـقـاءَهـا ... تُوافِي الـحَجيجَ بَعْدَ حَوْلٍ مُكَمَّلِ [2]

28 فَما ذِكْـرهُ شَـنْبـاءَ والـدَّارُ غُـرْبَـةٌ ... عَنُـوجٌ وإنْ تُجْمَعْ تَضَـنَّ وتَبْخَـلِ [3]

29 وإنْ تَـنْـأ تُـحْـدِثْ لِلْـفُـؤادِ زَمـانَـةً ... وإنْ تَقْتَرِبْ تَعْدُ الـعَوادِي وتَشْغَلِ [4]

30 وإنْ تَغْدُ لا تَحْفِلْ وإنْ تَدْنُ لا تَصِلْ ... وإنْ تَنْأ لا تَصْبِرْ وإنْ تَـدْنُ تُجْذَلِ [5]

31 وإنْ تَلْـتَمِـسْ مِنَّـا الـمَـودَّةَ نُعْطِهـا ... وإنْ تَـلْـتَمِـسْ مِمّـا لَـدَيْـهـا تَعَـلَّلِ [6]

32 فَقَدْ طالَ لَو تَبْـكِـي إلى مُـتَحـوِّبٍ ... بُكاكَ إلى شَـنْـبـاءَ يا قَلْبُ فاحْتَـلِ [7]

---

1 رسم المنزل : ما لصق بالأرض من آثاره . والفؤاد الموكل : المتيم المغرم .

2 قلت لهم سيروا ، أي لأصحابه . وتوافي الحجيج : بمجيئهم ، وهو هنا مصدر أقيم مقام الظرف .

3 في الديوان : « تجمع بضرٍّ ويُنْحَلِ » .

شنباء : اسم امرأة . والدار غربة ، أي : بعيدة . وعنوج : فعول ، صيغة مبالغة ، من قولهم : عنج رأس البعير يعنجه عنجاً : جذبه بخطامه حتى رفعه وهو راكب عليه .

4 تنأى : تبعد . والزمانة : العاهة . والعوادي : الشواغل والصوارف .

5 في الديوان :

وإنْ تَغْدُ لا تحفل وإن تَدْنُ لا تصل ... وإنْ تَنْأ لا نصبر وإن تـدنُ أجذل

وفي حاشية الأصل : « تفرح » . وهو شرح لقوله : تجذل .

تغدو : تسير الغداة ، وهو ما بين الفجر والشروق . ولا تحفل : لا تكترث . وتدنو : تقترب . وتنأى : تبعد .

6 في الديوان : « وإن نلتمس مما لديها » .

نلتمس : نطلب .والمودة : الوصل والحب . وتعلل ، أي : تتعلل ، تعتذر بالعلل عن الوصل .

7 في الديوان : « إلى متحودٍ » .

المتحوب : المتوجع المشتكي .

33 أفِــقْ إنَّـمـا تَـبْـكِـي إلَى مُـتمَـنِّــعٍ   مِنَ البُخْلِ مألُوسِ الـخَلِيقَـةِ حُـوَّلِ [1]

34 فَقَدْ كادَ يَسْلُو القَلْبُ عَنْها ومَنْ يَطُلْ   عَلَيـهِ الـتَّـنـائِي والـتَّبـاعُـدُ يَذْهَلِ [2]

35 على إنَّـهُ إنْ يَـلْـقَـهـا بَـعْـدَ غَـيْـبَـةٍ   يَعُـدْ لَكَ داءٌ عـائِـدٌ غَيْـرُ مُرْسَـلِ [3]

36 فـإنَّـكِ لاتَـدْرِيـنَ أنْ رُبَّ فِـتْـيَــةٍ   عَجـالَـى ولولا أنْتَ لَمْ أتَـعَـجَّـلِ [4]

37 مَنَعْتُهُمُ الـتَّـعـرِيسَ حتَّى بَـدا لَـهُـمْ   قَوارِبُ مَعْرُوفٍ مِنَ الصُّبْحِ مُنْجَلِي [5]

38 يَنُصُّونَ بالـمومـاةِ خُوصـاً كأنَّـهـا   شَـرائـجُ نَـبْـعٍ أوْ شِـرِيٍّ مُـعَـطَّـلِ [6]

39 دِقاقـاً بَـراهـا الـسَّـيْـرُ مِنْها مُـنَـعَّـلُ   السَّرِيحِ ووَاقٍ مِنْ حَفاً لَمْ يُنَـعَّـلِ [7]

25/ب 40 فأضْحَوا جَميعاً تَعرِفُ العَيْنُ فِيهِمِ   كَرَى النَّومِ مُسْتَرْخِي العَمائِمِ مُيَّلِ [8]

---

1 مألوس الخليقة : مختلط الأخلاق . وحوّل : كثير التحول .

2 سلاه يسلوه سلواً : نسيه وطابت نفسه لفراقه . والتنائي : التباعد . ويذهل : ينسى وينشغل عما يريده .

3 قوله : داء غير مرسل ، أي : غير مفارق .

4 عجالى : فعالى من العجلة . وأراد بهم أصحابه .

5 التعريس : نزول القوم في السفر آخر الليل ، يقفون فيه للاستراحة . وقوله : منعتهم التعريس ، أراد أنها ألجأتهم إلى التمادي والتواصل في سيرهم . والقوارب : جمع قارب ، وهو القريب . والمنجلي : المتضح المكشوف .

6 ينصّون : يسوقون ويسيرون سيراً شديداً . والخوص : يصف بها الإبل ، أي : هي غائرة الأعين من عناء السفر ، جمع أخوص وخوصاء . والشرائج : جمع شريج ، وهو العود يشق فلقتين ، شبه بها الإبل لهزالها وضمورها . والنبع : شجر من أشجار السراة تتخذ منه القسي . والسري : ضرب من الشجر .

7 دقاقاً ، أي : الإبل . براها السير : أهزلها . والسريح : العجلة .

8 في الديوان : « وأضحوا » .

أضحوا : أشرق عليهم الصبح . وقوله : مسترخي العمام ميّل ، من شدة نعاسهم فهم على إبلهم مسترخي العمائم ، وأعناقهم مائلة لشدة النعاس .

41 على هَدَمٍ جَحْدِ الـثَّرَى ذِي مَسافَةٍ مَخُوفِ الرَّدَى عاري السَّلائِقِ مَجْهَلِ [1]

42 تَرَى جِيَفَ الـحَفَّـانِ فِيـهِ كـأنَّـهـا خِيـامٌ عَلَى ماءٍ حَدِيثٍ بِمَـنْـهَـلِ [2]

43 إرادَةَ أنْ ألـقـاكِ يـا أثْـلَ والـهَـوَى كَذَلِكَ حَمَّـالُ الفَتَى كُلَّ مَحْمَلِ [3]

44 فَـبَـعْـضَ الـبِعـادِ يا أثَـيْـلَ فـإنَّـنِـي تَرُوكُ الـهَوَى عَنِ الـهَوانِ بِمَعْزِلِ [4]

45 أبَى لِـي رَبِّـي أنْ أضــامَ وصـارِمٌ حُـسـامٌ وعِـزٌّ مِـنْ حَـدِيثٍ وأوَّلِ [5]

46 مُـقِـيمٌ بِــإذْنِ اللّـهِ لَـيـسَ بِـبـارِحٍ مَكـانَ الـثُـريّـا قـاهِـرٌ غَيْرُ مُـنْـزِلِ [6]

47 أقَرَّتْ مَعَدٌّ إنَّنا نَحْنُ خَيْرُها جَدًى لِطالبِ عُـرْفٍ أوْ لِضَيْفٍ مُحَّولِ [7]

---

1 في الديوان : « عاري البنائق مهمل » .

الهدم : المتهدم ، وأراد طريقاً خرباً . والثرى : التراب . وجحد الثرى : الأرض اليابسة لا خير فيها . ومخوف : يخاف قطعه والسير عليه . والردى : الهلاك ، أي : يخشى من يقطعه الموت والهلاك . والسلائق : جمع السليق ، وهو اليابس من الشجر . والمجهل : المفازة لا أعلام فيها يهتدى بها .

2 في الديوان :

ترى جيف الحيتان فيه كأنّه حِيامٌ على ماءٍ حديث منهلّ

ترى جيف الحفّان فيه ، أي : في الطريق القديم . والجيف : جمع جيفة . والحفّان : نراها بمعنى الحافية التي من شدة السير رق نعلها أو تآكل . والمنهل : مورد الماء .

3 إرادة أن القاك : مفعول لأجله ، أي : فعلت كل هذا وتجشمت عناء الرحلة من أجل أن ألقاك .

4 بعض البعاد ، أي : اتركي بعض البعاد . والهوان : الذل .

5 في الديوان : « أبى لي عرضي » .

أضام : أهان وأظلم ، من الضيم ، وهو الظلم . والصارم : السيف القاطع . وعز من حديث وأول ، وأراد عزّ قديم وحديث . أراد عزتهم ومجدهم حديثاً وقديماً .

6 مقيم بإذن الله ..... ، أي : مقيم في مكاني لا أبرحه . والثريا : نجم في السماء .

7 زيادة يقتضيها السياق من ديوانه .

الجدى : العطاء . وطالب العرف : المعروف ، وهو الذي يطلب من غير معرفة .

48 مَقاوِيلُ بالمَعْرُوفِ خُرسٌ عَنِ الخَنا    قُضاةٌ بِفَصْلِ الحَقِّ في كُلِّ مَحْفِلِ [1]

49 أخُوهُمْ إلى حِصْنٍ مَنِيعٍ وجارُهُمْ    بِعَلْياءِ عِزٍّ لَيْسَ بالمُتَذَلِّلِ [2]

50 وفِينا إذا ما حادِثُ الدَّهْرِ أجْحَفَتْ    نَوائِبُهُ والدَّهرُ جَمُّ التَّنَقُّلِ [3]

51 لِذِي الغُرمِ أعْوانٌ وبالحَقِّ قائِلٌ    ولِلحَقِّ تُبَّاعٌ ولِلحَربِ مُصْطَلِي [4]

52 ولِلخَيْرِ كَسَّابٌ ولِلمَجْدِ رافِعٌ    ولِلحَمْدِ أعْوانٌ ولِلخَيْرِ مُعْتَلِ [5]

53 نُبِيحُ حُصُونَ مَنْ نُعادِي وحِصْنُنا    أشَمُّ مَنِيعٌ حَزنُهُ لَمْ يُسَهَّلِ [6]

54 نَقُودُ ذَلُولاً مَنْ نُعادِي وقَرْمُنا    أبِيُّ القِيادِ مُصْعَبٌ لَمْ يُذَلَّلِ [7]

55 نُفَلِّلُ أنْيابَ العَدُوِّ ونابُنا    حَدِيدٌ شَدِيدٌ رَوْقُهُ لَمْ نُذَلَّلِ [8]

---

1 مقاويل بالمعروف : نقول بالمعروف . والخنى : الفحش في القول . ومحفل القوم : مكان جمعهم .

2 في الأصل المخطوط : « أخوهم أبي حصنٍ منيعٌ » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

3 أجحفت نوائبه : استأصلت ما عند الناس وذهبت به . والنوائب : النوازل . الواحدة نائبة . وقوله: والدهر جم التنقل ، أراد أحوال تتنقل الزمن وتغيره .

4 الغرم : الدين أو الحمالة أو الكفالة . والغارم : الذي لزمه دين ، في حمالة أو كفالة . واصطلى نار الحرب ، أي : تقحم أهوالها .

5 كساب : فعال من الكسب ، أي : كسوب للخير . وللحمد أعوان . أي يعين في الخير .

6 نبيح حصون مَنْ نعادي ، يريد أنهم يقهرون أعداءهم ، ويجعلون حماهم مستباحاً لكل من يريد نهبه . والأشم : العالي المرتفع . والمنيع : الذي لا يوصل إليه .

7 في الديوان : « نقود ذليلاً » .

قوله : نقود ذلولا ... يريد أنهم يقهرون أعداءهم ويقودونهم أذلة . والقرم : السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . وقوله : أبيّ القياد : كناية عن المنعة والعزة . والمصعب : الفحل الصعب الانقياد .

8 في الديوان : « روقه لم يفلل » .

نفلل : نكسر . والأنياب : جمع الناب . والكلام على المجاز . والروق : القرن .

56 أولـئـكَ آبائِـي وعَزْمِي ومَـعْـقِـلِـي    إلَيْهِمْ أُثَـيْـلَ فاسـألِـي أيَّ مَـعْـقِـلِ [1]

* * *

1 في الديوان : « آبائي وعزيّ » .
أثيل : منادى . اسم امرأة .

[ 221 ]

26 ب / وقال عُمر أيضاً [1] : (الطويل)

1 أَلَمْ تَسْأَلِ الأطْلالَ والـمُـتَـرَبَّـعـا ... ببطْنِ حُلَيَّاتٍ دَوارِسَ بَلْقَعا [2]

2 إلى السَّرحِ مِنْ وادِي الـمُغَمَّسِ بُدِّلَتْ ... مَعالِمُهُ وبْلاً ونَكْباءَ زَعْزَعا [3]

3 فَيَبْخَلْنَ أو يُخبِرْنَ بالعِلْمِ بَعدَما ... نَكأنَ فُؤاداً كانَ قِدْماً مُفَجَّعا [4]

4 بِهِنْدٍ وأتْرابٍ لِهِنْدٍ إذ الـهَوَى ... جَميعٌ وإذْ لَمْ نَخْشَ أنْ نَتَصَدَّعا [5]

5 وإذْ نَحْنُ مِثْلُ الـمُزْنِ كانَ مِزاجُهُ ... كما صَفَّقَ السّاقِي الرَّحِيقَ المُشَعْشَعا [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص177 – 179 في ثلاثة وعشرين بيتاً .

2 الأطلال : جمع الطلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . والمتربع : المنزل ينزله القوم أيام الربيع . وبطن حليات : موضع قرب المغمس الواقع في طريق الطائف . والدوارس : جمع دارس . وطلل دارس : عافٍ ذهبت معالمه . والبلقع : الخالي لا أنيس به .

3 في الديوان : « إلى الشرى من » .
السرح : شجرٌ له حملٌ وهو الآلاء ، الواحدة سرحة . وبدلت : تغيرت . والوبل : المطر الشديد الضخم القطر . والنكباء : كل ريح من الرياح الأربع انخرقت ووقعت بين ريحين . والريح الزعزع: وهي التي تحرك كل شيء وتهزه من شدتها .

4 نكأن فؤاداً ، أي قشرن جرحه قبل أن يندمل ، أراد حبه الذي يكاد يشفى منه ويسلاه هيجنه ثانية . ومفجعاً ، أي : مفجوعاً .

5 الأتراب : النساء في سنّ واحدة ، واحدها ترب . وقوله : إذ الهوى جميع ، أي : مجتمع الشمل . ونتصدع : نتفرق ويتشتت شملنا .

6 في الديوان : « مثل الماء » .
المزن : بمعنى المطر هاهنا . ومزاجاً : ممزوجة . وصفق الساقي : مزج وخلط . والرحيق : =

6 وإذْ لا نُطِيعُ العاذِلِينَ ولا نَرَى … لِواشٍ لَدَيْنا يَطْلُبُ الصُّرْمَ مَوْضِعا [1]

7 تُنُوعِتْنَ حَتّى عاوَدَ القَلْبَ سُقْمُهُ … وحَتّى تَذَكَّرتُ الحدِيثَ المُودَّعا [2]

8 فَقُلْتُ لِمُطْرِيهِنَّ في الحُسْنِ إنَّما … ضَرَرْتَ فَهَلْ تَسْطِيعُ نَفْعاً فَتَنْفَعا [3]

9 وشَرَّيتَ فاسْتَشْرَى وقَدْ كانَ قَدْ صَحا … فُؤادٌ بأَمْثالِ المَها كانَ مُوزَعا [4]

10 وهَيَّجْتَ قَلْباً كانَ قَدْ ودَّعَ الصِّبا … وأشْياعَهُ فاشْفَعْ عَسَى أنْ تُشَفَّعا [5]

11 فَقالَ اكْتَفِلْ ثُمَّ التَثِمْ فأتِ باغِياً … نُسَلِّمْ ولا تُكْثِرْ بأنْ تَتَورَّعا [6]

---

= أطيب الخمر . والمشعشع : الممزوج بالماء . وقيل : المشعشعة : الخمر التي أُرِقّ مزجها .

1 العاذلون : اللوام ، مفردها عاذل . والواشي : النمام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة. والصرم : القطيعة والهجر .

2 تنوعتن : وصفن . والسقم : مرض الحب .

3 في الديوان : « لمطريهن بالحسن » .
مطريهن ، أي الذي يمدحهن .

4 في الديوان :

* وأشريت فاستشرى وإن كان قد صحا *

شرّيت : أغريت . والحديث عن قلبه . والمها : جمع مهاة ، وهي بقرة الوحش .وموزعاً ، من الوزع ، وهو الكفّ عن الشيء .

5 الصبا : الشوق والهوى .
زاد بعده صاحب ديوانه :

لئنْ كان ما حدّثتَ حقاً فما أرى … كمثل الأولى أطريت في الناس أربعا

فقال : تعال انظر فقلت وكيف بي … أخافُ مقاماً أن يشيع فيَشْنَعا

الأولى : اللاتي . وأطريت : مدحت ووصفت .
يشيع : يذيع بين الناس . ويشنع : يسوء أمره .

6 اكتفل : أمرٌ ، بمعنى اركب الكفل . والكفل من مراكب النساء . والتثم : أي ضع اللثام على وجهك . وباغياً ، أي طالباً إياهن .

12 فإنّي سأُخْفِي العَيْنَ عَنْكَ فلا تُرَى ... مَخافَةَ أن يَفْشُو الحَدِيثَ فَيُسْمَعا [1]

13 فأقبلتُ أهْوِي مِثْلَ ما قالَ صاحِبِي ... لَموعِدِهِ أُزْجِي قَعُوداً مُوقَّعا [2]

14 فَلَمَّا تَواقَفْنا وسَلَّمتُ أشرَقَتْ ... وُجُوهٌ زهاها الحُسْنُ أنْ تَتَقَنَّعا [3]

27 / ب 15 تبالَهْنَ بالعِرْفانِ لَمّا عَرَفْنَنِي ... وقُلْنَ امْرُؤٌ باغٍ أكَلَّ وأوْضعا [4]

16 وقَرَّبْنَ أسْبابَ الهَوَى لِمُتَيَّمٍ ... يَقِيسُ ذِراعاً كُلَّما قِسْنَ إصْبَعا [5]

17 فَلَمّا تَنازَعْنا الأحادِيثَ قُلْنَ لِي ... أخِفْتَ عَلَينا أنْ تُغَرَّ وتُخْدَعا [6]

18 فَبالأمْسِ أرسَلْنا بِذَلِكَ خالِداً ... إلَيْكَ وبَيَّنّا لَهُ الشَّأنَ أجْمَعا [7]

19 فَما جِئْتَنا إلاَّ عَلَى وَفْقِ مَوْعِدٍ ... على مَلاٍ مِنّا خَرَجْنا لَهُ مَعا

20 رأينا خَلاءً مِنْ عُيُونٍ ومَجْلِساً ... دَميثَ الرُّبا سَهْلَ المَحَلَّةِ مُمْرِعا [8]

---

1 سأخفي العين عنك ، أي : سأخفيك عن أعين الرقباء .
وفي حاشية ديوانه ص179 : « أن يفشو : هو هنا بسكون الواو مع تقدم الحرف الناصب ، عامل الفعل الواوي اللام في حال النصب معاملته في حال الرفع » .

2 أهوي ، أي : أسرع في سيري . وأزجي : أسوق . والقعود من الإبل : ما يقتعده الرجل للركوب والحمل . والموقع : البعير الذي به أثر القتب .

3 زهاها : استخفها . والحسن : الجمال . وتقنعت : وضعت القناع .

4 تبالهن : أظهرن البله . وما بهن البله . أراد : تصنعن البله وتكلفنه . وأكلّ : أتعب راحلته وأضعفها . وأوضع ، أي : سار سيراً شديداً .

5 في الديوان : « أسباب الصبا » .
المتيم : الذي تيمه الحب ، أي : استولى عليه .

6 في الديوان : « أنْ نُغَرَّ ونخدعا » .

7 بيّنا الشأن : أظهرناه .

8 الدميث : السهل الممهد . والربى : جمع ربوة . والممرع : المخصب .

21 وقُلْنَ كَرِيمٌ نالَ وصْلَ كَرائِمٍ فَحُقَّ بِنا في اليَوْمِ أنْ نَتَمتَّعا [1]

* * *

1 في الديوان :

* فحُقَّ له في اليوم أن يتمتعا *

الكريم : العتيق الأصل .

[ 222 ]

وقال عُمر أيضاً [1] : (المتقارب)

1 تَشُطُّ غَداً دارُ جيرانِنا ... ولَلدّارُ بَعْدَ غَدٍ أبْعَدُ [2]

2 إذا جاوَزَتْ غَمْرَ ذِي كِندَةٍ ... مَعَ الرَّكْبِ قَصْدٌ لَها الفَرقَدُ [3]

3 يَحُثُّ الحُداةُ بِها عِيرَها ... سِراعاً إذا ماوَنَتْ تُطْرَدُ [4]

4 هُنالِكَ أمّا تُعَزِّي الهَوَى ... وإمَّا على إثْرِهِمْ تَكْمَدُ [5]

5 ولَسْتَ بِبَدْعٍ لَئِنْ دارُها ... نَأتْ والعَزاءُ إذَنْ أجْلَدُ [6]

6 دعانِيَ مِنْ بَعْدِ شَيْبِ القَذا ... لِ رِئمٌ لَهُ عُنُقٌ أغْيَدُ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص308 – 310 في خمسة وعشرين بيتاً .

2 تشط : تبعد . أراد جيرته الذين عزموا على الرحيل غداً .

3 في الديوان : « إذا سلكت » .

غمر ذي كندة : موضع وراء وجرة بينه وبين مكة مسيرة يومين . والفرقد : نجم في السماء لا يغرب . وقوله : قصدٌ لها الفرقد ، أي : أن الفرقد مقصودها .

4 في الديوان : « وحثّ الحداة » .

يحث : يسوق سوقاً شديداً . والحداة : جمع حادٍ ، وهو سائق الإبل . والعير : قافلة الإبل . وونت : فترت . وتطرد – بالبناء للمجهول – : تساق وتجمع في سيرها .

5 في الديوان : « تعزّي الفؤاد » .

تعزي الهوى : تسليه . ويكمد : يمرض قلبه ، ويحزن أشد الحزن . أراد مرضه وحزنه لفراقهم .

6 في الديوان : « فلست ببدعٍ » .

نأت الدار : بعدت . وأجلد : أصبر .

7 القذال من الإنسان : ما بين النقرة وبين الأذن . والريم : الغزال . والأغيد : المائل العنق .

7 وعَيْنٌ تَصابِي وتَدْعُو الفَتَى لَما تَرْكُهُ للفَتَى أرْشَدُ [1]

28/ب 8 صَرَمْتُ وواصلْتُ حَتَّى عَلِمْتُ أيْنَ المَصادِرُ والمَوْرِدُ [2]

9 وجَرَّبْتُ مِنْ ذاكَ حتَّى عَرَفْتُ ما أتَوقَّى وما أعْمِدُ [3]

10 فإنَّ التي شَيَّعَتْها الفَتاةُ في الخِدْرِ قَلْبِي بِها مُقْصَدُ [4]

11 أقُولُ وقَدْ جَدَّ مِنْ بَيْنِهِم غَداةَ إذٍ عاجِلٌ مُوفِدُ [5]

12 ألَسْتَ مُشَيِّعَنا لَيْلَةً فَتَقْضِي اللُّبانَةَ أو تَعْهَدُ [6]

13 فَقُلتُ بَلَى قَلَّ لِي عِنْدَكُمْ كَلالُ المَطِيِّ إذا تُجْهَدُ [7]

---

1 تصابى ، أي تتصابى . ومن الصبا ، وهو العشق والهوى .

2 صرمت : هجرت وقطعت حبال المودة . والمصادر : جمع مصدر ، وهو الموضع الذي يصدر عنه مَنْ يرد الماء . والمورد : الطريق إلى الماء . ويقال : فلان يعرف المصادر والموارد ، إذا كان خبيراً يعلم مداخل الأمور ومخارجها .

3 أتوقى : أحذره وأجعل بيني وبينه وقاية . وأراد الأمور التي لا يقربها . وما أعمد ، أي : من الأمور التي تكون عاقبتها حميدة .

4 في الديوان :

فتلكَ التي شيعتها الفتاة إلى الخدر قلبي بها مُقْصَدُ

الخدر : مركب من مراكب النساء . ومقصد : مقتول ، وأراد بحبها . من قولهم : رماه فأقصده ، أي : أصاب به مقتلاً .

5 في الديوان :

تقولُ وقَد جَدَّ من بيْنِها غداة غَدٍ عاجلٌ موفدُ

جدّ : عجّل . وبينها : بعدها وفراقها . وعاجل ، أي جَدَّ عاجلٌ . وموفد : أي : أوفدته وبعثته ليبلغ عنها .

6 في الديوان : « تقضّي » .

مشيعنا : مودعنا . واللبانة : الحاجة في النفس .

7 كلال المطي : تعبها وإعياؤها . والمطي : جمع مطية ، وهي ما يمتطى . وتجهد في سيرها ، أي : تحمل على الجهد والمشقة .

14 فَعُـودِي إلَيـهـا فَـقُـولـي لَـهـا   مَـسـاءَ غَـدٍ لَـكُـمُ الـمَـوْعِـدُ [1]

15 وآيــــةُ ذَلِـكَ أنْ تَـسْـمَـعِـي   إذا جـاءَكُـمُ نـاشِـدٌ يَـنْـشُـدُ [2]

16 فَـرُحْـنـا سِـراعـاً وراحَ الـهَـوَى   دَلـيـلاً إلَـيْـكُـمْ بِـنـا يَـقْـصُـدُ [3]

17 فَـلـمّـا دَنَـوْنـا لـجَـرْسِ الـنُّـبـاحِ   ولـلـضَّـوْءِ والـحـيُّ لَـمْ يَـرقُـدُوا [4]

18 نـأيْـنـا عَـنِ الـحـيِّ حَـتّـى إذا   تَـوَدَّعَ مِـنْ نـارِهـا الـمُـوقِـدُ [5]

19 بَـعَـثْـنـا لَـنـا باغـيـاً نـاشِـداً   وفـي الـحَـيِّ بـغـيَـةُ مَـنْ أنْـشُـدُ [6]

20 فَـقـامَـتْ فَـقُـلْـتُ بَـدَتْ صُـورَةٌ   مِنَ الـشَّـمْـسِ شَـيَّـعَـهـا الأسْـعُـدُ

21 فَـجـاءَتْ تَـهـادَى على رِقْـبَـةٍ   مِنَ الـخَـوْفِ أحْـشـاؤُهـا تَـرْعُـدُ [7]

22 تَـقُـولُ وتُـظـهِـرُ وجْـداً بِـنـا   ووَجْـدِي ولَـوْ أظْـهَـرتُ أوْجَـدُ [8]

---

1 في الديوان : « لكم موعدُ » .

2 في الديوان :

* إذا جئتكم ناشداً ينشدُ *

الآية : العلامات . والناشد : الذي ينشد الشعر ، أو الذي ينشد شيئاً ما ، أي يطلبه .

3 في الديوان :

* إلينا دليلاً بنا يقصدُ *

4 دنونا : قربنا . والجرس : الصوت . والنباح : صوت الكلب . إذا : فجائية بدلالتها .
أراد : أنه لما قرب من منازل قومها وجد الضوء ساطعاً والقوم يقظى .

5 نأينا : بعدنا . وقوله : تودع .... الموقد ، أراد خمدت نارهم ونام القوم .

6 في الديوان :

ونـامـوا بعثنـا لنـا نـاشـداً   وفـي الـحـيّ بـغـيـة مَـنْ يـنـشـدُ

بغية : طلبة . يريد : أن من بين الحيّ من يطلب ذلك الناشد ، وسر ذلك أن علامة ما بينه وبينها أن تسمع ناشداً .

7 تهادى : تتهادى . وعلى رقبة ، أي : على حذرٍ وتخوفٍ ومراقبة لمن عسى أن يكون متنبهاً من قومها . وقوله : أحشاؤها ترعد ، كناية عن الخوف الشديد .

8 الوجد : الحب الشديد . وقوله : أوجد ، أي : أكثر حباً .

23 أَلا مِـنْ شَـقـائِـي تَـعَـلُّـقْـتُـكُـمْ وقَـدْ كـانَ لِـي عَـنْـكُـمُ مُـقْـعَـدُ [1]

24 وكَـفَّـتْ سَـوابِـقَ مِـنْ عَـبْـرَةٍ على الـخَـدِّ جـالَ بِـهـا إثْـمِـدُ [2]

29/ب / 25 عِـراقِـيَّـةٌ وتِـهـامِـي الـهَـوَى يَـغُـورُ بِـمَـكَّـةَ أو يُـنْـجِـدُ [3]

* * *

1 في الديوان :

* لَمِمَّا شقائي تعلّقتكُمْ *

ألا من شقائي : أي بسبب شقائي . وتعلقتكم : أي تعلق قلبي بكم وأحبكم وعشقكم .

2 في الديوان : « جال بها الإثمدُ » .

كفت : منعت . والسوابق : جمع سابقة . والعبرة : الدمعة . والإثمد : حجر يكتحل به .

3 تهامي الهوى : نسبة إلى تهامة . ويغور : ينزل الغور . وينجد : يطلع نجداً .

[ 223 ]

وقال عُمر أيضاً [1] : (الطويل)

1 أفِـي رَسْـمِ دارٍ أنْـتَ واقِـفُ بقاعٍ تَعَفَّتْهُ الرِّياحُ العَواصِفُ [2]
2 بما حازَتِ الشَّعْباءُ فالخَيْمَةُ التي قَفا مَحْرَضٍ كأنَّهُنَّ صحائِفُ [3]
3 سَحا تُرْبَها أرْواحُها فَكأنَّما أحالَ عَلَيها بالرَّغامِ النَّواسِفُ [4]
4 وقَفْتُ بِها لا مَنْ أُسائِلُ ناطِقٌ ولا أنا إذْ لَمْ يَنْطِقِ الرَّسْمَ صارِفُ [5]
5 ولا أنا عَمَّنَ يألَفُ الرَّبْعَ ذاهِلٌ ولا التَّبْلُ مَرْدُودٌ ولا القَلْبُ عازِفُ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص464 – 466 في سبعة وثلاثين بيتاً .

2 رسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . والدارس : البالي . والقاع : الأرض الواسعة المطمئنة . وتعفته : هدمته وخربته . والعواصف : الشديدة العصف .

3 في الديوان :

* بها جازت الشعثاء فالخيمة التي *

الشعباء : موضع في جبلي طيئ . والخيمة : من مخاليف الطائف . وقيل : فيما بين الرمة من وسطها فوق أبانين وبين الشمال أكمة يقال لها الخيمة ، بها ماءة يقال لها الغبارة لبني عبس . ومحرض : اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والصحائف : جمع صحيفة .

4 سحا أرواحها تربها : جرفه وقشره . وأرواح : جمع ريح . وأحال : صبّ . والرغام : التراب اللين . والنواسف : أي الرياح النواسف ، وهي التي تنسف التراب .

5 وقفت بها ، أي : بالدار . وقوله : من أسائل ناطق ، أراد الرسم الأصم الذي يعجم عن الجواب. وصارف : فاعل على معنى مفعول ، أي مصروف عنها .

6 الربع : المنزل . ويألف الربع . أي يألف المنزل . والتبل : فساد العقل . والقلب عازف ، أي منصرف عنها .

6 ولا أنا ناسٍ مَجْلِساً زارَنا بِهِ عِشاءً ثَلاثٌ كاعبانِ وناصِفُ [1]

7 أسيلاتُ أبْدانٍ دِقاقٌ خُصُورُها وثِيراتُ ما التَفَّتْ عَلَيْهِ الملاحِفُ [2]

8 إذا قُمْنَ أو حاولْنَ مَشْياً تأطُّراً إلى حاجَةٍ مالَتْ بِهِنَّ الرَّوادِفُ [3]

9 نَواعِمُ ما يَدْرِينَ ما عَيشُ شِقْوَةٍ ولا هُنَّ نَمّاتُ الحَدِيثِ زعانِفُ [4]

10 إذا مَسَّهُنَّ الرَّشْحُ أو ساقَطَ النَّدَى تَضَوَّعَ بالمِسْكِ السَّحِيقِ المشارِفُ [5]

11 يَقُلْنَ إذا ما كَوْكَبٌ غارَ لَيْتَهُ بحَيْثُ رأيْناهُ عِشاءً يُخالِفُ [6]

12 لَبِثْنا بِهِ لَيْلَ التِّمامِ بِلَذَّةٍ نَعِمْناهُ حَتّى جَلا الصُّبْحَ كاشِفُ [7]

---

1 الكاعب : الجارية التي قد كعب ثديها ، أي : نهد وارتفع .

2 الأسيلات : جمع أسيلة ، والفتاة الأسيل البدن : المعتدلة الطويلة الدقيق الأطراف ، على التشبيه بالرماح في الاعتدال والطول والاستواء . والخصور : جمع خصر . والوثيرات : جمع وثيرة ، والوثيرة من النساء : الكثيرة لحم العجيزة .

3 التأطر : التعطف والتثني . والروادف : جمع ردف ، وهي العجيزة .
أراد أنهن ثقيلات الأرداف .

4 في الديوان : « لم يدرين » .
النواعم : جمع ناعمة ، وهي المتنعمة . وقوله : عيش شقوة ، أي : شقاء العيش . ونمّ الحديث : وشى به . والزعانف من النساء : الخسائس ، وزعانف كل شيء : رديئه ورذاله .

5 في الديوان :
إذا مسَّهُنَّ الرشح أو سقط الندى تضوع بالمسك السحيق المشارف
الندى : المطر . وتضوع : انتشر . ومشارف الجسد : أعاليه .

6 غار النجم : غرب .

7 في الديوان : « نعمنا به » .
ليل التمام – بالكسر لا غير – : أطول ما يكون من الليل في الشتاء ، ويطول ليل التمام حتى يطلع فيه النجوم كلها ، وكل ليلة طابت عليك فلم تنم فيها ، فهي ليلة التمام أو كليلة التمام .

13 فَلمّا هَمَمْنا بالتّـفَرُّقِ أُعْجِلَتْ بَقايا ... اللُّبـانـاتِ الـدُّمـوعُ الـذّوارِفُ [1]

30/ب 14 وأصْعَدْنَ في وَعْـثِ الكَثِيبِ تـأوُّداً ... كَما اجْتازَ في الوحْلِ النِّعاجُ الخوارِفُ [2]

15 فأتْبَعْتُهُـنَّ الطَّرْفَ مُـتَّبـلَ الـهَوَى ... كأنّي يُعانِيـنِـي مِنَ الـجِنِّ طائِفُ [3]

16 تُعَفِّي عَلَى الآثارِ أنْ تُعْرَفَ الـخُطا ... ذُيُـولَ الـثِّـيـابِ يُمْـنَـةٌ ومَطـارِفُ [4]

17 دعـاهُ إلَى هِـنْـدٍ تَـصـابٍ ونَـظْـرَةٌ ... تُـدَلِّـي إلى أشْـيـاءَ فِيـهـا مَـتـالِـفُ [5]

18 سَبَـتْـهُ بِوَحْـفٍ في العِقـاصِ كأنَّـهُ ... عناقِيـدُ دلاّهـا مِنَ الكَـرْمِ قاطِـفُ [6]

19 وجِيـدِ خَـذُولٍ بالصَّرِيـمَـةِ مُـغْـزِلٍ ... ووَجْهٍ حَمِيٍّ أضْرَعَتـهُ الـمخاوِفُ [7]

---

1 اللبانات : جمع لبانة ، واللبانة : الحاجة في النفس .

2 أصعدن : ارتفعن في سيرهن . والوعث : السهل الذي تسوخ فيه أخفاف الإبل مثل الرمل . والكثيب : الرمل المنبسط . والنعاج : إناث البقر . شبه النساء بهن . والخوارف : التي رعت الخريف .

3 في الديوان : « من الجن خاطف » .
الطرف : النظر . والمتبل الهوى : المتبول ، وهو الذي تبله الحب ، أي : أسقمه وأفسده . والطائف : أي جنيّ يطوف حوله .

4 في الديوان : « ذيول ثياب » .
تعفى : تمحو . وقوله : تعفى على الآثار .... أراد أنها تجرّ ثيابها على مواقع سيرها لتخفى معالمها. والمطارف : جمع مطرف ، وهورداء من خزّ مربع ذو أعلام .

5 في الديوان : « تَدُلُّ على أشياء » .
التصابي : جهلة الفتوة واللهو من الغزل .

6 الوحف : الشعر الأسود . وفي العقاص ، أراد أن شعرها قد عقص وجعل غدائر . والكرم : العنب . والقاطف : الذي يقطف العنب .

7 في الديوان : « أضرعته المخالف » .
الجيد : العنق . والخذول : الظبية التي تخذل صواحبها وتتخلف عنها ، وتقيم على ولدها وتنفرد به. والصريمة من الرمل : الرملة المنفردة انصرمت عن غيرها ، أي انقطعت . والمغزل : الظبية ذات الغزال . والوجه الحميّ : الذي أحمته الشمس ، فجعلته أحمر . وأضرعته : أخضعته وذللته .

20 فَكُلُّ الذِي قَدْ قُلْتِ يَومَ لَقِيتُكُمْ     على حَذَرِ الأعْداءِ للقَلْبِ شاعِفُ [1]

21 وحُبُّكِ داءٌ للفُؤادِ مُهَيِّجٌ     سَقاماً إذا ناحَ الحَمامُ الهَواتِفُ [2]

22 ونَشْرُكِ شافٍ للذِي بي مِنَ الجَوَى     وذِكرُكِ مُلْتَذٌّ على النَّومْ طارِفُ [3]

23 وقُرْبُكِ إنْ قارَبْتِ لِلشَّمْلِ جامِعٌ     وإنْ بِنْتِ يَوْماً بانَ مَنْ أنا آلِفُ [4]

24 وإنْ راجَعَتْهُ في التَّرَسُّلِ لَمْ يَزَلْ     لَهُ مِنْ أعاجِيبِ الحدِيثِ طرائِفُ [5]

25 فإنْ عاتَبْتُهُ مَرَّةً كانَ قَلْبُهُ     لَها ضَلْعُهُ حَتّى تَعُودَ العَواطِفُ [6]

26 فكُلُّ الذِي قَدْ قُلْتِ قَدْ كانَ ذِكرهُ     على القَلْبِ قَرْحاً يَنْكأُ القَرْحَ قارِفُ [7]

27 بَصِيرٌ بِمَمْشاها وإنْ كانَ بَينَنا     وبيْنَهمُ بَعْدَ المحَلِّ تَنائِفُ [8]

28 أثِيبي ابْنَةَ المَكْنِيِّ عَنْهُ بِغَيْرِهِ     وعَنْكِ سَقاكِ الغادِياتُ الرَّوادِفُ [9]

---

1 في الديوان : « للقلب شاغف » .

الشاعف : ما يشعف القلب ، أي : يذهب به ويحرقه .

2 في الديوان : « مهيجٌ سفاهاً » .

السقام : مرض الحب . والحمام الهواتف : أراد هديل الحمام يذكره بها فيزداد مرضه من الحب .

3 في الديوان : « على القلب » .

النشر : الرائحة الطيبة . والجوى : شدة الحب .

4 بنت : فارقت وابتعدت . وقوله : مَنْ أنا آلف ، أراد من ألفه ، وهو الحبيب .

5 في الديوان : « فإن راجعته » .

6 في الديوان : « وإن عاتبته مرة » .

وقوله : لها ضلعه ، أي : ميله وهواه .

7 في الديوان : « كان ادّكاره » .

القرح : الجرح الذي لا يبرأ . وينكأ القلب : يعيد إليه جرحه بعدما قارب الاندمال .

8 هذا البيت أخلت به طبعة ديوانه . التنائف : جمع تنوفة ، وهي القفر من الأرض .

9 أثيبي : من الثواب . والغاديات : جمع غادية ، وهي المطرة في الغداة . والروادف : التي تردف =

29 على أنّها قالَتْ لأسْماءَ سَلِّمِي عَلَيهِ وقُولِي حُقَّ ما أنْتَ خائِفُ [1]
30 أرَى الدَّهْرَ قَدْ شَطَّتْ بِنا عَنْ نَواكمُ نَوًى غَرْبَةٌ فانْظُرْ لأيٍّ تُساعِفُ [2]
31/ب 31 فَقُلْتُ أجَلْ لا شَكَّ قَدْ نَبَّأتْ بِهِ ظِباءٌ جَرَتْ فاعْتافَ مَنْ هُوَ عائِفُ [3]
32 فَقالَتْ لَها قُولِي ألَسْتَ بِزائِرٍ بِلادِي وإنْ قَلَّتْ هُناكَ المعارِفُ
33 كما لَو مَلَكْنا أنْ نَزُورَ بِلادَكُمْ فَعَلْنا ولَمْ يَكْبُرْ عَلَيْنا التَّكالِفُ [4]
34 فَقُلْتُ لَها قُولِي لَها قَلَّ عِنْدَنا لَها جَشَمُ الظَّلْماءِ فِيما يُصادِفُ [5]
35 ونَصِّي إليكِ العِيسَ شاكِيَةَ الوَجا مَناسِمُها مِمّا تُلاقِي رَواعِفُ [6]
36 بَراهُنَّ نَصِّي والتَّهَجُّرُ كلَّما تَوقَّدَ مَسْمُومٌ مِنَ اليَومِ صائِفُ [7]

= بعضها بعضاً من الأمطار ، واحدتها رادفة .

1 قوله : حُقَّ ما أنت خائف . أي ما خفت منه أصبح حقيقة ، وأراد البعد والفراق .

2 في الديوان : « عن نوالكم » .
شطت بنا : بعدت وفرقت . والنوى : بمعنى الدار هاهنا . ونوى غربة ، أي دار بعيدة عنكم . وتساعف : تقارب ، والمساعفة : المساعدة والمواتاة والقرب في حسن مصافاة ومعاونة .

3 نبأت به : أخبرت . اعتاف : من العيافة ، وهي التكهن وزجر الطير والظباء .

4 في الديوان : « و لم تكثر » .

5 في الديوان : « لنا جشم » .
الجشم : تكلف السير على مشقةٍ هاهنا .

6 نصّ إبله : كلفها مشقة السير . والعيس : الإبل البيض تخالطها شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل، واحدها أعيس وعيساء . والوجى : أن يشكو الفرس باطن حافره وكذلك الناقة . والمناسم: جمع منسم ، وهو للبعير مثل الظفر للإنسان . ورواعف : مسيلات الدم . وأراد من جهد السفر .

7 براهن : أهزلهن وأنحلهن . ونصي : سيري بها حتى تستخرج أقصى سيرها . والتهجر : السير في منتصف النهار . وتوقد مسموم ، أي ريح السموم ، وهي ريح حارّةٌ .

37 تَحسَّرُ عَنْهُنَّ العَرائِكُ بَعْدَما    بَدأنَ وهُنَّ المُفْقِراتُ العَلائِفُ [1]

38 وإنّي زَعِيمٌ أنْ تُقَرِّبَ فِتْيَةٌ    إلَيْكِ مُعِيداتُ السِّفارِ عَواطِفُ

* * *

1 في الديوان : « وهن المقفرات » .

تحسر عنهن العرائك ، إذا صار في مواضعه ، وذلك أن الناقة تكون فيها سمنة ، فإذا ركبت أياماً ذهب رَهَلُ لحمها واشتد . والعرائك : جمع العريكة ، وهي السنام هاهنا . أراد ضعفهن بعدما بدأن رحلتهن وهن ممتلئات من العلف .

## [ 224 ]

وقال عُمر أيضاً [1] : (الطويل)

1 جَرَى ناصِحٌ بالوُدِّ بَيْنِي وبَيْنَها ... فَقَرَّ بَنِي يَوْمَ الحِصابِ إلى قَتْلِي [2]

2 فَطارَتْ بِحَدٍّ مِنْ فُؤادِي ونازَعَتْ ... قَرِينَتَها حَبْلَ الصَّفاءِ إلى حَبْلِي [3]

3 فَما أنْسَ مِلأشْياءِ لا أنْسَ مَوقِفِي ... ومَوْقِفَها وهْناً بِقارِعَةِ النَّخْلِ [4]

4 فَلَمّا تَواقَفْنا عَرَفْتُ الذِي بِها ... كمِثْلِ الَّذي بِي حَذْوكَ النَّعْلَ بالنَّعْلِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص334 – 336 في اثنين وعشرين بيتاً .

2 الود : حبل الود . ويوم الحصاب ، أراد به يوم رمي الجمار ، وذلك في مِنًى ، والجمار ترمى بالحصباء ، وهي صغار الحصى .

3 في الديوان : « قرينتها حبل » .

قرينتها : صديقتها ومخالطتها .

أراد أنه أصلحت ما بينهما ، وربطت حبل الود بينهما .

4 ملأشياء : من الأشياء . وقارعة النخل : أعلاها .

5 حذا النعل حذواً وحذاءً : قدّرها وقطعها . أراد أن ما بها هو تماماً ما به ، وكأنهما نعلين قطعاً بيدٍ واحدة .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فعاجَتْ بأمثال الظِّباء نواعِمٌ ... إلى موقف بين الحجونِ إلى النخلِ

فقالَتْ لأتراب لها شبه الدمى ... أطِلْنَ التَّمني والوقوف على شُغلِ

وقالتْ لَهُنَّ ارجعنَ شيئاً لعلّنا ... نعاتبُ هذا أو يراجعَ في وَصْلِ

عاجت : عطفت وتوقفت . بأمثال الظباء ، أي : بنسوة كأمثال الظباء . والحجون : اسم موضع .

الدمى : جمع دمية ، وهي الصورة المنقوشة فيها حمرة كالدم .

قوله : شيئاً لعلنا ، أراد : ارجعن رجوعاً قليلاً ، أو نحو ذلك .

5 فَقُلْنَ لَها هذا عِشاءٌ وأهْلُنا ... قَريبٌ أَلَمّا تَسأمِي مَرْكبَ البَغْلِ [1]

6 فَقالَتْ فَما تَهْوَيْنَ قُلْنَ لَها انزِلِي ... فللأَرْضُ خَيْرٌ مِنْ وُقُوفٍ على رِجْلِ [2]

32 / ب 7 وقُمنَ إليْها كالدُّمَى فاكْتَنَفْنَها ... وكُلٌّ يُفَدِّي بالمودَّةِ لا يُؤْلِي [3]

8 نُجُومٌ دَرارِيٌّ تَكَنَّفْنَ صُورَةً ... مِنَ البَدْرِ وافَتْ غَيْرُ هُوجٍ ولا خُجْلِ [4]

9 فَسَلَّمتُ وأسْتأنَسْتُ خِيفَةَ أنْ يَرَى ... عَدُوٌّ مكانِي أو يَرَى كاشِحٌ فِعْلِي [5]

10 فَقالَتْ وأرْخَتْ جانِبَ السِّتْرِ إنَّما ... مَعِي فَتَحَدَّثْ غَيْرَ ذِي رِقْبَةٍ أهْلِي [6]

11 فَقُلْتُ لَها ما بِي لَهُمْ مِنْ تَرَقُّبٍ ... ولَكِنَّ سِرِّي لَيْسَ يَحْمِلُهُ مِثْلِي

12 فَلمّا اقْتَصَرْنا دُونَهُنَّ حَدِيثَنا ... وهُنَّ طَبِيباتٌ بِحاجَةِ ذِي الشَّكْلِ [7]

13 عَرَفْنَ الذِي نَهْوَى فَقُلْنَ لَها ائْذَنِي ... نُطِفْ ساعَةً في طِيبِ رَمْلٍ وفي سَهْلِ [8]

---

1 مركب البغل : مصدر ميمي بمعنى الركوب .

2 في الديوان : « فقالت فما شئتن » .
الرحل : مركب للنساء .

3 في الديوان : « بالمودة والأهل » .
وفي الأصل المخطوط فوق قوله : لا يولي : « أي لا يألو » .
الدمى : جمع دمية ، وهي الصورة المنقوشة فيها حمرة كالدم . واكتنفنها : أحطن بها .

4 في الديوان : « هوج ولا نُكل » .
نجوم دراري : ثاقبة مضيئة . وتكنفن : أحطن .

5 الكاشح : العدو المبغض الذي يضمر لك العداوة .

6 في الأصل المخطوط : « بياض » . والتتمة من ديوانه .
أرخت جانب الستر ، أي : وقد أرخت جانب الستر . والرقبة : الحذر أو بمعنى : الترصد .

7 في الديوان : « بحاجة ذي التبل » .
طبيبات : خبيرات عارفات . وذو التبل – على رواية ديوانه – : السقيم .

8 في الأصل المخطوط : « فقلن لها اذْني » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
وفي الديوان : « الذي تهوى » .

14 فَقالَـتْ فلا تَلْبَـثْـنَ قُـلْـنَ تَحدَّثِـي بَلَغْناكِ واسْتَجْمَعْنَ مَوْرَ مَها الرَّمْلِ [1]

15 فَقُمْـنَ وقَدْ أفْهَمْـنَ ذا اللُّـبِّ إنَّمـا فَعَلْنَ الذِي يَفْعَلْنَ مِنْ ذاكَ مِنْ أجْلِي [2]

* * *

## أخر الجزء الرَّابع من أجزاء الأصْل

## وأولُ الجزء الخامسُ

---

1 في الديوان :

* أتيناكِ وانسبن [illegible] مها الرمل *

لا تلبثن : أي لا تطلن الغياب . والمها : جمع المهاة ، وهي بقرة الوحش .

2 في الديوان : « يفعلن في ذاك » .

ذو اللب ، أي : صاحب العقل .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وباتَتْ تـمجّ الـمسكَ في فـيّ غادة بعيدةِ مهوى القُرطِ صامتة الـحجل

تقَلّـبُ عينـي ظـبـيـةٍ ترتعي الـخلا وتحنو على رخصِ الشوى أغيدٍ طفلِ

وتـفـتـرّ عن كالأقـحـوان بروضـةٍ [illegible] الصّبا والـمستهلُّ من الوبـلِ

أهيمُ بهـا في كلّ مـمسى ومصبـحٍ وأكثر دعواهـا إذا خَـدرت رجلي

تمج : تقذف من فيها ، وأراد بالمسك [illegible] وقوله : بعيدة مهوى القرط . كناية عـن طـول عنقهـا . وقوله : صامتة الحجل : كناية عن امتلاء رجليها باللحم . الخـلا : الرطـب مـن الحشـائش . والشـوى : الأطراف الواحدة شواة . ورخصها : ناعمها . وأغيد : ناعم. والطفل : الرخـص اللـين النـاعم . تفـتر : تبسم . وعن كالأقحوان ، أي عـن ثغر أسـنانه كـالأقحوان . والأقحـوان : نبـت لـه زهـر أشبه شـيء بالأسنان في بياضه وصفره واستوائه . والروضة : الأرض المخضرة بأنواع النبات . وجلتـه الصبـا : ريـح الصبا . والمستهل من الوبل : المطر الهاطل . أهيم : مـن الهيـام ، وهـو الجنـون مـن العشـق . والممسـى : الإمساء ، وهو الدخول في وقت المساء . والمصبح : الإصباح ، وهو الدخول في وقت الصبـح . وتزعـم العرب أن مَنْ خدرت رجله فذكر اسم أحبّ الناس إليه زال خدرها . أراد أنها أحبّ الناس إلى قلبه .

## [ 225 ]

### بسمِ اللّـه الرَّحمن الرَّحيم

قال جرير بن عَطيَّة بن الخَطَفَى ، وهو حذيفة بن بدر بن سَـلَمه بـن عَـوف بـن كلَيب بن يَربُوع بن مالك بن حَنظلة بن مالك بن زيد مَناة بن تميم يهجو عُمَرَ بـن لَجأٍ التَّيميّ مِن تيم الرِّباب ، / وقرأتُها عَلى شَيخي أبي محَّمد بن الخشّاب حِفظاً في جُملةِ ديوان جَرِيرٍ ، وقِيلَ : إنَّها خيْرُ شِعْرِهِ [1] : (البسيط)

1 حَيِّ الـهِدَملَـةَ مِن ذاتِ الـمَواعِيسِ فالـحِنْـوَ أصْبَحَ قَفْراً غَيْـرَ مأنُوسِ [2]

---

1 هو جرير بن عطية بن الخَطَفَى ، واسم الخطفى حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بـن كليـب بـن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مُرّ بن أُدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار . يكنى أبا حرزة . شاعر فحل من شعراء الدولة الأموية عاصر الأخطل والفرزدق وكانت له معهما مناقضـات مشـهورة . جعلـه ابـن سـلام في الطبقـة الأولى مـن فحـول الإسـلاميين مـع الأخطـل والفرزدق والراعي النميري . وذكر عنه أنه أشعر خاصة .

« طبقات فحول الشعراء ص297 ، والشعر والشعراء ص374 ، والأغاني 3/8 ، والخزانة 90/1 » .

والقصيـدة في ديوانـه – الصـاوي – ص321 – 325 في تسـعة وثلاثـين بيتـاً ، وديوانـه – طـه – ص125 – 131 في تسعة وثلاثين بيتاً .

وفي ديوانه – طه – ص125 : « كذا قال السكري يهجو التيم . وقال مرة أخرى : يعـرّض فيهـا بابن الرقاع العاملي ، وليس للتيم فيها ذكرٌ » .

2 في شـرح ديوانـه – الصـاوي – ص125 : « الهدملـة مـن الرملـة : مـا اسـتدق وطـال منقـاداً ، والمواعيس من الرمل : ما وطئ ، واحدها موعس . والوعس : الوطء . وعس يعس وعساً » . الحنو : اسم موضع . والقفر : الخالي .

2 بَيْنَ الـمُخَيْـصِرِ والـعَـزّافِ مَنـزِلَـةٌ ... كالوَحيِ مِنْ عَهْدِ مُوسَى في القَراطِيسِ [1]

3 حَيِّ الـدِّيـارَ التي شَبَّـهْـتُـهـا خَلَلاً ... أو مَنْهجـاً مِنْ يَمانٍ مَـحَّ مَلْبُـوسِ [2]

4 لاوصْلَ إذْ صَرَمَتْ هِنْدٌ ولَوْ وقَفَتْ ... لاسْتَفْتَنَتْنِي وذا المِسْحَيْنِ في القَوسِ [3]

5 لَوْ لَمْ تُرِدْ قَتْـلَنـا جادَتْ بِمُطَّـرِفٍ ... مِـمّا يُخالِطُ حَبَّ القَلْبِ مَنْفُوسِ [4]

6 قَدْ كُنْتِ خِدْنـاً لَنا يا هِنْدُ فاعْتَبِري ... ما غالكِ اليَوْمَ مِنْ شَيْبي وتَقْويسي [5]

7 لَمّا تَـذَكَّـرْتُ بـالـدَّيْـرَيْـنِ أرَّقَـنِـي ... صَوْتُ الـدَّجاجِ وقَرْعٌ بالـنَّواقِيسِ [6]

8 فَقُلْتُ للـرَّكْبِ إذ جَـدَّ الـمَسِيرُ بِنا ... يا بُعْدَ يَبْرِينَ مِنْ بـابِ الفَرادِيـسِ [7]

---

1 في ديوانه – طه – : « بين المحيصر فالعزّاف » .
وفي شرح ديوانه – طه – ص125 : « العزّاف : من المدينة على اثني عشر ميلاً إلى الربذة » .
المخيصر والمحيصر : أسماء مواضع . والوحي : الكتابة . والقراطيس : واحدها قرطاس .

2 في شرح ديوانه – طه – ص125 : « يقال : محّ محّاً ومحوحاً ومحوحة : إذا بلي . والخلل : جفون السيوف . وكانت موشاة مرة » .

3 في ديوانه – الصاوي – : « صرفَتْ هند » .
وفي شرح ديوانه – طه – ص126 : « القُوس : صومعة الراهب التي يكون فيها » .
ذو المسحين : من المسوح التي يلبسها الرهبان .

4 في ديوانه – الصاوي – :
لو لـم تُرِدْ وصلنا جادت بـمطرفٍ ... مـما يـخالط حـبَّ القلبِ منفوسِ
وفي شرح ديوانه – طه – ص126 : « المطرف : المستطرف . ومنفوس : يتنافس فيه » .

5 في ديوانيه : « ماذا يريبك من » .
وفي شرح ديوانه – طه – ص126 : « يقول : قد كنتِ ترباً فشبتِ كما شبتُ فما تنكرين منه . وتربه ، في سنه » .

6 في شرح ديوانه – طه – 126 : « يقول : أرقني انتظاري صوت الديك والنواقيس ، وإنما يكون ذلك عند الصباح » .

7 في ديوانيه : « جدّ الرحيل بنا ما بعد » .

9 عَلَّ الـهَوى مِنْ بَـعـيـدٍ أنْ تُـقَـرِّبَـهُ أمُّ الـنُّـجـومِ ومَـرُّ القَـوْمِ بـالعِيسِ [1]
10 لَـوْ قَـدْ عَـلَـوْنَ سَـمـاوِيـاً مَـوارِدُهُ مِنْ نَحْوِ دُومَةِ خَبْتٍ قَلَّ تَعْرِيسِي [2]
11 هَلْ دَعوَةٌ مِنْ جِبالِ الثَلْجِ مُسْمِعَـةٌ أهْـلَ الإيـادِ وَحَـيّـاً بالـنَّـبـارِيـسِ [3]
12 إنّي إذا الشَّاعِـرُ الـمغـرُورُ حَرَّبَنِـي جـارٌ لِـقَـبْـرٍ على مَـرّانَ مَـرْمُـوسِ [4]
13 قَـدْ كـانَ أشْـوَسَ أبـّاءً فـأوْرَثَـنـا شَغْباً عَلَى النَّاسِ في أبْنائه الشُّوسِ [5]
14 نَحْمِي ونَغْتَصِبُ الـجبّـارَ نَجْـنُـبُـهُ في مُحْصَدٍ مِنْ حِبالِ القِدِّ مَحْمُوسِ [6]

---

= وفي شرح ديوانه – طه – ص126 : « يبرين : بأعلى بلاد بني سعد . وباب الفراديس بدمشق » .

1 في ديوانيه : « أن يقربه » .
أم النجوم : قصدها . والعيس : الإبل البيضاء تخالطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء .

2 في شرح ديوانه – طه – 127 : « سماوي : يقول طريق السماوة » .
دومة الجندل : بطريق الشام من ناحية الحجاز . والخبت : المستوي من الأرض . والتعريس : نزول القوم في السفر آخر الليل ، يقفون فيه للاستراحة .

3 في شرح ديوانه – طه – ص127 : « جبال الثلج بالشام . والإياد بالحزن لبني يربوع . والنباريس: شباك لبني كلاب وهي الآبار المتقاربة » .

4 في شرح ديوانه – طه – ص127 : « أراد قبر تميم بن مرّ بمرّان على أربع مراحل من مكة إلى البصرة ، يفخر به على عمر بن لجأ ، يقول : فمن فعل ذلك بي يصير جاراً لتميم بن مرّ ، أي : يموت فيصير جاراً له . وحرّبني : أغضبني ، يقال منه حرب الرجل يحرب حرباً . يقول : تميم بن مرّ جاري الذي أفخر به وأعزّ ، فتميم كلها تحميني وتنصرني » .

5 في شرح ديوانه – طه – ص127 : « الشوس : التكبر والنظر بمؤخر العين . قال : وزعم أن تميماً كان أشوس سيّئ الخلق ، فأورثنا شغباً ، ونحن شوس نغصب الناس » .

6 في الأصل المخطوط : « من جبال القدس مخموس » . وهو تصحيف صوابه من ديوانيه .
وفي شرح ديوانه – طه – ص127 : « يقال : أحصدت الحبل وأحصفته وأغرته ومسدته وأمررته بمعنى واحدٍ . والمحصد : المفتول . والمخموس : على خمس قوى » .

34/ب / 15 يَخْزَى الوَشِيظُ إذا قالَ الصَّمِيمُ لَهُمْ … عُدُّوا الحَصَى ثُمَّ قِيسُوا بالمَقايِيسِ [1]

16 لا يَسْتَطِيعُ امْتِناعاً فَقْعُ قَرْقَرَةٍ … بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ بالبِيدِ الأمالِيسِ [2]

17 وابْنُ اللَّبُون إذا ما لُزَّ فِي قَرَنٍ … لَمْ يَستَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَناعِيسِ [3]

18 إنّا إذا مَعْشَرٌ كَشَّتْ بِكارَتُهُمْ … صُلْنا بأصْيَدَ سامٍ غَيْرِ مَعْكُوسِ [4]

19 هَلْ مِنْ حُلُومٍ لأقْوامٍ فَيُنْذِرُهُمْ … ما جَرَّبَ القَوْمُ مِنْ عَضِّي وتَضْرِيسِي [5]

20 إنِّي جُعِلْتُ فَما تُرْجَى مُعاسَرَتِي … نِكْلاً لِمُسْتَصْعَبِ الشَّيْطانِ عِتْرِيسِ [6]

21 أحْمِي مَواسِمَ تَشْفِي كُلَّ ذِي خَطَلٍ … مُسْتَرْضَعٍ بِلَبانِ الجِنِّ مَسْلُوسِ [7]

---

1 في شرح ديوانه – طه – ص128 : « الوشيظ : الأتباع والأحلاف . وصميم القوم : صريحهم وخالصهم . والحصى : الكثرة والشرف . يقول : فعدّوا شرفنا وعددنا ثم قيسوا أنفسكم بنا » .

2 في شرح ديوانه – طه – ص128 : « الفقع : الكمأة البيضاء ، والجمع الفِقعة . والقرقرة : الأرض المستوية . يقال قرقرة وقرقر وقرقوس وقرق . والأماليس : واحدها إمليس : وهو البلد الواسع . أخبر أنه ذليلٌ كالفقع » .

3 في شرح ديوانه – طه – ص128 : « ابن اللبون : لثلاث سنين . والقناعس : الشداد . والقرن : الحبل » .

4 في شرح ديوانه – طه – ص128 : « البكارة : جمع بكر : وهو ما بين أن يكون ابن لبون إلى أن يثنى ، فإذا أثنى فهو بعير ، وهو يثنى في ست سنين . والأصيد : الرافع الرأس المتكبر . والمعكوس: المشدود الرأس إلى يده . وكشت : صاحت » .
الكشيش : صوت البكارة ، والهدير للمسان .

5 في ديوانه : « ما جرب الناس » .
الحلوم : جمع حلم ، وهو العقل .

6 في ديوانه : « ترجى مقاسرتي » .
وفي شرح ديوانه – طه – ص128 : « المقاسرة : المقاهرة ، والقسر : القهر . والنكل : اللجام ، والنكل : القيد . والعتريس : الصلب الشديد ، والعترسة : القهر أيضاً » .
المعاسرة : من العسر .

7 في شرح ديوانه – طه – ص129 : « الخطل : الجهل . والمسلوس : الضعيف العقل » .

22 مَـنْ يَـتَّـبِـعْ غَـيْـرَ مَـتْـبُـوعٍ فـإنَّ لَنا … في ابْنَيْ نِـزارٍ نَصِيبـاً غَيْرَ مَخْسُوسِ

23 وابْنـا نِـزارٍ أحَـلاَّنِـي بِـمَـنْـزِلَـةٍ … في رأسِ أرْعَـنَ عـادِيٍّ القَدامِيـسِ[1]

24 إنِّـي امْـرُؤٌ مِنْ نِـزارٍ في أُرُومَـتِـهِمْ … مُسْتَحْصِدٌ أجَـمِي فِيهِمْ وعِرِّيسِي[2]

25 لا تَفْخَـرنَّ علَى قَـوْمٍ عَرَفْـتَ لَـهُمْ … نُورَ الهُدَى وعَرِينَ العِزِّ ذِي الخِيسِ[3]

26 قَـوْمٌ لَهُمْ خَـصَّ إبْـراهِـيمُ دَعْـوَتَـهُ … إذ يَرفَعُ البَيْتَ سُوراً فَوْقَ تأْسِيسِ[4]

27 نَحْنُ الَّذِينَ ضَرَبْنا النّاسَ عَنْ عُرُضٍ … حَتَّى اسْتَقامُوا وهُمْ أتْباعُ إبْلِيـسِ[5]

28 أقْـصِـرْ فـإنَّ نِـزاراً لَـنْ يُـفـاضِـلَهـا … فَـرْعٌ لَـئِـيمٌ وأصْـلٌ غَيْرُ مَـغْـرُوسِ[6]

29 قَدْ جَرَّبَتْ عَرَكِي في كُلِّ مُـعْـتَـرَكٍ … غُلْبُ الأسُـودِ فَما بالُ الضَّغابِيسِ[7]

30 يَلْقَـى الـزَّلازِلَ أقْـوامٌ دَلَـفْـتُ لَهُمْ … بالـمَـنْـجَنِـيـقِ وصَكّـاً بالـمَلاطِيسِ[8]

---

1 في شرح ديوانه – طه – ص129 : « الأرعن : الجبل الضخم . والعادي والقداميس واحد . وهي القديمة ، واحدها قُدموس » .

2 في شرح ديوانه – طه – ص129 : « العرّيس والأجم واحد ، ولكن اختلف اللفظان فكرر » .
العريس : الأجم ، وهو موضع الأسد . والأرومة : الأصل والعدد والكثرة .

3 في شرح ديوانه – طه – ص129 : « العرين والخيس واحد : وهو موضع الأسد » .

4 إبراهيم : إبراهيم عليه السلام . والبيت : البيت الحرام .

5 في شرح ديوانه – طه – ص129 : « العرض : الاعتراض . يقول : اعترضنا الناس بالاعتراض والغارات حتى استقاموا لنا في الجاهلية وأذعنوا » .

6 الفرع : الشريف العالي النسب .

7 في شرح ديوانه – طه – ص129 : « الأغلب : الغليظ الرقبة . والضغبوس : الضعيف ، والضغابيس : نبات يشبه اللوبياء ضعيف » .

8 في شرح ديوانه – طه – ص130 : « الملاطيس : الحجارة واحدها ملطس وملطاس » .
دلفت : تقدمت . والصكّ : الضرب الشديد .

31 لَمّا جَمَعْتُ غُـواةَ الـنّـاسِ في قَـرَنٍ غادَرْتُهُـمْ بَيْنَ مَحْسُورٍ ومَفْـرُوسِ [1]

35/ب 32 كَانُوا كَهاوٍ رَدَى مِنْ حالِقَيْ جَبَلٍ ومُغْرَقٍ في حَبابُ الـماءِ مَغْمُوسِ [2]

33 خَيْلِي الّتِي وَرَدَتْ نَجْرانَ ثُمَّ ثَـنَتْ يَـوْمَ الكُلابِ بِوِرْدٍ غَيْرِ مَحْبُوسِ [3]

34 قَدْ أفْعَمَتْ وادِيَـيْ نَجْرانَ مُـعْـلِمَـةً بالدَّارِعِيـنَ وبالـخَيْـلِ الكَرادِيـسِ [4]

35 قَدْ نَكتَسِي بِـزَّةَ الـجَبّـارِ نَجْـنُبُـهُ والبَـيْضَ نَضْرِبُها فَوْقَ القَـوانِيـسِ [5]

36 نَحْنُ الّذِينَ هَزَمْنا جَيْشَ ذِي نَجَبٍ والـمُـنْـذِرَيْـنِ اقْتَسَرْنا يَوْمَ قابُـوسِ [6]

---

1 في شرح ديوانه – طه – ص130 : « القرن : الحبل . والمحسور : المنقطع ، يقال حسره: إذا قطعه . والمفروس : المدقوق العنق ، ومن هذا فريسة السبع لأنه يدق عنقها» .

2 في الأصل المخطوط جاء البيت مصحفاً كالتالي :

كانوا كهاوٍ رَدَي من حالقٍ جبل ومغرسٍ في حباب الماء مغموس

والتصويب من ديوانيه .

وفي شرح ديوانه – طه – ص130 : « الردى : الهالك . وحالقا الجبل : نيقاه وأعلاه . وعباب البحر : كثرة مائه » .

حباب الماء : كثرة مائه .

3 نجران : اسم لعدة مواضع ، منها : نجران في مخاليف اليمن من ناحية مكة . ويوم الكلاب : يوم مشهورٌ من أيامهم .

4 أفعمت : ملأت . والدارعين : جمع دارع ، وهو الذي قد لبس الدرع . والكراديس : جمع كردوس ، وهو كل عظم تامٍ كثير اللحم .

5 في ديوانيه : « والبيض نضربه » .

وفي شرح ديوانه – طه – ص130 : « بزته : سلاحه . والقوانيس : جمع قونس ، وهو أعلى الهامة » .

البيض : جمع البيضة ، وهي الخوذة . سميت بذلك لأنها على شكل بيضة النعام .

6 في شرح ديوانه – طه – ص130 : « الاقتسار : القسر . وأراد بالمنذرين : قابوس وأخاه ، كما قالوا : العمران ، وهما أبو بكر وعمر » .

37 تَدْعُوكَ تَـيْـمٌ وتَـيْـمٌ في قُـرَى سَبأٍ ... قَدْ عَضَّ أعْناقَها جِلْدُ الـجوامِيسِ [1]

38 والـتَّـيْـمُ ألأمُ مَنْ يَمْشِـي وألأمُـهُمْ ... أولادُ ذُهْـلٍ بَنُـو السُّودِ الـمَدانِيـسِ

39 تُدْعَـى لِشَـرِّ أبٍ يامرفَـقَـيْ جُـعَـلٍ ... في الصَّيْفِ تَدْخُلُ نَقْباً غَيْرَ مَكْنوسِ [2]

* * *

---

1 في ديوانيه : « عضّ أعناقهم » .

وفي شرح ديوانه – طه – ص131 : « هذا يومٌ منّة لبني سعد على الرباب » .

2 في ديوانيه : « تدخل بيتاً » .

وفي شرح ديوانه – طه – ص131 : « ذكروا أن الرباب – قبل أن يكثر بنو تميم في أول الزمان – انطلقوا إلى أهل اليمن فحالفوهم ونزلوا بينهم في ديارهم وحالفوا منهم الحارث بن كعب – وهو يومئذ من سادة اليمن وملوكهم ، فكانوا فيهم زماناً ، ثم جعلوا يعتبون عليهم ويرون أموراً تريبهم ، فقالت الرباب بعضها لبعض : ما يقعدنا هاهنا وقومنا بنو تميم أكثر الناس وأعزهم . فتحملت ضبة وعدي فرجعوا إلى تميم فنزلوا في دار تميم ، وأقامت عكل والتيم ، فلبثوا زماناً بعد ذلك ، ثم إن ركباً من أهل اليمن نزلوا بهم فلم يقروهم ، وأساؤوا ضيافتهم ، فلما أصبح الركب، وقد كانوا وفدوا على الملك ، فلما دخلوا عليه أخبروه بضيع عكل والتيم ، فبعث إليهم فأخذهم فجدع خمسة وعشرين من سراة التيم ، وخصى خمسة وعشرين من سراة عكل ، ثم أقصاهم وأهانهم واتخذهم مأكلة . وجعلوا ينكحون فيهم ولا ينكحونهم ، فلما رأوا ما لقوا ظعنت عكل بعد الخصاء ، فلحقت ببني تميم ، وبقيت التيم ، وكانوا أهل شاءٍ وحمير ، فلم يستطيعوا براحاً ، فأقاموا وأقروا بالذل ....... » .

[ 226 ]

وقال جرير يجيبُ الفَرَزْدَقَ ، ويَرُدُّ عَلَيهِ ، وهي في النَّقائضِ [1] : (الكامل)

1 لِـمَـنِ الـدِّيـارُ رُسُـومُـهـنَّ بَـوالِ  أقْـفَـرْنَ بَـعْـدَ تـأنُّـسٍ وحِـلالِ [2]

2 عَفَّى المنـازِلَ بَـعْـدَ مَـنْزِلـنـا بِها  مَطَـرٌ وعاصِفُ نَـيْـرَجٍ مِـجْـفـالِ [3]

3 عـادَتْ تُـقـايَ على هَـوايَ وربَّـما  حَـنَّـتْ إذا ظَعَنَ الـخَلِيطُ جمالِي [4]

4 إنِّـي إذا بَـسَـطَ الـرُّمـاةُ لِـغَـلْـوِهِـمْ  عِنْدَ الـحِفـاظِ غَـلَوتُ كُلَّ مُغالِي [5]

---

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص466 - 472 في ثلاثة وسبعين بيتاً ، وديوانه - طه - ص955- 962 في ثلاثة وسبعين بيتاً ، والنقائض ص295 - 324 في سبعين بيتاً .

2 في ديوانيه : « رسومهن خوالي » .

رسوم الدار : واحدها رسم ، ورسم الدار : ما كان لاصقاً من آثارها بالأرض . والبوالي : الخوالي . وأقفرن : خلون . وقوله : بعد تأنسٍ وحلال ، أي بعد أن كانت هذه الدار مأنوسة بأهل الذين حلّوا بها .

3 في النقائض ص295 : « قال : وإنما أراد : وعاصف ريحِ نيرجٍ ، فأضاف إلى النعت ، كما قال تعالى : وإنّه لحقّ اليقين ، فأقامه مقام الإسم ، قال : وهذه حجة في النحو . قال : والنيرج من الرياح : الخفيفة السريعة » .

4 في النقائض ص295 : « يقول : عاد حلمي على جهلي بعد أن كنتُ أحنّ إذا بان الخليط والجيران » .

ظعن : ذهب وارتحل . والخليط : المجاورون لك في الدار ، وأراد أحبته المجاورين .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

ولقَدْ أرى الـمتحـاوريـن تَـزايَـلـوا  مِـنْ غَـيـرِ مـا تِـرَةٍ وغيـرِ تـقـالِ

5 في النقائض ص295 : « قوله : غلوت ، هو مِنْ غالاني فغلوته . يقول : نظرنا أيّنا أبعد غلوةَ سهمٍ ، وإنما هذا مَثَلٌ للتفاخر وذكر الأيام والنعم والأيادي » . -

5 رُفِعَ الـمَطِـيُّ بِما وسِمْتُ مُجاشِعاً ... والـزَّنْـبَـرِيُّ يَـعُـومُ ذُو الأجْــلالِ [1]

36/ب 6 في لَـيْـلَـتَـيْـنِ إذا حَـذَوْتُ قَـصيـدَةً ... بَـلَغَـتْ عُـمـانَ وَطَـيِّـئَ الأجْـبـالِ [2]

7 هـذا تَـقَـدُّمُـنـا وزَجْــرِي مــالِـكـاً ... لا يُـودِيـنَّـكَ حَـيْـنُ قَـيْـنِـكَ مـالِ [3]

8 لَمّـا رأوْا رَجْمَ العَـذابِ يُـصِيـبُـهُـمْ ... كانَ الـقُـيـونُ كـسـاقَـةِ الأفْـيـالِ [4]

9 يـا قُــرْطُ إنّـكُـمُ قَــرِيـنَــةُ خِـزْيَـــةٍ ... واللُّؤمُ مُـعْـتَـقِـلٌ قُـيونُ عِـقـالِ [5]

10 أمْـسَـى الفَرَزْدَقُ لِلبَعِيثِ جَـنِـيـبَـةً ... كابْنِ اللَّـبُـونِ قَـرَنْـتَـهُ الـمُـشْـتـالِ [6]

---

– الحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب .

1 في النقائض ص296 : « قوله : رفع المطيّ . يقول : غُنّيَ بشعري في البر والبحر . قال : والزنبري: العظام من السفن . يقول : غُنّي بشعري في البر على المطي ، وهي الإبل ، وفي الزنبري في البحر ، وهي السفن العظام . وقوله : ذو الأجلال : يعني الشُّرُعَ » .

2 في ديوانيه : « حدوت » .

حدوت قصيدة : أتبعتها واحدة أخرى . وحذوت : قدرت واحدة ثانية على قدر الأولى .

3 في ديوانيه : « لا يردينّك حين » .

وفي النقائض ص296 : « أي : هذه موعظتي لكم ، وهذا زجري ، أي : الشعر . قوله : مالِ : يريد مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم » .

لا يودينك : لا يهلكنّك . من أودى به يودى ، إذا أهلكه .

4 في ديوانيه :

لـمّـا رأوا جـمّ العـذاب يصيبـهـم ... صار الـقـيـوت كـسـاقـة الأقـيـال

وفي النقائض ص296 : « ويروى : رجمَ العذاب . وهي جمع رجمة ، وهي حجارة تجمع .... وساقة : جمع سائق . يقول : هلكوا كما هلك أصحاب الفيل حين أرادوا هدم البيت » .

5 في النقائض ص196 : « يريد : قرط بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك ، وهو جدُّ البعيث خاصة . وإنما أراد البعيث لتحامله عليه . القرينة والقرين سواء . معتقل : يقول عقلهم اللوم عن طلب المكارم ، أي : حبسهم » .

6 في الأصل المخطوط : « للبعيث جبيبة » . وهو تصحيف صوابه من ديوانيه .

وفي النقائض ص297 : « يقول : كابن اللبون قرنته ببعير آخر . قوله المشتال : يعني الرافع ذنبه، –

11 أَرْداكَ قَيْنُكَ يا فَرَزْدَقُ مُحْلِباً ... ما زادَ قَوْمَكَ ذاكَ غَيْرَ خَبالِ [1]

12 ولَقَدْ وَسَمْتُ مُجاشِعاً بأُنوفِها ... ولَقَدْ كَفَيْتُكَ مِدْحَةَ ابْنِ جِعالِ [2]

13 فانْفُخْ بِكِيرِكَ يا فَرَزْدَقُ إنَّنِي ... في باذخٍ لَمحَلٍّ بَيْتِكَ عالِ [3]

14 لَمّا وَلِيتُ لِثَغْرِ قَوْمِي مَشْهَداً ... آثَرْتُ ذاكَ على بَنِيَّ ومالِ [4]

15 إنِّي نَدَبْتُ فَوارِسِي وفَعالَهُمْ ... ونَدَبْتَ شَرَّ فَوارِسٍ وفَعالِ [5]

16 نَحْنُ الوُلاةُ لِكُلِّ حَرْبٍ تُتَّقَى ... إذْ أنْتَ مُحْتَضِرٌ لِكِيرِكَ صالِ [6]

17 مَنْ مِثْلُ فارِسِ ذِي الخِمارِ وقَعْنَبٍ ... والحَنْتَفَيْنِ لِلَيْلَةِ البَلْبالِ [7]

---

= وإنما يفعل ذلك إذا ضعف وعجز واسترخى . ابن اللبون : يعني الفرزدق جنبه مع البعيث حين هجاهما . وقوله : قرينة : يعني البعيث والفرزدق » .

1 في ديوانيه : « أرداك حينك » .

المحلب : الناصر والمدافع عن القوم . ومحلباً : نصب على الحال ، في حال إحلابك .

2 في النقائض ص297 : « قوله : ابن جعال ، هو عطية بن جِعال بن مجمّع بن قطن بن مالك بن غدانة بن يربوع ، وكان صديقاً للفرزدق » .

وسمت : من الوسم ، وهو الكيّ .

3 في النقائض ص297 : « يقول : الحق بهم ، أي : إنك لست من العرب كأنه جعله من الخوز » . الكير : كير الحداد ، وهو زِقٌّ أو جلدٌ غليظ ذو حافات ينفخ فيه الحداد . والباذخ : العالي المرتفع .

4 الثغر : موضع المخافة من فروج البلدان .

5 في النقائض ص297 : « قوله : ندبت ، يريد : رفعت صوتي مثل النائحة تندب ميتها . يقول : ذكرتُ فعال فوارسي ومآثرهم ، وذكرت فعال فوارسك ، فكانوا شرّ مندوبين . يقول : ليس لهم خيرٌ يعرفون به ، فنُدِبوا بشرِّ فعال » .

6 في النقائض ص298 : « صالٍ ، أي : إذا كنتَ عند كيرك تصطلي به » .

7 في النقائض ص298 : « قوله : فارس ذي الخمار ، يعني : مالك بن نويرة بن جمرة بن شداد ابن عبيد بن ثعلبة بن يربوع . وذو الخمار : اسم فرسه ، وسمي الفرس ذا الخمار ، لأن الغرة أخذت رأسه ووجهه . وقعنب بن عمرو بن عتاب بن هَرْميّ بن رياح بن يربوع . =

18 والرِّدْفِ إذْ مَلَكَ المُلوكَ ومَنْ لَهُ ... عِظَمُ الدَّسائِعِ كُلَّ يَوْمِ فِضالِ [1]
19 الذّائِدُونَ إذا النِّساءُ تَبدَّلَتْ ... شَهْباءَ ذاتَ قَوانِسٍ ورِعالِ [2]
20 قَوْمٌ هُمُ غَمُّوا أباكَ وفِيهِمِ ... حَسَبٌ يَفُوتُ بَنِي قُفَيْرَةَ عالِ
21 إنِّي لَتَسْتَلِبُ المُلُوكَ فَوارِسِي ... ويُنازِلُونَ إذا يُقالُ نَزالِ
22 مِنْ كُلِّ أبيضَ يُسْتَضاءُ بِوجْهِهِ ... نَظَرَ الحَجِيجِ إلى خُرُوجِ هِلالِ [3]
37/ب 23 تَمْضِي أسِنَّتُنا وتَعْلَمُ مالِكٌ ... أنْ قَدْ مَنَعْتُ حُزونَتِي ورِمالِي [4]

---

- قال : والحنتفان : ابنا أوس بن أهيب بن حميريّ بن رياح بن يربوع . والبلبال : الاختلاط للفزع » .

1 في النقائض ص298 :« الدسائع : العطايا . يقال : دسع دَسْعَةً من ماله . فِضال ، أي : مفاضلة ومفاخرة . وأصل الدسع ، هو دَسْعُ البعير بجرته ، أي : إخراجه الشيء ليجتره . قوله : والردف إذ ملك الملوك . قال : فأرداف الملوك في بني يربوع من بني رياح ..... فلم تزل الردافة في بني يربوع حتى قتلَ كسرى أبرويز النعمان الأصغر ..... قال : وكانوا عمال الأكاسرة ، لم يكن أحدٌ من العرب أكثر غارة على أهل مملكتهم من بني يربوع فصالحوهم على أن جعلوا لهم الردافة ، وأن يكفوا عن الغارة على أهل العراق ، وكانت الردافة أن يجلس الملك ويجلس الردف عن يمينه ، فإذا شرب الملك ، شرب الردف قبل الناس ...... » .

2 في ديوانيه : « النساء تبذلت » .

وفي النقائض ص301 : « ويروى : تبدَّلت ، أي : تبدلت النساء بقومهن كتيبة شهباء . لأنهم سبوهن . والذائدون : الدافعون . قال : وشهباء يعني الكتيبة شبهها بالشهب لبياض الحديد وبريقه . وقوله : ذات قوانسٍ . القوانس : أعلى البيض . ورعال ، أي : فِرقٌ ، والواحد رعلة » .

3 الأبيض : الرجل النقي من العيوب .

4 الأسنة : جمع سنان ، وسنان الرمح : حديدته لصقالتها وملاستها . والحزون : جمع الحزن ، وهو ما غلظ من الأرض في ارتفاع وخشونة . وقوله : حزونها ورمالها ، أراد سهولها وجبالها .

24 فاسْـألْ بِذِي نَجَبٍ فَـوارِسَ عـامِـرٍ واسْألْ عُـيَـيْـنَـةَ يَومَ جِـزْعِ ظِلالِ [1]

25 ولَـرُبَّ مُـعْـضِـلَـةٍ دَفَـعْـنـا بَـعْـدَمـا عَـيَّ الـقُـيـونُ بحيـلَـةِ الـمُحْـتـالِ [2]

26 إنَّ الـجـيـادَ يَـبِـتْـنَ حَـولَ قِـبـابِـنـا مِنْ آلِ أعْـوجَ أو لِـذِي الـعُـقّـالِ [3]

27 مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ وإنْ بَعُدَ الـمَدَى ضَـرِمِ الـرِّقـاقِ مُـنـاقِـلِ الأجْـرالِ [4]

---

1 في ديوانيه : « واسأل عيينة » .

وفي النقائض ص301 : « عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر ..... وكان أغار على الرباب ، فأدركه بنو يربوع ، فاستنقذوا ما بين يديه . ومن روى عتيبة ، يريد : عتيبة بن الحرث بن شهاب ابن اللباس بن جعفر بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع . قال أبو عبيدة : فاسأل بذي نجبٍ . قال : وذلك أن بني عامر بن صعصعة ، أتوا معاوية بن الجون الكندي فاستنجدوه على بني تميم ، وأخبروه بوقعة جبلة بهم ، وهو بعد جبلة بحول . قال : فوجه معهم إليهم عمراً وحسان وأمهما كبشة ، ورجلاً آخر منهم ، فقتل حشيش بن نمرات ، أحد بني حميري بن رياح بن يربوع عمراً هذا .... قال : وأسر يومئذ دريدُ بن المنذر بن حصبة » .

2 في ديوانيه : « يا ربّ معضلة » .

وفي النقائض ص302 : « قوله : معضلة ، يريد : داهية ، وهي الشديدة المعيية تعي الناس . قال : ومنه قول عمر بن الخطاب : أعضل بي أهل الكوفة ، أي : أعيوني . ومنه قولهم : عضلت المرأة ، إذا ولدت فنشب الولد ، فلم يخرج ، فهو من ذلك ، وهو من الشدة والأمر الصعب . عيّ ، أي : عَيُّوا أن يحتال لهم المحتال بحيلة » .

3 في النقائض ص303 : « يقول : خيلنا مكرمة ، ندنيها منّا لكرمها ، فهي لنا في الطلب والأمر النازل بنا ليلاً أو نهاراً لأنّا مطلوبون ، فخيلنا قريبة منّا لذلك فهي حول قبابنا . وقوله : من آل أعوج أو لذي العقال ، وهما فحلان نجيبان معروفان بالنجابة والفراهة ...... قال أبو عبيدة .... كان أعوج لكندة فلما لقيناهم يوم عَلافٍ ابتززنا أعوج فيما ابتززنا منهم ، فكان نقيذاً لبني سُليم، ثم صار إلى بني هلال بن عامر . وذو العقال ، كان في الجاهلية مجيداً يفتخر به .... وكان لبني رياح بن يربوع ، قال : وكان في الإسلام أيضاً ذو العقال لجرم ، و لم ينسب إليه شيء » .

4 في النقائض ص303 : « قوله : مشترف . يقول : هو مشرف ، المشرف الذي يشرفُ بعنقه ، وإن طالت عليه الغاية . والمدى : غاية الرهان التي ينتهى إليها ... ومدى الشيء : غايته . وضرم-

28 مُتَـقـاذِفٍ تَـلِعٍ كـأنَّ عِـنـانَــهُ عَـلِقٌ بـأجْـرَدَ مِـنْ جُـذُوعِ أَوالِ [1]

29 صافِي الأدِيمِ إذا وَضَعْـتَ جِـلالَـهُ ضافِي السَّبِيـبِ يَبِيتُ غَيْرَ مُـذالِ [2]

30 والـمُقْـرَبـاتُ نَـقُودُهُنَّ على الوَجَى بَحْثَ السِّبـاعِ مَدامِعَ الأوشالِ [3]

31 تِلْكَ الـمكارِمُ يافَـرَزْدَقُ فاعْتَـرِفْ لا سَوْقُ بَكْرِكَ يَومَ جَوْفِ أُبـالِ [4]

32 أَبَنِـي قُـفَـيْـرَةَ مَـنْ يُـوَزِّعُ وِرْدَنـا أمْ مَـنْ يَـقُـومُ لِـشِـدَّةِ الأحْـمـالِ [5]

---

= الرقاق ، يقول : هو كالحريق إذا كان في الرقاق ..... والرقاق : الأرض اللينـة ، وفيهـا صلابـة . والأجرال : الحجارة ، واحدها جَرَلٌ ... ومناقلته : أن يضع يده ورجلـه علـى غـير حجـر يحسـن نقلهما في الحجارة لحذقه وفراهته ومعرفته بوضع يده ورجله » .

1 في النقائض ص304 : « قوله : متقاذف ، يقول : يرمـي بنفسـه رميـاً يقـذف بهـا قذفـاً ، وذلـك لجرأته وحدّة نفسه وذكائه . وقوله : تلع ، يقول : هو منتصب العنق . وقوله : أجرد : هو الجذع الذي قد تحاتّ كربه ..... وإنما شبه طول عنق الفرس بهذا الجذع الذي قد تحاتّ كربه » .

2 في الأصل المخطوط : « وضعت خلاله » . وهو تصحيف .

وفي النقائض ص304 : « قوله : السبيب : هو شعر الناصية . وقوله : ضافي ، وهـو السـابغ التـام الخلق .... وقوله : غير مذال ، يريد : غير مهان ولا مضاع » .

جلاله : غطاؤه .

3 في النقائض ص304 : « قوله : المقربات : هي الخيل التي تقـرَّبُ وتربـط مـع بيوتهـم ، وذلـك أنهم يتّقون عليها البرد والحرّ ، وذلك مـن كرامتهـا عليهـم . وأنهـم وإن فزعـوا ركبوهـا .... والوجى : الحفى . يقول : الخيل تبحث بأيديها عن المرح ، كما تبحـث السـباع العطـاش عـن مدمع الوشل ، لتشرب منه » .

4 في الأصل المخطوط : « يوم أثال » . ولم نجد لهذا اليوم ذكراً فيما عدنا إليه .

وفي النقائض ص304 : « أبال .... وهو يومٌ لبكـر بـن وائـل علـى بـني دارم .... وأبـال : علـى يسارك ، وأنت مصعدٌ إلى مكة » .

5 في ديوانيه : « مَنْ يورّع وردنا » .

وفي النقائض ص305 : « قوله : يورع ، يعني : يكفّ ويحبس . والأحمال من بـني يربـوع ، وهـو سليط وعمرٌو وصُبيرٌ وثعلبة ، وأمهم السفعاء بنت غنم من بني قتيبـة بن معن من باهلة ، وولدها=

33 أحَسِبْتَ يَـوْمَكَ بالوقِيطِ كَيْومِنـا … يَــومَ الغَبِيـطِ بقُلَّـةِ الأدْحـالِ [1]

34 ظَلَّ اللَّهـازِمُ يَلْعَبُونَ بِنِسْـوَةٍ … بـالجَوِّ يوم يَفُخْنَ بالأبْـوالِ [2]

35 يَبْكِيـنَ مِنْ حَذَرِ السِّبـاءِ عَشِيَّةً … ويَمِلْنَ بَيْنَ حَقائِبٍ ورِحـالِ [3]

36 لا يَخْفَيَنَّ عَلَيْكَ أنَّ مُجاشِعاً … شَبَهُ الرِّجـالِ ومـا هُمُ بِرِجـالِ

37 مِثْلُ الضِّبـاعِ يَسُفْنَ ذِيخاً رائِحاً … ويَخُرْنَ في كَمَرٍ ثَلاثَ لَيـالِ [4]

38 وإذا ضَئِيـنُ بَنِي عِقـالٍ ولَّدَتْ … عَرفُوا مَناخِرَ سَخْلِهـا الأطْفـالِ [5]

39 أمّا سِبـابِي فـالعَذابُ عَلَيْـهِمُ … والمَوْتُ للنَّخَبـاتِ عِنْدَ قِتـالِي [6]

---

= في بني سعد يسمّون الجذاع . وسميت الأحمال لأن أمهم نظرت إليهم ، وهم صغار كالخرفان ، فقالت : وا بأبي أحمالي » .

1 في ديوانه – طه – :

أحسبت يومك بالوقيط كيومنا … يوم الغبيط بقلّةِ الأرحالِ

يوم الوقيط : يوم لبكر على تميم . ويوم الغبيط : يوم لشيبان على يربوع وانظر تفصيل ذلك في النقائض ص305 – 317 .

2 في النقائض ص317 : « اللهازم : قبائل من بكر بن وائل سبوهن . قال : الجو ، يريد البطن من الأرض . وقوله : يفخن بالأبوال ، قال : وإنما يفعل هذا من الفزع . وكل بائلة تفيخ ، أي : يخرج معها شيء » .

3 في النقائض ص317 : « ويملن : لأنهن سُبين وأردفن » .

4 في ديوانيه : « ذيخاً رائخاً » .

وفي النقائض ص317 : « الذيخ : ذكر الضباع . رائخاً بالخاء والحاء . والرائخ : الذليل قد راخ وأعيا ، ويقال الرائخ : النائم . والرائح : من الرواح . شبهها بالضباع لأنها أضعف السباع وشرّها . وقوله : يخرن في كمرٍ ثلاث ليال ، يقول : يأكلن الموتى . ويسفن : يشممن » .

5 في النقائض ص318 : « قال : والمعنى . يقول : هم رعاء ، يعيبهم بذلك . ضئين : جمع الضأن ، الغنم » .

6 في النقائض ص318 : « عليهم ، على بني مجاشع . للنخبات : الأستاه ، الواحدة نَخْبَةٌ » .

38 / ب

40 كالنِّيبِ خَرَّمَها الغَمائِمُ بَعْدَما ثَلَّطْنَ عَنْ حُرُضٍ بِجَوفِ أُثالِ [1]

41 جُوفٌ مَجارِفُ للخَزيرِ وقَدْ أوَى سَلَبَ الزُّبَيْرِ إلى بَني الذَّيّالِ [2]

42 ودَعا الزُّبَيرُ مُجاشِعاً فَتَزَمْزَمَتْ للغَدْرِ ألأمُ آنُفٍ وسِبالِ [3]

43 ياليْتَ جارَكُمُ الزُّبَيْرَ وضَيْفَكُمْ إيّاي لَبَّسَ حَبْلَهُ بِحِبالِي

44 اللّهُ يَعْلَمُ لَو تَناوَلَ ذِمَّةً مِنّا لَجُزِّعَ في النُّحُورِ عَوالِي [4]

---

1 في النقائض ص318 : « النيب : المسان من النوق ........... والغمائم : واحدتها غِمامة ، وهو شيء يجعل من خرق وصوفٍ مثل الكرة ، وذلك أنهم إذا أرادوا أن يُرئموا الناقة ولد غيرها ، أدخلوا الغمامة في أنفها ، لئلا تشمّ شيئاً ، ثم يجعلون لها درجة أكبر من الغمامة ، فيدخلونها في رحمها ، ثم يشصرون فرجها بالأخلة لئلا تبول ، فإذا علموا أن ذلك قد بلغ منها ، فتحوا عنها الأخلّة ، وأخرجوا الدُّرجة من رحمها ، ونزعوا الغِمامة عن أنفها ، وأدنوا إليها حوار غيرها ، وذلك لترأمه وتدرّ عليه . يرونها أنه ولدها. وقوله : ثلطن . يعني سَلَحْنَ . والحرض : أشنانٌ . وهو ضربٌ من الحمض ، إذا أكلته الإبل سلحت . ويقال : الغِمام : عيدان يُشَدُّ بها حياء الناقة ، لئلا تدحق، ودحقها: إذا رمت بولدها » .

2 في النقائض ص318 : « قوله : جوفٌ . يقول : لا قلوب لهم . وبنو الذيال : من بني سعد ، وهم رهط عمرو بن جرموز قاتل الزبير » .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

لاقيتَ أعينَ والزبيرَ وجَعْثناً أعدالَ فخريةٍ عليكَ ثَقالِ

3 في ديوانيه : « فترمزت للغدر » .

وفي النقائض ص319 : « قوله : ترمزت . يعني : تحركت . والترمز : التحرك . يقول : رمز بعضهم بعضاً أنِ اغدروا به . والترمز بالعين » .

تزمزت : صوت وتكلمت .

4 في النقائض ص319 : « قوله : لجزّع ، يعني : كُسِّرَ . يقال من ذلك : جُزِع الشيء ، إذا كسر . وعالية الرمح : قدر الثلث مما يلي السنان » .

النحور : جمع نحر ، وهو أعلى الصدر هاهنا .

45 وَتَقُولُ جِعْثُنِ إذ رأتكَ مُقَنَّعاً قُبِّحْتَ مِنْ أَسَدٍ أَبِي أَشْبالِ [1]

46 أَلْوى بِها شَذِبُ العُروقِ مُشَذَّبٌ فَكأَنَّما وَكَنَتْ على طِرْبالِ [2]

47 باتَتْ تُناطِحُ بالجَبُوبِ جَبِينَها والرُّكْبَتَيْنِ مَدافِعَ الأوعالِ [3]

48 ما بالُ أُمِّكَ إذْ تَسَرْبَلَ دِرْعَها ومِنَ الحدِيدِ مَفاضَةٌ سِرْبالِي [4]

---

1 في ديوانيه : « رأتك منقباً » .

وفي النقائض ص319 : « ويروى : مقنّعاً ، أي : يتقنع لئلا يعرف ، لأنه صاحب سَوْأة ... معناه: إنك لا تدافع عني ، ومن شأن الأسد أن يحمي عرينه » .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

وتقولُ جِعْثِنُ وابنُ مرّة جانِحٌ خَلْجاً رويداً قدْ نزعتَ طِحالي

2 في النقائض ص319 : « ألوى بها ، أي : ذهب بها حيث أراد .... وقوله : شذب العروق . يقول : ليس عليه لحمٌ ..... وهو من قولهم : رجلٌ مشذّبٌ . يقول : هو رجلٌ خفيف قليل اللحم . وقوله : فكأنّما وكنت ، يريد : جلست . وقوله : طربال : وهو حصن معروفٌ » .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

لاقى الفرزدقُ ضَيعةً لم يغنها إنّ الفرزدقَ عنكَ في أشغالِ

3 في ديوانيه : « تناطح الأوعال » .

وفي النقائض ص320 : « تناطح : تداسر وتدافع . قال الأصمعي : الوعل إذا سمن ، وأكل الربيع يعمد إلى صخرة صلبة في الجبل ، فينطحها نشاطاً ، يريد كسرها . قال : كناطح صخرة ، وقيل : إذا أثقلتها قرونها ، اعتمدت عليها حتى تكسرها ، يعني أنها منكبّةٌ على وجهها » .

4 في النقائض ص320 : « كان الفرزدق ينشد في المربد في حُلّةٍ على بغلته ، فقدم جرير ، فنزل على امرأة من ربيعة ، فأخبرته بأمر الفرزدق ، وكيف ينشد وبلباسه ، فاستعار جرير درعاً وبيضة وتقلد سيفاً وركب فرساً ، وأتى المربد . فأقبل الفرزدق على بغلته وعليه حلّته وأنشد ، وأنشد جرير...» .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

حمَّمْتَ وجهك فوقَ كيرك قائماً وسقيتَ أمك فضلةَ الجريالِ

49 شابَتْ قُفَيْرَةُ وهي فائِرَةُ النَّسا … في الشَّوْلِ بَيْنَ أصِرَّةٍ وفِصالِ [1]
50 بَكَرَتْ مُعَجِّلَةً يُشَرْشِرُ بَظْرَها … قَتَبٌ أَلَحَّ على أزَبَّ ثِفالِ [2]
51 قَبَحَ الإلَهُ بَنِي خَضافِ ونِسْوَةً … باتَ الخَزِيرُ لَهُنَّ كالأحْقالِ [3]
52 مِنْ كُلِّ آلِفَةِ المَواخِرِ تَتَّقِي … بِمُجَرَّدٍ كَمُجَرَّدِ البَغّالِ [4]
53 قامَتْ سكَيْنَةُ للفُجُورِ ولَمْ تَقُمْ … أُختُ الحُتاتِ لسُورَةِ الأنْفالِ [5]
54 ودَّتْ سُكَيْنَةُ أنَّ مَسْجِدَ قَوْمِها … كانَتْ سَوارِيهِ أُيُورُ بِغالِ
55 ولَدَ الفَرَزْدَقَ والصَّعاصِعَ كُلَّهُمْ … عِلَجٌ كأنَّ بُظورَهُنَّ مَقالِ [6]

1 في الأصل المخطوط : « بين آضرّة » . وهو تصحيف .

وفي النقائض ص321 : « قوله : فائرة النسا . يقول : هي منتشرة النسا من طول وركيها . والنسا : عرق في الفخذ . يقول : قد ألِفَتِ الفصال فليس تنكرها ، كأنها لها بوٌّ ، أي : هي راعية شابت في علاج الأصرّة ، وهي خيوط فيها عيدان » .

2 في النقائض ص321 : « بكرت معجلة ، أي : تأتي أهلها باللبن على عجلة . قوله : ثفال : هو البطيءُ الثقيل من الإبل . وقوله : يشرشر : يقطع بظرها لركوبها هذا البعير الأزبّ .... والأزبّ من الإبل : الكثير شعر الأذنين والأشفار . وإنما معناه : أنها راعية يعيرها بذلك » .

3 في النقائض ص321 : « قوله : بني خضاف . قال : الخضوف : الضروط ..... والأحقال : داءٌ يأخذ في أسفل البطن ، فيسترخي لذلك البطن . يعيّرها بذلك » .

4 في النقائض ص321 : « قوله : آلفة المواخر ، واحدها ماخور : وهو بيت الحمار حيث يجتمع أهل الريب ، ويشربون على ما لا يحلّ من الحرام . وهو بيت الفسق بالنبطيّة ، فعرّب .... يقول : إن عُرِّيتها إذا عُرِّيتْ جافيةٌ ، كأنها عرية مكارٍ صاحب بغال ، أي : تستقبل مَنْ نظر إليها بمجرد. ويقال : المجرّد هاهنا : بظرها ، وهو كذكر البغل » .

5 في ديوانيه :

قامَتْ سكينةُ للفحولِ ولم تَقُمْ … بنتُ الحتاتِ لسورة الأنفالِ

وفي النقائض ص322 : « سكينة : عمة الفرزدق . والحتات بن يزيد المجاشعي » .

6 في ديوانيه : « كأنّ وجوههنّ » .

وفي النقائض ص322 : « أراد : كأن بظورهنّ فكنّى . وقوله : مقالِ ، جمع مِقْلَى . وإنما أراد أنّ-

56 يا ضَبَّ قَدْ فَرغَتْ يَمِيني فاعْلَمُوا خِلواً وما شَغَلَ القُيُونُ شِمالِي [1]

39/ب / 57 يا ضَبَّ علّي أنْ تُصيبَ مَواسِمِي كُوزاً على حَنقِي ورَهْطَ بِلالِ [2]

58 يا ضَبَّ إنّي قَدْ طَبَخْتُ مُجاشِعاً طَبْخاً يُزيلُ مَجامِعَ الأوْصالِ [3]

59 يا ضَبَّ لَولا حَيْنُكُمْ ما كُنْتُمُ غَرَضاً لِنَبْلِي حِينَ جَدَّ نِضالِي [4]

60 يا ضَبَّ إنَّكُمُ البِكارُ وإنَّنِي مُتَخَمِّطٌ قَطِمٌ يُخافُ صِيالِي [5]

61 يا ضَبَّ غَيرُكُمُ الصَّمِيمُ وأنْتُمُ تَبَعٌ إذا عُدَّ الصَّمِيمُ مَوالِي [6]

62 يا ضَبَّ إنَّكُمُ لِسَعْدٍ حَشْوَةٌ مِثْلُ البِكارُ ضَمَمْتَها الأغْفالِ [7]

---

- وجوههن سودٌ ، وهو عند العربِ ذمٌّ . والبياض في النساء مدحٌ لهن » .

1 في ديوانيه : « فاعلموا طُلُقاً » .

وفي النقائض ص322 : « ويروى : قد أمست يميني فاعلموا خِلْواً . قال أبو سعيد : أمّا الفرزدق فقد جعلته بالشمال ، وفرغَتْ يميني لِمَنْ تعرّض ، لأقبضَ عليه . وقال مرة أخرى : يمينُه أمتنُ شعره، وشماله أهونه » .

2 في ديوانيه : « على حنقٍ » .

وفي النقائض ص322 : « وقوله : علّي : يريد لعلّي ، وهو لغة تميم . يقال : لعلّي ولعلّني ، وعلّني ولعنّي ..... وكوز بن كعب بن خالد بن ذهل .... رهط المسيب ، ورهط حصين بن غوي ، وكان من فرسانهم . وبلال بن هَرْميّ من بني ضبيعة بن بجالة ، ويونس النحوي مولى بلالٍ هذا » .

3 في النقائض ص323 : « أي : أحرقتهم بشعري ، حتى تزيّلت مفاصلهم . قوله : مجامع الأوصال يريد البطن » .

4 في ديوانيه : « عرضاً لنبلي » .

الحين : الهلاك .

5 في النقائض ص323 : « متخمط : متكبّر . وقطم : فحل هائج » .

6 في النقائض ص323 : « الصميم : الحرية . يقول : لا تُعَدّون في صريحهم ، إذا عُدّوا » .

7 في النقائض ص323 : « حشوة : هو ما لا يُعتدُّ به . قال : والأغفال التي ليست عليهن سماتٌ ، واحدها غُفْلٌ » .

63 يا ضَبَّ إنَّ هَوَى القُيُونِ أضَلَّكُمْ     كَضَلالِ شِيعَةِ أعْورَ الدَّجَّالِ [1]

* * *

1 في النقائض ص323 : « قال أبو عبد الله : جعل أعورَ اسماً ، فلم يصرفه ، وجعل الدجال من نعته ، لأنه معرفة » .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

فانْفُخْ بكيرِكَ يا فرزدقُ وانتظرْ     في كرنَباءَ هديَّةَ القُفَّالِ
فَضَحَ الكتيبةَ يومَ يضرُطُ قائماً     سَلْحُ النَّعامةِ شَبَّةُ بنُ عِقالِ
ما السيدُ حين ندبْتَ خالَكَ منهُمُ     كبَنِي الأشدِّ ولا بني النّزَّالِ
خالي الذي اعتسَرَ الهذيلَ وخيلَهُ     في ضيقِ معترَكٍ لها ومجالِ
جئني بخالِكَ يا فرزدق واعلمَنْ     أنْ ليسَ خالُكَ بالغاً أخْوالي

شبة بن عقال المجاشعي . كان شبة من خطباء العرب ، فكان يوماً يخطب وقد استحنفر في خطبته حتى ضرط ، فضرب بيده على استه ، فقال : يا هذه كفيناك السكوت ، فاكفينا الكلام .

## [ 227 ]

وقال جريرٌ يرُدُّ على الفَرزْدَق ، وهي في النَّقائِض [1] : (الكامل)

1 ما هـاجَ شَـوقَكَ مِـنْ رُسُـومِ دِيـارِ ... بِلـوَى عُـنَـيْـقٍ أو بِصُـلْـبِ مَطـارِ [2]

2 أبْقَى العَواصِفُ مِنْ بَـقِـيَّـةِ رَسْمِهـا ... شَـذَبَ الـخِيـامِ ومَرْبَـطَ الأمْهـارِ [3]

3 أمِنَ الـفِـراقِ لَـقِيـتَ يَـومَ عُـنَـيْـزَةٍ ... كَـهـواكَ يَـوْمَ شَـقـائِـقِ الأحْـفـارِ [4]

4 ورأيـتُ نـارَكِ إذا أضـاءَ وقُودُهـا ... فَرأيْتُ أحْسَـنَ مُصْـطَـلِـيـنَ ونـارِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص317 – 320 في أربعة وأربعين بيتاً ، وديوانه – طه – ص896– 899 في أربعة وأربعين بيتاً ، والنقائض ص333 – 342 في أربعة وأربعين بيتاً .

2 في النقائض ص333 : « روى أبو عبيدة : بلوى عنيزة . وعنيق ومطار : موضعان ....... والرسم : أثر الديار ما لم يكن شخصاً . والطلل : ما كان له شخص . واللوى : منقطع الرمل » .

3 في ديوانيه : « من معالم رسمها » .

وفي النقائض ص333 : « ويروى : من بقية رسمها . والشذب : ما تشذب من عصيّ الخيام وتفرق . والخيام : بيوت يبتنونها في المرتبع ، أعمدتها خشب ، وتظلل بالثمام ، وما أشبهه من الشجر . فإذا رجعوا إلى المياه ، تركوا البيوت على حالها ، وإنما يفعلون ذلك لأن ظِلّ الخيام أبرد من ظل الأخبية ، وهي الأبنية . والعواصف : الرياح الشديدة الهبوب » .

الأمهار : جمع مهر ، وهو ولد الفرس .

4 في النقائض ص334 : « قوله : يوم عنيزة ، وهي تصغير عَنْزٍ . وهو هاهنا موضع » .

أراد : أكان ما لقيته من الفراق يوم عنيزة ، كحبك يوم شقائق الأحفار .

5 في النقائض ص334 : « قال الأصمعي : سألت أبا عمرو بن العلاء ، فقلت : ما الوُقود ؟ فقال : تحرّق النار ، فقلت : فما الوَقود . قال : الحطب . قلت : فما الوَضوء ؟ قال : الماء الذي يتطهر به . قلت : فما الوُضوء ؟ قال : لا أعرفه » .

5 أمّـا الـبَـعِـيـثُ فَـقَـدْ تَـبَـيَّـنَ أنّـــهُ ... عَـبْـدٌ فَـعَـلَّكَ في البَعِيـثِ تُمـارِي [1]

6 واللُّؤمُ قَدْ خَطَبَ البَعِيثَ وأرزمَتْ ... أُمُّ الـفَـرَزْدَقِ عِـنْـدَ شَـرٍّ حُـوارِ [2]

40 / ب 7 إنَّ الـفَـرَزْدَقَ والـبَـعِـيـثَ وأمَّـــهُ ... وأبـا الـبَـعَـيـثِ لَـشَـرُّ ما إسْـتـارِ [3]

8 طاحَ الفَـرَزْدَقُ في الـرِّهـانِ وغَـمَّـهُ ... غَـمْـرُ الـبَـدِيـهَـةِ صادقُ الـمضْمارِ [4]

9 تَـرْجُـو الـهَـوادَةَ يا فَـرَزْدَقُ بَعْدَمـا ... أطْفأتَ نارَكَ واصْطَلَيْتَ بِنـارِي [5]

10 إنّي لَيُحْرِقُ مَنْ قَـصَـدتُ لِشَـتْـمِـهِ ... نـارِي ويَلْحِـقُ بالغُـواةِ سُـعـارِي [6]

11 تَبّاً لِـفَـخْـرِكَ بـالضَّلالِ ولَمْ يَـزَلْ ... ثَـوْبـا أبـيـكَ مُـدَنَّـسَـيْـنِ بِـعـارِ [7]

---

1 البعيث : الشاعر . وماريت الرجل أماريه مِراءً إذا جادلته .

2 في ديوانيه : « خطم البعيث » .

وفي النقائض ص334 : « قوله : أرزمت ، يعني : حنّتْ . وهو حنين الناقة ، فاستعاره من الناقة فصيّره لأم الفرزدق . وقد يفعل العرب ذلك كثيراً . يقول : أم الفرزدق حنّت عند شرّ مولود . وأصل الإرزام للناقة » .

خطبه : جعله أخطب ، والأخطب : الحمار . وخطمه : ضربه على خطمه ، والخطم : مقدم الأنف والفم للناقة » .

3 في الأصل المخطوط ضبط الناسخ : « أستار » بفتح الهمزة . وهو خطأ .

وفي النقائض ص334 : « الإستار وَزْنُ أربعةٍ ، فهم أربعة ، وهم شرٌّ كلهم . وأراد بالإستار جهار بالفارسية » .

4 في النقائض ص334 : « البديهة : المفاجأة . يقول : يغمر مَنْ يبدهه في المجاراة واللقاء . يقول : هو حاضر الجواب في كل حالٍ » .

5 في ديوانيه : « أطفأتُ » بضم تاء الفاعل .

الهوادة : المحاباة . ما يُرجى به الصلاح بين القوم .

6 في ديوانيه : « لتحرق مَنْ » .

الغواة : جمع غويّ ، وهو الذي يتبع الغواية . والسعار : التوهج والاضطرام والاستعار .

7 أراد : أهلك الله تفاخرك ضلّة ، وادعاءك بهذين الأبوين المدنسين بالعار .

12 ماذا تَقُولُ وقَدْ عَلَوْتُ عَلَيْكُمُ والمُسْلِمُونَ لِما أقولُ قَوارِي [1]

13 وإذا سألْتَ قَضَى القُضاةُ عَلَيْكُمُ وإذا افْتَخَرْتَ عَلا عَلَيْكَ فَخارِي [2]

14 فأنا النَّهارُ عَلا عَلَيْكَ بِضَوئِهِ واللَّيْلُ يَقْبِضُ بَسْطَةَ الأبْصارِ [3]

15 إنَّا لَنَرْبَعُ بالخَمِيسِ تَرَى لَهُ رَهَجاً ونَضْرِبُ قَونَسَ الجَبّارِ [4]

16 إذ لا تَغارُ عَلى النِّساءِ مُجاشِعٌ يَوْمَ الحِفاظِ ولا يَفُونَ لِجارِ [5]

17 أنّى لِقَومِكَ مِثْلَ عَدْوَةِ خَيْلِنا بالشِّعْبِ يَومَ مُجَزَّلِ الأمْرارِ [6]

18 قَومِي الَّذين يَزِيدُ سَمْعِي ذِكرُهُمْ سَمْعاً وكانَ بِضَوئِهِمْ إبْصارِي

---

1 في النقائض ص335 : « قوله : قوارٍ ، يعني : يتتبعون أفعال الناس ، ويشهدون بالحق عليهم ، كما يتتبع مقتصّ الآثار فيها . وكما تقرو الأرض . وذلك إذا تتبعت الآثار فيها » .

2 أراد : عليك الاعتراف بنصري وتفوقي عليك ، فهاهم القضاة يحكمون لي بهذا .

3 بسطة الأبصار : زيادتها وسعتها . أراد أن الليل يطمس على أبصارك .

4 الخميس : الجيش . ونربع به ، أي : ننزل به . والرهج : الغبار المرتفع . والقونس : أعلى بيضة الحديد ، وأراد البيضة نفسها . أراد نضربه على رأسه .

5 الحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب . أراد أنهم يسلمون بناتهم لأعدائهم يوم الحفاظ ، ولا يدافعون عن شرفهم .

6 في النقائض ص335 : « الشعب : اسم جبلٍ . وقوله : بمجزّل الأمرار . قال : كانت بكر بن وائل نزولاً بالأمرار وما يليه . فسار إليهم الحارث بن يزيد ، وكانت فيهم جارية من بني شيبان عاشقاً. فاكتلأت تنظر ، فرأت رجلاً معتجراً بشقّةُ بُردٍ ، متنكباً قوسه ، فلاحت لها صفحة القوس ، فأنبهت أباها ، فقالت : يا أبة إني رأيت متن سيفٍ أو صفحة قوسٍ على موضع السلاح في الشمال من رجلٍ أجلى الجبين ، برّاق الثنايا ، كأن عمامته ملوَّثةٌ بشجرة . قال : يا بُنَيّةِ إني لأبغض الفتاة الكلوءَ العين . قالت : والله ما كذبتك . فصاح في قومه ، فأنذرهم فقالوا : ما نبّه ابنتك في هذه الساعة ، إلا أنها عاشق ، فاستحي الشيخ ، فانصرف . وقالت له ابنته : ارتحل ، فإن الجيش مصبّحك . ففعل ، فأصبحوا ، فوقعت بنو سعد ببكر بن وائل ، فقتلوا ، وملأوا أيديهم من السبي » .

19 والـمُـورِدُونَ على الأسِنَّـةِ قُـرَّحـاً … حُمْـراً مَسـاحِـلُـهُـنَّ غَيْـرَ مِـهـارِ [1]
20 هَلْ تَشْكُرُونَ لِمَنْ تَدارَكَ سَبْيَكُمْ … والـمُـرْدَفـاتُ يَـمِـلْـنَ بـالأكْـوارِ [2]
21 إنِّي لَـتُعْرَفُ في الـثُغُـورِ فَـوارِسِـي … ويُـفَـرِّجُـونَ قَـتـامَ كُـلِّ غُـبـارِ [3]
22 نَحنُ الـبُـنـاةُ دعـائِـمـاً وسَـوارِيـاً … يَـعْـلُـونَ كُـلَّ دعـائِـمٍ وسَـوارِي [4]
23 تَدْعُو رَبِيعَـةُ والـقَمِيصُ مُـفـاضَـةٌ … تَـحْـتَ الـنِّـجـادِ تُـشَـدُّ بالأزْرارِ [5]
41 / ب / 24 إنَّ الـبَعِيـثَ وعَـبْـدَ آلِ مُـقـاعِـسٍ … لا يَـقْـرآنِ بِـسُـورَةِ الأحْـبـارِ [6]

---

1 في النقائض ص336 : « قوله : مساحلهن ، يعني : مسحل اللجام . يريد تحمرّ من الدم . ومسحلا اللجام : الحديدتان اللتان تكتنفان لحيي الفرس » .
قرّح : جمع قارح ، وهو الفرس الذي تمت أسنانه ، ويكون ذلك إذا دخل في السادسة واستتم الخامسة من سنيه . والمهار : جمع مهر ، وهو ولد الفرس .

2 المردفات : جمع مردفة . والمردفة : من أردفتَ المرأة ، إذا أركبتها خلفك . يريد أنهم أسروهن فأردفوهن خلفهم . والأكوار : جمع الكور ، وهو رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس .

3 في ديوانيه : « ويفجرون » .
الثغور : جمع ثغر ، وهو موضع المخافة من فروج البلدان . والقتام : الغبار الأسود .

4 في ديوانيه : « دعائمٍ وسوارِ » .
الدعائم : جمع دعامة ، وهي ما يدعم به . ودعامة العشيرة : سيدها على المثل . والسواري : جمع سارية .

5 في الأصل المخطوط : « فَشَكَّ بالأزرار » . وهو تصحيف .
وفي النقائض ص336 : « قال : عَنَى بقوله : تدعو ربيعة ، يريد به يوم الصرائم » . انظر تفصيل اليوم في النقائض ص336 .
القميص : الدرع هاهنا . والمفاضة : الواسعة . والنجاد : حمائل السيف . والأزرار : جمع زر ، وهو ما يوضع في القميص .

6 في النقائض ص340 : « قوله : وعبد آل مقاعس ، أراد الفرزدق . ومقاعس : هو الحارث ، وولده عبيد .... وعبيد وصريم بنو الحارث بن عمرو تقاعسوا عن الحلف ، فسمّوا مقاعساً . وقوله : لا يقرآن بسورة الأحبار . فالباء زائدة . يقول : لا يقرآن سورة الأحبار . قال أبو عبد الله : يعني قوله تعالى : أوفوا بالعقود ، يعني : لا يوفون بعهودهم » .

25 أَبْلِغْ بَنِي وقْبانَ أنَّ نِساءَهُمْ   خُورٌ بَناتُ مُوَقَّعٍ خَوّارِ [1]

26 كُنْتُمْ بَنِي أمَةٍ فأُغْلِقَ دُونَكُمْ   بابُ المكارِمِ يا بَنِي النَّخْوارِ [2]

27 أبَنِي قُفَيْرَةَ قَدْ أناخَ إلَيْكُمُ   يَومَ التَّقاسُمِ لُؤمُ آلِ نِزارِ [3]

28 إنَّ اللِّئامَ بَنِي اللِّئامِ مُجاشِعٌ   والأخْبَثِينَ مَحلَّ كُلِّ إزارِ [4]

29 إنَّ المَواجنَ مِنْ بَناتِ مُجاشِعٍ   مأوَى اللُّصُوصِ ومَلْعَبُ العُهَّارِ [5]

30 تَبْكِي المُغِيبةُ مِنْ بَناتِ مُجاشِعٍ   ولْهَى إذا سَمِعَتْ نَهيقَ حِمارِ [6]

31 لا تَبْتغِي كَمَراً بَناتُ مُجاشِعٍ   ويُرِدْنَ مِثْلَ بَيازِرِ القَصّارِ [7]

---

1 الخور : جمع خوّار ، وهو الضعيف المتواني . والخوارات : الضعيفات الفاترات .

2 في النقائض ص340 : « النخوار : نَبَزٌ نبزهم به » .

الأمة : المرأة المملوكة خلاف الحرة .

أراد : إن أمكم أمة ، لذلك استحال عليك المجد وأغلق دونكم باب المكارم .

3 أراد حلّ بينكم لؤم آل نزار يوم التقاسم .

4 في ديوانيه : « والأخبثون » .

أراد لؤم بني مجاشع ، وخبثهم ودنسهم .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

ضربَ الخميسُ على بناتِ مُجاشِعٍ   حتّى رجعنَ وهُنَّ غيرُ عذاري

الخميس : الجيش . والعذاري : جمع عذراء ، وهي الجارية البكر .

أراد أن الجيش استباح حرمة فتياتهم .

5 المواجن : جمع ماجنة ، أراد أن الماجنات من نساء مجاشع يأوي إليهن سفلة الناس ولصوصهم .

6 في ديوانيه : « نُهاق حِمارِ » .

المغيبة : التي غاب عنها زوجها . وقوله : ولهى إذا سمعت نهيق حمار . أراد أنهن دائمات الشبق ، فإذا سمعت إحداهن نهيق حمار تاقت نفسها إليه .

7 في النقائض ص341 : « البيازر : واحدتها بيزارة ، قال : وكل عصاً غليظة فهي بيزارة ..... وهي هاهنا مواجن القصارين ، واحدتها ميجنةٌ ، وهي التي تسميها الفرس الكُذين » .

32 أَبَنِيَّ شِعْرَةَ ما أَرَدْتَ وحَرْبُنا بَعْدَ المِراسِ شَدِيدَةُ الإضْرارِ [1]

33 سارَ القَصائِدُ فاسْتَبحنَ مُجاشِعاً ما بَيْنَ مِصْرَ إلى جَنُوبِ وَبارِ [2]

34 يَتَلاوَمونَ وقَدْ أباحَ حَرِيمَهُمْ قَيْنٌ أحَلَّهُمُ بِدارِ بَوارِ [3]

35 أعليَّ تَغْضَبُ أنْ قُفَيْرَةُ أشْبَهتْ مِنْهُ مَكانَ مُقَلَّدٍ وعِذارِ [4]

36 نامَ الفَرَزْدَقُ عَنْ نَوارَ كنَوْمِهِ عَنْ عُقْرِ جِعْثِنَ لَيْلَةَ الإخْفارِ [5]

37 قال الفَرَزْدَقُ إذ أتاهُ حَدِيثُها لَيْسَتْ نَوارُ مُجاشِعٍ بِنَوارِ [6]

38 تَدْعُو ضُرَيْسَ بَنِي الحُتاتِ إذا انْتَشَتْ وتَقُولُ ويْحَكَ مَنْ أحَسَّ سِوارِي [7]

---

1 في ديوانيه : « ما ظننت وحربنا » .

الشعرة : الشعور والعلم . والمراس : المعالجة . والإضرار : الضرر .

2 في ديوانيه : « واستبحن » .

وفي النقائض ص341 : « سار القصائد واستبحن ، يعني سلبوهم باحتهم ونزلوا بها . والباحة والساحة والعرصة كله واحد . وقوله : وبار : هي أرضٌ معروفة وجنوبها يعني جوانبها » .

سار القصائد : أي انتشرت وذاعت .

3 في النقائض ص341 : « قوله : بوار . يريد به الهلاك . وهو من قول الله تعالى : وأحلّوا قومهم دار البوار . يعني الهلاك » .

قوله : أباح حريمهم قين ، أراد به الفرزدق . والقين : الحداد .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

لا تفخرنَّ إذا سمعْتَ مجاشِعاً يتخاورون تخاور الأثوار

لا تفخرن ، أي : يا فرزدق . وقوله : يتخاورون .... أي تراهم يخورون كالثيران .

4 في النقائض ص341 : « قوله : وعذار ، يعني عارضيه . وعارضا الفرس : خدّاه » .

5 نوار : زوج الفرزدق . أراد أنه لم يحفظ حرمة زوجه ، كما لم يحفظ شرف أخته جعثن حينما كان الخفر ساهرين عليهم .

6 أراد حين أنبأ عن فعلة نوار ، أنكر فعلتها متغافلاً عنها .

7 في النقائض ص341 : « يقول : تسكر فيضيع سوارها ، فدعت ضُريسَ يطلب سوارها » .

39 إنَّ القَصائِدَ لَنْ تَزالَ سَوانِحاً بِحَدِيثِ جِعْثِنَ ما تَرَنَّمَ سارِي [1]

40 لَمّا بَنى الخَطَفَى رَضِيتُ بِما بَنَى وأَبُو الفَرَزْدَقِ نافِخُ الأَكْيارِ [2]

42/ب 41 ويَبِيتُ يَشْرَبُ عِنْدَ كُلِّ مُقَصِّصٍ خَضِلِ الأنامِلِ واكِفَ المِعْصارِ [3]

42 لا تَفْخَرَنَّ فإنَّ دِينَ مُجاشِعٍ دِينُ المجُوسِ تَطُوفُ حَوْلَ دُوارِ [4]

* * *

- تدعو ضريس ، أي : النوار . تدعوه ليجد لها ما فقدت من أساورها عند سكرها .

1 في ديوانيه : « لن يزلن » .

أراد : ستظل قصائده فيها سائرة منتشرة بين الناس ، فهم يترنمون بأخبارها .

2 أراد : أنه راضٍ ببناء جدّه الخطفى ، وببناء الفرزدق ما دام والده ينفخ في الكير . وأراد تحقيره .

3 في ديوانيه : « وتبيت تشربُ » .

مقصّصٌ : ذميّ قد جزت ناصيته . يعيره بأن زوجه ، أو أخته تخمر عند النصارى .

4 المجوس : عبدة النار . ودوار : اسم صنم .

# [ 228 ]

وقال جرير أيضاً يجيبُ الفرزدق[1] : (الطويل)

1 ألا حَيِّ رَبْعَ المـنْـزِلِ المـتَـقـادِمِ ... وما حُـلَّ مُذ حُـلَّـتْ بِهِ أمُّ سـالِمِ[2]

2 تَمِـيـمِـيَّـةٌ حَـلَّـتْ بِحَومـانـةَ قَـسـاً ... حِمَى الخَيْلِ ذادَتْ عَنْ قَسًى فالصَّرائِمِ[3]

3 أبَيْتِ فَما تَـقْـضِـيـنَ دَيْـنـاً وطـالَمـا ... بَخِلْتِ بحاجاتِ الصَّدِيقِ المُكارِمِ[4]

4 بنا كالـجَوَى مِمّا نَخافُ وقَدْ نَرَى ... شِفاءَ القُلُوبِ الصَّادِياتِ الـحَوائِمِ[5]

5 أعـاذِلَ هِيْـجِـيـنِـي لِـبَـيْـنٍ مُـصـارِمٍ ... غَداً أو ذَرِينِي مِنْ عِتابِ الـمَلاوِمِ[6]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص559 – 565 في أربعة وثمانين بيتاً ، وديوانه – طه – ص1000 – 1007 في أربعة وثمانين بيتاً ، والنقائض ص394 – 427 في أربعة وثمانين بيتاً .

2 الربع : أهل المنزل . والمتقادم : القديم . وحلّت : نزلت به . وأم سالم : اسم امرأة .

3 في الأصل : « نحو مانتي » . وهو تصحيف .

وفي النقائض ص394 : « حومانة : أرض فيها غلظٌ منقادة في طول . والصرائم : رمالٌ تنقطع من معظم الرمل ، الواحدة صريمةٌ » .

4 في ديوانيه : « فلا تقضين » .

أبيت : رفضت . فلم تقضي ديني ، وعادتك أن تكوني بخيلة بحاجات الصديق المكارم .

5 في ديوانيه : « مما يخاف » .

وفي النقائض ص395 : « الجوى : فساد الجوف . يقال من ذلك : جويتِ المعدةُ فهي تَجْوَى جوًى ..... إذا فسدت » .

الصّاديات : العطشى ، الواحدة صادية .

6 البين : الفراق والبعد . والمصارم : المقاطع ، من الصرم ، وهو الهجر والقطيعة . وذريني : دعيني . والملاوم : اللائم .

6 أغَـرَّكِ مِـنّـي أنَّمـا قـادَنِـي الـهَـوَى    إلـيْـكِ ومـا عَـهْـدٌ لَـكُـنَّ بِـدائِـمِ [1]

7 ألا رُبَّـمـا هاجَ الـتَّـذَكُّـرُ والـهَـوَى    بِتَـلْـعَـةَ أعْشـاشٍ دُمُوعِ السَّواجِمِ [2]

8 عَفَتْ قَرْقَرَى والوَشْمُ حَتَّى تَنكَّرَتْ    مَعـارِفُهـا والـخَيْمُ مِيلُ الـدَّعـائِمِ [3]

9 وأقْـفَـرَ وادِي ثَـرْمَــداءَ ورُبَّــمـا    تَدانَى بِذِي بَهْدَى حُلُولُ الأصارِمِ [4]

10 لَـقَـدْ وَلَـدَتْ أمُّ الـفَـرَزْدَقِ فـاجِراً    فَجـاءَتْ بِـوزْوازٍ قَصِيرِ القَـوائِمِ [5]

11 وما كـانَ جـارٌ لـلـفَـرَزْدَقِ مُـسْـلِمٌ    لِـيـأمَـنَ قِـرْداً لَـيْـلُـهُ غَـيْـرُ نـائِـمِ [6]

---

1 قوله : قادني الهوى إليك ، أي : وقعت أسير هواك . والعهد : عهد الوصل والمحبة . بدائم ، أي : لا يدوم لهن عهدٌ .

2 في ديوانيه :

* بتَلْعَةَ إرشاشَ الدموعِ السواجم *

وفي النقائض ص395 : « تلعة : موضع ذكرها به فسالت دموعه » .

التلعة : ما ارتفع من الأرض وأشرف . وأعشاش : موضع في بلاد بني تميم لبني يربوع بن حنظلة .

3 في ديوانيه :

* أواريها والخيلُ مِيلُ الدعائم *

وفي النقائض ص395 : « قرقرى : موضع . قال أبو عثمان : زعم الحرمازي أن الوشم ثمانون قريةً . والأواري : أواريّ الخيل ، وأواريّ النار ، جمع أريّ . ميل الدعائم ، أي : مائلة الدعائم . الدعائم : الخشب يجعل عليه ثمامٌ وغيره فيستظل به » .

معالمها : يعني أعلامها وما عرف منها .

4 في النقائض ص395 : « الأصارم : بيوت متفرقة ، واحدها صِرمٌ ، ثم يجمع أصرامٌ وأصاريمُ وأصارمُ » .

وفي معجم البلدان « ثرمداء » : « ثرمداء : قرية ونخل لبني سحيم ..... وذو بهدى : وادٍ به نخلٌ . والموضعان متقاربان » .

5 في النقائض ص396 : « قوله بوزواز . قال : هو الخفيف على الأرض » .

أراد أنه فاجرٌ منذ صغره . وقليل اللحم لا وزن له .

6 في النقائض ص396 : « قوله : ليأمن قرداً ، يرميه بالزناء . والعرب تقول : هو أزنى من قرد .=

43 / ب

12 يُـوَصِّـلُ حَبْـلَيْـهِ إذا جَـنَّ لَيْـلُـهُ ... لِـيَـرْقَـى إلى جـاراتِـه بـالـسَّـلالِـمِ [1]

13 أَتَيْتَ حُدُودَ اللّـهِ مُذْ كُنْتَ يـافِـعـاً ... وشِبْتَ فَما يَنْهاكَ شَـيْـبُ اللّهازِمِ [2]

14 تَـتَبَّـعُ في الـمـاخُـورِ كُـلَّ مُـرِيـبَـةٍ ... ولَسْتَ بأهْلِ الـمُحصِناتِ الكَرائِمِ [3]

15 رأيـتُـكَ لا تُـوفِـي لِـجـارٍ أجَـرْتَـهُ ... ولا مُسْتَعِفٌّ عَنْ لِئامِ الـمَطـاعِمِ [4]

16 هُوَ الرِّجْسُ يا أهْلَ المَدِينَةِ فاحْذَرُوا ... مَداخِلَ رِجْسٍ بالـخَبِيثـاتِ عالِمِ [5]

17 لَقَدْ كانَ إخراجُ الفَـرَزْدَقِ عَـنـكُمُ ... طَهُوراً لـما بَيْنَ الـمُصَلّى وواقِـمِ [6]

---

= فرماه بالفجور » .

أراد أن جاره المسلم لا يأمنه فهو كالقرد كثير الزناء .

1 جَنَّ ليله ، أي : أظلم حتى يستره بظلمته . ويرقى : يرتقي .

2 في ديوانيه : « مُذْ أنتَ يافِعٌ » .

وفي النقائض ص396 : « ويروى : مذ كنتَ يافعاً . أي : أتيت ما يلزمُكَ فيه الحدّ . يـافع : ابن سبع سنين أو نحوها . اللهازم : أصول اللحيين ، جمع لهزمة » .

3 في النقائض ص396 : « الماخور : بيتٌ فيه الخمر والزناء » .

المحصنات : العفيفات . والكرائم : جمع كريمة ، وهي صاحبة الأصل الكريم .

4 في ديوانيه :

رأيـتـك لا تـوفـي بـجـارٍ أجـرتـه ... ولا مـسـتـعـفـاً عن لئام الـمطاعمِ

المستعف : الذي يعفّ عن فعل الشيء .

5 الرجس : القذر ، وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح واللعنة والكفر . والخبيثات : جمع الخبيثة ، وهي الحرام .

6 في النقائض ص396 : « لقد كان إخراج الفرزدق .... وذلك أن الفرزدق كان قدم على عمر ابن عبد العزيز ، وهو على المدينة واليها من قبل الوليد بن عبد الملك ، فأنزله عمر مـنزلاً قريبـاً منه وأكرمه ، وأحسن ضيافته ، ثم إنه بلغه عنه أنه صاحب فجور .... فبعث إليه عمرُ بألطافٍ مع جارية له ، وقال : اغسلي رأسه وألطفيه جهدك .... وإنما يريد أن يختبره بذلك ليعلم حاله. فأتته الجارية وفعلت ما أمرها به مولاها ، ثم قالت له الجاريـة : أمـا تريـد أن تغسـل رأسـك ، قال: بلى . فقربت إليه الغسل ، ثم ذهبت لتغسل رأسـه ...... فوثب عليها ، وامتنعت منه ،=

18 أَتَمْدَحُ يا ابْنَ القَيْنِ سَعْداً وقَدْ جَرَتْ لِجعْثِنَ فِيهِمْ طَيْرُها بالأشائِمِ [1]

19 وتَمْدَحْ يا ابْنَ القَيْنِ سَعْداً وقَدْ تَرَى أدِيمَكَ فِيهِمْ واهِياً غيرَ سالِمِ [2]

20 تُبَرِّئُهُمْ مِنْ عُقْرِ جِعْثِنَ بَعْدَما أَتَتكَ بِمَسْلُوخِ البُظارَةِ وارِمِ [3]

21 تُنادِي بِنِصْفِ اللَّيْلِ يآلَ مُجاشِعٍ وقَدْ قَشَرُوا جِلْدَ اسْتِها بالعُجارِمِ [4]

22 فإنَّ مَجَرَّ الجعْثِنَ ابْنَةِ غالِبٍ وكِيرَيْ جُبَيْرٍ كانَ ضَرْبَةَ لازِمِ [5]

23 تُلاقِي بناتِ القينِ مِنْ خُبْثِ مائِهِ ومِنْ وهَجانِ الكِيرِ سُودَ المَعاصِمِ [6]

---

- ثم عادت ، فعاد بمثل ذلك ، وذلك بعين عمر وهو يتطلع عليه من خوخةٍ له .....فبعث إليه : أن اخرج عن المدينة ، ولئن أخذتك فيها ما دام لي سلطان لأعاقبنك .... فنفاه عمرُ عن المدينة فذلك قول جرير » .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

تدليْتَ تَزْني مِنْ ثمانين قامةً وقصَّرتَ عن باع العلى والمكارم

يسخر منه لأنه يزني وهو في سن الشيخوخة ، ويقصر عن فعل الكرم والخير .

1 في النقائض ص398 : « يعني : جعثن أخت الفرزدق لأبيه وأمه . قال : وقال اليربوعي : كذب عليها جرير . قال : وكان جرير يقول كثيراً أستغفر الله مما قُلتُ لجعثن ، وكانت إحدى الصالحات » .

2 في ديوانيه : « أديمك منها واهياً » .

أراد : أتمدحهم وعرضك ملوث منهم .

3 في النقائض ص398 : « عقُر المرأة : ما يغرَّمُ الرجل في عذرتها إذا افتضّها . بمسلوخ البظارة ، أي: ما بقي من البظر بعد القطع » .

4 في النقائض ص398 : « العجارم : الذكر الضخم » .

تنادي ، أي : أخته جعثن .

5 في النقائض ص398 : « وذلك أن جبيراً كان قيناً لصعصعة جدّ الفرزدق ، فنسب أباه غالباً إلى القين ..... لازم : الواجب . يقول : كان هذا عاراً واجباً عليهم » .

6 في ديوانه – طه – : « رهجان الكير » .

أراد أن نسب آل الفرزدق يعود إلى جبير القين .

24 وإنَّكَ يا ابْنَ القَيْنِ لَسْتَ بِنافِخٍ بِكِيرِكَ إلا قاعِداً غَيْرَ قائِمِ [1]

25 فما وَجَدَ الجِيرانُ حَبْلَ مُجاشِعٍ وفِيّاً ولا ذا مِرَّةٍ في العَزائِمِ [2]

26 ولامَتْ قُرَيْشٌ في الزُّبَيْرِ مُجاشِعاً ولَمْ يَعْذِرُوا مَنْ كانَ أهْلَ الملاوِمِ [3]

27 وقالَتْ قُرَيْشٌ لَيْتَ جارَ مُجاشِعٍ أتى شَبَثاً أو كانَ جارَ ابْنِ خازِمِ [4]

44 / ب 28 ولَوْ حَبْلُ تَيْمِيٍّ تَناوَلَ جارَكُمْ لَما كانَ عاراً ذِكْرُهُ في المَواسِمِ [5]

29 فَغَيْرُكَ أدَّى للخَلِيفَةِ حَقَّهُ وغَيْرُكَ جَلَّى عَنْ وُجُوهِ الأهاتِمِ [6]

30 وإنَّ وَكِيعاً حِيْنَ خارَتْ مُجاشِعٌ كَفَى شَعْبَ صَدْعِ الفِتْنَةِ المُتَفاقِمِ [7]

---

1 أراد إنك يا فرزدق تخاف على نفسك مما قد يصيبك من جبير كما أصاب نساءك ، لذلك حين تنفخ في كيرك تبقى قاعداً .

2 في النقائض ص399 : « العزائم : ما يعزم عليه من الأمور » .
ذو مِرَّةٍ : ذو قوةٍ ، والمرة : الفتل .

3 في النقائض ص399 : « الملاوم : جمع الملامة » .
أراد أن القرشيين لاموا المجاشعين على تنكرهم للزبير بن العوام .

4 وفي النقائض ص399 : « يعني شبث بن ربعي الرياحي وعبد الله بن خازم السلمي . الزبير بن العوام بن خويلد ...... وشبث بن ربعي بن الحصين بن عثين ...... وابن خازم هوصاحب خرسان ، وهو عبد الله بن خازم بن أسماء ...... » .

5 في النقائض ص399 : « تيمي : من تيم الرباب » .
أراد أنه لجأ إلى أحد بني تيم الرباب .

6 في ديوانيه : « للخليفة عهده » .
وفي النقائض ص399 : « فغيرك أدى للخليفة عهده ، يعني وكيع بن حسان بن قيس بن أبي سود. وذلك أنه قتل قتيبة بن مسلم فتكاً ، وبعث برأسه إلى سليمان بن عبد الملك ، وبعث بطاعته مع الرأس . وذلك أن قتيبة بن مسلم كان قد خلع سليمان بن عبد الملك . عهده ، أي : بعهده » .

7 في ديوانيه : « فإن وكيعاً » .

=

31 لَقَدْ كُنْتَ فِيها يا فَرَزْدَقُ تـابِعـاً — وريشُ الذُّنابَى تابعٌ للقَوادِمِ [1]

32 نُدافِعُ عَنْكُمْ كُلَّ يَومٍ عَظِيمَةٍ — وأنْتَ قُراحِيٌّ بِسِيْفِ الكَواظِمِ [2]

33 أجُبْناً وفَخْراً يا بَنِي زَبَدٍ اسْتُها — ونَحْنُ نَشُبُّ الحَربَ شِيبَ المَقادِمِ [3]

34 أباهِلَ ما أحْبَبْتُ قَتْلَ ابْنِ مُسْلِمٍ — ولا أنْ تَرُوعُوا قَوْمَكُمْ بالمَظالِمِ [4]

35 أباهِلَ قَدْ أوْفَيْتُمُ مِنْ دِمائِكُمْ — إذا ما قَتَلْتُمْ رَهْطَ قَيسِ بْنِ عاصِمِ [5]

36 تُحَضِّضُ يا ابْنَ القَيْنِ قَيْساً لِيَجْعَلُوا — لِقَوْمِكَ يَوماً مثلَ يَومِ الأراقِمِ [6]

37 إذا ركِبَتْ قَيْسٌ خُيُولاً مُغِيرَةً — على القَيْنِ يَقْرَعْ سِنَّ خَزْيانَ نادِمِ [7]

---

= الصدع : الشق في الشيء .

أراد أن وكيعاً هو الذي أنهى استفحال الفتنة أما أنتم يا أهل الفرزدق فلا قوة لكم على ذلك .

1 في النقائض ص400 : « القوادم : هنَّ الريشات العشر اللواتي في أول الجناح ، وبعدها الخوافي » .

أراد أنك يا فرزدق كنت تابعاً كريش الذنب ، ولست فاعلاً كقوادم الطير .

2 في النقائض ص400 : « القراحي : صاحب القرية ملازمٌ لها ، ليس ببدويٍّ . وقراح : موضع على شاطئ البحر .

3 في النقائض ص400 : « أراد : مقادم رؤوسهم ، أي : شبنا في الحروب » .

4 الروع : الخوف والفزع . والمظالم : جمع مظلمة .

5 في النقائض ص400 : « قوله : أباهل . يريد أباهلةُ ، لأن قتيبة بن مسلم كان باهلياً » .

6 في النقائض ص400 : « قوله : مثل يوم الأراقم ، يعني بني تغلب على قيس حين قتلوا عمير بن الحباب بسنجارَ من الجزيرة » .

أراد تريد أن تحضض يا ابن القين قيساً كي يكون لقومك يومٌ كيوم الأراقم .

7 خيولاً مغيرة : أراد فرساناً يغيرون عليهم . والمعنى : إن ركبت قيس خيلها وأغارت عليكم يقع أبوك خزيان نادم .

38 وقَبْـلَكَ ما أخْزَى الأخَـيْـطلُ قَومَهُ وأسْـلَمَهُـمْ في الـمأزقِ الـمُتلاحِـمِ [1]

39 رُوَيْدَكُـمُ مَسْـحَ الصَّـلِـيبِ إذا دَنـا هِلالُ الـجزا واستَعْجِلُوا بالدَّراهِـمِ [2]

40 وما زالَ في قَـيْسٍ فَوارِسُ مَـصْـدَقٍ حُـمـاةٌ وحَمّالُـونَ ثِـقْـلَ الـمغـارِمِ [3]

41 وقَيْسٌ هُـمُ الكَهْفُ الّذِي نَسْـتَعِـدُّهُ لِفَضْلِ الـمساعِي وابْتِناءِ الـمكارِمِ [4]

---

1 في ديوانيه : « للمأزق المتلاحم » .

وفي النقائض ص401 : « ويروى : في المأزق ، قال : المأزق يعني المضيق .... وهو موضع ملتقى الحرب .... وجعله متلاحماً لشدته وضيقه عليهم ..... وعنى بقوله : وقبلك ما أخزى الأخيطل قومه . أراد به قول الأخطل حين دخل على عبد الملك بن مروان وعند الجحاف بن حكيم السلمي وقد كان الجحاف اعتزل حربهم تحرجاً ، و لم يدخل منها في شيء ، فلما رآه الأخطل عند عبد الملك قال :

ألا أبـلـغ الـجحـاف هل هو ثـائـر بقتلى أصيبت من سليمٍ وعامرِ

فلما سمع الجحاف ذلك غضب وجعل يجر مطرفه حمية وجزعاً وغضباً . فقال عبد الملك للأخطل: ما أراك إلا قد جررت على قومك شراً طويلاً ...... » .

2 في النقائض ص402 : « قوله : الجزى ، يعني الجزية . يريد خراج رؤوسهم . يقول: يؤدونه وهم صاغرون لقول الله تعالى : « حتى يعطوا الجزية عن يدٍ وهم صاغرون » .

رويدكم يا آل الأخطل وتوقفوا عن مسح صليبكم الذي لن ينفعكم وقت يهل دفع الجزية .

3 المغارم : جمع مغرم ، وهو ما يستوجب دفعه من دية أو حمالة .....

أراد الفرسان الأقوياء الذين لا يزالون في قيس ، فهم الحُماة الذين يتحملون ما يتوجب عليهم حمله .

4 في ديوانيه : « هم الفضل » .

وفي النقائض ص402 : « ويروى : الكهف » .

المساعي : جمع مسعاة ، وهي السعي في بناء المكارم . أراد أن قيساً هي صاحبة الفضل الذي ندخره للمآثر والمكارم .

42 إذا حَدبَتْ قَيْسٌ عليَّ وخِنْدِفٌ أخذتُ بفضلِ الأكثرين الأكارمِ [1]

43 فإنْ شِئْتَ مِنْ قَيْسٍ ذُرَى مُتَمَنِّعٍ وإنْ شِئْتَ طَوْداً خِنْدِفِيَّ المَخارِمِ [2]

44 أَلَمْ تَرَنِي أَرْدِي بأَكْنافِ خِنْدِفٍ وأَكْنافِ قَيْسٍ نِعْمَ كَهفُ المُراجِمِ [3]

45/ب 45 وقَيْسٌ هُمُ الكَهْفُ الَّذي نَسْتَعِدُّهُ لِدَفْعِ الأعادِي أو لَحمْلِ العَظائِمِ [4]

46 بَنُو المجْدِ قَيْسٌ والعَواتِكُ مِنْهُمُ ولَدْنَ بُحوراً للبُحُورِ الخَضارِمِ [5]

---

1 في الأصل المخطوط جاء الشطر الثاني :

* بنوالي عادياً رفيع الدعائم *

وهو تصحيف لأن هذا العجز هو في الأصل عجزٌ لبيتٍ آخر تاليه وقد سها ناسخ مخطوطتنا عنه . والله أعلم .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

أنا ابن فروع المجد قيسٍ وخندفٍ بنوا ليَّ عادياً رفيع الدعائمِ

حدبت : عطفت . والفروع : جمع فرع ، وهو العالي الشريف النسب . والعاديَّ : المكان المرتفع، وأراد عِزاً عالياً .

2 أراد إذا أردت أن أنتسب لقيس فهم العز المنيع وإن شئت أنتسب لخندف فهم الجبال الضخمة .

3 في ديوانيه :

ألم ترني أردي بأركانِ خندفٍ وأركان قيسٍ .............

وفي النقائض ص403 : « المراجم : المدافع عن قومه . يعني نفسه » .

4 أراد أن قيساً هي السند والعدة لدفع الظلم ، أو لتحمل النوائب والمصائب .

5 في النقائض ص403 : « العواتك : من بني سليم . نقله إلينا العلماء من المحدثين ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا قال في يوم حنين : أنا ابن العواتك من سليم ..... فمنهن أم هاشم والمطلب وعبد شمس بني عبد مناف ، وأمهم عاتكة بنت مرة بن هلال ....... وعاتكة بنت فالج ابن ذكوان أم جده هاشم بن عبد مناف ، وعاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان ، أم وهب بن عبد مناف بن زهرة ، جد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل أمه آمنة بنت وهب بن عبد مناف . وسائر العواتك أمهات رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير بني سليم فهن تسع ...... » .

47 لَقَدْ حَدِبَتْ قَيْسٌ وأفْنـاءُ خِنْـدِفٍ على مُرهبٍ حامِي ذِمارَ الـمحارِمِ [1]

48 فَما زادَنِي بُعْـدُ الـمَدَى نَقْضَ مِرَّةٍ ولا رَقَّ عَظْمِي للفُؤُوسِ العَواجِمِ [2]

49 تَرانِي إذا ما النّاسُ عَـدُّوا قَدِيـمَـهُمْ وفَضْلَ المساعِي مُسْفِراً غَيْرَ واجِمِ [3]

50 بـأيّـامِ قَـوْمٍ مـا لِقَـومِكَ مِثْـلَـهـا بها سَهَّلُوا عَنّي خَبـارَ الـجَرائِمِ [4]

51 إذا ألْجَمَتْ قَـيْـسٌ عَناجِيجَ كالقَنـا مَجَجْنَ دَماً مِنْ طُولِ عَلْكِ الشَّكائِمِ [5]

52 سَبَوا نِسْوَةَ النُّـعْمانِ وابْنَيْ مُحَـرِّقٍ وعِمْرانَ قـادُوا عَـنْـوةً بالـخَـزائِمِ [6]

---

1 في النقائض ص404 : « ويـروى : حـامي ذمـار المخـارم ، بالخـاء المعجمـة . والمخـارم : مواضع » .

أراد لقد تعطفت قيس وخندف على مرهبٍ فهو معروفٌ بشهامته وحمايته للمحارم .

2 في ديوانيه : « للضروسِ العواجمِ » .

وفي النقائض ص404 : « تعجم : تعض » .

أراد أن البعد لم ينقص من عزيمتي ، و لم يضعفني .

3 في ديوانه – الصاوي – : « مقراً غير واجمِ » .

عدّوا قديمهم ، أي : افتخروا بقديمهم . والمساعي : جمع مسعاة ، وهي السعي في الخير .

أراد عندما يفتخر الناس بآبائهم وعزهم .

4 في ديوانيه : « بأيام قومي » .

الخبار : ما لان واطمأن من الأرض . والجرائم : جمع جرثومة ، وهي الأصل .

5 في النقائض ص404 : « عناجيج : طوال الأعناق . والشكيمة : حديدة اللجام » .

6 في النقائض ص404 : « قال لنا أبو عبيدة : معنى البيت : أن هبيرة بن عامر بن سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . أغـار علـى النعمـان بـن المنـذر ملـك الحيرة ، وهـو علـى سفوان، ماءٍ من البصرة على رأس أربعة فراسخ منها . قال فأخذ امرأته المتجردة في نسوة من نساء المنذر ...... وأصاب أموالاً كثيرة ، وهرب النعمان منه فلحق بالحيرة ..... وابنا محرقٍ : هما ابنـا عمرو بن هند ، وهو عم النعمان بن المنذر بن ماء السماء . وعمران بن مرة بن ذهل بن شيبان ، قتله قرّة بن هبيرة يوم قارة أهوى ، وهو يوم القويرة ..... » .

انظر تفصيل ذلك في النقائض ص405 .

53 وهُمْ أنْزَلُوا الجَونَيْنِ في حَومَةِ الوغَى ولَمْ يَمْنَعِ الـجَونَيْـنِ عَقْدُ التَّمائِمِ [1]
54 كأنَّـكَ لَمْ تَشْهَـدْ لَقِيطـاً وحاجِبـاً وعَمْرَو بْنَ عَمْرٍو إذ دَعَوا يا آلَ دارِمِ [2]
55 ولَمْ تَشْهَدِ الجَونَيْنِ والشِّعْبَ ذا الصَّفا وشَدَّاتِ قَيْسٍ يَوْمَ دَيْرِ الـجماجِمِ [3]

---

1 في النقائض ص407 : « الجونان : هما عمرو ومعاوية ابنا شراحيل بن عمرو بن الجون . قال : والجون هو معاوية بن حجر آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن ثور . قال : وثور هو كندة . كانا في أخوالهما بني بدر في يوم الشعب ، وهو يوم جبلةَ . فأسر عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب عمراً ، وأسر طفيل بن مالك بن جعفر معاوية ...... فجزَّ عوف ناصية عمرو بن الجون ، وخلى سبيله . فمرَّ ببني عبْسٍ فقتلوه ، فغضبت بنو عامر من ذلك ...... وأتى عوف بني عبسٍ ، فقال : يا بني عبس قتلتم طليقي ، وقد علمتم أنه كان في جواري حتى يبلغ مأمنه ، فقالوا : ما علمنا أنه كان في جوارك . قال : فاختاروا مني إحدى ثلاثٍ . إما أن تردوه عليَّ حياً كما كان . أو تدفعوا إليَّ رجلاً أقتله به . أو تعطوني ديته . فقال له قيس بن زهير : يا عوف انصرف عنَّا يومنا هذا ، فإنا سنعطيك بعض ما سألت ..... وكان قيس أحزم الناس رأياً . قال فانطلق قيس إلى طفيل ، فقال له : ادفع إليَّ معاوية بن الجون حتى أدفعه إلى عوفٍ بأخيه ، فإنا قد قتلناه ، وأنا أتخوف أن يعظم فيه الشر . قال : فدفع طفيل معاوية بن الجون إلى قيس بن زهير . فانطلق به قيس فدفعه إلى عوفٍ ، فقدم عوف معاوية بن الجون فضرب عنقه ، فقتل كلاهما ....... » .

2 في النقائض ص409 : « يعني لقيط بن زرارة . قال : ولقيط بن زرارة قتل يوم جبلة ، وحاجب بن زرارة أسر ذلك اليوم أيضاً . وعمرو بن عمرو بن عُدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ألح عليه مرداس بن أبي عامر ، أبو عباس بن مرداس يوم جبلة . وعمرو على فرسه الخنثى. قال : فلما كاد يلحق بمرداسٍ حصانه هوت يده في ثبرةٍ – أي في هوة – وتمطت الخنثى بفارسها عمرو ففاتت ..... ثم إن قيس بن المنتفق والحارث بن الأبرص العقيليين اعتورا عمرو ابن عمرو فسبقه قيس فاعتنقا . فلما صرع أعان الحارث قيساً على عمرو بحبلٍ فشده به ، فأراد الحارث قتل عمرو، وأمر قيساً بذلك ، فعصاه قيسٌ وذلك طماعية منه في الفداء فجزَّ ناصيته وخلَى عنه ..... » .
انظر تفصيل ذلك في النقائض ص409 .

3 في النقائض ص410 : « الجونان : عمرو ومعاوية ابنا الجون . قال : والشعب ذا الصفا : يعني شعب جبلة » .

56 أكَلَّفْتَ قَيْساً أنْ نبا سَيْفُ غالِبٍ وشاعَتْ لَهُ أحْدُوثَةٌ في المواسِمِ [1]

57 بِسَيْفِ أبِي رَغْوانَ سِيْفِ مُجاشِعٍ ضَرَبْتَ ولَمْ تَضْرِبْ بِسِيْفِ ابْنِ ظالِمِ [2]

58 ضَرَبتَ بِهِ عِنْدَ الإمامِ فأرْعِشَتْ يَداكَ وقالُوا مُحْدَثٌ غَيْرُ صارِمِ [3]

59 ضَرَبْتَ بِهِ عُرقُوبُ نابٍ بِصَوأرٍ ولا يَضْرِبونَ البَيضَ تَحْتَ العَمائِمِ [4]

46 / ب

60 عَنِيفٌ بِهَزِّ السَّيْفِ قَيْنُ مُجاشِعٍ رَفيقٌ بأخْراتِ الفُؤُوسِ الكَرازِمِ [5]

61 سَتُخْبَرُ يا ابْنَ القَيْنِ إنَّ رِماحَنا أباحَتْ لَنا ما بَيْنَ فَلْجٍ وعاسِمِ [6]

---

1 نبا السيف : لم يقطع . أراد أنك أمرت قيساً بالضرب حين لم يقطع سيف أبيك حتى غدا حديث القوم في المواسم . وهذا إشارةٌ إلى عدم قدرة الفرزدق قطع رقبة العبد الرومي في حضرة الخليفة .

2 ابن ظالم : هو الحارث بن ظالم وكان من الفتاك المشهورين .

أراد إنك يا فرزدق عندما نبا سيفك لم تضرب بسيف مجاشعٍ ، أو سيف ابن ظالمٍ . ولكنك ضربت بسيف أبي رغوان .

3 الصارم : القاطع . أراد أنك لم تقطع رقبة الرومي فقال : عنك القوم إن سيفك غير قاطع . أراد السخرية منه .

4 في ديوانيه :

* ولا تضربون البيض تحت الغماغم *

وفي النقائض ص413 : « الغمغمة : الصوت الذي لا يعرف . ويروى : تحت العمائم ..... وإنما عنى بذلك معاقرة غالب بن صعصعة أبي الفرزدق سحيم بن وثيل الرياحي . قال سعدان : وحديثه في كتاب المعاقرات : الغماغم : أصوات لا تفهم يكون ذلك في الحرب عند القتال » .

والناب : الناقة المسنة ، سموها بذلك حين طال نابها وعظم . وصوأر : موضع عاقر فيه سحيم الرياحي غالب بن صعصعة أبا الفرزدق .

5 في النقائض ص419 : « قوله : رفيق بأخراتٍ ، يريد خرت الفأس ، وهو الذي يقع فيه عموده ، وهو ثقب الفأس . يريد : أنه حداد .... والكرازم : الفؤوس التي لها رأس عظيمٌ عريضٌ » .

6 في النقائض ص419 : « عاسم : في أقصى بلاد بني سعد من البصرة على ليلتين إلى المجازة » . –

62 ألا رُبَّ قَوْمٍ قَدْ نكَحْنا بَناتِهُمْ     بِصُمِّ القَنا والمُقْرباتِ الصَّلادِمِ [1]

63 لَقَدْ حَظِيَتْ قِدْماً سُلَيْمٌ وعامِرٌ     وعَبْسٌ بِتَجْرِيدِ السُّيُوفِ الصَّوارِمِ [2]

64 وعَبْسٌ هُمُ يومَ الفَرُوقَيْنِ طَوَّقُوا     بأسْيافِهِمْ قُدْمُوسَ رأسِ صُلادِمِ [3]

65 وإنّي وقَيْساً يا ابْنَ قَيْنِ مُجاشِعٍ     كَرِيمٌ صَفِيٌّ مِدْحَتِي للأكارِمِ [4]

66 إذا عُدَّتِ الأيامُ أخزيتَ دارِماً     ويُخْزِيكَ يا ابْنَ القَيْنَ مَسْعاةُ دارِمِ [5]

67 أَلَمْ تُعْطِ غَصْباً ذا الرُّقَيْبَةِ حُكْمَهُ     ومُنْيَةَ قَيْسٍ في نَصِيبِ الزَّهادِمِ [6]

---

- أباحت لنا ، أي : ملكناها فصارت مباحة لنا .

1 في ديوانيه :

* ألا ربّ قوم قد وفدنا عليهمُ *

وفي النقائض ص419 : « ويروى : قد نكحنا بناتِهم بسمر القنا ، أي سبيناهم و لم يكن هناك تزويجٌ » .

القنا : جمع قناة . والمقربات : الصلادم ، أراد الخيول التي تقرب وتدنا من بيوتهم .

2 في ديوانيه : « حظيت يوماً » .

الصوارم جمع صارم ، وهو السيف القاطع .

3 في ديوانيه : « طرفوا بأسيافهم » .

وفي النقائض ص419 : « قوله : طرفوا : ردوا ومنعوا . والقدموس : شيء ينتأ في رأس الجبل طولاً ، يشبه به رأس القوم وسيدهم وكبيرهم . عنى بذلك رأس بني سعد بن زيد مناة ابن تميم .

4 في ديوانيه : « كريم أصفي » .

قوله : صفي مدحتي للأكارم ، أي أخص بها كرام الناس .

5 في ديوانيه : « أيام دارم » .

أراد لو اجتمع الناس ليفخروا بأيامهم لكانت أيامك أيام خزي وعار .

6 في النقائض ص425 : « وقوله : ومنية قيس : يريد قيس بن زهير العبسي ، حين أخذ للزهدمين نصيبهما من حاجب بن زرارة مائة ناقة من فدائه . وقوله : ألم تعطِ غصباً ذا الرقيبة حكمه ،←

68 وأنتُمْ فَرَرْتُم عَنْ ضِرارٍ وعَثْجَلٍ … وأسْلِمَ مَسْعُودٌ غَداةَ الحَناتِمِ [1]

69 وفي أيِّ يَومٍ واضِحٍ لَمْ تُقَرَّنُوا … أُسارَى كَتَقْرِينِ البِكارِ المَقاحِمِ [2]

70 ويَومَ الصَّفا كُنْتُمْ عَبِيداً لِعامِرٍ … وبالحزْنِ أصْبَحْتُمْ عَبِيدَ اللَّهازِمِ [3]

71 ولَيلَةَ وادِي رَحْرحانَ رَفَعْتُمُ … فِراراً ولَمْ تُلْوُوا زَفِيفَ النَّعائِمِ [4]

72 تَرَكْتُمْ أبا القَعْقاعِ في الغُلِّ مَعْبداً … وأيُّ أخٍ لَمْ تُسْلِمُوا للأداهِمِ [5]

---

= فإن ذا الرقيبة ، هو مالك بن عامر بن سلمة بن قشير أخذ فداء حاجب ألف بعير ، وأخذ منه قيس للزهدمين مائة ناقةٍ » .

1 في الأصل المخطوط : « وسلمٍ ومسعودٍ غداةَ » . وهو تصحيف صوبناه من النقائض .

وفي النقائض ص425 : « قوله : وأنتم فررتم عن ضرارٍ يعني ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة، أسره بشرُ بن لأيٍ أخو بني تيم اللات بن ثعلبة يوم الوقيط ....... وأخذ طيلسة العجلي عثجل بن المأموم بن شيبان بن علقمة بن زرارة يوم الوقيط أيضاً ..... وقوله : مسعود : هو مسعود بن القصاف بن عبد قيس بن حرملة ..... قتله إياس بن عبلة أخو بني جشم » .

2 في ديوانيه : « يوم فاضح » .

وفي النقائض ص426 : « قوله : المقاحم ، الواحد مقحم ، وهو الذي يقتحم سنين في سنٍّ في سنة واحدة .... وذلك أنه يكون حِقاً فيحسب جذعاً ، أو جذعاً فيحسب ثنياً ، ولا يكون هذا إلا في الضعيف لا غير » .

3 في النقائض ص426 : « قوله : ويوم الصفا ، يعني يوم جبلة . وقوله : وبالحزن ، يعني يوم الوقيط، يعني كنتم عبيداً لعامر ، يعني أسروكم » .

4 في النقائض ص426 : « أي : رفعتم بالسير بالفرار . والزفيف : السرعة » .

رحرحان : اسم جبل قريب من عكاظ خلف عرفات . ويوم رحرحان لعامر على تميم .

5 في النقائض ص426 : « قال اليربوعي : قال شريح إن الأحوص بن جعفر أسر معبد بن زرارة يوم رحرحان ، وأعطاه لقيط فداء معبدٍ » .

73 جَلَبْتُم إلى عَوفٍ مَزاداً فَقادَهُ ... بِرُمَّةِ مَخْذُولٍ على الدَّينِ غارِمِ [1]

74 إذا نَزَلُوا يوماً سَمِعْتُمْ مَلامَةً ... بِجَمْعٍ مِنَ الأعْياصِ أو آلِ هاشِمِ [2]

75 أحادِيثُ رُكْبانِ المَحَجَّةِ كُلَّما ... تَأَوَّهْنَ خُوصاً داميَاتِ المناسِمِ [3]

76 وجارَتْ عَلَيْكُمْ في الحُكُومَةِ مِنْقَرٌ ... كَما جارَ عَوْفٌ في قَتِيلِ الضَّماضِمِ [4]

47/ب 77 فأخْزاكُمُ عَوْفٌ كما قَدْ خَزِيتُمُ ... وأدْرَكَ عَمّارٌ تِراتَ البَراجِمِ [5]

78 لَقَدْ ذُقْتُ مِنّي طَعْمَ حَرْبٍ مَريرةٍ ... وما أنْتَ إنْ جارَيْتَ قَيْساً بِسالِمِ [6]

---

1 في ديوانيه :

* تركتم مزاداً عند عوفٍ يقوده *

الرُّمة : الحبل الخلق .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

ولامت قريشٌ في الزبير مجاشعاً ... ولم يعذروا من كان أهل الملاومِ

وقالت قريشٌ ليت جار مجاشعٍ ... دعا شبثاً أو كان جار ابن خازمِ

وفي النقائض ص426 : « قوله : دعا شبثاً ، يعني شبث بن ربعي الرياحي وعبد الله بن خازم السلمي » .

2 في ديوانيه : « إذا نزلوا نجداً » .

وفي النقائض ص427 : « ويروى : إذا نزلوا يوماً ...... والأعياص : هم بنو أمية ، وهم العاصي وأبو العاصي والعيص وأبو العيص فلذلك سماهم الأعياص » .

3 الخوص : يصف بها الإبل ، أي : هي غائرة الأعين من عناء السفر ، جمع أخوص وخوصاء . وقوله : داميات المناسم ، كناية عن طول الرحلة ومشقتها . والمناسم : جمع منسم .

4 جارت : من الجور ، وهو الظلم في الحكم . وبنو منقر : بطن من تميم ، وهو منقر بن عبيد بن الحارث .

5 أخزاكم : فضحكم وأهانكم . والترات : جمع ترت ، وهي الثأر . والبراجم : خمسة من أولاد حنظلة بن مالك بن عمر بن تميم .

6 في النقائض ص427 : « مريرة : أي مُرةٍ » .

79 قُفَيْرَةُ مِنْ قِنٍّ لِسَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ     أَبُوكَ ابْنُهَا بَيْنَ الإماءِ الخَوادِمِ [1]

* * *

1 الإماء : جمع أمة ، وهي الخادمة .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

سيخبر ما أبلت سيوف مجاشع     ذوو الحاجِ والمستعملات الرواسمِ

[ 229 ]

وقال جرير يَهْجُو الرّاعي النُّمَيْرِي [1] : (الوافر)

1 أقلّي اللّومَ عاذِلَ والعِتابا وقُولِي إنْ أصَبْتُ لَقَدْ أصابا [2]

2 أجِدَّكَ لا تَذَكَّرُ أهْلَ نَجْدٍ وحَيّاً طالَ ما انْتَظَرُوا الإيابا [3]

3 بَلَى فارْفَضَّ دَمْعُكَ غَيْرَ نَزْرٍ كَما عَيَّنْتَ بالسَّرَبِ الطِّبابا [4]

4 أيجْمعُ قَلْبُهُ طَرباً إلَيْكُمْ وهَجْراً بَيْتَ أهْلِك واجْتِنابا [5]

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص64 - 80 في مائة وخمسة عشر بيتاً ، وديوانه - طه - ص813 - 825 في مائة وأربعة عشر بيتاً ، والنقائض ص432 - 451 في مائة واثني عشر بيتاً .

2 يخاطب عاذلته ، طالباً منها تخفيف اللوم والعتاب عنه .

3 في ديوانيه : « ما تذكر » .

الإياب : العودة .

4 في النقائض ص433 : « التعيين في موضعين حين يفرغ من خرز الوعاء . يقولون يومئذ عين وعاءك فيصب فيه الماء ، فينظر من أين يسيل ومن أين عيبه فيسد ........ والطبهاب : الجلدة تضرب على أسفل المزادة . والسرب : السيلان ....... وقال بعضهم : الرقة والفساد يكون في الجلد . والطباب أيضاً : الشراك ، ويجمع أديمي المزادة» .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

وهاج البرق ليلة أذرعاتٍ هوًى ما تستطيع له طلابا

أذرعات : اسم موضع . أراد لقد أثار لمعان البرق ليلة أذرعات كوامن حبٍ في قلبه .

5 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

الهجر : الفراق .

5 سألْنـاهــا الشِّـفـاءَ فَـمـا شَـفَـتْـنـا   ومَـنَّـتْـنـا الـتَّـوَدُّدَ والـخِـلابـا [1]

6 وقُـلْـتُ بِـحـاجَـةٍ وطَـلَـبْـتُ أُخـرَى   وهـاجَ عـلـيَّ بَـيْـنَـهُـمُ اكْـتِـئـابـا [2]

7 أسِيلَـةُ مَـعْـقِـدِ الـقُـرْطَـيْـنِ مِـنْـهـا   ورَيّـاً حَـيْـثُ تَـعْـتَـقِـدُ الـحِـقـابـا [3]

8 ولا يَـمْـشِـي اللَّـئـيـمُ لَـهـا بِـسَـبٍّ   ولا تُـهْـدِي لِـجـارَتِـهـا الـسِّـبـابـا [4]

9 ووجْـدٍ قَـدْ طَـوَيْـتُ يَـكـادُ مِـنْــهُ   ضَـمِـيـرُ الـقَـلْـبِ يَـلْـتَـهِـبُ الـتِـهـابـا [5]

10 مَـتَـى أُذْكَـرْ لِـخُـورِ بَـنِـي عِـقـالٍ   تَـبَـيَّـنَ فـي وُجُـوهِـهِـمُ اكْـتِـئـابـا [6]

---

1 في ديوانيه : « المواعد والخلابا » .

وفي النقائض ص433 : « وقوله : الخلابا : الكذب من مواعيدهنَّ ، وقول الباطل » .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

لـشـتـانَ الـمـجـاور ديــر أروى   ومن سـكـن الـسـلـيـلـة والـجِـنـابـا

أراد ما أبعد المسافة بين ساكني دير أروى - وهوموضع - وساكني السليلة والجناب .

2 في ديوانيه :

فقلـت بـحـاجـة وطـويـت أخرَى   فـهـاج عليَّ بـيـنـهـمـا اكـتـئـابـا

أراد لقد صرحت ببعض ما بي ، وكتمت بعضه الآخر فزادني في ذلك اكتئابا .

3 في ديوانيه : « معقد السمطين » .

الأسيلة : المستوية الطويلة الملساء . ومعقد السمطين : العنق . والسمط : الخيط ما دام فيه اللؤلؤ أو الخرز . والريّا : الممتلئة . والحقاب ما تشده المرأة على وسطها تعلق به الحلي .

4 في ديوانيه : « ولا تمشي اللئام لها » .

أراد أنها عفةٌ عن سماع الكلام الفاحش فلا تدني منها لئام الناس ولا تشتم جاراتها .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

أبـاحــت أم حـزرة مـن فـؤادي   شـعـاب الـحـب إنَّ لـه شـعـابـا

أم حزرة : زوجه . أراد أنها هي التي تبث فؤاده بألوان الحب .

5 الوجد : شدة الحب . أراد أن حبه قويٌّ يلهب فؤاده ويكويه .

6 في ديوانيه : « أذكر الخوري بني » .

وفي النقائض ص433 : « ويروى : متى أقصد لخورِ بني عقال » .

48 / ب

11 إذا لاقَى بَنُــو وَقْبــانَ غَمَّــاً ... شَدَدتُ على أُنُوفِهِمِ العِصابا [1]

12 أبَى لِي ما مَضَى لِي في تَمِيمٍ ... وفي حَتَّى خُزَيْمَةَ أنْ أُعابا [2]

13 سَيَعْلَمُ مَنْ يَكُونُ أبُوهُ قَيْناً ... ومَنْ عُرِفَتْ قَصائِدُهُ اجْتِلابا [3]

14 أثَعْلَبَةَ الفَوارِسِ أو رِياحاً ... عَدَلْتَ بِهِمْ طُهَيَّةَ والخِشابا [4]

---

= الخور : بضم الخاء ، الضعيف الجبان . والخور بفتح الخاء : موضع في ديار بني كلابٍ في نجد . ونرى أنه الأسلم للمعنى .

1 في النقائض ص434 : « قوله : العصابا ، يعني عصابَ الغمامة التي تشد على أنف الناقة، وذلك إذا أرادوا أن يعطفوها على غير ولدها كي لا تشمه ، وإنما تعرف ولدها بالشم » .

2 في ديوانيه : « وفي حيي خزيمة » .

وفي النقائض ص434 : « ويروى : وفي حيي خزيمة . وحيّا خزيمة : يريد كنانة وأسداً » .

3 في ديوانيه :

* ستعلم من يصير أبوه قيناً *

أراد ستعرف يا فرزدق من يكون أبوه حداداً ومن الذي تنتشر قصائده بين الناس وأراد نفسه .

4 في النقائض ص434 : « طهية : يعني طهية بنت عبشمس بن سعد ولدت لمالك بن حنظلة أبا سود ...... والخشاب : ربيعة ورزامٌ أخوتهم بنو مالك بن حنظلة من غير طهية » .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

كأنَّ بني طهية رهط سلمى ... حجارة خارئٍ يرمي كلابا

وفي النقائض ص434 : « قال أبو عبيدة والأصمعي : كان أبو البلاد الطهوي الشاعر خطب سلمى بنت عمِ أبي البلاد لحّاً ، فقال أبوها : أنت سِبريتٌ – وإن شئت سُبروتٌ . قال : وهو الذي لا يملك شيئاً – فقال له أبو البلاد : فإني أؤاجرك نفسي حتى تجتمع لي عمالةٌ أقوى بها ... فأجابه إلى ما سأله » .

أراد السخرية من أبناء طهية فيشبههم برجلٍ انزوى يسلح ويرمي الكلاب الحائمة حوله .

15 رأيْـتَ سَـوادَهُ فَـدَنَـونَ مِـنْـهُ فَيَـرْمِـيـهِـنَّ أخْـطَـأَ أو أصـابـا [1]

16 فـلا وأبِـيـكَ مـا لاقَيْـتَ حَيّـاً كَيَـرْبُـوعٍ إذا رَفَعُـوا الـعُـقـابـا [2]

17 ومـا وجَـدَ الـمُـلُـوكُ أعَـزَّ مِـنّـا وأسْـرَعَ مِـنْ فَـوارِسِـي اسْـتِـلابـا [3]

18 إذا حَـرْبٌ تـلَـقَّـحُ عَـنْ حِـيـالٍ ودَرَّتْ بَـعْـدَ مِـريَـتِـهـا اعْـتِـصابـا [4]

19 ونَـحْـنُ الـحـاكِـمُـونَ على قُـلاخٍ كَـفَـيـنـا ذا الـجـريـرَةِ والـمُـصـابـا [5]

20 حَمَيْـنـا يَـومَ ذِي نَـجَـبٍ حِـمـانـا وأحْـرَزْنـا الـصَّـنـائِـعَ والـنِّـهـابـا [6]

---

1 في ديوانيه : « رأينا سواده » .

2 في النقائض ص437 : « العقاب هاهنا الراية : التي تحمل في القتال والناس يقاتلون معها وحولها ما دامت قائمة ، فإذا سقطت انهزم أهلها » .

3 الاستلاب : السلب والغنم في المعركة . يفخر بقومه بأنهم أعزة أمام الملوك سراعٌ في الغنم وقت المعركة .

4 في النقائض ص437 : « قوله : اعتصابا .....وذلك أن الناقة إذا امتنعت فلم تدرّ عصبت فخذاها قال : فتلك العصوب ...... وإنما شبه الحرب بالناقة .... وإذا طال حيال الناقة لقحت في أول قرعة ، وكذلك الحرب إذا تراخى سكونها ، وطال أمرها ، لقحت في أول هيج . قال : فضرب الناقة مثلاً للحرب ..... ومرية . الناقة : أن يمسح ضرعها حتى تدرَّ فكذلك الحرب تدر بالشيء بعد الشيء حتى تلقح » .

5 في النقائض ص438 : « قوله : على قلاخٍ . قالوا : قلاخ أرضٌ ، وقالوا موضعٌ باليمن كانت به وقعة ...... واختلفوا فيها فكان الحكم في بني رياحٍ إلى بني حميري بن رياح بن يربوع وولده . قال : فرضيَ بحكمهم ..... وذلك أن الحكام والأئمة في الموسم كانوا بعد عامر بن الظرب في بني تميم فكان الرجل يلي الموسم منهم ، ويلي غيره القضاء ، فكان من اجتمع له الموسم والقضاء جميعاً سعد بن زيد مناة بن تميم .... ثم ولي ذلك حنظلة بن مالك بن زيد مناة .... وكان أخر تميمي اجتمع له القضاء والموسم سفيان بن مجاشع » .

6 في النقائض ص438 : « قوله : يوم ذي نجب كان لبني يربوع خاصة دون بني حنظلة » .

21 لَنا تَحْتَ الحمَائِلِ سابِغاتٌ ... كَنَسْجِ الرِّيحِ تطْرِدُ الحَبابا [1]

22 وذِي تاجٍ لَهُ خَرَزاتُ مُلْكٍ ... سَلَبْناهُ السُّرادِقَ والحِجابا [2]

23 ألا قَبَحَ الإلَهُ بَنِي عِقالٍ ... وزادَهُمُ بِغَدْرِهِمِ ارتِيابا

24 أجِيرانَ الزُّبَيْرِ بَرِئْتُ مِنْكُمْ ... فألقُوا السَّيْفَ واتَّخِذُوا العِيابا [3]

25 لَقَدْ غَرَّ القُيُونُ دماً كَرِيماً ... ورحْلاً ضاعَ وانْتُهِبَ انْتِهابا [4]

26 وقَدْ قَعِستْ ظُهُورُهُمُ بِخَيْلٍ ... تُجاذِبُهُمْ أعِنَّتَها جِذابا [5]

27 عَلامَ تَقاعَسُونَ وقَدْ دعاكُمْ ... أهانَكُمُ الذِي وَضَعَ الكِتابا [6]

49 / ب 28 تَعَشُّوا مِنْ خَزِيرِهِم فَنامُوا ... ولَمْ تَهْجَعْ قَرائِبُهُ انْتِحابا [7]

29 أتَنْسَوْنَ الزُّبَيْرَ ورَهْنَ عَوْفٍ ... وجِعْثِنَ بَعْدَ أعْيَنَ والرَّبابا [8]

---

1 في ديوانيه : « تحت المحامل » .

وفي النقائض ص438 : « المحامل : يعني محامل السيوف ، واحدها محمل . قال : وهي أيضاً الحمائل. وقوله : الحباب ، قال : الحباب الذي تراه على الماء مثل الوشم تراه وتبينه إذا حركته الريح » .

2 قوله : وذي تاج : أراد ملكاً متوجاً غلبناه فسلبناه سرادق ملكه وحجابه .

3 في النقائض ص439 : « يقول : أنتم نساءٌ فاتخذوا العياب ودعوا السلاح » .

4 في ديوانيه : « فانتهب انتهابا » .

أراد أنَّ دم آل الفرزدق كريم لكن ذلك غرهم فأضاعوه كما أضاعوا رحلهم الذي نهب منهم قهراً وغلبةً .

5 في النقائتش ص439 : « يقول : يريدون الانهزام والتأخر القهقرى ، والخيل تريد التقدم ، وهي تجاذبهم أعنتها » .

الأعنة : جمع عنان ، وهو اللجام .

6 يسخر منهم متسائلاً : لماذا تهينون أنفسكم بتقاعسكم وقد جاء القرآن صريحاً يحث على الجهاد .

7 يهجوهم ببخلهم فهم أكلوا طعامهم وناموا لكن أقاربهم لم تنم بكاءً وجوعاً .

8 في النقائض ص439 : « قوله : ورهط عوف ، يعني عوف بن القعقاع بن معبد بن زرارة ، ورهطه مزاد بن الأقعس بن ضمضم .... وأما قوله : بعد أعينَ ، فإنَّ حديث أعين بن ضبيعة بن-

30 أَلَـمْ تَـرَ أنَّ جعْـثِـنَ وَسْـطَ سَعْـدٍ تُـسَمَّـى بَعْدَ قَـضَّـتِـهـا الـرِّحـابـا [1]

31 تَحَزْحَـزُ حِيْـنَ جاوَزَ رُكـبَتَـيْـها وهَـزَّ الـقُـزبُـرِيُّ بِـهـا فَـغـابـا [2]

32 تَرَى بَرَصاً بَـمِـجْـمَـعِ إسْكَـتَـيْـهـا كَـعَـنْـفَـقَـةِ الفَـرَزْدَقِ حِيْنَ شـابـا [3]

33 وهَـلْ أُمٌّ تَـكـونُ أشَـدُّ رَعْـيـاً وصَـرّاً مِـنْ قُـفَـيْـرَةَ واحتِلابـا [4]

34 ومُـقْـرِفَـةِ اللَّـهـازِمِ مِـنْ عِـقـالٍ يُـغَـرِّقُ مـاءُ نُـخْـبَـتِـهـا الـذُّبـابـا [5]

35 تُـواجِـهُ بَـعْـلَـهـا بِـعُـضـارِطـيٍّ كـأنَّ على مَـشـافِـرِهِ جُـبـابـا [6]

36 وخُـورُ مُـجـاشِـعٍ تَـركُـوا لـقِـيـطـاً وقـالـوا حِـنْـوَ عَـيْـنِـكَ والـغُـرابـا [7]

---

- ناجية ...... أنَّ عليَّ بن أبي طالب .... كان بعثه إلى البصرة فقتل بها ، وذلك أن بني حويٍّ بن سفيان بن مجاشع ..... والرباب بنت الحتات بن يزيد المجاشعي » .

1 قضتها وفضتها بمعنى واحد . أراد أن يعيره بأخته جعثن وأنها أصبحت توصف بالرحابة بعد أن افتضها سعد .

2 في النقائض ص440 : « تحزحز : أي تقدم حرها ...... وتخزخز وتحزحز واحد : أي تحرك » .
زاد بعده أصحاب ديوانيه :

إذا سعلـت فتـاة بنـي تـميـم تـلـقمُ بـاب عـضـرطـهـا الـترابـا

3 في النقائض ص440 : « يعني بأسفل . ويروى : لها برص بأسفل اسكتيها » .
العنفقة : شعيرات بين الشفة السفلى والذقن .

4 يعيب جرير على الفرزدق أنَّ أمه راعية حالبة للنوق ، وهذا عمل العبيد .

5 في النقائض ص441 : « قوله : ماء نخبتها . الماء هاهنا : سلحها . والنخبة : يعني الدبر . والنخبة جلد الاست » .

6 في النقائض ص441 : « الجبابُ من ألبان الإبل ما تجمع وتكمز مثل الزبد . والسراطمي : الذي يسترط كل شيء ...... والجبابُ يشبه بالزبد يجتمع من ألبان الإبل ولا زبد له . تكمز : صار كمزاً » .

7 في النقائض ص441 : « يقول : احفظ الغراب بعينك فإن ذهبت عينك جاء الغراب فأكلها . وحنو العين الحجاج ..... وكان لقيط بن زرارة قتل يوم جبلة . وقوله : حنو عينك ..... حنو العين : عظم الحاجب المنحني على العين . وقوله : والغرابا يقول : هو قتيلٌ فالغراب ينقره وهو-

37 وأضْبُعُ ذِي مَعارِكَ قَدْ عَلِمْتُمْ لَقِينَ بِجَنْبِهِ العَجَبُ العُجابا [1]

38 ولَيْلَةَ رحْرحانَ تَرَكْتُ شِيباً وشُعْثاً في بُيُوتِكُمْ سِغابا [2]

39 رَضَعْتُمْ ثُمَّ سالَ على لِحاكُمْ ثُعالَةُ حِينَ لَمْ تَجِدُوا شَرابا [3]

40 وإنَّ مُجاشِعاً جَمعُوا فِياشاً وأسْتاهاً إذا فَزِعُوا رِطابا [4]

41 فَلا وأبِيكَ ما لَهُمُ عُقُولٌ وما وُجِدَتْ مَكاسِرُهُمْ صِلابا [5]

42 تَرَكْتُمْ بالوقِيطِ عُضارِطاتٍ تَرَدَّفُ عِنْدَ رِحْلَتِها الرِّكابا [6]

43 لَقَدْ خَزِي الفَرَزْدقُ في مَعَدٍّ فأمْسَى جَهْدُ نُصْرَتِهِ اغْتِيابا [7]

---

- واقع على عينه . وقالوا : حنوها : ناحيتها ، يعني تركوه صريعاً . يهزأ به ، يقول : احذر لا يأكل عينك الغراب » .

1 في النقائض ص441 : « أضبع : جمع ضبع . وذو معارك : موضع » .

2 في ديوانيه : « تركنا شيباً » .

الشيب : أراد العجز . والسغاب : الجياع . والشعث : جمع أشعث ، وهو المغبر الشعر .

3 الثعلُ : زيادة في أطباء الناقة وقيل زيادة طبيٍ على سائر الأطباء ، وقيل خلف زائد صغير في أخلاف الناقة . وأراد لبن الثعلِ .

4 في ديوانيه : « فإنَّ » .

وفي النقائض ص442 : « قوله : فياشاً ، فإن الرجل يفخر بما ليس له ، ويكذب في فخره. وقوله : رطابا ، يقول إذا فزعوا سلحوا . يقول : قد جمعوا الفخر بالكذب والسُّلاح » .

5 في ديوانيه :

ولا وأبيك ما لهم عقولٌ ولا وجدتْ مكاسرهم صلابا

يقسم بأنهم بلا عقولٍ وبلا شدةٍ .

6 العضارطات : اللؤماء ، واحدها عضرط . والوقيط : حفرة يجمع فيها الماء .

أراد في الطريق تركتم لؤماء أهلكم يركبون الناقة اثنين اثنين .

7 في النقائض ص442 : « يقول : أخزيته فلم يكن عنده انتصارٌ لنفسه إلا الإغتياب فقط » .

44 ولاقَى الـقَـيْـنُ والـنَّـخبـاتُ غُـمّـاً … تَرَى لِـوُكُـوفِ عَـيْـنَـيْـهِ انْصِبـابـا [1]

50 / ب 45 أتُـوعِـدُنِـي وأنـتَ مُـجاشِـعِـيٌّ … أرَى في جَنْبِ لِحْـيَـتِكَ اضْطِرابـا [2]

46 فَما خِفْتُ الـفَـرَزْدَقَ قَـدْ عَـلِمْـتُمْ … ومـا حَـقُّ ابْـنُ بَـرْوَعَ أنْ يُـهـابـا [3]

47 أعَـــدَّ الـلَّـــهُ للـشُّـعــراءِ مِـنِّـي … صَـواعِـقَ يَخْـضَـعُـونَ لَها الـرِّقـابـا

48 قرنْـتُ الـعَـبْـدَ عَـبْـدَ بَـنِـي نُـمَـيْـرٍ … مَـعَ الـقَـيْـنَـيْـنِ إذْ غُـلِبـا وخـابـا [4]

49 أتـانِـي عَــنْ عَــرادَةَ قَـولَ سَـوءٍ … فَــلا وأبِـي عَــرادَةَ مـا أصـابـا [5]

50 وكَـمْ لَـكَ يـا عَـرادُ مِـنْ امٍّ سَـوْءٍ … بأرض الطَّـلحِ تَـحْـتَـبِـلُ الـزَّبـابـا [6]

51 عَــرادَةُ مِـنْ بَـقِـيَّـةِ قَــومِ لُـوطٍ … ألا تَـبّـاً لِـمـا فَـعَـلُوا تَـبـابـا [7]

---

1 في ديوانيه : « لوكوف عيرته » .

وفي النقائض ص442 : « النخبات : الجبناء من الرجال ، واحدهم نخبة » .

2 في ديوانيه :

* ترى في خنث نخبته اضطرابا *

وفي النقائض ص442 : « أصل الخنث : اللين . وقولـه : في خنـث ، يريـد في عطـف نخبتـك ليناً وانثناءً . قال : والنخبة : الدُبر ، وخنثها : شرجها » .

3 في ديوانيه : « فما هبت » .

وفي النقائض ص442 : « وابن بروع يعني الراعي » . أراد : أن ابن بروع – الراعي الشاعر – لا يهاب عادةً .

4 القينان : أراد بهما الأخطل والفرزدق . وقرنه جمعه معه في حبلٍ واحدةٍ .

أراد جمع الأخطل والفرزدق والراعي في حبلٍ واحدةٍ .

5 في الأصل المخطوط : « قول شرٍ » .

وفي حاشية الأصل : « سوءٍ . صح » .

وفي النقائض ص443 : « يعني : عرادة النميري راوية الراعي » .

6 في الأصل المخطوط تحت قوله : الزّبابا : « الفأر » .

وفي النقائض ص443 : « الزبابة : شبيه الفأرة » .

7 في ديوانيه : « لما عملوا تبابا » .

52 لَبِئْسَ الكَسْبُ تَكْسِبُهُ نُمَيْرٌ إذا اسْتأنوكَ وانْتَظَرُوا الإيابا [1]

53 أتَلْتَمِسُ السِّبابَ بَنُو نُمَيْرٍ فَقَدْ وأبِيهِمِ لاقَوْا سِبابا [2]

54 أنا البازِي المُطِلُّ على نُمَيْرٍ أُتِحْتُ مِنَ السَّماءِ لَها انْصِبابا [3]

55 إذا عَلِقَتْ مَخالِبُهُ بِقِرْنٍ أصابَ القَلْبَ أوْ هَتَكَ الحِجابا [4]

56 تَرَى الطَّيرَ العِتاقَ تَظَلُّ مِنْهُ جَوانِحَ لِلكَلاكِلِ أنْ تُصابا [5]

57 فَلَو وُضِعَتْ فِقاحُ بَنِي نُمَيْرٍ على خَبْثِ الحَدِيدِ إذَنْ لَذابا [6]

58 فَلا صَلَّى المَلِيكُ على نُمَيْرٍ ولا سُقِيَتْ قُبُورُهُمُ السَّحابا [7]

59 وخَضْراءِ المَغابِنِ مِنْ نُمَيْرٍ يَشِينُ سَوادُ مَحْجِرِها النِّقابا [8]

---

- أراد : تباً لقوم عرادة ، فهم يفعلون فعل السوء ، لأنهم من نسل قوم لوط .

1 استأنوك : انتظروك .

2 أراد أيريد بنو نمير أن يشتموا ؟ أقسم أنهم شتموا لفعلهم هذا .

3 في ديوانيه : « البازي المدلُّ » .

وفي النقائض ص443 : « ويروى : المطل على نميرٍ » .

أراد أنه كالبازي الذي ينقضُّ من السماء عليهم .

4 المخالب : جمع مخلب . والقِرن : النظير والكفء . والحجاب : حجاب القلب .

5 في النقائض ص443 : « الكلاكل : الصدور . قال : وإنما أراد أنها لاصقة بالأرض من مخافته فشبه نفسه بالبازي » .

6 الفقاح : جمع فقحة ، وهي حلقة الدبر أو الدبر بجمعها .

أراد أنهم يرفضون في كل مكان ، فلو جلسوا بأدبارهم على خبث الحديد لذاب تخلصاً منهم .

7 في ديوانيه : « فلا صلى الإله » .

فلا رضي الله عنهم ، ولا سقى المطر قبور موتاهم .

8 في النقائض ص444 : « والمغابن : ما تثنى من الجلد واسترخى من جلد المرأة والرجل أيضاً . والمحجر من المرأة : ما خرج من النقاب و لم يغطه النقاب . ويقال : المحجر : ما حول العين ، وهو ما برز من النقاب إذا انتقبت المرأة » .

60 إذا قـامَـتْ لـغَـيْـرِ صَـلاةِ وتْـرٍ … بُـعَـيْـدَ الـنّـومِ أنْـبَـحَـتِ الـكِـلابـا
61 تَـطَـلّى وهي سَـيِّـئَـةُ الـمـعَـرّى … بِـصِـنِّ الـوَبْـرِ تَـحْـسِـبُـهُ مَـلابـا [1]
51 / ب / 62 كأنَّ شَـكِـيـرَ نـابِـتِ إسْـكَـتَـيْـهـا … سِـبـالُ الـزُّطِّ عَـقَّـلَـتِ الـرِّكـابـا [2]
63 وقَـدْ جَـلَّـتْ نِـسـاءُ بَـنِـي نُـمَـيْـرٍ … وما عَـرَفَـتْ أنـامِـلُـهـا الـخِـضابـا [3]
64 إذا حَـلَّـتْ نِـسـاءُ بَـنِـي نُـمَـيْـرٍ … على تِـبْـراكَ خَـبَّـثَـتِ الـتُّـرابـا [4]
65 ولَـو وُزِنَـتْ حُـلُـومُ بَـنِـي نُـمَـيْـرٍ … على الـمِـيـزانِ مـا وَزَنَـتْ ذُبـابـا [5]
66 فَـصَـبْـراً يـا تُـيُـوسَ بَـنِـي نُـمَـيْـرٍ … فـإنَّ الـحَـرْبَ مُـوقِـدَةٌ شِـهـابـا [6]
67 لَـعَـمْـرُ أبِـي نِـسـاءِ بَـنِـي نُـمَـيْـرٍ … لَـسـاءَ لَـها بِـمَـقْـصِـبَـتِـي سِـبـابـا [7]

---

1 الصن : بول الوبر يخثر ويتداوى به . وهو منتن جداً . والوبر : حيوان شبيه بالقط .
أراد أنها تدهن بصن الوبر وتظنه عطراً .

2 في النقائض ص444 : « الشكير : الزغب تحت الشعر والريش الصغار تحت الكبار ، والورق الصغار الذي ينبت تحت الكبار » .
والزط : جيل من الهند .

3 في النقائض ص444 : « جلّت : لقطت الجلة من كثرة ما تعالج الأبعار . ويقال : جلّت من الجلال والجلالة ، يريد به من الكبر » .

4 في النقائض ص445 : « تبراك : هو ماء لبني العنبر . قال أبو عثمان : سمعت الأصمعي يقول : جاءت عن العرب أربعة أحرفٍ ، قولهم : تِعشار ، وهو لبني ضبّة ، وتبراك : وهو لبني العنبر . وقولهم : تِقصار : وهو القلادة اللاصقة بالحلق . وقولهم : تِلقاء ... وفي المصادر : تِلقاء ، وتِبيان. قال أبو عبد الله : ما سوى هذين - يعني تلقاء وتبيان - من المصادر فهو مفتوح الأول » .

5 الحلوم : جمع حلم ، وهو العقل والأناة .

6 الشهاب : الشعلة الساطعة . وتيوس بني : أراد رجالهم .
أراد : أن الحرب ما زالت مشتعلة وشهابها يسطع .

7 المقصبة : من قصب ، أي : عاب وشتم .
أراد أن هجاءه وشتمه لنساء بني نمير ساءها .

68 سَيَهْدِمُ حائِطَيْ قَرْماءَ مِنّي ... قَوافٍ لا أُرِيدُ لَها عِتابا [1]

69 دَخَلْنَ قُصُورَ يَثْرِبَ مُعْلِماتٍ ... ولَمْ يَتْرُكْنَ مِنْ صَنْعاءَ بابا [2]

70 تَطُولُكُمُ جِبالُ بَنِي تَمِيمٍ ... ويَحْمِي زأرُها أجَماً وغابا [3]

71 أَلَمْ نُعْتِقْ نِساءَ بني نُمَيْرٍ ... فَلا شُكْراً جَزَيْتَ ولا ثَوابا [4]

72 أجَنْدَلُ ما تَقُولُ بَنُو نُمَيْرٍ ... إذا ما الأَيْرُ في اسْتِ أبيكِ غابا [5]

73 أَلَمْ تَرَنِي صُبِبْتُ على عُبَيْدٍ ... وقَدْ فارَتْ أباجِلُهُ وشابا [6]

74 أُعِدُّ لَهُ مَواسِمَ حامِياتٍ ... فَيَشْفِي حَرُّ شُعْلَتِها الجِرابا [7]

---

1 في ديوانيه : « ستهدم حائطي » .

قرماء : قرية ذات نخلٍ لبني ظالم ، من نمير . وأراد بالقوافي . قوافي قصائده .

2 في النقائض ص445 : « يقول : سارت القوافي فيهنّ فبلغن كل مكان . وقوله : و لم يتركن من صنعاء بابا ، وذلك أن الأقرع بن حابس قاد الخيل من أرض نجدٍ حتى دخل بجران ، فأغار على بني الحارث بن كعب ، وأغار الأضبط بن قريع والنمر بن مرّة بن حيّان ، والرئيس الأول ، وهو محلّم بن سويط الضبي في جماعة من بني تميم على أهل اليمن ، حتى انتهوا إلى صنعاء » .

3 في النقائض ص446 : « يقال من ذلك : طاولته فطلته ، أي : كنت أطول منه » .

الأجمة : الشجر الكثيف الملتف ، مأوى الأسد .

4 في ديوانيه : « شكراً جزين » .

أراد : أعتقنا نساء بني نميرٍ ، وحررناهن ، و لم يشكرنا أحد على فعلنا .

5 أجندل ، أراد الراعي الشاعر . أراد : ما تقول إذا فُعل بأبيك ؟ وقد مرّ جوابه في النقائض ، وهو: يقولون شرّاً .

6 في النقائض ص446 : « قوله : فارت ، يعني تعقّدت وورِمَتْ » .

عبيد : اسم راعي الإبل . والأباجل : جمع أبجل ، وهو عرق غليظ في اليد أو في الرجل قرب الأكحل .

7 المواسم : جمع ميسم ، وهو المكواة . وأراد بالمواسم الحاميات : قصائد هجائه التي ينشرها ، ليشفي فيها غليله .

75 فَغُضَّ الطَّرْفَ إنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ ... فَلا كَعْباً بَلَغْتَ ولا كِلابا [1]

76 أَتَعْدِلُ دِمْنَةً خَبُثَتْ وقَلَّتْ ... إلى فَرْعَينِ قَدْ كَثُرا وطابا [2]

77 وحُقَّ لِمَنْ تكَنَّفَهُ قُرَيْعٌ ... وضَبَّةُ لا أبا لَكَ أنْ يُعابا [3]

78 فَلَولا الغُرُّ مِنْ سَلَفَى كِلابٍ ... وكَعْبٍ لاغْتَصَبْتُكُمُ اغْتِصابا [4]

52 / ب 79 وإنَّكُمُ قَطِينُ بَنِي سُلَيْمٍ ... تُرَى بُرْقُ العَباءِ لَكُمْ ثِيابا [5]

80 إذنْ لَنفَيْتُ عَبْدَ بَنِي نُمَيْرٍ ... وعَلِّي أنْ أزِيدَهُمُ ارْتِيابا [6]

81 فَيا عَجَباً أتُوعِدُني نُمَيْرٌ ... بِراعِي الإبلِ يَحْتَرِشُ الضِّبابا [7]

---

1 يهزأ منه ، ويطلب منه أن يخجل من حسبه الحقير ، فهو لم يبلغ كعباً أو كلاباً بمنزلته .

2 في النقائض ص446 : « الدمنة : نميرٌ . والفرعان : كعبٌ وكلابٌ » .

أراد : أتعدل نمير الدمنة الخبيثة ، بكعب وكلاب الفرعين الطيبي الأصل .

3 في ديوانيه : « تكنّفه نميرٌ » .

وفي النقائض ص446 : « يعني قريع بن الحارث بن نمير ، وضبّة بن نميرٍ » .

4 الغر : البيض ، جمع أغر ، وهو الأبيض الذي لا عيب فيه ولا دنس .

5 في ديوانيه : « فإنكم قطين » .

وفي النقائض ص446 : « قوله : برق العباء ، يقول : أكسيتهم بـرقٌ ، أي : فيها بياض وسوادٌ يبرق فيها . ويقال من ذلك : حبلٌ أبرق ، أي : قوة بيضاءُ وقوةٌ سوداءُ . والقوة: الطاقة » .

القطين : الخدم .

6 في النقائض ص447 : « قال أبو عبد الله : فماذا رابَ عبْدَ بني نميرٍ فعَلّي » .

7 في ديوانيه : « فيا عَجَبِيْ » .

وفي النقائض ص447 : « الاحتراش : أن يجيءَ الرجلُ إلى جُحر الضبِّ ، فيحرّك يده عليه ، فيحسبه الضب أفعى أو حيّة ، فيخرجُ الضبُّ إليه ذنبه ، فيضربه بذنبه فلا يزال به حتى يأخذ بذنبه فيخرجه ...... ومثلٌ من أمثال العرب : أنا أعلمُ بضبٍّ احترشْتُهُ . ومثلٌ آخرُ من أمثالهم : هذا أجلُّ من الحرش » .

82 لَعَلَّكَ يا عُبَيْدُ حَسِبْتَ حَرْبِي تُقَلِّدُكَ الأَصِرَّةَ والعِلابا [1]

83 إذا نَهَضَ الكِرامُ إلى المَعالِي نَهَضْتَ بِعُلْبَةٍ وأَثَرْتَ نابا [2]

84 تَبُوءُ لَها بِمَحْنِيَةٍ وحِيناً تُبادِرُ حَدَّ دِرَّتِها السِّقابا [3]

85 تَحِنُّ لَهُ العِفاسُ إذا أفاقَتْ وتَعْرِفُهُ الفِصالُ إذا أهابا [4]

86 فأَوْلِع بالعِفاسِ بَنِي نُمَيْرٍ كَما أولَعْتَ بالدَّبَرِ الغُرابا [5]

87 وبِئسَ القَرْضُ قَرْضُكَ عِنْدَ قَيْسٍ تُهَجِّيها وتَمْتَدِحُ الوِطابا [6]

---

1 الأصرة : الواحد صرار ، وهو ما يشدُّ فوق خلف الناقة لئلا يرضعها ولدها . والعلاب : واحدها علبة ، وهي قدح ضخم يحلب فيه .

2 العلبة : قدح من جلود الإبل ، وقيل : من خشب ، كالقدح يحلب فيها . والناب : المسنة من النوق . أراد أن همه الشراب والطعام .

3 في ديوانيه : « تنوّخها » .

وفي حاشية الأصل : « من الباءة » .

وفي النقائض ص447 : « ويروى : تبوئها ، من الباءة ، وهو النكاح . وتنوخها مثله .... والمحاني في الوادي مثل العواقيل في الأنهار . ويقال : المحاني : ثِنيُ الوادي وعطفه . يقول : تبادر ألبانها أولادها ، فتسبق أولادها أن تشرب اللبن من أمهاتها ، فتشربه . قال : والمعنى في ذلك .... إنك راعٍ ، يعيّره بذلك » .

السقاب : جمع سقب ، وهو ولد الناقة .

4 في النقائض ص447 : « والعفاس وبروع : ناقتان كان الراعي ذكرهما في شعره . وقوله : إذا أفاقت .... وإفاقتها : يريد اجتماع درتها بعد الحلب .... والإهابة : الدعاء » .

الفصال : جمع فصيل ، وهو ولد الناقة إذا فصل عن أمه .

5 أولعه به : أغراه . والدبر : جمع دبرة ، وهي قرحة الناقة .

6 في ديوانيه : « تهجيهم » .

وفي النقائض ص448 : « قوله : تهيجهم : تعرضهم للهجاء . الرواية الصحيحة : تهجيهم من الهجاء » .

الوطاب : سقاء اللبن .

88 وتَـدعُـو خَـمْـشَ أُمِّـكَ أنْ تَـرانـا ... نُـجـومـاً لا تَـرُومُ لَـهـا طِـلابـا [1]

89 فَلَنْ تَسْطِيـعَ حَـنْظَلَتِـي وسَـعْدِي ... وعَـمْـرِي إنْ دَعَوْتُ ولا الـرِّبـابـا [2]

90 قُـرُومٌ تَـحْـمِـلُ الأعْـبـاءَ عَـنْـكُمْ ... إذا ما الأمْـرُ في الـحَـدَثـانِ نـابـا [3]

91 هُـمُ مَـلكُوا الـمُـلُوكَ بِذاتِ كَهْـفٍ ... وهُـمْ مَنَـعُوا مِنَ الـيَمَـنِ الكُـلابـا [4]

92 إذا غَضِبَتْ عَـلَـيْـكَ بَـنُـو تَـمِـيـمٍ ... وجَـدْتَ الـنَّـاسَ كُـلَّـهُـمُ غِـضـابـا [5]

93 ألسنـا أكـثَـرَ الـثَّـقـلَـيْـنِ رجْـلاً ... بِـبَـطْـنِ مِـنًـى وأعْـظَـمَـهُ قِـبـابـا [6]

94 وأجـدَرَ أنْ تَـجـاسَـرَ ثُـمَّ نـادَى ... بِدَعْوَى يآلَ خِـنْـدِفَ أنْ يُـجـابـا [7]

---

1 في النقائض ص448 : « قوله : خمش أمك ، وهو مثل قولك : ويل أمك ، دعاءٌ عليه ، أي : تثكله أمه ، حتى تخمش عليه » .

2 في ديوانيه :

* ولا عمري بلغت ولا الربابا *

وفي النقائض ص448 : « ويروى : وسَعْدِي وعمري إذْ دعوت ولا الربابا » .

3 القروم : جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ، ويودع للفحلة . والحدثان : نوائب الدهر . وناب : نزل .

4 في النقائض ص448 : قال أبو عبيدة : قوله : بذات كهف . قال : وهو أنك إذا قطعت طخفة بينها وبين ضرية الطريق ، بينها وبين قُنّة الحمر ، فهو يوم طخفة ويوم الرضيخ ويوم ذات كهف ويوم خزازٍ ....... لأنهن متقاربات . وقوله : وهم منعوا من اليمن الكلابا ..... فيوم الكلاب لبني سعدٍ والرباب .... وإنما جاز له أن يفخر به ، لأنه فخر به على راعي الإبل النميري » .

5 في ديوانيه : « حسبت الناس » .

6 الثقلان : الجن والإنس . وأراد الناس جميعاً . والقباب : جمع قبة .

7 في النقائض ص449 : « قوله : وأجدر ، يعني : وأخلق أن يكون كذلك » .

تجاسر : تطاول ثم رفع رأسه .

95 لَنا البَطْحاءُ نَفْعَمُها السَّواقِي ... ولَمْ يَكُ سَيْلُ أوْدِيَتِي شِعابا [1]

53/ب 96 فَما أنتُمْ إذا عَدَلَتْ قُرُومِي ... شَقاشِقَها وهافَتَتِ اللُّعابا [2]

97 تَنَحَّ فإنَّ بَحْرِيَ خِنْدِفِيٌّ ... تَرَى لفُحُولِ جِرْيَتِهِ عُبابا [3]

98 بِمَوْجٍ كالجِبالِ فإنْ تَرُمْهُ ... تُغَرَّقْ ثُمَّ يَرْمِ بكَ الجَنابا [4]

99 وما تَلْقَى مَحِلِّي في تَمِيمٍ ... بِذِي زَلَلٍ ولا نَسَبِي انْتِسابا [5]

100 عَلَوتُ عَلَيكَ ذِرْوَةَ خِنْدِفِيٍّ ... تَرَى مِنْ دُونِها رُتَباً صِعابا [6]

---

1 البطحاء : بطن الوادي ومسيله ، يكون فيه التراب والحصى اللين ، مما قد جرفته السيول . والشعاب : جمع شعبة ، وهي مجرى الماء إلى الوادي . وتفعمها: تملؤها .

2 في النقائض ص449 : « قوله : إذا عدلت قرومي ، يعني : إذا مالت رؤوسها ، فهدرت..... وكذلك يفعل الفحل ، إذا هدر أمال رأسه ناحية كالمتكبر الذي يميل رأسه تجبراً ..... فهو إذا هدر أمال رأسه في ناحية شقشقته . وقوله : هافتت اللعابا. يريد : فألقت القروم لعابها ، يريد : زبدها ..... والقرم : الفحل من الإبل الذي لم يمسّه حبل ولا حُملَ عليه لكرمه ، وإنما هو للفحلة ، فشبهوا سيد القوم وكريمهم بالفحل » .

3 في ديوانيه :

* ترى في موج جريته كبابا *

وفي النقائض ص449 : « ويروى : ترى في موج جريته عبابا . ويروى : ترى لفحول جريتهِ عبابا » .

4 ترمه : تطلبه وترغبه . أراد موجه عالٍ علو الجبال ، فإذا دنوت منه رمى بك بعيداً .

5 في ديوانيه :

فما تلقى محلّي في تميم ... بذي زللٍ ولا نسبي ائتشابا

وفي النقائض ص350 : « المؤتشب : المخلوط من كل ضربٍ . يقال : قد تأشبوا : إذا اختلطوا من كل حيٍّ . ويقال : أشبوا أيضاً ، وهم الأشابة والأُباشة » .

6 علوت عليك بمجد خندفٍ ، الذي يستحيل عليك بلوغ ما دونه .

101 لَنـا حَـوْضُ الـرّسُولِ وسـاقِيــاهُ ... ومَــنْ وَرِثَ الـنُّـبُـوَّةَ والـكِـتـابـا [1]

102 ومِنّا مَـنْ يُـجِـيـزُ حَـجِـيـجَ جَـمْـعٍ ... وإنْ خـاطَـبْـتَ عَـزَّكُـمُ خِـطـابـا [2]

103 سَـتَـعْـلَـمُ مَنْ أعَـزُّ حِـمًـى بِـنَـجْـدٍ ... وأعْـظَـمُــهـا بـغـائِــرةٍ هِـضـابـا [3]

104 أعِـزُّكَ بـالـحِـجـازِ فـإنْ تَـسَـهَّـلْ ... لِـغَـوْرِ الأرضِ تُـنْـتَـهَـبُ انْـتِـهـابـا [4]

105 أتَيْـعَـرُ يـا ابْـنَ بَـرْوَعَ مِـنْ بَـعـيـدٍ ... فَـقَـدْ أسْـمَـعْـتَ فاسْـتَمِـعِ الـجَـوابـا [5]

106 فَــلا تَـجْــزَعْ فــإنَّ بَـنِـي نُـمَـيْــرٍ ... كـأقـوامٍ نَـفَـحْـتَ لَـهُـمْ ذِنـابـا [6]

---

1 في ديوانيه :

* له حوض النبي وساقياه *

وفي حاشية الأصل : « صلى الله عليه وسلم » .

وفي النقائض ص450 : « ويروى : لنا حوض النبي وساقياه .... وقال لنا الأصمعي وأبو عبيدة: كانت الإجازة في الجاهلية لصفوان بن شجنة بن عطارد بن عوف بن سعد بن زيد مناة ابن تميم » .

2 في النقائض ص450 : « وقوله : ومنّا مَنْ يجيز ، أراد كرب بن صفوان ..... وكان يجيز الناس من عرفات إلى مزدلفة ، وهي جَمْع . وأبو سيّارة عميلة بن الأعزل يجيز من مزدلفة إلى مِنًى .... وكانت صوفةُ ، وهم بنو الغوث بن مرٍّ : يجيزون من مِنًى إلى الأبطح ، وبكر بن وائل يجيزون من الأبطح إلى الكعبة » .

3 في ديوانيه : « وأعظمنا » .

4 في ديوانيه :

أعـزُّك بـالـحـجـازِ وإنْ تـسـهَّـلْ ... بغـورِ الأرضِ تـنـتـهـب انـتـهـابـا

وفي النقائض ص450 : « قوله : أعزك : يريد أغلبك ، وهو من قولهم : مَنْ عزّ بزّ . يقول : من غلب قهر صاحبه : بزّه ثيابه وما معه » .

5 في النقائض ص450 : « قوله : أتيعر : يريد تصيح صياح التيس . قال : واليعار : صوت المعز . والثؤاج : صوت الضأن » .

6 في النقائض ص451 : « الذناب : النصيب ، وأصله الدلو » .

نفخت لهم : أعطيتهم .

107 شِيـاطِيـنُ الـبِـلادِ يَـخَـفْـنَ زأرِي ‏ ‏ ‏ ‏ وحَـيَّـةُ أرْيْـحـيّـا لِـي اسْـتَـجـابـا [1]

108 تَرَكْـتُ مُجـاشِـعـاً وبَنِـي نُـمَـيْـرٍ ‏ ‏ ‏ ‏ كَدارِ الـسَّـوءِ أسْـرَعَـتِ الـخَـرابـا [2]

109 ألَـمْ تَـرَنِـي وسَـمْـتُ بَـنِـي نُـمَـيْـرٍ ‏ ‏ ‏ ‏ وزِدتُ عـلـى أُنُـوفِـهِـمُ الـعِـلابـا [3]

* * *

1 في ديوانيه : « وحية أريْحاء » .

وفي النقائض ص451 : « أريْحاء بالشأم مدينة بيت المقدس » .

وفي معجم البلدان « أريحـا » : « أريحـا - بـالفتح ثـم الكسـر ، ويـاء سـاكنة ، والحـاء مهملـة ، والقصر ..... وهي مدينة الجبارين في الغور من أرض الأردن بالشام ، بينها وبين بيت المقدس يوم للفارس في جبال صعبة المسلك ، سميت فيما قيل بأريحا بن مالك بن أرفخشد بن سام بن نـوح ، عليه السلام ، وقد حرّك جرير الياء منه ومدّه » .

2 بهجائي هذا غدت ديار مجاشع ونمير مثل دار السوء التي حلّ عليها الخراب .

3 العلاب : وسمٌ في طول العنق . وقد استعاره جرير للأنوف .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

إليـكَ إليـك عبـد بنـي نـميـرٍ ‏ ‏ ‏ ‏ ولـمّـا تـقـتـدح مـنّـي شِـهـابـا

الشهاب : الشعلة الساطعة .

وقال جرير [1] : (الطويل)

54 / 1 أجَدَّ رَواحُ الحَيّ أمْ لا تَروَّحُ ... نَعَمْ كُلُّ مَنْ يُعْنَى بِجُمْلٍ مُتَرَّحُ [2]
ب

2 إذا ابْتَسَمَتْ أبْدَتْ غُرُوباً كأنَّها ... عَوارِضُ مُزْنٍ تَسْتَهِلُّ وتَلْمَحُ [3]

3 لَقَدْ هاجَ هَذا الشَّوْقُ عَيْناً مَرِيضَةً ... أجالَتْ قَذًى ظَلَّتْ بِهِ العَيْنُ تَمْرَحُ [4]

4 بِمُقْلَةِ أقْنَى يَنْفُضُ الطَّلَّ باكِرٍ ... تَجَلَّى الدُّجَى عَنْ طَرْفِهِ حِيْنَ يُصْبِحُ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص106 – 114 في خمسة وستين بيتاً ، وديوانه – طه – ص834– 840 في خمسة وستين بيتاً ، والنقائض ص499 – 510 في خمسة وستين بيتاً .

2 في ديوانيه : « رواح القوم » .
وفي النقائض ص499 : « مترّحٌ ، أي : محزونٌ . يقال : ماله تَرَّحه الله ، أي : أحزنه » .
أراد أن كل من يهمّه أمرُ جمل ، لا بد أن يحزنه رحيلها .

3 في النقائض ص499 : « قوله : غروب ، يعني تحزيزاً يكون في الأسنان ، وذلك لحداثتها ، وهو مما يستحب للمرأة ، وقد ذكرته الشعراء . وقوله : كأنها عوارض مزنٍ : الواحد عارضٌ . قال : وهي السحابة تراها قد نشأت في الأفق ...... وقوله : تستهل : تتحلب بالمطر . يقول : لوقع مَطَرِها صوتٌ . ومنه قولهم : قد استهلّ الصبيّ وذلك إذا صاح . يقول : فلهذا المطر صوتٌ أو وقعٌ شديدٌ من كثرته وشدته . وقوله : وتلمح ، يقول : تلمح بالبرق . شبّه أسنانها لصفائها بالبرق » .

4 في النقائض ص499 : « يقال : مرحتِ العينُ بالدمع ، وذلك إذا أدامته بالهملان وتتابع سيلانها وكُثر» .
هاج : هيّج . والقذى : ما يصيب العين من مرض وغيره .

5 في النقائض ص499 : « باكرٍ : نعت للأقنى . ويروى : باكراً .... وقوله : أقنى ، وهو صقرٌ في منقاره حدَبٌ وارتفاع في وسطه . والدجى : الظُّلَم ، الواحدة دجية ، وهي الظلمة تلبسُ كل شيء . وفي الحديث : فلمّا دجا الإسلام ، أي : ألبس الناس وعمَّهُمْ ، وهو مأخوذ من الدجية » .

5 فأعْطَيْتُ عَمْراً مِنْ أُمامَةَ حُكْمَهُ      وللمُشْتَري مِنْهُ أُمامَةَ أرْبَحُ [1]

6 صَحا القَلْبُ عَنْ سَلْمَى وقَدْ بَرَّحَتْ بِهِ      وما كانَ يَلْقَى مِنْ تُماضِرَ أبْرَحُ [2]

7 رأيْتُ سُلَيْمَى لا تُبالِي الذِي بِنا      ولا عَرَضاً مِنْ حاجَةٍ لا تُسَرِّحُ [3]

8 إذا سايَرتْ أسْماءُ قَوماً ظَعائِناً      فأسْماءُ مِنْ تِلكَ الظَّعائِنِ أمْلَحُ [4]

9 ظَلِلْنَ حَوالَى خِدْرَ أسْماءَ وانْتَحَى      بأسْماءَ مَوّارُ المِلاطَيْنِ أرْوَحُ [5]

10 تَقُولُ سُلَيْمَى لَيْسَ في الصُّرْمِ راحةٌ      بَلَى إنَّ بَعْضَ الصُّرْمِ أشْفَى وأرْوَحُ [6]

11 أُحِبُّكِ إنَّ الحُبَّ داعِيَةُ الهَوَى      وقَدْ كادَ ما بَيْنِي وبَيْنَكِ يَبْرَحُ [7]

---

1 في ديوانيه : « وأعطيتُ » .
وفي النقائض ص500 : « أُمامة : امرأة جرير » .
المشتري : نجم في السماء .

2 في النقائض ص500 : « قوله : برّحت به ، يريد شقّت عليه . وقوله : أبرحُ ، يعني : أشقّ ، كما تقول : هو شديد ، بل هو أشد ، كأنه أراد بل هو أصعب . وتماضر : امرأة شبّب بها . وسلمى : امرأة جرير » .

3 تسريح الحاجة : قضاؤها وتسهيلها .
أراد : أن سلمى لا تعبأ بالذي نزل بهم ، ولا تقضي لنا حاجاتنا ولا تيسرها .

4 الظعائن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير . يريد النساء الراحلات في هوادجهن .

5 في الأصل المخطوط : « حذر » . وهو تصحيف .
وفي النقائض ص500 : « قوله : انتحى ، يريد نحا نحوها فأرادها .... والملاطان : الجنبان . والموار : الذي يكثر الحركة ، يريد بعيراً كثير السير ، يمور في سيره لا يقرّ ولا يسكُنُ .... والأروح : الواسع ما بين القوائم » .
الخدر : مركب من مراكب النساء هاهنا .

6 في النقائض ص500 : « الصرم : القطيعة . فقال من ذلك : صرمَ فلانٌ فلاناً ، وذلك إذا قطعه . ثم قال : إنّ بعض الصرم أشفى وأروح » .

7 في ديوانيه : « ينزح » .

12 ألا تَـزْجُرِيـنَ القائِلِيـنَ لِيَ الـجَـفـا     كَمـا أنـا مَـعْـنِـيٌّ وراءَكِ مِـنْـفَـحُ [1]

13 ألـمّا على سَـلْمَى ولَمْ أرَ مِـثْـلَـهـا     خَـلِـيـلَ مُصـافـاةٍ تُـزارُ وتُـمْـدَحُ [2]

14 وقَدْ كانَ قَـلْبِي مِنْ هَـواهُ وذَكْـرَةٍ     ذَكَرنا بها سَلْمَى على النَّأي يَفْرَحُ [3]

15 إذا جِئْـتُهـا يَوْمـاً مِنَ الـدَّهْـرِ زائِـراً     تَغَـيَّـرَ مِغْـيـارٌ مِـنَ الـقَـوْمِ أكْـلَحُ [4]

16 فَـلِلَّـهِ عَـيْـنٌ لا تَزالُ لِذِكْـرِها على     كُـلِّ حـالٍ تَـسْـتَـهِـلُّ وتَـسْـفَـحُ [5]

17 وما زالَ عَنِّي قائدُ الشَّوْقِ والـهَوَى     إذا جِئْتُ حَتَّى كادَ يَبْدُو فَيُفْصِحُ [6]

55 / ب 18 أصُونُ الـهَوَى مِنْ رَهْبَـةٍ أنْ تَعُـزَّهـا     عُـيُونٌ وأعْـداءٌ مِنَ القَـوْمِ كُشَّـحُ [7]

---

= وفي النقائض ص501 : « يقول : قد كاد ما بيني وبينك يذهب . وهو من قـول الرجـل : قـد نزحتُ البئر ، يريد : ذهبت بما فيها » .

يبرح : يعرض ويظهر .

1 في ديوانيه : « لِيَ الخنا » .

وفي النقائض ص501 : « يقول : ألا تنهين مَنْ يقول ما لا ينبغي من القول القبيح ، ولا يجمل ولا يحسن أن يُتكلم به . وقوله : مِنفَح ، يقول : أنْفَحُ عنك ما لا ينبغي من القول القبيـح ، وهـو مـن قولك : نَفَحَ فلانٌ دابّةَ فلانٍ ، إذا ضربه برجله » .

2 في ديوانيه : « يزار ويمدحُ » .

الخليل : الصاحب والصديق .

3 في ديوانيه : « من هواها » .

النأي : البعد . أراد أن قلبه يمتلئ بالفرح لذكرها .

4 المغيار : الغيور . الأكلح : العابس المكشر . أراد واشياً غيوراً يكلح بوجهه .

5 قوله : فلله عين ، أراد : عينه . وقوله : تستهل وتسفح بدمعها ، أي : تذرفه .

6 في ديوانيه : « يبدو فيفضح » .

أراد شوقه لا يغيب عنه ، فهواها ظاهر يُفصحُ عمّا به .

7 في ديوانيه : « أن تغرّها » .

الكشح : جمع كاشح ، وهو العدو المضمر العداوة .

19 فَما بَرِحَ الوجْدُ الَّذِي قَدْ تَلَبَّسَتْ — بِهِ النَّفسُ حَتَّى كادَ لِي الشَّوْقُ يَذْبَحُ [1]

20 لَشَتَّانَ يَوْمٌ بَيْنَ سِجْفٍ وكِلَّةٍ — ومَرُّ المَطايا تَغْتَدِي وتَرَوَّحُ [2]

21 أعائِفَنا ماذا تَعِيفُ وقَدْ مَضَتْ — بَوارِحُ قُدّامَ المَطِّي وسُنَّحُ [3]

22 نَقِيسُ بَقِيّاتِ النِّطافِ على الحَصَى — وهُنَّ على طَيِّ الحيازِيمِ جُنَّحُ [4]

23 ويَوْمٍ مِنَ الجَوْزاءِ مُسْتَوْقِدِ الحَصَى — تَكادُ صَياصِي العِيْنِ مِنْهُ تَصيَّحُ [5]

24 شَدِيدِ اللَّظَى حامِي الودِيقَة رِيْحُهُ — أشَدُّ لَظًى مِنْ شَمْسِهِ حِيْنَ تَصْمَحُ [6]

---

1 في ديوانيه : « حتى كاد للشوق » .

وفي النقائض ص501 : « يقول : خفقته العبرة عند الشوق ، فلم يفضِ عبرته حتى كاد يذبحه الوجد فيختنق بالعبرة » .

الوجد : شدة الحب .

2 السجف : السترات بينهما فُرجة ، أو الشق من السترين المقرونين على الباب ، أو الستر عموماً .

والكلة : الستر الرقيق . والمطايا : جمع مطية ، وهي ما يمتطى .

3 العائف : المتكهن بالطير أو غيرها . والسانح : الذي يأتي من جنب اليمين ، ويقابله البارح ، وهو الذي يأتي من جنب اليسار . والعرب تتيمن بالسانح وتتشاءم بالبارح .

4 في النقائض ص502 : « يريد أن ماؤهم قد نفد ، فهم يشربونه بحصاة يقتسمونه بها . والجانح : المعترض في سيره » .

النطاف : جمع نطفة ، وهي القليل من الماء . وقياس الماء على الحصاة : اقتسامه بالحصاة عند قلته وطول الطريق . والحيازيم : مفردها الحيزوم ، وهو الصدر . والجانح : المائل في سيره .

5 في النقائض ص502 : « الصياصي : واحدتها صِيصيةٌ ، وهي القرن . تصيّح : تَشقّق ..... والعين: بقر الوحش » .

العين : جمع عيناء ، وهي الواسعة العينين مع حسن الحدقة ، يعني بقر الوحش ، وهي مشهورة بسعة العينين .

6 وفي النقائض ص502 : « الوديقة : حين تدق الشمس ، وهو أشدّ حَرّ النهار . يقال من ذلك : الشمس تَدِقُ ودوقاً ، وذلك إذا دنت من الأرض . قال الأصمعي : وهو مشتق من قول العرب :=

25 بأغْبَرَ وهّاجِ السَّمُومِ تَرَى بِهِ دُفُوفُ المهارَى والذّفارِيّ تَنْتَحُ [1]

26 نَصَبْتُ لَها وَجْهِي وعَنْساً كأنَّها مِنَ الجَهْدِ والإسآدِ قَرْمٌ مُلَوَّحُ [2]

27 أَلَمْ تَعْلَمِي أنَّ النَّدَى مِنْ خَلِيقَتِي وكُلُّ أريبٍ تاجِرٍ يَتَربَّحُ [3]

28 فَلا تَصْرِمِيْنِي أنْ تَرَى رَبَّ هَجْمَةٍ يُرِيحُ بِذَمٍّ ما يُرِيحُ ويَسْرَحُ [4]

---

= قد ودقت الناقة وغيرها : إذا دنت شهوتها وقربت من أن يضربها الفحل . والوادق : المشتهية للفحل ، فهو مشتّق من ذلك . تصمح : أي تدمغ ، تحرقُ » .

1 في النقائض ص502 : « أغبر : طريق ..... وفي قوله : بأغبر .... الأغبر : البلد الذي لا نبات فيه فقد اغبرّ من الجدوبة ، وقلة المطر . وقوله : تنتح : يقول : تسيل عرقاً . والدفوف : الجنوب ، يريد جنوب الإبل » .

السموم : الريح الحارة .

2 في النقائض ص503 : « قال الأصمعي : الإسآد : سير الليل والنهار متصلاً .... والعنس : الناقة القوية ، أي : جهدها السيرُ والدؤوب فهي كالطلح من شدة السير . قال : والإسآد : سير الليل كلّه . والقرم : الفحل . والملوح : الكالُّ المعيي » .

العنس : الناقة القوية ، شبهت بالصخرة لصلابتها .

3 في الأصل المخطوط : « كل أديبٍ » . وهو تصحيف .

في النقائض ص503 : « يقول : كل تاجرٍ أريبٌ ، أي : يربح في بيعه وشراه ، وكذا أنا أزداد في الندى والكرم بإربي ومعرفتي . قال : والخليقة والطبيعة والنحيزة والشيمة بمعنى واحد ، وهو الأمر الذي جُبل عليه الرجل ، فهو لا يقدر أن ينتقل عنه إلى غيره ....... والأريب من الرجال : العاقل الداهي المنكر العارف بما له ، وما عليه . يقال : أنت أريبٌ من الرجال ، إذا كان كذلك . ويتربّح من الربح ...... والندى : السخاء والفعال الجميل » .

4 في ديوانيه : « ما أراح ويسرح » .

وفي النقائض ص503 : « يقول : فلا تقطعيني إذ رأيت ربَّ هجمةٍ ...... والهجمة من الإبل : ما بين الخمسين إلى الثمانين . وقوله : يريح بذمٍّ ما أراح ويسرح فهو مذمومٌ غيرُ محمود عند الناس في تعبه وجهده » .

29 يَـراهـا قَـلِـيـلاً لا تَـسُـدُّ فُـقُـورَهُ — على كُـلِّ بَـثٌّ حـاضِـرٍ يَـتَـتَـرَّحُ [1]

30 رأتْ صِرْمَـةً للحَـنْـظَـلِـيِّ كأنَّـهـا — شَـظِـيٌّ الـقَـنا مِنْها مَـنـاقٍ ورُزَّحُ [2]

31 سَيَكْفِيكِ والأضْيـافَ إنْ نَـزَلُوا بنا — إذا لَـمْ يَكُنْ رِسْـلٌ شِـواءٌ مُـلَـوَّحُ [3]

32 وجامِعَـةٌ لا يُجْـعَـلُ الـسِّـتْـرُ دُونَها — لأضْـيـافِـنـا والـفـائِـزُ الـمُـتَـمَـنِّـحُ [4]

33 رَكُـودٌ تَـسَـامَـى بالـمَـحالِ كأنَّـهـا — شَمُوسٌ تَـذُبُّ القائِدِيـنَ وتَضْـرَحُ [5]

---

1 في ديوانيه : « لا تسدُّ فقوره » .

وفي النقائض ص503 : « يقول : يرى إبله قليلة وإن كانت كثيرة ، وذلك من بخله وضيق صدره. يقول : فهي حينئذ لا تسدّ فقره ، والجمع فُقورٌ . يقال : فَقْرٌ وفقورٌ .... يقول : فهو أبداً مغموم ذو بَثٍّ ، أي : كئيب حزين ....... يتقرح : يتشكى . ثم يترح ، وهو من الترح . يقال للرجل إذا دُعِيَ عليه : ما له تَرَّحه الله ، أي : أصابه بترحٍ ، أي : بحزنٍ . ومعناه يتحرق . ويقال : ما من فرحة إلا تتبعها ترحةٌ » .

قفر ماله قفراً : قَلَّ .

2 في النقائض ص504 : « يقول : رأت عاذلته صِرمة من إبلي . قال أبو عبيدة : والصرمة من الإبل: ما بين العشرين إلى الثلاثين . وقوله : للحنظلي ، يعني نفسه ..... ثم قال : كأنها شظيّ القنا : يريد كأنها قناً قد تُكسرُ هزالاً وضُرّاً ، فمنها ما فيه بقية ، وبه شيءٌ من نقي ، وهو المخّ . قال أبو عبد الله : سمعت أحمد بن يحيى يقول : تشظّى القوم : إذا تفرقوا .... والرزح : الساقطة من الإعياء والجهد والضرّ » .

3 في النقائض ص504 : « ثم قال لعاذلته : وإن كانت إبلي على هذه الحال ، فإنّا ننحر للأضياف إذا نزلوا بنا فنطعمهم شِواءً ملّوحاً قد لوّحته النارُ فأنضجته إذا لم يكن رِسْلٌ ، وهو اللبن » .

4 في النقائض ص504 : « قوله : وجامعة يعني اجتماعهم على القِدر . والفائز : هو القدح . يقول: لا نسترها من الناس أنْ يحضروا فننحر لهم ، ونطعمهم عند ضرب القداح ، ونحر الجزر . فأمرنا ظاهر مكشوف » .

5 في النقائض ص505 : « ركود : يعني القِدْر . والمحال : الفِقر كُلُّ فِقرةٍ محالة وطبقةٌ . وشموس : فرسٌ تضرب برجليها » .

ضرح الشيء : نحّاه ودفعه . وتذبّ : تدفع وتمنع .

34 إذا ما تَرامَى الغَلْيُ في حَجَراتِها … تَرَى الزَّوْرَ في أرْجائِها يَتَرَجَّحُ [1]

56/ب 35 ألَمْ يَنْهَ عَنّي النّاسَ أنْ لَسْتُ ظالِماً … بَرِيْئاً وأنّي للمُتاحِيْنَ مِتْيَحُ [2]

36 فَمِنْهُمْ رَمِيٌّ قد أُصِيبَ فُؤادُهُ … وآخَرُ لاقَى صَكَّةً فَمُرَنَّحُ [3]

37 بَنِي مالِكٍ أمْسَى الفَرَزْدَقُ جاحِراً … سُكَيْتاً وبَذَّتهُ خَناذِيذُ قُرَّحُ [4]

38 لَقَدْ أحْرَزَ الغاياتِ قَبْلَ مُجاشِعٍ … فَوارِسُ غُرٌّ وابْنُ شِعْرَةَ يَكْدَحُ [5]

39 وما زالَ مِنّا سابِقٌ قَدْ عَلِمْتُمُ … يُقَلَّدُ قَبْلَ السَّابِقِينَ ويُمْدَحُ [6]

40 عَلَتْكَ أواذِيٌّ مِنَ البَحْرِ فاقْتَبِضْ … بكَفَّيْكَ فانْظُرْ أيَّ لُجَّيْهِ تَقْدَحُ [7]

41 لَقَومِيَ أوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُجاشِعٍ … وخَيْرٌ إذا شُلَّ السَّوامُ المُصَبَّحُ [8]

---

1 في ديوانيه : « أرجائها يتطوّح » .
وفي النقائض ص505 : « حجراتها : نواحيها » .
حجراتها ، أي : حجرات القدر . أراد حين يزداد غليان القدر ، ترى لحم الصدر يترنح في جوانبها .

2 في النقائض ص505 : « المتاحون : المتعرضون . متيح : عِرِّيض » .
أراد أنه ليس ظالماً ، فهو بريءٌ مما يوصف به .

3 الصكة : الضربة .
أراد أولئك الذين تعرضوا له ، فقد لاقوا منه ضربات موجعة ، فمنهم من أصيب فؤاده، وآخر يترنح من ضربة قاسية .

4 في النقائض ص505 : « الخناذيذ : الكرام من الفحول ، الواحد خنذيذٌ » .
الجاحر : المتأخر . والسكيت : آخر خيل الحلبة .

5 في النقائض ص505 : « يكدح : يجري في إبطاء » .
أراد أن الفرسان بلغوا غاياتهم بسبقهم ، وابن شعرة - الفرزدق - يجري بطيئاً متأخراً .

6 في ديوانيه : « ما زال فينا » .

7 في النقائض ص506 : « تقدح ، أي : تغرف » .
أواذي البحر : أمواجه . واللج : الأمواج المتلاطمة .

8 شلّ السوام : ساقها إلى المرعى . والسوام : النعم السائمة في المرعى .

42 تَخِفُّ مَوازِينُ الـخَنـاثَى مُجـاشِـعٍ    ويَـثْـقُـلُ مِيزانِـي عَلَـيْهِمْ فَيَرْجَـحُ [1]

43 فَخَرْتُ بِقَيْسٍ وافْتَخَرْتَ بِتَغْلِبٍ    فَسَوفَ تَرَى أيُّ الفَرِيقَيْـنِ أرْبَحُ [2]

44 فأمّا الـنَّصارَى العـابِدُونَ صَلِيبَـهُمْ    فَخابُوا وأمّا الـمُسْلِمُونَ فأفْـلَحُوا [3]

45 أَلَمْ يأتِهِمْ أنَّ الأُخَيْطِلَ قَدْ هَـوَى    وطَـوَّحَ في مَهْـواةِ قَـوْمٍ فَطَـوَّحُوا [4]

46 تَدارَكَ مَسْعـاةَ الأُخَيْـطِلِ لُـؤمُـهُ    وظَهْرٌ كَظَهْـرِ القاسِـطِيَّـةِ أفْـطَحُ [5]

47 لَـنـا كُلَّ عـامٍ جِـزْيَـةٌ تَـتَّـقِي بِهـا    عَلَيْكَ وما تَلْقَـى مِنَ الـذُّلِّ أتْـرَحُ [6]

48 ومازالَ مَمْنُوعـاً لِقَيْسٍ وخِـنْـدِفٍ    حِـمًـى تَتَـوطّـاهُ الـخَنـازِيرُ أفْـيَحُ [7]

49 إذا أخَذَتْ قَـيْـسٌ عَلَيْكَ وخِنْـدِفٌ    بأقطارِهـا لَمْ تَدْرِ مِنْ أيْنَ تَسْـرَحُ [8]

---

1 الخناثى : الذين فيهم لين وتكسرٌ .

أراد أن ميزان آل مجاشع خفيفاً ، لأنهم يضعون الخناثى فيه ، بينما ميزاني يزداد عليهم وزناً .

2 أراد أنه – أي جرير – يفتخر بقيس ، بينما الفرزدق يفخر بتغلب ، لذلك سترى يا فرزدق مَنْ منّا سيربح .

3 أفلحوا : من الفلاح ، وهو الفوز .

4 في ديوانيه : « قومٍ تطوّحوا » .

تطوحوا : سقطوا .

أراد أن الأخطل قد سقط مقامه ، وحل في درك أسفل مع مَنْ حلّ بها .

5 في النقائض ص506 : « قال : عزاه إلى قاسط بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة .
وقوله : أفطح : يعني عريضاً » .

6 في ديوانيه : « أبرحُ » .

أراد الجزية التي يدفعها الأخطل ليحتمي بها ، ومع ذلك يصيبه عناءٌ وذلّ كبيرٌ .

7 في ديوانيه : « حمى تتخطاه » .

وفي النقائض ص506 : « ويروى : لم توطّأْهُ » .

الأفيح : الواسع . والخنازير : عنى بهم أهل الأخطل .

8 في النقائض ص506 :« قوله : تسرح يعني تغدو بماشيتك إلى الرعي . قال : والمسرح بالغداة ، والرواح بالعشي ...... والأقطار : النواحي . يقول : إذا أخذت قيسٌ عليك الطرق لم يكن لك–

50 فَما لكَ مِنْ نَجْدٍ حَصاةٌ تَعُدُّها ... ومالكَ في غَوْرَيْ تِهامَةَ أبْطَحُ [1]

51 لَقَدْ سُلَّ أسْيافُ الهُذَيْلِ عَلَيْكُمُ ... رِقاقُ النَّواحِي لَيْسَ فِيهنَّ مُصْفَحُ [2]

57/ب 52 وخاضَتْ حُجولُ الوَرْدِ بالمَرْجِ مِنْكُمُ ... دِماءً وأفْواهُ الخَنازِيرِ كُلَّحُ [3]

53 لَقِيتُمْ بأيْدِي عامِرٍ مَشْرَفِيَّةً ... تَغَضُّ بِهامِ الدّارِعِينَ وتَجْرَحُ [4]

54 بِمُعْتَرَكٍ تَهْوِي لِوَقْعِ ظُباتِها ... خَذارِيفُ هامٍ أو مَعاصِمُ تُطْرَحُ [5]

---

= رواح ولا مسرح ، يعني انجحرت من خوفها فلم تظهر » .

1 في ديوانيه :

فما لك في نجدٍ حصاةٌ تعدها ... ولا لك في غورَيْ تهامة أبْطحُ

وفي النقائض ص510 : « فلما سمع الأخطل ، قال : ما أبالي والمسيح » .

الغور : المنخفض ، وغور تهامة : ما بين جبال الحجاز والبحر . والأبطح : مسيل الوادي الواسع العريض ، ينبطح فيه الماء ، أي يذهب يميناً وشمالاً .

2 في النقائض ص507 : « يعني الهذيل بن زفر بن الحارث ، وهو من بني نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ووقائعه ببني تغلب في الإسلام ...... مصفح : يضرب بعرضه ، أي : هم يجاذبونكم القتال ، ليس عندهم رفقٌ بكم فيضربوكم بعروض السيوف » .

3 في النقائض ص507 : « قوله : بالمرج ، يعني مرج الكحيل ، وهو يومٌ لقيس على بني تغلب . وقوله : وأفواه الخنازير ، يعني بني تغلب ، وذلك أنهم - يعني قيساً - كانوا يقاتلون ابن مروان مع ابن الزبير » .

4 في ديوانيه : « تَعَضُّ بهام » .

تغضّ ، أي : تصيب غضاضهم ، وهو ما بين العرنين وقصاص الشعر ، وقيل : ما بين أسفل روثةِ الأنف إلى أعلاه . والمشرفية : السيوف المنسوبة إلى المشارف ، وهي القرى الواقعة على أطراف جزيرة العرب . والدارعين : جمع دارع ، وهو الذي قد لبس الدرع .

5 في النقائض ص507 : « قوله : خذاريف : قِطَعٌ مما يقطعها السيوف ..... والمعصم : موضع السوار من السواعد . قال : فهذه السيوف تقطع كل شيء ، وتقطع الأيدي أيضاً » .

المعترك : موقع المعاركة في القتال . والظبات : جمع ظبة ، وهي حد السيف .

55 سَما لكُمْ الجحّافُ بالخَيْلِ عَنْوَةً وأنتَ بِشَطِّ الزّابيَيْنِ تَنوَّحُ [1]

56 عَلَيْهِمْ مُفاضاتُ الحَدِيدِ كأنّها أضًا يَوْمَ دَجْنٍ في أجالِيدَ صَحْصَحُ [2]

57 وظَلَّ لكُمْ يَومٌ بِسَنْجارَ فاضِحٌ ويَوْمٌ بأعطانِ الرَّحُوبَيْنِ أفْضَحُ [3]

58 وضَيَّعْتُمُ بالبِشْرِ عَوراتِ نِسْوةٍ تكَشَّفُ عَنْهُنَّ العَباءُ المُسَيَّحُ [4]

59 بِذَلكَ أحْمَيْنا البِلادَ عَلَيْكُمُ فَما لَكَ في ساحاتِها مُتَزَحْزَحُ [5]

60 أبا مالِكٍ مالَتْ بِرأسِكَ نَشْوةٌ وعَرَّدْتَ إذ كَبْشُ الكَتيبَةِ أملَحُ [6]

1 في النقائض ص507 : « يعني الجحاف بن حكيم السّلمي » .

وهو الجحاف بن حكيم السلمي ، ثائرٌ شاعرٌ ، غزا تغلب بقومه فقتل منهم كثيراً ، فاستجاروا بعبد الملك الخليفة فأهدر دمه . ثم أمّنه الوليد .

2 في ديوانيه : « أجاليد ضحضح » .

وفي النقائض ص508 : « قوله : مفاضات ، يعني دروعاً واسعة . وقوله : أضًا : غدران ، قال : والواحدة أضاةٌ ، وجمعها أضًا ، كما تقول : حصاةٌ وحصًى ..... والضحضح من الأرض يكون فيه ماءٌ رقيق يجتمع من أمطار وعيونٍ وغير ذلك ، فسمي ضحضحاً ....... وقوله : أجاليد : واحدها جَلَدٌ ، وهو الأرض الصلبة المستوية ، يقال : أجلاد وأجاليد وجَلَدٌ للواحد » .

الصحصح : ما استوى من الأرض .

3 في النقائض ص508 : « قوله : يومٌ بسنجار ، كان يوماً لقيسٍ على بني تغلب ، وذلك في الحرب التي كانت بينهم في الإسلام . وقوله : ويومٌ بأعطان الرحوبين ، يعني يوم البِشر ، وذلك حين أوقع الجحاف ببني تغلب » .

4 في النقائض ص509 : « العباء المسيح : يريد الكساء المخطط ، وهي الأكسية التي فيها سواد وبياضٌ . قال: وإنما أخبر أن لباس نسائهم الأكسية . شبههن بالإماء ، يهجوهنّ بذلك ، ويخبر أن ذلك اللباس لهن » .

5 في النقائض ص509 : « قوله : أحمينا البلاد عليكم ، يقول : جعلناها حِمًى فلا تقربونها ولا تطمعون في ناحية نحميها ولا تقدرون أن تقربوا ما حمينا ، وذلك لعزّنا وقوتنا ومنعتنا . ثم قال: فما لك في ساحاتها متزحزح ، أي : لا تروم ما حفظناه . وقوله : أحمينا ، أي : جعلناه حِمًى » .

6 في النقائض ص509 : « قوله : أبا مالك ، يريد : يا أبا مالكٍ ، فنصب على الدعاء المضاف . قال : أبو مالك هو الأخطل ، ويكنى أبا مالك . وقوله : وعرّدت : يقول جبنت فلم تُقدم ، ومنه يقال : حمل-

61 إذا ما رأيْتَ اللّيتَ مِنْ تَغْلِبيَّةٍ فَقُبِّحَ ذاكَ اللّيتُ والمُتَوشَّحُ [1]
62 تَرَى مَحْجراً مِنْها إذا ما تَنقَّبَتْ قَبيحاً وما تَحْتَ النّقابَينِ أقْبَحُ [2]
63 إذا جُرِّدَتْ لاحَ الصَّليبُ على استِها ومِنْ جلْدِها زُهْمُ الخنازِيرِ تَنْفَحُ [3]
64 ولَمْ تَمْسَحِ البَيْتَ العَتِيقَ بِكَفِّها ولَكنْ لِقُربانِ الصَّليبِ تَمسَّحُ [4]
65 يَقِينَ صُباباتٍ مِنَ الخَمْرِ فَوقَها صَهيرُ خَنازِيرِ السَّوادِ المُمَلَّحُ [5]

* * *

--- فلانٌ فأحسن ، وحمل فلانٌ فعرّد ، وذلك إذا جبن فلم يقدم وكعَّ عن الإقدام ..... والأملح من الكباش الأسود يعلوه بياض فيصير كأنه لون الرماد . وإنما يريد بذلك أن رئيس القوم في الحديد ، وهكذا لونه . يريد أن رئيسهم ممّا لا يفارقه الحديد ، لونه لون الحديد ، وقد تغيرت ريحه من ريح الحديد » .

1 في النقائض ص509 : « الليت : مَجْرى القرط من العنق » .

2 محجر العين : ما دار بها وبدا من البرقع من جميع العين ، وقيل : هو ما يظهر من نقاب المرأة .

3 في ديوانيه : « ينفح » .
وفي النقائض ص510 : « قوله : زهم : هو الشحم والودك . يقول : فيثلبهنّ قد تغير ريحها من الودك » .

4 في ديوانيه :
ولم تمسح البيت العتيق أكفُّها ولكن بقربانِ الصليبِ تمسَّحُ
وفي النقائض ص510 : « ويروى : وما تمسح البيت العتيق أكفّهم » .

5 في النقائض ص510 : « قوله : يقئن صبابات ، يريد صبابات الخمر ، والصبابة : بقية الشيء . يقول : تقيءُ هؤلاء النساء من النصارى ما شربنَ من بقيات الخمر ويقئن من القيء . وقوله : صهير ، أي : مصهور . يقول : هو مذاب ، يقال : قد صهرته الشمس ، وذلك إذا أحرقته » .

[ 231 ]

58 ب وقال جرير/ يَهْجُو الفَرَزْدَق ، ويمدحُ بَنِي جَعْفَرٍ [1] : (الطويل)

1 أَزُرْتَ دِيـارَ الـحَيِّ أمْ لا تَـزُورُهـا ... وأنَّى مِنَ الـحَيِّ الـجِمادِ فَدُورُها [2]

2 وهَلْ تَـنْفَعُ الدّارُ الـمُخِيلَةُ ذا الهَوَى ... إذا أَسْنَنَّ اعْرافـاً على الدّارِ مُورُها [3]

3 كأنَّ دِيـارَ الـحَيِّ مِنْ قِـدَمِ البِـلَـى ... قَراطِيـسُ رُهبانٍ أحالَتْ سُطُورُها [4]

---

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص266 - 273 في واحدٍ وسبعين بيتاً ، وديوانه - طه - 879 - 883 في ثمانية وستين بيتاً ، والنقائض ص537 - 545 في ثمانية وستين بيتاً .

2 في ديوانيه : « ودورها » .

وفي النقائض ص537 : « الجماد : واحدها جَمَدٌ ، وهو الغلظ في الرمل . والدور : دارات في الرمل ، الواحدة دارة » .

3 في ديوانيه :

* وما تنفع الدارُ المحيلة ذا الهوى *

وفي النقائض ص537 : « المحيلة : التي قد أتى عليها حولٌ . العرف : أعلى الرياح ، أي : أعلى ما يرتفع من الغبار . وقوله : إذا استنّ ، يعني جرى . وقوله : أعرافاً ، والأعراف : يريد أوائل الرياح، الواحد عُرُفٌ ..... والمور من التراب ، يريد : ما رفعت الريحُ من التراب . قال أبو عبد الله : ذيول الريح : أسافلها . وأعرافها : أعاليها » .

4 في النقائض ص537 : « قوله : أحالت سطورها : يعني أتى على هذه السطور - وهي آثار الديار ومعالمها - حولٌ . ويقال : أحالت : تغيرت ، كما يقال : حال الرجل عن العهد : إذا تغير . وحالت : إذا تغيرت عن حالها التي كانت عليها من الاستواء . أحال : أتى عليه حولٌ » .

البلى : القدم . والقراطيس : واحدها قرطاس .

4 كَما ضَرَبَتْ في مِعْصَمٍ حارِثيَّةٌ يَمانِيَةٌ بالوَشْمِ باقٍ نُؤُورُها [1]

5 تَفوتُ الرُّماةَ الوَحْشَ وهيَ غَرِيرَةٌ وتَخْشَى نوارُ الوَحْشَ ما لا يَضِيرُها [2]

6 لَئِنْ زَلَّ يَوماً بالفَرَزْدَقِ حِلْمُهُ وكانَ لِقَيْسٍ حاسِداً لا يَضِيرُها [3]

7 مِنَ الحِينِ سُقْتَ الخُورَ خُورَ مُجاشِعٍ إلى حَرْبِ قَيْسٍ وهيَ حامٍ سَعِيرُها [4]

8 كأنَّكَ يا ابْنَ القَيْنِ واهِبُ سَيْفِهِ لأعْدائِهِ والحَرْبُ تَغْلِي قُدُورُها [5]

9 فَلا تأمَنَنَّ الحَيَّ قَيْساً فإنَّهُمْ بَنُو مُحْصَناتٍ لَمْ تُدَنَّسْ حُجُورُها [6]

10 مَيامِينُ خَطّارُونَ يَحْمُونَ نِسْوَةً مَناجِيبُ تَغْلو في قُرَيْشٍ مُهُورُها [7]

---

1 في النقائض ص537 : « النؤور : دخان الشحم . وقال الأصمعي : النؤور : حجرٌ أسود يشبه الإثمد . يقول : آثار الديار كالوشم في معصمِ المرأة من عمل حارثية ، يعني من بني الحارث بن كعب ، ولهم لباقةٌ في العمل ولطافة » .

الوشم : النقش في اليد أو الوجه ، وذلك أن المرأة تغرز ظهر كفّها ومعصمها بإبرة أو بمسلة حتى تؤثر فيه ، ثم تحشوه بالكحل أو النيل أو النؤور ، فيزرق أثره ويخضر .

2 الغريرة : هي الجارية الشابة الحديثة السن التي لم تجرب الأمور ، ولم تعلم ما يعلم النساء .

أراد : تتخطى الوحوش الرماة الذين لا خبرة لهم ، وتخشاها نوار زوج الفرزدق ، والذي تخشاه لا يضرّها .

3 الحلم : العقل والأناة .

أراد إن حسد الفرزدق لقيس لا يضرها بشيء .

4 الحين : الهلاك والموت . والخور : الضعاف . والسعير : اللهب .

5 قوله : والحرب تغلي قدورها ، كناية عن احتدام لهيب الحرب .

6 المحصنات : جمع الحصان ، وهي المرأة العفيفة .

أراد منعة قيس وعزتها ، فرجالها رجال أشراف ينسبن إلى أمهات شريفات عفيفات .

7 في النقائض ص538 : « ميامين : يقول : هم يتيمَّنُ بهم ، ويُتَبَرك بهم » .

المناجيب : جمع منجب ، وهو الذي يأتي بأولاد نجباء ، فيهم كرم وعتق .

11 ألا إنّما قَيْسٌ نُجومٌ مُضِيئَةٌ يَشُقُّ دُجَى الظَّلْماءِ بالليْلِ نورُها [1]

12 تُعَدُّ لِقَيْسٍ مِنْ قَديمِ فَعالِها بُيوتٌ أواسِيها طِوالٌ وسُورُهُا [2]

13 فَوارِسُ قَيْسٍ يَمْنَعُونَ حِماهُمُ وفِيهِمْ جِبالُ العِزِّ صَعْباً وُعُورُها [3]

14 وقَيْسٌ هُمُ قَيْسُ الأسِنَّةِ والقَنا وقَيْسٌ حُماةُ الحَرْبِ تَدْمَى نُحُورُها [4]

15 سُلَيْمٌ وذُبْيانٌ وعَمْرٌو وعامِرٌ حُصُونٌ إلى عِزٍّ طَويلٌ عُمُورُها [5]

16 أَلَمْ تَرَ قَيْساً لا يُضامُ لَها حِمًى ويَقْضِي بِسُلْطانٍ عَلَيْكَ أمِيرُها [6]

59/ب 17 مُلُوكٌ وأخْوالُ المُلُوكِ ومِنْهُمُ عُيونُ الحيا يُحْيِي البِلادَ مَطِيرُها [7]

---

1 الدجى : الظلمة . أراد رجال قيس كالنجوم ، يضيءُ نورها دجى الظلمة .

2 في ديوانيه : « فعالهم » .

وفي النقائض ص538 : « قوله : أواسيها . قال : الأواسيّ : الأساطين ، واحدها آسيٌّ مشددٌ ... واحدُ أواسي : آسيَّةٌ ، وهي الأساطين . و لم يرد الأساطين ، يريد الأسس هاهنا ، يعني سواراً . ليس للأساطين هاهنا معنى » .

3 في النقائض ص539 : « قوله : وعورها : واحدها وعرٌ ، ساكنة العين .... وهو الغلظ من الأرض والخشونة . يقال في ذلك : طريقٌ وعرٌ ، وذلك إذا كان خشناً كثير الحصى .... حكى ابن الأعرابي : وعَرَ المكانُ ووَعُرَ » .

4 في ديوانيه : « هم قيس الأعنة والقنا » .

الأسنة : جمع سنان ، وسنان الرمح : حديدته لصقالتها وملاستها . والقنا : الرماح . والنحور : جمع نحر ، وهو أعلى الصدر . والأعنة : جمع عنان .

5 في ديوانيه :

سليم وذبيانٌ وعبسٌ وعامِرٌ حصونٌ إلى عِزٍّ طِوال عمورها

أراد القبائل التي ذكرها ، فهي تحمي عزّ قيس وتصونه .

6 في ديوانيه : « لا يرامُ لها حِمًى » .

يضام : يظلم ويهان . ويرام : يطلب . والحمى : موضع فيه كلأ يحمى من الناس أن يرعوه ، وهو يريد منازلهم هاهنا .

7 في ديوانيه : « وفيهم غيوث » .

18 وإنَّ جبالَ العِزِّ مِنْ آلِ خِنْدِفٍ لِقَيْسٍ فَقَدْ عَزَّتْ وعَزَّ نَصِيرُها [1]

19 أَلَمْ تَرَ قَيْساً حِينَ خارَتْ مُجاشِعٌ تُجِيرُ ولا تَلْقَى قَبِيلاً يُجِيرُها [2]

20 بَنِي دارِمٍ مَنْ رَدَّ خَيْلاً مُغِيرَةً غَداةَ الصَّفا لَمْ يَنْجُ إلاَّ عُشُورُها [3]

21 ورَدتُمْ على قَيْسٍ بِخُورِ مُجاشِعٍ فَبُؤتُمْ على ساقٍ بَطِيءٌ جُبُورُها [4]

22 كأنَّهُمُ بالشِّعْبِ مالَتْ عَلَيْهِمُ نِضادٌ وأَجْبالُ السِّتارِ ونِيرُها [5]

---

- وفي النقائض ص539 : « يعني الحجاج بن يوسف ، كان يتولى العراق ، والمهاجر بن عبد الله الكلابي ، كان يتولى اليمامة والبحرين لهشام بن عبد الملك ، وكان جميلاً » .

الحيا : المطر . أراد أنهم يحيون الناس ، كما يحي المطر الأرض .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

لقَدْ خَزِيَ القينُ المحممةُ اسْتَهُ وفي الغُرِّ مِنْ أيّام قيسٍ مبيرها

خَزِي يَخْزَى : إذا وقع في هلكةٍ . والقين : الحداد ، وأراد الفرزدق . ومبيرها : مهلكها .

1 في ديوانيه : « فإن جبال » .

أراد إن عزّ خندف ، هو جزء من عزّ قيس .

2 خارت : ضعفت . أراد أن قيساً حفظت جوارها ، بينما لم تستطع ذلك مجاشعٌ ، و لم تلق لها نصيراً ومجيراً .

3 في النقائض ص540 : « قال أبو عبد الله : تقول العرب : ما بلغ معشار ذلك ، يراد به العشر ، ويراد به أيضاً القليل » .

4 أراد أتيتم تحاربون قيساً برجال هم ضعاف مجاشع ، فخذلتم وكسرت ساقكم . وقوله : بطيء جبورها ، أي : خسرتم خسارة لا تجبر .

5 في الأصل المخطوط : « وأجبال السراة » .

وفي حاشية الأصل : « الستار . صح » .

وفي ديوانيه :

* نضادِ فأجبالِ الستور فنيرها *

الشعب : الطريق في الجبل . والنضاد : الصخور المتراكمة . والستور : جبال بالعالية وأجأ وديار سليم . والنير : جبل لبني غاضرة .

23 لَقَدْ نَذَرَتْ جَدْعَ الفَرَزْدَقِ جَعْفَرٌ — إذا حُزَّ أنْفُ القَيْنِ حَلَّ نُذُورُها [1]

24 ذُوُو الحُجَراتِ الشُّمُّ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ — يُسَلِّمُ جانِيها ويُعْطَى فَقِيرُها [2]

25 حَياتُهمُ عِزٌّ وتَبْنِي لِجعْفَرٍ — إذا ذُكِرَتْ مَجْدَ الحياةِ قُبُورُها [3]

26 وعَرَّدْتُمُ عَنْ جَعْفَرٍ يومَ مَعْبَدٍ — فأسْلِمَ والفلحاءُ عانٍ أسِيرُها [4]

27 أتَنْسَونَ يَومَيْ رَحْرحانَ وأُمُّكُمْ — جَنِيبَةُ أفراسٍ يُحَثُّ بَعِيرُها [5]

28 وتَذْكُرُ ما بينَ الضِّبابِ وجَعْفَرٍ — وتَنْسَونَ قَتْلَى لَمْ تُقَتَّلْ ثُؤُورُها [6]

29 لَقَدْ أكرهَتْ زُرْقَ الأسِنَّةِ فِيكمُ — قَرا سَمْهَرِيّاتٍ قَلِيلٍ فُطورُها [7]

---

1 في ديوانيه : « حلّتْ نذورها » .

أراد أن جعفر عاهدت نفسها على جدع أنف الفرزدق ، ولن تقبل بغير ذلك .

2 الحجرات : جمع حجرة ، وحجرة القوم : ناحية دارهم . والشمّ : من الشمم في الأنف ، وهو ارتفاع القصبة وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الأرنبة ، والنعت به كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس .

3 قوله : وتبني ....... قبورها ، أراد من يمرّ بقبورها يعرف كيف استطاع أبطال جعفر الذين قتلوا أن يسجلوا مجد قبيلتهم .

4 في النقائض ص540 : « عرَّدْتم : أي جبنتم » .

القلحاء : من القلح ، وهو صفرة في الأسنان ، وهو عيب عُرِفَ به بنو مجاشع . والعاني : الخاضع .

5 في ديوانيه : « يخبُّ بعيرها » .

الجنيبة : التي تقاد في الطريق إلى الحرب . ويخبّ بعيرها : إذا سار الخبب ، وهو ضربٌ من العدو فيه خفّةٌ . والأفراس : جمع الفرس .

6 الثؤور : الثأر ، وهو الطلب بالدم .

7 في ديوانيه : « ضُحًى سمهريات » .

وفي النقائض ص540 : « فطورها : شقوقها ، مِنْ تفطر الشجر : إذا انشقّ للوَرَقِ » .

الأسنة : جمع سنان ، وسنان الرمح : حديدته لصالقتها وملاستها . وزرق ، أي : زرق الأسنة . والسمهريات : جمع سمهرية . والسمهرية : القناة الصلبة ، يقال : هي منسوبة إلى سمهرٍ ، اسم رجل كان يقوّم الرماح ، وقيل : كان يبيع الرماح بالخط .

30 فَقَلَّ غَنـاءً عَنْكَ في حَرْبِ جَعْفَرٍ ... تـغَـنِّـيكَ زِرّاعـاتُـهـا وقُـصُـورُهـا [1]

31 إذا لَـمْ يـكُـنْ إلاّ قُـيُـونُ مُجـاشِـعٍ ... حُماةً عَنِ الأحْسابِ ضاعَتْ ثُغُورُها [2]

32 أَلَمْ تَـرَ أنَّ اللَّـهَ أخْزَى مُجاشِعاً ... إذا ذكِـرَتْ بَعْدَ البـلاءِ أمُـورُهـا [3]

33 بـأنَّـهُـمُ لا مَـحْـرَمٌ يَـتَّـقُـونَـهُ ... وأنْ لا يَفِـي يَومـاً بِجارٍ مُجيـرُهـا [4]

(60 / ب) 34 لَقَدْ بُنِيَتْ قِـدْماً بُـيُـوتُ مُجاشِعٍ ... على الحِنْثِ حَتَّى قَدْ أصَلَّتْ قُعُورُها [5]

35 فَكَمْ فِيـهِـمِ مِـنْ سَـوْأَةٍ ذاتِ أَقْـرُحٍ ... تَدَمَّى وأُخْرَى قَدْ أُتِمَّتْ شُهُورُها [6]

36 إذا طَرَقَتْ مَنْخُوبَـةٌ مِـنْ مُجـاشِـعٍ ... أتَى دُونَ رأسِ السَّـابِيـاءِ خَزِيرُهـا [7]

---

1 في الأصل المخطوط : « بِعيتكَ » . وهو تصحيف .

وفي النقائض ص541 : « قال أبو عبد الله : كان الحكم في زرّاعاتها وقصورها النصب ، ولكنه حَكَى قول الفرزدق » .

2 القيون : جمع قين ، وهو الحداد . والثغور : جمع ثغر ، وهو موضع المخافة من فروج البلدان .

3 أخزى : أوقعها في هلكة فأذلها . أراد أخزى الله مجاشعاً وأذلها بما أنزله فيها من بلاء .

4 في ديوانيه : « يوماً لجارٍ » .

أراد أنهم لا يتقون محرماً ، ولا يفون بعهدٍ لجارٍ .

5 في ديوانيه :

لقدْ بُنيَتْ يوماً بيوتُ مجاشِعٍ ... على الخُبثِ حتى قد أصلَّتْ قُعورها

وفي النقائض ص541 : « أصلت ، أي : أنتنت من النَّيِّء » .

قدماً : أي منذ القديم . والحنث : الخلف في اليمين . وقيل : نقضها والنكث فيها .

6 السوآت : الفضائح المخزية . أراد سوآتهم الكثيرة ، الجديد منها والقديم .

7 في ديوانيه : « طرَّقَتْ ينخبوبة » .

وفي النقائض ص541 : « امرأة ينخبوبة . وقوله : ينخبوبة : يعني السَّبَّة . وقوله : إذا طرّقت ، يعني طرّقت بالولد ... والتطريق : أن يخرج الولد مُيَسَّرَ الولادة مستقيماً ، والمُعَضِّل : التي يعترض ولدها في الرحم ».
السابياء : بنت اليربوع ، وأصله : أن يخرج فيه المولود ، وهو جليدة رقيقة . وقيل : السابياء : الماء الكثير الذي يخرج على رأس الولد . والخزيرة : نوعٌ من طبيخ اللحم مع الماء والملح .

37 بَنُو نَخِباتٍ لا يَفُونَ بِذَمَّةٍ ... ولا جارَةٌ فِيهِمْ تُهابُ سُتُورُها [1]

38 ولا تَتَّقِي غِبَّ الحَدِيثِ مُجاشِعٍ ... إذا هِيَ جاعَتْ أو أمَدَّتْ أُيُورُها [2]

39 وخَبَّثَ حَوْضَ الخُورِ خُورِ مُجاشِعٍ ... رَواحُ المخازِي نَحْوَها وبُكُورُها [3]

40 أفَخْراً إذا رابَتْ وِطابُ مُجاشِعٍ ... وجاءَتْ بِتَمْرٍ مِنْ حُوارِينَ عِيرُها [4]

41 بَنِي عُشَرٍ لا نَبْعَ فِيهِ وخِرْوَعٍ ... وزَنْداهُمُ أثْلٌ تَناوَحَ خُورُها [5]

42 ويَكْفِي خَزِيرُ المِرْجَلَيْنَ مُجاشِعاً ... إذا ما السَّرايا حَثَّ رَكضاً مُغِيرُها [6]

43 لَقَدْ عَلِمَ الأقْوامُ أنَّ مُجاشِعاً ... إذا عُرِفَتْ بالخِزي قَلَّ نَكِيرُها [7]

44 ولا يَعْصِمُ الجِيرانَ عَقْدُ مُجاشِعٍ ... إذا الحَرْبُ لَمْ يَرْجِعْ بِصُلحٍ سَفِيرُها [8]

---

1 أراد : لا يفون بذمةٍ عليهم ، ولا يحفظون ستراً للمستجيرة بهم .

2 غب الحديث : عاقبته . أراد أنها لا يهمهما قولها إذا جاعت ، أو أنعظت .

3 أراد : لوّث حوض مجاشع نزول الفضائح عليها في كل وقت .

4 راب اللبن : خثر . والوطب : سقاء اللبن ، وجمعها وطاب . وحوارين : بلدة بالبحرين .

5 في ديوانيه : « بنو عشر » .

وفي النقائض ص542 : « قوله : تناوح يعني تقابل ....... والأثل : إذا أصابته الريح ، سمعت له صوتاً شديداً ، فلذلك اختاره على غيره » .

النبع : شجر من أشجار جبال السراة تتخذ منه القسي ، وقوس النبع أكرم القسي . الخروع : شجرة تحمل حباً كأنه بيض العصافير ، يسمى السمسم الهندي مشتق من التخرع .

6 السرايا : جمع سرية ، وهي القطعة من الجيش . وهي فعيلة بمعنى فاعلة ، سميت سريّة ، لأنها تَسْري ليلاً في خفية لئلا ينذر بهم العدو فيحذروا أو يمتنعوا . والخزير : اللحم الغابُّ يؤخذ فيقطع صغاراً في القِدر ثم يطبخ بالماء الكثير والملح ، بعدها يذرّ عليه الدقيق فيعصد به ، ولا تكون الخزيرة إلا وفيها لحمٌ .

7 الخزي : العارُ والفضيحة . وقوله : قلّ نكيرها ، أراد أنك لن تجد إلا القليل الذي ينكر عليها ذلك .

8 في النقائض ص542 : « السفير : المصلح بين القوم . يقول : لم يقدر السفير أن يصلح بينهم ، لأن الحرب قد اشتدت ، وذهب الصلح بينهم . قال أبو عبد الله : إنما سمّي السفير سفيراً ، ←

45 أفي كِلِّ يَومٍ تَسْتَجيرُ مُجاشِعٌ تَفَرُّقَ نَبْلِ العَبْدِ قَلَّ جَفِيرُها [1]

46 تَفَلَّقَ عَنْ أنْفِ الفَرَزْدَقِ عارِدٌ لَهُ فَضَلاتٌ لَمْ تَجِدْ مَن يَقُورُها [2]

47 وأبْرأْتُ مِنْ أُمِّ الفَرَزْدَقِ ناخِساً وقُرْدُ اسْتِها بَعْدَ المنامِ تُثِيرُها [3]

48 وفَقّأ عَيْنَيْ غالِبٍ عِنْدَ كِيرِهِ نَوادِي شَرارِ القَيْنِ حِينَ يُطِيرُها [4]

49 وداوَيْتُ مِنْ عَرِّ الفَرَزْدَقِ نُقْبَةً بَنِفْطٍ فأمْسَتْ لا يُخافُ نُشُورُها [5]

50 وأنهَلْتُهُ بالسُّمِّ ثُمَّ عَلَلْتُهُ بِكأسٍ مِنْ الذِّيفانِ مُرٌّ عَصِيرُها [6]

---

= لأنه يسفِرُ ما في أنفس القوم بينهم . وسفرت المكان : كنسته بالمكنسة ، والمكنسة : يقال لها المسفرة » .

1 في ديوانيه : « أودى جفيرها » .

وفي النقائض ص542 : « الجفير : الكنانة التي يجعل فيها النبل ، مثل الجعبة التي يجعل فيها النشاب . أودى جفيرها : هلك . يقال : أودى القوم ، وباد القوم : إذا ذهبوا . وهو بمعنى واحد » .

2 في ديوانيه : « لم يجد مَنْ » .

وفي النقائض ص543 : « عارد : غليظٌ ، يعني بظراً . وقوله : يقورها ، يعني مَنْ يختِنُها . وقال : له فضلات : يريد البظر له فضلات . يقول : لم ينقض ختانها ، يعيرها بذلك ويهجوها » .

3 في النقائض ص543 : « الناخس : يعني الجربَ في أصل الذنب . وقوله : وقرد استها ، يريد قردان استها . يقول : مِنْ قذرها ووسخها القراد متعلق بها » .

4 في ديوانيه : « نوازي شرار » .

وفي النقائض ص543 : « قوله : نوازي ، وهو ما نزا فشدَّ على الكير من الشرار » .

نوادي الشيء : ما تطاير منه .

5 في النقائض ص543 : « النقبة : لا تكون إلا على المشفر والأنف .... والعرّ : مفتوح العين : الجرب . والنقبة : بقعةٌ من الجرب في الجلد . والنشور : يعني انتشار الجرب في الجسد كله ، فضربه مثلاً للحرب . يقول : كويته فقطعتُ عنه الجرب ، وقطعت عني كلامه أن يهجوني » .

6 الذيفان : السم القاتل . وعللته ، من العلل : وهو أول الشرب . وأنهلته ، من النهل : وهو الشرب الثاني والثالث .

61 / ب

51 وآبَ إلى الأقْـيـانِ ألأمُ وافِـــدٍ إذا حُلَّ عَنْ ظَهْرِ النَّجِيبةِ كُورُها [1]

52 أيـومـاً لـماخُورِ الفَـرَزْدَقِ خَزْيَـةٌ ويَومـاً زَوانِـي بـابِـلٍ وخُمُـورُهـا [2]

53 إذا ما شَـرِبْـتَ الـبـابِـلِـيَّـةَ لَمْ تَبُـلْ حَياءً ولا يُسقَى عَفِيفـاً عَصِيـرُها [3]

54 تُشَبِّـهُ مِـنْ عـادَاتِ أمِّـكَ سِيـرَةً بحَبْلَيكَ والـمَرْقاةُ صَعْبٌ حَدُورُها [4]

55 ومازِلْـتَ يـا عـقْـدانُ بـانِيَ سَـوأةٍ تُناجِي بِها نَفْساً لَئِيمـاً ضَمِيـرُها [5]

56 رأيتُكَ لَمْ تَعْقِدْ حِفاظـاً ولا حِجًى ولَكِنْ مَواخِيـراً تُـؤَدَّى أُجُـورُهـا [6]

57 أثَرْتُ عَلَيْكَ الـمُخزِياتِ ولَمْ يَكُنْ لِيَـعْـدَمَ جاني سَـوأةٍ مَنْ يُـثِيـرُها [7]

---

1 في الأصل المخطوط : « المطية » .

وفي الأصل فوقها : « النجيبة . صح » .

النجيبة : الناقة القوية الخفيفة السريعة . والكور : رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس .

2 الماخور : بيت الرذيلة . والزواني : جمع زانية .

3 البابلية : نسبة إلى بابل ، موضع بالعراق ينسب إليه السحر والخمر .

أراد أن الفرزدق يذهب حياؤه عندما يشرب الخمرة البابلية ، وهي خمرة لا يشربها إنسان عفيف .

4 المرقاة : الدرجة ، واحدة من مراقي الدرج . أراد أن صفاته السيئة ورثها عن أمه .

5 في الأصل المخطوط : « عقدان ثاني نسوة » . وهو تصحيف .

وفي النقائض ص544 : « يا عقدان : أي إنك كلبٌ أعقد » .

العقدان : الكلب الملتوي الذنب .

6 الحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحرب . والحجى : العقل . والمواخير : جمع ماخور ، وهو بيت الفسق والخمر .

7 المخزيات : الفضائح . والسوآت : الفجور .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

لقيتَ شُجاعاً لم تلدْهُ مجاشِعٌ وأخوفُ حيّاتِ الجبال ذكورها

الشجاع : الحية الذكر ، وقيل : هو الحية مطلقاً ، وقيل : هو ضرب من الحيات .

58 وتَمدَحُ سَعْداً لا عَدِمتَ ومِنْقَراً ... لَدَى حَرْمَلِ السِّيدانِ يَحبُو عَقِيرُها [1]

59 ورَدَّتْ على عاسِي العُرُوقِ ولَمْ يكُنْ ... لِيَسْقِيَ أفواهَ العُروقِ دُرُورُها [2]

60 دَعَتْ أُمُّكَ العَمْياءُ لَيلَةَ مِنْقَرٍ ... ثُبوراً لَقَدْ ذَلَّتْ وذلَّ ثُبُورُها [3]

61 أشاعَتْ بِنَجدٍ للفَرَزْدَقِ خَزْيَةً ... وغارَتْ جبالَ الغَورِ فِيمَنْ يَغُورُها [4]

62 لَعَمْرُكَ ما تُنسَى فَتاةُ مُجاشِعٍ ... ولا ذِمَّةٌ غَرَّ الزُّبَيْرَ غُرُورُها [5]

63 يُلَجِّجُ أصْحابُ السَّفِينِ بِغَدْرِكُمْ ... وخُوصٌ على مرّانَ يَجْرِي ضُفُورُها [6]

64 تَراغَيتُمُ يَومَ الزُّبَيرِ كأنَّكُمْ ... ضِباعٌ أصلَّتْ في مَغارٍ جُعُورُها [7]

65 ولَو كُنتَ مِنّا ما تَقَسَّمَ جارَكُمْ ... سِباعٌ وطَيْرٌ لَمْ تَجِدْ مَنْ يُطِيرُها [8]

---

1 في ديوانيه : « لا عليت » .

الحرمل : ضرب من الشجر . والسيدان : أكمة . ويحبو : يزحف . والعقير : المقطوع القوائم .

2 درّت العروق : إذا امتلأت دماً أو لبناً . ودرَّ العرق : سال . ودرور العرق : تتابع ضرباته ، كتتابع درور العَدْو .

3 في ديوانيه : « وطال ثبورها » .

الثبور : الهلاك . ودعا بالثبور : إذا قال : وا ويلاه ، أو وا ثبوراه .

4 أشاعت : أم الفرزدق . والخزية : الفضيحة تخزي صاحبها . أراد أن خزيتها انتشرت في نجد والغور .

5 أراد أن فعلتهم بالزبير يوم غرروا به لا تنسى .

6 في ديوانيه : « تجري ضفورها » .

وفي النقائض ص544 : « الضفور : النسوع التي تضفر ، أي : تنسج من أدم » .

خوص : يصف بها الإبل ، أي : هي غائرة الأعين من عناء السفر ، جمع أخوص وخوصاء .

ومران : اسم موضع على أربع مراحل من مكة إلى البصرة .

7 في النقائض ص544 : « أصلت : أي أنتنت » .

تراغيتم : ذللتم . وجعورها : سلحها . وأصلت جعورها : أنتنها وأيبسها القدم . فصار يسمع لها صليلٌ .

8 تقسم جاركم : أراد الزبير . وقوله : تقسم جاركم .... إلخ أراد جاركم طعاماً للسباع والطيور الجارحة . أراد تحقيرهم .

66 ولو نَحنُ عاقَدْنـا الزُّبَيْـرَ لَقِيتَـهُ　　　مكـانَ أُنُـوقٍ لا تُـنـالُ وُكُـورُهـا [1]

67 تُدافِـعُ يَـومـاً عَنْ تَـمِيـمٍ فَـوارِسِـي　　　إذا الحرْبُ أَبْدَى حَدَّ نابٍ هَرِيرُها [2]

62 / ب 68 فَمَنْ مُـبْـلِـغٌ عَـنِّي تمِيـمـاً رِسـالَـةً　　　علانِـيَـةً والـنَّـفْـسُ نُصْحٌ ضَمِيـرُها [3]

69 عَطَفْتُ عَلَيكُمْ وُدَّ قَيْسٍ ولَمْ يكُنْ　　　لَـهُمْ بَدَلاً أَقْـيـانُ لَـيْـلَى وكِيـرُها [4]

* * *

---

1 في ديوانيه : « ما تنالُ وكورها » .
عاقدنا : عاهدنا . والأنوق : الرخمة . وقيل : ذكر الرخمة . وفي المثل : أعزّ من بيض الأنوق ، لأنها تحرزه ، فلا يكاد يُظفر به لأن أوكارها في رؤوس الجبال والأماكن الصعبة البعيدة .

2 في ديوانيه : « تدافع قِدماً » .
أبدى حدّ ناب : كشّر . والكلام كناية عن شدة الحرب . والهرير : النباح .

3 أراد من يبلغ رسالة جهاراً لتميم . يكون فيها الإفصاح عمّا في الضمير علناً .

4 في ديوانيه : « فلم يكن » .
الأقيان : جمع قين ، وهو الحداد .

## [ 232 ]

وقال جريرٌ يجيب الفرزدقَ عن فائيته [1] : (الطويل)

1 ألا أيُّها القَلبُ الطَّرُوبُ المُكَلَّفُ ... أفِقْ رُبَّما يَنأى هَواكَ ويُسْعِفُ [2]

2 ظَلِلْتَ وقَدْ خُبِّرْتَ أنْ لَيْسَ جازِعاً ... لِرَبْعٍ بِسُلْمانِينَ عَيْنُكَ تَذْرِفُ [3]

3 وتَزْعُمُ أنَّ البَيْنَ لا يَشْعَفُ الفَتَى ... بَلَى مِثْلُ بَيْنِي يَوْمَ لُبْنانَ يَشْعَفُ [4]

4 وطالَ حِذاري غَرْبَةَ البَيْنِ والنَّوى ... وأُحدُوثَةً مِنْ كاشِحٍ يَتَقَوَّفُ [5]

5 ولو عَلِمَتْ عِلْمِي أُمامَةُ كَذَّبَتْ ... مَقالَةَ مَنْ يَبْغَى عَلَيْهِ ويُعْنَفُ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص373 – 381 في تسعة وسبعين بيتاً ، وديوانه – طه – ص927– 933 في ثمانية وسبعين بيتاً ، والنقائض ص577 – 600 في ثمانية وسبعين بيتاً .

2 في النقائض ص577 : « قوله : ينأى ، أي : يبعد . ويسعف : يقربُ . يقال : قد أسعفه بحاجته، أي : قارب أن يقضيها له » .
قلب مكلف ، أي : كلف وأولع .

3 في النقائض ص577 : « يخاطب قلبه ، أو نفسه » .
الجازع : الخائف الحزين . والربع : المنزل . وسُلمانان : بضم أوله : اسم موضع .

4 في النقائض ص577 : « قوله : يشعف ، يعني : يغلب على القلب ، وهو من قوله تعالى : قد شعفها حباً . وقد شغفها حباً بالعين والغين قد قرأ القراء بهما جميعاً ، ومعناهما واحدٌ ، وهو أن يغلب على القلب الحبُّ ، ولا يعقل غيره » .

5 في النقائض ص577 : « قوله : من كاشحٍ ، يعني عدوّاً مطالباً . وقوله : يتقوف ، يقول : يعني بأمري ويقفو أثري ويكذب عليّ » .
البين : البعد . والنوى : النية التي يقصدون .

6 في ديوانيه : « مَنْ ينعى » .

6 بأهْلِيَ أهْلُ الدّارِ إذ يَسْكُنُونَها وجادَكَ مِنْ دارٍ رَبِيعٌ وصَيِّفُ [1]

7 سَمْعتُ الحمامَ الوُرْقَ في رَوْنَقِ الضُّحَى عَلَى السِّدْرِ مِنْ وادِي المراضَيْنِ تَهْتِفُ [2]

8 نَظَرْتُ ورائِي نَظْرَةً قادَها الهَوَى وألحِي المَهارى يَوْمَ عُسْفانَ تَرجُفُ [3]

9 تَرَى العِرْمِسَ الوجْناءَ يَدْمَى أظَلُّها وتُحْذَى نِعالاً والمناسِمُ تَرعُفُ [4]

---

- وفي النقائض ص577 : « علمي ، أي : صحة مودتي . ويروى : مَنْ يبغي علـيّ ويعنف . ينعى علي ، أي : يخبّر الناس أخباري . وقوله : مَنْ يبغي عليّ ويعنف : مَنْ يتقوّل عليّ ويعنف في القول ، ويتجنّى عليّ الباطل » .

1 في النقائض ص578 : « كما تقول : بنفسي أنت ، أو : بأبي أنت . ويقال : أتريد أفدي أهل الدار التي وقفت عليها بأهلي ؟ فتنصبه . قوله : وجادك ، يقول : مُطِرْتِ مطرَ الجود ، وهو كثرته. وقوله : ربيعٌ وصيّف ، يريد : مطر الربيع ، ومطر الصيف قبل القيظ وفيه المنفعة ، ومطر القيظ لا منفعة له ، فلذلك قال : ربيع وصيف » .

2 في ديوانيه : « بذي السدر » .

الورق : جمع أورق ، وهو الذي لونه بياض إلى سواد كلون الرماد . والمراضان : واديان ملتقاهما واحد ، وهما من مواضع ديار بني كاظمة والنقيرة . وقال ياقوت : ذو السدر : موضع بعينه .

3 في النقائض ص578 : « أي : التفت شوقاً إلى مَنْ أحبّ . ثم قال : قادها ، أي : قاد الهوى تلك النظرة .... ترجف : أي تضطرب في الأرض » .

الألحي : جمع لَحْي ، وهو حائط الفم من عظام الحنك . والمهارى ، أراد النوق المهرية ، وهي النوق الكريمة ، منسوبة إلى مَهرة بن حيدان . وعسفان : على مرحلتين من مكة على طريق المدينة والجحفة : على ثلاث مراحل ، غزا النبي صلى الله عليه وسلم ، بني لحيان بعسفان ، وقد مضى لهجرته خمس سنين وشهران وأحد عشر يوماً .

4 في ديوانيه : « والمناسم رعَّفُ » .

وفي النقائض ص578 : « الأظل : ما تحت المنسم من الخفّ . الوجناء : العظيمة الوجنات .... والعرمس من الإبل : الصلبة الشديدة . قال الأصمعي : العرمس : الصخرة ، وإنما شبهت الناقة بها إذا كانت صلبة قويةً على السفر » .

المناسم : جمع منسم . ترعف : يسيل منها الدم .

10 مَدَدْنـا لِذاتِ البَغْيِ حَتَّى تَقَطَّعَتْ　　　أزابِيُّـها والشَّـدْقَـمِـيُّ الـمُعَـلَّـفُ [1]

63/ب 11 ذَرَحْنَ حَصَى الـمعْزاءِ حَتَّى عُيونُها　　　مُـهَـجِّـجَـةٌ أحْنـاؤُهُـنَّ وذُرَّفُ [2]

12 كـأنَّ دِيـاراً بَـيْـنَ أسْـنُـمَـةِ الـنَّـقـا　　　وبَيْنَ هَذالِيـلِ النَحِيـزَةِ مُصْحَفُ [3]

13 فَـلَسْتُ بِنـاسٍ مـا تَـغَـنَّتْ حَمامَـةٌ　　　ولا ما ثَوَى بَيْنَ الـجَناحَيْنِ رَفْرَفُ [4]

14 دِيـاراً مِنَ الـحَيِّ الَّـذيـنَ نُـحِبُّـهُمْ　　　زمانَ القِـرَى والصَّارِخُ الـمتَلَهِّفُ [5]

15 هُمُ الـحَيُّ يَرْبُوعٌ تَعادَى جِيـادُهُمْ　　　على الثَّغْرِ والكافُونَ ما يُتَخَـوَّفُ [6]

---

1 في النقائض ص579 : « قوله : أزابيّها ، يعني جنونها ونشاطها ، الواحدة أزبيّة . يقول: سرنا عليها حتى ذهب مرحها ونشاطها بعدما كانت ذات بغي ، أي : نشاط » .

الشدقم : الواسع الشدقين . والمعلف : الذي أكل العلف .

2 في ديوانيه :

ضرحن حصى المعزاء حتّى عيونها　　　مهججة أبصارهن وذرّفُ

وفي النقائض ص579 : « قوله : ضرحن ، يعني : ضربن بأرجلهن الحصى لصلابة أخفافها. وقوله : مهجّجة ، يقول : عيونها غائرة ، أي : داخلة في الرأس ، وذلك للجهد والضمر » .

ذرح الشيء في الريح : ذراه . والمعزاء : الأرض الصلبة الكثيرة الحجارة والحصى .

3 في النقائض ص579 : « الهذاليل من الرمل : ما استدق وطال ، واحدها هذلول . والنحيزة وأسنمة : موضعان . والنقا من الرمل : ما استدق » .

4 في ديوانيه : « الجناحين زفزف » .

وفي حاشية الأصل : « اسم غائط » . وهو شرح لقوله : رفرف .

وفي النقائض ص579 : « الزفزف : الريش الذي بين الجناحين من ظاهرٍ وباطن . ويقال : الزفزف : ضربُ الجناح بعضه ببعضٍ ...... ويروى : بين الجنابين زفزف . قال : وهو موضعٌ » .

5 القرى : الزاد . والصارخ المتلهف : المقهور المظلوم ، يتلهف ويتحسر .

6 الثغر : موضع المخافة من فروج البلدان . وتعادى : أي تتعادى ، من العَدْوِ .

16 عَلَيْهِمْ مِنَ الماذِيِّ كُلُّ مُفاضَةٍ دِلاصٍ لَها ذَيْلٌ حَصِينٌ ورَفْرَفُ [1]

17 ولا يَسْتَوِي عَقْرُ الكَزُومِ بِصَوأرٍ وذُو التّاجِ تَحْتَ الرّايَةِ المُتَسَيِّفُ [2]

18 ومَوْلَى تَميمٍ حِيْنَ يأوِي إلَيْهِمِ وإنْ كانَ فِيهِمْ ثَرْوَةُ العِزِّ مُنْصَفُ [3]

19 وما شَهِدَتْ يَومَ الإيادِ مُجاشِعٌ وذا نَجَبٍ يَومَ الأسِنَّةِ تُرعَفُ [4]

20 فَوارِسُنا الحُوّاطُ والسَّرْحُ دُونَهُمْ وأرْدافُنا المَحْبُوُّ والمُتَنَصَّفُ [5]

---

1 في النقائض ص580 : « الماذي : السابريّ من الدروع ، شبهت بالعسل الماذي لصفائها . دلاص: ملساء ، ويقال : برّاقة . ورفرف : الفضل » .
المفاضة : الدرع الواسعة السابغة .

2 في النقائض ص580 : « يعني : معاقرة غالبٍ سحيم بن وثيل . يقول : نقتل نحن الأبطال ، وتعقرون الإبل ، فلا يستوي عقرنا وعقركم . المتسيف : الذي معه سيفه . والكزوم : الناقة المسنّة الضعيفة . والمتسيف : الذي يقتل تحت الراية بالسيف » .
صوأر : اسم موضع عاقر فيه سحيم بن وثيل الرياحي غالب بن صعصعة ، فعقر سحيم خمساً من الإبل ، ثم بدا له ، وعقر غالب مائة .

3 في النقائض ص580 : « قوله : مولى تميم ، يريد : ابن عمهم ، وهو من قوله تعالى : وإني خفت الموالي من ورائي . وهم بنو العم . ثروة العزّ : كثرته . وقوله : منصف : غير مظلوم » .
زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

بني مالكٍ جاء القيون بمقرفٍ إلى سابق يجري ولا يتكلّفُ

وفي النقائض ص580 : « المقرف : الهجين ، يعني الفرزدق . والسابق : يعني نفسه » .

4 في النقائض ص580 : « ويروى : يوم الغبيط . قال : وكان من حديث الإياد .... قال أبو عبيدة: يوم الإياد ، وهو يوم العظالى ويوم الأفاقة ويوم أعشاش ويوم مليحة ..... » .
انظر تفصيل ذلك في النقائض ص580 وما بعدها .
يوم الإياد : لبني يربوع من تميم على بكر من ربيعة . وإياد : موضع بالحزن لبني يربوع بين الكوفة وفيد .

5 في النقائض ص589 : « المحبو : الذي تحبوه الملوك . والمتنصف : الذي يُعْطَى النصفَ ويخضع له » .
الحواط : الصائنون والحافظون : السرح : فناء الدار .

21 لَـقَـدْ مَـدَّ للقَـيْـنِ الـرِّهـانَ فَـردَّهُ ... عِنْ الـمجْدِ عِرْقٌ مِنْ قُفَيْرَةَ مُقْرِفُ [1]

22 لَحا اللّـهُ مَنْ يَنْبُو الـحُسامُ بِكَـفِّـهِ ... ومَنْ هوَ للماخُورِ في الحِجْلِ يَرْسُفُ [2]

23 تَرَفَّـقتَ بالكِيـرَيْـنِ قَـيْـنَ مُجـاشِـعٍ ... وأنْتَ بِـهَـزِّ الـمَشْـرفِـيَّـةِ أعْـنَـفُ [3]

24 وتُنْـكِـرُ هَـزَّ الـمَـشْـرَفِـيِّ يـمِـيـنُـهُ ... ويَعْرِفُ كَـفَّـيْـهِ الإناءُ الـمُـكَـتَّـفُ [4]

25 ولَو كُنْتَ مِنّا يا ابْنَ شِـعْـرَةَ ما نبا ... بِكَفَّيكَ مَصْقُولُ الـحدِيدَةِ مُرْهَفُ [5]

26 عَرَفْـتُـمْ لَنا الـغُـرَّ السَّوابِـقَ قَـبْـلَكُـمْ ... وكانَ لِقَيْنَيْكَ السُّكَيْتُ الـمخَلَّفُ [6]

64 / ب 27 نُعِضُّ الـمُـلُوكَ الـدّارِعِيـنَ سُيُوفَنا ... ودَفُّـكَ مِنْ نَفّاخَةِ الكِيـرِ أجْـنَـفُ [7]

---

1 في النقائض ص589 : « قال الأصمعي : المقرف من الـدواب : الـذي أحـد أبويـه بـرْذون ، وإنمـا ضربه مثلاً هاهنا . يريد أن أحد أبويه ليس بعربي ، والأصل للـدواب ، فاستعاره للنـاس . قـال : والعرب تفعل هذا » .

قفيرة : أم الفرزدق .

2 في النقائض ص590 : « يقال : مرّ فلانٌ يرسفُ في قيده : إذا مشى فيه ، وهو الرسفان » .

3 في النقائض ص590 : « ترفقت : مـن الرفـق والحذاقـة . قولـه : أعنـف ، يقـال : أعنـفُ لـلرجل والمرأة سواءً في المذكر والمؤنث ، وفي الجميع أيضاً أعنف . القين : أصله الحداد ، ثم نُقـل فسـمي به كل صانع يعمل بيده ، حتى قالوا للمغنية : قينة » .

المشرفية : السيوف المنسوبة إلى المشارف ، وهي القرى الواقعة في أطراف الجزيرة العربية .

4 في النقائض ص590 : « قوله : المكتف ، يعني المضَبَّبُ . قال : والكتيفة : الضبّة من الحديد » .

أراد تحقيره بأنه لا يجيد إلا مسك الإناء الذي يصنعه .

5 في النقائض ص590 : « قوله : مصقول الحديدة ، يعني نبو السيف بيد الفرزدق عـن عنـق الأسـير بين يدي سليمان بن عبد الملك . ومرهف : محدّد مرقّق بالمسان . يعيره بذلك . يقول : كيف نبـا هذا السيف في حدّته ورقّة حديده بيدك لولا أنك لم تعتد أنْ تضرب بالسيف ؟ يهجوه بذلك » .

6 في النقائض ص590 : « السُّكيت : الذي يجيء آخر الليل » .

الغر : جمع الأغر ، وهو الفرس الذي في جبهته غرّة بيضاء . وربما أراد السيوف الغرّ أيضاً .

7 في النقائض ص590 : « الدّف : الجنب . أجنف : مائل » .

28 أَلَـمْ تَـرَ أنَّ اللـهَ أخْـزَى مجـاشِـعـاً ... إذا ضَـمَّ أفْواجَ الـحَجِيجِ الـمُعَرَّفُ [1]

29 فَيومَ مِنًى نـادَتْ قُـرَيْـشٌ بِغَـدْرِهِمْ ... ويَومَ الـهدايا في الـمشاعِرِ عُكَّفُ [2]

30 ويُبْغِضُ سِتْـرُ البَيـتِ آل مُجـاشِـعٍ ... وحُـجّـابُـهُ والعابِـدُ الـمُـتَـطَـوِّفُ [3]

31 فَكانَ حَدِيثُ الرَّكْبِ غَدْرَ مُجاشِعٍ ... إذا أنْجَدُوا مِنْ نَخْلَتَيْنِ وأوْجَفُوا [4]

32 وإنَّ الـحوارِيَّ الذِي غَـرَّ حَبْـلُكُمْ ... لَهُ البَدْرُ كابٍ والكواكِبُ كُسَّفُ [5]

33 ولَوْ في بَنِي سَعْدٍ نَزَلْتَ لَما عَصَتْ ... عَوانِدُ مِنْ جَوْفِ الحَوارِيِّ نُـزَّفُ [6]

34 فَهَلاَّ نَـهَـيْـتُـمْ يا بَنِـي زَبَـدِ اسْتِـهـا ... نُسُوراً رأتْ أوصالَـهُ فَهْيَ عُكَّفُ [7]

---

1 في النقائض ص591 : « المعرّف : عَرَفات . يقول : إذا اجتمعوا بعرفات ، وذكروا خزي مجاشع » .
أخزاهم : أوقعهم في هلكة .

2 في ديوانيه : « ويومَ مِنًى » .
وفي النقائض ص591 : « أي : اليوم الذي يُنحر فيه بمنًى ، وسمّي مِنًى لأنه يُمْنى فيه الدم ، أي : يُصبُّ . ويوم الهدايا : يوم عرفة » .

3 ستر البيت ، أراد البيت الحرام . وستره ، ما يستر به ويغطى .
أراد أن البغضاء حلت ببني مجاشع ، حتى كرهوا أستار الكعبة ، ومن يقوم بخدمتها .

4 في ديوانيه : « إذا انحدروا من » .
النخلتان : يمانية وشآمية . وأوجفوا : أسرعوا .
أراد أن غدرهم غدا حديث الركبان ، الذين يتخطون في سيرهم النخلتين .

5 حواري رسول الله : أراد به الزبير بن العوام . أراد غدرهم به .

6 في الأصل المخطوط : « الحواري ترعف » .
وفي حاشية الأصل : « نُزَّف . صح » .
وفي النقائض ص591 : « قوله : لَمّا عصت ، يعني عروقاً لا ترقأ ، ولا ينقطع دمُها حتى يموت صاحبها . ويقال : عروقٌ عواند ، وذلك أن يجري دمها في جانب . ويقال للعرق الذي لا يرقأ : عاندٌ ، وعاصٍ وناعرٌ » .

7 الأوصال : جمع وصل ، وهو العضو على حدة . وعكّف ، أي : عاكفة عليه تنهش أوصاله . أراد-

35 فَلَسْتَ بِوافٍ بالزُّبيْرِ ورحْلِهِ ولا أنتَ بالسِّيدانِ بالحَقِّ تُنْصِفُ [1]

36 بَنُو مِنْقَرٍ جَرُّوا فَتاةَ مُجاشِعٍ وشَدَّ ابْنُ ذَيَّالٍ وخَيْلُكَ وُقَّفُ [2]

37 وهُمْ رَجَعُوها مُسْحِرِينَ كأنَّما بِجعْثَنَ مِنْ حُمَّى المَدِينَةِ قَفْقَفُ [3]

38 وقَدْ عَلِمَ الأقْوامُ أنَّ فَتاتَهُمْ أُذِلَّتْ رِدافاً كُلَّ حالٍ تَصرَّفُ [4]

39 فَباتَتْ تُنادِي غالِباً وكأنَّما على الرَّضْفِ مِنْ جَمْرِ الكوانِينِ تُرْضَفُ [5]

40 وتَحْلِفُ ما أدْمَوا لجعْثِنَ مَثْبِراً ويَشْهَدُ حُوقُ المِنْقَرِيِّ المُجَوَّفُ [6]

41 وقَدْ سَلَخُوا بالدَّعْسِ جِلْدَ عِجانِها فَما كادَ قَرْفٌ باسْتِها يَتَقَرَّفُ [7]

---

- أنهم لم يردوا عنه بعد موته النسور والطير التي عكفت حوله تأكل أوصاله .

1 في النقائض ص592 : « ويروى : ولا أنت بالسيدان في الحي منصف » .
السيدان : جمع سيد ، وهو الذئب : اسم أكمة ، وقيل : ماءٌ لبني تميم في ديارهم .

2 أراد لقد أسر بنو منقر أختك – يا فرزدق – وهاجمكم ابن ذيال ، وأنتم جامدون لا تحركون ساكناً ، وخيلكم واقفة في مرابطها .

3 في النقائض ص592 : « مسحرين : يعني أنهم فَجَرُوا بها ، حتى دخلوا في السحر » .
القفقفة : الرعدة من حمّى أو غضب أو نحوه .

4 في النقائض ص592 : « أذيلت رِدافاً ، أي : أهينت . وأديلت : من المداولة . والمذال : المهان . أي : تحمل الدواهي من هؤلاء الذين ارتدفوها » .

5 في ديوانيه : « وكأنها » .
باتت، أي : جعثن . والرضف : الحجارة التي حميت بالشمس أو النار ، واحدتها رضفة .

6 في النقائض ص592 : « قوله : ما دمّوا : يريد فعلوا من الدم ، مثل قولهم : اقتضّوا .... والمثبر : الموضع الذي تُنتج فيه الناقة ، يعني يقعُ فيه دمها وسلاها فهي لا تكاد تنساه . يقال : مرت الناقة على مثبرها ، وذلك إذا مرّت عليه وشمَّته فهي تذكره .... والحوق : ما حول الكمرة ، وهو موضع الختان » .

7 في ديوانيه : « كاد قرحٌ » .
الدعس : الدوس والوطء . يتقرف : يتقشر . والعجان : الاست .

42 لِجِعْثِنَ بالسِّيدانِ قَدْ تَعْلَمُونَهُ مَساحِجُ فِيها لا تَبيدُ ومَزْحَفُ [1]
43 على حَفَرِ السِّيدانِ باتَتْ كأنَّها سَفِينَةُ مَلَّاحٍ تُقادُ وتُجذَفُ [2]
65 / ب 44 وما قَصَدَتْ في عُقْرِ جِعْثِنَ مِنْقَرٌ ولَكِنْ تَعَدَّوا في النِّكاحِ وأسْرَفُوا [3]
45 وقَدْ كانَ فِيما سالَ مِنْ عَرَقِ اسْتِها بَيانٌ ورَضفُ الرُّكبتَينِ المجلَّفُ [4]
46 وقَدْ تَرَكُوا بِنْتَ القُيونِ كأنَّما بَقِيَّةُ ما أبْقَوا وِجارٌ مُجَوَّفُ [5]
47 بَني مالِكٍ أمْسَى الفَرَزْدَقُ عابِداً وجِعْثِنُ باتَتْ بالنـآطِلِ تُدلِفُ [6]
48 وباتَتْ رُدافَى مِنْقَرٍ يَرْكُضُونَها فَضَيَّعَ فِيهِمْ عَقْرَها المُتَرَدِّفُ [7]

---

1 سحج : قشر . والمسحج والمسحاج : ميراة لقشر الخشب . والمزاحف : مفردها مزحف ، وهو موضع الزحف . والسيدان : ماءٌ لبني تميم في ديارهم .

2 في الأصل المخطوط : « الشيدان » بالشين المعجمة . وهو تصحيف .

الحفر : التراب المخرج من المكان المحفور . والسيدان : ماءٌ لبني تميم في ديارهم .

3 أراد أن منقر قد أسرفت في نكاح أختك جعثن .

4 في النقائض ص593 : « يقول : تبين ما فعلوا بها ، بعرقها وانسلاخ الركبتين من إبراكهم إياها » .

الرضف : جِرمُ عظام في الركبة كالأصابع المضمومة قد أخذ بعضها بعضاً ، والواحدة رضفة .

5 في النقائض ص593 : « الوجار : جُحر الضبع » .

6 في ديوانيه : « الفرزدق عائذاً » .

النآطل : جمع نأطل ، وهو كوز يكال به الخمر واللبن وغيرهما .

7 في النقائض ص593 : « المتردف : المتعاقب الذي يتعاقبه الناس يكون بينهم عقبة » .

أراد أن أعوان منقر – أردافهم – هم أيضاً فعلوا بها ، وهكذا ضاع عقرها من تتابع الوافدين عليه .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

وهُمْ كلفوها الرملَ رملَ مُعَبِّرٍ تقولُ : أهذا مشي حُرْدٍ تلَقّفُ

وفي النقائض ص593 : « معبّر : حبل من رمل الدهناء ، وإنما سمّي معبراً لأنّ مَنْ ورد الماء جازه. ومَنْ صدر جازه لقلة عشبه ، فلا ينزل به أحدٌ . والحرد : جمع أحرد ، وهو الذي أضرّ العقال بعرقوبه ، فهو يخبط الأرض بيده . والتلقف : أن لا يمكن البعير يديه من الأرض » .

49 لَحا اللَّـهُ لَيْلَى عِرْسَ صَعْصَعَـةَ التِي تُحِبُّ بِشارَ القَيْـنِ والقَيْنُ أقْـلَفُ [1]

50 وإنّي لَـتَبْـتَـزُّ الـمُـلُـوكَ فَـوارِسِـي إذا غَرَّكُـمُ ذُو الـمِرْجَلِ المُتَجَحِّـفُ [2]

51 أَلَمْ تَرَ تَـيْـمٌ كَيْفَ أرْمِـي مُجاشِعـاً شَـدِيدُ حِبالُ الـمَنجَنِيقَيْنِ مِقْذَفُ [3]

52 عَجِبْتُ لِـصِهْـرٍ سـاقَكُمْ آلَ دِرْهَمٍ إلى صِهـرِ أقْـوامٍ تُـلامُ وتَـصلفُ [4]

53 لَـئِيمـانِ هَـذا يَـدَّعِيـهـا ابْنُ دِرْهَمٍ وهـذا ابْـنُ قَيْـنٍ جِلْـدُهُ يُتَـوسَّـفُ [5]

---

1 في ديوانيه : « والقين مغدف » .

وفي النقائض ص594 : « بشار : مصدر باشرته . مغدف : مرخي الستر عليه وعليها . ويقال : ساتر عورته . ويقال : الذي لم يختن » .

الرجل الأقلف : الذي لم يختن .

2 في ديوانيه : « إذا غرّهم » .

وفي النقائض ص594 : « لتبتز : تستلب . المتجحّف : المتكبر . المرجل : قال الأصمعي كل قِدرٍ تسميها العرب مِرجلاً » .

3 في ديوانيه : « كيف يرمي » .

وفي النقائض ص594 : « ذكر تيماً ، لأن ابن لجأ التيميّ كان يعين الفرزدق عليه » .

4 في الأصل ذكر الناسخ عجز البيت التالي مكرراً للبيتين . ويبدو أنه سهى فاستدرك فذكر العجز في الحاشية ، وأشار إليه بقوله : صح .

وفي النقائض ص594 : « يقال : صلفت المرأة ، وذلك إذا لم تحظ عند زوجها . ويقال : ربّ صلف تحت الراعدة ، قال : وذلك إذا كان رعدٌ بلا مطرٍ ، ويضرب مثلاً للذي يتكلم بلا فعلٍ . ويقال : أرض صلفاء ومكان أصلفٌ ، وذلك إذا كان غليظاً لا نبات فيه . وما كان هذا المكان صلفاً ، ولقد صلف إذا كان كذلك . ومثلٌ : أصلف من جوزتين في غرارة » .

5 في النقائض ص594 : « قوله : يتوسف ، أي : يتقشر ....، قال أبو عبيدة ، قال أعين بن لبطة – وأمه النوار بنت أعين بن ضبيعة بن ناجية – : كان الفرزدق تزوج على النوار مضارَّةً لها رُهيمة بنت غنيم بن درهم ، وهم من اليرابيع ، قوم من النمر بن قاسط في بني عُبادٍ ، فنافرته رهيمة واستعدت عليه ، فدعا عليها الفرزدق وهو بين يدي العامل ، فقال الفرزدق : ما هي بامرأتي ، وأنا منها بريءٌ » .

54 وما مَنعَ الأقْيانُ عُقْرَ فَتاتِهِمِ ولا جارَهُمْ والحُرُّ مِنْ ذاكَ يأْنفُ [1]

55 أتَمْدَحُ سَعْداً حِينَ جَرَّتْ مُجاشِعٌ عَقِيرَةَ سَعْدٍ والخِباءُ المُكَشَّفُ [2]

56 نَفاكَ حَجِيجُ البَيْتِ عَنْ كُلِّ مَشْعَرٍ كَما رُدَّ ذُو النُومِيَّتَيْنِ المُزَيَّفُ [3]

57 وما زِلْتَ مَوقُوفاً على كُلِّ سَوْأَةٍ وأنْتَ بِدارِ المخزِياتِ مُوَقَّفُ [4]

58 أَلُؤماً وإقْراراً على كُلِّ سَوأَةٍ فَما للمَخازِي عَنْ قُفَيْرَةَ مَصْرَفُ [5]

---

= زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

وحالفتُمُ لِلُؤمِ يا آل درهمٍ حلاف النصارى دين مَنْ يتحنّفُ

يتحنف : يتعبد .

1 يعيرهم بأنهم لم يتأثروا بما وقع لابنتهم ، وما فعلوا بجارهم ، فالأحرار يأنفون من مثل هذه الأفعال الشنيعة .

2 في ديوانيه : « حين أخزت » .

يتهكم على الفرزدق لأنه يمدح آل سعدٍ ، مع أنهم هم الذين أخزوهم بمهاجمتهم .....

3 في النقائض ص596 : « قال أهل الحجاز : يسمّون هذه الصنجات النماميُّ . قال : لأنه من حديدٍ . النميّ : يريد الفلس الرديّ » .

وفي اللسان « نمي » : « قال الجوهري : النُّميّ : الفلس بالرومية ، وقيل : الدرهم الذي فيه رصاص أو نحاسٌ ، والواحدة نميّةٌ » .

المشاعر : المعالم التي ندب الله إليها وأمر بالقيام عليها ، ومنه سمّي المشعر الحرام ، لأنه معلمٌ للعبادة وموضع .

4 السوآت : الفجور .

5 في النقائض ص596 : « يقال : أسكت الرجل وسكت » .

أراد إن مخازيك كلها تنصرف إلى أمك ، فهي لن تستطيع التخلص من ذلك .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

ألم تَرَ أنّ النبع يصلبُ عوده ولا يستوي والخروع المتقصف

النبع : شجر من أشجار جبل السراة تتخذ منه القسي ، وقوس النبع أكرم القسي . والخروع : ضرب ضعيف من النبات . والمتقصف : المتكسر .

59 وما يَحْمَدُ الأضْيافُ رَفْدَ مُجاشِعٍ ... إذا رَوَّحَتْ حَنّانَةُ الرِّيحِ حَرْجَفُ [1]

60 إذا الشَّوْلُ راحَتْ والقَرِيعُ أمامَها ... وَهُنَّ ضَئِيلاتُ العَرائِكِ شُسَّفُ [2]

66 / ب 61 وأنتُمْ بَنُو الخَوّارِ يُعْرَفُ ضَرْبُهُ ... وأمُّكُمُ فَخٌّ قُذامٌ وخَيْضَفُ [3]

62 وقائِلَةٍ ما للفَرَزْدَقِ لا يُرَى ... عَنِ السِّنِّ يَسْتَغْنِي ولا يَتعفَّفُ [4]

63 يَقُولُونَ كَلاَّ لَيْسَ للقَيْنِ غالِبٌ ... بَلَى إنَّ ضَرْبَ القَيْنِ للقَيْنِ يُعْرَفُ [5]

---

1 في النقائض ص596 : « يقول : لا يحمدهم الأضياف في ذلك الوقت في البرد وشدة الزمان . رِفْد: عطيّة . حنانة : هي الريح . حرجف : شديدة » .
أراد الشتاء زمن الشدة والجدب ، لا يحمد الفقراء عطاءهم .

2 في النقائض ص596 : « ضئيلات : قد هزلهن السفر وذهب بلحمهن . والقريع : فحل الإبل، ويقال لرئيس القوم وسيدهم والذّابّ عنهم والقائم بأمرهم ، والمنظور إليه من بينهم : قريع قومه . والعريكة : أصل السنام موضعٌ يجسّه الجزار ، فإذا وجد ليناً فهو سمين ، ومنه قيل : فلانٌ لين العريكة . قال : واحدة الشول : شائلة ، وهي التي ارتفع لبنها . فإذا رفعت ذنبها لحملٍ ، فهي شائِلٌ ، والجمع شولٌ ...... وقوله : شسف : يعني يابسة . والعرائك : الأسنمة » .

3 في ديوانيه : « يعرف ضربكم » .
وفي النقائض ص597 : « الفخ : الجفر . وقذام : واسع الفم كثير ، يعني فرجها قَذِمٌ . يقال من ذلك : هو يقذم بالماء قذماً .... وخيضف : ضروط ..... ولا يكون الفتخ إلا في أقدام العلوج ، والواحدة فتخاء . قال الأصمعي : والعرب تقول للرجل السخي الكثير الإعطاء والبذل لما في يديه: إنه ليقذم بالمال قذماً ، وذلك إذا كان لا يردُّ أحداً ، ولا يفتر من البذل لما عنده ، فكأنه مشتقٌ من ذلك » .

4 في ديوانيه : « على السنّ » .
ومتسائلة متعجبة من بلوغ الفرزدق هذه السن ، وما زال بعيداً عن التعفّف .

5 في ديوانيه : « القين بالقين » .
وفي النقائض ص597 : « يقول : ليس غالبٌ لصعصعة ، إنما هو لجبير قين صعصعة ، وشبه جبير في غالب والفرزدق بيّنٌ . وضرب : شبه » .

64 ولَمّـا رأوا عَـيْـنَـيْ جُـبَـيْرٍ لِـغـالـبٍ      أبـانَ جُـبَـيْـرُ الـرِّبـيَـةَ الـمُـتَـقَـرِّفُ [1]

65 أخُو اللؤمِ مادامَ الغَضا عِنْدَ عَجْلَزٍ      وما دامَ يُسْقَى في رَمادَانَ أحْقُفُ [2]

66 إذا ذُقْتَ مِنِّي طَعْمَ حَـرْبٍ مَـرِيـرَةٍ      عَطفْتُ عليكَ الحَربَ والحَربُ تُعطَفُ [3]

67 أتَعْـدِلُ كَـهْـفـاً لا تُـرامُ حُـصُـونُـهُ      بِهاري الـمَراقِي جُولُـهُ يَـتَـقَـصَّـفُ [4]

68 يَحُوطُ تَمِيمٌ مَن يَحُـوطُ حِمـاهُمُ      ويَحْمِي تَمِيمـاً مَنْ لَهُ ذاكَ يُعْرَفُ [5]

69 أنا ابْنُ بَنِي سَعْـدٍ وعَمْـرٍو ومـالِكٍ      أنا ابْنُ تَمِيمٍ لا وَشِيـظٍ تَـخَـلَّـفُوا [6]

70 إذا خَطَرتْ عَمْرٌو ورائي وأصْبَحَتْ      قُرُومُ بَنِـي زيدٍ تَـسامَى وتَصْرِفُ [7]

---

1 في النقائض ص598 : « جبير : قينٌ كان لصعصعة بن ناجية بن عقال بن محمّد . يريد : أبان جبيرٌ المتقرفُ الريبةَ ، فحذف التنوين في جبير ، وذلك لالتقاء الساكنين » .

2 في ديوانيه : « حول عجلز » .

عجلز ورمادان : موضعان في الرمال . والأحقف : ما اعوجّ من الرمل .

3 الحرب المريرة : التي تعاد مرة بعد مرة .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

تـروغُ وقدْ أحزوكَ في كل موطـنٍ      كما راغ قـردُ الـحرَّةِ الـمتـخذِّفُ

راغ : ذهب هنا وهناك . والمتخذف : السريع .

4 في النقائض ص598 : « أراد بجولِ هائرٍ . وقوله : بهاري ، يريد هائراً كما ينهار الرمل . وجـول البئر : ما حولها . وإنما يريد أنك لا تقدر على أن تكون مثلي ، أنـا جبـلٌ وهـو الكهـف ، وأنـت كالرمل الذي ينهار ، فأين أنت مني » .

5 في ديوانيه : « تحوط تميمٌ » .

تحوط : تحفظ وتصون .

6 في ديوانيه :

أنا ابنُ أبي سـعـدٍ وعمرٍو ومـالكٍ      أنا ابنُ صميـمٍ لا وشيظٍ تـحلّفـوا

وفي النقائض ص599 : « وشيظ : قطعة من عُودٍ . تحلفوا : تجمعوا » .

الوشيظ : الدخيل في القوم .

7 في ديوانيه : « قروم بني بدرٍ » .

71 وَلَمْ أنْسَ مِنْ سَعْدٍ بِقُصْوانَ مَشْهَداً ... أو الأُدَمَى ما دامَتِ العَيْنُ تَطْرِفُ [1]

72 وسَعْدٌ إذا صاحَ العَدُوُّ بِسَرْحِهِمْ ... أبَوْا أنْ يُهَدُّوا للصِّياحِ فأزْحَفُوا [2]

73 دِيارُ بَنِي سَعْدٍ ولا سَعْدَ بَعْدَهُمْ ... عَفَتْ غَيْرَ أنقاءٍ بِيَبْرِينَ تَعْزِفُ [3]

74 إذا نَزَلَتْ أسْلافُ سَعْدٍ بِلادَها ... وأثْقالُ سَعْدٍ ظَلَّتِ الأرْضُ تَرْجُفُ [4]

* * *

---

= وفي النقائض ص599 : « تسامى : تسابَقُ الشرفَ ، ويريد أن يعلو ذكرها . وتصرف : تريد تغيّظ وتطلب بوترها كما يصرف البعير ، وذلك إذا حرك نابيه وصرف بهما ويفعل ذلك من شدةٍ وجهدٍ ، فضربه مثلاً » .

القروم : جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ، ويودع للفحلة .

1 في ديوانيه : « وبالأدمى » .

قصوان : أرض لبني سعد بن زيد مناة بن تميم . أدمى على وزن فعلى : جبل باليمامة .

2 في النقائض ص599 : « قوله : فأزحفوا ، أراد : قاموا فلم يبرحوا لعزّهم ومنعتهم ، وأنهم لا يهولهم صياح العدو » .

السرح : ما سرح من الماشية للرعي .

3 في النقائض ص599 : « قوله : ديار بني سعدٍ ولا سعدَ بعدهم ، يقول : ليس بعدهم سعدٌ من السعود . قال الأصمعي : إنما العزف في الرمال لتهدّمها ، وليس كما يقول بعض الناس إنه أصوات الجنّ » .

4 ترجف ، من كثرة عددهم فهم في مشيهم ترتج الأرض تحتهم .

[ 233 ]

وقال جريرٌ للفرزدق [1] : (الطويل)

67 / ب

1 ألَمْ تَـرَ أنَّ الـجَـهْـلَ أقْصَرَ بـاطِـلُـهْ ... وأمْسَى عَمـاءً قَدْ تَجلَّتْ مَخايِلُـهْ [2]

2 أجِنُّ الـهَوَى أمْ طائِرُ البَيْنِ شَفَّـنِـي ... بِجُمْدِ الصَّفـا تَـنْعـابُه ومَحاجِلُـهْ [3]

3 لَـعـلَّكَ مَـحـزُونٌ لِـعرْفـانِ مَـنْـزِلٍ ... مُحِيـلٍ بِوادِي الـقَرْيَـتَيـنِ مَنـازِلُـهْ [4]

4 وإنّــي ولـو لامَ الـعَــواذِلُ مُــولَـعٌ ... بِحُبِّ الغَضا مِنْ حُبِّ مَنْ لايُزايِلُهْ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص477 - 485 في سبعة وتسعين بيتاً ، وديوانه - طـه- ص963 - 972 في ستة وتسعين بيتاً ، والنقائض ص629 - 684 في ستة وتسعين بيتاً .

2 في النقائض ص629 : « قال : العماء : السحاب الرقيق . وقولـه : مخايلـه ، المخـايل : السحاب المخيل للمطر ، يقال من ذلـك : إنّ لهـا لمخيلـة حسـنة ، وذلـك إذا تهيـأت للمطر » .

أقصر : كفّ . والباطل : الصبا واللهو .

3 في النقائض ص629 : « قوله : أجنّ الهـوى ، يعـني حركـة الهـوى الـذي يصيبـه منهـا مثـل الجنون، أهو من الهوى أم طائر البين ؟ يريد : غـراب البـين . شـفّه : حزنـه . قولـه : بجمـد الصّفا : هو المكان الذي هاج فيه شوقه . قال : والنعب : صياح الغراب . ومحاجلـه : يريـد حـ... مشيه » .

4 في ... ص629 : « يقول : لعلّ شوقك هاج إذ عرفت منزلاً محيلاً ، يعني قد أتى عليه حولٌ، فأ... ... لذلك لِما عرفتَ من اجتماع أهله ، ثم تفرقهم » .

5 في ... « فإني ولو » .

العو... ...ع عاذل ، وهو اللائم . مولعٌ : مكلف ، من الولع ، وهو الكلف بالشيء . والغضا : شج... ...ات الرمل ، يكثر في نجد ، واحدته غضاة .

5 وذا مَرَخٍ أحْبَبْتُ مِنْ حُبِّ أهْلِـهِ ... وحَيْثُ انْتَهَتْ في الرَّوضَتَينِ مَسايِلُهْ [1]

6 أتَنْسَى لطُولِ العَهْـدِ أمْ أنْتَ ذاكِـرٌ ... خَلِيلَكَ ذا الوَصْلِ الكَرِيمِ شَمائِلُهْ [2]

7 لَحَبَّ بِنـارٍ أُوقِـدَتْ بَيْنَ مُحْلِـبٍ ... وفَرْدَةَ لَو يَدْنُـو مِنَ الـحَبلِ واصِلُهْ [3]

8 وقَدْ كانَ أحْياناً بِيَ الشَّوقُ مُولَعـاً ... إذا الطَّرفُ الظَّعَّانُ رُدَّتْ حَمائِلُهْ [4]

9 فَلمّـا التَقَـى الـحيّـانِ أُلـقَيتِ العَصا ... وماتَ الـهَوَى لَمّا أُصِيبَتْ مَقاتِلُـهْ [5]

10 لَقَدْ طـالَ كِتْمـانِي أمـامَـةَ حُبَّـهـا ... فَهَذا أوانُ الـحُبِّ تَبْدُو شَواكِلُـهْ [6]

11 إذا حُلِّـيَتْ فالـحَلْيُ مِنْها بِمَعْـقِـدٍ ... مَـلِيـحٍ وإلاَّ لَمْ يَشِـنْـهـا مَعـاطِلُـهْ [7]

---

1 في النقائض ص630 : « قوله : انتهت ، يريد صادفت موضعاً يحبسُ الماء فاحتبست » .
ذو مرخ : وادٍ بالحجاز . والروضتان : اسم موضع .

2 في النقائض ص630 : « شمائله : يعني طبائعه . الخليل : الصادق الواصل أخاه » .

3 في النقائض ص630 : « قوله : محلب : قاعٌ . وفردة : اسم قارة ، والقارة : الجبل الصغير » .
قوله : من الحبل واصله ، أراد حبل المودة . والواصل ، أراد محبوبته .

4 في النقائض ص630 : « الطرف : الذي يتطرف المرعى . يقول : ردّت حمائله من المرعى إلى الحي للارتحال . قال . والظعّان : الذي يكثر الظعن ، وهو الكثير السفر » .

5 في النقائض ص630 : « قوله : ألقيت العصا ، يعني استقروا ونزلوا . وقوله : ومات الهوى ، يقول: سكن الهوى منّي ، وذهب سورته حين اجتمعنا . قال أبو عثمان ، قال الأصمعي في قوله : لمّا أصيبت مقاتله ، يريد مقاتل الهوى ، وإذا أصيبت مقاتل الشيء ، فقد مات » .

6 في النقائض ص630 : « يعني : أشباهه ونواحيه » .

7 في ديوانيه : « لم تشنها » .
وفي النقائض ص631 : « يقول : إن لبستِ الحلي فهي حسنة ، فإن لم تلبس الحلي لم تشنها معاطل الحلي . يقال من ذلك : امرأة عاطلٌ : إذا لم يكن عليها حلي . فأضمر ابتداء الجزاء » .

12 وقالَ اللّواتِي كُـنَّ قَبْـلُ يَـلُمْـنَـنِـي     لَعَلَّ الـهَوَى يومَ الـمُغَيْزِلِ قاتِلُـهْ [1]

13 وقُلْـنَ تَـرَوَّحْ لا تكُنْ لَكَ حـاجَـةً     وقَلْبَكَ لا تَشْغَـلْ وهُـنَّ شَواغِلُـهْ [2]

14 ويَـومٍ كـإبـهـامِ الـقَـطـاةِ مُـزَيَّـنٍ     إلـيَّ صِبـاهُ غـالِـبٍ لِـيَ بـاطِلُـهْ [3]

15 لَـهَـوْتُ بِجِـنّـيٍّ عـلـيـهِ سُـمُـوطُـهُ     وإنْـسٌ مَجالِـيـهِ وأُنْسٌ شَمـائـلُـهْ [4]

16 فَما مُـغْـزِلٌ أدْماءُ تَـحْـنُـو لِـشـادِنٍ     كَطُوقِ الفَتاةِ لَمْ تُشَـدَّدْ مَفاصِلُـهْ [5]

17 بأحْـسَـنَ مِنْها يَـومَ قـالَـتْ أنـاظِـرٌ     إلى اللَّيلِ بَعْدَ النَّيْلِ أمْ أنتَ عاجِلُهْ [6]

68 / ب 18 فَلَوْ كانَ هذا الحبُّ حُبّاً سَلَوتُـه     ولَـكِـنَّـهُ داءٌ تَـعُـودُ عَـقـابِـلُـهْ [7]

---

1 في النقائض ص631 : « مغيزل : جبل دقيقٌ فيما ذكر الحرمازي ، والمغيزل : هو اسم مكانٍ معروفٍ».

2 في ديوانيه : « تكن لك ضيعةً » .

تروح : ارجع . والضيعة : المضيعة والإهمال .

3 في النقائض ص631 : « قوله : كإبهام القطاة ، يعني قصيراً كقصر إبهام القطاة ، وإنما المعنى في قصر اليوم . يقول : كنا في لهوٍ وسرورٍ فقصر يومنا فيه ، لأنا لم نشتفِ من لهونا فيه ، فلذلك نسبه إلى القصر ».

4 في النقائض ص631 : « السموط : عقود اللؤلؤ . قال : والسموط : هي القلائد . يقول : هي مثنّاة بعضها على بعضٍ .... ومجاليه : ما يحسنُ أن يبرز مثل الوجه واليدين » .

5 في النقائض ص631 : « قوله : فما مغزلٌ ، يعني ظبية معها غزالها ، وأدماء : بيضاء في ظهرها جدّتان إلى الخضرة والسواد ، سوداء المقلة والمدامع . وتحنو : تعطف . وقوله : شادن ، يقول : ولدٌ قد تحرك وقارب الفطام . وقوله : كطوق الفتاة ، يريد في بياضه وتثنّيه ، وذلك إذا عطف نفسه . قال : وهو أحسن ما يكون إذا كان كذلك . ثم قال : لم تشددْ مفاصله ، يقول : هو ضعيف بعد . يقول : هذا الخشف صغير لم تشدد مفاصله » .

6 في ديوانيه : « بعض الليل » .

أراد : أنها كانت جميلة ، لا سيما عندما سألته : أتنتظر قدوم الليل لتنال بعض غرضك ، أم أنك متعجل عليه .

7 في الأصل المخطوط : « سليته » . وفوقها : « سلوته » .

سلاه سلواً : نسيه وطابت نفسه للفراق . والعقابل : الدواهي والمصائب .

19 وَلَمْ أَنْسَ يَوماً بالعَقِيقِ تَخايَلَتْ ... ضُحاهُ وطابَتْ بالعَشِيِّ أَصَائِلُهْ [1]

20 رُزِقْنا بِهِ الصَّيْدَ الغَزِيرَ ولَمْ نكُنْ ... كَمَنْ نَبْلُهُ مَحْرُومَةٌ وحَبائِلُهُ [2]

21 ثَوانِيَ أَجْيادٍ ويُودِعْنَ مَنْ صَحا ... ومَنْ بَتُّه عَنْ حاجَةِ اللَّهْوِ شاغِلُهْ [3]

22 فأَيْهاتَ أَيْهاتَ العَقِيقُ ومَنْ بِهِ ... وهَيْهاتَ وَصْلٌ بالعَقِيقِ نُواصِلُهْ [4]

23 لَنا حاجَةٌ فانْظُرْ وراءكَ هَلْ تَرَى ... بِرَوْضِ القَطا الحَيَّ المُرَوَّحَ جامِلُهُ [5]

24 رِعانُ أجاً مِثْلُ الفَوالِجِ دُونَهُمْ ... ورَمْلٌ خَبتْ أَنْقاؤُهُ وخَمائِلُهْ [6]

---

1 العقيق : اسم موضع . وأصائل : جمع أصيل ، وهو الوقت بين العصر والمغرب .

2 في ديوانيه :

رزقنا به الصيد الغزير ولم أكن ... كمن نبله محرومة وحبائله

رزقنا به ، أي : في ذلك اليوم ، وهو يوم العقيق . والصيد الغزير : الكثير .

3 في ديوانيه : « يودعن مَنْ » .

ثواني أجياد : يصف الخيل ، أي : غير مجهدة . وذلك أن الخيل إذا أعيت وجهدت ، مدّت أعناقها .

4 في ديوانيه :

* وأيهاتَ وصلٌ بالعقيق تواصله *

وفي النقائض ص632 : « العقيق : وادٍ لبني كلاب بالعالية » .

قوله : هيهات هيهات ، أراد التمني .

5 الروض : جمع روضة ، وهي الأرض المخضرة بأنواع النبات . والقطا : اسم موضع . والمروح : الرائح المغادر .

6 في ديوانيه : « ورملٌ حبت » .

وفي النقائض ص632 : « قوله : رعانٌ ، واحدها رعن ، وهو أنف الجبل . وأجاً : جبل . وقوله: ورمل حبت ، يقول : أشرفت هذه الرمال فعلت لارتفاعها . وقولـه : وحمائله ، الخميلة : أرضٌ سهلةٌ ، تنبت ويخالطها رمل » .

الفوالج : مفردها فالج ، الجمل ذو السنامين . والأنقاء : جمع النقا ، والنقا من الرمل : الكثيب ، وهو القطعة منه تنقاد محدودبة .

25 رَدَدْنا لِشَعْثاءَ الرَّسُولَ ولا أرَى　　كشَعْثاءَ يَومَ البَيْنِ رُدَّتْ رَسائِلُهْ [1]
26 فَلَو كُنتَ عِنْدِي يَومَ قَوٍّ عَذَرْتَنِي　　بِيَومٍ زَهَتْنِي جِنُّهُ وأخابِلُهُ [2]
27 يَقُلْنَ إذا ما حَلَّ دَيْنُكَ عِندَنا　　وخَيْرُ الَّذِي يُقْضَى مِنَ الدَّيْنِ عاجِلُهْ [3]
28 لكَ الخَيْرُ لا نَقْضِيكَ إلاَّ نَسِيئَةً　　مِنَ الدَّيْنِ أو عَرْضاً فَهَلْ أنتَ قابلُهْ [4]
29 أمِنْ ذِكرِ لَيْلَى والرُّسُومِ الَّتِي خَلَتْ　　بِنَعْفِ المُنقَّى راجَعَ القَلْبَ خابلُهْ [5]
30 عَشِيَّةَ بِعْنا الحِلْمَ بالجَهْلِ وانْتَحَى　　بنا أرْيَحِيّاتُ الصِّبا وشَمائِلُهْ [6]
31 وذلكَ يَومٌ خَيرُهُ دُونَ شَرِّهِ　　تَغَيَّبَ واشِيهِ وأقْصَرَ عاذِلُهْ [7]

---

1 في ديوانيه :

* كيومئذ شيئاً تردُّ رسائله *

وفي النقائض ص633 : « شعثاء : امرأة من بني كعب بن مالك بن حنظلة » .

البين : الفراق والبعد .

2 في النقائض ص633 : « قوله : زهتني ، يعني استخفتني . وقوّ : موضع كانوا يجتمعون فيه فيتحدثون ويلهون . وجنه وأخابله : يريد جنون الشباب ومرحه ، فهذا الذي استحقه حتى لهى وطرب » .

3 دينه ، أي : دين وصله . أراد أن له عندهن ديناً ، يريد أن يوفّى ، وخير الديون ، ما يكون الوفاء بها سريعاً .

4 في ديوانيه : « لا تقضيك » .

5 في النقائض ص633 : « يقول : إن ذكر ليلى هذه المرأة ، وذكر الرسوم التي خلت - يريد التي مضت . قال : والرسوم : آثار الديار وما بقي منها ومن معالمها - هاج شوقك وحزنك » .

نعف المنقى : اسم موضع . وراجع القلب خابله ، أي : هاج شوقك .

6 في ديوانيه :

عشية بعنا الحلم بالجهل وانتحت　　بنا أريحيات الصبا ومجاهله

الحلم : العقل والأناة . والصبا : لهو الشباب .

7 الواشي : النمام ، من الوشي أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة . والعاذل : اللائم .

32 وخَـرْقٍ مِنَ الـمومـاةِ أزْوَرَ لا تُرَى ... مِنَ البُعْدِ إلاَّ بَعْدَ خَمْسٍ مَناهِلُـهْ [1]

33 قَطَعْتُ بِـشَجْعـاءِ الفُـؤادِ نَـجِيبَـةٍ ... مَرُوحٍ إذا ما النِّسْعُ غُـرِّزَ فاضِلُـهْ [2]

34 وقَدْ قَـلَّصَتْ عَنْ مَنْزِلٍ غادَرَتْ بِـهِ ... مِنَ اللَّـيْلِ جَوْناً لَمْ تَفَرَّجْ غَياطِلُـهْ [3]

69 / ب 35 وأجْـلادَ مَضعُـوفٍ كأنَّ عِـظـامَـهُ ... عُرُوقُ الرُّخامَى لَمْ تُشَدَّدْ مَفاصِلُهْ [4]

36 ويَـدْمَـى أظَـلاَّهـا على كُـلِّ حَـرَّةٍ ... إذا اسْتَعْرَضتْ مِنْها حَزِيزاً مَناقِلُـهْ [5]

---

1 في النقائض ص633 : « قوله : وخرق ، هي الأرض الواسعة البعيدة الأقطار – وهـي النواحـي – تتخرق فيه الريح من سعته ...... وهي الموماة أيضاً ... وإنما جـاز لـه أن يـأتي بلفظـين في معنـى واحد . لأن اللفظ إذا اختلف وإن جاء جميعاً بمعنى واحد ، جاز . فإذا اختلف اللفظ استحسنوه، يعني : خرقاً ، ويعني موماة ، وهما جميعاً الأرض الواسعة . وقوله : أزور ، أي : اعوج طريقها في جانب لا تستقيم الطريق إليه . والمنهل : الماء » .

2 في النقائض ص634 : « قوله : بشجعاء الفؤاد ، يعـني ناقـة جزلـة ماضيـة . قطعـتُ هـذا الطريـق الطويل بها ، وقوله : إذا ما النسع غُرِّز فاضله ، يقول : إذا ضمرت قلق نسعها وطال فيشد بعروة ثالثة ، ثم يغرز فضوله بعد . وإنما أخبرك أنها أنضاها السفر فأضمر جسمها حتى صارت إلى تلك الحال » .

3 في النقائض ص634 : « قال : الجون ، يريد هاهنا الليل . وغياطله : ظلمـه . ويقـول : ارتحلـت بليلٍ وتركته ، يريد تركت الجون ومضت وغادرت . يقول : خلفتِ الليل : إذا أدبر » .

4 في النقائض ص634 : « قوله : وأجلاد مضعوف ، يعني ولد الناقة حين خدجـت بـه أمـه ، يريـد أزلقت به . يقول : فتركته في مبيتها وفي معرسها ..... والرخـامى : شـجر ينبـت في الرخـو مـن الأرضين ، له عروق كثيرة بيض ، كثيرة الماء تحفر عنه الثيران فتأكلها » .

الأجلاد : الجسم والبدن .

5 في ديوانيه : « حزيزاً تناقله » .

وفي النقائض ص634 : « أي : هي حاذقة بنفي الحجارة إذا مشـت ..... والحزيـز مـن الأرض : الموضع ينقاد ويطول كثير الحصى . وقوله : تناقله ، يعني تحسن المشي ، يريد أنها تحسن نقل يديها ورجليها . يقول : تـدري كيـف تضـع يديهـا ورجليهـا لأنهـا مجربـة لذلـك لكثرة سيرها فيـه ، ومعرفتها به » .

37 أَنَخْنا فَسَبَّحْنـا ونَـوَّرَتِ السُّرَى		بأعْرافِ وَرْدِ اللَّـونِ بُلْقٍ شَواكِلُهْ [1]

38 وأَنْصِبُ وجْـهِي للسَّمُـومِ ودُونَـهُ		شَماطِيطُ عَـرْضِيٍّ تَطِيـرُ رعابِلُـهْ [2]

39 لَنا إِبِـلٌ لَمْ تَسْتَجِـرْ غَيْـرَ قَـومِـها		وغَيْرَ الـقَنا صُمّـاً تُـهَزُّ عَـوامِلُـهْ [3]

40 رَعَتْ مَنْبتَ الضَمْرانِ مِنْ سَبَلِ المِعـا		إلى صُلْبِ أعْيـارٍ تُـرِنُّ مَساحِلُـهْ [4]

41 سَقَتْها الـثُّرَيّـا دِيمَـةً واسْـتَقَتْ بِها		غُـرُوبُ سِمـاكِـيٍّ تَهَـلَّلَ وابِلُـهْ [5]

---

1 في النقائض ص635 : « قوله : فسبحنا ، يريد فصلينا الغداة ، والسبحة : الصلاة ، ويقال : السبحة : النافلة . وقال الأصمعي : هي التطوع والفريضة . قال أبو عبد الله ، فسبحنا ، أي : استرحنا .... وينيخ المعرسون تلك الساعة وفي ذلك الوقت من السحر ، وفيه يستريح المسافرون وظهرهم . وقوله : بأعراف ورد اللون ، يريد الصبح وذلك لحمرة الشفق ، فلذلك سماه ورداً . وشواكله : يريد جوانبه » .

2 في ديوانيه : « ودونها » .

وفي النقائض ص635 : « قوله : عرضي ، يريد بروداً من برود اليمن . ورعابله : قطعه المتخرقة ، وهي الشماطيط ..... والمعنى في ذلك أنه تعمم بذلك البرد فمزقته السموم وأبلته ..... ويقول : هذا البرد الذي تعمم به هو خَلَقٌ » .

السموم : الريح الحارة .

3 في النقائض ص635 : « قال : إنما قال هذا لأن الفرزدق استجار بكر بن وائل من زياد بن أبي سفيان حين هرب عند إنهابه ماله ، فكان يطلبه زياد فأجاروه » .

القنا : جمع قناة ، وهي الرمح . وعامل الرمح : صدره دون السنان .

4 في النقائض ص635 : « قوله : ترن مساحله ، يقول : تصيح حميره .... وسحيل الحمار : صوته. والرنة : الصوت العالي . وقوله : منبت الضمران ، وهو مكان بعيد من محل الحيّ ..... وذاك أن الضمران يبعد نباته ....... والمعا : أطراف الرمل ، حيث انقطع في الصلبة من الأرض . وصلبة : جمع صلب . يقول : فإبلنا من عزّها ومنعتها ترعى حيث شاءت ..... ومعًى : واحد الأمعاء » .

5 في النقائض ص636 : « قوله : سقتها الثريا ، يقول : مُطِرُوا بنوء الثريا ، وهو مكروه . كانوا في الجاهلية يقولون : مُطرنا بنوء كذا وكذا ، فلما أتى الإسلام نهوا عن ذلك . وقالوا : هو الشرك لأن الله تعالى هو الممطر . والديمة من المطر : مطر يدوم اليومين والثلاثة . وقوله : واستقت غروب سماكيّ . يقول : وأعان الثريا أيضاً نوء السماكِ وهو نجم . وقوله : تهلل ، هو صوتٌ من=

42 تَرَى لِحَبِيَّيْهِ رَبـابـاً كأنَّـهُ غَوادِي ... نَعـامٍ يَنْفُضُ الـزِّفَّ جـافِلُـهْ [1]

43 تُراعِي مَطافِيلَ الـمَهـا ويَرُوعُـهـا ... ذُبابُ الـنَّدَى تَغْرِيدُهُ وصَواهِلُهْ [2]

44 إذا حاولَ النَّاسُ الشُّؤونَ وغادَروا ... زَلازِلَ أمْرٍ لَـمْ تَرُعْـهـا زَلازِلُـهْ [3]

45 تُبيحُ لَنا عَمرٌو وحَنظَلَـةُ الـحِمـى ... ويدْفَعُ رُكنُ الفِزْرِ عَنْها وكاهِلُهْ [4]

46 بَنِي مالِكٍ وكـانَ للـقَـوْمِ مَـعْـقِـلاً ... إذا نَظَرَ الـمكرُوبُ أيْنَ مَعـاقِلُـهْ [5]

47 بِـذِي نَـجَـبٍ ذُدْنـا وآكـلَ مـالِكٌ ... أخاً لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الطِّعانِ يُواكِلُهْ [6]

---

= المطر الشديد له وقعٌ على الأرض يسمع صوته ، ومنه قوله : قد أهلّ فلانٌ بالحج ، وقد أهلّ الصبي، إذا وقع من بطن أمه ، إذا صاحَ » .

1 الحبي : السحاب الذي يتراكم بعضه فوق بعضٍ . والرّباب : السحاب الذي قد ركب بعضه بعضاً وتدلى . والزِّف : ريش النعام . وقوله : ينفض الجافل الزِّف ، أراد ينشر ريشه الأبيض كالسحب الكثيفة البيضاء .

2 في النقائض ص636 : « المها : البقر . ومطافيلها : ذوات الأولاد منها . وقوله : ويروعها ذباب الندى ، يقول: يفزعها قليل الصوت من فزعها وفرقها . يريد بالندى : الرياض ، والروضة : إذا التف نبتها كثر ذبابها » .

3 في ديوانيه : « وحاذروا زلازل » .

الشؤون : الأمور العظيمة والأحوالَ .

4 في الأصل المخطوط جاء البيت مصحفاً على الشكل التالي :

تبيح لنا لنا عمرو وحنظلة الحمَى ... ويدفع ركن الفرز عنها وكاهله .

وفي النقائض ص636 : « الفزر : سعد بن زيد مناة . وقوله : يبيح ، يقول : يخلي لها باحة الدارِ.... والباحة : الساحة ، يقال : باحة وساحة وعرصة بمعنًى واحد . وحنظلة بن مالك بن زيد مناة . والركن : ركن القوم وكهفهم . وعمرو بن تميم » .

5 في ديوانيه : « مالكٍ من كان للحي معقلاً » .

وفي النقائض ص636 : « يريد : الملجأ الذي يُتحصن فيه » .

والمكروب : الملهوف المقهور والمظلوم .

6 في ديوانيه : « وواكل » .

ذو نجب : يوم من أيامهم . والطِعان : طعان الرماحِ في المعركة . =

48 أقَمنا بِمـا بيْـنَ الـشَّـربَّــةِ فالـمـلا يُغَنِّي ابْنَ ذِي الجَدَّيْنِ فِينا سَلاسِلُهْ [1]

49 ونَحْنُ صَبَحنا المَوْتَ بِشْراً ورَهْطَهُ صُراحاً وجادَ ابْنَي هُجَيْمَـةَ وابِلُـهْ [2]

50 ألا تَسألُونَ الـنَّـاسَ مَن يُـنْهِلُ القَنا ومَنْ يَمْنَعُ الـثَّـغْرَ الـمَخُوفَ تلاتِلُهْ [3]

51 لَـنـا كُلُّ مَـشْبُوبٍ يُـرَوَّى بِكَـفِّـهِ جَناحـا سِـنـانٍ دَيْـلَمِّـيٌّ وعامِـلُـهْ [4]

---

- زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

وتفـشُّ بنو جوخى الـخزير وخيلنا تشظي قـلال الـحزن يوم تنـاقـلـه

وفي النقائض ص637 : « قوله : تفشّ الخزير ، يريد : تخرج الجشاء . وخيلنا تشظي قلال الحزن ، جمع قلة ، وقلة الجبل : أعلاه . أي : تكسر هذه الحجارة بحوافرها » .

1 في ديوانيه : « والملا تغني » .

وفي النقائض ص637 : « قوله : بن ذي الجدين ، يعني بسطامَ بن قيس . يقول : هو فينا أسـير في القيود . قال أبو عبيدة : وإنما سمي عبد الله بن همام ذا الجدين ، أي : هو ذو الحظين .... وهـو جد بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس ..... قـال خـراش : إنمـا سمـي ذا الجديـن لأن قـائلاً قـال لعباديّ : إنه لذو جدٍ ، أي : بحتٍ وحظٍ ونصيبٍ من قسمٍ » .

الشّربة والملا : أسماء مواضع .

2 في النقائض ص637 : « قوله : بشراً ، يريد بشـر بـن عبـد عمـرو بـن بشـر .... قتلـه سويد بن شهاب ، عم عتيبة بن الحارث بن شهاب . وابنا هجيمة : قيس والهرماس ابنا عباس قتلهما عتيبة بن الحارث . وقوله وابلـه : يريـد وابـل المـوتِ ، يقـول : أمطرهـم الموت جوداً » .

3 في النقائض ص638 : « قوله : ينهل القنا ، يعني يوردها فيسقيها الدماء بالطعن ، كما تنهل الإبلُ إذا عطشت فتروى من الماء ، فضربه مثلاً للدم . وقوله : الثغر : هو الموضع الذي يخاف العدو مـن ناحيته . وتلاتله : شدائده » .

4 في النقائض ص638 : « المشبوب : الذي إذا دعوته إلى شيء ، أجابك إليه ، وهو المرتاع والمرتاح. قال أبو سعيد : هو الذكي الملتهـب ، شـبهه بنـارٍ تلتهـب . وجناحـا السـنان : طرفاه » .

السنان : سنان الرمح ، وهو حديدته لصقالتها وملاستها . عامل الرمح : صدره دون السنان .

70 / ب

52 يُقَلِّصُ بالفَضْلَيـنِ فَضْلِ مُـفـاضَـةٍ    وفَضْلِ نِجادٍ لَمْ تُقَطَّعْ حَمـائِـلُـهْ [1]

53 وعَمِّي رَئِـيسُ الـدَّهْمِ يَـومَ قُـراقِـرٍ    فَـكـانَ لَـنـا مِـرْبـاعُـهُ ونَـوافِـلُـهْ [2]

54 وكانَ لَـنـا خَـرْجٌ مُـقِـيـمٌ عَـلَـيـهِـمِ    وأسْـلابُ جَبّارِ المُلُوكِ وجامِلُـهْ [3]

55 ودَهْمٍ كجنحُ اللَّيْلِ زُرْنا بِهِ العِدَى    لَـهُ عِـثْـيـرٌ مِـمّـا تُـثِـيـرُ قَـنـابِـلُـهْ [4]

56 إذا سَـوَّمُوا لَمْ تَمْنَـعِ الأرضُ مِنْهُـمُ    حَرِيـداً ولَمْ تُحْرِزْ حَرِيزاً مَعـاقِـلُـهْ [5]

57 نَحُوطُ الـحِمَى والـخَيْلُ عادِيَـةٌ بِنا    كَما ضَرَبَتْ في يَومِ طَـلٍّ أجادِلُـهْ [6]

---

1 في النقائض ص638 : « المفاضة : الدرع السابغة . يريد أن الدرع السابغة تعجز عن طوله ، وتقصر الحمائل وإن طالت عليه » .

2 الدهم : الخيل ، وهي السود . قراقر : ماء لكلب ، ومفازة على طريق اليمامة . والمرباع : الربع ، وهو ما يأخذه الرئيس خالصاً . ويوم قراقر : من أيامهم .

3 الأسلاب : جمع سلب ، وهو ما يسلب .
زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

أتـهـجـون يـربـوعـاً وأتْـرُكُ دارمـاً    تـهـدَّم أعلى جـفـركم وأسـافـلـه

وفي النقائض ص648 : « الجفر : البئر قبل أن تطوى ، فإذا طويت بالحجارة ، فهي مزبورة » .

4 في النقائض ص649 : « قوله : ودهم كجنح الليل ، يعني جيشاً كثير العدد . يقال من ذلك : دهمهم جمع كثير ، وذلك إذا جاؤوهم . وقال كجنح الليل ، وذلك لكثرته وجمع أهله وسواده .... وإنما شبهه بظل الليل على الأرض .... والعثير : الغبار . يقول : هذا الجيش من كثرته أثارَ الغبار. وقنابله : جماعة خيله ، الواحدة قنبلة ، وهو ما بين الخمسين من الخيل إلى الستين » .

5 في ديوانيه : « تمنع حريزاً » .
وفي النقائض ص649 : « قوله حريزاً : لم تقدر الأرض أن تحرز جمعهم فتحصنهم لكثرتهم . وقوله : إذا سوموا ، يعني أعلموا للحرب . ومعاقله وملاجئه وحصونه واحدٌ . يقول : لم تسعهم الحصون و لم تحط بهم لكثرتهم . والحريد : المتنحّي » .

6 في النقائض ص649 : « قوله : نحوط الحمى ، يقول : حمانا لا يقربه أحد ولا يطمع فيه ، نحن نحوطه فنمنع الناس منه .... وذلك لعزه ومنعته . وأجادله : صقوره ، والأجدل : الصقر . يقول : فنحن نصيد الرجال فنقتلهم كما تصيد الصقور الطير فتغلب عليها ، فضربه مثلاً للصقور » .

58 أغَــرَّكَ أنْ قِيـلَ الـفَــرَزْدَقُ مَــرَّةً وذُو السِّنِّ يُخْصَى بَعْدَما شَقَّ بازِلُهْ [1]

59 فـإنّـكَ قَدْ جـارَيْـتَ لا مُـتكَـلِّفـاً ولا شَنِجـاً يَومَ الـرِّهـان أبـاجِـلُـهْ [2]

60 أنا البَدْرُ يَغْشَى طَرْفَ عَيْنَيْكَ فالتَمِسْ بكَفِّكَ يا ابْنَ القَيْنِ مَنْ أنْتَ نائِلُهْ [3]

61 لَـبِسْـتُ أداتِي والفَــرَزْدَقُ لُـعْـبَـةٌ عَلَيْـهِ وِشـاحـا كُـرَّجٍ وخَلاخِـلُـهْ [4]

62 أعِدُّوا مَعَ الـحَـلْيِ الـملابَ فإنّـما جَـريـرٌ لكُمْ بَـعْـلٌ وأنْتُمْ حَلائِـلُـهْ [5]

63 وأعْطُوا كَما أعْطَتْ عَـوانٌ حَلِيلَها أقَـرَّتْ لِبَعْـلٍ بَعْدَ بَـعْـلٍ تُـرَاسِـلُـهْ [6]

---

1 في النقائض ص649 : « يقول : إنما يخصى الفحل وقد بذل نابه ، وباذله : سنه التي تطلع في السنة التاسعة » .

2 في النقائض ص649 : « الأبجل : عرق ينتهي إلى اليـد ، وجمعه أباجلـه . شنج : يعـني منقبضـاً . والمعنى في ذلك ، يقول : هو مستوي اليد واسع الشحوة . وقوله : جاريت ، يعـني نفسـه ، أي : أنا مستوٍ على غير تكلف بل هو طباع وسجية . يقول : أنا سابق غير مسبوق . وإنما ضربـه مثـلاً أراد بذلك الشرف والكرم ، وصيره هاهنا قوم الرهان . قال : وقد تفعل ذلك العرب كثيراً » .

3 في ديوانيه :

أنا البدر يُعشى طرف عينيك فالتمس بكفيك يا ابن القيـن هل أنت نائله

ابن القين ، أراد به الفرزدق . وقوله هل أنت نائله أراد هل تستطيع النيل منه .

4 في ديوانيه : « كرج وجلاجله » .

أراد أنه ارتدى سلاحه بينما ارتدى الفرزدق وشاحين ظهر بهما كالدمية .

5 في النقائض ص650 : « قال أبو عبيدة : وقف جرير بالمربد وقد لبس درعاً وسـلاحاً تاماً ، وحمله أبـو جهضم عباد بن حصين الحبطي على فرس له عتيق ينشد . فبلغ ذلك الفرزدق فلبس ثياب وشي وسواراً وقام في مقبرة بني حصن ينشد بجرير ، والناس يسعون فيما بينهما بأشعارهما ، فلما بلـغ الفـرزدق لبـاس جرير .... ولما بلغ جريراً أن الفرزدق في ثياب وشي لابساً سواراً قال لبست سلاحي والفرزدق ... ».

6 في النقائض ص650 : « المراسل من النساء : التي تطلـق أو يمـوت زوجهـا ، فتراسـل زوجـاً غـيره فتتزوجه . أعطوا : أمكنوا من نفوسكم ...... والعوان : النصـف مـن النسـاء . يقـول : رضيـت ببعلٍ وأقرت له بعد بعل كان لها ، لأن العوان لا تمتنع على الزوج الثاني بعد الأول ، وإنما الامتناع من الأبكار لأنهن لم يعهدن . يقول : ذلوا كما تذل هذه لبعلها » .

64 أنا الدَّهْرُ يُفْنِي الموتَ والموْتُ خالِدٌ … فَجِئْنِي بِمِثْلِ الـدَّهْرِ شَيْئاً يُطاوِلُـهْ [1]

65 أمِنْ سَفَـهِ الأحْلامِ جاؤُوا بِقِرْدِهِمْ … إلـيَّ ومـا قِـرْدٌ لِـقَـرْمٍ يُـصـاوِلُـهْ [2]

66 تَـغَـمَّــدَهُ آذِيُّ بَـحْــرِي فَــغَــمَّــهُ … وألقاهُ في الـحُوتِ فالـحُوتُ آكِلُهْ [3]

67 فإنْ كُنْتَ يا ابْنَ القَيْنِ رائِمَ عِـزِّنـا … فَرُمْ حَضَنـاً فانْظُرْ مَتى أنْتَ ناقِلُـهْ [4]

68 بَنَى الـخَطفَى حَتَّى رَضِينا بما بَنَى … فَهَلْ أنتَ إنْ لَمْ يُـرْضِكَ القَيْنُ قاتِلُهْ [5]

71 / ب 69 بَـنَـيْـنـا بِـنـاءً لَـنْ تَـنـالُـوا فُـرُوعَـهُ … وهَـدَّمَ أعلَى ما بَـنَـيْـتُمْ أسافِـلُـهْ [6]

70 ومـا بِـكَ رَدٌّ لِـلأوابِــدِ بَـعْــدَمـا … سَبَقْنَ كَسَبْقِ السَّيْفِ مـا قالَ عاذِلُهْ [7]

71 سَتَلْقَى ذُبابـاً طـائِـفـاً كانَ يُـتَّـقَى … ويَقْطَعُ أضْعافَ الـمَـتُونِ أخائِـلُـهْ [8]

---

1 أراد أنه كالدهر يفني الناس ويظل خالداً .

2 سفه الأحلام : طيشها . والقرم : السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهـو الفحـل الذي يترك من الركوب والعمل ، ويودع للفحلة . ويصاوله في المعركة .

3 في النقائض ص651 : « تقاذف به اللجج ، رمت به هذه إلى هذه ... وبـه ، أي : بـالقرد ... في فِي الحوت : أي في فم الحوت » .

4 في ديوانيه : « أنت نائله » .
الحضن : الجبل أو أصله .

5 في ديوانيه : « رضينا بناءه » .
القين : الحداد ، وأراد والد الفرزدق .

6 البناء : أراد العز . وفروعه : جوانبه . وأراد أن بناء مجدهم جاء راسخاً .

7 في النقائض ص651 : « قوله : ما قال عاذله ، إنما أراد مثـل ضبـة بـن أُد حـين قتـل الحـارث بـن كعب في الحرم ، فقيل له : الحرم الحرم ، فقال سبق السـيف العـذل . فذهبـت مثـلاً . والأوابـد : واحدها آبدة ، وهي الغريب من الشعر والكلام » .

8 في ديوانيه :

ستـلقـى ذبابـي طائـفـاً كان يُـتقى … وتـقـطـع أضعاف الـمتون أخايـلـه

وفي النقائض ص652 : « قوله : أخايلـه ، الأخيل : طائر إذا وقع على متن الفرس قطعـه .-

72 وما هَجَمَ الأقْوامُ بَيْتاً ببَيتِهُمْ — ولا القَيْنُ عَنْ دارِ المذَلَّةِ ناقِلُهْ [1]

73 وما نَحْنُ أعْطَيْنا أُسَيْدَةَ حُكمَها — لِعانٍ أعَضَّتْ في الحديدِ سَلاسِلُهْ [2]

74 ولَسْنا بذِبْحِ الجَيْشِ يَومَ أُوارَةٍ — ولَمْ يَسْتَبِحنا عامِرٌ وقَبائِلُهْ [3]

75 عَرَفْتُمْ بَنِي عَبْسٍ عَشِيَّةَ أقرُنٍ — فَخُلّيَ للجَيْشِ اللِّواءُ وحامِلُهْ [4]

76 وعِمْرانُ يَومَ الأقْرَعَيْنِ كأنَّما — أناخَ بذِي قُرطَيْنِ خُرْسٍ جلاجِلُهْ [5]

77 ولَمْ يَبْقَ في سَيْفِ الفَرَزْدَقِ مِحْمَلٌ — وفي سَيْفِ ذَكْوانَ بن عَمْرٍو حَمائِلُهْ [6]

---

- ويقال : إن ذلك الطائر هو الشقراق .... وإنما أراد بقوله ذبابي : ذباب السيف وهو حده . يقول : ستلقى حد سيفي فيقطعك كما يقطع هذا الشقراق ظهر هذا الفرس ... فضربه مثلاً للطائر » .

1 في ديوانيه : « الأقيان بيتاً » .

وفي النقائض ص652 : « هجم ، أي : هدم » .

2 في النقائض ص652 : « أسيدة أم مالك ذي الرقيبة ، ومالك الذي أسر حاجب بن زرارة .... وكانت أسيدة سبية » .

3 في ديوانيه : « عامر وقنابله » .

وفي النقائض ص652 : يعني : عامر بن مالك ، أبا براء » .

يوم أوارة ، يوم كان لعمرو بن هند على تميم . وأوارة اسم جبل لبني تميم .

4 عرفتم ما جرى لعبسٍ في يوم أقرن ، حيث فرَّ الخصوم أمام جيشنا تاركين اللواء .

5 في ديوانيه : « خرس خلاخله » .

في النقائض ص680 : « يعني : عمران بن مرة بن دب بن مرة بن ذهل بن شيبان ، أسر الأقرع ابن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع » .

6 في ديوانيه : « محامله » .

وفي النقائض ص682 : « ذكوان بن عمرو من بني فقيم بن جرير بن دارم ، قتل غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال أبا الفرزدق » .

حمائل السيف : جمع حمالة ، وهي علاقته .

78 هُوَ القَيْنُ يُدْنِي الكِيرَ مِنْ صَدإِ اسْتِهِ … ويَعْرِفُ مَسَّ الكَلْبَتَيْنِ أنامِلُهْ [1]

79 ويَرْضَعُ مَنْ لاقَى وإن يَلْقَ مُقْعَداً … يَقُودُ بأعْمَى فالفَرَزْدَقُ سائِلُهْ [2]

80 إذا وَضَعَ السِّرْبالَ قالَتْ مُجاشِعٌ … لَهُ مَنْكِبا حَوضِ الحِمارِ وكاهِلُهْ [3]

81 وأنتَ ابْنُ مَنخُوبِيَّةٍ مِنْ مُجاشِعٍ … تَخَضْخَضُ مِنْ ماءِ القُيُونِ مَفاصِلُهْ [4]

82 عَلَى حَفَرِ السِّيدانِ لاقَيْتَ خِزْيَةً … ويومَ الرَّحا لَمْ يُنْقِ ثَوبَكَ غاسِلُهْ [5]

83 وقَدْ نَوَّختْها مِنْقَرٌ قَدْ عَلِمْتُمُ … بِمُعْتَلَجِ الدَّأيَيْنِ شُعْرٌ كلاكِلُهْ [6]

84 يُفَرِّجُ عِمرانُ بنُ مُرَّةَ كَيْنَها … ويَنْزُو نُزاءَ العَيْرِ أعْلَقَ حابِلُهْ [7]

85 أصَعْصَعَ ما بالُ ادِّعائِكَ غالِباً … وقَدْ عَرَفَتْ عَيْنَيْ جُبَيْرٍ قَبائِلُهْ [8]

72/ب 86 أصَعْصَعَ أيْنَ السَّيْفُ عَنْ مُتَشَمِّسٍ … غَيُورٍ أرَبَّتْ بالقُيُونِ حَلائِلُهْ [9]

---

1 في ديوانيه : « وتعرف مسّ » .

القين : الحداد ، وأراد والد الفرزدق ، يعيره به .

2 يرضع مَنْ لاقى ، أي : يستجدي من يلاقي في طريقه ، حتى ولوكان أعمى .

3 الكاهل : أعلى الظهر مما يلي العنق .

4 في ديوانيه : « ابن ينخوبيّة » .

المنخوبية والينخوبية : الجبان الذاهب القلب .

5 في النقائض ص682 : « يوم السيدان : يوم جعثن . ويوم الرحى : يوم ظمياء في بني حِمَّان » .

6 نوخ الأرض للماء : مهدها وجعلها مما تطيقه . والدأي : ملتقى ضلوع الصدر .

7 في النقائض ص682 : « عمران بن مرة من بني منقر بن عبيد ، وهو الذي كذب عليه جرير ورماه بجعثن أخت الفرزدق . وكان جرير يستغفر ربّه مما قال لها ، وما رماها به من الكذب . وكانت جعثن إحدى الصالحات فيما بلغنا عنها » .

العير : الحمار . وأعلق حابله ، أي : ربط .

8 في ديوانيه : « جبير قوابله » .

جبير : أجيرٌ كان عندهم ، اتهمه بالزنى مع أم الفرزدق .

9 في النقائض ص683 : « قوله : أربّت بالقيون جلائله ، أربت يقول : أقامت ، لزمنه لا يبرحنه.-

87 وتَـزْعُـمُ لَـيْـلَى مِنْ جُبَيْرٍ بَـرِيـئَـةٌ     وقَدْ ضَهَلَتْ في رِحْمِ لَيْلَى ضَواهِلُهْ [1]

88 وزاوَلَ فِيها القَيْـنُ مَحبُوكَةَ الـقَفـا     كَما زاوَلَ الكُردُوسَ في القِدْرِ ناشِلُهْ [2]

89 أحارِثُ خُذْ مَنْ شِئْتَ مِنّا ومِنْـهُـمُ     ودَعْنا نَقِسْ مَجْداً تُعَـدُّ فَواضِـلُـهْ [3]

90 فَما في كِـتـابِ اللَّهِ تَـهْـدِيمُ دارِنـا     بِتَـهْدِيمِ ماخُـورٍ خَبِيثٍ مَـداخِـلُـهْ [4]

91 وفي مُـخْـدَعٍ مِـنْـهُ نَـوارُ وشُـرْبُـهـا     وفي مُـخْـدَعٍ أكْـيـارُهُ ومَـراجِـلُـهْ [5]

92 يَمِيلُ بِـهِ شُـرْبُ الـحَوانِيتِ رائِحاً     إذا حَرَّكَتْ أوْتارَ صَـنْـجٍ أنـامِـلُـهْ [6]

93 ولَسْتَ بِـذِي دَرْءٍ ولا ذِي أرُومَـةٍ     وما تُعْـطَ مِنْ ضَيْمٍ فإنَّـكَ قـابِـلُـهْ [7]

---

= عن متشمس ، يعني أباه ناجية بن عقال » .

1 في النقائض ص683 : « ضهلت : اجتمعت قليلاً قليلاً . والضواهل : ما اجتمع من الماء شيئاً بعد شيء » .

2 في النقائض ص683 : « الكردوس : العظم الضخم ، والكردوس أيضاً : الكتيبة الضخمة » .

3 في النقائض ص683 : « الحارث بن أبي ربيعة المخزومي » .

4 في النقائض ص683 : « قوله : فما في كتاب الله تهديم دارنا ، عنى الحارث بن عبد الله المخزومي ، وهو القباع ، وكان ولي البصرة ، وكان متنسكاً ، يروى عنه الفقه .... فلما تهاجى جرير والفرزدق ، فقام جرير بالمربد ، وقام الفرزدق في المقبرة ، أرسل الحارث إلى الدارين اللتين كانا ينزلانهما ، فشعث منها لينتهيا .... وقد كان القباع أراد هدم دار الفرزدق في شيء بلغه ، ثم إنه كلم فيه وهرب الفرزدق » .

5 في ديوانيه :

* وفي مخدع منه النوار وشربه *

الشرب : القوم يشربون ، ويجتمعون على الشراب .

6 في ديوانيه : « تميل به شرب » .

الحوانيت : جمع حانوت ، وهو بيت الخمار .

7 الدرء : الدفع ، وأراد القوة في الدفاع . والأرومة : الأصل والعدد والكثرة . والضيم : الظلم .

94 جَـزِعْـتُـمْ إلى صَـنّـاجَـةٍ هَـرَوِيَّـةٍ		على حِيْنِ لا يأتِي مع الـجِدِّ باطِلُهْ [1]

95 إذا صَقَـلُوا سِيْـفـاً ضَرَبْـنـا بِنَصْـلِـهِ		وعـادَ إلـيْـنـا جَـفْـنُـهُ وحَـمـائِـلُـهْ [2]

* * *

1 في ديوانيه : « لا يلقى مع الجدّ » .

2 في النقائض ص684 : « يقول : هم قيون ، فإذا صقلوا السيوف ضربنا بها ، وصارت جفونها إلينا » .

الجفن : غمد السيف .

# [ 234 ]

وقال جرير للبَعيثِ وللفَرَزدَقِ [1] : (الطويل)

1 ذَكرتَ وصالَ البِيضِ والشَّيْبُ شائعُ ... ودارُ الصِّبَـا مِنْ عَهْدِهِـنَّ بلاقِعُ [2]

2 أشَتَّتْ عِمُادَ البَيْنِ واخْتَلَفَ الـهَوَى ... لِيَقْـطَعَ ما بَيْنَ القَـرِينَـيْـنِ قـاطِعُ [3]

73 / ب 3 لَعـلَّكَ يومـاً أنْ تُساعِفَكَ الـهَـوَى ... فَـيَجْمَعَ شِعْبَـيْ طَـيَّـةٍ لَكَ جـامِعُ [4]

4 أخالِـدُ ما مِن حـاجَـةٍ يَـنْبَرِي لَـنـا ... بِذِكراكِ إلاّ ارْفَضَّ مـنّـي الـمَدامِعُ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصـاوي – ص367 – 373 في سبعين بيتاً ، وديوانـه – طـه – ص920 – 926 في سبعين بيتاً ، والنقائض ص685 – 696 في سبعين بيتاً .

2 في النقائض ص685 : « قوله : والشيب شائع ... متفرق في الرأس . ومنه قولهم : قد شـاع الحديـث ، وذلـك إذا تفرق وانتشر . وقوله : بلاقع ، يقول : ودار الصبا بلاقع منهنّ . والبلاقع : القفار من الأرض المستوية » .

3 في ديوانيه :

أشـتَّ عماد البين واختلف الـهوى ... ليقطـع ما بـيـن الفريـقـيـن قـاطـعُ

وفي النقائض ص685 : « ويـروى : أشـتّت ..... قولـه : أشـت ، يريـد تفرق . وعمـاد البـين ، يقول: لما همّوا بالبين قوضوا أبنيتهم » .

البين : الفراق والبعد .

4 في ديوانيه : « أن يساعفك الهوى » .

وفي النقائض ص685 : « المساعفة : المداناة . الشـعب : الحي العظيـم في المرتبـع ، يعـني : شعبه وشعب التي نأت عنه . يقول : لعل الحيين يجتمعان . والطيّة : المذهـب » .

5 في حاشية الأصل : « ذكراك . صح » .

وفي ديوانيه :

أخالد ما من حـاجـةٍ تـنبـري لـنـا

وفي النقائض ص685 : « قوله : تنبري لنا : تعرض لنا . وقوله ارفضّ : يعني انقطع وتفرّق » .

5 وأقْرَضْتُ لَيْلَى الوُدَّ ثُمَّتَ لَم تُرِدْ لِتَجْزِيَ قَرْضِي والقُرُوضُ وَدائِعُ [1]

6 سَمَتْ لكَ منها حاجَةٌ يومَ ثَهمَدٍ ومِذْعا وأعْناقُ المطِيّ خَواضِعُ [2]

7 يَسُمْنَ كما سامَ المنِيحانِ أقْدُحاً نَحاهُنَّ مِن شَيْبانَ سَمحٌ مُخالعُ [3]

8 فَهلاَّ اتَّقَيْتِ اللَّهَ إذا رُعْتِ مُحْرِماً سَرَى ثُمَّ ألْقَى رَحْلَهُ فَهْوَ هاجعُ [4]

9 ومِنْ دُونِهِ تِيهٌ كأنَّ شِخاصَها يَحِلْنَ بأمثالٍ فَهُنَّ شَوافِعُ [5]

10 تَحِنُّ قَلُوصِي بَعْدَ هَدْءٍ وشاقَها وَمِيضٌ عَلَى ذاتِ السَّلاَسِلِ لامِعُ [6]

---

1 الود : الحب . وتجزي : تعطي الجزاء ، أراد جزاء المحبة .

2 في ديوانيه : « بين ثهمدٍ » .

وفي النقائض ص686 : « مِذعى : ماء لبني جعفر بن كلاب بوضح الحما ...... سمت: ارتفعت . وخواضع : يقول : المطيُّ واضعة رؤوسها مادّة أعناقها ، وذلك لاعتماد السير » .

ثهمد : موضع في نجد . والمطي : جمع مطية ، وهي ما يمتطى .

3 في النقائض ص686 : « قوله : يسمن : يريد في سيرهنّ ..... والسوم : الاستقامة على سنن الطريق . والمنيحان : قدحان يدخلان في القِدام وذلك لتكثر بهما القداح ، فإذا خرج المنيح رُدَّ حتى يخرج ماله نصيبٌ .... ومعنى سام هاهنا قصد ... فشبه انضمام الركب واجتماعهم باجتماع القداح وانضمام بعضها إلى بعض . ومخالع : يريد مقامراً . قال أبو عبد الله : مخالع : مقامرٌ بخلعته ، ولا يقال : لكل مقامر مخالع حتى يقامر بخلعته » .

4 رعت : أخفت . ومحرم ، أي دخل في الإحرام . وسرى : سار ليلاً .

5 في النقائض ص686 : « قوله : شخاصها : يريد الذي يرتفع فيها من جبلٍ وأكنةٍ . وقوله يحلن : يريد يتحركن . وقوله : بأمثال : يريد بمثلهن . فهن شوافع يقول : تراهنّ اثنين اثنين .... الشفع: الزوج ، والوتر : الفرد ، وذلك فعل السراب ليس ثَمَّ تحرك ، وترى الشخص شخصين ، أي : بينك وبينه تيهٌ ، أي : قفار مضلة » .

6 في ديوانيه : « هدءٍ وهاجها » .

وفي النقائض ص687 : « يقول شاقها وميض برقٍ ، يعني : طربت واستخفت للمطر » .

القلوص : الفتية من النوق . الهدء : الهدوء والاستراحة .

11 فَقُلْتُ لَها حِنّي رُوَيْداً فإنَّنِي ... إلى أهْلِ نَجْدٍ مِن تِهامَةَ نازِعُ [1]

12 تَفَيَّضُ ذِفْراها بَجْونٍ كأنَّهُ ... كُحَيْلٌ جَرَى مِن قُنْفُذِ اللِّيتِ نابِعُ [2]

13 ألا حَيِّيا الأعرافَ مِنْ مَنْبتِ الغَضا ... وحَيثُ حَبا حَولَ الصَّرِيفِ الأجارِعُ [3]

14 سَلِمْتَ وجادَتْكَ الغُيُوثُ الرّوابِعُ ... فإنَّكَ وادٍ لِلأحِبَّةِ جامِعُ [4]

15 أتَنْسَيْنَ ما نَسْري لِحُبٍّ لِقائكُمْ ... وتَهْجِيرَنا والبِيدُ غُبْرٌ خواضِعُ [5]

16 بَنِي القَيْنِ لاقَيْتُمْ شُجاعاً بِهَضْبَةٍ ... رَبِيبَ جِبالٍ تَتَّقِيهِ الأشاجِعُ [6]

---

1 نجد وتهامة : موضعان في الجزيرة العربية . والنازع : الراحل .

2 في ديوانيه :

تغيض ذفراها بجونٍ كأنَّه ... كحيلٌ جرى في قنفذ الليت نابع

وفي النقائض ص687 : « ويروى تفيض بالفاء ، أي : تسيل . وبالغين ، أي : كأنها تنقصه من موضعه ، وهما روايتان . وقوله تغيض ذفراها ... والذفرى : ما خلف الأذن من القفا . وقوله : بجونٍ يريد بعرق أسود . وقوله : كحيلٌ : هو القطران ، شبه ما يسيل من ذفراها بالقطران الردي لأنه أسود ، يعني يسيل من الذفرى . وقوله : جرى ، يعني : العرق ..... وقنفذ الليت : خلف أذنها من قفاها . ونابع : قاطر ، قال أبو جعفر .... القنفذ : هو الذفرى » .

3 في النقائض ص687 : « الصريف : فوق النباج بفرسخين . وحبا : أشرف . والأجارع : رمالٌ ، واحدها أجرع ».

4 جادتك ، من الجود : وهو المطر . والغيوث : جمع غيث .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

فلم أرَ يا ابن القرم كاليوم منظراً ... تجاوزه ذو حاجة وهو طائع

القرم : السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة .

5 في ديوانيه : « غبرٌ خواشع » .

التهجير : السير في الهاجرة . والبيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة .

6 في ديوانيه : « ربيب حبالٍ » .

وفي النقائض ص687 : « الأشاجع : جمع أشجعة ، وأشجعة : جمع شجاع والشجاع : ضرب من الحياة شديد الإقدام » .

17 وَلَمّا رأيْتُ النّـاسَ هَـرَّتْ كِلابُهُمْ ... تَشَيَّعْتُ إذْ لَمْ يَحْمِ إلاَّ المُشايِعُ [1]

74 / ب 18 وجَهَّزتُ في الأفـاقِ كُلَّ قَصِيـدَةٍ ... شَرُودٍ وَرُودٍ كُلَّ رَكْبٍ تُنـازِعُ [2]

19 يَجُـزْنَ إلى نَجْـرانَ مَن كـانَ دُونَـهُ ... ويَظهَرْنَ في نَجْـدٍ وهُنَّ صَوادِعُ [3]

20 تَعَـرَّضُ أمْثـالَ القَـوافِي كأنَّـها ... نَجائبُ تَعْـلُو مِـرْبَداً فَتُطالِعُ [4]

21 أجِئْتُمْ تَبَـغُّوْنَ العُـرامَ فَعِنْـدَنا ... عُـرامٌ لِمَـن يَبْـغِي العَرامَـةَ واسِعُ [5]

22 تَشَمَّـسُ يَـرْبُـوعٌ ورائِـيَ بـالقَـنا ... وعـادَتُـنـا الإقْـدامُ يَـومَ نُـقـارِعُ [6]

---

- زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

فإنك قـيـنٌ وابن قـيـنـين فاصطبر ... لذلك إذ سـدت عليك الـمطـالـع

القين : الحداد ، أراد أن يعيره بنفسه وأبيه .

1 في النقائض ص688 : « المشـايع : الجريء المقدم الـذي لا يـبالي مـن لقـي . تشنعت : تنكرت » .

2 في النقائض ص688 : « قوله : شرودٍ : يعني تذهب في الآفاق كما يشرد البعير النادُّ على وجهه . ورود ، يعني : ترد المياه على كل قومٍ في ناديهم ومحلتهم ، فتملأ كل بلدٍ » .

3 في النقائض ص688 : « قولـه : وهـن صـوادع ، يقـول : يشـقـقن وسـط الأرض لا يعدلـن يَمنـة ويسرة .... وهو مأخوذ من قول الرجل للرجل الذي يسبح في الماء مرَّ يشق الماء شقا ، وذلك إذا مرَّ مستقيماً » .

4 في النقائض ص688 : « المربد : محبس الإبل الذي تحبس فيه » .

النحائب : جمع نجيبـة ، وهـي الناقـة القويـة الخفيفـة السـريعة . والقـوافي : جمـع قافيـة ، وأراد القصيدة .

5 في النقائض ص688 : « العرام : الشـرُّ والأدنى إنه لعـارمٍ مـأخوذ مـن العراهـة الكثـير الشر » .

6 في النقائض ص688 : « تشمسُ ، يقول : تأبى أن أضام وتمنعني أن أُنال بمكروه ، وكأنـه مـأخوذ من الفرس الشموس ، وهو الذي يمتنع أن يمسَّ ويـأبى ذلـك . وقولـه : يـوم نقـارع : يـوم نجالد ونضارب ونقاتل » .

تشمس : تتقوى .

23 لَنا جَبَلٌ صَعْبٌ عَلَيْهِ مَهابَةٌ ... مَنِيعُ الذُرَى في الخِنْدِفِيِّينَ فارِعُ [1]

24 وفي الحَيِّ يَرْبُوعٌ إذا ما تَشَمَّسُوا ... وفي الهُنْدُوانِيّاتِ لِلضَيمِ مانِعُ [2]

25 لَنا في بَنِي سَعْدٍ جِبالٌ حَصِينَةٌ ... ومنتَفَدٌ في باحَةِ العِزِّ واسِعُ [3]

26 وتَبْذَخُ مِن سَعْدٍ قُرومٌ بِمَفْرَعٍ ... لَهُمْ عِنْدَ أبوابِ المُلُوك تَدافُعُ [4]

27 لِسَعْدٍ ذُرَى عادِيَّةٍ يُهْتَدَى بها ... ودَرْءٌ عَلَى مَنْ يَبتَغِي الدَّرءَ ضالِعُ [5]

28 وإنَّ حِمًى لَمْ يَحْمِهِ غَيْر فَرْتَنا ... وغَيْرُ ابنْ ذِي الكِيرَين خَزْيانُ ضائِعُ [6]

---

1 جبلٌ منيعٌ : يمتنع على الناس . والذرى : رؤوس الجبال . والحديث عن عزهم ومنعتهم . والفارع: الطويل .

2 تشمسوا ، أي : أصبحوا شُمُساً على أعدائهم . والشمس : جمع شموس ، وهو الصعب العسر . والهندوانيات : السيوف صنعت في الهند ، واحدها هندواني . والضيم : الظلم .

3 في النقائض ص689 : « قوله : منتفدٌ ، يعني : متسعاً . وقوله : في باحة العزّ ، يقال من ذلك : باحة وساحة وعرصة كله بمعنى واحد ، وهي ساحة الدار والموضع بلا بناء يكون فيه » .

4 في ديوانيه :

وتبذخ من سعدٍ قروم بمفزع ... بهم عند أبواب الملوك ندافع

وفي النقائض ص689 : « قوله : وتبذخ من سعدٍ قروم ، البذخ : الصلف والتجبر ، يقال من ذلك . ما أبذخ فلاناً : إذا كان متعظماً متصلفاً .... والقرم : فحل الإبل الكريم منها ، فاستعير ، فصُيِّر لعظيم القوم وكريمهم ورئيسهم . قال أبو عبد الله : قروم بمفرع غير معجمة » .

5 في النقائض ص689 : « قوله : ضالع ، يعني : مائلاً عليه ، ويقال من ذلك : ضلع فلانٌ مع فلان إذا كان ميله معه ونصرته له » .

6 في النقائض ص689 : « قوله : غير فرتنا ، يريد ابن أمَةٍ ، يريد البعيث وفرتنا : اسمٌ تسمى به الإماء ، يُعلمه لأن أمه كانت أمةً » .

الحمى : موضع فيه كلأ يحمى من الناس أن يرعوه .

29 رأتْ مالِكٌ نَبْـلَ الفَرَزْدَق قَصَّـرتْ ... عَنِ المجْدِ إذ لا يأتَلِي الغَلْوَ نازِعُ [1]

30 تَعَـرَّضَ حَـتّى أُنْبَتَتْ بَيْنَ خَـطْـمِـهِ ... ويَـيـنَ مَخَطٌّ الـحاجِبَـيْـنِ القَوارِعُ [2]

31 أرَى الشَّيْبَ في رأسِ الفَرَزْدَقِ قَدْ عَلا ... لَـهـازِمَ قِـرْدٍ رَنَّـحَـتْـهُ الـصَّـواقِـعُ [3]

32 وأنتَ ابْنَ قَيْنٍ يافَـرَزْدَقُ فـازْدَهِـرْ ... بكيـرِكَ إنَّ الكِيـرَ لِلقَـيْـنِ نـافِـعُ [4]

33 فإنْ تَكُ إنْ تَـنْـفخْ بِكِيـركَ تَـلْـقَـنـا ... نُـعِـدَّ القَنا والـخَـيْـلَ يَـومَ نُقارِعُ [5]

---

1 في النقائض ص690 : « قوله : نبل الفرزدق قصّرت ، يقول : قصّر شعره فلم يبلـغ مـا يريـد مـن مطالبته ، ولسان الرجل : هو سهمه ونبله وسلاحه الذي يناضل به ، ويدفع به عن نفسه . والمجد: الشرف والكرم ، والمجد : كثرة فعل الخير » .

يأتلي : يقصر .

2 الخطم : أنف الإنسان .

3 في ديوانيه : « في وجه الفرزدق » .

وفي النقائض ص690 : « قال أبو عبد اللـه : لغة تميم صواقع ، وغيرهم صواعق . ويروى في رأس الفرزدق . قوله : رنّخته ، يقول : أدارت رأسه حتـى سـقط ..... وهـو مـأخوذ من قولهم للشارب: إنه لمرنح ، وقد ترنح فلان مـن الشـراب وذلـك إذا شـرب وتمـايل في مشيه » .

اللهازم : مفردها اللهزم : وهي العظم الناتئ تحت الحنك .

4 في النقائض ص690 : « قوله : ازدهر ، يقول : احتفظ استمسك ، وهي كلمة نبطيـة مـن كـلام النبط لحاجته إليها . يقول النبطيّ : ازدهر ، أي : استمسك » .

أراد أنه حداد فعليه أن يسمك بكيره .

5 في ديوانيه : « فإنك إنْ تنفخ » .

وفي النقائض ص690 : « المقارعة : المغاورة » .

القنا : الرماح ، الواحدة قناة .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

إذا مُـدَّ غَلْو الـجري طاح ابنُ فرتنا ... وجـدَّ التـجـاري فالفرزدق ظـالـع

الفرتنة : الأمة . وظالع : مائل . والغلو : الزيادة .

34 وأمّا بَنُو سَعْدٍ فَلَوْ قُلْتَ أَنْصِتُوا لِتُنْشِدَ فِيهِمْ حَزَّ أَنفَكَ جادِعُ [1]

75/ب 35 رأيتُكَ إنْ لَمْ يُغْنِكَ اللّهُ بالغِنَى لَجأتَ إلى قَيْسٍ وخَدُّكَ ضارِعُ [2]

36 وما ذاكَ إنْ أعطَى الفَرَزْدَقُ باسْتِهِ بأَوَّلِ ثَغْرٍ ضَيَّعَتْهُ مُجاشِعُ

37 ألا إنَّما مَجْدُ الفَرَزْدَقِ كِيرُهُ وذُخرٌ لَهُ في الجنبتَيْنِ قَعاقِعُ [3]

38 يَقولُ للَيْلَى قَينُ صَعْصَعَةَ اشْفَعِي وفِيما وراءَ الكِيرِ للقَيْنِ شافِعُ [4]

39 لَعَمْرِي لَقَدْ كانَتْ قُفَيرَةُ بَيَّنَتْ وشِعْرَةُ في عَيْنَيكَ إذْ أنتَ يافِعُ [5]

40 يُبَيِّنُ في عَيْنَيْكَ مِنْ حُمْرَةِ اسْتِها بُرُوقٌ ومُصْفَرٌّ من اللّونِ فاقِعُ [6]

41 إذا سَفَرتْ يَوْماً نِساءُ مُجاشِعٍ بَدَتْ سَوْأَةٌ مِمّا تُجِنُّ البَراقِعُ [7]

42 مَناخِرُ سافتْها القُيُونُ كأنَّها أُنُوفُ خَنازِيرِ السَّوادِ القَوابِعُ [8]

---

1 أراد : لو طلبت من بني سعدٍ أن ينصتوا لإنشاد شعرك ، جدعوا أنفك .

2 في النقائض ص691 : « قال : وذلك أنه كان لجأ إلى الحجاج . وضارع : خاضع ذليل » .

3 في النقائض ص691 : « يريد حديد القين وأداته . قال : والجنبة : جلد بعيرٍ مثل الكنف يجعل فيه القين آلته . وقعاقع : يعني قعقعة » .

4 في النقائض ص691 : « كان صعصعة وجدَ على غلامه القين ، فسأل مولاته أن تشفع له لأن لا يضربه ، فرماها بهذا . وفيما وراء الكير ، أراد : فرجه ، أراد أنه هو شافعٌ له » .

5 قفيرة : اسم أم الفرزدق . واليافع : الشاب .

6 في ديوانيه : « تبيّن في عينيك » .
وفي النقائض ص691 : « الفاقع : الشديد الصفرة ، وهو من قوله تعالى : صفراء فاقعٌ لونها » .

7 في ديوانيه : « إذا أسفرت » .
أسفرت : كشفت عن وجوهها . والسوآت : الفجور . والبراقع : جمع برقع ، وهو ما تلبسه نساء الأعراب على وجوهها ، وفيه خرقان للعينين .

8 في ديوانيه : « مناخر شانتها » .
وفي النقائض ص692 : « القوابع : صوتٌ ، يقال من ذلك : قبع الخنزير : إذا صوّت ، والقبوع : صوت الخنزير . ويروى : سافتها » .

43 مَباشِيمُ عَن غِبِّ الـخـزِيـرِ كأنَّـمـا يُصَـوِّتُ في أعْفـاجِهِنَّ الضَّفـادِعُ [1]

44 لَقَدْ قـوَّسَـتْ أُمُّ البَـعِـيـثِ وأتْـعَبتْ عَلَى الزَّفْرِ حَتَّى شَنَّجَتْها الأخادِعُ [2]

45 صَبُورٍ عَلَى عَضِّ الهَوانِ إذا شَتَـتْ وإنْ جاءَ صَيْفٌ تَـبْتَغِي مِن تُباضِعُ [3]

46 وقَدْ عَلِمَتْ غَيْرَ الـفِيـاشِ مُجاشِـعٌ إلى مَن تَصِيـرُ الـخافِقاتُ اللَّـوامِعُ [4]

47 لَنـاجـانبـا مَـجْـدٍ فَبـانٍ لَنا الـعُـلَـى وحـامٍ إذا احْـمَـرَّ القَنا والأشاجِعُ [5]

48 أتُـعْـدَلُ أحْـسـابٌ كِـرامٌ حُـمـاتُـهـا بـأحْـسـابِكُم إنِّـي إلى اللَّـهِ راجِـعُ [6]

49 لَقَوميَ أحْمَى في الـحَقِيقَـةِ مِـنْكُمُ وأضْرَبُ للجبَّـارِ والنَّقْـعُ سـاطِعُ [7]

---

1 في ديوانيه : « كأنما تصوت » .

وفي النقائض ص692 : « المباشم : من البشم . والأعفاج والأقتاب واحدٌ ، وهو ما أدى الحدث إلى الدبر » .

المباشم : واحد المبشام ، وهو المتخم . والعفج : ما ينتقل إليه الطعام بعده المعدة .

2 في ديوانيه :

* وقد قوست أم البعيث وأكرهت *

وفي النقائض ص692 : « يريد أنها تقوست من الامتهان والخدمة .والزفر : القربة وغيرها ، أراد الجماع ».

الأخادع : جمع أخدع ، وهو عرق في موضع الحجامة من العنق .

3 في ديوانيه : « ومغليم صيفٍ » .

شتت : حل عليها الشتاء . والهوان : الذل . والمباضعة : المجامعة .

4 في ديوانيه : « لقد علمت » .

وفي النقائض ص692 : « الفياش : الجخف ، وهو النفخ ، وهو أن يفخر الرجل بما ليس عنده ، وهو طرف من البذخ بالكذب » .

5 في ديوانيه : « لنا بانيا مجدٍ » .

وفي النقائض ص692 : « قوله : إذا احمرّ القنا والأشاجع من الطعن . قال : والأشاجع : العصب على اليد . يقول : فقد احمرّ القنا والأشاجع من الطعن بالدم » .

6 يسخر جرير من الفرزدق ، فيقول : أتوازن حسبنا الأصيل ، بحسبك الوضيع .

7 في النقائض ص692 : « قوله : للجبار ، يعني ريس القوم .... والحقيقة : ما يلزمك حفظه . –

50 وأوْثَقُ عِنْدَ المُرْدَفاتِ عَشِيَّةً ... لَحاقاً إذا ما جَرَّدَ السَّيْفَ لامِعُ [1]

51 وأمْنَعُ جيراناً وأحْمَدُ للقِرَى ... إذا اغْبرَّ في المَحْلِ النُّجومُ الطَّوالِعُ [2]

76 / ب 52 وَسامٍ بِدَهْمٍ غَيْرِ مُنْتَقِضِ القُوَى ... رئِيسٍ سَلَبْنا بَزَّهُ وهَوَ وادِعُ [3]

53 نَدَسْنا أبا مَنْدُوسَةَ القَيْنَ بالقَنا ... ومارَ دَمٌ مِن جارِ بَيْبَةَ ناقِعُ [4]

54 ونَحْنُ نَفَرْنا حاجِباً مَجْدَ قَوْمِهِ ... وما نالَ عَمْرٌو مَجْدَنا والأقارِعُ [5]

55 ونَحْنُ صَدَعْنا هامَةَ ابْنِ مُحَرِّقٍ ... فَما رقأتْ بَعْدَ العُيُونِ الدَّوامِعُ [6]

---

- قال : والنقع : الغبار ، وهو من قول الله عز وجل : فأثرن به نقعاً » .

1 في النقائض ص693 : « يقول : لحقن عند الهرب والنحاء » .

2 في ديوانيه : « أحمد في القرى » .
أراد أن معتفيه يحمدون قراه . والمحل : الجدب .

3 في ديوانيه :
وسامٍ بدهمٍ غير منتقض القوى ... إذا اغبرّ في المحل النجوم الطوالعُ
وفي النقائض ص693 :« قوله : وسامٍ ، يريد : وربّ سامٍ ، يعني مرتفع النظر ، وقوله : بدهم، يعني بجيشٍ كثير العدد . يقال من ذلك : أتانا فلان في الدهم ، وذلك إذا أتاهم في جمعٍ كثير لا يحصى . غير منتقضٍ ، أي : هو محكم الأمر » .
القرا : الظهر . والبز : السلاح التام .

4 في النقائض ص693 : « قوله : ندسنا ، يعني طعنّاه . ومار : يعني جاء وذهب ، كما يقال : هاج البحر ، وذلك إذا اضطربت أمواجه فجاءت وذهبت . وناقع : شافٍ مروٍ . وأبو مندوسة : مرّة ابن سفيان بن مجاشع قتلته بنو يربوع في يوم الكلاب الأول ، وهو يوم قتل شرحبيل بن الحارث ابن عمرو بن حجر آكل المرار .... وجار بيبة : هو الصمة بن الحارث الجشمي قتله ثعلبة بن حصبة في جوار الحارث بن بيبة بن قرط بن سفيان بن مجاشع » .

5 في النقائض ص694 : « قوله : نفرنا : غلبنا ... وقوله : وما نال عمرو مجدنا ، يعني عمرو بن زيد . والأقارع : يعني ابن حابس وأخاه فِراساً » .

6 في ديوانيه : « تلك العيون » .
وفي النقائض ص694: « قوله : رقأت ، يقول : ما احتبست . يقال : للرجل إذا دعوا عليه :-

56 وما ماتَ قَومٌ ضامِنينَ لَنا دَماً ... فَيُوفِينا إلاّ دِماءٌ شَوافِعُ [1]

57 بِمُرْهَفَةٍ بِيضٍ إذا هي جُرِّدَتْ ... تألَّقَ فِيهنَّ المَنايا الكوامِعُ [2]

58 لَقَدْ كانَ يا أولادَ جَخْجَخ فيكمُ ... مُحَوَّلُ رَحْلٍ لِلزُّبَيْرِ ومانِعُ [3]

59 وقَدْ كانَ في يَوْمِ الحَوارِي جارُكُمْ ... أحادِيثُ صُمَّتْ مِن ثناها المسامِعُ [4]

60 وبِتُّمْ تَعَشَّوْنَ الخزيرَ كأنَّكُمْ ... مُطَلَّقَةٌ حِيناً وحِيناً تُراجِعُ [5]

61 يُقَبِّحُ جِبْرِيلٌ وُجُوهَ مُجاشِعٍ ... وتَنْعَى الحَوارِيَّ النُّجومُ الطَّوالِعُ [6]

62 إذا قِيلَ أيُّ النّاسِ شَرٌّ قَبِيلَةً ... وأعْظَمُ عاراً قِيلَ تِلْكَ مُجاشِعُ [7]

63 بَنِي ضَمضَمِ السَوءاتِ لَمّا أقادَكُمْ ... نُبَيْهُ اسْتِها سُدَّتْ عَليكَ المطالِعُ [8]

---

- لارقأ دمعك ، يقول : لا زال دمعك سائلاً بالمصائب والفجعات . فإذا دعوا له قالوا : ماله رقأ دمعه . والمعنى في ذلك يقول : لا زال فرحاً مسروراً فدمعه راقىءٌ ، يعني محتبسٌ . قال : وابن محرق : قابوس بن المنذر بن النعمان الأكبر . قال : أَسَرَه طارق بن حصبة بن أزنم بن عبيد... » .

1 في ديوانيه :

وما باتَ قومٌ ضامنين لنا دماً ... فتوفينا إلا دماءٌ شوافع

وفي النقائض ص694 : « قوله : شوافع ، يقول : لا يوفينا إلا دَمانِ من غيرنا بدمٍ واحدٍ منّا » .

2 في ديوانيه : « المنايا اللوامع » .

وفي النقائض ص694 : « قوله : بمرهفة ، يريد : مرقّقة بالمسان ، يريد هذه السيوف . وقوله : اللوامع ، يقول : هذه السيوف لها بريق ولمعان كالبرق » .

3 في ديوانيه : « أولاد خجخج » .

أراد انهم كانوا سبب تحويل رحل الزبير ، وسبب منعه .

4 الحواري ، أراد به الصحابي الزبير . ونثاها : إشاعتها .

5 أراد أنهم يأكلون الطعام البسيط ، وكأنهم امرأة تطلق حيناً وتعاد لعصمة زوجها حيناً آخر .

6 أراد أن النجوم بكت على الحواري الزبير ، كما أنكر جبريل فعلتكم الشنيعة .

7 مجاشع : قبيلة الفرزدق . أراد أنهم شر القبائل قاطبة .

8 في ديوانيه : « عليه المطالع » .

64 فأصبحَ عَوْفٌ كالسِّنانِ وأصْبَحتْ ‏ ‏ تَـقِيسُ جُشاءاتِ الـخزيرِ مُجاشِعُ [1]

65 ولا سَلِمتْ مِنْها حُـوَيٌّ ولا نَجتْ ‏ ‏ فُرُوجُ البَغايا ضَمْضَمٌ والصَّعاصِعُ [2]

66 نَدِمْتَ عَلَى يَومِ الـسِّـباقَيْـنِ بَعْدَمـا ‏ ‏ وُهِيتَ فَلَم يُوجَـدْ لِوَهْيِـكَ راقِـعُ [3]

67 فَما أنْـتُمُ بـالـقَـوْمِ يَـوْمَ افْـتَـدَيْـتُمُ ‏ ‏ بـهِ عَـنْـوةً والسَّـمْـهَـرِيُّ شَوارِعُ [4]

* * *

---

- وفي النقائض ص695 : « قوله : بني ضمضم ، وهم بنو مجاشع . قال : ونبيه : رجلٌ كان يعين الفرزدق على جرير ، ويروي هجاء جرير » .

1 في ديوانيه :

فأصبح عوفٌ في السّلاح وأصبحت ‏ ‏ تُـفـشُّ جشاءات الـخزير مـجاشِعُ

وفي النقائض ص695 : « قوله : فأصبح عوفٌ ، يعني عوف بن القعقاع بن زرارة ، قاتل مزادٍ.... وقوله : تفش ، يريد : تخرج الجُشاء » .

2 في ديوانيه : « وما سلمت » .

وفي النقائض ص695 : « قوله : حويّ ، هو حويّ بن سفيان بن مجاشع . قال : وضمضم بن عقال . والصعاصع : صعصعة بن ناجية وولده » .

3 في النقائض ص696 : « السباق : وادٍ بالدهناء ، يعني قتل مراد » .

الوهي : الثوب الواهي البالي . وراقع : مَنْ يرقعه .

4 في النقائض ص696 : « افتديتم بمزاد : وضعتموه عند عوف فقتله » .

السمهري : الرمح الصليب العود ، وقيل : هي منسوبة إلى سمهر ، وهو رجلٌ كان يقوم الرماح بخط هجر .

77 ب / وقال جرير يرد على الفَرَزْدَق ، ويَهجو آل الزبْرقان بن بَـدْرٍ ، وَيخُـصُّ عَيّاشـاً وأخوتَه بَنِي الزِبْرقان [1] : (الطويل)

1 أَمِنْ عَهْدِ ذِي عَهْدٍ تَفِيضُ مَدامِعي كأنَّ قَذَى العَيْنَيْنِ مِنْ حَبِّ فُلْفُلِ [2]

2 فإن يَرَ سَلْمَى الجِنُّ يَسْتأنِسُوا بِها وإن يَرَ سَلْمَى راهِبُ الطُّورِ يَنزِلِ [3]

3 مِنَ البِيضِ لَمْ تَظْعَنْ بَعِيداً ولَمْ تَطأ عَلَى الأرضِ إلاَّ نِيرَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ [4]

4 إذا ما مَشَتْ لَمَّ تَنْتَـهِـزْ وتَـأَوَّدَتْ كما انآدَ مِن خَيْلٍ وَجٍ غَيْرُ مُنْعَلِ [5]

5 كما مالَ فَضَلُ الجُلِّ عَن مَتْنِ عائذٍ أطافَتْ بِمُـهْـرٍ في رِبـاطٍ مُـطَـوَّلِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص457 – 459 في ثلاثين بيتاً ، وديوانه – طه – ص945 – 947 في ثلاثين بيتاً ، والنقائض ص706 – 710 في ثلاثين بيتاً .

2 في النقائض ص706 :« قوله : أمن عهد ذي عهد، أي : مكانٍ قد كنت عهدته ثم أحدثت به عهداً تفيض مدامعي . وقوله : من حبِّ فلفل ، أي كأنَّ الذي وقع في عيني من القذى حبُّ فلفل ، فهو أكثر لدمعها » .

3 الطور : أراد به الجبل . أراد شدة جمالها وحسنها ، فإن رأتها الجن استأنست بجمالها ، وإن رأها الراهب المتزهد في الجبل نزل منه ليستأنس بجمالها .

4 في النقائض ص706 : « قوله : مرحَّل ، يعني معلماً . يقول : لم تلبس إلا مِرطاً ، وهو إزارَ من خزّ معلمٍ . وقال بعضهم : يكون المرط أيضاً من الصوف مُعلماً وهو أيضاً المُرحَّل . والمرحَّل : المنقوش على عملِ الرِّحال » .

5 في ديوانيه : « لم تنتهز » .

وفي النقائض ص706 : « تأوّدت : تثنّت في مشيتها من سمنها ونعيمها كمَشْيِ هذا الذي يمشي وهو وجٍ خفِر فهو يمشي ويتّقي على قدميه لا يطأ عليهما وطأً شديداً » .

6 في النقائض ص706 : « قوله : عائذ جِماعُها عوذٌ ، وهي التي معها ولدها . يقال للواحد عائذ،=

6 لَها مِثلُ لَونِ البَـدْرِ في لَيْلَـةِ الدُّجَى وريحُ الـخُزامَى في دِماثٍ مُسَـيَّلِ [1]
7 أإنْ شَـبَّ قَيْنٌ وابْنُ قَـيْـنٍ غَـضِـبْـتُمُ أَبَـهْـدَلَ يا أَفْـنـاءَ سَـعْـدٍ لِبَـهْـدَلِ [2]
8 أعـيّـاشُ قَــدْ ذاقَ القُـيُـونُ مَرارتِي وأوْقَدتُ ناري دُونَ نارِكَ فاصْطَلِي [3]
9 سأذْكرُ ما قالَ الـحُطَيْـئـةُ جارُكم وأُحدِثُ وسْماً فَوقَ وَسْمِ المخَبَّلِ [4]
10 أعَيّاشُ ما تُـغْـنِي قُـفَـيْـرَةُ بَـعْـدَمـا سَـقَـيْـتُـكَ سَمـاً في مَرارَةِ حَنْظَـلِ [5]
11 أعـيّـاشُ قَدْ آوتْ قُـفَـيْـرَةُ نَسْـلَـهـا إلى بَـيْـتِ لُـؤمٍ ما لَـهُ مِن مُـحـوّلِ [6]
12 تُـذَئّـرُ أبْكـارَ الـلّـقـاحِ ولَـمْ تـكُـنْ قُفَـيْـرَةُ تَدْرِي ما جُنـاةُ القَرَنْـفُـلِ [7]

---

- وعوذٌ للجميع . وقوله : مطوّل ، يريد هو مشدود بطولٍ ..... والطول : الحبل » .

1 في النقائض ص707 : « الدِّماث من الأرض : السهلة اللينة . قال : وهو مشتق من قولهم : هـو دَمِثٌ من الرجال ، وذلك إذا كان سهلاً حسن الخلق . والدّمث من الرجال : مشتق من الدّمث وهو الرّمل اللين » .

2 في ديوانيه : « أإن سب » .

وفي النقائض ص707 : « قوله : يا أفناء سعد لبهدل كما قال الله تعالى : لإيلاف قريـش . أي : تعجبوا لإيلاف قريش » .

وقوله : يا أفناء سعد لبهدل ، استخدم أسلوب الاستغاثة ، فهو يسـتغيث بأفنـاء سـعد والمسـتغاث لأجله « لبهدل » ، على سبيل التعجب .

3 في ديوانيه :

* وأوقدت ناري فادْن دونك فاصطلِ *

وفي النقائض ص707 : « فلما بلغ هذا البيت عيّاشاً قال : إني إذا لمقرورٌ » .

4 في النقائض ص707 : « يريد المخبَّل الشاعر واسمه ربيعة واسم الحطيئة جرول وهما جميعاً هجـوا الزَبرقان بن بدر » .

5 قفيرة : أم الفرزدق . والحنظل : نبات مرّ الطعم .

6 أراد أصل أمه ، فهو أصلٌ لئيم ، يعيره بها .

7 في النقائض ص707 : « قال : الذّئار : بَعَرٌ رطب يجعل بين خِلْفِ الناقة وبين خيط الصِّـرار حتـى يقي الخِلْف . قال : والتّذئير الصِّرار ببعرة ، وذلك إذا أعوز الصِّرارُ » .

78 / ب

13 فإنْ تَدَّعُوا لِلزبْرِقانِ فإنَّكُمْ … بَنُو بِنْتِ قَيْنٍ ذِي عَلاَةٍ ومِرْجَلِ [1]

14 وما حافَظتْ يَوْمَ الزُّبَيْر مُجاشِعٌ … بَنُو ثِيلِ خَوّارٍ يُداوَى بجَرْمَلِ [2]

15 ولو باتَ فِينا رَحلُهُ قدْ عَلمْتُمُ … لآئبَ سَليماً والضَّبابةُ تَنجلِي [3]

16 فَشُدُّوا الحُبَى للغَدْرِ إنّي مُشمِّرٌ … إذا ما عَلا مَتْنَ المُفاضَةِ مَحْمَلِي [4]

17 فَلا تَطْلُبَنْ يا ابنَي قُفَيْرَةَ سابِقاً … يَدُقُّ جِماحاً كُلَّ فأسٍ ومِسْحَلِ [5]

18 كما رامَ مِنّا القَيْنُ أيَّامَ صَوْأرٍ … فَلاَقَى جِماحاً مِنْ حِمامٍ مُعَجَّلِ [6]

19 ضَغا القِردُ لَمّا مَسَّهُ الجَهْدُ واشْتَكَى … بَنُو القَيْنِ منّي حَدَّ نابٍ وكَلْكَلِ [7]

---

1 في النقائض ص708 : « العلاة : سندانُ القين . ومِرْجل : قدر من حديد فإن كانت من حجارة فهي البرُقة . وقوله : بنتِ قين يريد هُنيدة بنت صعصعة » .

2 في النقائض ص708 : « ثيل : ذكر الجمل » .

3 في النقائض ص708 : « أراد بالضبابة رهج الغبار ، أي سيظهر الأمر ويبدو » .

4 في النقائض ص708 : « المفاضة : درعٌ واسعة . وقوله : محملي يعني مِحْمل السيف » .

الحبى : واحدتها الحبوة بضم الحاء وفتحها وهي ما يشتمل به من ثوب أو عمامة ، وتشدّ في العادة عند التفكير في أمر جلل .

5 في ديوانيه :

* ولا تطلبا يا بني قفيرة سابقاً *

وفي النقائض ص708 : « الفأس : فأس اللجام المنتصب في الفم وهو اللسان . والمسحلان : الحديدتان اللتان اكتنفتا اللَّحيين في أطرافهما سيرُ العذار . والشكيمة : الحديدة المعترضة في وسطها » .

والجماح : تَغلبُ الفرس على راكبه وعدم انصياعه له .

6 يوم صوأر لبني حنظلة على بني رياح ، وكلاهما من تميم . وصوأر : ماء لكلب فوق الكوفة مما يلي الشام ، وهو من الأيام التي جرت في الإسلام .

7 ضغا : تذلل . والكلكل : الصدر أو ما بين الترقوتين .

20 أَتَمْدَحُ سَعْداً بَعْدَ أَسْلاَبِ جارِكُمْ ... وحَـرٍّ فَـتَـاةٍ عُـقـرُهـا لَـمْ نُـحَـلَّلِ [1]

21 أجـعْـثِـنُ قَدْ لاقَيْتِ عِمْرانَ شـاربـاً ... على الـحبّـَةِ الـخضْراءِ ألبانَ أيـَّلِ [2]

22 فَـباتَتْ تُـنـاكُ الشَّـغزبـيَّـةَ بَـعْـدَمـا ... دَعَتْ بِنْتَ قَيْنٍ باتَ لَمْ يَتَـوكَّـلِ [3]

23 تَوَجَّعُ رَصفَ الـرُّكبَتَيْـنِ وتَشْـتَكِي ... مَساحِجَ مِن رضْراضَةٍ ذاتِ جَنْدَلِ [4]

24 لَعْلَكَ تَرْجُـو يـا ابْنَ نـافِـخ كِـيـرِهِ ... قُـروماً شَـبا أَنْـيـابِهـا لَمْ تُـفَـلَّـلِ [5]

25 أَتـعْـدِلُ يَــرْبُــوعـاً وأَيّـامَ حَـيِـلِـهـا ... بأَيّامِ مَضْفُونَيْنِ في الـحرْبِ عُزَّلِ [6]

---

1 في ديوانيه :

* وحَرّ فتاة عقرها لم يحلل *

وفي النقائض ص708 : « قوله : جاركم ، يعني الزبير ، وقاتله : ابن جرموز السعدي » .

2 في النقائض ص709 : « يقول : إذا شرب الحبّة الخضراء مع ألبان الأيّل هاجت غلمتهُ » .

3 في ديوانيه :

* دعت بنت قين الكير لم يتوكل *

وفي النقائض ص709 : « ويروى بنت قين بات ..... والشغزبية : أن تضع إحدى رجليها وترفع الأخرى » .

4 في النقائض ص709 : « الرضراضة : الأرض الكثيرة الحصى » .

الرضف : واحدتها رضفة ، وهي عظمة في الركبة كالأصابع المضمومة . والرضراضة : الحجارة تتحرك على وجه الأرض ولا تلبث . ومساحج مفاعل من سحج بمعنى قشر . والجندل : الصخر العظيم .

5 في ديوانيه : « لم يفلل » .

وفي النقائض ص709 : « قوله : قروماً ... القرم : الفحل من الإبل الكريم على أهله الذي لم يمسسه حبل ولا حملٌ ، ثم نقل إلى الكريم السيد . والأصل في الإبل ، وهذا من الحروف المنقولة تنقل من موضعها إلى غيرها ، وقد تفعل العرب ذلك كثيراً . وشبا أنيابها : حد أنيابها. ولم يفلل : يريد لم تفل ولم تكسر ، ومنه يقال : المرجل ما يفل منه شيء ، أي : لا يؤخذ منه شيء » .

6 في النقائض ص709 : « الضفن : ضرب الاست بالرِّجل من خلف استه وهو قائم » .

26 ألا تَسْألُونَ الـمـرْدَفـاتِ عَـشِـيَّـةً      مع القَوْمِ لا يَخْبأنَ ساقاً لـمجْتَلِي [1]

27 مِنَ الـمانِعُونَ السَّبْيِ لا يَمنَعُـونَـهُ      وأصْحابُ أغْلاَلِ الرَّئِيسِ الـمُكَبَّلِ [2]

28 وفي أيَّ يَـوْمٍ لَمْ تَـسَـلَّلْ سُـيـوفُـنـا      فَـنَـعـلُو بها هامَ الـجبابِرِ مِنْ عَلِ [3]

29 فَما لُمْتُ نَفْسِي في حَدِيثٍ ولُمْتُهُ      ولا لُمْـتُ فِـيمـا قَـدَّر اللَّـهُ أوَّلِـي [4]

* * *

---

1 في النقائض ص709 : « يعني يوم المروت ، يوم منع بنو يربوع سبي بني العنبر ، وأسروا بحير بن عبد اللـه » .

2 في ديوانيه : « لا تمنعونه »
الأغلال : القيود . والمكبل بالأغلال .

3 تسلل سيوفنا ، من أغمادها . والجبابر : واحدها جبار .
أراد في أي يوم لم نجرد سيوفنا ونطيح بها على رؤوس الجبابرة ، أراد قوتهم وبأسهم .
زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

تـبـدل بـه في رهـط تـسـعـة مثـلـه      أبـاً شـرَّ ذي نعلـيـن أو غيـر منعل

الرهط : القوم .

4 في ديوانيه :

فما لـمـت نفسي في حديث وليتـه      ولا لـمـت فيما قدم النّـاس أولى

[ 236 ]

79/ب / وقال جريرُ يَردُّ على الفَرَزْدَق [1] : (الطويل)

1 لا خَيْرَ في مُسْتَعْجلاَتِ المَلاوِمِ ... ولا في حَبيبٍ وصْلُهُ غيرُ دائِمِ [2]

2 ولا خَيْرَ في مالٍ عَلَيْهِ أَلِيَّةٌ ... ولا في يَمِينٍ غَيْرِ ذاتِ مَخارِمِ [3]

3 تَركتُ الصِّبَا مِن رَهْبَةٍ أن يَهجِنِي ... بتُوضحَ رَسْمُ المَنْزلِ المُتَقادِمِ [4]

4 وقال صحابِي ما لَهُ قُلتُ حاجَةٌ ... تَهيجُ صُدُوعَ القَلْب بَيْنَ الحيازِمِ [5]

5 تَقُولُ لَنا سَلْمَى مَن القَومُ أنْ رأتْ ... وُجوهاً عِتاقاً لُوِّحَتْ بالسَّمائِمِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص553 – 559 في سبعة وستين بيتاً ، وديوانه – طه – ص993– 999 في سبعة وستين بيتاً ، والنقائض ص753 – 797 في سبعة وستين بيتاً .

2 في ديوانيه : « ولا في خليلٍ » .
وفي النقائض ص754 : « قوله : الملاوم ، واحدها ملامةٌ .... والمعنى في ذلك ، يقول : لا خير في العجلة باللوم حتى تتثبت فتعلم على ما تلوم صاحبك ، فلعلك تلومه ، وأنت له ظالم » .
الوصل : أراد به حبل وصال الأحبة .

3 في النقائض ص754 : « قوله : أَليَّةٌ ، يعني يميناً . وقوله : مخارم ، يعني جمع مخرم ، وهو طريق يمضي فيه التحليل والاستثناء .... والمعنى في ذلك ، يقول : لا تحلف يميناً ليس لك فيها مخرج ولا خيرٌ » .

4 الصبا : اللهو والغزل . ويهيجني : يثيرني ويشوقني . ورسم المنزل : ما لصق بالأرض من آثاره . والمتقادم : القديم الذي مرّ عليه وقت .

5 في النقائض ص754 : « قوله : والحيازم ، قال : الحيزوم الصدر وما حوله » .

6 في ديوانيه : « وجوهاً كراماً » .
وفي النقائض ص754 : « قوله : لوحت ، يعني تغيرت واسودَّت من الرحلة في طلب المعالي والوفادة إلى الملوك ، فقد غيرها ذلك . وقوله : وجوهاً عتاقاً ، يعني حساناً رقاقاً » .

6 لَقَدْ لُمتِنـا يا أُمَّ غَيْـلاَنَ في السُّـرَى ... ونِمْـتِ وما لَـيْـلُ الـمَـطِـيِّ بِنائِمِ [1]

7 وأرْفَعُ صَدْرَ الـعِيسِ وهـي شِمِـلَّـةٌ ... إذا ما السُّرَى مالَتْ بِلَوْثِ العَمائِمِ [2]

8 بـأغْبَـرَ خَـفَّـاقٍ كـأنَّ قَـتـامَـهُ ... دُخانُ الغَضا يَعلُو فُرُوجَ الـمخارِمِ [3]

9 إذا العُفْرُ لاَذّتْ بالكِناسِ وهَجَّجَتْ ... عُيُون الـمَهارِي مِنْ أجيج السَّمائِمِ [4]

10 وإنَّ سَـوادَ الـلَّـيْـلِ لا يَسْـتَـفِـزُّنـي ... ولا الجاعِلاَتِ العاجَ فَوْقَ الـمعاصِمِ [5]

---

1 في النقائض ص754 : « يريد : ما المطيّ بنائم ليله كلّه في طلب العلى . أم غيلان : يعني ابنته . يقول لابنته : لا تلومينا في ليلتنا ونهارنا » .

2 في ديوانيه : « صدر العنس » .

وفي النقائض ص754 : « قوله : أرفع صدر العنس ، يريد في السير . وهي شملّة ، يقول : وهي خفيفة ، يريد : هذه الناقة التي نسير عليها . يقول : وإنْ كانت خفيفة فأنا أرفع في السير صدرها، وإن كانت خفيفة في سيرها . وقوله : مالت بلوث العمائم ، يقول : إذا نعس أصحابي ، وهم يسيرون ففسد لوث عمائمهم . قال . واللوث : لفّ العمامة على رؤوسهم . يقول : فإن كان ذلك رفعت أنا في السير لجلدي ودلالتي وطول مقاساتي لذلك .... يقال : لاث العمامة يلوثها لوثاً ، إذا لفّها غير متعمل لإصلاحها ، فإذا تعمّل لإصلاحها ، قيل : رصفها ..... » .

العيس : الإبل البيض تخالطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء .

3 في النقائض ص755 : « قوله : بأغبر خفاق ، يقول : نحن نسير ببلدٍ خفّاق بالسراب . وقتامه : غبرته ... والمخارم : منقطع الطريق في الجبال ، واحدها مخرم . يقول : فسيرنا في مثل هذه الأرض» .

4 في النقائض ص755 : « العفر : الظباء تعلوها حمرةٌ . وقوله : لاذت ، يقول : دخلت العفر تحت ظل شجرة . وإنما تفعل ذلك من شدة الحرّ . قال : ولوذ كل شيء : ناحيته . وقوله : وهجّجت: يريد غارت عيون هذه المهارى ، وهي إبل كرام نسبها إلى مهرة ، وهم قوم من العرب معروفون بنتاج كريم . يقول : فغارت عيون هذه الإبل ورجعت إلى الرؤوس من الجهد والعطش والتعب » .

الكناس : بيت البقرة الوحشية .

5 في النقائض ص755 : « قوله : لا تستفزّني ، يقول : لا يستخفني سواد الليل ، ولا يهولني .... والعاج : الذبل ...... والمعنى في ذلك ، يقول : إذا رأيت سواد الليل لم أهبه ، ثم قال : ومع هذا لا يستخفني الغزل أيضاً ، ولا الصبا فأتحبس عليه ، ولا يحبسني ذلك من تزيّن النساء » .

11 ظَلِلْنا بِمُسْتَنِّ الحَرُورِ كأنَّنا ... لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صائِمِ [1]

12 أغَرَّ مِنَ البُلْقِ العِتاقِ يَشُفُّهُ ... أذَى البَقِّ إلاَّ ما احْتَمَى بالقوائِمِ [2]

13 وظَلَّتْ قَراقِيرُ الفَلاَةِ مُناخَةً ... بأكْوارِها مَعْكُوسَةً بالخزائِمِ [3]

80/ب 14 أنخْنَ لِتَغْوِيرٍ وقَدْ وَقَدَ الحَصَى ... وذابَ لُعابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الجماجِمِ [4]

15 ومَنْقُوشَةٌ نَقْشَ الدَّنانِيرِ عُولِيَتْ ... عَلَى عجلٍ فَوْقَ العِتاقِ العَياهِمِ [5]

16 بَنَتْ لِيَ يَرْبُوعٌ عَلَى الشَّرَفِ العُلَى ... دَعائِمَ زادَتْ فَوْقَ ذَرْعِ الدَّعائِمِ [6]

17 فَمَنْ يَسْتَجِرْنا لا يَخَفْ بَعْدَ عَقْدِنا ... ومَنْ لا يُصالِحْنا يَبِتْ غَيرَ نائِمِ [7]

---

1 في النقائض ص756 : « قوله : ظللنا بمستن الحرور ، قال : مستن الحرور : مجرى الريح الحارة . وقوله : صائم ، يعني قائماً . لدى فرس : يريد عند فرسٍ ، بيتاً بناه من برودٍ وغيرها من الثياب يستظل به » .

2 في النقائض ص756 : « قوله : أغرّ ، يقول : هذا الفرس في وجهه غرة ، وهي البياض . عتاق : حسان رقاق » .

البلق : أي الخيل البلق ، جمع أبلق ، وهو الذي في لونه سواد وبياض .

3 في النقائض ص756 : « قوله : وظلت قراقير الفلاة مناخة ، يعني الإبل ، وشبهها بالقراقير ، وهي السفن الكبار ، فهي تسير في البرّ بما عليها ، كما تسير السفن الموقرة في الماء . وقوله : بأكوارها ، يريد : أداتها ، أي : وعليها أكوارها لم تحطّ عنها . وقوله : معكوسة بالخزائم ، والعكاس : أن يعلقَ الحبل في عنق البعير ، ثم على أنفه ، ثم يشدّ إلى فوق ركبتيه من ذراعه فيصار - يعني : يُمال - البعير ، فلا يقدر أن يتحرك » .

4 في النقائض ص756 : « التغوير : الاستراحة نصف النهار ، وهو مثل التعريس في آخر الليل .... ولعاب الشمس : شدة حرّها وتوقدها والتهابها ، وهو أشد وقت الحر » .

5 في النقائض ص756 : « ومنقوشة : يعني رحالاً تعمل باليمن ، ينقشونها ويحسنون عملها . وقوله: فوق العتاق العياهم : هي ضخام الإبل » .

6 في النقائض ص757 : « الدعائم : دعائم البيت ، وإنما ضربه مثلاً للشرف . ويروى : فوق كل الدعائم . يقول : فشرفي يعلو كل شرف » .

7 يستجرنا ، أي : نطلب أن نجيره . عقدنا ، أي : عهدنا في الإجارة .

18 بَنِي القَيْـنِ إنّـا لَن نَـفُـوتَ عَـدُوَّنـا ... بِـوِتْـرٍ ولا نُـعْـطِـيـهمُ بالـخَـزائِـمِ [1]

19 وإنِّـي مِـنَ الـقَـوْمِ الَّـذينَ تَـعُـدُّهُـم ... تَمِـيمٌ حُـمـاةَ الـمأزِقِ الـمُـتـلاحِـمِ [2]

20 تَرَى الصِّيدَ حَوْلِي مِنْ عُبَيْدٍ وجَعْفَرٍ ... بُـنـاةٌ لـعـادِيٍّ رَفِـيـعِ الـدَّعـائِـمِ [3]

21 تَشَـمَّـسُ يَـرْبُـوعٌ ورائِـي بـالـقَـنـا ... وتُلْقَى حِبالَى عُـرْضَـةً للمَـراجِـمِ [4]

22 إذا خَطَرَتْ حَوْلِي رِياحٌ تَضَمَّـنَتْ ... بِفَوْزِ الـمَعالي والـثَّأيِّ الـمتَفـاقِـمِ [5]

23 وإنْ حَلَّ بَيْتِـي فِي رَقاشٍ وجَدتَنِي ... إلى تُـدْرَءٍ مِـنْ حَـوْمِ عِـزٍّ قَـمـاقِـمِ [6]

---

1 في ديوانيه : « لن يفوت » .

بني القين : قوم الفرزدق . والوتر : الثأر . والخزائم : أراد النوق المخزمة . جمع مخزّم ، وهو الذي في أنفه الخزامة ، وهي حلقة من شعرٍ يشدّ بها الزمام .

2 في النقائض ص757 : « المأزق : معترك الخيل . والمتلاحم : المتضايق ، التحم بعضهم ببعض » .

3 في النقائض ص757 : قوله : ترى الصيد : هم الأشراف الكرام . وقوله : من عُبيد وجعفرٍ ، يعني عبيد بن ثعلبة بن يربوع . وعاديّ : قديم » .

قوله : لعاديّ ، أراد : لمجدٍ عاديّ .

4 في النقائض ص757 : « قوله : تشمس يربوع ، يريد : تمتنع وتمنعني من ورائي بالقنا . وقوله : عرضة ، يقول : هي قوية على فعلها . ويقال : بعيرٌ عرضةُ سفرٍ ، إذا كان قوياً عليه . وامرأة عرضة نكاحٍ ، إذا كانت قويته . وقوله : للمراجم ، يريد المتقاذف . يقال من ذلك : راجم فلانٌ فلاناً ، إذا قاذفه ، فقال له ، وردّ عليه » .

القنا : الرماح ، الواحدة قناة .

5 في النقائض ص758 : « خطرت : ترفع الرماح وتخفضها للطعن ، كما يخطر الفحل بذنبه ، وهو أن يتبختر في مشيته . وقوله : رياح ، يريد رياح بن يربوع . المعالي من الأمور ، واحدتها معلاة . والباء في قوله : بفوز المعالي مفحمة ... والمعالي : جمع المعلّى من السهام ، وهو أعلاها كلها ، وأولها خروجاً إذا ضرب بها. قال: والثأي : الفتق . والمتفاقم يريد : الشديد . يقال : تفاقم الأمر ، إذا اشتد وفسد واختلط » .

6 في النقائض ص758 : « قوله : في رقاش ، هي رقاش بنت شهيرة بن قيسٍ بن مالك بن زيد مناة ابن تميم ..... وهي أم كليب ، وغدانة ابني يربوع .... وقد ولدت لدارم بن مالك نهشلاً وجريراً ، وجرير : هو فقيم بن دارم . وقوله : إلى تدرءٍ ، يعني إلى دافعٍ يدفع عني .... وإنما هو-

24 رأيتُ قُرُومِي مِنْ قُرِيبةَ أوْطأتْ    حِماكَ وخَيْلِي تَدَّعِي يآلَ عاصِمِ [1]

25 وإنَّ لِيَرْبُوعٍ مِنَ العِزِّ باذِخاً    بَعِيدَ السَّواقِي خِنْدِفِّيَّ المَخارِمِ [2]

26 أخَذْنا يَزِيدَ وابنَ كَبْشَةَ عَنْوَةً    وما لَمْ يَنالُوا مِن لُهانا العظائِمِ [3]

27 ونَحْنُ قَتلْنا الحَضْرَمِيَّ ابنَ عامِرٍ    ومَرْوانُ مِنْ أنْفالِنا في المَقاسِمِ [4]

28 ونَحْنُ تَدارَكْنا بَحِيراً ورَهْطَهُ    ونَحْنُ مَنَعْنا السَّبْيَ يَوْمَ الأراقِمِ [5]

---

- تُفْعَل ، من درأتُ ، يعني دفعتُ . والتاء زائدة فيه ..... وقوله : من حوم ، حوم الماء : كثرته ومعظمه . وإنما يريد به العزّ والشرف . وقوله : قماقم ، يعني بحراً عظيماً كثير الماء . قال : وإنما يريد كثرة العدد ، فضربه مثلاً للشرف » .

1 في ديوانيه : « قريبة أوطؤوا » .

وفي النقائض ص759 : « قوله : قرومي .... القرم : فحل الإبل : ، ثم نقل فصار في الرجال ، فقالوا : قرم القوم ، أي : سيدهم المعتمد عليه ، وأصل القرم في الإبل . وقوله : من قريبة ... قريبة من بني طهيّة ، وهي أمّ أزنم بن عبيد . وأما عاصم بن عبيد فأمه الضعيفةُ بنت ثوب بن عبد الله من بني عبد الله بن غطفان » .

2 في النقائض ص759 : « قوله : بعيد السواقي ، يعني أن له عروقاً تسقيه من هاهنا وهاهنا .... والعرب تقول : فلان كريمٌ تسقيه عروق كرامٌ » .

3 في ديوانيه : « لم تنالوا » .

وفي النقائض ص759 : « يزيد بن عمرو بن الصعق . والصعق : هو خويلد بن عمرو بن كلاب ، وإنما سمي الصعق ، لأنه اتخذ طعاماً لقومه بالموسم ، فهبت الريح فألقت فيه التراب ، فلفها فرمي بصاعقة فمات ... قوله: من لهانا : قال : اللهوة : القبضة من الطعام تلقى في الرحا وغيرها ، وإنما ضربه مثلاً للعزّ والمنعة » .

4 في ديوانيه : « نحن اغتصبنا » .

وفي النقائض ص760 : « والحضرمي ابن عارم الأسدي ، أسره أسيد بن جناءة السّليطى . ومروان بن زنباع العبسي ، أسرته بنو حمير بن رياح يوم الصرائم » .

5 في النقائض ص760 : « يعني : بجير بن عبد الله القشيري ..... أغاروا على التيم فأصابوا سبيهم، فطلبتهم بنو يربوع فأدركوهم على حقيل – وصقيل : جيل – فقاتلوهم قتالاً شديداً ، واستنقذوا منهم سبي التيم وهزموهم » .

29 وَنَحْنُ صَدَعْنا هامَةَ ابْنِ خُوَيْلدٍ ... عَلَى حَيْثُ تَسْتَسْقِيهِ أُمُّ الجوائِمِ [1]

30 وَنَحْنُ تَدارَكْنا المَجَبَّةَ بَعْدَما ... تَجاهَدَ جَرْيُ المبْقِياتِ الصَّلادِمِ [2]

81/ب 31 وَنَحْنُ ضَرَبْنا هامَةَ ابنِ مُحَرِّقٍ ... كذَلكَ نَعْصَى بالسُّيوفِ الصَّوارِمِ [3]

32 وَنَحْنُ ضَرَبْنا جارَ بَيْبَةَ فانْتَهَى ... على خَسْفِ مَحكُومٍ لَهُ الضَّيْمُ راغِمِ [4]

---

1 في النقائض ص761 : « قوله : ابن خويلد ، هو يزيد بن عمرو بن الصعق ، وهو خويلد ابن نفيل بن عمرو بن كلاب..... وذلك أنه أسره أنيف بن الحارث بن حصبة بن أزنم بن عبيد بن ثعلبة .... بعد ضربةٍ ضربَهُ بالسيف على رأسه أمَّتــهُ في يوم ذي نجب .... وقوله : أم الجوائم ، يعني الهامة .... والجوائم : الدماغ .... وجثوم الفرخ : وقوعه وتمكنه على الأرض» .

2 في النقائض ص762 : « يريد المجبّة بن الحارث من بني أبي ربيعة ، قتله المنهال بن عصمة أخو بني حميري بن رياح في يوم عين التمر .... والمنهال بن عصمة ..... وقوله : جري المبقيات ، يريد التي فيها بقية جَرْيٍ ... والصلادم من الخيل : الشداد » .

3 في النقائض ص762 : « قوله : هامة ابن محرق ، قال : هو قابوس بن المنذر بن النعمان الأكبر ، أسره طارق بن حصبة بن أزنم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع . ثم منّوا عليه وجزوا ناصيته وأطلقوه... وقوله : نعصى بالسيوف ، يقول : نضرب بها كما نضرب بالعصيّ ، نتخذ السيوف عصياً لا نضرب إلا بها » .

الصوارم : القواطع ، واحدها صارم .

4 في النقائض ص763 : « جار بيبة ، يعني الصمة بن الحارث ، أبا دريد الجشمي ، قتله ثعلبة بن حصبة بن أزنم ، وهو أسير الحارث بن بيبة المجاشعي وفي جواره ... فانتهى كفّ محكوم : وقد حكمنا بالظلم فرضي » .

الخسف : الظلم والهوان .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

فأصبحتَ لا توفي بزندٍ وجاركم ... يقسّم بين العافيات الحوائم

العافيات : جمع عافية ، وهي طالبة الرزق والفضل . والحوائم : الطائفات ، واحدتها حائمة .

33 فَوارِسُ أبـلَـوا في جُـعـادَةَ مَصْـدَقـاً ... وأبكَوْا عُيوناً بالدُّمُوعِ السَّـواجِمِ[1]

34 عَلَوْتُ عَلَيْكُمْ في الفُرُوعِ وتَسْتَقِي ... دِلائيَ من حَوْمِ البُحورِ الـخَضارِمِ[2]

35 مَـدَدْتُ رِشـاءً لا يُـمَـدُّ لـريبَـةٍ ... ولا غَـدرَةٍ في السَّـالِفِ الـمتَقادِمِ[3]

36 تعالَوا نُحاكِمْكُمْ وفي الـحِقِّ مَقْنَعٌ ... إلى الغُـرِّ مِن آلِ البِطاحِ الأركارِمِ[4]

37 وإنَّ قُرَيْـشَ الـحقِّ لَوْ نَـفَعَ الـهَوَى ... لَـن يَـقـبَـلُوا في اللّـهِ لَـوْمَـةَ لائِـمِ[5]

38 فإنّي لراضٍ عَبْدَ شَمْسٍ وما قَضَتْ ... وراضٍ بحكمِ الصِّيدِ مِن آلِ هاشِمِ[6]

39 وراضٍ بَـنِـي تَـيْـمِ بْـنِ مُـرَّةَ إنّـهمْ ... قُـرُومٌ تَسامَى للـعُـلَى والـمَكـارِمِ[7]

---

1 في النقائض ص763 : « أبلوا في جعادة : قال : هو الجعد بن الشماخ بـن شـوذب بـن عـامر بـن صدي بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة » .

2 في ديوانيه :

علوتُ عليكم بالـفـروع وتستـقـي ... دلائـي من حوم البحار الـخضـارمِ

وفي النقائض ص763 : « فرع كل شيء : أعلاه . يقول : فأنا أعلو عليكم في شرفي وعزّ ثومي . ثم قال : وتستقي دلائي .... والحوم : كثرة الماء ومعظمه .... والخضارم : السادة ، والخضـرم : البحر . قال الأصمعي : وإنما شبهوا الرجال من السادة بالبحور » .

3 في ديوانيه : « مددنا رشاءً » .

وفي النقائض ص763 : « الرشاء : الحبل ، وإنما ضربه مثلاً للشرف والعـزّ ، يقـول : ليـس لأحـدٍ من الشرف والعزّ مالي » .

4 في النقائض ص763 : « تقول : هم آل فلانٍ ، وأهل بلد كذا وكذا . ويدخل أهل على آل ، ولا يدخل آل في موضع أهل » .

الغر : الكرام : جمع أغر ، ويقال : الذي لا عيب فيهم .

5 في ديوانيه :

* فإن قريش الحقّ لن تتبع الهوى *

الهوى : الأهواء .

6 الصيد : جمع أصيد ، وهو الذي يرفع رأسه كبراً ، ويشمخ بأنفه .

7 القروم : جمع القرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك=

40 وأرْضَى الـمغِيرِيِّيـنَ في الحُكْمِ إنَّهُمْ ... بُحـورٌ وأخْـوالُ البُحـورِ القَماقِمِ [1]

41 وراضٍ بحُكمِ الـحَيِّ بكرِ بنِ وائـلٍ ... إذا كانَ في الذُّهْلَيْنِ أوْفَى اللَّهازِمِ [2]

42 فإنْ شِئْتَ كانَ اليَشْكرِيُّـونَ بَيْـنَنـا ... بِحُـكمِ كريـمٍ بالفَـريضَـةِ عـالِـمِ [3]

43 نُـذَكِّـرُهـمْ باللّٰهِ مَن يُـنْـهِـلُ القَـنـا ... ويَفْـرُحُ ضيْقَ الـمأزِقِ الـمتَـلاَحِـمِ [4]

44 وَمَن يَضْرِبُ الجبّارَ والـخَيْلُ ترْتَقِي ... أعِنَّتُـهـا في ساطِـعِ النَّـقْـعِ قـاتِـمِ [5]

45 وَمَنْ يُدْرِكُ الـمسْتَرْدَفـاتِ عَشِـيَّـةً ... إذا وُلِّـهَـتْ عُوذُ الـنِّسـاءِ الـرَّوائِمِ [6]

46 أرَدْنــا غَــداةَ الـغِـبِّ ألاَّ تَـلُـومَـنـا ... تَمِـيمٌ وحـاذَرْنا حَدِيثَ الـمواسِمِ [7]

47 وكُنتُمْ لَنا الأتْبـاعَ في كـلِّ مُـعْـظَمٍ ... ورِيـشُ الـذُّنـابى تـابـعٌ للقَـوادِمِ [8]

---

- من الركوب والعمل ، ويودع للفحلة . وتسامى للعلا ، أي : تتطاول . والمكارم : جمع مكرمة .

1 القماقم من الرجال : السيد الكثير الخير الواسع الفضل . وقوله : يحور بكرمهم وعطائهم .

2 في النقائض ص764 : « الذهلان : شيبان بن ثعلبة ، وذهل بن ثعلبة . قال : وإليهم تحلّفت الذهلان .... وبهم سمّوا ، وهم شيبان ، وذهل ، ويشكر ، وضبيعة بن ربيعة . هذه الربع القبائل الذهلان . واللهازم : بنو قيس ، وتيم اللات بن ثعلبة ، وعجل بن لجيم ، وعنزة بن أسد بن ربيعة ابن نزار ، وبيت شيبان في بني مرة بن ذهل » .

3 أراد إن شئت أن تختار بني يشكر حكاماً بيننا ، لأنهم كرماء عارفون بالحق .

4 ينهل القنا ، يسقيها . والقنا : الرماح ، واحدتها قناة . وأراد من دم الأعداء .

5 الأعنة : جمع عنان . والنقع : الغبار الذي يثور من ركض الخيل . والقاتم : الأسود .

6 العوذ : جمع عائذ ، وهي المرأة الحديثة الولادة . والروائم : جمع رائم ورائمة ، وهي العاطفة على ولدها . والمستردفات : أراد النسوة اللواتي سبين وأردفن على الجمال . وولهت : حنت .

7 غب الأمر : عاقبته . وحديث المواسم ، أراد : حديث الناس في المواسم .

8 في الأصل المخطوط : « لنا الاتباع » . وهو تصحيف .

الذنابى : العجز ، وأراد ريش الذنابى ، فهو يقع في الذنب . والقوادم : الريش في الجناح . أراد أنهم تبعٌ لهم كما يتبع ريش الذنابى القوادم .

82 / ب

48 وما زادَنِي بُعْدُ المدَى نَقْضَ مِرَّةٍ ... وما رَقَّ عَظْمِي للضُّرُوسِ العَواجِمِ [1]

49 تَرانِي إذا ما النّاسُ عَدُّوا قدِيمَهُمْ ... وفَضْلَ المساعِي مُسْفِراً غَيْرَ واجِمِ [2]

50 وإن عُدَّتِ الأيّامُ أخزَيْتُ دارِماً ... وتُخْزِيكَ يا ابْنَ القَيْنِ أيّامُ دارِمِ [3]

51 فَخرتُ بأيّامِ الفَوارِسِ فافْخَرُوا ... بأيّامِ قَيْنَيْكُمْ جُبَيْرٍ وداسِمِ [4]

52 بأيّامِ قَوْمِي ما لِقَوْمِكَ مِثْلُهُمْ ... بها سَهَّلُوا عَنِّي خَبارَ الجَرائِمِ [5]

53 أقَيْنَ بنَ قَيْنٍ لا يَسُرُّ نِساءَنا ... بذِي نَجَبٍ أنّا ادَّعَيْنا لِدارِمِ [6]

54 وفَيْنا كما أدَّتْ رَبِيعَةُ خالِداً ... إلى قَوْمِهِ حَرْباً وإن لَمْ يُسالِمِ [7]

55 هُوَ القَيْنُ وابْنُ القَيْنِ لاقَيْنَ مِثْلَهُ ... لِفَطْحِ المساحِي أو لِجَدْلِ الأداهِمِ [8]

---

1 في النقائض ص765 : « قوله : للضروس العواجم : يريد العوارض » .

2 في النقائض ص765 : « المسفر : المشرق وجهه ، يقال : أسفر وجه الرجل ، إذا أشرق . وسفرت المرأة النقاب : إذا كشفته ..... يقول : أبسط لساني في ذكر مساعي قومي ، وأفخر بأيامهم » .

3 ابن القين : الحداد ، وأراد الفرزدق . ودارم : قبيلة جرير . يفخر بأيام قومه .

4 جبير وداسم : رجلان كان يعملان عند والد الفرزدق .

5 في ديوانيه :

* بأيام قومٍ ما لقومك مثلها *

وفي النقائض ص766 : « الخبار : جحرة الفأر وما أشبهها ... والجراثم : ما يجتمع في أصول الشجر من التراب . ومنه يقال : إن فلاناً في جرثومةٍ من قومه ، وذلك إذا كان في عزٍّ ومنعةٍ » .

6 ذو نجب : اسم موضع جرت فيه وقعة لبني تميم على بني عامر بن صعصعة ، وكان هذا اليوم بعد مرور عام على يوم جبلة .

7 في النقائض ص766 : « يعني خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية » .

8 في النقائض ص766 : « الأداهم : القيود ، واحدها أدهم » .

الفطح : البري . والمساحي : واحدها مسحاة ، وهو ما يجرف به .

56 وفَى مـالِكٌ للجـارِ لَـمّـا تَحـدَّبَتْ | عَلِيْـهِ الذّرَى مِن وائِلٍ والغلاَصِمِ [1]
57 ألا إنّـمـا كانَ الـفَــرَزْدَقُ ثَـعْـلَـبـاً | ضَغا وهو في أشْداقِ لَيْثٍ ضُبارِمِ [2]
58 لَقَدْ وَلَـدَتْ أُمُّ الـفَـرَزْدَقِ فـاسِـقـاً | وجاءَتْ بِـوزْوازٍ قَصِيرِ الـقَـوائمِ [3]
59 جَرَيْتَ بِعِرْقٍ مِن قُـفَـيْـرَةَ مُـقْـرِفٍ | وكَبْوةِ عِـرْقٍ في شَظًى غَيْرِ سالِمِ [4]
60 إذا قِـيـلَ مَنْ أُم الـفَـرَزْدَقِ بَـيَّـنَـتْ | قُـفَـيْـرةُ مِنْـهُ في الـقَـفـا واللَّـهـازِمِ [5]
61 قُفَـيْـرَةُ مِنْ قِـنٍّ لسلمَى بِنْ جَـنْـدَلِ | أبُوكَ ابْـنُها وابْنُ الإمـاءِ الـخـوادِمِ [6]
62 وأوْرَثَـكَ القَـيْـنُ الـعَـلاةَ ومِـرْجَـلاً | وأطْلاحَ أخرْاتِ الفُؤوسِ الكَرازِمِ [7]

---

1 في النقائض ص766 : « وفى مالك ، يعني مالك بن مسمع بن شيبان بن شهاب بن عباد بـن قلـع ابن جحدر » .

الغلاصم : الرجال الأشداء الشرفاء ، مأخوذ من الغلصمة : رأس الحلقوم ، وهو الموضع النـاتئ في الحلق .

2 في النقائض ص766 : « قوله : ليث ضبارم : هو الأسد الشديد الغليظة ، يشبه الرجل به ، وذلك إذا كان ذا بؤس ونجدة » .

ضغا : تذلل . والشدق : زاوية الفم من باطن الخدين .

3 في النقائض ص767 : « الوزواز : الكثير النزوان والتحرك ، نسبه إلى الطيش والخفة » .

4 في النقائض ص767 : « قوله : بعرق من قفيرة ، قال : قفيرة : جدة الفرزدق » .

جرير يستخدم اسم قفيرة لأم الفرزدق ولجدته . وهذا من عادة العرب في إقامة الأب ، والجدة مقام الأم .

5 في النقائض ص767 : « قال الأصمعي : قفيرة جدّة الفـرزدق ، وهـي أمّ صعصعة بـن ناجيـة بـن عقال ... وكانت سبيّة من قضاعة ، سباها سلمى بن جندل يوم الحرجات ، فلذلك قال : مِنْ قنٍّ لسلمى بن جندل » .

6 الإماء : جمع أمة ، وهي الجارية الخادمة .

7 في النقائض ص767 : « قوله : الكرازم ، واحدهـا كـرزمٌ ، وهـي الكـرازن أيضـاً .... والكـرزم والكرزن واحدٌ ، وهي الفأس لها رأسان » .

العلاة : السندان .

63 وأرَثَنا آبـاؤُنـا مَـشْـرَفِـيَّـةً تُميتُ بأيْـدِينا فُرُوخَ الـجماجمِ [1]

64 أيَحْلُمُ بالقَتْلَى هُبَيْرُ بنُ ضَمْضَمٍ إذا نِمْتَ أيْرٌ في اسْتِ أُمِّ الضَّماضمِ [2]

* * *

1 المشرفية : السيوف المنسوبة إلى المشارف ، وهي القرى الواقعة في أطراف جزيرة العرب . الفرخ : الذليل الضعيف المطرود . وفرخ الرأس : الدماغ ، جمعها فروخ .

2 أراد أن هبيرة بن ضمضم جبان ، فهو لا يحلم بالقتل إلا إذا كان نائماً .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

لقد جنحت بالسلم خربانُ مالك وتعلم يا ابن القين أنْ لمْ أسالمِ

وفي النقائض ص768 : « وذلك أن هبيرة بن ضمضم المجاشعي بات ليلة ، ثم أصبح ، فقال : إني رأيتني الليلة قتلتُ عوفَ بن القعقاع بن معبد بن زرارة .... وكان عوف قتل ابن اخيه مزاد بن الأقعس بن ضمضم » .

[ 237 ]

83/ب / وقال جريرُ يَرد على الفَرَزْدَقِ ، ويهجو الزبْرقان بن بَدْر ، وبني طُهَيَّة [1] : (الوافر)

1 تُعَلِّلُنا أُمامةُ بالعِداتِ ... وما يَشْفِي القُلوبَ الصَّادِياتِ [2]

2 فَلَولاَ حُبُّها وإلهِ مُوسَى ... لَودَّعْتُ الصِّبا والغانِياتِ [3]

3 وما صَبرِي عَن الذَلْفاءِ إلاَّ ... كَصَبرِ الحُوتِ عَن ماءِ الفُراتِ [4]

4 إذا رَضِيَتْ رَضِيتُ وتَعْتَرِينِي ... إذا غَضِبَتْ كهَيْضاتِ السُّباتِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص83 - 87 في ستة وثلاثين بيتاً ، وديوانه - طه- ص827 - 830 في ستة وثلاثين بيتاً ، والنقائض 775 - 779 في ستة وثلاثين بيتاً .

2 في ديوانيه : « ما تشفي » .

تعللنا : تلهينا وتشغلنا . وأمامة : اسم امرأة . والعدات : المواعيد . والصاديات : العطاش ، وأراد لوصلها .

3 الصبا : الهوى والشوق . والغانيات : جمع غانية ، وهي التي غنيت بجمالها عن الزينة .

4 الذلفاء : صاحبة الأنف المستقيم مع صغره . وماء فرات : شديد العذوبة .

أراد أن احتماله لحبها يعادل احتمال الحوت بالبعد عن الماء الفرات .

5 الهيضات : واحدتها هيضة ، وهي التكسير والتفتير والسبات : النوم .

أراد أن غضبها يصيبه بالفتور ، ورضاها عنه يريح نفسه .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

أنا البازي المطلُّ على نمير ... على رغم الأنوف الراغمات

إذا سمعت نمير مدَّ صوتي ... حسبتهمُ نساءً منصتات

البازي : الصقر .

5 رَجَوْتُمْ يا بَنِي وقَبانَ مَوْتِي    وأرْجُوا أنْ تَطُولَ لَكُمْ حَياتِي [1]

6 إذا اجْتَمعُوا عَلَّي فَخلِّ عَنْهُمْ    وعَنْ بازٍ يَصُكُّ حُبارِياتِ [2]

7 إذا طَرِبَ الحَمامُ حَمامُ نَجْدٍ    نَعَى جارَ الأقارِعِ والحُتاتِ [3]

8 إذا ما اللَّيلُ هاجَ صَدًى حَزيناً    بَكى جَزَعاً عَلَيْهِ إلى المَمّاتِ [4]

9 أتَفْخَرُ بالمحَمَّمِ قَيْنُ لَيلَى    وبالكِيرِ الموقَّعِ والعَلاَتِ [5]

10 وأمُّكُمُ قُفَيْرةُ رَبَّبَتْكُمْ    بِدارِ اللُّؤمِ في دِمَنِ النَّباتِ [6]

11 غَدرْتُمْ بالزُّبَيْرِ وخُنْتُموهُ    فَما تَرجُو طُهَيَّةُ مِنْ ثَباتِ [7]

---

1 في النقائض ص775 : « بنو وقبان : هم بنو مجاشع » .

2 في النقائض ص775 : « قال أبو عثمان : قد حدثني الأصمعي قال : حدثني جعفر بن سليمان بن عليّ ، قال : وقف أعرابيّ عليّ ، فقلت : ما بال الأرنب أحبُّ إلى الصقر من الحبارى ؟ قال : لأنها واللّه تكبح سَبَلَته . وتسلح على وجهه ، وهو آمن من الأرنب أن تفعل به ذلك » .
يصك : يضرب .

3 في النقائض ص775 : « جار الأقارع : يعني الزبير . وقوله : نعى ....وذلك أنه إذا ذكر شيئاً كان منه فقد نعاه » .
وحتات : أراد حتات بن زيد المجاشعي .

4 عليه ، أي : على الزبير . أراد حين يحل الليل تهيج النفوس حزناً على موت الزبير ، ستبقى تبكيه حتى الممات .

5 في ديوانيه :

أيفخر بالمحمم قينُ ليلى    وبالكير المرقع والعلات

المحمم : المغّم وجهه بالفحم والرماد . والعلاة : السندان . والكير : زق ينفخ الحداد فيه . وليلى : جدة الفرزدق .

6 في الأصل المخطوط : « ربّتكم » . وهو تصحيف .
وفي النقائض ص776 : « قال الأصمعي : نبات الدمن لا يُرعى ، وذلك لأنّه نشرٌ خبيث وداءٌ ، حتى تصيبه الأمطار مرَّاتٍ فتغسله ويذهب داؤه فيصير مرعى ....» .

7 أراد أنكم غدرتم بالزبير وقتلتموه ، ومنذ مقتله لم تعرف طهية راحة أبداً .

12 أَلَمْ يَكُ ذُو الشَّذاةِ يخافُ مِنّي ... فما تَرْجُو طُهَيَّةُ مِنْ شَذاتِي [1]

13 كِرامُ الحيِّ إنْ شَهِدُوا كَفَوْنِي ... وإنْ وصَّيْتُهُمْ حَفِظُوا وصاتِي [2]

84 / ب 14 وحانَ بَنُو قُفَيْرَةَ إذْ أتَوْنِي ... بِقَيْنٍ مُدْمِنٍ قَرْعَ العَلاَتِ [3]

15 تَرَكْتُ القَيْنَ أطْوَعَ مِنْ خَصِيٍّ ... ذَلُولٍ في خِزامَتِهِ مُؤاتِ [4]

16 أبا لقَيْنَيْنِ والنَّخباتِ تَرْجُو ... لِيَرْبُوعٍ شَقاشِقَ باذِخاتِ [5]

17 هُمُ حَبَسُوا بِذِي نَجبٍ حِفاظاً ... وهُمْ زادُوا الخَمِيسَ بِوارِداتِ [6]

18 وتَرْفَعنا عَلَيكَ إذا افْتَخرنا ... لِيَرْبُوعٍ بَواذِخُ شامِخاتِ [7]

---

1 في ديوانيه : « و لم يك » .

وفي النقائض ص776 : « الشذاة وسوء الخلق . طهية بنت عسبشمس بن سعد ولدت عوفاً وأبا سود ابني مالك بن حنظلة » .

أراد إن لم يخف في السيىء الخلق ، فما تنفع حدتي مع طهية أبداً .

2 أراد أنه يترك لكرام القوم أن يشهدوا بما الذي فعلته طهية ، فشهادتهم تكفيني ، وإذا هم حافظوا على وصيتي أدركوا ما ذكرته .

3 في النقائض ص776 : « العلاة : سندان الحداد . والقين : الحداد » .

حان : هلك أو وقع في المحنة . وقوله : مدمن قرع العلاة ، أي : يداوم على ذلك .

4 الخزامة : حلقة من شعرٍ يشد بها الزمام .

5 النخبات : مفردها نخبة وهو الجبان . والشقاشق : الأصوات والهدير . وباذخات : عظيمات الشأن .

6 في النقائض ص777 : « ... وقوله بواردات : قال أبو عبيدة : واردات على يسار الطريق وأنت ذاهب إلى مكة من دون الذنائب عن يسار طخفة وأنت مصعد إلى مكة ، وهو لبني عامر بن ربيعة ابن عامر . قال أبو عبيدة : وهو يوم اللوى ، أغارت فيه بني يربوع على بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان فقتلوا عارضاً . وقال آخرون : ليس يوم واردات يوم اللوى ، وإنما لقوا بواردات أهل اليمن » .

ذو نجب : موضع جرت فيه معركة لبني تميم على بني عامر بن صعصعة ، وكان هذا بعد عام من يوم جبلة .

7 في النقائض ص777 : « قوله : بواذخ شامخات ، أي : عاليات ، وإنما ضربه مثلاً للشرف .يقول شرفي ومنصب قومي قد علا وشمخ في السماء لا يناله من فاخرني ، وأراد أن يباذخني » .

19 وهُمْ سَلَبُوا الجَبابِرَ تاجَ مُلْكٍ ... بِطَخْفَةَ عِنْدَ مُعْتَرَكِ الكُماتِ [1]

20 فَقَدْ غَرِقَ الفَرَزْدَقُ إذْ عَلَتْهُ ... غوارِبُ يَلْتَطِمْنَ منَ الفُراتِ [2]

21 رأيتُكَ يا فَرَزْدَقُ وَسْطَ سَعْدٍ ... إذا بُيِّتَّ بِئْسَ أخُو البَياتِ [3]

22 وهَلْ لاقَيْتَ وَيلكَ مِنْ كَريمٍ ... يَنامُ كما تنامُ عَنِ التِراتِ [4]

23 نَسِيتُمْ عُقْرَ جِعْثِنَ واحْتَبَيْتُمْ ... ألا تَبّاً لِفَخْرِكَ بالحُبَاتِ [5]

24 وقَدْ دَمِيتْ مَواقِعُ رُكْبَتَيها ... مِنَ الأبْراكِ لَيْسَ من الصَّلاَتِ [6]

25 تَبيتُ اللّيْلَ تُسْلَقُ إسْكَتاها ... كَدأْبِ التُرْكِ تَلْعَبُ بالكُراتِ [7]

26 وحَطَّ المنْقَرِيَّ بِها فَخرَّتْ ... على أمِّ القَفا واللّيلُ عاتِ [8]

---

1 في النقائض ص777 : « ... ومعترك الكماة : هو الموضع الذي تقتتل فيه الكماة وهم الأشداء ، ومن إذ لاقى لم يفرّ . والمعترك : موضع القتال ، وهو موضع الإعتراك وهو الاجتلاد . ويقال : قد اعترك القوم ، إذا تجالدوا بالسيوف وغيرها » .

طخفة : موضع في طريق البصرة إلى مكة ، جرت فيه وقعة لبني يربوع على المنذر بن ماء السماء .

2 الغوارب : جمع غارب ، وهو أعلى الموج . والفرات : نهر الفرات .

3 أراد أنك يا فرزدق نقيم في بني سعد ، وهي لعمري بيتة سيئة عليك .

4 في ديوانيه : « وما لاقيت » .

يسخر من الفرزدق بأنه لم ير كريماً ينام على ثأره ، كما ينام الفرزدق .

5 العقر : صداق المرأة . والاحتباء : الجمع بين الساقين والظهر بعمامة ونحوها . والعبات : مفردها العبوة ، وهي العطية .

6 في ديوانيه : « من التّبراك » .

أراد أن أخت الفرزدق تقرحت ركبتاها من كثرة وطئها ، لا من كثرة صلاتها .

7 إسكتاها : طرفا فرجها .

8 في ديوانيه : « بها فقرت » .

وفي النقائض 778 : « قوله : والليل عاتٍ ، يريد والليل عاتم . يريد اشتدت ظلمته » .

27 تُـنـادِي غـالِبـاً وبَنِي عِـقـالٍ ... لَقَدْ أخْزَيْتَ قَومَكَ في النَّداتِ [1]

28 وجَـدْنـا نِسْوةً لِبَنِي عِقـالٍ ... بِـدارِ الـخِزْيِ أغـراضَ الرُّمـاتِ [2]

29 غَـوانٍ هُـنَّ أخْبَثُ مِـنْ حَـمِيرٍ ... وأمْجَنُ مِـن نِسـاءِ مُشْركـاتِ [3]

30 وسَـوداءِ الـمجَرَّدِ مِـن عِقـالٍ ... تُبـايِعُ مَنْ دَنـا خُذْ ذا وهـاتِ [4]

85 / ب 31 وأنتُمْ تَـنْـفُـرونَ بِطَفْرِ سَـوْءٍ ... وتَـأبَى أنْ تَلِينَ لكم صَفـاتِي [5]

32 أرَى ابْـنَ الـزِّبْرِقـانِ أحَقَّ عَـيْرٍ ... بِرَمْيسٍ إذْ تَعَرَّضَ لِلرُّمـاتِ [6]

33 تَـضَمَّنَ مـا أضَعْتَ بَنُـو قُرَيْعٍ ... لِـجارِكَ أن تَمُوتَ مِنَ الـخَفـاتِ [7]

---

1 في النقائض ص778 : « قوله : في النداة ، يريد المجالس ، الواحد نادٍ مثل قاض وقضاة وساع وسعاة ، وهو حيث يجتمع القوم فيتحدثون في مجالسهم وهي أنديتهم » .
أخزيتهم : أوقفتهم في خزية .

2 في ديوانيه : « بدار الذل » .
وفي النقائض ص778 : « أغراض الرماة : جمع غرضٍ ، وهو حيث يرمى به في الأهداف .

3 الغواني : جمع غانية ، وهي المرأة التي غنيت بجمالها عن الزينة . وأمجن ، أي أكثرهن مجوناً ، والمجون : الفسق والفجور هاهنا .

4 في ديوانيه : « خذها وهات » .
قوله : المجرد من عقالٍ ، أراد أنهن مجردات من عقال الحجاب ، أي : سافرات . وقوله : دنا خذها وهات ، أراد أنهن يرحبن بكل من يرغب بهن .

5 في ديوانيه :

* وأنتم تنفرون بظفر سوءٍ *

وفي النقائض ص778 : « يريد وأنتم تنفرون صفاتي بظفر سوءٍ . ثم قال : وتأبى أن تلين لكم صفاتي ، والصفاة : الصخرة . وإنما ضربه مثلاً للشرف » .

6 في ديوانيه : « أليس الزبرقان » .
وفي النقائض ص779 : « ويروى أرى ابن الزبرقان ...أراد عياش بن الزبرقان بن بدر ، وهو ابن عمة الفرزدق ، وكان أجلبه على جرير » .

7 في ديوانيه : « أن يموت » .

34 تَـدَلّـى يـا ابْنَ مُـرَّةَ قَـدْ عَـلِـمْـتُـمْ     تَـدَلٌّ وهـو يَـنْـهَـزُ بـالـدَّلاتِ [1]

* * *

- وفي النقائض ص779 : « قوله : من الخفات : يريد من الجوع . يقول : لايجوع من لجأ إليهم ، فهو عندهم في رفاهية وكفاية لا يلقاه جوع ولا شدة . يقول : فقد تضمن بنو قريع ما أضعت من جارك فأشيعوه وكفوه وأغنوه » .

1 في ديوانيه :

تـدلـى يـا بـن مـرة قـد عـلـمـتم     تـدلـى ثـمّ تـنـهـز بـالـدّلاتِ

وفي النقائض ص779 : « قوله : بالدلاة ، يريد الدلو . قال بعده : يجعل الدلاة هي الدلو وأداتها كلها ....... والنّهز : أن يجذب الدّلو جذبة بعد جذبة حتى تمتلئ . وقوله يا بن مرة : يعني عمران بن مرة المنقري صاحب جعثن » .

[ 238 ]

وقال جرير يَهجو غَسّانَ بن دَهبَلٍ السَّلِيطيَّ [1] : (الطويل)

1 ألا بَكَرتْ سَلْمَى فَجَدَّ بُكُورُها وشَقَّ العَصا بَعْدَ اجْتِماعٍ أمِيرُها [2]

2 إذا نَحْنُ قُلْنا قَدْ تبايَنَتِ النَّوى تُرَقْرِقُ سَلْمَى عَبْرَةً أو تُمِيرُها [3]

3 لَها قَصَبٌ ريّانُ قَدْ شَجِيَتْ بِهِ خَلاَخِلُ سَلْمَى المُصْمَتاتُ وَسُورُها [4]

4 إذا نَحْنُ لَمْ نَمْلِكْ لِسَلْمَى زِيارَةً نَفَسْنا جَدَى سَلْمَى عَلَى مَنْ يَزُورُها [5]

5 فَهَلْ تُبْلِغَنِّي الحاجَ مَضْبورَةُ القَرَى بَطِيءٌ بِمَوْرِ النّاعِجاتِ فُتُورُها [6]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص293 – 296 في ستة وثلاثين بيتاً ، وديوانه – طه – ص890– 894 في ستة وثلاثين بيتاً ، والنقائض ص7 – 14 في ستة وثلاثين بيتاً .

2 في النقائض ص7 : « شق العصا : التفرق . ومن هذا يقال للرَّجل المخالف للجماعة : قد شقّ العصا . وأميرها : الذي تؤامره ، زوجها أو أبوها » .
أجدّ : جدّ وأسرع . والبكور : الخروج باكراً .

3 في النقائض ص7 : « النّوى : نيّة القوم ووجهتهم التي عمدوا لها . وترقرق الدمع : امتلاء العين به قبل أن يفيض . وتميرها : تجليها ، وتميرها بفتح التاء تجلبها .... » .

4 في ديوانيه : « خلاخيل » .
وفي النقائض ص7 : « كل عظم ممخ فهو قصبة . ريان : ممتلئ من اللحم . والمصمت : الذي لا يجول ولا يتحرك . وشجيت : غصّت خلاخيلها وسورها بيديها ورجليها . وسورٌ : جماعة سِوار ».
أراد بالقصب موضع الخلاخيل من ساقيها .

5 في النقائض ص8 : « جدا سلمى : نيلها وهو ما جادت به » .
ونفس بالشيء : ضنّ به .

6 في النقائض ص8 : « المضبورة : الموثقة . والقرى : الظهر وقد لوحك بعض دأياتها في بعض . –

6 نَجاةٌ يَصِلُّ الـمَـرْوُ تَحـتَ أظَلِّـهـا     بـلاحِـقَـةِ الآطـالِ حامٍ هَجيـرُهـا [1]

7 ألا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ سَلِيطٍ أَلَمْ يَجِدْ     سَلِيطٌ سِوَى غَسّانَ جاراً يُجيـرُها [2]

8 لَقَدْ ضَمَّنُوا الأحْسابَ صاحِبَ سَوْأَةٍ     يُناجي بها نَفْسـاً لَئيمـاً ضَميـرُها [3]

9 ونُـبِّئْتُ غَسّانَ بن واهصَةِ الخـصَى     يُـلَجْـلِـجُ منّي مُضْغَـةً لا يُحِيـرُها [4]

86 / ب 10 سَـتَعْـلَـمُ ما يُغْنِي حُكَيْمٌ ومُنْـقَـعٌ     إذا الحَرْبُ لَمْ يَرْجعْ بِصُلْحٍ سَفِيرُها [5]

11 ألاَ ساءَ ما تَبْـلَـى سَلِـيـطٌ إذا رَبَتْ     جَواشِنُها وازدادَ عَرضـاً ظُهُورُها [6]

---

- والمور : الطريق . والناعجات : الإبل البيض » .

المور : المشي اللين .

1 في ديوانيه : « بلاحقة الأظلال » .

وفي النقائض ص8 : « النجاة : السريعة . والمرو : الحجارة البيـض . وصليلهـا : صوتهـا إذا قـرع بعضها بعضاً . والآظل : باطن الخُفِّ ، ولاحقة الأظلال ، أراد فلاةً حـين عقـل ظلُّهـا فصـار ظـلّ كل شيء تحته لم يفضل عنه . حامٍ : حار . والهجير : الهاجرة ..... » .

الآطال : جمع إطل ، وهو منقطع الأضلاع من الحجبة ، وقيل : القرب ، وقيل : الخاصرة .

2 في ديوانيه : « تجد » .

يجيرها : يحميها .

3 السوأة : الفسق والفجور .

4 في النقائض ص9 : « يريد : لايسيغها . والوهص : الشدخ يريد أنه تشدخ خُصى الغنم . وذلـك فعل الإماء الرواعي تشدخ الخصى لتلين عليها فتشويها أو تطبخها . ويقال لما خُصي على الشدخ: موهوص وموجوء ، فإذا سلّت بيضتاه فهو ممتون ومملوس ، وقد مـتن وملـس ، والاسـم منـه المـتن والملس . يلجلج : يديرها في فمه » .

5 في النقائض ص9 : « حكيم بن معيّة الراجز أحد بني ربيعة الجوع ، ومنقع : أحـد بـني نضلـة بـن بهدلة أحد بني ربيعة أيضاً ، كان يعين على جرير . والسفير : المصلح بين القوم ، يقال : سفر بين القوم سفارة . والسفير أيضاً : ما سفرته الريح من ورق الشجر وغيره تسفره سـفراً . ومـن هـذا سميت المكنسة مسفرة لأنها يُسفر بها ، أي يكنس » .

6 في النقائض ص9 : « يريد أنها انتفخت رئاتها من الجبن فملأت صدورها وظهورها » . -

12 بأسْتـاهِهـا تَرْمِي سَلِيطٌ وتَـتَّقِي ... ويَرْمِي نِضالاً عَنْ كُلَيْبٍ جَرِيرُها

13 ولَمّا عَـلاَكُمْ صَكُّ بـازٍ جَنَـحْتُمُ ... بأسْتـاهِ خِـرْبـانٍ تَصِرُّ صُقُورُهـا [1]

14 عَضارِيطُ يَشْوُونَ الفَراسِنَ بالضُّحَى ... إذا ما السَّرايا حَثَّ رَكضاً مُغيرُها [2]

15 فَما في سَلِيطٍ فـارِسٌ ذُو حَفِيظَـةٍ ... ومَعْـقِلُـهـا يَومَ الـهِيـاجِ جُعُورُها [3]

16 أضِجُّوا الـرَّوايـا بالـمَـزادِ فـإنَّـكُمْ ... سَتَلْقَوْنَ كِرَّ الخَيْلِ تَدْمَى نُحُورُها [4]

17 عَجِبْتُ مِنَ الدّاعِي جُحَيْشاً وصائداً ... وعَيْساءُ يَسْعَى بالعِلاَبِ نَفِيـرُها [5]

---

- ربت : زادت . وجواشنها : صدورها ، مفردها جوشن .

1 في النقائض ص9 : « الجنوح : الميل إلى الأرض وغيرها . والخربان : ذكور الحبارى واحدها خربٌ . تصر : تصيح صقورها ، تصوت . يقول : ليس عندكم دفعٌ إلا بأستاهكم ، كما أن الحُبارى ليس عندها دفع إلا أن تسلح على البازي » .

2 في النقائض ص10 : « العضاريط : جمع عضروط وهم الأتباع ، واحدهم عضروط . والفراسن : أخفاف الإبل واحدها فرسن . يقول فذاك حظهم من الجزور – وهو شرٌّ ما في الجزور – يريد أنهم لا يسيرون مع الناس ولا يأكلون إلا شرَّ ما في الجزور . وقوله : إذا ما السرايا حثّ ركضاً مغيرها ، يقول : إذا ركب الناس لغارة أو فزع لم يركبوا معهم . يقول : ليسوا بأصحاب حرب ولا خيل ، يعيرّهم بذلك » .

3 في النقائض ص10 : « يقول : إذا تهايج الناس أحدثوا هم فزعاً وجنباً فلم يستعن بهم أحد ، فذلك منجاهم يوم الهياج ونجوا هم به . ومن أمثالهم قولهم : ..... وذو حفيظة : ذو غضب . ومعقلها : ملجأ قومها » .

4 في ديوانيه : « ستكفون كراً » .

وفي النقائض ص10 : « يقول اخدموا أنتم واستقوا فإنّ الحرب يكفيكموها غيركم . وقوله : أضجوا ، يقول : إنما أنتم رعاةٌ . الروايا : الإبل التي يحمل عليها الماء ، وهي التي يستقى عليها . وكل ما استقى عليه من بعير أو غيره فهو رواية . وبذلك سمي راوية الشعر والعلم لأنه يحمله . والمزاد : كل ما استقي فيه من الأدم ، الواحدة مزادة. وقوله : أضجوا الرّوايا يعني : ألحوا عليها بالاستقاء حتى تضجَّ حتى ترغو للضجر ».

5 وفي النقائض ص10 : « جحيش بن زياد أحد بني زبيد بن سليط . وصائد : سليطي . وعيساء :-

18 أساعِيَـةٌ عَـيْسـاءُ والضّـأنُ حُـفَّـلٌ فَما حاوَلَتْ عَـيْسـاءُ أمّا عَذِيـرُها [1]

19 إذا ما تعاظَمْتُمْ جُـعُـوراً فَـشَـرِّفُـوا جُحَيْشاً إذا آبتْ مِنَ الصَّيْفِ عِيرُها [2]

20 أُنـاسـاً يَـخـالُـونَ الـعَـبـاءَةَ فِـيـهِـمِ قَطِيفَةَ مِـرْعِـزَّى يُـقَـلَّـبُ نِـيـرُهـا [3]

21 كأنَّ سَلِيطاً في جواشِنِها الـخصَى إذا حَلَّ بَـيْـنَ الأمْلَحَـيْـنِ وقِـيـرُهـا [4]

22 إذا قِيلَ رَكبٌ مِنْ سَلِيطٍ فَـقُـبِّحَتْ رِكابـاً ورُكبانـاً لَـئِـيمـاً بَـشِـيـرُهـا [5]

23 نَهـيْـتُكُمُ أنْ تَـرْكَـبُـوا ذاتَ ناطِـحٍ مِنَ الـحَرْبِ يُلْوِي بالرِّداءِ نَذِيرُها [6]

---

- جدة غسان بن ذهيل . والعلاب : جمع علبة وهي التي يعلب فيها ، وهي أعظم من المعلقة وأصغر من الجفنة ، وعي تعمل من جلود الإبل » .

1 في النقائض ص11 : « التحفيل : اجتماع اللبن في ضروعها ، وكذلك التصرية . والعذير : الحال. قال أحمد : المعنى أنهم رعاة أصحاب غنم يسعون في حلبها والقيام عليها فما عذيرهم في عدوهم طورهم حتى يعرضوا إلينا ونحن أصحاب حربٍ » .

2 في النقائض ص11 : « يقول : إذا جاءت الإبل بالميرة كثرت عندهم الحنطة والتمر فيشبعون وتعظم جعورهم . قال أبو عثمان : حدثنا الأصمعي قال : تجاعر حيّان من العرب ، أي : خرئوا..... » .

3 في النقائض ص11 : « يحسبون العباءة قطيفة لدناءتهم » .

ومرعزى ومرعزاء : الزغب تحت شعر العنز ، أو اللين من الصوف . والقطيفة : دثار مخمل . والنير : علم الثوب .

4 في النقائض ص11 : « في جواشنها الخصى أي هم عظام الصدور يريد أنّ أبانهم معضلة كخلق العبيد قد اكتنزت من العمل فتعضلت ليست سبطة كسبوطة الأحرار والأملحان : ماءان ، ويقال: جبلان لبني سليط .... » .

والوقير : الجماعة من الناس .

5 في النقائض ص12 : « البشير : المبشر ، والبشير أيضاً : الجميل الوجه ، يقال من البشارة : بشرته وأبشرته وبشّرته .... » .

6 في النقائض ص12 : « يقول أتيتم أتيتم . ذات ناطحٍ : داهية » .

24 وما بِكُمُ صَبْرٌ على مَشْرَفِيَّةٍ ... تَعَضُّ فِراخَ الهامِ أو تَسْتَطِيرُها [1]

25 تَمَنَّيْتُمُ أنْ تَسْلُبُوا القاعَ أهْلَهُ ... كذاكَ المُنى غَرَّتْ جُحَيشاً غَرُورُها [2]

87 / ب 26 وقَدْ كانَ في بَقْعاءَ رِيٌّ لِشائِكُمْ ... وتَلْعَةَ والجوْفاءَ يَجْري غَدِيرُها [3]

27 تَناهَوا ولا تَسْتَوْرِدُوا مَشْرَفِيَّةً ... تُطِيرُ شُؤُونَ الرّأسِ مِنْها ذكُورُها [4]

28 كأنَّ السَّلِيطِيِّينَ أنقاضُ كَمْأةٍ ... لأوَّلِ جانٍ بالعَصَى يَسْتَثِيرُها [5]

29 غَضِبْتُمْ عَلَيْنا أو تَغَنَّيْتُمُ بِنا ... أنِ اخضرَّ مِنَ بَطْنِ التِّلاَعِ غَمِيرُها [6]

30 ولَو كانَ حِلْمٌ نافِعٌ في مُقَلَّدٍ ... لَما وَغِرَتْ من غير جُرمٍ صُدورها [7]

---

1 في النقائض ص12 : « المشرفية : سيوف تطبع بالمشارف . والمشارف : القرى ما بين الريف والبدو ، مثل الأنبار من بغداد ، والعذيب من الكوفة ، وهي المزالف والمذارع . وفراخ الهام : أدمغتها . تستطيرها : تذهب بعظامها » .

2 القاع : الأرض الواسعة المطمئنة ، وأراد حمى الحيّ . وغرّت : خدعت .

3 بقعاء وتلعة والجوفاء : أسماء مواضع . والغدير : منبع الماء .

4 في ديوانيه : « شؤون الهام » .

وفي النقائض ص13 : « لا تستوردوا : لا تجعلوا رؤوسكم ورداً لها . وشؤون الهام : مواصل الرأس ، واحدها شأنٌ ، والشأن : ما بين قبيلتين من قبائل الرأس » .

المشرفية : السيوف المنسوبة إلى المشارف ، وهي القرى الواقعة على جزيرة العرب .

5 في النقائض ص13 : « واحد الأنقاض نقضٌ ، وهو ما خرج من رأس الكمأة إذا انبثقت عنها الأرض ، يصفهم بالذّل وأنهم لا يمتنعون كما لا تمتنع هذه الكمأة إذا استثيرت بالعصا..... » .

6 في النقائض ص13 : « الغمير : الكلأ اليابس يصيبه المطر فينتشر فيكون خليساً أبيض وأخضر . يقول : لّما اخصبتم وشبعتم تغنّيتم بهجائي . والتلاع : مسايل الماء المرتفعة ، وهي المنخفضة ، وهي من الأضداد » .

7 في ديوانيه : « فلو كان » .

وفي النقائض ص13 : « يعني مقلّد بن كليب . والوغر : الحقد والعداوة » .

31 بَنُو الـخَطفَى والـخَيْلُ أيّامَ سُوقَـةٍ ... جَلَوْا عَنكُمْ الظَّلْماءَ وانشَقَّ نُورُها [1]

32 وفي بِئْـرِ حِصْنٍ أدْرَكَـتْنـا حَفِيظَـةٌ ... وقَدْ رُدَّ فِيـهـا مَـرَّتَيْـنِ جَفِيـرُهـا [2]

33 فَجِئْـنـا وقَدْ كانَتْ مَراغاً وبَرّكَـتْ ... عليها مَخاضٌ لَمْ تَجِدْ مَنْ يُثِـرُها [3]

34 لَئِـنْ ضَلَّ يَـوْماً بالـمجَـشَّـرِ رأيُـهُ ... وكانَ لعَوْفٍ حاسِداً لا يَضِيـرُهـا [4]

35 فـأوْلَـى وأوْلَـى أنْ أُصِيبَ مُـقَـلَّـداً ... بفاشِيَـةِ العَـدْوَى سَرِيعٍ نُشُورُهـا [5]

---

1 في ديوانيه : « أيام سوفة » .

وفي النقائض ص13 : « كانت قيس عيلان أغارت على بني سليط فاكتسحت لأموالهم ، وسبوا منهم سبايا . فركبت بنو الخطفى فاستنقذت ما في أيدي قيس من إبل بني سليط وسباياها ، فمنّ ذلك عليهم جرير . وسوفة : موضع بالمرّوت ، وهو صحار واسعة بين قُفّين أو بين شرفين غليظين . وحائل : ماء ببطن المروت . وسوفة : قريبة منه فأضيفت سوفة إليه ...... » .

وسوقة : ماء وجبل لباهلة .

2 في ديوانيه : « حفيرها » .

في النقائض ص14 : « حفيرها : ما خرج منها . والحفيظة : الغضب . قال : كان بنو مرّة بن حمّان طموا بئر حصن بن عوف بن معاوية الأكبر من كليب ، وكانت ببطن المروت . وكان لأهل الزُّلف من بني سليط فمّ يدعونه فطمتها بنو حمان حتى جاء بنو عوف بن كليب رهط جرير فنزلوا عليها فسفرت السُّفراء بينهم واصطلحوا » .

الجفير : شبه الكنانة إلا أنه أوسع منه يجعل فيه نشاب كثيرٌ .

3 في ديوانيه : « وقد عادت مراغاً » .

وفي النقائض ص14 : « يقول : دفنت بئركم هذه مرتين فاستثرناها لكم بعدما صارت مراغاً لم تدفعوا عنها . المخاض من الإبل : ذوات الحمل ، في بطونها أولادها » .

المراغ : المكان الذي تتمرغ فيه الدابة .

4 في النقائض ص14 : « المجشر : من بني مقلّد بن كليب : وعوف : رهط جرير » .

5 في النقائض ص14 : « أراد بقصيدةٍ جربَّةٍ تُعْدي من دنا منها . ونشورها : انتشارها ، أي : تنتشر وتفشو . فأولى وأولى : تهدُّدٌ ووعيد . أي : كفوا عني لا أصبكم بهذه المعرّة الفاشية » .

36 لَقَدْ جُرِدَتْ يَوْمَ الـحِدابِ نِساؤُهُمْ فَساءَتْ مَجالِيها وقَـلّتْ مُهُورُها [1]

* * *

1 في النقائض ص14 : « مجاليها حين جُليت كما تجلى العروس . وكان هـذا اليوم لبكـر بـن وائـل على سليط ، فنسبوا منهم نساء فأدركتهم بنو رياح وبنو ثعلبة ابني يربوع فاسـتنقذهن مـن أيـدي بكر . وقوله : قلت مهورها يقول : إنما ملكوهـنّ بالرمـاح و لم ينقـدوا فيهـن مهـراً . والحـداب : موضع » .

[ 239 ]

وقال جريرٌ يهجو البعِيثَ المجاشِعيَّ ، وكان ضَلَعُ البعِيث على بني سَلِيطٍ [1] : (الطويل)

1 لِمَنْ طَلَلٌ هاجَ الفُؤادَ المُتَيَّما ... وهَمَّ بِسُلْمانِينَ أنْ يَتَكَلَّما [2]

2 أمَنْزِلَتَيْ هِنْدٍ بِناظِرَةَ اسْلَما ... وما راجَع العِرفانَ إلاَّ تَوَهُّما [3]

88 / ب 3 كأنَّ دِيارَ الحَيِّ رِيشُ حَمامَةٍ ... مَحاها البِلَى واسْتَجمعَتْ أنْ تَكَلَّما [4]

4 لَقَدْ آذنَتْ هِنْدٌ خَلِيلٌ لِيَصْرِما ... على طُولِ ما بَكَّى بهنْدٍ وهَيَّما [5]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص542 – 547 في ستة وخمسين بيتاً ، وديوانه – طه – ص979– 984 في ستة وخمسين بيتاً ، والنقائض ص59 – 83 في ستة وخمسين بيتاً .

2 في النقائض ص59 : « قال الأصمعي : المتيم : المضلل ... وهو مأخوذ من الأرض التيماء ... والتيماء والتيهاء بمعنًى واحدٍ ، وهي الأرض التي تتوّه الناس وتتيّههم ، أي : تضللهم وتهلكم . وقال غيره : المتيم : المعبد ، ومنه : تيم اللّه ، أي عبد اللّه ، ويقال : المذلل . وسلمانان : أرضٌ ، ويقال : جبلان » .

3 في النقائض ص60 : « ناظرة : ماءٌ لبني عبس . وقوله : اسْلما : دعاءٌ لهما بالسلامة من الإقواء . توهما : تفرّسا بعد هنيهة » .

4 في ديوانيه :

* كأن رسوم الدار ريش حمامة *

وفي النقائض ص60 : « وروي : كأن ديار الحيّ . شبه الدار بريش حمامة لاختلاف لونها . استعجمت : خرست » .

5 في ديوانيه :

وقد آذنَتْ هندٌ حبيباً لتصرما ... على طول ما بلّى بهندٍ وهيّما

تصرم : تقطع وتهجر . وبلّى : لهج . وهيم : هام .

5 طَوَى البَيْنُ أسْبابَ الوِصالِ وحاوَلَتْ     بكَنْـهـلَ أقرانُ الـهَوَى أنْ تَجذَّما [1]

6 وقَدْ كانَ مِنْ شأنِ الغَوِيِّ ظعائنٌ     رَفَعْنَ الـرَّنا والعَبْـقَرِيَّ الـمُرَقَّما [2]

7 كأنَّ حُمُولَ الحيِّ زُلْنَ بِيانِعٍ     من الواردِ البَطْحاءِ مِنْ نَخْلِ مَلْهَما [3]

8 سُقِيتُ دَمَ الحيّاتِ ما ذَنْبُ زائِرٍ     يُلِـمِّ فَيُعْطِي نائِلاً أنْ يُكلَّما [4]

9 وأحَدَثُ عَهْدِي والشَّبابُ كأنَّه     عَسِيبٌ نَما في رَيَّةٍ فَتقوَّما [5]

---

1 في ديوانيه : « أسباب الهوى » .

وفي النقائض ص60 : « كنهل : موضع من بلاد بني تميم ، وفي ذلك اليوم ، قتل الهرماس . وروي: بكنهل أقران . والأقران : الجبال : تجذّم : تقطّع » .

2 في ديوانيه : « رفعن الكسا » .

وفي النقائض ص60 : « الغوي : هو جرير صاحب الغزل والبطالة . والعبقري : ضرب من الوشي . المرقما : هو المرقّم بدارات الوشي » .

الظعائن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير . يريد النساء الراحلات في هوادجهن . والرنا : الشيء المنظور إليه ، أي : الذي يرنى إليه من حسنه . سماه بالمصدر .

3 في ديوانيه :

* كأن جمال الحيّ سُربلن يانعاً *

وفي النقائض ص60 : « قوله : سربلن يانعاً ، شبه على الهوادج من الرقم بالبسر الأحمر اليانع ، وهو المدرك في حمرته وصفرته . والبطحاء : بطن الوادي السهل . وملهم : قرية باليمامة لبني يشكر وأخلاط من بكر » .

4 في ديوانيه : « ما بال زائرٌ » .

وفي النقائض ص61 : « سقيت دم الحيات : دعا عليها . يقول : تَعُدّين كلامك نائلاً لي . ودم الحيات : سمّها . يلمّ : يزور » .

5 في ديوانيه :

* وعهدي بهندٍ والشباب كأنه *

وفي النقائض ص61 : « العسيب : هاهنا البردية . والريّة : العين الكثيرة الماء . ونما : ارتفع . وإنما يريد أنه غضٌّ ليّنٌ المفاصل حسن القوام . وروي : وأحدث عهدي والشباب » .

10 بـهِـنْـدٍ وَهِـنْـدٍ هَـمُّـهُ غَـيْـرَ أنَّـهـا ... تَرَى البُخْلَ والعِلاَّتِ في الوَعْدِ مَغْنما [1]

11 لَقَدْ عَلِقَتْ بالـنَّـفْـسِ مِنْها عـلائـقٌ ... أبى طُولُ هذا الدَّهْـرِ أن يَتَصَرَّما [2]

12 دَعَـتْـكَ لَها أسْبـابُ طُـولِ بَلِـيَّـةٍ ... وَوجْدٌ بها هاجَ الحديثَ الـمكتَّما [3]

13 على حِيـنَ أنْ وَلَّى الشَّبابُ لِشأنِـه ... وأصبَحَ بالشَّـيْـبِ الـمُحِيل تَعَمَّما [4]

14 ألا لَيْتَ هذا الـجهْـلَ عَـنّا تَصرَّمـا ... وأحْـدَثَ حِـلْماً قَـلْبُـهُ فَتَحَـلَّـمـا [5]

15 أُنِيخَتْ رِكـابِـي بالأحِـزَّةِ بَـعْـدَمـا ... خَبَطْنَ بَحْورانَ السَّريحَ الـمخدَّما [6]

16 وأُدْنِي وِسادِي مِنَ ذِراعَيْ شِمِـلَّـةٍ ... وأتْرُكُ عاجاً قَدْ عَلِمْتُ ومِعْصَمـا [7]

---

1 قوله : العلات في الوعد ، أراد إخلافها في وعودها . أراد أنها همه ورغبته ، لكنها بخيلة باللقاء والوصل .

2 في ديوانيه :

* أبت طول هذا الدهر أن تتصرما *

العلائق : جمع علاقة ، وهو ما يعلق بالقلب . وتتصرم : تتقطع .

3 في النقائض ص61 : « الحديث المكتم : حبُّه إيّاها » .

الوجد : الحب الشديد .

4 في النقائض ص61 : « المحيل : الذي قد أحال السواد إلى البياض » .

تعمما، أي : أصبح كالعمامة بالرأس .

5 تصرم الجهل : ابتعد وا نقطع . أراد ابتعاد الجهل والطيش ، ليحل محله التعقل والأناة .

6 في الأصل المخطوط : « السريخ » . بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف .

وفي النقائض ص62 : « الأحزة : جمع حزيز ، وهو ما غلظ من الأرض وانقاد ، وظهر البصرة يسمّى الحزيز . خبطن : وطئن وضربن . وحوارن : من عمل دمشق . والسريح : النعال ، واحدتها سريحة . والمخدّم : المشدود إلى أرساغها بالسيور ، والسيور : الخدام » .

7 في ديوانيه : « من ذراعٍ شِمِلّة » .

وفي النقائض ص62 : « الشملة : الخفيفة . والعاج : أسورة من ذبل ، ومن قرون ، يقال لها المسك أيضاً » .

المعصم : موضع السوار من يد المرأة .

17 وعاوٍ عَوَى مِنْ غَيْر شَيءٍ رَمَيْتُهُ ... بِقارِعَةٍ أَنْفاذُها تَقْطُرُ الدَّما [1]

18 خَرُوجٍ بأفواهِ الرُّواةِ كأنّها ... قَرَى هُنْدُوانِيٌّ إذا هُزَّ صَمَّما [2]

19 فإنّي لَهاجِيكُمْ بِكُلِّ غَرِيبَةٍ ... شَرُودٍ إذا السَّارِي بِلَيْلٍ تَرَنَّما [3]

89/ب 20 غَرائبَ أُلّافاً إذا حانَ وِرْدُها ... أَخَذْنَ طَرِيقاً للقَصائِدِ مَعْلَما [4]

21 لَعَمْري لَقَدْ جارَى دَعِيٌّ مُجاشِعٍ ... عَذُوماً عَلَى طُولِ المجاراةِ مِرْجَما [5]

22 ولاقَيْتَ مِنِّي مِثْلَ غارة دَاحِسٍ ... ومَوْقِفِهِ فاسْتأخِرَنْ أَوْ تَقَدَّما [6]

---

1 في النقائض ص62 : « أنفاذها : جماعة نفذ » .
القارعة : النكبة المهلكة .
زاد بعده أصحاب ديوانيه :

وإني لقوّالٍ لكلِّ غريبةٍ ... ورودٍ إذا الساري بليلٍ ترنما

2 في النقائض ص62 : « قرى كل شيء : متنه . وتصميم السيف : مضيه في ضريبته . سيف مطبّق: إذا وقع في المفصل . والمصمم : الذي يقطع العظام وغيرها من السلاح ، والسراط كذلك. والسقاط : الذي يقطع الضريبة ويسقط من ورائها ...خروج : ماضيةٌ ، يعني ما قال فيه من الشعر . والرواة : حملة الشعر ، الواحد راوية ، وهو مأخوذ من الراوية ، وهو ما استقى عليه من جملٍ أو غيره . والقرى : الظهر . وهندواني : سيف منسوبٌ إلى الهند . وصمم : مضى فيه العظم» .

3 في ديوانيه :

* وإني لقوّالٍ لكل غريبة *

وفي النقائض ص62 : « الغريبة من الشعر : التي لم يقل مثلها . والورود التي ترد البلدان على أفواه مَنْ يتغنى بها ، إذا سار ليله » .

4 في النقائض ص63 : « معلماً ، أي ، معروفاً » .

5 في النقائض ص63 : « دعيُّ مجاشع : هو البعيث . عذوماً : عضوضاً . مرجماً : يرجم الأرض بنفسه رجماً شديداً ، أي : يضربها ضرباً » .

6 لقيت منا يا بعيث ، ما لقي داحس . فإما أن تتقدم ، أو تفرّ سريعاً بعيداً عنا .

23 فإنّي لَهاجِيكُمْ وإنّي لَراغِبٌ بأحْسابِنا فَضْلاً بِنا وتَكَرُّما [1]

24 أرَى سَوْأةً فَخْرَ البَعِيثِ وأُمُّهُ تُعارِضُ خالَيْهِ يَساراً ومِقْسَما [2]

25 تَبينُ إذا ألقَى العِمامَةَ لُؤمُهُ وتَعْرِفُ وَجْهَ العَبْدِ لَمّا تَعَمَّما [3]

26 فأيْنَ بَنُو القَعْقاعِ عَنْ أصْلِ فَرتَنا وعَنْ أصْلِ ذاكَ القَيْنِ أن يُتَقَسَّما [4]

27 فَتُؤخَذُ مِنْ أمِّ البَعِيثِ ضَرِيبَةٌ ويُتْرَكُ نَسّاجاً بِدارِينَ مُسْلما [5]

28 فَهَلا سألْتَ النّاسَ إنْ كُنْتَ جاهِلاً بأيّامِنا يا ابْنَ الضَرُوطِ فَتَعْلما [6]

---

1 أراد أنه سيهجوهم ، ويفخر بأحسابه وأجداده وكرمهم .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

سأذكر منكم كُلَّ منتخبِ القوى من الخور لا يرعى حفاظاً ولاحِما

الخور : الضعف . والحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحرب . والحمى : موضعٌ فيه كلأ يحمى من الناس أن يرعوه ، وهو يريد منازل الحي هاهنا .

2 في النقائض ص64 : « تعارض ، أي : في النكاح ، ويقال في الرعي لأنهما راعيان » .

3 في ديوانه : « يبين » .

وفي النقائض ص64 : « يبين : يستبين ، يقول : تعرف لؤمه إذا تعمم ، وإذا وضع العمامة » .

4 في ديوانيه :

فأين بنو القعقاع عن ذود فرتنا وعن أصل ذاك القن أن يتقسما

وفي النقائض ص63 : « يعني القعقاع بن معبد بن زرارة ، كانت أم البعيث أمة له واسمها وردة من سبي إصبهان اشتراها منه ووهبها له بشر بن خالد فولدت البعيث . وكل أمة عند العرب فهي تدعى فرْتنا . والقنّ ابن العبد ، والأمة والقنّ واحد وجمع ..... وقوله أن يتقسما ، المعنى : أين هم عنه أن لا يتقسموه ، فإنه هو عبد لهم » .

5 في ديوانيه : « من عند البعيث » .

وفي النقائض ص64 : « ضريبة : هي الوظيفة يجعلها الرجل على عبده يشغله . يقول : هلاّ تسلمونه في الحياكة بدارين بالبحرين ، فرضة من فرض البحر » .

أراد ما دام البعيث عبداً ، فاجعلوا عليه ضريبة .

6 أراد : لماذا لا تسأل الناس عن أيامنا يا ابن الضروط ، إذا كنت جاهلاً بها .

29 سأحْمَدُ يَرْبُوعاً عَلَى أنَّ وِرْدَهُمْ | إذا ذِيدَ لَمْ يُحكِم وإنْ ذادَ أحْكَما [1]
30 مَصالِيتُ يَومَ الرَّوْعِ تَلْقَى عِصِيَّنا | سُرَيجيَّةً يَخْلِينَ هاماً ومِعْصَما [2]
31 نَحُوطُ حِمَى نَجْدٍ وتَلْقَى طَرِيقَنا | إلى المجْدِ عادِيَّ الموارِدِ مَعْلَما [3]
32 وما كانَ ذُو شَغْبٍ يُمارِسُ عِيصَنا | فَيَنْظُرَ في كَفَّيْهِ إلاَّ تَنَدَّما [4]
33 وإنّا لَقَوّالُونَ للخَيْلِ أقْدِمِي | إذا لَمْ يجدْ وَغْلُ الفَوارِسِ مُقْدَما [5]

---

1 في ديوانيه :

سأحمد يربوعاً على أن وردها | إذا ذِيْدَ لم يحبس وإن ذاد حكّما

وفي النقائض ص 65 : « الورد : هاهنا الجيش ، شبهه بالورد من الإبل ، والورد : الإبل بعينها ، والورد : الماء ، والورد : الحُمّى ، والورد : العطش ، والورد : الجزء من الليل يكون على الرجل يصليه ويقرأه .... وذيد : حبس . يقول : إذا دفع لم يندفع ، وإذا ذاد هو منع . والتحكيم : المنع، والحاكم من هذا أخذ لأنه يمنع الناس من الظلم ، وكذلك حكمة اللجام ، لأنها تمنع من غرب الدابة . ويقال : قد حكم الرجل إذ انتهى وكفّ ..... » .

2 في ديوانيه : « يخلين ساقاً » .

وفي النقائض ص65 : « مصاليت : ماضون ، واحدهم : مِصلاتٌ . والسريجية : نسبها إلى بني سريج من بني معرض بن عمرو بن أسد بن خزيمة ، وكانوا قيوناً . ويخلين : يقطعن كما يُخلى البقل » .

3 في ديوانيه :

* ورثنا ذرا عزّ وتلقى طريقنا *

وفي النقائض ص64 : « ويروى نحوط حمى نجد وتلقى . الموارد : الطرق واحدها مورد . عادي : قديم . معلم : ظاهر . والمجد : الشرف ..... » .

4 في النقائض ص65 : « العيص : الشجر الملتف . وقوله : فينظر في كفيه ، إذا تعيّف فنظر في يديه، علم أنه لاقٍ شراً » .

الشغب : كثرة الجلبة واللغط المؤدي إلى الشر .

5 في النقائض ص65 : « الوغل : الضعيف ، والوغل : دخول الرجل على القوم يأكلون ويشربون ليس منهم ، فيأكل معهم من غير أن يدعى ..... والواغل : الطفيلي ، وهو الراشن » .

34 ومِنّا الَّذي ناجَى فَلَمْ يُخزِ قَوْمَهُ     بأمْرٍ قَوِيٍّ مُحْرِزاً والمُثَلَّما [1]

35 ويَومَ أبي قابُوسَ لَمْ يُعْطِهِ المُنَى     ولكِنْ صَدَعْنا البَيْضَ حَتَّى تَهَزَّما [2]

36 وقَدْ أثْكَلَتْ يَومَ البَحيرَيْنِ خَيْلُنا     بِوِرْدٍ إذا ما اسْتَعْلَنَ الرَّوْعِ سَوَّما [3]

90 / ب 37 وقالَتْ بَنُو شَيْبانَ بالصَّمْدِ إذْ لَقُوا     فَوارِسَنا يَنْعَوْنَ قَيْلاً وأزْنَما [4]

38 أشَيْبانُ لَوْ كانَ القِتالُ صَبَرْتُمُ     ولَكِنَّ لَفحاً مِنْ حَرِيقٍ تَضَرَّما [5]

---

1 في النقائض ص66 : « المناجي : عميرة بن طارق . والمناجيان : البرجميان اللذان ناجاهما عميرة حين أراد أبجر أن يغزو بني يربوع ، وهو يوم بلقاء ويوم صيد ويوم أود ويوم ذي طلوح » .

2 في ديوانيه : « لم نعطه » .
هو قابوس بن المنذر ، أسره طارق بن ديسق اليربوعي يوم طخفة بشأن الرفادة . ويوم طخفة : لبني يربوع على المنذر بن ماء السماء . وطخفة : موضع في طريق البصرة إلى مكة .

3 في ديوانيه : « أم البحيرين » .
وفي النقائض ص70 : « البحيرين : أراد بحيراً وفراساً ابني عبد الله بن عامر بن سلمة بن قشير . الورد : الخيل ، وكل وارد وردٌ . وأستعلن : ظهر . وسوّم : أعلم للقتال » .

4 في ديوانيه : « قيلاً وأيهما » .
وفي النقائض ص73 : « كان يوم الصمد – وهو الذي ذكره جرير ، وهو يوم ذي طلوح – لبني يربوع خاصةً . و لم يكن فيه من بني دارمٍ إلا رجلٌ واحدٌ نقيل في بني يربوع ، وهو حنظلة بن بشر بن عمرو بن عمرو ...... » .
يوم الصمد وجوف طويلع وذي طلوح وبلقاء وأود : كلها يوم واحد ، وفيه أُسر الحوفزان وعبد الله بن عنمة الضبي وأبجر بن جابر العجلي .

5 في ديوانيه : « ولكن سفعاً » .
وفي النقائض ص74 : « يقول : لو كنتم تناصفون القتال لصبرتم ، ولكن لقيتم النار لا يَدَ لكم بها..» .
ولفح النار : حرّها .

39 وعَضَّ ابْنِ ذِي الجدَّيْنِ وَسْطَ بُيُوتِنا — سَلاَسِلنا والـقِـدَّ حَـوْلاً مُجـرَّمـا [1]

40 وتكذِبُ أسْتـاهُ القُـيُون مُجـاشِـعٌ — مَتَى لَمْ نَذُدْ عَنْ حَوْضِنا أن يُهَدَّما [2]

41 إذا عُـدَّ فَـضْـلُ السَّعْيِ مِنّـا ومنكمُ — فَضَلْنا بَنِي رغْـوانَ بُـؤْسَى وأنْعُما [3]

42 وقَدْ لَبِسَتْ بَـعْـدَ الـزُّبَـيْر مُجاشِعٌ — ثِيابَ الَّتي حاضَتْ ولَمْ تَغْسِلِ الدِّما [4]

43 وقَدْ عَـلِم الـجِيـرانُ أنَّ مُجـاشِـعاً — فُرُوخَ البَغايا لا يَرَى الجارَ مَحْرَما [5]

44 ولَوْ عَلِقَتْ حَبْـلَ الزُّبَـيْـرِ حِـبالَـنـا — لأضْحَى كناجٍ في عَطالَـةَ أعْصَما [6]

---

1 في ديوانيه :

وعضّ ابن ذي الجدين حول بيوتنا — سلاسلـه والـقِـدّ حولاً مجـرهـا

وفي النقائض ص74 : « ابن ذي الجدين : بسطام بن قيس . ويروى : وسط بيوتنـا . حـول مجرّم وحول قميط وحول كريت ، أي : تامّ ..... » .

القدّ : سيورٌ تقدّ من جلد فطير غير مدبوغ .

2 في النقائض ص77 : « جعل مجاشعاً قيوناً لعبد كان لصعصعة بن ناجيـة بـن عقـال بـن محمـد بـن سفيان يسمى جُبيراً ، فنسب جرير غالباً أبا الفرزدق إلى القين ..... متـى لم نـذد ، أي : متـى لم ندفع . والحوض ، هنا : العز والشرف » .

3 في ديوانيه : « منا ومنهم » .

وفي النقائض ص78 : « بنو رغوان : بنو مجاشع . وكان مجاشع خطيباً ، فسمعت كلامـه امـرأة بالموسم ، فقالت : كأنه يرغو فسمي بهذا ...... » .

4 في النقائض ص80 : « يعيره بإخفار النَّعْر بن الزمام المجاشعي الزبـير بـن العـوام ، وقـد استـجاره ، فقُتل في جواره ..... » .

5 في النقائض ص81 : « فروخ : أولاد ، فرخ وفراخ وفروخ » .

البغايا : الإماء لأنهن كنّ يفجرن .

6 في ديوانيه : « لكان كناجٍ » .

وفي النقائض ص81 : « يقول : لو تعلق منّا الزبير بذمة لأصبح في عزّ ومنعة ، كناجٍ : كوعـل في عطالة ، وعطالة : اسم جبل بالبحرين منيع شامخ » .

الأعصم : الوعل الذي في ذراعيه بياض .

45 أَلَـمْ تَـرَ عَـوْفـاً لا تَـزالُ كِـلابُـهُ ... تَجُـرُّ بأكْماعِ السِّباقَيْـنِ ألـحُمـا [1]

46 ولَمّا قَـضَى عَـوفٌ أشَـطَّ عَلَـيْكمُ ... فأقْـسَمْـتُـمُ لا تَـفْـعَـلُونَ وأقْسَمـا [2]

47 أَلَـمْ تَـرَ أولادَ الـقُـيُـونِ مُجاشِـعاً ... يَمُـدُّونَ ثَدْيـاً عِنْدَ عَوفٍ مُصَرَّمـا [3]

48 فَـبِـتُّـمْ خـزايـا والـخَـزِيـرُ قِـراكُـمْ ... وباتَ الصَّدَى يَدْعُو عِقالاً وضَمْضَما [4]

49 أَبَـعْـدَ ابْنِ ذَيّـالٍ تَـقُـولُ مُجـاشِـعٌ ... وأصحابُ عوفٍ يحسنون التكلما [5]

---

1 في النقائض ص78 : « عوف بن القعقاع بن زرارة . والسباقان : واديان . وأكماعها : نواحيها . والألحم : التي ذكر لحم مزاد بن الأقعس بن ضمضم أخي هبيرة بن ضمضم .... » .
الأكماع : جمع كمع ، وهو ناحية الوادي .

2 في ديوانيه : « فلما قضى » .
وفي النقائض ص81 : « أشط : جار ، كلّفكم شططاً فلم يرض منكم دون قتل مزادٍ هذا . يقول: أقسمتم لا تعطونه إلا الدية ، وأقسم لا يأخذُ إلا الجزاء ، أي : القتل » .

3 في النقائض ص81 : « عوف بن القعقاع : قاتل مزاد هذا يقول : يتقربون إليه برحم غير مرعية ولا موصولة . مصرم : مقطع . والتصريم أن يكون خِلفُ الناقة حتى ينقطع لبنها ، ويكون أشد لها » .

4 في ديوانيه : « فأبتم خزايا » .
وفي النقائض ص82 : « عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع . وضمضم بن مرة بن سيدان . والصدى : صدى مزاد المقتول . وكانت العرب في الجاهلية يقولون : إذا قتل قتيل خرجت من رأسه هامة تصيح على قبره إذا لم يدرك بثأره : اسقوني فإني عطشى فإذا أُدرك بثأره سكتت . خزايا : واحدهم خزيان ، والمرأة : خزيا والمصدر الخزى ، وهو كل أمرٍ يستحيا منه . والخزير : شيءٌ يعمل من الدقيق ، شبه العصيدة » .

5 في الأصل المخطوط جاء عجز البيت على الشكل التالي :

* وما كان ذكر القين سرّاً مكتما *

واستدرَك الناسخ الخطأ ، فذكر في الحاشية عجز البيت على الشكل التالي :

* وأصحاب عوفٍ يحسنون التكلّما *

ثم ذكر صدر البيت الذي أخطأ وسجله عجزاً للبيت السابق .
وفي النقائض ص82 : « ابن ذيال : عمرو بن جرموز بن فاتك بن ذيال السعدي – ويقال عُمير–

50 وتغْضبُ مِن ذكْرِ القيونِ مـجاشـعٌ     وما كانَ ذِكرُ القَيْنِ سِرّاً مُكَتَّما [1]
51 لَقَدْ وَجَدَتْ بالقَيْنِ خُورُ مُجاشِعٍ     كَوَجْدِ النّصارَى بالمسِيح ابن مَرْيَما [2]
52 تَرَى الخُورَ جِلْداً مِن بَناتِ مُجاشِعٍ     لَدَى القَيْنِ لا يَمْنَعْنَ مِنْـهُ المخَدَّما [3]
53 إذا ما لَوَى بالكَـلْبَـتَـيْـنِ كـتِـيـفَـةً     رأيْـنَ وراءَ الكِـيـرِ أيْـراً مـحَـمَّـمـا [4]

* * *

- معنى تقول : تظن ، ولا تقول تظنّ في القول إلا في فعل مستقبلٍ ..... التكلما : الفخار » .

1 في ديوانيه : « من شأن القيون » .
أراد أن مجاشعاً تتضايق عندما توصف وتوصم بالقيون .

2 في النقائض ص83 : « شبه نساءهم بالخور من الإبل ، وهي الغزار الرقيقة الجلود ، الطويلة الأوبار، اللينات البشار » .

3 في النقائض ص82 : « الخور : الفاسدة . والمخدّم : موضع الخلخال . قوله : جلداً ، يعني جلوداً » .

4 في النقائض ص83 : « لوى : يعني هذا القين . الكتيفة : ضبةٌ من حديد ...... والمحمم : الأسود. يريد : أنه حداد » .

[ 240 ]

91 ب / وقال جرير يَهجُو البعِيث [1] : (الطويل)

1 ألاَ حَيِّ بـالـبُـرْدَيْـنِ داراً ولا أرَى — كَـدارٍ لـهِنـدٍ لا تُحيّـا رُسُـومُها [2]

2 لَـقَـدْ وَكفَتْ عَـيناهُ أنْ ظَلَّ واقِـفاً — عَلَى دِمْـنَـةٍ لَمْ يَبْـقَ إلاّ رَمـيمُـها [3]

3 أبَيْـنا فَـلَـم نَسمعْ لـهِـنْـدٍ مـلاَمَـةً — كما لَمْ تُطِعْ هِنـدٌ بنا مَن يَلُومُـها [4]

4 إذا ذَكرتْ هِنْـدٌ لَـه خَـفَّ حِـلْـمُـهُ — وجادَت دُمُوعُ العَيْنِ سَحّاً سُجُومُها [5]

5 وأنّـى لَـه هِـنـدٌ وقـد حـالَ دُونَـها — عُـيُـونٌ وأعْداءٌ كثـيـرٌ رُجُـومُـهـا [6]

6 إذا زُرْتُـها حـالَ الـرَّقِـيبانِ دُونَـها — وإنْ غبْتُ شَفَّ النَّفْسَ منها همُومُها [7]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص547 – 550 في اثنين وأربعين بيتاً ، وديوانه – طه – ص985– 989 في اثنين وأربعين بيتاً ، والنقائض ص110 – 124 في اثنين وأربعين بيتاً .

2 في ديوانيه : « كدارٍ بقوٍّ » .
وفي النقائض ص110 : « البردان : غديران بينهما حاجز ، يبقى ماؤهما الشهرين والثلاثة . قوّ : موضع ».
رسوم الدار : ما لصق بالأرض من أثارها .

3 في النقائض ص110 : « وكفت : قطرت ، ويروى : ذرفت . أي : سالت . عيناه : عينا نفسه . ظل يومه واقفاً يبكي عليها . دمنة : هي مرابض الغنم . رميمها : باليها » .

4 في ديوانيه : « نسمع بهندٍ » .
وفي النقائض ص110 : « يقول : كانت موافقة لنا ، وكنّا لها كذلك » .

5 المسح : النزول . والسجوم : سيلان الدمع من العين .

6 في النقائض ص110 : « رجومها ، أي : ترجم بالغيب رجماً ، أي : يظنون بنا غير الحق واليقين » .

7 في ديوانيه : « عنها همومها » .
وفي النقائض ص111 : « شفّ النفس : أضمرها وأنحلها » .

7 أقولُ وقَدْ طالَتْ لِذكـراكِ لَـيْـلَـتِـي ... أجِـدَّكَ ما تَسْرِي لِما بِي نُجومُها [1]

8 بَنِـي مـالـكٍ إنَّ الـبِـغـالَ مُـجـاشِـعاً ... مُبـاحٌ بِحَمـراءِ العِجانِ حَـرِيـمُـهـا [2]

9 لَـهُ فَـرسٌ شَـقْـراءُ لَمْ تَـلْـقَ فـارِسـاً ... كِريهاً ولَـمْ تَعْـلَقْ عِنـانـاً يُـقِيمُـهـا [3]

10 لَئِنْ راهَنَتْ غَدْراً عَلَـيْـكَ مُجاشِـعٌ ... لَقَدْ لِقيَتْ نَقْصاً وطاشَتْ حُلومُها [4]

11 فأبْقُوا عَلَـيْكُمْ واتَّـقُـوا نـابَ حَـيَّـةٍ ... أصابَ ابنَ حَمْراءِ العِجانِ شَكِيمُها [5]

12 إذا خِفْـتُ مِن عَرٍّ قـرافـاً طَـلَـيْـتُـهُ ... بصادِقَـةِ الإشْعالِ باقٍ عَـصِيمُـهـا [6]

---

1 في ديوانيه : « لا تسري » .

وفي النقائض ص111 : « أجدك ، أي أبجدك ؛ معناه : هو الجدّ منك ياليلة ، خاطبها ثم رجع عن المخاطبة فقال : ما تسري نجومها طولاً عليّ » .

2 في النقائض ص 123 : « بني مالك : يعني مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . قوله : مباح حريمها : حريمها ، أي : لا يرعى حرمتها ولاذمتها . بحمراء العجان : يعني أم البعيث . والعجان : مابين الفرجين . وقال : حمراء لأنها من العجن » .

3 في ديوانيه : « فارسا كريماً » .

وفي النقائض ص 124 : « له فرس شقراء : يعني أم البعيث ، أو ابنته أو أخته . لم تعلق عنانا يقيمها : هو مثل يريد به الأدب والتحصين ، وهو كناية » .

4 في النقائض ص 123 : « يقول : لئن سابقت بلك يا بعيث وفاخرت لقد لقيت أذى في أحسابها ونقصا في عقولها » .

5 في النقائض ص 124 : « حية : يعني نفسه . يقول : قد عضضت ابن حمراء العجان ، واتقوا مثل عضّي إياه ولاتتعرضوا لي . شكيمتها : شدة نفسها وسوء سمها ، يقال : هو شديد الشكيمة ، إذا كان جلداً » .

6 في النقائض ص 124 : « العر : الجرب . والقراف : الدنو. وعصيمها : أثرها . والعَرُّ مفتوح الأول : الجرب ، والعُرُّ مضموم الأول : قرح سوى الجرب . قرافاً : مخالطة . والإشعال : الإحراق ، ويقال : الإطلاء . والعصيم : أثر الهِناء وبقية أثر الخضاب في اليد والرجل أيضا : عصيم . يقول إذا خفت من شاعر هجاء هجوته » .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

أتشتم يربوعاً لأشتم مالكاً ... وغيرك مولى مالك وصميمها

13 أنا الّذائِدُ الحامِي إذا مـا تَخمَّطَـتْ 		عَرانِيـنُ يَربُوعٍ وصالَتْ قُـرُومُـها [1]

14 دَعُـوا النّاس إنّي سَوفَ تَكْفِي مَخافَتِي 		شَـياطِيـنُ يُرمَى بالنُّحاسِ رَجِيمُها [2] 92 / ب

15 فَما ناصَفَتْـنـا في الـحِفـاظِ قَـبِيلَـةٌ 		ولاَ قايَسَتْنا الـمجدَ إلاَّ نَضِيـمُهـا [3]

16 ولا نَعتَصِي الأرْطَى ولَكِنْ عِصِيُّنـا 		رِقاقُ الـنَّـواحِي لا يُبِلُّ سَلِـيمُهـا [4]

17 كَسَوْنا ذُبابَ السَّيْفِ هامَةَ عارِضٍ 		غَداةَ اللِّوِي والخَيْلُ تَدْمَى كُلُومُها [5]

18 ويَـوْمَ عُـبَـيْـدِ اللّـهِ خُـضْنـا بِـرايَـةٍ 		وزافِـرَةٍ نَـصَّتْ إلـيْنـا تَـمِـيـمُـهـا [6]

19 لَنـا ذادَةٌ عِـنْـدَ الـحِـفـاظِ وسـادَةٌ 		مَقادِيمُ لَمْ يَذهَبُ شَعاعاً عَزِيـمُها [7]

---

1 في النقائض ص 111 : « الذائد : الدافع . وتخمط الفحول : إيعاد بعضها بعضا . وعرانين القوم : أشرافهم. وقرومها : فحولها ، والقرم : الفحل الذي لم يمسسه حبل ، واتخذ للفحلة ، فشبه الرجل الرئيس بها » .

2 في ديوانيه : « سوف تنهى » .

وفي النقائض ص 111 : « النحاس : الدخان ، وإنما أراد : النار ، لأن النار لا تكون إلا بدخان».

3 في ديوانيه : « بحاشع » .

وفي النقائض ص 111 : « فما ناصفتنا : أي لم تبلغ نصف حفاظنا . ولا قايستنا إلا ضمناها » .

الحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب .

4 في النقائض ص 111 : « الأرطى : شجر ينبت في الرمل . عصينا : يعني السيوف . يقال : بلّ المريض وأبلّ : برأ » .

5 في النقائض ص 112 : « ذباب السيف : طرفه ويقال : حده . عارض : رجل من بني جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن . ويقال : بل من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، وكان أغار على بني يربوع في مقنب يوم واردات فقتله أبو مليل ، أبو بشر ، ويوم الواردات : هو يوم اللوى » .

الكلوم : جمع كلم ، وهو الجرح .

6 في ديوانيه : « وزافرة تمت » .

وفي النقائض ص 112 : « الزافرة : ناهضة الرجل وأعوانه الذين بهم يصول » .

ونصت : رفعت .

7 في النقائض ص117 : « الشعاع : المتفرق ، يقال : شعّ الشيء : تفرق . وواحد المقاديم: مقدام.-

20 إذا رَكِبُوا لَمْ يَرْهَبِ الرَّوْعَ خَيلُهُمْ ولكِنْ نُلاقِي النّاسَ إنّا نَسِيمُها [1]

21 إذا فَزِعُوا لَمْ تُعْلَفِ القَتَّ خَيْلُهُمْ ولكِن صُدُورَ الأزأنِيّ نَسُومُها [2]

22 عَنْ الـمِنْبَر الشَّرْقِي ذادَتْ رِماحُنا وعَنْ حُرمَةِ الأركانِ يُرمَى حَطِيمُها [3]

23 يَرَى الـموتَ مِنّا مَنْ يَرُومُ قتالَنا فَعَلَّ ابنَ حَمْراءِ العِجانِ يَرُومُها [4]

24 سَعَرْنا عَلَيْكَ الحربَ تَغْلِي قُدورُها فَهلاَّ غَداةَ الصِّمَّتَيْنِ تُدِيمُها [5]

25 تَركناكَ لا تُوفِي لِجارٍ أجَرْتَهُ كأنَّكَ ذاتُ الودَعِ أوْدَى بَرِيمُها [6]

---

- وعزيمها : رأيها وعزمها على الأمر . ويقال : أشع الرجل ببوله إشعاعا : إذا فرقه » .

1 في ديوانيه :

إذا ركبوا لم ترهب الروع خيلهم ولكن تلاقي البأس أنّى نسيمها

وفي النقائض ص 117 : « يقول : لم ترهب الروع لكثرة غشيانها الحرب وعادتها . نسيمها : نعلمها من السيماء » .

الروع : بمعنى الحرب ها هنا .

2 في النقائض ص 118 : « نسومها : نحملها على صدور القنا . ويقال : الأزأنيّ والزأنيّ أيضا . لم تعلف القت : يعني : أنهم أهل بدو يعلفون خيلهم الحشيش ، لا أهل قرى يعلفونها القتّ » .

3 في النقائض ص 118 : « المنبر الشرقي بالبصرة . وكان ابن الأعرابي يقول هو منبر خراسان ، وذلك أن البصرة غلب عليها أيام الفتنة سلمة بن ذؤيب الرياحي .... » .

انظر تفصيل ذلك في النقائض ص 118 .

4 في ديوانيه :

أرى الموت منا من يروم قناتنا فغير ابن الحمراء العجان يرومها

وفي النقائض ص 119 : « أراد : فليرمها . . . ويروى : فعلَّ ابن الحمراء » .

5 في النقائض ص 119 : « سعرنا : أوقدنا . وتديمها : تسكنها ، ومنه الماء الدائم ، يعني الساكن . ويقال: لما تسكن به القدر : المدوام والميقاف . الصمّتان : معاوية بن مالك بن علقة بن غزية وأخوه » .

6 في ديوانيه : « لا توفي بزند » .

وفي النقائض ص 121 : « الزند : الذي تقدح به النار . يقول : لا تمنع زنداً فما فوقه ، كأنك امرأة ضاع بريمها فليس عندها إلا البكاء . وبريمها : حقابها ، وإنما قال : ذات الودع لأن الودع-

26 أَلَمْ تَرَ أَنِّي قَـد رَميْـتُ ابْـنَ فَـرْتَـنا    بِصَمّاءَ لاَ يَرجُو الـحياةَ صَدِيـمُها [1]

27 إذا ما هَوَى مِن صَكَّـةٍ وقَعَـتْ بِـهِ    أظَلَّتْ حَوامِي صَكَّـةٍ يَسْتَدِيـمُـها [2]

28 فَلَمْ تَدْرِ ياهُلْبَ اسْتِها كَيْفَ تَتَّقِي    شَمُـوسـاً أبتْ إلاَّ لِقاحـاً عَقِيمُها [3]

29 رَجا العَبْدُ صُلْحِي بَعْدَما وقَعَتْ بِهِ    صواعِقُها ثُم اسْتَـهلَّـتْ غُـيُومُهـا [4]

93 / ب 30 لَقَدْ سَرَّنِي لَحْـبُ القَوافِـي بـأَنْـفِـهِ    وعَلْبٌ بِجلْدِ الـحاجِبَيْنِ وُسُومُها [5]

31 لَقَدْ لاَحَ وَسْـمٌ في غـواشٍ كـأَنَّـهـا    ثـرَيّـا تَجَلَّتْ عَـنْ نُـجومِ غُـيُومُها [6]

32 سَيَخْزَى ويَرْضَى باللفاءِ ابْـنُ فَرتنا    وكانَتْ غَداةَ الغِبِّ يُوفِي غَرِيمُها [7]

---

- من لباس الإماء ، وإنما يريد أن أملك أمة » .

1 في ديوانيه : « الحياة أميمها » .

الصماء : الداهية الشديدة .

2 في النقائض ص 121 : « أظلت ، أي أشرفت عليه ودنت منه . يستدسمها : يتوقعها أو ينتظرها. وحوامي صكة ، أي : موجعات صكة ، أي : صكة حامية حارة » .

3 في النقائض ص 121 : « هلب : هو شعر . الشموس : المنوع من الخيل . وهذا مثل، يقول : أبت عقيمها إلا أن تلقح ، وإذا لقحت الحرب كأن أشد لأمرها وأعظم » .

4 في النقائض ص 122 : « استهلت : مطرت ، والاستهلال : صوت وقع المطر » .

الصواعق : جمع صاعقة .

5 في ديوانيه :

* وعلّبَ جلدَ الحاجبين وسومها *

وفي النقائض ص 122 : « اللحب والعلب ، وهو الأثر البين ، وطريق لاحب : ممتد . ويروى : وعَلْبٌ بجلد » .

6 في ديوانيه :

لقد لاح وسم من غواش كأنها    الثريا تجلت من غيوم نجومها

وفي النقائض ص 122 : « غواش : ما غشيته من الشدائد . ويروى : في غواش » .

7 في النقائض ص 122 : « اللفاء : مادون الحق وهو الشيء القليل . يعني أنها كانت تفي غداة -

33 إذا هَبَطتْ جَوَّ المراغِ تكَرَّسَتْ عُرُوشاً وأطرافُ التّوادِي كُرُومُها [1]
34 فَكيَفَ تَرَى ظَنَّ البَعِيثِ بأُمِّهِ إذا باتَ عِلْجُ الأقْعَسَيْنِ يَكُومُها [2]
35 إذا اسْتَنَّ أعلاَجُ المصِيفِ وجَدتَها سَرِيعاً إلىجَنْبِ المراغِ جُثومُها [3]
36 ضَرُوطاً إذا لاقَتْ عُلوجَ ابْنِ عامِرٍ وأينَع كُرّاثُ النّباجِ وثُومُها [4]
37 لَهُ أمٌّ سَوْءٍ ساءَ ما قَدَّمَتْ لَهُ إذا فارِطُ الأحْسابِ عُدَّ قَدِيمُها [5]
38 لَقَدْ أخَذَتْ عَيناكَ مِنْ حُمْرَةِ اسْتِها فَعَيْناكَ عَيناها وخِيمُكَ خيمُها [6]

---

- الغبّ لمن وعدته أن يفجر بها » .

1 في ديوانيه :

إذا هبطت جو المراغ فعرّست طروقا وأطراف التوادي كرومها

وفي النقائض ص 122 : « الطروق النزول بعد هدأة من الليل قريب من الفجر . والتوادي : العيدان التي تصرّ بها أخلاف الإبل ، واحدتها تودية . والكروم : الحلي . يريد أنها راعية فإن التوادي مُعلّقة في عنقها مكان الحُليّ , ويروى تكرست عروشاً : تكرست جمعت شجرا فعرّشته فسكنت فيه ، وذلك فعل الرعيان».

2 في النقائض ص 123 : « الأقعسان : هبيرة والأقعس ابنا ضمضم . يكومها ، أي يعلوها » . العلج : الرجل الشديد الغليظ .

3 في النقائض ص 123 : « المراغ : موضع من الأرض تمرّغ فيه الإبل . جثوم : لزومٌ للأرض وانكباب » .

4 في النقائض ص 123 : « أراد : عبد الله بن كريز بن عامر بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وهم أصحاب النّبّاج ، يقول : إذا لقيت علوج ابن عامر فأكلت معهم الكرّاث والثوم : اغتلمت وضرطت معهم » .

5 في النقائض ص 121 : « ويروى : إذا فَرَطُ الأحساب ، وهو ما مضى منها وسبق ، يعني أوائلها».

6 في ديوانيه :

فقد أخذت عيناك من حمرة استها وجنباك جنباها وخيمك خيمها

الخيم : الخلق والطبيعة والشيمة .

39 فَلَمّا تَـغْشَّى الـلُـؤمُ ما حَـوْلَ أنْـفِـهِ تَـبَـوأ في الـدّارِ الَّـتي لا يَرِيـمُـهـا [1]

40 يُعِدَّ ابنُ حَمْـراءِ العِـجـانِ لـخِـبُـثِـهِ إذا عُدَّ مَـوْلَى مـالِكٍ وصَـمِـيمُـهـا [2]

41 أتــارِكَـةٌ أكْـلَ الخـزيـرِ مُـجـاشِـعٌ فَقَدْ خُـسَّ إلاَّ في الـخزيرِ قَسِيمُها [3]

* * *

1 في ديوانيه : « ولما تغشّى» .
لا يريمها ، أي : لا يبرحها .

2 في ديوانيه : « لزينة » .

3 في النقائض ص 122 : « خس ، أي : قلل ونقص من الخسيس . قسيمها : خطها . والخزير : أن يطبخ الدقيق بودك أو قديد أو لحم ، وقد يكون إنما يطبخ الشختيت ، وهو دقاق سويق الشعير . ثم يطرح فيه الدقيق والودك » .

# الفهارس

## فهرس المحتويات

## فهرس القوافي

# فهرس القوافي

# فهرس المحتويات

# MUNTAHA AL-ṬALAB

## Min Aš'ār al-'Arab

By

Moḥamad bin al-Moubārak bin Maymoun

Edited by

Mohamad Nabil Turaifi Ph.D.

VOL. 4

DAR SADER
Beirut